



ذخائر العرب

٢٧

أنساب الأشراف

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور محمد حميد الله

يخرجه

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

بالاشتراك مع

دار المعارف بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إنّ حظّ ضخام الكتب لم يكن وافراً في قديم الزمان ، وبخاصة قبل إنشاء المطابع . فيقال إن كتاب أنساب الأشراف للبلاذري لم تكن توجد له نسخة كاملة في جميع العراق - محل تأليفه - في القرن الخامس للهجرة ، حتّى عثر محمد بن أحمد البخارى (المتوفى سنة ٤٨٣ هـ) على نسخة منه في عشرين مجلداً في مصر . والنساخ ينقلونه في مجلدين ، أو أربعة ، أو عشرين حسب حاجاتهم ، فيما نرى .

أما في عصرنا هذا ، فلم نقف إلا على نسخة في استانبول ، وقطعتين في برلين وصنعاء كما نفصّل فيما يأتى :

لا يوجد في برلين إلا المجلد الحادى عشر . وقد حققه ونشره المستشرق ألوارت في جرائفسوالد سنة ١٨٨٣ م . (وهو يوافق ص ١١١٠ - ١١٩٦ من المجلد الأول الاستانبولى ، و ص ١ - ٢٩ من المجلد الثانى منه) .

ذُكر لنا في سنة ١٩٤٧ م في صنعاء أن مكتبة جلالة الإمام هناك تحتوى على المجلد الرابع منه ، ولم أقدر أن أراه فلا أعرف ماذا يشتمل عليه . لعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً ، فنستفيد منه للمقارنة مع نسخ أخرى لدينا وقت الطبع . إن نسخة باريس ليست إلا نقل قسم من المجلد الأول من نسخة استانبول حرّرت على طلب المستشرق شيفر . ونسخة مصر أيضاً تنقل النسخة عينها الاستانبولية . فلا نحتاج إلى توصيف مزاياها .

أما نسخة استانبول ، فهى في مجلدين ضخمين ، في مكتبة رئيس الكتاب (الموجود الآن في بناء المكاتب المسمى سليمانية) ، رقم ٥٩٧ - ٥٩٨ ، من القطع الكبير . المجلد الأول يشتمل على ١١٩٦ صفحة ، والثانى على ١٢٦٨

وهو ، مع الأسف ، ناقص الآخر . وفي كل صفحة ٣٧ سطراً .
والنسخة جيدة على العموم ، قابلها الناسخ على المنقول منه وعلى نسخة أخرى
وسيجد القارئ في بعض عكوسها ما يغنيها عن إطالة الكلام في توصيف نهج
الخط ومزايا أخرى للمخطوطة ، غير أن الناسخ كتب كثيراً ما « بنوا » في
أسماء القبائل ، فنقلنا « بنو » ولم ننبه في الحاشية ، كما كتب أيضاً « الحرث »
بدل « الحارث » وما مثله .

وما يجدر بالذكر أن بعض الاقتباسات من ابن سعد وابن إسحاق لا توجد
في كتاب الطبقات وكتاب سيرة رسول الله لابن هشام المطبوعين . ومن
المعروف أنه لم توجد نسخة كتاب الطبقات كاملة لدى ناشريه . فكتاب
البلاذري هذا مصدر لتكميل ما لم يصل إلينا من تلك الكتب . ولندكر كذلك
أن القسم الأول من هذا المجلد ليس إلا نقل من جمهرة الأنساب لابن الكلبي
(مع شرح وزيادات) كما وجدناه عند المقابلة .

الفوائد من المخطوطة :

على الصفحة الأولى من المخطوطة ذكر تملّك لا يقرأ . وآخر هذا نصه :
« الحمد لله في نوبة الفقير إلى الله تعالى زين العابدين بن سعيد المتولى المكى
المدنى عنى الله عنهما » .

وهناك خاتم الوقف لمصطفى رئيس الكتاب ، المؤرخ سنة ١١٥٤ .

وتحت عبارة كأنها بخط ناسخ الكتاب . وهى هذه :

قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري : قد كتبتُ الأسماء في كتابي هذا
على صورتها ، ولم أعربها في النسب ، لثلا يظن ظان أن بعض الألفاظ التى في
الاسم المنصوب الجارى ^(١) ثابتة فيه ، وأنها ليست بإعراب . وكذلك رأيت
عدة من المشائخ فعلوا ، نقلت هذه النسخة من أصل حسن معتبراً بخط المحسن
ابن الحسين بن كوجك العيسى ، ورأيت بخطه في أوله : نقلت هذه النسخة

(١) مثلاً سيقول « ولد النضر بن كنانة : مالك » ، ولا يقول « مالكا » . (تعليق الناشر)

من نسخة منقولة من خط البلاذري وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات ، يشهد لها بذلك خطه عليها ، رحمه الله تعالى ، بعد أن قوبل بها ووثق بصحتها حرفاً بحرف ، ومثلت الضبط في الأسماء المعجمة وصححت ذلك بأن أعلمت على الحرف المشكل بعد ضبطه « صح » لثلاثين تغييراً ويقدر أنه صُحِّفَ ، كما وجدت أحمد بن يحيى بن جابر ضبطه في أصله بخطه ، وتركت إعراب الأسماء كما تركها ، فلا يطعن على إسقاط الألف الثابتة في الاسم ، إذا أعربه ، طاعن . وبالله ثقتي ، وعليه متكلى . قال كاتب هذه النسخة أحمد : اختصرت من كتاب تأريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى : قال : أبو الحسن ، ويقال أبو جعفر ، ويقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي الكاتب ، سمع بدمشق ، وبأنطاكية ، وبالعراق جماعة ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وروى عنه جماعة ، وروى أنه قال : قال لي محمود الوراق : « قل من الشعر ما يبق لك ذكره ، ويزول عنك إثمه ، فقلت :

قد تيقنت أنه ليس للح
أنت تسهين والحوادث لا
أى ملك فى الأرض أو أى
لا ترجى البقاء فى معدن المو
كيف يهوى امرؤ لئذاة أيا
م عليه الأنفاس فيها تُعد

وكان أديباً راوية ، له كتب جيا ، ومدح المأمون بمدايح ، وجالس المتوكل ، وتوفى فى أيام المعتمد ، ووسوس فى آخر عمره رحمه الله . ومن تأريخ بغداد للخطيب ؛ قال : بويح للمعتمد على الله فى رجب سنة ست وخمسين ومائتين ، ومات فى رجب سنة سبع وسبعون ومائتين فجأة ببغداد ، وحُمل إلى سرّ من رأى ، فدفن بها ، رحمه الله والمسلمين . ومهما وجد فى هذه النسخة من حاشية لغوية ، عليها علامة « ص » فهى من كتاب الصحاح للجوهري .

إن ابن يحيى أحمد المعروف بالبلاذرى جمع فى كتابه نفائس المفاهر
قارؤه يسبح فى بحر علوم زاخر يرحمه الله لقد بالغ فى المآثر

شكر

وأنا أشكر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية الذى تفضل بتفويض
الجزء الأول من هذا الكتاب إلى "لتحقيقه وإعداده للطبع . فشكر الله مساعيه
لإحياء هذا التراث العظيم . وقد أكرهتنا ضخامة الكتاب إلى تقليل الحواشى
والاكتفاء بما لا بد منه . وما توفيقنا إلا بالله .

محمد حميد الله

باريس

أهمّ مصادر التصحيح

- ابن البيطار ، كتاب المفردات ، طبع مصر ، على حروف المعجم .
ابن حبيب ، كتاب المحبّر ، طبع حيدر آباد الدكن .
» أيضاً ، كتاب أمهات النبی ، طبع بغداد .
» أيضاً ، كتاب المنمّق ، مخطوطة في مكتبة السيد ناصر حسين ، بلكهنو في الهند ، وعندى نقله .
ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، طبع حيدر آباد الدكن .
ابن حنبل ، المسند ، الطبع الأول والثاني بمصر . وفي الثاني ترقيم الأحاديث .
ابن الدمينه ، مخطوطة ديوانه في سليمانيه باستانبول وعندى شريطه المصغر .
ابن سيده ، كتاب المخصص ، طبع مصر . .
» أيضاً ، كتاب المحكم ، مخطوطة كوبرولو باستانبول .
ابن عبد البر ، العقد الفريد ، طبع بولاق .
ابن عبد ربه ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، طبع حيدر آباد الدكن .
على حروف المعجم .
ابن قتيبة ، كتاب الأنواء ، طبع حيدر آباد الدكن ، وفيه ترقيم الفصول .
ابن كثير ، تأريخه (البداية والنهاية) ، طبع مصر .
» أيضاً ، تفسير القرآن العظيم ، طبع مصر .
ابن الكلبي ، جمهرة الأنساب ، مخطوطة لوندرا (المجلد الأول) ، وايسكوريال (الثاني منه) .
ابن ماجه ، السنن ، نشرة فؤاد عبد الباقي (مع مراجع الكتب والأبواب) .
ابن منظور ، لسان العرب (رجعنا إلى المادة ، لا المجلد والصفحة) .
ابن هشام ، سيرة رسول الله ، طبع أوروبا .
أبو الأسود الدؤلي ، ديوانه طبع بغداد .

- أبو ذؤيب ، ديوانه ، طبع أوربا .
- أبو عبيد ، كتاب الأموال ، مع ترقيم الفصول .
- الاستيعاب ، راجع ابن عبد البر .
- الأسود بن يعفر ، ديوانه (في ديوان أعشى ، طبع أوربا) .
- الأصبهاني ، كتاب الأغاني ، طبعة مصر الأولى .
- الأعشى ديوانه ، طبع أوربا .
- الأغاني ، راجع الأصبهاني .
- امرؤ القيس ، ديوانه ، طبع باريس . ١٨٣٦ م .
- أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ، طبع أوربا .
- البخاري ، كتاب الصحيح (مع مراجع الكتب والأبواب) .
- البصري ، التنبيهات على أغلاط الرواة ، مخطوطة مصر .
- البيروني ، الجواهر في معرفة الجواهر ، طبع حيدر آباد الدكن .
- الجاحظ ، الرسالة العثمانية ، طبع مصر .
- جرير بن عطية ، ديوانه طبع مصر ١٣١٣ هـ .
- جميل ، ديوانه طبع بيروت .
- حسن بن ثابت ، ديوانه طبع أوربا .
- الحلي ، إنسان العيون في السيرة ، طبع بولاق .
- حميد الله ، الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، طبع ثاني بمصر ، مع ترقيم الوثائق للمراجعة .
- الدينوري ، كتاب النبات ، القطعة المطبوعة في أيسلا .
- السهيلي ، الروض الأنف ، طبع مصر .
- الطبري ، تأريخه طبع أوربا .
- » أيضاً تفسيره طبع مصر .
- العجاج ، ديوانه طبع أوربا .

علقمة بن عبدة ، ديوانه طبع أوروبا في كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين .

الكاساني ، بدائع الصنائع ، طبع مصر .

الكتّاني ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة ، (المعروف بنظام الحكومة النبوية) ، طبع مراكش في مجلدين .

كثير ، ديوانه ، طبع الجزائر .

ليبد ، ديوانه طبع أوروبا .

لسان العرب ، راجع ابن منظور .

مالك بن أنس ، كتاب الموطأ ، نشرة فؤاد عبد الباقي مع مراجع الكتب والأبواب .

مصعب بن عبد الله الزبيري ، نسب قریش ، طبع مصر .

المسعودي ، مروج الذهب ، طبع بولاق .

» أيضاً ، التنبيه والإشراف طبع أوروبا .

المقرئزي ، إمتاع الأسماع ، طبع في مصر المجلد الأول منه إلى الآن .

الناطقة الديباني ، ديوانه طبع أوروبا (في العقد الثمين) .

الوثائق السياسية ، راجع حميد الله .

وستنفلد ، جداول النسب باللغة الألمانية ، طبع أوروبا .

ياقوت ، معجم البلدان ، المرتب على حروف المعجم .

يحيى بن آدم ، كتاب الخراج ، طبع أوروبا .

الرموز المستعملة

- [] الزيادة من خارج مخطوطة الأصل .
- ب البيت في قصيده شاعر .
- ج الجلد .
- خ نسخة المخطوطة المبني عليها هذا الكتاب .
- ص صفحة .
- ق قصيدة في ديوان شاعر .

قيمة البلاذرى ^(١) وكتاب أنساب الأشراف للأستاذ عبد الستار فرّاج

لم يحظ أحد لدى الخلفاء وأصحاب السلطان فى الدولتين الأموية والعباسية إلا من أوتى نصيباً موفوراً من العلم أو الأدب يرفعه إلى مرتبة المجالسة والمناذمة . وما ألفه البلاذرى دليل على قدره وقيّمته فليس عجباً أن ينادم المتوكل ويحظى لدى المستعين والمعتز والمعتمد من الخلفاء ، وعبيد الله بن يحيى وأحمد ابن صالح من الوزراء .

ومن روى عنهم مباشرة من شيوخه الذين يتجاوزون المائة وأكثرهم من جلة الرواة والمحدثين ، وبعضهم من كبار المؤلفين دليل على ضخامة ما تلقاه البلاذرى من أخبار وأحاديث .

والشريف المرتضى وقد ألف بعد البلاذرى بحوالى قرن يذكر فى كتابه الشافى ما يأتى :

ص ٢٠٧ ، وقد روى أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى — وحاله فى الثقة عند العامة والبعث عن مقارنة الشيعة والضبط لما يرويه معروف — قال حدثنى بكر »

وفى ص ٢٤٦ ، وقد روى البلاذرى فى تاريخه — وهو معروف الثقة والضبط ويرى (ولعل صوابها : وبرىء) من مماثلة (ولعل صوابها : مماثلة) الشيعة ومقارنتها أن أبا بكر وعمر كانا فى جيش أسامة .

ويكفى فى قيمته أن من تلاميذه يحيى بن على بن المنجم ^(٢) (٢٤١-٣٠٠) مؤلف كتاب الباهر فى أخبار شعراء مخضرمى الدولتين ، كما كان نديماً للخلفاء ومن تلاميذه جعفر بن قدامة وكانت له مؤلفات .

(١) أثبت الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بالجامعة العربية فى مقدمته لكتاب فتوح البلدان الذى حققه ، مصادر ترجمة البلاذرى باستيفاء من قديمة وحديثة ، وترجم له ترجمة جديدة واسعة فليرجع إليها .

(٢) حرف على مسيو دخويه فذكره محمد بن إسحاق النديم ونعته بصاحب الفهرست ، والفرق بين وفاتيهما أكثر من مائة عام .

مؤلفاته

إن النص على مؤلفاته كاملة يرجع إلى كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم ، وقد ذكرها كما يأتي :

- (١) كتاب البلدان الصغير .
 - (٢) كتاب البلدان الكبير ولم يتمه .
 - (٣) كتاب الأخبار والأنساب .
 - (٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .
- ونقل ياقوت في معجم الأدباء عن الفهرست ما يأتي :
- (١) كتاب البلدان الصغير .
 - (٢) كتاب البلدان الكبير لم يتم .
 - (٣) كتاب جمل نسب الأشراف - وهو كتابه المعروف المشهور .
 - (٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .
- ثم أضاف ياقوت كتاباً خامساً هو كتاب الفتوح .

ومن الملاحظ أن إضافة ياقوت هذه لم تذكر في الفهرست ، وواضح أنه تكرر لكتاب البلدان أو فتوح البلدان ، كما يلاحظ أنه ذكر اسم جمل نسب الأشراف في حين أن الفهرست المطبوع مذكور فيه باسم كتاب الأخبار والأنساب . وياقوت يقول إنه نقل عن الفهرست . فلعل نسخة ياقوت تخالف قليلاً النسخة التي تجدها مطبوعة الآن ، أو أنه كتب اسم الكتاب « جمل نسب الأشراف » من اطلاع هو ، وكان بين يديه ، ويدلنا على ذلك إضافته بجملة « وهو كتابه المعروف المشهور » .

وقد أشار المسعودي وهو سابق على صاحب الفهرست إلى كتابين من هذه المؤلفات ، أولهما ذكره في مروج الذهب الجزء الأول في مقدمته (ص ٥ المطبعة البهية سنة ١٣٤٦) فقال : « وكتاب النسب لأحمد بن علي البلاذري ، وصوابها ولاشك أحمد بن يحيى البلاذري ، وتحريفها عن الطباع » . وثانيهما :

فتوح البلدان وذكره في كتابه التنبيه والإشراف (ص ٣١٠ مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٨) .

كما أن عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر سبق المسعودي في ذكره لكتاب البلدان فقال عن البلاذري، وهو صاحب كتاب البلدان، صنفه وأحسن تصنيفه. وبعد هذا نجد في كشف الظنون اسم الكتاب الآتي : استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أبي العباس أحمد بن جابر البلاذري ، سوده في أربعين مجلداً ومات فلم يكمله ، في حين أنه ذكر أنساب الأشراف فقال عنه : وهو كتاب كبير كثير الفائدة ، كتب فيه عشرين مجلداً ولم يتم .

وفي مقدمة «تاج العروس شرح القاموس» نجد الزبيدي يذكر من المراجع كتاب المعاليم للبلاذري ثلاثون مجلداً ، وفي مادة نصب ج ١ ص ٤٨٧ ، النواصب والناصبية . . . وهم طائفة الخوارج وأخبارهم مستوفاة في كتاب المعاليم للبلاذري .

وفي مادة لجأ «قال البلاذري في مفاهيم الأشراف ما نصه...»^(١)

وفي ابن عساكر في ترجمة البلاذري : . . . الكاتب صاحب التاريخ . وفي معجم الأدباء في ترجمة هشام بن محمد الكلبي : قال البلاذري في تاريخه. وفي كتاب الشافعي ص ١٩٦ وروى أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الأشراف ، أما في ص ٢٣٩ ، ٢٤٦ فيقول : البلاذري في تاريخه .

وفي الوافي بالوفيات للصفدي (٦٩٧ - ٧٦٤) ص ٥٠ ج ١ : وتاريخ البلاذري .

وفي كتاب بديع القرآن لابن أبي الأصبع (المتوفى سنة ٦٥٤) وهو نسخة خطية ضمن مجموعة نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز رقم ٢٥٠ بلاغة بدار الكتب يذكر في مراجعه في ص ٤ ، شروح الأشراف للبلاذري.

فلندع كتاب عهد أردشير الذي ترجمه بشعر لأنه شيء لم نره ولا اختلاف في اسمه . ولندع أيضاً كتاب البلدان الصغير أو فتوح البلدان المطبوع في (١) لم يشر جوتين إلى هذه التسمية .

٤٨٠ صفحة . ولتناول أولاً ما بقي مما ذكره صاحب الفهرست . أحدهما كتاب البلدان الكبير ولم يتمه والآخر كتاب الأخبار والأنساب أو جمل نسب الأشراف هل هما كتاب واحد واختلف اسماهما أو هما كتابان مختلفان ؟ إننا نرجح بل نجزم أن كتاب البلدان الكبير يختلف عن كتاب الأخبار والأنساب . ذلك أن فتوح البلدان الموجود أمامنا لا يلتقى أبداً في طريقته وموضوعاته مع ما نجده في كتاب الأنساب ، فذاك يتناول البلاد وأسباب تسميتها وفتاحها ، وهذا يتناول الأشخاص وذرياتهم وأخبارهم . وإذا كان البلاذرى قد ألف كتاباً صغيراً في البلدان فإن الكتاب الكبير حسب التسمية يتناول موضوعات الأصغر وطريقته بتوسع وإفاضة . ومع كل هذا فليس هناك ما يدعونا إلى الشك في نص محمد بن إسحاق النديم الذى عدّهما كتابين مختلفين ، والمسعودى - وقد سبق صاحب الفهرست وقارب البلاذرى - أشار إلى الكتابين في المروج والتنبيه .

فلنعد إذن إلى ما قاله صاحب تاج العروس وما قاله صاحب كشف الظنون ، قال الزبيدى عن المعاليم أو المعالم : إنه ثلاثون مجلداً ، ونجده في بعض نقوله في مواطن آخر يذكر كتاب أنساب الأشراف . فهل كان يعنى بالمعاليم كتاب الأنساب أو كان يعنى به كتاباً آخر غيره ؟

لقد رجح (س . د . ف . جوتين) أنهما كتاب واحد . وحقته في ذلك - ونحن لا نخالفه فيما رآه - أن الكتب التى ترجمت للبلاذرى لم تشر إلى المعالم أو المعاليم ، وأنه بالرجوع إلى كشف الظنون في أسماء الكتب التى بلفظ معالم أو معاليم لا نجد اسم البلاذرى بين مؤلفيها . وأن أغلب كتب المعالم هى في الشؤون الدينية أو تاريخ سيدنا محمد . والأجزاء الأولى من أنساب الأشراف فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن الأنساب يتناول الخوارج الذين منهم أو هم النواصب والناصبية .

وقال (جوتين) : إن الدكتور (بانيث) لاحظ أن المؤلفين في العهود السابقة كانوا يوردون الموضوع الواحد في عدة أجزاء ، وقد يحدث أن تحمل هذه

الأجزاء أسماء مختلفة . فلعل أحد النساخ - في الأزمان المتأخرة - وضع اسم المعالم والمعالم على الأجزاء الأولى من أنساب الأشراف لما فيه من ذكر للرسول ، وإشارة الزبيدي في مادة نصب من أن النواصب أو الناصبية ... هم الخوارج ، وأخبارهم مستوفاة في المعالم للبلاذري - ترجح لنا أن المقصود به أنساب الأشراف وذكره للكتاب باسم المفاهيم لعله تحريف طباعى أو هو اسم يراد به معنى المعالم .

أما ما جاء في كشف الظنون باسم استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أنى العباس أحمد بن جابر البلاذري فظاهر فيه أنه يشبه موضوع أنساب الأشراف . ولا مانع من أنه هو ، فالأنساب استقصى الأنساب والأخبار . ولعل التحريف في كنية البلاذري جاء من النساخ . ولا عبرة باختلاف عدد المجلدات التى ذكر أنها أربعون مجلداً ، وأن أنساب الأشراف عشرون مجلداً ، وأن المعالم الذى ذكره الزبيدي ثلاثون مجلداً . فهذه أشياء تختلف باختلاف الناسخين ومساحات الصفحات التى كتبوا عليها وعدد الأوراق .

اسم الكتاب

إن الكتاب يتناول أنساب العرب ويشرحها ويتناول الأخبار ويستقصى فى ذلك ، فهو من جهة يعد كتاب أنساب ، ومن جهة أخرى يعد كتاب أخبار أو تاريخ أو استقصاء أو شروح .

لهذا لا نعجب حينما نرى تعدد أسمائه لدى الناقلين منه بعده . فعنوان الكتاب المخطوط : « أنساب الأشراف » فى حين أنه قد كتب فى آخره ما يأتى : هذا آخر ما صنفه أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من « جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .

وفى تهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ١١ : ... فى كتابه : جمل أنساب الأشراف

وفي معجم الأدباء وله من الكتب : «جمل نسب الأشراف» .
وفي ابن خلكان ترجمة يوسف بن عمر : «كتاب أنساب الأشراف وأخبارهم» .
وفي ابن خلكان ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة : «كتاب أنساب الأشراف» .
وفي تاج العروس مادة خشب ص ٢٣٤ ج ١ : والذي قرأت في كتاب
الأنساب للبلاذري، وكذلك في مادة شرعب ج ١ ص ٣١٦ ، وقبل مادة
بمخرج ج ٢ ص ٦ .

وفي مروج الذهب في المقدمة : وكتاب النسب .

وفي كتاب بديع القرآن : شروح الأشراف .

وفي كتاب الشافي ص ١٩٦ : كتابه المعروف بتاريخ الأشراف، وفي ص
٢٣٩ — ٢٤٦ : البلاذري في تاريخه .

وفي كتاب شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١٨ : وما زاده يحيى بن جابر البلاذري
في تاريخ الأشراف .

وفي معجم الأدباء ترجمة الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي :
البلاذري في تاريخه .

وفي ابن عساكر ترجمة البلاذري : صاحب التاريخ .

وتقدم أنه في الفهرست المطبوع : كتاب الأخبار والأنساب .

وتقدم أيضاً أن كشف الظنون فيه : أنساب الأشراف ، واستقصاء في
الأنساب والأخبار .

من هذا كله نخلص إلى أن الكتاب باسمه المطول كان :

« جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .

وتناوله الاختصار : « جمل أنساب الأشراف » . جمل نسب الأشراف .

أنساب الأشراف وأخبارهم . أنساب الأشراف . النسب . شروح الأشراف .

تاريخ الأشراف . التاريخ . « وتناوله بعض التغيير : كتاب الأخبار والأنساب .

واستقصاء في الأنساب والأخبار .

الأشراف

يطلق الشريف في اللغة على الرجل الماجد أو من كان كريم الآباء ، ثم أطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملا العلويين والجعفرين والعباسيين . ومن الناس من قصره على ذرية الحسن والحسين . على أن التخصيص بآل البيت وبخاصة نسل عليّ لم يشتهر إلا في القرن الرابع الهجري ويغلب أنه كان في أواخره .

ولعل الضعف الشديد الذي انتاب الدولة العباسية وظهور الدولة الفاطمية وقوتها هو الذي جرّأ على إطلاق لقب الشريف على من كانوا ينتمون إلى نسل علي من السيدة فاطمة بنت رسول الله . إذ لا يعقل أن يطلق هذا على العلويين في عهد قوة العباسيين الذين كانوا يرون أن العم أولى من ابن بنت .

ولإنا نجد هذا اللقب ألحق بالمرتضى : الشريف المرتضى على بن الحسين (٣٥٥ - ٤٣٦) وأطلق على الرضى : الشريف الرضى محمد بن الحسين (٣٥٩ - ٤٠٦) أما قبل ذلك فقد كان يطلق على نسل الإمام عليّ لفظ العلويين ، وعلى نسل أبيه لفظ الطالبيين ، فلسنا نجد لقب الشريف أطلق على جعفر الصادق (٨٠ - ١٤٨) ، ولم يقترن بعليّ الرضا بن موسى الكاظم (١٥٣ - ٢٠٢) ، كما لم يقترن بالحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (٢٣١ - ٢٦٠) ، بل إن الحسين بن موسى بن محمد وهو والد الشريف المرتضى والشريف الرضى وكان من (٣٠٧ - ٤٠٠) لم يطلق عليه لقب الشريف ، وكل ما لقبوه به هو الطاهر ذو المناقب .

ولقد جاء في كتب التراجم من لُقّب من العباسيين بالشريف ، فمن ذلك الشريف البياضى مسعود بن عبد العزيز أو ابن الحسين (توفي ٤٦٨) . وابن الهبارية محمد بن محمد بن صالح (توفي سنة ٥٠٤) كان يلقب بالشريف العباسي . وهذان ينتهي نسبهما إلى عبد الله بن عباس .

لهذا فإن ما أورده المرحوم أحمد تيمور في كتابه التذكرة ص ٣٧ نقلا عن كتاب مشاهد الصفا من أن الشريف كان يطلق في الصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان علوياً أو جعفرياً أو عباسياً ، ثم خصه الفاطميون بلدية الحسن والحسين عليها السلام . هو نص ضعيف الحجة في أوله ، ومتفق معنا في نصفه الأخير . ويشبه هذا النص أيضاً ما أورده في التذكرة نقلا عن كتاب عنبراء الرسائل .

فالشريف في الصدر الأول لم يكن يقصد به إلا معنى السيد والمجد . وقصة جبلة بن الأيهم وهو غساني ، وتنصره في أيام عمر معروفة ، وقد ندم فقال : تنصرت الأشراف من عار لطمعة وما كان فيها لو صبرت لها ضَرَرٌ وينقل لنا المرحوم أحمد تيمور أن لقب شريف أطلق على غير آل البيت ، من ذلك في طبقات السبكي : الشريف العمري لأحد ذرية سيدنا عمر ، وما ينقله عن الضوء اللامع عدم تخصيص الشرف ببني فاطمة عليها السلام في بعض النواحي بل يطلقونه على بني العباس بل وسائر بني هاشم . وفي الحق أنه في عهدنا هذه تنصرف كلمة شريف إلى من كانوا من آل البيت ، مع أنها قد ابتدئت في بعض البلاد فصارت تطلق على من دخل الإسلام من أهل الملل الأخرى .

والبلاذري لم يُرد بعنوان كتابه أنساب الأشراف أن يترجم لآل البيت ، وذلك واضح مما اشتمل عليه الكتاب من تراجم وأنساب وما كان متعارفاً له في عهده وقبله من معنى الشريف في اللغة .

ويتضح لنا ذلك أيضاً مما ألفه السابقون للبلاذري ، فالمدائني من مؤلفاته : كتاب أشراف عبد القيس ، وابن عبدة من مؤلفاته : كتاب أشراف بكر وتغلب وعبد القيس وبكر وتغلب لا تمت إلى الهاشميين ولا القرشيين ولا المضريين وإنما هي من ربيعة .

وأشار المرحوم أحمد تيمور إلى الأغاني ج ١٥ ص ٩١ طبع بولاق - وهذا نجده في ترجمة محمد بن صالح العلوي الذي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي

ابن أبي طالب ناقلاً ما يأتي : « تدعوى بالشريف ^(١) المتولى أمر هذا الجيش » وقال تيمور : وهو حسنى . وبالرجوع إلى القصة نجد أن حمدونة بنت عيسى ابن موسى الحرى التى خرجت فى قافلة إنما تعنى بالشريف السيد أو الماجد أو رئيس الجيش ذلك أن محمد بن صالح العلوى كان يقطع الطريق وذلك فى أيام المتوكل ، فقال : « خرجت فى سنة كذا وكذا ومعى أصحابى على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنىخ بالجمال إذ طلعت على امرأة من العمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ولا أحلى منطقاً فقالت : يا فتى إن رأيت أن تدعوى بالشريف المتولى أمر هذا الجيش ؟ إلخ . . . » فهى لا تعرف إلا أنها وقعت فى أيدى جيش لقاطع طريق . وصاحب الأغاني لم يكن يعنى بالشريف والأشراف إلا السادة ، من ذلك ما جاء فى الجزء الرابع من الأغاني ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب فى ترجمة الدلال : وكان يجالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم فى أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نحبه .

ويرى (جوتين) أيضاً أن الأشراف يراد بها النبلاء والعرب الخالص ، ومن كان يفرض له فى بيت المال ألفا درهم أو ألفان وخمسمائة ، واستشهد لذلك الأخير بما جاء فى أنساب الأشراف نفسه فى ص ٣٢ ج ٥ الذى حققه وهو يأتي فى الخطبة فى صفحة ٩٣٧ بالمجلد الخامس ونصه : « فقال له عتاب بن علق أحد بنى عوافة بن سعد وكان شريفاً وكان عمر بن الخطاب فرض لعتاب هذا مع الأشراف فى ألفين وخمسمائة » واستشهد بما جاء فى ص ١٣٦ وهو فى الخطبة يأتي فى ص ٩٩٦ المجلد الخامس : وقتل الضحاك وقتل معه من الأشراف ثمانون كلهم كان يأخذ القطيفة كان لكل رجل منهم فى العطاء ألفان وقطيفة يعطونها مع عطائهم .

(١) لعلها أيضاً محرفة عن كلمة العريف ومعناها : القيم بأمر القوم .

سبق التسمية

لم تكن هذه الألفاظ : « أنساب ، أشراف ، أخبار » من مستحدثات البلاذرى ، بل هى كلمات جرى على التسمية بها من سبقوه . فأبو اليقظان^(١) النسابة (توفى سنة ١٩٠) من كتبه : أخبار تميم ، نسب خندف وأخبارها ، النسب الكبير . وهشام بن محمد الكلبي (توفى سنة ٢٠٦) من كتبه : كتاب النسب الكبير يحتوى على نسب كثير من القبائل . والهيثم بن عدى (توفى سنة ٢٠٧) من كتبه : كتاب تاريخ الأشراف الكبير ، وتاريخ الأشراف الصغير . والمدائني (توفى سنة ٢١٥) من كتبه : كتاب أشراف عبد القيس . وأحمد ابن الحارث الخزاز (توفى سنة ٢٥٨) من كتبه : كتاب الأشراف . ومصعب بن عبد الله الزبيرى (توفى سنة ٢٣٣) من كتبه : النسب الكبير ونسب قريش وقد طبع . والزيبر بن بكار (توفى سنة ٢٥٦) من كتبه : أنساب قريش أو نسب قريش وأخبارها .

ولقد جاء البلاذرى فرأى بعض هذه الكتب ، وسمع عن بعض آخر منها ، وتلقى من بعض مؤلفيها ، فوضع لنا كتابه مقتبساً التسمية كغيره ممن عاصروه أو سبقوه .

النسخة

النسخة التى بين أيدينا هى النسخة الوحيدة الموجودة بمكتبة عاشر أفندى بالآستانة ، صورتها دار الكتب فى اثني عشر مجلداً ، المجلدات الستة الأولى عدد صفحاتها ١١٩٦ صفحة ، والمجلدات الستة الأخر عدد صفحاتها ١٢٥٨ صفحة ، فجملة صفحات الكتاب ٢٤٥٤ صفحة وتراوح

(١) افطر الفهرست عند تراجم كل منهم .

أسطرها بين ٣٢ ، ٣٧ سطرأ حسب وضع العنوان في وسط الصفحات ، والمجلد السابع يبدأ ترقيمه بالعدد (١) .

وأصل هذه النسخة الخطية - كما جاء في آخرها - « كتب من الأصل المشروع في كتبه سنة ٣٩١ والمفروغ منه في صفر سنة ٣٩٥ بمصر » .
نسخها - كما جاء في مقدمتها - المحسن بن الحسين بن كوجك العبسي (المتوفى سنة ٤١٦) ، وذكر ابن كوجك ما يأتي : « نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من خط البلاذري وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر ابن الفضل بن الفرات يشهد لها بذلك خطه عليها رحمه الله تعالى بعد أن قوبل بها ووثق بصحتها حرفاً بحرف » .

على أن قول ابن كوجك فيه نظر ، فابن الفرات الذي كان وزيراً بمصر ولد سنة ٣٠٨ وتوفى في صفر سنة ٣٩١ هـ (انظر ابن خلكان ومعجم الأدباء) ولا يتأتى التوفيق بين قول ابن كوجك وبين ما جاء في آخر النسخة - من أن الفراغ منها كان في صفر سنة ٣٩٥ بمصر - إلا بأن جعفر بن الفضل بن الفرات وقع بخطه على النسخة حين الشروع في كتابتها قبل وفاته بحوالى شهر .

ثم إن نسخة ابن كوجك نسخها بعده أحمد بن محمد الموصلي ، فقد جاء في آخر الكتاب ما يأتي : « وكان في الأصل على قدمه اضطراب في مواضع من تقديم وتأخير وإسقاط ومحو ، وأتقنت كل ذلك من نسخة أخرى ، فصار هذا الفرع مرجحاً على أصله . وكان الشروع في كتبه في يوم السبت الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين والفراغ منه في يوم السبت بعد صلاة عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وست مئة ، على فترات تخللت الكتابة ، فصار كتّبه جميعه في مدة عشرة أشهر وأيام^(١) ، كتبه لنفسه الفقير إلى الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصلي ثم الدمشقي الشافعي بسكنه برباط السميساطي بدمشق حامداً لله ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) يلاحظ أن المدة هي ١١ شهراً واثنا عشر يوماً ، إلا إذا كان قد أسقط الفترات التي لم يكتب فيها .

وقد ظلت نسخة الموصلى قروناً فى مكانها - الذى لانعرفه الآن - إلى أن نسخت
- كما جاء فى آخر الكتاب - فى القرن الثانى عشر الهجرى بخط أحمد بن
حسن الدهمشاوى فى يوم السبت عشرين شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث
وعشرين ومائة وألف من الهجرة (١١٢٣) .

ثم نقلت نسخة الدهمشاوى إلى مكتبة عاشر أفندى حوالى سنة ١١٥٤ هـ كما
يدل على ذلك ختم واقفها المثبت عليها .

وقد جاء فى فهرس دار الكتب عن هذه النسخة المصورة من النسخة الخطية
ما يأتى : « وهذه النسخة المخطوطة جزءان أحدهما بخط المحسن بن الحسين بن
كوجك العيسى نقله من جزء من نسخة بخط المؤلف . والآخر بخط أحمد بن
حسن الدهمشاوى ونقله من نسخة بخط أحمد بن محمد بن عبد الله
الدمشقى . . . » .

ويبدو أن المفهرس لم يتحقق من الخطوط والمقدمة والمؤخرة فى الكتاب
لأنه يخالف ما كتبه عنها ، ونحن فيما كتبناه نتفق بعد مراجعتنا للكتاب مع
ما كتبه (جوتين) بإيجاز فى الجزء الخامس الذى أخرجه .

موضوعات الكتاب وطريقته

بدأ الكتاب بذكر نسب نوح عليه السلام ، ثم تكلم عن العرب ونزل
إلى عدنان الذى هو رأس عمود نسب الرسول وظل ينزل إلى أجداد النبى واحداً
واحداً ، ذاكراً ما يتصل بكل جد على حدة ذاكراً أبناؤه باختصار حتى وصل
إلى مولد الرسول فى ص ٤١ المجلد الأول واستغرقت الصفحات فى سيرته ٢٣٧
صفحة ، ثم تكلم عن أمر السقيفة ، وبدأ بعد ذلك يصعد فى نسب الرسول
مرة أخرى ، فتناول أبناء الجذ الأول عبد المطلب واحداً واحداً فبينهم وبنى
أبنائهم ومن نزل ، مستوفياً ما شاء من الأخبار والروايات ، ثم صعد إلى أبناء

الجلد الثاني هاشم ، ونجده ينتهى من بنى هاشم بن عبد مناف فى المجلد الرابع ،
ويبدأ ببني عبد شمس بن عبد مناف .
وهكذا يظل متتبعا عمود النسب حتى يصل إلى النضر الذى يسمى قريشاً ،
فينتهى من نسب قريش فى المجلد العاشر فيقول : انقضى نسب قريش .

بسم الله الرحمن الرحيم
نسب بنى كنانة بن خزيمة بن مدركة
وفى المجلد ١٢ ص ١٠٧٨ ، تم نسب ولد إلياس بن مضر

بسم الله الرحمن الرحيم نسب قيس ولد إلياس بن مضر

ثم ينزل متتبعا نسل قيس حتى يصل إلى ثقيف فى ص ١٢٠٠ ويترجم
لبعض رجال ثقيف . ويبدو أنه توفى قبل أن ينتهى من بقية قبائل قيس .
ولا ندرى أكان فى منهجه أن يترجم لقبائل ربيعة والقبائل اليمنية أم أنه كان
يريد الاختصار على المضربين .

ومع أن الكتاب خاص بالعرب نجده عند ذكر الخلفاء يتكلم على ما كانوا
فى عهدهم من رجالات واثارين ولو لم يكونوا عرباً ، مثل أبى مسلم الخراسانى
وابن المقفع .

وليست للمؤلف مقدمة فى أول الكتاب ترينا ما كان يريد ، وهذا الخلو من
المقدمة يشبه ما فعله أيضاً فى ابتدائه فتوح البلدان ، فإنه بدأ الفتوح كما
يأتى : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرنى جماعة من أهل العلم بالحديث
والسير وفتوح البلدان . . . » ، وبدأ أنساب الأشراف بما يأتى : « قال أحمد
ابن يحيى بن جابر : أخبرنى جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا . . . » (ص ٢) .
لكنه وضع مقدمة صغيرة لا شأن لها بمنهج الكتاب ، وإنما بين فيها السبب فى

عدم إعرابه للأعلام فقد جاء ما يأتي : « قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ^(١) : « قد كتبت الأسماء في كتابي هذا على صورتها ولم أعربها في النسب لئلا يظن ظان أن بعض الألفات التي في الاسم المنسوب الجارى ^(٢) ثابتة فيه وأنها ليست بإعراب ، وكذلك رأيت عدة من المشايخ فعلوه في النسب » .

ونبه ابن كوجك أيضاً في المقدمة بقوله : « وتركت إعراب الأسماء كما تركتها ، فلا يطعن على - في إسقاط الألف الثابت في الاسم إذا أعرب - طاعن - » .

والخلو من المقدمات في الكتب التي اعتمدت على رواية الأخبار بأسانيدها يكاد أن يكون نمطاً جارياً في عصر البلاذري ، ومن ذلك كتاب الطبقات لابن سعد (٢٣٠) وأخبار أبي نواس لأبي هفان (٢٥٧) وكتاب الأخبار الطوال للدينوري (٢٨١) وكتاب الورقة لابن الجراح (٢٩٦) وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (٢٧٦) بخلاف كتبه عيون الأخبار والشعر والشعراء والإمامة والسياسة المنسوب إليه فهي تكاد تخلو من رجال السند ، وله في بعضها أقوال ودراسات ، أما الكتب المختصة بالحديث : مسند أحمد (٢٤١) وسنن الدارمي (٢٥٥) وصحيح البخاري (٢٥٦) وسنن ابن ماجه (٢٧٣) وسنن أبي داود (٢٧٥) فإنها خلت من المقدمات ، ما عدا صحيح مسلم (٢٦١) الذي كتب مقدمة وافية بغرضه .

وأنساب الأشراف ككل الكتب ذات الأسانيد يذكر الخبر برواياته المختلفة ويعقد تراجم مطولة لبعض الأعلام الذين اشتهروا من حكام وعلماء وأدباء . فقد ترجم مثلاً لأبي بكر في ٢٠ صفحة ، ولعمر في ٧٢ صفحة ، ولعلي

(١) يلاحظ أن كلمة البلاذري هذه يغلب أن تكون زائدة من الناسخ لأن البلاذري لم يذكرها في مقدماته وفي ص ٢ أيضاً من الأنساب : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : وحدثت عن أبي روق ... » ولا يعقل أن يضيف إلى نفسه كلمة البلاذري التي ألحقت به بعد شربه البلاذري فجعله موسوساً يوضع في المارستان إلا إذا صح أن الذي شربه هو جده جابر بن داود .

(٢) المقصود بالجاري : المصروف .

وبنيه في أكثر من ٣٠٠ صفحة، وترجم لحرير في ١٥ صفحة، وللفرزدق في ٢٠ وللحجاج بن يوسف الثقفي في ٤١ . . .

وإذا أورد نصاً في موضوع أو ترجمة ثم جاءت ترجمة لشخص يتعلق به النص أوردته مرة أخرى ، وذلك شيء نلاحظه أيضاً في كتب الحديث التي تعيد الأحاديث إذا ناسبت بعض الموضوعات .

فأمر السقاية وانتقالها أوردته البلاذري في ص ٢٤ ، ٢٥ المجلد الأول، ثم أوردته في ص ٥٣٣ المجلد الثالث، وفي المجلد الثاني ص ٣٣٦ : «حدثنا يوسف ابن موسى قال على عليه السلام بالكوفة كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم . . . » وأوردته في المجلد الثالث ص ٤٧٠ . وفي المجلد الثاني ص ٣٤٠ : «قال هشام لعمر بن علي بن أبي طالب كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة لنفسك . . . » وأوردته في المجلد الثالث ص ٥٠٣ - وفي المجلد الثالث ص ٤٧٧ أورد كتاب معاوية إلى الحسين ثم أوردته في المجلد الرابع ص ٧٤٣ ، ٧٤٤

أما الحادثة الطويلة فإنه يحيل فيها على ما تقدم . ففي المجلد الثالث ص ٤٧٨ : وكان من خبر مقتله (مسلم بن عقيل) ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن أبي طالب ، وقد أورد ذلك في المجلد الثاني من ص ٣٠٨ إلى ص ٣١٢ . وقد عني البلاذري بذكر الحوارج عناية كبرى فلم يترك خليفة أموياً يترجم له إلا بعد أن يعنون بما يأتي : «الحوارج في عهده» .

وهذا بخلاف ما ذكره في خلافة علي بن أبي طالب .

والكتاب يختلف عن كتب التاريخ فهو لا يسوق الحوادث على تسلسل الأعوام ولا بتتبع تسلسل الحكام .

ويختلف عن كتب الأنساب فلا يسرد النسب موجزاً . ولم يقتصر في ترجمته للحاكمين على مبدأ حياتهم ومنتهى باختصار . بل هو صاحب طريقة وأسلوب يختلف عن كل ذلك ، إنه يجمع بين التاريخ والتراجم والأدب وتشابك الأنساب .

توثيق النسخة والنقل عنها

إن الفترة التي بين خط النسخة الأخيرة التي وصلتنا من الكتاب وبين تأليفه حوالى تسعة قرون . فهل هذه النسخة الأخيرة مطابقة لما ألفه البلاذرى أو هي شيء آخر غيره ؟

لقد دُوّن في أول الكتاب أنه للبلاذرى كما أثبت مثل ذلك في آخره . وعلى الرغم من هذا فقد يحدث الوهم بأنه موضوع عليه لطول الفترة بين التأليف والنسخ الأخير .

إلا أننا بالرجوع إلى رجال السند الذين امتلأت بهم صفحات الكتاب نجدهم رجالا غير مفتعلين ، فكل منهم ثبت اتصاله بمن بعده وأخذ عنه من كان قبله ، والذين حدث عنهم البلاذرى مباشرة ورد النص على اتصاله بأغلبهم ، وأجاز اتفاق الزمن أنه أخذ عن بقيتهم ، وبمقارنة رجال السند في أنساب الأشراف برجال السند في فتوح البلدان نجد الأكثرية من سلسلة الرجال متفقة في الكتابين . ومع هذا فإن ما جاء في الكتب التي ألفت بعد البلاذرى آخذة عنه يتفق مع ما ورد في نسختنا تمام الاتفاق ، وبخاصة إذا أوردت سلسلة الإسناد . وهناك أخبار كثيرة وروايات متفقة في نصها مع ما في كتاب البلاذرى وردت في كتب الحديث والتراجم وتاريخ الطبرى ويختلف رجالها المباشرون لكل مؤلف ، وهذا ما يبعث على الثقة بأن الكتاب خلا من افتعال الأخبار وتلفيق المحدثين والرواة ، ويكاد يكون من العبث بعد هذا ادعاء أن إنساناً ألف هذا الكتاب القيم وزعم أنه هو كتاب البلاذرى الذى طال بيننا وبينه الأمد .

ونحن لا ننتظر من معاصرى البلاذرى أن ينقلوا عن كتبه ، أو ينقلوا شيئاً من أخباره الأدبية ، فابن قتيبة قد أهمل كثيراً من شعراء عصره وأدبائه ، والبلاذرى نفسه أهمل أخبار من عاصروه .

أما معاصرو البلاذرى من أصحاب كتب الحديث فإنهم كانوا وبخاصة البخارى ومسلم—يتحرون في شيوخهم شروطاً قد لا تتوافر جميعها في البلاذرى ، ولا يقال إن المعاصرة دعتهم إلى تركه ، فهمتهم مرتبطة باتصال الرجال ، ورواية

الحديث لا تأتي إلا عن طريق المشافهة ، وكانوا في كثير من رواياتهم يتلى
الأكبر عن يصفه سنا للثقة به أو لانفراده بالخبر .

ولقد كان البلاذري إخبارياً نساباً هجاء ، يسعى وراء الاتصال بأصحاب
الحاج والسلطان ، يضاف إلى هذا أنه وسوس في آخر عمره ، وبعض هذا
مما يدعو رجال الحديث إلى تركه أو إهمال ما أخذ منه ، ونحن لا نجد في
رجال البخاري ومسلم رواية عن ابن سعد صاحب الطبقات ، ولا عن الواقدي ،
أو هشام بن الكلبي ، أو أبيه محمد بن السائب ، ولا عن مصعب بن عبد الله
الزبيري ، ولا ابن أخيه الزبير بن بكار (راجع كتاب الجمع بين رجال
الصحيحين) .

لكن العجب من محمد بن جرير الطبري ، كيف لم ينقل عن البلاذري
ولم يذكره في تاريخه ؟ (راجع فهرس الطبري) لعل الفترة الطويلة من المعاصرة
هي التي جعلته يتركه . فالطبري ولد سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٣١٠ هـ أما كونه
مفسراً محدثاً وفقهياً مجتهداً ، له شروط في رجاله ، فهذا شيء لا يدعو إلى أن يهمل
البلاذري في سوق الحوادث التاريخية ، لأن الطبري نقل كثيراً مما رواه أبو مخنف
لوط بن يحيى (المتوفى سنة ١٥٧) وقد قيل فيه : إنه إخباري تالف لا يوثق به ،
ولأنه ضعيف ، ولأنه ليس بشيء .

وأبو الفرج الأصفهاني (١٨٤ - ٣٥٦) أمره أعجب من الطبري ، فإنه
في كتابه مقاتل الطالبين لم يذكر شيئاً عن البلاذري ، في حين أن ما أورده
البلاذري عن آل أبي طالب يتجاوز ثلاثمائة صفحة .

على أنه قد ذكر البلاذري في بعض أسانيده في كتاب الأغاني (انظر
الجزء الرابع طبعة دار الكتب) وما رواه عنه هو عن طريق يحيى بن النديم ،
ونجده في كتاب أنساب الأشراف ، ففي الأغاني ج ٤ ص ٣٩٧ أن ابن هرمة
كان مغرمًا بالنبيذ فر على جيرانه وهو شديد السكر . . . إلخ ، وهذا موجود
في المجلد العاشر ص ٦٩٦ من الأنساب . وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٢٦ - ٣٢٧
قصة عن طريح بن إسماعيل الثقفي نجدها في المجلد ١٢ ص ١٢٥٤ من الأنساب .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٠٩ أن أم الصلت ابن طريح ماتت وهو صغير . . .
ونجد ذلك في المجلد ١٢ ص ١٢٥٥ .

وروى الصولى عن طريق يحيى بن النديم عن البلاذرى أيضاً في كتابه الأوراق
أشعار أولاد الخلفاء نصين وهما موجودان في الأنساب ، ففي ص ١٧ : « حدثنا
يحيى بن على عن أحمد بن يحيى بن جابر قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن
المهدى أن محياة الطائفية أم ولد المنصور كانت بعثت بشكلة أم إبراهيم إلى
الطائف ... » وهذا في الأنساب بالمجلد الرابع ص ٦٧٠ ، وفي الأوراق ص ١٦
حدثنا يحيى بن عبد الله (وصوابها على) قال : حدثني أحمد بن يحيى بن
جابر قال : هجا ابن سماعة المعيطى سليمان بن أبي جعفر الخ
وهذا في الأنساب المجلد الرابع ص ٦٦٨ .

والشريف المرتضى في أماليه بطريق الرواية عن على بن محمد الكاتب
عن الصولى عن يحيى بن المنجم عن البلاذرى نقل حوادث وأقوالا تروى عن
خالد بن صفوان (انظر ج ٢ ص ٢٦١ إلى ٢٦٣ من أمالى المرتضى) وهذه
النصوص موجودة في أنساب الأشراف المجلد الحادى عشر في ترجمة خالد بن
صفوان من ٩٦٧ — ٩٨٧ وأولها في الأمالى نجده في ص ٩٧٨ وباقى ما في
الأمالى منه انظر ص ٩٦٩ ، ٩٦٩ أيضاً و ٩٧٤ ، ٩٧٤ أيضاً من الأنساب .
والشريف المرتضى في أماليه لم يشر إلى كتاب الأنساب ، ولكنه ذكر كتاب
الأنساب صراحة في كتابه (الشافى في الإمامة والنقض على كتاب المغنى
للقاضى عبد الجبار بن أحمد والرد عليه فيما أورده لنصرة أولياء الشيخين
وأهل السنة والجماعة طبع ١٣٠١ هـ إيران) إلا أنه سماه تاريخ الأشراف ،
والتاريخ .

فما جاء من ذلك في الشافى ص ٢٠٧ سطر ٢١ : وقد روى أبو الحسن أحمد
ابن يحيى بن جابر البلاذرى « قال حدثني بكر بن الهشام (وصوابها
الهيثم) قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن
عباس قال بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى على حين قعد عن بيعته وقال :

اثنتى به بأعنف العنف ، فلما أتاها جرى بينهما كلام ، فقال له على : احلب حلباً لك شطره ، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً ، وما ننفس على أبى بكر هذا الأمر ، لكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا . وهذا النص فى الأنساب المجلد الثانى ص ٢٨٢ . وفى الشافى ص ٢٠٨ سطر ٦ : وروى البلاذرى عن المدائنى عن أبى جرى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « لم يبايع على أبى بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر ، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبى بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه ، فقال عمر : لا تأته وحدك ، قال : وماذا يصنعون بى ؟ فأتاها أبو بكر فقال رضى الله عنه والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير .. ؟ » وهذا النص فى الأنساب المجلد الثانى ص ٢٨٢ ، وانظر أيضاً ما جاء فى الشافى ص ٢٨٨ سطر ٢٧ فإنه فى الأنساب المجلد الثانى ص ٣٥٨ وما جاء فى الشافى ص ٢٦٠ سطر ٣ فإنه فى الأنساب المجلد الخامس ص ٢٣١ .

وقد جاءت نقول أخرى فى كتب مختلفة عن أنساب الأشراف مصرحة باسم الكتاب أو باسم البلاذرى فقط ، ذكر أغلبها (جوتين) فى صفحة ٢٤ من المقدمة الإنجليزية ^(١) ولم يقابل بينها وبين ما جاء فى الأصل إلا ما كان فى الجزء الذى أخرجه ، ولم يذكر ما أورده ابن خلكان فى ترجمة يوسف بن عمر وما أورده فى ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة ، وذكر ما أورده ابن خلكان فى ترجمة ابن المقفع . ولم يشر إلى ما جاء فى الأغانى ج ٤ ، ولما فى أمالى المرتضى ، وانظر بعض النقول عن الكتاب فى شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

ونحن نورد بعض ما أشار إليه جوتين :

تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٥٠ و ج ٥ ص ٦٦ و ج ٦ ص ١١ .
الشافى للمرتضى ص ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،

. ٢٩٦

(١) لم يذكر (جوتين) إلا أرقاماً ، وقد رجعنا إلى مواضعها فى الكتب التى بين أيدينا وتحققنا من صحتها .

معجم الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي ، معجم البلدان . غزة . والهرم .
الإصابة ج ١ ص ٨٢٤ وليس بين أيدينا هذه النسخة ، ولكنني وجدت في
الإصابة ج ٨ ص ٢٩ أسماء بنت مخربة ذكر البلاذري عن أبي عبيدة معمر
ابن المثني ، قدم هشام بن المغيرة نجران وفي ص ١٠ وقال البلاذري ...
تاج العروس ص ٢٣٤ ج ١ (مادة خشب) و ج ١ ص ٣١٦ مادة
شرع و ج ٢ ص ٦ قبل مادة بخرج .
وقد قابلت بعض ما أورده جوتين فوجدت ما جاء عن ابن المقفع في ابن
خلكان موجوداً في المجلد الرابع ص ٦٣٨ .
وما جاء في معجم البلدان (هرم) هو في المجلد الأول أنساب ص ٣٥ ونقله
عنه تاج العروس . وما جاء في معجم البلدان (غزة) هو في المجلد الأول أنساب
ص ٢٧ .
هذا بخلاف ما سبق أن ذكرته مقابلاً في الصفحات السابقة ويكفي ما قابلناه
دليلاً على صحة النقل وتوثيق الكتاب .

مضمون أنساب الأشراف

ولتتماماً للفائدة رأينا أن نثبت هنا الفهرس العام لمضامين كتاب أنساب
الأشراف . وكان الأستاذ الجليل الدكتور محمد حميد الله قد وضع هذه المضامين
عن نسخة استامبول الموجودة بين أيدينا . ونشرها في نشرة المعهد الفرنسي بدمشق
عام ١٩٥٤^(١) . ونحن ننقل ذلك عنه :

M. Hamidullah. *Le Livre des Généalogies d'Al-BALADURIT* dans le bulletin d'études
orientales (I.F.D) Tome XIV, 1952-1954

فهرست أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط استانبول

صفحة	مبحث	صفحة	المجلد الأول
٨١	صهيب بن سنان		
٨٣	بلال بن رباح	٢	نوح
٨٧	عامر بن فهيرة	٣	طسم وجديس
٨٨	جارية بن المؤمل ، النهدي ، أم عبيس	٤	ملوك كندة
٨٩	أسماء من هاجر إلى الحبشة	٥	عدنان بن أدد
١٠٦	أمر الشعب والصحيقة	١١	أبو رغال
١١٠	سفر الطائف	١٢	مضر
١١١	أمر العقبة	١٤	اليأس
١١٩	المعراج والإسراء	١٥	مدركة وابنه خزيمه
١٢٠	الهجرة	١٦	النضر بن كنانة
١٢٧	المؤاخاة ، الصفة	١٧	لؤي بن غالب
١٢٨	الأذان	٢٠	الجادر ، وإصلاح شعث الكعبة
١٢٨	المنافقون	٢٠	قصي
١٣٥	الفزوات	٢٥	عبد مناف وحديث الإيلاف
١٤٨	أحد	٢٨	عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
١٦٣	بنو النضير	٣١	كتابة عهد مع خزاعة
١٦٥	الخنديق	٣٣	يوم ذات نكيف
١٦٨	الحديبية	٣٤	عبد الله بن عبد المطلب
١٦٩	خيبر ووادي القرى	٤٠	رسول الله
١٧٠	فتح مكة	٤٣	أسفاره للتجارة
١٧٦	حنين	٤٥	فجار البراء ، حضرها رسول الله
١٧٧	تبوك	٤٦	مبعث رسول الله
١٧٨	حجة الوداع	٤٧	ورقة يقرأ الكتب
١٧٩	السرايا	٦٦	عقبة بن أبي معيط
	سرية علقمة بن مجز إلى مراكب	٧٠	ذكر المستضعفين
١٨٥	الحبشة بالقرب من مكة	٧١	عمار بن ياسر
		٧٩	خبيب بن الأرت

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٣٧	الفضل بن العباس	١٨٧	صفة رسول الله
٥٣٩	عبد الله بن العباس	١٩١	أزواج رسول الله وأولاده وأحفاده
٥٥٣	عبيد الله بن العباس	٢٢٥	مولى رسول الله وخدمه
٥٥٧	قثم بن العباس	٢٣٤	أمر سلمان الفارسي
٥٥٨	معبد بن العباس	٢٤٥	لباس رسول الله
٥٥٨	عبد الرحمن بن العباس	٢٤٦	ختيل رسول الله وإبله
٥٥٨	تمام بن العباس	٢٤٨	ما كان لرسول الله من الغنيمة
٥٥٨	كثير بن العباس	٢٥١	سلاح رسول الله
٥٥٩	الحارث بن العباس	٢٥٣	السري ، المؤذن
٥٦٠	عبد الله بن العباس وأولاده	٢٥٥	عمال رسول الله
٥٦٥	محمد بن علي بن عبد الله بن العباس	٢٥٦	كتاب رسول الله
٥٦٨	داود بن علي	٢٥٦	ذكر الفواطم والهواتك في أمهات النبي
٥٦٩	عيسى بن علي	٢٥٨	البشار (آبار)
٥٦٩	سليمان بن علي وأولاده	٢٥٩	المحمدون في الجاهلية وعلى عهد رسول الله
٥٧٤	صالح بن علي	٢٦٠	المشبهون برسول الله
٥٧٥	إسماعيل بن علي	٢٦٠	أقوال رسول الله في أبي بكر
٥٧٥	عبد الصمد بن علي	٢٦١	مرض موت رسول الله
٥٧٦	يعقوب بن علي	٢٧٤	غسله وتكفينه
٥٧٧	إحراق ما وجد في قبور بني أمية	٢٧٨	أمر السقيفة
٥٨٣	أولاد محمد بن علي بن عبد الله	٢٨٦	حلف الفضول وأعمام رسول الله
٥٨٩	عبد الله بن محمد وهو السفاح	٢٩٠	أبو طالب وأولاده
٥٩٢	أمر قحطبة	٣١٢	علي بن أبي طالب ومكاتيبه
٥٩٧	أمر ابن هبيرة ومقتله	٣٣٦	ولد علي بن أبي طالب
٦٠٢	أمر أبي سلمة	٣٤٦	وقعة الجمل
٦٠٤	برود رسول الله	٣٥٥	مقتل طلحة
٦٠٩	أمر زياد بن صالح	٣٥٧	مقتل الزبير
٦١٠	أمر السفياي ويسام بن إبراهيم	٣٦٣	أمر صفين
٦١١	أمر مسلم بن قتيبة بن مسلم	٣٨٢	نص الكتاب بين علي ومعاوية
٦١٥	أولاد أبي العباس السفاح	٣٩١	وقعة النهروان
٦١٧	أبو جعفر المنصور	٤٣٠	أبو ملجم ومقتل علي
٦٢٧	أمر أبي مسلم الخراساني	٤٣٧	أمر الحسين بن علي وأولاده
٦٣٥	أمر ابن المقفع	٥٠٢	زيد بن علي بن الحسين
٦٣٩	أمر سديف وابن هرمة	٥٢٦	العباس بن عبد المطلب وأولاده

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٦٩١	حروب بن أمية ، أبو سفيان بن حرب	٦٤٠	أمر أبي داود خالد، وعبد الجبار الأزدي
٦٩٥	معاوية بن أبي سفيان	٦٤٢	أمر عمرو بن عبيد
٧٥٥	بيعة معاوية ليزيد	٦٤٥	أمر الروندية وممن بن زائدة
	أمر الخوارج : أمر عبد الله بن أبي	٦٤٨	اتخاذ الجيش للتبريد في الصيف
٧٦٢	الحوساء	٦٤٩	أمر أبي أيوب المورياني الكاتب
٧٦٣	أمر حوثة بن وداع ، وغيره	٦٥١	أمر عقبة بن مسلم ، وسنقاد
٧٧٤	أمر زياد	٦٥٢	أمر ملك بن حرملة
٧٨٥	سمرة بن جندب	٦٥٤	أمر طلي بن الحسيب
٧٩٨	حجر بن عدي الكندي ومقتله	٦٥٤	عطية بن يعمر التغلبي
٨١٢	عمرو بن الحمق الخزاعي	٦٥٤	حسان بن عيسى الحمداني
٨١٧	أولاد معاوية بن أبي سفيان	٦٥٤	عيسى مولى بني شيبان
٨١٨	يزيد بن معاوية	٦٥٤	الضحضرع الشيباني
	أمر الإمام الحسين ، وابن عمر ،	٦٥٥	المهدي
٨٢٥	وابن الزبير	٦٥٧	سوار بن عبد الله العنبري
٨٢٨	أمر عبد الله بن الزبير بعد مقتل الحسين	٦٦٧	خلافة المهدي
٨٣٢	أمر عمرو بن الزبير بن العوام	٦٦٩	المهدي
٨٤٢	من قتل بالحرّة : الفضل بن العباس	٦٦٩	هارون
٨٤٥	حصار ابن الزبير بمكة	٦٧١	يحيى بن محمد بن علي ، والعباس بن محمد
٨٥٤	أولاد يزيد	٦٧١	أمر ضرار بن عبد المطلب
٨٥٦	خالد بن يزيد	٦٧٢	حمزة بن عبد المطلب
	عبد الله الأسوار بن يزيد، وعبد الرحمن	٦٧٨	المقوم، وحجل، والحارث بنو عبد المطلب
٨٦٠	ابن يزيد	٦٨٠	ومن بني نوفل : المغيرة بن نوفل
٨٦١	أبو بكر بن يزيد ، وعتبة بن يزيد	٦٨٠	يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل
٨٦١	أولاد زياد	٦٨٠	بنة
٨٦٢	عبد الرحمن بن زياد	٦٨٣	قثم بن عبد المطلب
٨٦٣	عبيد الله بن زياد	٦٨٣	أبو هلب بن عبد المطلب
٨٧٠	أمر مالك النمرى ، وسليم اليشكري	٦٨٧	غيداق بن عبد المطلب
	أمر خالد بن عباد السدوسي ، وعقبة	٦٨٧	بنات عبد المطلب : أم حكيم وعاتكة
٨٧١	ابن الورد	٦٨٨	وبرة ، وأروى ، وأميمة وصفية
٨٧٢	الطهات بن ثور السدوسي ، وغيره	٦٨٩	أسد بن هاشم بن عبد مناف
٨٧٣	ثابت بن وعلة الراسبي	٦٨٩	صاحب مثل « رجع بخنوخ حنين »
٨٧٣	عيسى الخطلي ، ورجاء النمرى	٦٩٠	عبد شمس بن عبد مناف
			أمية

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩٥٠	قول عبد الرحمن بن عوف	٨٧٤	عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد
	أمر عامر بن عبد قيس ، وعبد الله	٨٩٠	أولاد سفيان بن أمية : الحارث وطلح
٩٥١	بن الأرقم	٨٩١	أولاد أبي أحيحة : أحيحة بن سعيد
٩٥١	مسير أهل الأمصار إلى عثمان	٨٩١	خالد بن سعيد بن العاص
٩٥٩	كراهة عثمان للقتال	٨٩٢	عمرو بن سعيد بن العاص
٩٦٠	أمر عمرو بن العاص	٨٩٣	أبان بن أبي أحيحة
٩٦٥	رؤيا عثمان ومقتله	٨٩٤	سعيد بن سعيد بن العاص
٩٧٨	أولاد عثمان : عمرو بن عثمان	٨٩٤	الحكم بن أبي أحيحة
٩٧٩	عبد الله الأكبر المطرف بن عثمان	٨٩٤	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
٩٨٣	ولد عمر بن عمرو بن عثمان	٨٩٦	هدبة بن خشرم
٩٨٤	وليد ، وخالد ابنا عثمان	٨٩٦	عمرو بن سعيد
٩٨٥	سعيد بن عثمان	٩٠٣	يحيى بن سعيد
٩٨٦	أبان بن عثمان	٩٠٤	محمد بن سعيد
٩٩٥	يوم مرج راهط	٩٠٤	عنيسة بن سعيد ، وغيره
١٠٠٢	مقتل النعمان بن بشير	٩٠٥	عبد الرحمن بن سعيد
١٠٠٤	يوم الرينة	٩٠٥	موسى بن عمرو الأشدق
١٠١٠	ولد الحكم بن العاص	٩٠٥	عتاب بن أسيد
١٠١١	يحيى بن الحكم	٩٠٦	أولاد عتاب
١٠١٢	ولد مروان بن الحكم	٩٠٧	خالد بن أسيد
١٠١٣	بشير بن مروان	٩٠٩	يوم الحفرة بالبصرة سنة ٦٩
١٠٢٣	عبد العزيز بن مروان	٩١٧	عبد الملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد
	عبد الله بن الزبير في أيام مروان	٩١٧	المنيرة بن أبي العاص
١٠٢٥	وعبد الملك	٩١٨	عثمان بن عفان وفضائله ومقتله
	أمر التوابين وخبر عين الورد	٩٢٦	أمر الشورى
١٠٣٥	(رأس العين)	٩٣٢	ما أنكر من سيرة عثمان
١٠٤٠	المختار بن أبي عبيد الثقفي	٩٣٥	الوليد بن عقبة وإلى الكوفة
١٠٤٥	مقتل إياس بن مضارب وابنه	٩٣٩	أمر عبد الله بن مسعود
١٠٤٧	أمر حسان بن فائد	٩٤٠	أمر الحمي
١٠٥٠	يوم جباة سبع	٩٤١	أمر سعيد بن العاص وإلى الكوفة
١٠٥١	أخبار المختار	٩٤٣	أمر المسيرين من أهل الكوفة إلى الشام
١٠٥٣	مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص	٩٤٥	قول جبلة الأنصاري وجهجاه الفقاري
١٠٥٦	أمر الكرسي	٩٤٦	أمر عمار بن ياسر
١٠٥٦	أمر المثني بن مخزبة العبدي	٩٤٨	أمر أبي ذر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٢٦٢	خالد الخارجي		أبو زياد المرادي ، أبو معبد الشني ،
٢٦٣	عبد المعافى ، والأشهب العنزي		المصلح الطائي ، خارجي من
	خوارج موقوع ، وكانوا تسعة عشر ، على	٩٩	عبد القيس بالبحرين
٢٦٣	العراق	١٠٠	الريان البكري ، داود بن محرز العبقي
	أمر خارجي بالموصل ، وهلول بن بشر	١٠١	الخطار النمري ، داود بن النعمان العبدي
٢٦٣	الشيبياني	١٠٢	مطر بن عمر بن شور
٢٦٦	أبو الصحاري ابن شبيب بن يزيد	١٠٣	جواز الضبي
٢٦٦	وزير الخارجي	١٠٥	خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان
	خالد بن عبد الله القسري وغيره من		الخوارج في أيام الوليد : أمر زياد
٢٦٦	ولاة العراق	١١٨	الأعشم
٢٦٧	ابن هبيرة	١١٨	خبر الهيصم بن جابر ، أبو يهيس
٢٧٤	بلال بن أبي بردة	١١٩	أمر سليمان بن عبد الملك
٢٧٨	خالد القسري	١٢٧	الخوارج : داود بن عقبة العبلي
٢٩٠	أبان بن الوليد	١٢٨	أمر عبد العزيز بن مروان وولده
٢٩٥	يوسف بن عمر	١٢٩	عمر بن عبد العزيز
٣٠٧	أبو العاج السلمي	١٦٥	الخوارج : بسطام بن مري
٣٠٩	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٦٩	ولد عمر بن عبد العزيز
٣٢٧	مقتل الوليد بن يزيد	١٧٦	ومن ولد عبد العزيز بن مروان
	أمر يزيد بن الوليد بن عبد الملك	١٧٦	فتنة بن سهيل ، وهو عمرو كيلجة
٣٣٧	ابن مروان	١٧٩	خلافة يزيد بن عبد الملك
٣٤١	أمر إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	١٨٤	قصة سلامة
٣٤٢	أمر أبي محمد السفيفي بعد مقتل الوليد	١٨٩	أمر عمر بن هبيرة
٣٤٣	يوم الققاع ، ويوم الفلج الأول ياليمامة	١٩٥	أمر يزيد بن المهلب وقصته
٣٤٤	يوم الفلج الثاني	٢٢٠	خبر آل المهلب بقتل داود
٣٤٤	يوم معدن الصحراء ، ويوم النشاش	٢٢٨	أولاد يزيد بن عبد الملك
٣٤٦	أمر محمد بن مروان ، وولده	٢٢٩	الخوارج : عققان
٣٤٦	أمر مروان بن محمد بن مروان		مسعود بن أبي زينب ، ومصعب بن محمد
٣٤٧	ولد مروان بن محمد	٢٣١	الوالي ، وسعيد بن يد
	أمر حمص ودمشق ، وأمر يزيد	٢٣٢	أمر مسلمة بن عبد الملك
٣٥٠	ابن خالد القسري	٢٣٤	أولاد مسلمة
	ثابت بن نعيم بن زبعة بن روح	٢٣٥	خلافة هشام بن عبد الملك
٣٥٢	ابن زبباع الخدائي	٢٣٦	أولاد هشام : مسلمة أبو شاعر
٣٥٣	أمر سليمان بن هشام بن عبد الملك	٢٦١	الخوارج : صبيح الخارجي

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٤٠٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر	٣٥٥	خبر يوم المنتهب في أيام مروان
٤٠٥	عبد الكريم بن عبد الله بن عامر	الخوارج في ولاية عبد الله بن عمر	
٤٠٧	بنو ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف	٣٥٩	العراق ليزيد بن الوليد الناقص
٤٠٨	أبو حذيفة	٣٥٩	أمر بسطام الشيباني
٤٠٩	سالم مولى أبي حذيفة	٣٦١	أمر الضحاك بن قيس
٤١١	عتبه بن ربيعة ، الوليد بن عتبة	٣٦٨	أمر شيبان بن مسلمة الأكبر الشيباني
٤١١	هشام بن عتبة	٣٧٠	أمر يزيد بن عمر بن هبيرة والخوارج
٤١٢	بنو عبد العزى بن عبد شمس	٣٧٢	أمر شيبان الصغير بن عبد العزيز
٤١٢	أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى	٣٧٢	أمر عمر بن سالم الشيباني
٤١٣	بنو أمية الأصغر بن عبد شمس	خبر عبد الله بن يحيى بن عمرو بن	
٤١٥	بنو المطلب بن عبد مناف	شريحيل	
٤١٥	عبدة بن الحارث بن المطلب	٣٧٣	وقعة قديد
٤١٦	مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب	٣٧٧	وقعة وادى القرى
٤١٧	ركافة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب	٣٧٩	خبر صتماء ، وأمر يحيى بن عبد الله
	السائب بن عبدة بن عبد يزيد ، وجهم	٣٨٢	ابن عمرو الحميري
٤١٨	ابن الصلت ، وعمرو بن علقمة	أمر يحيى بن كرب ، وعبد الله بن	
٤١٩	بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي	معيد	
٤١٩	مطعم بن عدى ، وجبير بن مطعم	يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان	
	الحيار بن عدى بن نوفل ، ونافع	على العراق	
٤٢٠	ابن ظريف	٣٨٣	مقتل مروان بن الحكم
٤٢١	مسلم بن قرة بن عبد عمرو بن نوفل	٣٨٥	يوم الزاب من أرض الموصل
٤٢١	بنو عبد الدار بن قصي	٣٨٦	أمر بني مروان بن محمد
٤٢١	عثمان بن طلحة ، وشيبة بن عثمان	٣٩٠	ذكر من قتل من بني أمية وأتباعهم
	عبدة الله بن الأعجم بن شيبة ،	٣٩١	أمر حبيب بن مرة المري
٤٢٢	ومصعب الخير بن عمير	٣٩٤	ولد أبي عمرو بن أمية ، أبو وجزة ،
٤٢٥	سويط بن حرملة ، وعكرمة بن عامر	مسافر	
	جهم بن قيس ، والحارث بن علقمة	٣٩٥	عقبة بن أبي معيط وولده
٤٢٥	ابن كلدة	٣٩٦	ولد الوليد بن عقبة : أبو عقبة عمرو
	النضر والنضير ، ابنا الحارث بن	٣٩٨	عمارة بن عقبة بن أبي معيط
٤٢٥	علقمة	٣٩٩	بنو سفيان بن أمية الأكبر بن
٤٢٦	محمد بن المرتفع ، وأبو السنابل	٤٠٠	عبد شمس
٤٢٦	بنو عبد بن قصي	٤٠٠	عمرو بن أمية وولده
		٤٠٢	عبد الله بن عامر بن كبريز

صفحة	مبحث		
٤٩٣	أولاد عبد الرحمن	٤٢٧	بنو عبد العزى بن قصي
٤٩٥	عبد الله بن أبي بكر		ولد خويلد بن أسد بن عبد العزى ،
٤٩٦	محمد بن أبي بكر	٤٢٨	الزبير بن العوام
٤٩٧	وصية أبي بكر لأمرأه الأجناد	٤٣٤	السائب بن العوام
	بنو مرة بن كعب بن لؤي ، طلحة	٤٣٥	حاطب بن أبي بلتعة
٤٩٨	ابن عبيد الله	٤٣٧	عروة بن الزبير
٥٠٥	عثمان بن عبيد الله أخو طلحة	٤٤٠	مصعب بن الزبير
٥٠٥	محمد بن سجاد بن طلحة	٤٤١	عبد الله بن الزبير
٥٠٦	عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة	٤٤٣	حكيم بن حزام
	يعقوب بن طلحة ، والحريش بن	٤٤٤	ورقة بن نوفل
٥٠٦	يعقوب	٤٤٥	أولاد حبيب بن أمية بن عبد العزى
٥٠٦	زكريا بن طلحة ، وعيسى بن طلحة		الأسود بن المطلب بن أسد ، وعبد الله
٥٠٨	إسماعيل وإسحاق وعائشة ، بنو طلحة	٤٤٥	ابن زمعة
	مريم بنت طلحة ، وعثمان شارب	٤٤٦	هبار بن الأسود
٥١٠	الذهب	٤٤٨	سعد بن هبار
٥١١	عبيد الله بن معمر		بنو الحارث بن أسد بن عبد العزى ،
٥١٢	عمر بن عبيد الله بن معمر	٤٤٩	وأبو البخترى،
٥١٣	طلحة بن عمر	٤٥٠	نسب بنى زهرة بن كلاب بن مرة
٥١٤	إبراهيم بن طلحة	٤٥٠	مخرمة بن نوفل ، والمسور بن مخرمة
٥١٥	جعفر بن طلحة ، وصنيعة أم العيال	٤٥١	عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
٥١٦	من ولد عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب	٤٥٢	سعد بن أبي وقاص
٥١٧	عبد الله بن جلعان ، وعمير بن جلعان	٤٥٩	عتبة بن أبي وقاص ، وعمير بن أبي وقاص
٥١٩	عبيد الله بن أبي مليكة	٤٦١	عبد الرحمن بن عوف
٥١٩	محمد بن المنكدر	٤٦٥	الحارث بن زهرة
٥٢١	عوف بن عبد الله بن عياش بن أبي هند	٤٦٥	حميد بن عوف ، وعبد الله بن عوف
٥٢٣	نسب ولد يقظة بن مرة بن كعب	٤٦٦	أولاد عبد الرحمن بن عوف
٥٢٤	هشام بن المغيرة	٤٦٧	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٥٢٥	أبو جهل بن هشام	٤٦٨	عبد الحان (X عبد الله) بن شهاب
٥٢٦	الحارث بن هشام	٤٦٨	ابن شهاب الزهري
	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	٤٧٠	بنو تيم بن مرة
٥٢٧	ابن هشام	٤٧٠	أبو بكر الصديق
٥٢٨	عمر بن عبد الرحمن بن الحارث	٤٩١	أولاد أبي بكر
٥٣٠	سلمة بن هشام ، والعاص بن هشام	٤٩٢	عبد الرحمن بن أبي بكر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٦٢	وأسيد بن خلف	٥٣١	هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة
٥٦٢	معمر بن حبيب بن وهب	٥٣٢	الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٤	قدامة بن مظعون	٥٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٦	حاطب بن الحارث بن معمر	٥٣٣	عمر بن عبد الله
٥٦٧	حطاب بن الحارث ، ومعمر بن الحارث	٥٣٧	مياش بن أبي ربيعة (من المستضعفين)
	جميل وسفيان ابنا معمر ، وهبار	٥٣٧	مهشم بن المغيرة ، وأبو أمية بن المغيرة
٥٦٧	ابن وهب	٥٤٠	خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله
٥٦٧	نبيه بن عثمان بن ربيعة بن أهبان	٥٤٠	هشام بن الوليد قاتل أبي أنهر
	أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير	٥٤١	عمارة بن الوليد ، وخالد بن الوليد
٥٦٧	ابن أهيب	٥٤٢	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
	مسافع بن عبد الله ، وأيوب بن حبيب ،	٥٤٣	ولد عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
	ودعوص الرمل عريج بن سعد	٥٤٥	الأرقم بن أبي الأرقم
٥٦٨	ابن جمح	٥٤٥	عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
٥٦٨	سعيد بن عامر بن حذيم	٥٤٧	خالد بن عبد الله بن عمر
٥٦٩	أبو مخذومة أوس بن معير بن لؤذان		أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد
٥٦٩	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله	٥٤٨	ابن هلال
٥٦٩	ربيعة بن دراج	٥٤٩	الأسود بن عبد الأسد
٥٦٩	نسب بن سهم بن عمرو	٥٤٩	سفيان بن عبد الأسد
٥٧١	عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى		حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر
٥٧١	خنيس بن حذافة بن قيس	٥٥٠	ابن مخزوم
٥٧٢	عبد الله بن حذافة ، وقيس بن حذافة	٥٥٠	الحكم الجواد بن المطلب بن عبد الله
	العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدى ،	٥٥١	عبد العزيز بن المطلب
٥٧٢	ونبيه ومنبه ابنا الحجاج	٥٥٢	هرم بن عامر بن مخزوم
٥٧٢	أسد بن سعيد بن سعد	٥٥٣	سعيد بن المسيب
٥٧٢	أبو وداعة بن صميرة	٥٥٨	سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة
	مهشم بن سعيد بن سهم ، وهاشم	٥٥٨	نسب ولد حصيص بن كعب
٥٧٣	ابن سعيد	٥٥٩	ولد جمح ، ولد وهب
٥٧٣	هشام بن سعيد ، وهشيم بن سعيد	٥٥٩	صفوان بن أمية
٥٧٣	عمرو بن العاص		ولد صفوان
	ولد عمرو : عبد الله بن عمرو بن	٥٦٠	ربيعة بن أمية بن خلف
٥٧٥	العاص	٥٦١	مسعود بن أمية بن خلف ، وأبي
	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله	٥٦١	ابن خلف
٥٧٥	ابن عمرو		أحيحة بن خلف ، ووهب بن خلف ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٦٧٠	عمرو ذو الندى بن عبدود	٥٧٥	هشام بن العاص بن وائل
٦٧٠	حويط بن عبد العزيز بن أبي قيس		نسب بني عدى : قوط بن رزاح
٦٧١	عبد الله بن مخزومة بن عبد العزيز	٥٧٦	ابن عدى
٦٧١	أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزيز	٥٧٧	عمر بن الخطاب أبو حفص
٦٧٢	وهب بن سعد بن أبي سرح	٦٤٩	عبد الله بن عمر
٦٧٢	عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٦٥٢	أولاد عبد الله بن عمر
٦٧٣	أسامة بن عبد الله بن قيس بن شريح	٦٥٣	عبيد الله بن عمر
	ابن أم مكتوم (عمرو بن قيس بن	٦٥٤	عاصم بن عمر
٦٧٤	زياد بن الأصم)	٦٥٥	عبد الرحمن المخبر بن عمر
	ابن العرق (حبان بن أبي قيس بن	٦٥٥	زيد بن الخطاب
٦٧٥	علقمة)	٦٥٦	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٦٧٥	أم شريك غزية بنت دودان بن عوف	٦٥٦	زيد بن عمرو بن نفيل
٦٧٥	خداش بن البشير بن الأصم	٦٥٨	سعيد بن زيد
٦٧٦	يسر بن أبي أوطاة	٦٦٠	عبد نهم بن نفيل
٦٧٦	نسب بني سامة بن لؤي		عبد الله بن قوط بن رزاح بن حبيب
٦٧٧	نسب بني خزيمية بن لؤي		ابن تميم ، وسراقة بن. المتمر
٦٧٨	نسب بني سعد بن لؤي	٦٦٠	وعمر بن سراقه
٦٧٨	نسب بني الحارث بن لؤي	٦٦١	عبيد بن عويج بن عدى
٦٧٩	نسب بني تيم الأدم بن غالب		نعم النحام بن عبد الله بن أسيد
	قطبة العاقر (فرس البلقاء البيضاء	٦٦١	المويجي
٦٨٠	الناصية)		عدى بن فضلة ، ومطيع بن الأسود
٦٨١	نسب بني محارب بن فهر	٦٦٢	ابن حارثة بن فضلة
٦٨١	الضحاك بن قيس		معمر بن عبد الله بن فضلة ، وعروة
٦٨٦	حبيب بن مسلمة بن مالك		ابن أبي أئانة ، وعامر بن عبد الله
٦٨٦	ضرار بن الخطاب بن مرداس	٦٦٣	ابن عبيد بن عويج
٦٨٨	كرز بن جابر بن حسل	٦٦٤	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم
	عمرو بن أبي عمرو ، ووديعه بن	٦٦٦	نسب بني عامر بن لؤي
٦٨٨	الحارث		سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن
٦٨٨	قيس بن الحارث (وهو الخليل)	٦٦٦	عبدود
٦٩٠	ولد الظرب بن الحارث	٦٦٧	عبد الله بن سهيل
٦٩٠	عبدة بن عوف	٦٦٨	سهل بن عمرو
	عبد الرحمن بن عقبة بن نافع بن	٦٦٩	سكران وسليط وحاطب ، بنو عمرو
٦٩١	عبد قيس	٦٦٩	عبد الله بن أبي قيس بن عبدود

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	بنو ليث ، مالك بن الحويرث ،	٦٩١	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
٧٠٧	غالب بن عبد الله	٦٩٤	عياض بن غنم (وهو عبد غنم)
٧٠٨	عدي بن الدليل ، ربيعة بن أمية		عياض بن زهير ، وعمرو بن الحارث
٧٠٩	أبو أناس ، عوف بن الأصبط	٦٩٤	ابن زهير
٧١٠	أبو الأسود الدؤلي	٦٩٤	سهل بن البيضاء
	حساس بن خالد الدؤلي ، نوفل بن	٦٩٥	سهل بن البيضاء ، وصفوان بن البيضاء
٧١٣	معاوية	٦٩٦	عمرو ووهب ، ابنا أبي سرح
٧١٤	ربيعة بن عباد الدؤلي	٦٩٦	ابن هريمة
٧١٤	عمرو بن أمية الضمري	٦٩٦	حارثة بن مخلد بن النضر بن كنانة
٧١٥	عمرو بن يثرب		(وبه انقضى نسب قريش)
٧١٥	أبو الجعد الضمري	٦٩٧	نسب بني كنانة
٧١٥	الحكم بن عمرو بن نخذج الغفاري	٦٩٨	ولد بكر بن عبد مناة بن كنانة
٧١٦	أبو سريحة الغفاري حذيفة بن اللثية	٦٩٩	بنو الملوح بن يعمر
٧١٦	أبو ذر الغفاري	٦٩٩	بنو عبد الله بن يعمر
	إيماء بن رخصة ، خفاف بن إيماء	٦٩٩	حميضاء وهو بلعاء
٧١٨	الغفاري	٧٠٠	جثامة بن قيس
٧١٨	عزة بنت جميل (صاحبة كثير)	٧٠١	بنو أحمر بن يعمر ، بنو لقيط بن يعمر
٧١٩	خالد بن سيار ، أبو رهم الغفاري	٧٠٢	بنو كلب بن عوف ، نميلة بن عبد الله
٧١٩	أبو بصرة الغفاري	٧٠٢	مقبس بن صبابة ، هشام بن صبابة
٧١٩	عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة		بنو شجع بن عامر بن الليث ،
	وهب بن حذيفة ، سباع بن عرفة ،	٧٣٠	وأبن البرصاء
٧٢٠	رافع بن عمرو	٧٠٣	أبو واقد الليثي
	جهجاه الغفاري ، عواك بن مالك		بنو عتورة بن عامر بن الليث ،
٧٢٠	الغفاري	٧٠٣	وعبد الله بن شداد
٧٢١	سرملة بن جعشم ، علقمة بن مجزز		بنو سعد بن الليث ، أبو الطفيل عامر
٧٢١	مبذول بن عامر بن عبد مناة	٧٠٤	بن وائلة
٧٢١	قمن بن عامر ، وجديمة (وهما الزنداد)	٧٠٤	إياس ونخالد وعائل وعامر ، بنو البكير
٧٢٢	حلف الأحابيش	٧٠٥	وأائلة بن الأصمق
	حليس بن علقمة رئيس الأحابيش		بنو جندع بن ليث ، أمية الشاعر
٧٢٢	يوم أحد	٧٠٦	ابن حريثان
٧٢٣	ربيعة بن مكدم	٧٠٦	سيار بن رافع
	بنو فقيم ، جنادة القلمس (صاحب		عبدة بن عمير بن قتادة ، عبادة
٧٢٤	النسيء) .	٧٠٧	ابن قرص

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٧٥٣	نسب هذيل	٧٢٥	جهور بن جندب (صاحب اللواء يوم صفين)
٧٥٤	عبد الله بن مسعود	٧٢٧	نسب بني المون
٧٥٦	أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله	٧٢٨	من القارة ؛ مسعود بن عامر
٧٦٠	وصية ابن مسعود إلى الزبير	٧٢٨	نسب بني أسد بن خزيمه
	عتبة بن مسعود ، عون بن عبد الله	٧٢٩	بنو الأشتر بن جحوان
٧٦٢	ابن عتبة	٧٣٠	طليحة بن خويلد الأسدي
	عمرو بن عيسى بن مسعود ، صحر	٧٣١	الكيت الشاعر بن معروف بن كيث
٧٦٩	الغبي الشاعر	٧٣٢	حبيب بن مطهر
٧٦٩	ساعة بن جؤية	٧٣٣	عباد بن ثعلبة بن منقذ
	البريق عياض بن خويلد ، أبو خراش	٧٣٤	قيس بن مسهر بن خليل
٧٧٠	خويلد	٧٣٥	خالد بن الأبح بن عبد الله بن الحارث
	المتنخل ، الداخيل ، قيس بن عيزارة ،	٧٣٦	بشر بن غالب بن مالك بن الربيع
٧٧١	أبر العيال بدر		بنو جشم بن الحارث ، أبو حصين
	أبو ذؤيب ، سلمة بن المحقق ، ذات	٧٤٠	الفقيه
٧٧٣	النحيين	٧٤١	عبيد بن الأبرص الشاعر الفقيه
	أبو بكر الهذلي المحدث ، الجارود بن		المرقع بن ثمامة ، مرداس بن جذام
٧٧٥	أبي سبرة	٧٤٢	الشاعر
٧٧٥	عبد الله بن يزيد	٧٤٣	حضرمي بن عامر بن موالة
٧٨٦	نسب ولد طابخة		زارار بن الأزور ، يزيد بن أنس
٧٨٦	ثور أطحل ، تيم الرباب	٧٤٤	ابن كلاب بن طفيل
	خزيمة بن عاصم ، سلمى بنت الحارث		زر بن حبيش ، عبد الله بن جحش
٧٨٧	ابن مرة	٧٤٥	ابن رباب
٧٨٨	النمر بن تولب الشاعر		عبد بن جحش ، عبيد الله بن جحش ،
	السمهري اللص بن أويس ، زهير	٧٤٦	شجاع بن وهب
٧٨٩	ابن أقيش		عقبة بن وهب ، قيس بن عبد الله ،
٧٩٠	بنو صريم بن وائلة ، عصمة بن زبير	٧٤٧	عكاشة بن محصن
٧٩١	جندب بن جرع بن أبي قرنة	٧٤٧	أبو سنان بن محصن ، ربيعة بن أكم
٧٩١	بنو نثية ، النعمان بن مالك بن الحارث	٧٤٨	محرز بن فضلة ، أربد بن حمير
٧٩٢	بنو وداعة	٧٤٩	سماء بن مخزومة المالكي
٧٩٣	عمر بن لحأ	٧٥٠	شفيق بن سلمة أبو وائل
٧٩٤	إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه	٧٥١	قيصة بن ذؤيب ، المعرو بن سويد
٧٩٥	عمرو بن لحأ		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	الأضخم بن خنساس ، معد بن عوف ،	٧٩٦	نسب عدى بن عبد مناة بن أد
٨٣٩	نواس بن عصمة	٧٩٨	بنو ذكوان بن مالك
	بحير بن دبلحة ، العلاء بن قرطمة ،		تميم بن الدئل ، ضرار بن ثعلبة المحيط ٨٠٠
٨٤٠	المنجاب بن راشد		أبو نعامه عمرو بن عيسى ، أبو قتادة ٨٠١
٨٤١	الشفاني أبو عمر بن حميد	٨٠١	نسب ثور بن عبد مناة بن اد
	القاسم بن عبيد الرحمن ، عبد الرحمن	٨٠٢	الربيع بن خثيم الثوري
٨٤١	ابن مسعود	٨٠٨	سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق
	سلمان بن عامر ، أبو سواج عباد	٨١٣	نسب مزينة ، يلال بن الحارث المزني
٨٤٢	ابن خلف		معقل بن سنان الصبحي ، زهير بن
٨٤٣	بشر بن وحف ، عدى بن أمية	٨١٤	أبي سلمى
٨٤٣	صفوان بن صباح بن طريف	٨١٤	كعب بن زهير صاحب البردة النبوية
٨٤٤	الحنثف بن السجف	٨١٥	النعمان بن عمرو بن مقرن
٨٤٤	جرير بن عبد الحميد المحدث الرازي		عمرو بن عامر ، معبد بن خليل ،
٨٤٦	نسب ولد مرة بن اد	٨١٦	معقل بن يسار
٨٤٨	بنو الشعير ، أبو بكر بن صبيح	٨١٦	شريح بن ضمرة المزني
٨٥٠	حنظلة بن مالك بن زيد مناة		خزاعي بن عبد نهم ، عبد الله بن
٨٥١	عبد الله بن دارم بن مالك	٨١٧	المغفل ، معن بن أوس
٨٥٢	حاجب بن زرارة	٨١٨	بشر بن المنخفز
٨٥٣	عطارد بن حاجب	٨١٩	إياس بن معاوية القاضى
٨٥٤	محمد بن عمير بن عطارد	٨٢٥	ذو البجادين
٨٥٥	نعيم بن القمقاع بن معبد بن زرارة	٨٢٦	بكر بن عبد الله المزني
٨٥٧	قيس بن عطارد بن حاجب	٨٢٨	نسب حميس بن اد
٨٥٧	لقيط بن زرارة	٨٢٩	نسب بنو ضبة بن اد
٨٥٩	علقمة بن زرارة بن عدس	٨٣٠	بنو مالك بن زيد بن كعب
٨٦٠	المأموم بن شيبان بن علقمة	٨٣٣	عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة
	ولد أبي الحارث بن زرارة ، عبيدة	٨٣٣	مشجور بن غيلان
٨٦١	ابن الربيع		الوقاد بن المنذر بن ضرار ، علقمة
٨٦٢	خزيمة بن زرارة	٨٣٥	ابن موهوب
	معبد بن زرارة ، يوم رحرحان ،		ربيعة بن مقروم الشاعر ، عميرة بن
٨٦٣	القمقاع بن معبد بن زرارة	٨٣٧	يثرى
٨٦٤	ولد القمقاع	٨٣٧	قيس بن عبد الله بن عسس
٨٦٦	خبر أواره وبني تميم في يوم أواره		أنيف بن جبلة ، مالك بن المنتفق ،
٨٦٨	بنو عبد الله بن دارم	٨٣٨	عاصم بن خليفه

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩١٣	السجف بن سعد	٧٦٩	بنو مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
٩١٣	بنو مالك بن ربيعة، العباس بن عبد الله		خالد بن علقمة ، حق بن زيد ،
٩١٤	حرملة بن زفر ، سلمى بن القين	٨٧٠	ربيعة بن زيد ، عدس بن زيد
٩١٤	يعلى بن أمية / منية (؟)	٨٧١	هلال بن وكيع ، مسكين بن دارم
٩١٥	ولد الصدى بن مالك بن حنظلة	٨٧٢	بنو مجاشع بن دارم
٩١٦	بنو الربوع بن حنظلة ، بنو حميرى	٨٧٢	الأقرع بن حابس
٩١٦	سحيم بن وثيل الشاعر		ناجع بن عقال بن محمد بن سفيان
	حبيب (: أعيفر بن أبي عمرو بن	٨٧٤	ابن مجاشع
٩١٨	إهاب)	٨٧٤	صمصمة بن ناجية
٩١٨	تسمية من كان يدخل مكة معتملاً لجلاله	٨٧٥	شبة بن عقال بن صمصمة
٩١٨	مطر بن ناجية بن ذروة	٨٧٦	الأخطل
	الخنبة بن طارق بن عمرو بن حوط	٨٧٦	الفرزدق همام بن غالب بن صمصمة
٩١٩	ابن سلمى	٨٩٥	حنظلة بن عقال بن صمصمة
٩٢١	يزيد بن قعناب بن عتاب	٨٩٥	عياض بن حمار
٩٢٢	عتاب بن ورقاء ، خالد بن عتاب		سفيان بن مجاشع ، الكلاب الأول
٩٢٣	شبيث بن ربعى ، سلمى بن ذؤيب	٨٩٧	(بنو عدى بن سفيان)
	بنو عبد الله بن رياح ، بنو حميرى	٩٠٠	البعيث الشاعر وهو حداس بن بشر
٩٢٤	ابن رياح	٩٠١	الأصبع بن نباتة بن الحارث ، بنو القرط
٩٢٥	حشيش بن نمران	٩٠١	بنو عامر بن مجاشع ، عبد الله بن ناشرة
٩٢٧	بنو كعب بن رياح ، أبو الكهيم	٩٠٢	نسب بنى نهشل بن دارم
٩٢٨	بنو ثعلبة بن يربوع ، عتيبة بن الحارث	٩٠٣	يوم ذى نجب
٩٣٠	حرزة بن عتيبة	٩٠٤	نعيم بن الثولاء بن مسعود بن خالد
٩٣١	حبيب بن خراش ، واقد بن عبد الله	٩٠٥	الأشهب بن رميلة الشاعر
٩٣٢	بنو عبيد ، عبد الله بن الحارث	٩٠٦	هودة بن جرول بن نهشل
٩٣٢	مالك بن نويرة ، متمم بن نويرة	٩٠٧	نهشل بن حرى بن ضمرة بن ضمرة
	صرد بن حمرة ، معدان بن عميرة	٩٠٨	مالك بن حرى
٩٣٤	ابن طارق	٩١٠	بنو قطن بن نهشل ، خازم بن خزيمه
٩٣٥	الأسود بن الأوس بن حمرة		أبو الفريرة كثير بن عبد الله بن مالك
٩٣٦	طفيل بن مرداس	٩١٠	ابن هبيرة بن صخر
	بنو ثعلبة بن يربوع ، يزيد بن		بنو مناف بن دارم ، حكيم بن أبي
٩٣٦	الفخارية	٩١١	كرشاء
	بنو غداة ، ابن أبي سود : (وكيع	٩١١	بنو حرز بن دارم
٩٣٧	ابن حسان بن قيس)	٩١٢	بنو طهية ، العدل بن حكيم

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	حزن بن جزى بن جندل ، عصمة	٩٣٨	الربيع بن عمرو الأجدر
٩٩٣	ابن سنان بن خالد	٩٣٩	المكص الشاعر
٩٩٣	فدكي بن أعبد بن أسعد		حارثة وذراع ابنا زيد بن حصين
٩٩٤	عقبة بن جبار ، مجاعة بن سمر	٩٣٩	ابن قطن
	الأسود بن سريع ، عمارة بن الأسود	٩٤١	بنو ضباري بن عبيد بن ثعلبة
٩٩٤	ابن قيس	٩٤١	الشمردل بن شريك
٩٩٤	الأحنف بن قيس بن معاوية	٩٤٢	عبيد وأبو مالك ومودود ، بنو أبي سبع
١٠١٠	صمصع بن معاوية	٩٤٣	عتيبة بن أسيد بن حناء
	بنو النزال ، عكراش بن دويب	٩٤٤	ثمالة بن سيف ، حارثة بن بدر السليطي
	فرعان ، مجاعة بن خالد (من بني	٩٤٥	سليط بن سليط
	الخليفة)		منذر ، وعوف ، وضمضم ، بنو عمر
١٠١٢	سلامة بن جندل الشاعر	٩٤٥	ابن يربوع
١٠١٣	ياسين بن بشر الخارجي	٩٤٦	سعد الراية
١٠١٤	عطارد بن عوف بن كعب بن سعد	٩٤٧	نسب بني كليب بن يربوع بن حنظلة
١٠١٥	بنو بهدة ، زرقان بن بدر	٩٤٧	جرير بن عطية بن الحطفاء الشاعر
١٠١٦	عياش بن الزرقان		عبد بن مقلد بن منقلد ، عبد الله
١٠١٧	المغيرة بن الفزع ، مالك بن عطارد	٩٦٢	ابن عثمان
١٠١٨	ابن عوف	٩٦٣	يزيد بن شراجة
١٠٢٣	أبو رجاء العطاردي عمران بن تميم	٩٦٣	نسب من بني من ولد حنظلة
١٠٢٤	بنو جشم بن عوف ، حي بن هزال	٩٦٥	أبو بلال مرداس ، وعروة ابنا ادية
	الأضبط بن قريع الشاعر ، الحارث	٩٦٧	الظلم بن حنظلة ، غالب بن حنظلة
١٠٢٥	ابن هلال بن قدامة	٩٦٨	بنو ربيعة بن مالك
١٠٢٦	أوس بن مغرا القريني الشاعر	٩٦٨	علقمة بن سهل الخصى أبو الوضاح
١٠٢٧	الحبل ربيعة بن عوف بن قتال	٩٦٨	نسب بني سعد بن زيد مذاة بن تميم
١٠٢٨	قدامة بن جرادة الشاعر	٩٦٩	حنظلة بن عرادة الشاعر
١٠٢٩	بنو حمان ، نمر بن مرة	٩٧٠	عسمس بن سلامة
١٠٢٩	خيران ، وحسان ابنا لودا [ن]	٩٧٦	بنو عمرو بن الأهم ، أبو بشير
١٠٢٩	أبو نخيلة الراجز معمر		خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو
١٠٣٠	عمرو بن جرهموز ، قتادة بن زهير	٩٧٧	ابن الأهم
١٠٣٠	جارية بن قدامة	٩٩١	ربعي بن خالد
١٠٣٢	عليلة أبو العلاء ، عراف اليمامة	٩٩٢	عبد الله بن عبد الله بن الأهم
١٠٣٢	عيص بن عوف ، عتاب بن غلاق	٩٩٢	خاقان بن عبد الله ، مجزر بن شهاب
١٠٣٤	عتيقة بن يزيد ، كليب بن مالك		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٠٥٩	قطرى بن الفجاءة ، حبيب بن حبيب ، هلال بن أحوز ، مالك بن الربيع	١٠٣٤	بنو مالك ، كساب
١٠٦٠	خفاف بن هيرة ، سعيد بن مسعود ابن الحكم	١٠٣٥	توبة بن مضر ، الأغلب بن سالم المنخل بن خليل ، عبقث بن خويلد ، عبد الرحمن بن عبيد بن الحوثة ، جون بن قتادة ، إلياس بن قتادة
١٠٦١	مرة بن عمرو ، شعبة بن القلم أبو الهمام	١٠٣٦	عبد الله بن الطيب الشاعر ، زبير ابن طفيل
١٠٦١	عباد بن علقمة ، حاجب بن ذبيان بخارق بن شهاب الشاعر	١٠٣٧	نسب بن عمرو بن تميم
١٠٦٢	بنو خزاعي بن مازن ، مازن بن جهش بنو زيد مناة بن حرقوص بن مازن	١٠٤١	قدامة بن الأعور ، بنو المنبر
١٠٦٢	شعبة بن عثمان ، زهير السكب بن عمرو	١٠٤٢	زنباع بن الحارث بن جناب
١٠٦٣	النضر بن شميل بن خرشة أبو عمرو بن العلاء	١٠٤٢	عبد الله بن حبيب
١٠٦٥	بنو وازم بن مازن	١٠٤٣	الأخنس بن قيس
١٠٦٦	قسامة وعقبة ابنا زهير	١٠٤٥	الشيطان بن معاوية بن الجون
١٠٦٦	عاصم بن جويرية ، بنو حرقوص شرسفة بن خليف	١٠٤٥	عامر بن عبد قيس
١٠٦٦	بنو حشيش بن حرقوص ، العطر وهو الحصين بن كدير ، سعد ابن قرمان ، بنو عبشمس ، صالح ابن كدير ، أوفى بن مطر المازني ، بكر بن الحرماز	١٠٤٩	البلتع الشاعر ، هند بن كثيف
١٠٦٧	عبد الله الأعور الكذاب الحرمازي الشاعر	١٠٥٠	سوار بن عبد الله بن قدامة
١٠٦٨	عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم بنو سعد بن الهجيم ، سهم بن غالب الخارجي	١٠٥٠	حصين بن الحر
١٠٧٠	بنو غيث ، الأخرم حطيم بن سعيد ، عدى بن نوفل ، أبو تميم	١٠٥٠	بنو حارثة بن كعب بن المنبر
١٠٧١	عامر بن أبي	١٠٥٢	بنو علاج بن كثة ، قتل يوم الصفقة عطية بن شبل ، أبو الدرداء
		١٠٥٢	زبيب الذي نادى من وراء الحجرات بنو عمرو بن خندف ، رخصة بن قرط
		١٠٥٣	العلاء بن حريز
		١٠٥٤	ورد بن الفلق العبدي الخراساني
		١٠٥٥	ولد الحبط بن عمرو بن تميم ، عباد ابن الحصين
		١٠٥٦	بلدة عبادان وبها رباط وكان كنيسة
		١٠٥٧	حسكة بن عتاب أبو عتاب
			ولد كعب بن عمرو بن تميم ، عتيبة ابن مرداس الشاعر ، عقيم بن قيس
			ولد ذؤيب بن كعب ، ولد عوف
		١٠٥٨	ابن كعب
			بنو جابر بن رالان ، بنو كابية ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٠٩٣	عقيل بن علفة	١٠٧٢	نقيب بن حرملة ، حربية الشاعر
١٠٩٣	الناغية الدبياني	١٠٧٢	حرموذ الهجيمي
	عقيل بن علفة بن الحارث ، حصين	١٠٧٣	هند بن أبي هالة ، حنظلة بن الربيع
١٠٩٦	ابن ضمضم	١٠٧٣	رياح بن الربيع
١٠٩٨	الحارث بن ظالم	١٠٧٣	أكم بن صيفي وحكمه
١١٠١	بنو مرة ، قيس بن زحل		عوف وقعقاع ابنا صفوان ، رمي
١١٠٢	ابن ميادة الشاعر	١٠٨٣	ابن عامر
١١٠٦	عمرو بن معوذ ، عبد الملك بن ضبارة	١٠٨٤	سنة بن خالدة ، حجير بن عمير
١١٠٦	المعلم بن رياح		صفوان بن صفوان ، صفوان بن
	مسلم بن عقبة بن رياح ، عثمان بن	١٠٨٤	مالك بن صفوان
١١٠٧	جيان	١٠٨٤	عمرو بن يزيد
	بنو ربيعة ، غالب بن عوف ،	١٠٨٦	أوس بن حجر
١١٠٧	بشامة الشاعر	١٠٨٦	حسان بن سعد صاحب المنارة
	الصقر بن عبد الله ، عامر بن ضبارة		الكلب بن عمر الشاعر ، ماعز بن
١١٠٨	الوليد بن بلند	١٠٨٦	مالك الزاهد
	معن بن حذيفة ، أبو غطفان كاتب	١٠٨٦	هارون بن رياح ، مرثد بن صرد
١١١٠	عثمان		حسان بن سعد ، الأيلق الطبيب
١١١١	مرداس بن ظالم	١٠٨٧	الكاهن
١١١١	أبو الرئيس عباد بن عباس الشاعر	١٠٨٨	نسب قيس ، قيس بن الناس بن مضر
١١١٣	ربيعة بن عبد الله ، شريح بن مجير	١٠٨٨	محمد من جبلة بن أهبان
١١١٣	الحادرة ومزرد الشاعران	١٠٨٩	ذبيان بن بغيض ، سعد بن ذبيان
١١١٣	علتمة بن عبيد ، مالك بن سبيع		عوف بن سعد ، مرة بن عوف ،
١١١٣	شماخ الشاعر	١٠٨٩	غيظ بن مرة
	عبد الله بن الحجاج ، جبل بن جوال		نشبة بن غيظ ، يزيد وخارجة ابنا
١١١٦	الشاعر	١٠٩٠	ستان
	أبو ياس بن حدمة ، جبلة بن وهبان		الحارس بن عوف بن سنان ، الصقر
١١١٧	الثعلبي	١٠٩١	بن حبيب
١١١٨	نسب بني فزارة		الجنيدي بن عبد الرحمن وإلى السند
	يزيد بن عمر بن هيرة ، جميل	١٠٩٢	وخراسان
١١١٩	ابن حمران		خريم بن عمرو ، أبو الهيدام عامر
١١١٩	المثنى بن يزيد ، الربيع بن ضبع	١٠٩٢	ابن عمارة
١١١٩	الحارث بن عمر بن جريحة الشاعر	١٠٩٢	شبيب بن البرصاء الشاعر ، وأبوه يزيد
١١١٩	حسان الجواد	١٠٩٢	عبيد بن نشبة بن مرة بن غيظ

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٤٢	قيس بن زهير صاحب داحس ،	١١٢٠	حصين بن جندب بن خنيس
١١٤٢	وابنه مساور	شيث بن قيس ، كردم وكريدم ابنا	
١١٤٢	أسود بن حبيب بن جمانة بن قيس	١١٢٠	شعثة
	قمعاع بن خليد بن جزء ، العباس	١١٢٠	حذيفة بن بدر الذي قتله عيس
١١٤٣	ابن جزء	١١٢٨	حصن بن حذيفة
١١٤٣	قرة بن حصين بن فضالة	١١٢٨	عينة بن حصن
١١٤٣	أبو حليل بن شداد	١١٣٠	أسماء بن خارجة بن حصن
١١٤٣	مروان القرط بن زنباع ، بشير بن أبي	١١٣٠	أبو إسحاق الفزاري المحدث
	عروة بن عمرو الحذيمي ، شريح	١١٣١	عويف التوافي الشاعر
١١٤٣	ابن أوفى	حسن بن حسن ، ضبيعة ، سمى	
١١٤٤	أبو الشعب عكرشة ، أبي بن عمارة	١١٣١	ابن مازن
١١٤٤	بنو أسيد بن جذيمة ، غفيرة بن حليس	بنو العشاء ، زبان بن سيار ، قطبة	
	بنو خلف بن رواحة ، العباس	١١٣٢	ابن سيار
١١٤٤	ابن شريك	هرم بن قطبة بن سيار ، حلحلة	
	قفال بن واقد ، بنو عوير بن	١١٣٣	ابن قيس
١١٤٤	رواحة	الربيع بن قعناب ، بدر بن جراز ،	
١١٤٤	رهلم وقيس ابنا حزن	قيس بن عتبس ، هلال بن شمع ،	
	بنو روح بن ربيعة ، حذيفة بن	عصيم بن شمع ، عوف بن هلال	١١٣٣
١١٤٥	حسيل بن جابر	جبار بن نجبة ، حمران بن مكروه	١١٣٤
	بنو مخزوم بن مالك ، ضبيعة بن	عفاق بن المسيخ ، عروة بن الكثيم	١١٣٥
١١٤٦	الحارث	عمرو بن جابر بن خشين ، مالك	
	جهان بن حصين الشاعر ، الوليد	١١٣٥	ابن حمار
١١٤٦	ابن سماك	مالك بن حمار بن حزن بن عمرو	١١٣٥
١١٤٦	أبو حصن بن لقمان ، سباع بن يزيد	مالك بن لائق ، مالك بن حمار	١١٣٦
١١٤٦	أبي بن حمام الشاعر	عميلة بن كلدة بن هلال بن حزن	١١٣٦
١١٤٧	أبو السمهرى عنبرة بن شداد	غراب بن ظالم بن فزارة	١١٣٧
	الحطيمية جبرول بن أوس ، خالد	بهس بن هلال	١١٣٧
١١٤٨	ابن سنان	أبو الحضرامة بن الحسيب بن نجبة	١١٣٩
١١٤٨	خبر ثار الحدثنان	بنو زئيم ، عمرو بن سمرة	١١٣٩
١١٤٩	قبيصة بن ضبيعة ، خراش بن جمش	حلف الفزاري ، ثابت بن واقع	١١٤٠
	هدم بن مسعود ، بسر بن الحارث	بنو عيس بن يثيخ ، بنو يربوع	
١١٤٩	قدامة بن علقمة	١١٤١	ابن مازن
١١٤٩	قنان بن دارم ، الربيع بن زياد	١١٤٢	بنو جذيمة بن رواحة بن ربيعة

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٦٨	بنو سالم بن عبيد ، كعب بن سعد ، نافع بن حذيفة	١١٥٠	قرة بن شريك ، عمرو بن الأسلع
	رياح بن الأشثل الهلالي ، الخمس	١١٥٠	عروة الصماليك بن الورد الشاعر
١١٦٨	ابن ربيع بن هلال		بنو عطية
١١٦٩	طفيل الحليل الشاعر بن عوف بن خلف	١١٥١	بنو جديمة ، زهير ، أبو الأبيض
	قيس بن جحوان ، علي بن العذير ،	١١٥١	عثمان بن مسعود ، فرات بن سالم
١١٦٩	الحارث بن مويك	١١٥١	سليك بن مسحل
	مرداس بن مويك ، حمزة بن طارق	١١٥٢	نصب أنمار بن بغيض
١١٦٩	ابن عبد العزيز أستاذ ابن الكلبي	١١٥٤	عقبة بن مليس ، جارية بن جميل
	بنو عتريف بن سعد ، شعر ، بنو	١١٥٤	أبو سلمة بن نبيط الفقيه الأشجعي
١١٧٠	هزيم بن سعد	١١٥٥	هوف بن مالك الأشجعي
	شهاب بن سبيع ، بنو زمان بن كعب	١١٥٥	نسب بنو عبد الله بن غطفان
	علائة بن وهب ، العلاء بن	١١٥٦	بنو جوشن ، طيلة الشاعر
١١٧٠	المنهال ، سنان بن عباد	١١٥٦	ابن أم صاحب الشاعر
	ربيعة بن المخارق ، بنو ضبيبة بن	١١٥٧	شوال بن المرقع ، طفيل العرائس
١١٧١	العوراء	١١٥٧	بنو أعصر بن سعد ..
١١٧٢	نافع بن خليفة الشاعر		عمارة بن عبد العزى ، الأحمد بن
١١٧٤	نسب عدوان ، أبو سيارة	١١٥٨	عمرو ، سهم بن عمرو
	بنو ثعلبة بن ظرب ، ذو الإصبع		أبو أمامة ، بكر بن حبيب ، دريد
١١٧٧	الشاعر	١١٥٩	ابن رياح
١١٧٩	وهيب (قبيلة من عدوان)		مصروف بن الحجاج ، بنو صحب
	نسب فهم بن عمرو ، أعشى طرود	١١٥٩	ابن مالك
١١٨٠	الشاعر		حجل بن فضلة بن صبيح ، أصمخ
١١٨٠	تأبط شرا ثابت بن جابر الشاعر	١١٦٠	ابن مظهر
١١٨٣	بنو يصر	١١٦١	قتيبة بن مسلم بن عمرو
١١٨٥	بنو محارب بن خصفة ، عائذ بن سعيد		الحارث بن حبيب ، حيان بن يزيد
١١٨٥	سهم بن مرة	١١٦٥	السهي
	يزيد بن هيرة ، محصن بن سواء ،		قرة بن حيان من بني عمرو بن عبد ،
١١٨٧	مضرس بن أنس	١١٦٥	صاحب قنطرة قرة
١١٨٧	فقيح بن سالم	١١٦٦	عبد الرحمن بن منقلد الباهلي ، الملم
١١٨٨	الحضري الشاعر ، جامع الهاربي	١١٦٧	عبد الملك بن جمافة الشاعر
١١٨٨	نسب بنو مازن بن منصور	١١٦٧	نسب غنى
١١٨٨	عتبة بن غزوان وبناء البصرة	١١٦٧	حشرم بن عامر ، حصين بن يربوع

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٢٠٣	صفوان بن المفضل	١١٨٩	نسب بني سليم بن منصور ، بشر
	الورد بن خالد بن حذيفة ، عمرو		ابن قيس
١٢٠٤	ابن عنبسة	١١٩٠	الفجاءة بجير بن إياس ، بنو الشريد
١٢٠٦	منصور بن عمرو بن عاصبة	١١٩٠	صخر ، معاوية ، خنساء الشاعرة
	نبیشة بن حبيب ، حبان بن المحكم ،	١١٩١	خفاف بن ندبة ، هند الأغر بن خالد
١٢٠٩	كرار بن مالك		أبو العجاج كبير بن فروة ، هذلة
١٢٠٩	جعنة ، أبو عبد الرحمن السلمي	١١٩٢	ابن الحارث
١٢١٠	عباس بن أنس الأصم	١١٩٣	نبیشة بن الحارث ، وحوح بن شيخ
١٢١٠	نسب ثقیف	١١٩٣	يزید بن الأخنس
١٢١١	عروة بن مسعود بن معتب		مجاهد بن مسعود ، عبد الله بن خازم
١٢١١	المغيرة بن شعبة	١١٩٤	ابن أسماء بن الصلت
١٢١٦	جبير بن حية بن معتب	١١٩٧	قيس بن الصلت ، ربيع بن ربيعة
١٢١٧	الحجاج بن يوسف		بنو رعل ، أنس بن عباس ،
١٢٥٨	البراء بن قتيبة	١١٩٧	بنو نسيبة
١٢٥٩	يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم		زرعة بن السليب وهو ابن قرقرة
١٢٦١	غيلان بن سلمة بن معتب الشاعر	١١٩٧	الشاعر
١٢٦٢	منبه بن شبيل بن العجلان	١١٩٧	يزید بن أسيد
١٢٦٣	طريح بن إسماعيل العلاجي الشاعر		المنهال بن قنان ، سويد بن جوين
١٢٦٥	أبي وهو الأخنس بن شريق	١١٩٨	الشاعر
	الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج	١١٩٨	قصة حجاج بن علاط
١٢٦٥	الطبيب	١١٩٩	عباس بن هرماس بن أبي عامر الشاعر
١٢٦٦	يوسف بن سعيد بن الحجاج	١٢٠٠	ديبة سادن العزى بطن نخلة
١٢٦٦	العلاء بن جارية بن عبد الله		عباد بن شيبان بن جابر ، عتبة
١٢٦٦	أبو محجن بن حبيب الشاعر الفارس	١٢٠٠	ابن فرقد
١٢٦٧	كتافة بن عبد يا ليل		المنصور بن المعتمر ، المنقع بن
١٢٦٧	أمية بن أبي الصلت الشاعر اليهودي	١٢٠٢	مالك
	وهب بن أبي خويلد بن ظويلم	١٢٠٢	حكيم بن مية
١٢٦٨	ابن عوف	١٢٠٣	أبو الأعور عمرو بن سفیان السلمي

أنساب الأشراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني

[نسب نوح وأولاده : (١)]

١- قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا :
نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ - وهو إدريس عليه
السلام - بن يارد بن مهلائيل (٢) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .
٢- وقالوا : لما قتل قاتين بن آدم أخاه هابيل ، وُلد لآدم شيث . فقال
آدم : هذا هبة من الله ، وخلفُ صدقٍ من هابيل . فسمي شيث : هبة الله .

٣- وروى عن محمد بن إسحاق بن يسار (٣) ، أنه قال :
سمي أخنوخ « إدريس » لأنه أول من خطَّ بقلم ، ودرس الكتب . قال :
وكان أنوش أول من غرس النخلة ، وزرع الحبة ، ونطق بالحكمة .

٤- وقال بعض أهل المدينة :
هو نُوح بن سلكان بن مثوبة بن إدريس عليه السلام بن الزائد بن
مهلهيل بن قنان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم ؛ وزعم أن ذلك عن الزهري .
والأول أثبت وأشهر .

٥- وحدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :
العرب العاربة عاد ، وعبيل ابنا عوض بن إرم بن سام بن نوح . وجُرُّهم

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : بهلائيل والتصحيح عن ابن سعد وابن حبيب والطبري وغيرهم .

(٣) ليس عند ابن هشام ولكن ذكر السبيل (١٠/١) عن « ابن إسحاق في الكتاب

الكبير » وأشار إليه أيضاً تاريخ الطبري ، ص ١٧٤ .

بن عابر^(١) بن سبأ ، وهو ابن أرفخشذ بن سام بن نوح . وطسم ، وعَمَلِيق ، وجاسم ، وأميم بنو يلمع بن عامر^(٢) بن أشليخا بن لوذ بن سام بن نوح . وحصرموت وهو حصرموت ، وشالاف وهو السلف ، والموذاذ وهو الموذا بنو يقطان ابن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وثمود ، وجديس بن إرم بن نوح . ويقطان هو يقطن في قول بعضهم .

٦- وقال عباس : قال أبي^(٣) :

رجلٌ ولد السلف في حمير ، فقالوا : نحن بنو السلف بن حمير ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقال بنو لوذ : نحن بنو لوذ بن سبأ بن يشجب^(٤) ابن يعرب . ودخلوا في حمير فانضموا إليه على هذا النسب .

٧- حدثني بكر بن الهيثم ، عن^(٥) عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن مكحول ، عن مالك بن يغمر :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العرب كلها بنو إسماعيل إلا أربع قبائل: السلف ، والأوزاع ، وحصرموت ، وثقيف .

٨- وحدثني عباس ، عن أبيه ، قال :

اختلف الناس في قحطان . فقال بعضهم : قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه ، إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان . وقال آخرون : هو قحطان ابن هود عليه السلام بن عبد الله بن الحلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح ؛ وهو غير يقطان .

وقال هشام : كان أبي ، و [إ] شرق بن القطامي يقولان :

قحطان بن الهَمَمِيسَعِ بن تيمن بن نبت بن قيذار ، وهو قيذر . وكان

(١) خ : عامر ، والتصحيح عن الطبري ، ص ٢١٩ .

(٢) كذا ، لعله الذي يسميه الطبري عابر بن شالغ .

(٣) خ : أبي .

(٤) خ : يشخب ، وهنا وفي السطر السابق ، والتصحيح عن الطبري وغيره .

(٥) خ : بن .

قيدر صاحب إبل إسماعيل . واسمه مشتق من ذلك . وهو ابن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم بن آزر - وهو تارخ - بن ناخور ابن ساروع بن أروع بن فالغ بن عابر بن أرفخشذ - والنصارى يقولون : أرفخشاذ - بن سام بن نوح بن لامك . وبعض المدينين يقولون : آزر بن ناخر بن السارح بن الراع بن القاسم - الذى قسم الأرض بين ولد نوح - ابن كعب بن السالحي بن الرافد بن السائم بن نوح . ويزعم أن ذلك عن الزهرى . والأول أثبت وأشهر . وقال الكلبي ، والشرقي : إسماعيل أبو كل عربى فى الأرض .

٩- وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من أسلم : ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان رامياً^(١) . وقال هشام بن الكلبي : سمعت من يذكر أن تارخ لقب لأبي إبراهيم . وقال الشرقي بن القطامي : اسمه تارح ، ولقبوه آزر . وهو السند والمعين .

وقال أحمد بن يحيى بن جابر ، وحدثت عن أبي روق الهمداني ، عن الضحاك بن مزاحم ، أنه قال :

آزر يا شيخ^(٢) . وأثبت ذلك قول الشرقي . وأهل التوراة يقولون للسند والمعين : عازر . والله أعلم .

أول من تكلم بالعربية

١٠- وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، قال :

تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن ببابل . قال هشام : وأهل/٣/ اليمن يقولون : أول من تكلم بالعربية يعرّب بن قحطان .

(١) خ : « ارموا لإسماعيل - راهباً » وعند السهيلي (٦١/١) : « ارموا فإن أباكم إسماعيل كان رامياً » ؛ وعند ابن ماجة ، كتاب الجهاد (رقم ٢٨١٥) « ربيعاً بنى إسماعيل فإن أباكم الخ » .

(٢) كذا ، « لعله آزر [هو] تارخ » .

قال هشام : وأخبرني أبي ، والشرق :

أنَّ أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم : إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة ، وله أقل من عشرين سنة ؛ ونزل بجُرهم . فأنطقه الله بكلامه . وكان كلامهم العربية . قال هشام : وسميت العربُ إسماعيل : عرق الثرى^(١) . يريدون أنه راسخ ، ممتدّ . قال : وقال قوم : سمى بذلك لأن أباه لم تضره النار ، كما لا تضرّ الثرى .

١١ - وحديثي عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عدة من أهل الرواية ، قالوا :

لما تفرق ولدُ نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر ، وأخ له يقال له يوناطر^(٢) ، نزلت عادُ الشَّحر ؛ وبه أُهلكوا . ونزلت عييل بناحية يثرب ، فأخرجتهم العماليق ، بعد حين ، من منزلهم . فنزلوا موضع الجحفة . فأتى عليهم سيل ، اجتمعهم إلى البحر . فسمى الموضع الجحفة . وكان مع العماليق رجل من بني عييل ، فنجا . فقال ، فيما يزعمون :

عينُ بكّي وهل يرجع ما فات فيضها بالسجام
عمّروا يثربا وليس بها شر ولا صارخ ولا ذو سنام

وقال الربيع بن خنيم^(٣) : ملأت عاد ما بين الشام واليمن .

حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن هذلة ، عن الربيع قال :

إنَّ عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن ؛ ممّن دلّني على رجل من آل عاد ، فله ما شاء . ونزلت العماليق في أول الأمر صَنَعاء اليمن . ثم انتقلوا إلى يثرب فنزلوها . وإنما سُمّيت يثرب برئيس لهم ، يقال له يثرب . ثم انتقلوا

(١) الطبري (ص ١١١٣) : أعراق الثرى .

(٢) خ : نوناطر ؛ راجع المحبر ، ص ٣٨٤ .

(٣) خ : نخشم ، والتصحيح عن الطبري وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٧/٣) .

إلى ناحية فلسطين من الشام . ومضت عامتهم إلى مصر ، وناحية إفريقية . وتفرقوا بالمغرب . فالبرابرة منهم . والبرابرة اليوم يقولون : نحن بنو برّ بن قيس . وذلك باطل . وإنما غزا رجل من التبابعة ، يقال له أفريقيس بن قيس بن صيفي الحميري إفريقية فافتتحها . فسُميت به . وسمع كلام هؤلاء العمالق ، فقال : ما أكثر بربرتهم . فسموا البرابرة . وأقام مع البرابرة بنو صنهاجة ، وكتامة^(١) من حمير . فهم فيهم اليوم . ونزلت ثمود الحِجر ، بين الحجاز والشام ؛ وبه أهلكوا . ونزلت طسم بين اليمن واليمامة . ونزلت جدّيس بموضع اليمامة . وكانت اليمامة تعرف بجوّ ، سمّتها جدّيس بذلك . وكانت بين طسم وجدّيس حروب ، أفنت جدّيس فيها أكثر طسم . فقال القائل :

يا طسمُ ما لاقيت من جدّيس

ثم إن بقية طسم انضمت إلى جدّيس باليمامة . فتوجه تَبَع من اليمن ، وقدم عبد كلال بن مثوب بن ذى حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان ، فقتل طسماً وجدّيساً باليمامة . وصلب امرأة من جدّيس ، يقال لها اليمامة بنت مر ، على باب جوّ ؛ فسميت جوّ اليمامة باسمها . وقال حماد الراوية : منعت جدّيس خرجاً كان عليها ، فأخذت طسم بذنبيهم . ففيل :

يا طسمُ ما لاقيت من جدّيس .

والله أعلم . ونزلت جاسم بالموضع الذى يدعى جاسم ، بالشام . وكانوا قليلاً . ونزل بنو تميم بين اليمن والحجاز . فدرجوا ، حتى لم يبق منهم كبير أحد . ونزلت جرهم بمكة وما حولها . وسموها صلاحاً . ثم إنهم استخفوا بمحرمة البيت وأضاعوا حقّه ، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم ؛ حتى قويت خزاعة عليهم ، وغلبت على البيت وأخرجتهم . فنزلوا بين مكة ويثرب ، فهلكوا بداءٍ يعرف بالعدسة إلا من سقط منهم فى نواحي البلاد .

(١) خ ، كتامة بالنون ، والتصحيح عن جبهة الأنساب لابن الكلبي والطبري .

[إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام]^(١):

١٢ - وحديث عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 بوأ الله لإبراهيم مكان البيت ، وهو حذو البيت المعمور الذي يدعى
 الصراح . فبناه إبراهيم ، ومعه ابنه إسماعيل . واستعانا بأولاد جرهم بن عابر^(٢)
 ابن سبأ بن يقطن ، فعملوا معهما . وكانت منازل جرهم بمكة وما حوطا . فلما
 قبض الله عز وجل نبيه إسماعيل عليه السلام ، قام بأمر البيت بعده قيذر بن
 إسماعيل ، وأمه جرهمية . ثم نبت /٤/ بن قيذر . ثم تيمن بن نبت . ثم
 نابت بن الحميسع بن تيمن بن نبت . فلما مات نابت ، غلبت جرهم على
 البيت ، فكانوا ولاته وقوامه ما شاء الله . وتفرق ولد إسماعيل من العرب^(٣)
 بتهامة ، وفي البوادي والنواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار ، تبركا
 بالبيت . فلما أرسل الله جل وعز على ولد سبأ بمارب ماء ، أرسل من سيل العرم^(٤)
 - وهوسد - كان لهم بين جبلين - تفرقت الأسد ، وانخرعت منها خزاعة ، وهم ولد
 لحى بن حارثة ، وأقصى بن حارثة بن عمرو^(٥) ، مزيقيا ، فنزلوا بظهر مكة .
 فلم يزلوا يكثرون ، وتقل جرهم لاستخفافهم بالبيت وفجورهم فيه ، حتى غلبتهم
 خزاعة وألفافها على مكة ، وطردوهم عنها . فدخل بعضهم في قبائل اليمن . ونزل
 بعضهم بين مكة ويثرب ، فأصابهم الداء الذي يعرف بالعدسة ، فهلكوا .
 قال هشام : وما يروى في خروج جرهم من مكة شعر عمرو^(٦) بن
 الحارث بن مضاض الجرهمي :

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : عامر ، راجع ما مضى .

(٣) خ : الغرب .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٦/٣٤)

(٥) خ : عمرو بن مزيقيا ، راجع المحبر ، ص ٤٣٦ ؛ وبدائع الصنائع للكاساني

(٦/٤٤) لتوجيه كلمة «مزيقيا» .

(٦) كذا عند ابن هشام ؛ وعند الطبري : «عامر بن الحارث» . راجع للأشعار

ابن هشام (ص ٧٣) ، والطبري (ص ١١٣٣) والسهيل (٨١/١) ، وبلدان ياقوت : (الحجون ، مكة) ، وزاد أبياتا . وقال في الثاني : «يتربع واسطاً» ، «إلى السر من وادي الأراكة» .

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
ولم يترج في واسط فجنوبه
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا
وكنا ولاة البيت من بعد نابت

أنيس^١ ولم يسمر بمكة سامر^٢
إلى المنحى من ذى الأراكة حاصر
صروف الليلى والحدود العوائر
نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

وقال أيضاً (١) :

يا أيها الناس سيروا إن نظركم
كنا أناساً كما كنتم فأسلمنا
حشوا المطي وأرخوا من أزمها

أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
دهر^١ فأنتم كما كنا تكونونا
قبل الممات وقضوا ما تقضونا

وقال بعضهم (٢) :

وادي حرام طيره ووحشه^١
وابن مضاض قائم يمشه^٢

نحن ولاته فلا نغشه^٣
يأخذ ما يهدى له يفشه^٤

ونزلت حضرموت مكانها من ناحية اليمن .

وقال هشام بن الكلبي : تزوج مرتع بن معاوية بن ثور - وثور هو كندلي ، وإليه تنسب كندة - امرأة من حضرموت . واشترط أبوها عليه أن لا يتزوج سواها ، وأن لا تلد إلا في دار قومها . فلم يف بشرطه . فتحاكما إلى الأفعى بن الحصين الجرهمي - ويقال إنه الأفعى بن الحصين بن تميم بن رهم ابن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان . وكانت العرب تتحاكم إليه ، وثبتوا عنده الشرط الذي كان شرط . فقال الأفعى : « الشرط أملك » . وهو أول من قالها . فأخذ الحضرميون المرأة وابنها من مرتع ، واسمه مالك . فقال مرتع : أما مالك ، ابني ، فصدف عني . فسمى الصدف . فمن كان من ولد مالك الصدف بن

(١) راجع ابن هشام (ص ٧٤) والطبري (ص ١١٣٣) والسبيل (٨٣/١) .

(٢) ذكر الطبري (ص ١١٣٣) البيت الأول ، وعزاه إلى عمرو بن الحارث النبطي .

مرتفع ، ببلاد حضرموت ، فهم ينسبون إلى كِنْدَة ، ومن كان بالكوفة ، فهم ينسبون إلى حضرموت . ومن الحضرميين من أهل الكوفة : وائل بن حجر من الطبقة الأولى ؛ أوس بن ضمعج مات بولاية بشر بن مروان ؛ أبو الزعراء عبد الله بن هاني ؛ وائل بن مهانة ؛ عبيس بن عقبة ؛ كثير بن نَمير ؛ عبد الله ابن الجليل ؛ عبد الله بن يحيى ؛ سلمة بن كهيل ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتِلَ زيد بن علي عليه السلام . وقال أبو نعيم : مات يوم عاشوراء من هذه السنة . يحيى بن سلمة بن كهيل ، توفى في خلافة موسى أمير المؤمنين . أخوه محمد بن سلمة بن كهيل . ومن أهل البصرة : يحيى بن إسحاق ؛ عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن وخطب ، ويكنى بالحرّ ؛ يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ ؛ أخوه أحمد بن إسحاق . ويقال إنهم موالى العلاء ابن الحضرمي ، وهم من أهل البحرين . ومن أهل الشام : جُبَيْر بن نَفِير الحضرمي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم في خلافة أبي بكر ومات سنة خمس وسبعين ، ويقال في سنة ثمانين ؛ كثير بن مرّة الحضرمي ؛ أبو الزاهرية ، واسمه جعفر ابن كريب ، ويقال إنه حميري ، مات ٥٠ / سنة تسع وعشرين ومئة ؛ أبو لقمان الحضرمي ، مات سنة ثلاثين ومئة ؛ حاتم بن حريث ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة . ومن أهل مصر : عبد الله بن عقبة بن طبيعة ، مات في سنة أربع وسبعين ومئة ؛ عون بن سليمان ، مات في خلافة المهدي أمير المؤمنين . وبمصر منهم جماعة .

١٥ - وقال محمد بن سعد : بالمدينة قوم من الحضرميين ؛ ولهم دار تعرف بدار الحضرميين ، في بني جديلة . ومولاهم بِشَر بن سعيد ، مات في سنة مئة وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؛ وكان ينزل في دارهم بالمدينة .

١٦ - أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية ، عن هشام بن محمد الكلبي (١)

قال : من قبائل حضرموت تسعة (٢) ؛ ولطبيعة ، وهم اللهاث ، وأكثرهم بمصر ؛ وضَمْعَج

(١) خ : الحلبي .

(٢) خ : قبعة بالباء ، والتصحيح عن المحبر (ص ١٨٦) .

وهم الضما عج ، وعلقمة ، وهم العلاقم ، والأذمور^(١) ، والأربوع ، والأملوك ، غير الذى فى حمير ؛ وذو مرّان ، ويقال لأنهم الذين فى همدان ، وشعب ، دخلوا فى همدان فقالوا : شعب بن معدى كرب بن^(٢) حاشد بن جشم ، وهم رهط عامر بن شراحيل الشعبي ؛ وشعبان ، وهم فى حمير ، وكان يقال لشعبان عبد كلال ، فلما انشعب من قومه قيل « شعبان » ؛ ومرحّب ؛ وجعشم ، وهم الجعاشمة ؛ وأحذر (أحمد ؟) وهم الأخامدة ؛ وسلع ؛ وذو طحن ؛ ووليعة ، غير وليعة كندة ؛ ووائل ؛ وأنسى . قال بعضهم :

وجدتّى الأنسوى أخو المعالى ونخالى المرحي أبو لهيعة

ورّدمان ، وأسوع ، وأحمر دخلوا فى همدان ؛ والأثروم ؛ والأذمور^(٣) رهط الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي ، أم « طلحة بن عبيد الله » المسمّى « صاحب رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، ورهط عامر الحضرمي ، حليف بنى أمية ، بن عبد الله بن عامر الحضرمي صاحب معاوية ، وأسروهم بناحية فلسطين ، ورهط مسروق بن وائل أبى شمر الذى يقول :

وأكرم ندمانى وأحفظ غيبه وأملأ زق الشرب غير مشائط

ويقال إنه من الأذمور^(٤) . ومن الحضرميين ميمون الحضرمي^(٥) ، صاحب بئر ميمون بمكة وعندها دفن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور . ومنهم عمرو بن الحضرمي الذى قتله المسلمون فى سرية عبد الله بن جحش . وسندكر خبره إن شاء الله تعالى^(٦) .

(١) خ : الأدمون ، راجع ما يلى .

(٢) خ : عن .

(٣) كذا ههنا ، بالذال المجمة .

(٤) خ : الأدمور بالذال المهملة .

(٥) هو ميمون بن المرتفع (جمهرة الأنساب لابن الكلبي ، ٢٣/الف) .

(٦) راجع تحت ، باب السرايا الفقرة (٧٦٨) .

نسب ولد عدنان بن أدد

١٧- حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الله بن وهب المصري ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة بن حذافة ، قال :
ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر مَن وراء عدنان بثبت .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
كان (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ في النسب إلى أدد ، قال :
كذب النسّابون ، كذب النسّابون ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (٢) . قال ابن عباس : ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه
لعلمه .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي اليقظان ، عن وضاح بن خيشمة ، عن داود بن أبي هند ،
عن الشعبي قال :
إنما حفظت العرب من أنسابها إلى أدد . قال الكلبي : فأدد من ولد نابت بن
الهَمَيْسَع بن تيمَن بن نبت بن قيذر بن إسماعيل . وقال بعض المدنيين : أدد من
ولد الهَمَيْسَع بن أشجُب بن نبت بن قيذر بن إسماعيل وقول الكلبي أثبت .

١٨- وولد أدد : عدنان - وأمه ، فيما ذكر غير الكلبي ، المتمطّرة بنت علي ،
من جرهم أو من جدیس - ؛ ونبت (٣) ؛ وعمرو ، درج (٤) . فولد نبت بن أدد :
شَقْرَة . وهم في مَهْرَة بن حیدان بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة . قال الشاعر ،
وهو الحارث بن نَمِر التنوخي (٥) :

(١) خ : « كان كان » (مكرراً) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٣٨/٢٥) .

(٣) كذا بدل نبتا ، عمرا ، أبيا وغير ذلك ، لما ذكره المؤلف في تعليقه في الصفحة الأولى من الكتاب .

(٤) خ : زوج .

(٥) ذكر ابن الكلبي في جمهرته (٣/الف) البيت الثاني والثالث ، وعزاها إلى رجل

أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَمَ يَوْمٌ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرَ
 إِنَّ أَخْوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ لَبَسُوا لِي عِيسَا جِلْدَ نَمْرٍ
 نَحْتُوا أَثْلَتْنَا ظِلْمًا وَلَمْ يَرْهَبُوا لَفَتِ الْوَبَالَ الْمُسْتَمِرَّ
 فَلَنْ طَاطَأْتُ فِي قَتْلِهِمْ لَتُهُاضِنَ عِظَامِي مِنْ عَفْرِ
 وَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ لِأَكُونُ نَقْرَةَ الشَّيْخِ النَّقِيرِ

ويشجُب^(١) بن نبت، وهم في وُحاطة^(٢) من ذى الكلاع، من حمير/٦. ويقال، والله أعلم، إن نبت بن أدد هذا هو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجُب ابن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان. وبعض الرواة يقول: هو عدنان بن أدد. والثبت أنه عدنان بن أدد.

١٩ — وولد عدنان: مَعَدَدٌ — وبه كان يكنى — والدَيْث، وأبَي، والْعَي. وهو الثبت. وبعضهم يقول: العَي، وعدين درج. هؤلاء الثلاثة، وأهمهم مَهْدَد بنت اللهَم بن جَلْحَب، من^(٣) جدّيس. وقال بعضهم: هي من طَسَم. والأول أثبت.

٢٠ — فولد الدَيْثُ بن عدنان: عَكَّ. ويقال: إنه عَكَّ^(٤) بن عدنان نفسه. وبعضهم يقول: عَكَّ بن عدنان بن عبد الله بن الأزْد بن الغوث. وبعض الناس يقول: عَكَّ بن عُدْثَان بن عبد الله بن الأزْد. وذلك تصحيف؛ ليس في الأزْد عُدْثَان (مضموم العين تُعْجَم بثلاث) إلاَّ عُدْثَان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد، وهو أبو دَوْس. وقال الكميت بن زيد الأزدي:

من مهرة. فروى «عسا جلد النمر» و«غب الوبال». (نحت أثله: عابه. طاطأ في القتل: بالغ — وكان في المخطوطة: «في قليلهم» — هاض المعظم: كسره. النقر: الغضببان). والبيت الأول في مروج المسعودي (طبع بولاق ٢٠/٢).
 (٢٠١) جبهة ابن الكلبي (٢/الف): «شقح وبهم في وُحاطة من ذى الكلاع». ص: وحاضة.

(٣) خ: بن؛ والتصحيح عن جبهة ابن الكلبي (٢/الف).

(٤) خ: عد.

كَعَكَّ في مناسبتها منار) ؟ الى عدنان واضحة السبيل

وقال عباس^(١) بن مِرْدَاس السُّلَمِي :

وعكَّ بن عدنان الذين تلقَّبوها بغَسَّانَ حتى طُرِّدوا كل مطرِدٍ

٢١- فولد عكَّ بن الديث-واسم عكَّ « الحارث »- : الشاهد، وصُّحار واسمه غالب، وسُبيح درج ، وقَرَنَ وهم في الأزْد يقولون: قَرَن بن عكَّ بن عدنان ابن عبد الله بن الأزْد .

٢٢- فولد الشاهدُ بن عكَّ : غافِق ، وساعدة .

٢٣- فولد غافِق : لِحسان ، ومالك ، وقِيَاة بالتاء .

٢٤- وولد صُّحار بن عكَّ : السَّمَنَة ، وعَنَس (٢) ، وبَولان . وهما عدد عكَّ . فن بن بَولان : مقاتِل بن حكيم بن عبد الرحمن الخراساني ، من رجال دولة بني العباس .

٢٥- فولد لِحسان بن غافِق : الحُوَّة ، وأسَلْم ، وأكرم . فولد أكرم : وائل ، ورِيان (٣) بالراء ، وخِضران .

٢٦- وولد مالك بن غافِق : رهنة ، وصُّحار .

٢٧- وولد القِيَاة بن غافِق : أحْدب ، وأوفى (٤) ، وأَسِلْم ، وخِيدران ، وأَسَلْم .

٢٨- وولد رهنة بن مالك : كعب ، وطريف ، ومالك .

٢٩- وولد صُّحار بن مالك بن غافِق بن الشاهد : عبد ، وربيعة ، ومعاوية .

(١) خ : عياش . وراجع البيت مصدب بن عبد الله (ص ٥) وابن هشام (ص ٦) حيث « تلمبوا » بدل « تلقبوا » وهو الأرجح .

(٢) خ : عيس ، بالياء ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٣/الف) حيث كتب كلمة « فون » تحت هذا الاسم ، تأكيداً .

(٣) كذا بالياء ولمله الأرجح ؛ والمعروف « ريان » بالياء .

(٤) رسمه « أوفى » .

٣٠ - وكان من ولد غافق: سَمَلْتَقَة بن مُرَيّ بن الفُجّاع صاحب أمر عكّ يوم قاتلوا غسّان . وهو أول من جَزّ ناصية أسير ، وأطلقه . وكان رئيس غسان يومئذ ربيعة^(١) بن عمرو .

٣١ - ويقال إنّ أول من كسا الكعبة عدنانُ . كساها أنطاع الأدم .

٣٢ - وولد معدّ بن عدنان : نزار بن معدّ - وبه كان يكنى ، ويقال إنه يكنى أبا حيدة ، وبعضهم يقول إنه كان يكنى أبا قُضاعة - وقنص بن معدّ ، وقناصة ، وسنام^(٢) ، والعرف ، وعوف ، وشكّ ، وحيدان ، وحيدة ، وعبيد الرماح - في بني كنانة بن خزيمة - وجُتيد في عكّ ، وجُنادة ، والقحتم . وأمهم مُعانة بنت جُشَم^(٣) بن جلهة بن عمرو، من^(٤) جرهم . وبعضهم يقول جلهمة . والأول أثبت . وقال بعضهم : اسمها عنة بنت جوشن ، من^(٥) جرهم . وقال ابن مزروع : اسمها ناعمة . والأول قول ابن الكلبي . وقال هشام بن محمد : يقال إن معانة كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير ، ثم خلف عليها بعده معدّ بن عدنان فجاءت معها بقُضاعة ابن مالك بن عمرو . فكان يقال له قُضاعة بن معدّ . فولدت . قال : ويقال إن معانة كانت بدياً عند معدّ ، فولدت له قُضاعة ؛ ثم خلف عليها مالك بن عمرو ، وتبني قُضاعة فنُسب إليه . وأنّ قُضاعة كان يسمى عمرا . فلما تقصّع عن قومه ، أي بعد ، سُمّي قُضاعة . والله أعلم .

٣٣ - وقال هشام : كان عمرو بن مُرّة الجُهنيّ أول من ألحق قُضاعة باليمن . فقال بعض البلّويين :

(١) كذا : وعند ابن الكلبي : زبيعة .

(٢) كذا ، بدل « سناما ، عوفا ، شكّا » وغير ذلك ، لما مضى فوق من توجيه المؤلف .

(٣) ابن كلبي (٣/ب) : جوشم .

(٤) خ : بن ؛ والتصحيح عن الكلبي (٣/ب) حيث : « عمرو بن هلينية بن دو ،

من جرهم » .

(٥) خ : بن .

أيا إخوتي لا ترغبوا عن أبيكم ولا تهلكوا في لُجّة بحرها عمرو

٣٤ - وقال بعض الرواة : أم قضاة عكبرة . وقال الكلبي : لا أدري ما هذا .

٣٥ - وحدثنى أبو عدنان الأعمور ، عن أبي زيد الأنصاري النحوي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال :
لم تزل قضاة ٧/ معدية في الجاهلية ، وتحولوا فقالوا : قضاة بن مالك
ابن عمرو . وذلك لأن بني مالك بن عمرو لإخوتهم لأمتهم .

وحديثي أبو الحسن المدائني ، عن أبي اليقظان

أن عمر بن عبد العزيز - وكانت أم أبيه كلبية - قال لبعض أخوال أبيه :
إن عليّ منكم لغضاضة غصتكم حرب قوم ؛ فابتغيت من أبيكم وانتميت^(١) إلى
غيره ؛ وكنتم إخوة قوم لأمتهم فصيرتكم أنفسكم لإخوتهم لأبيهم وأمتهم .

وحديثي محمد بن الأعرابي الراوية ، عن الفضل الضبي ، عن القاسم بن معن وغيره :
أن أول من ألحق قضاة بجحيم ، عمر [و] بن مرة الجهني ؛ وكانت
له صحبة .

وروى عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت :

قالت : قلت يا رسول الله ، قضاة ابن من ؟ قال : ابن معد .

وحديثي محمد بن حبيب مولد بني هاشم ، قال أنشدني أبو عمرو الشيباني لشاعر قديم :
قضاة كان ينسب من معد فلج بها السفاهة والضرار
فإن تعدل قضاة عن معد تكن تبعا وللتبع الصغار
وزنيت عجزكم وكانت حصاناً لا يُشتم لها خمار
وكانت لو تناوها يمان للاق مثل ما لاق يَسار
وأكره أن تكون شعار قومي لدى يمن إذا ذعرت نذار

(١) خ : « من أبيكم وانتميت » .

قال : وكان « يَسَار » هذا عبداً لإياد ، فتعرض لابنة مولاه فزجرته .
 فأتى صاحباً له فاستشاره في أمرها . فقال له : ويلك يا يسار كُتْل من لحم الحُورِ ،
 واشرب من لبن العِشار ، وإيالك وبنات الأحرار . فقال : كلا ، إنما تبسمتُ
 في وجهي . فعاودها ، فقالت له : ائتنى الليلة . فلما أتاها ، قالت : ادنُ مني
 أشمّك طيباً . فلما دنا ، جدعت أنفه بسكين كانت قد أعدته ، وأحدته ؛
 وكانت قد دفعت إلى وليدتين لها سكينتين ، وقالت لهما : إذا أهويتُ لأجدع
 أنفه ، فلتصلم كل واحدة منكما أذنه التي تليها . ففعلتا ذلك . فلما أتى صاحبه
 الذي استشاره ، قال له : والله ما أدرى أمقبيل أنت أم مدبر . فقال يَسار -
 ويقال هو يسار الكواعب - : هبّك لا ترى الأنف والأذنين ؛ أما ترى ويبص
 العينين ؟ فذهبت مثلاً .

٣٦ - وقال جَمِيل بن عبد الله بن معمر العُدري^(١) :

أنا جميل في السَّنام من معدّ الدافعين الناس بالركن الأشدّ

وكان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر . فقال له : انزلْ فارتجزْ .
 فلما ارتجز بهذا الشعر ، قال له : اركبْ ، لاحملك الله . وذلك أنه ظنّ أن جميلاً
 يمدحه كما مدحه راجز قبله ، فقال^(٢) :

يا بكرُ هل تعلم من علاكا ؟ خليفة الله على ذُرّاكا

ويقال إن جميلاً لم يمدح أحداً قطّ . وقال جميل^(٣) لبُثينة بنت حَبّاء العُدريّة :

ربت في الروابي من معدّ وفُضِّلْتُ على المحصّنات الغرّ وهي وليدُ

وقال زيادة بن زيد العُدري^(٤) :

(١) ديوان جميل ، ص ١٦٧ ، حيث : « في الذروة العليا والركن الأشد » ، راجع
 أيضاً السهيلي (١٧/١) ومصعب (ص ٦) .
 (٢) مصعب (ص ٦) وعزاه إلى ابن العُدري .
 (٣) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع السهيلي (١٧/١) .
 (٤) مصعب (ص ٦) .

وإذا معدّ أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامر^١ وتقتعوا

«عامر» رهن هُدْبة بن خَشْرَم . وقال أفلح بن يعقوب ، من ولد أمر مناة ابن مشجعة بن تميم^(١) بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان^(٢) بن عمران ابن الحاف بن قضاعة ، في أيام معاوية بن أبي سفيان^(٣) :

يا أيها الداعي ادعنا وبشر^٤ وكن فضاعيا ولا تنزّر
قضاعة بن مالك بن حمير^٥ النسب المعروف غير المنكر

وقال عامر بن عبيلة بن قيسيل بن قران بن بلى :

وما أنا إن نُسبتُ بِخندِفي^٦ وما أنا من بطون بني معدّ
ولكنّا لحِمْير حيث كنّا ذوى الآكال والركن الأشد

٣٧ - قالوا : وكان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أجري و عامر ابن عبيلة فرسين لهما ، / ٨ / فسبق فرسُ عامر . فنعه الحارث سبقتَه ، وقضاعة يومئذ بتهامة . فقال : يآل معدّ . فلم يُعجبه أحد . فقال : والله لو كنتُ من معدّ لأجابني بعضهم . فهم قومُه بالخروج . فكره بنو معدّ أن يخرجوا عنهم ، ويصيروا إلى غيرهم ، فأعطى عامر سبقتَه . ثم إنَّ خزيمة^(٤) بن نهد بن زيد ، وكان يعشق فاطمة بنتَ يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو القاتل فيها^(٥) :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا
ظننتُ بها وظنّ المرء مما يُجلى للفتى الأمر المينا
خرج هو ويذكُر بن عترة يطلبان القرظ^٦ ، فوقعوا على هوة فيها نحل .

(١) خ : التيم .

(٢) خ : جلوار .

(٣) مصعب (ص ٥) ، وعنده في البيت الأول « وأبشر » بدل « وبشر » .

(٤) خ : جذيمة : والتصحيح عن لسان العرب كما يلى .

(٥) الأنواء لابن قتيبة (فقرة ١١٠) ؛ لسان العرب (قرظ ، ردف) .

فقالا : هذه خير مما نطلب . فقال خزيمة ، وكان بادنا : إن نزلت الهوة ، لم تقدر على رفعي ؛ وأنت نحيف وأنا قوى على دفعك من الهوة . فتزل يذكر ، فجعل يحني العسل ويناوله خزيمة^(١) . فلما فرغ ، قال له : يا يذكر ، زوجني فاطمة . فقال : ليس هذا بوقت تزويج . فتركه في البئر ، وأتى قومه . فسألوه عنه . فقال : لا علم لي به . ووقع الشر بين بني معدّ وبني قضاعة . فكان أول من خرج عن معدّ من تهامة ، جهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن سؤد بن أسلم . فنزلا الصحراء . فسماها العرب صُحار . وخرجت بنو نهد عن معدّ ، فنزل بعضها باليمن وبعضها [بـ] الشام . فالذين صاروا باليمن : مالك ، وخزيمة ، وصباح ، وزيد ، وأبو سؤد ، ومعاوية ، وكعب بنو نهد . قال زهير بن جَناب الكلبي يذكر تفرق نهد :

ولم أرَ حياً من معدّ تفرقوا تفرق معزى الفيزر^(٢) غير بني نهد

وقال أيضاً :

لقد علم القبائل أن ذكرى بعيد في قضاعة من نزار
وما أبلت بمقتدر عليها وما حلمي الأصيل بمستعار

والذين جاءوا إلى الشام : عامر ، وهم في كلب بن وبرة ؛ وعمرو ، ودخلوا في كلب أيضاً ؛ والطول ؛ وبرة ؛ وخزيمة ؛ وحنظلة ، وهو الذي يقال له « حنظلة بن نهد خير كهل في معدّ » ؛ وأبان بن نهد ، دخل في بني تغلب ابن وائل . وقال بعض شعرائهم :

قضاعة أجلت لنا من الغور كله إلى جنبات الشام نزعى^(٣) المواشيا
فإن يك قد أمسى شطيها ديارها فقد يصل الأرحام من كان ثابيا

(١) خ : جديمة .

(٢) الفزر هو القطيع الصغير .

(٣) خ : يزجي .

٣٨ - وَسُمِّيَ يَذْكَرُ بْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) : « القارظ العنزي » ؛ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . قَالَ يِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

فَتَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظَرَى لِإِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ آبَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ عَنَزَةٍ قَارِظٌ آخَرٌ ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ هَمِيمٍ فَقَدْ أَيْضاً . فَقَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

وَحَتَّى يَأُوبُ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَتَرُ فِي الْمَوْتِ كَلْبُ بْنُ وَائِلٍ
وَيُرْوَى « كَلْبُ لَوَائِلِ » . هُوَ كَلْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ ،
مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ . فَنَسَبَهُ إِلَى وَائِلٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « كَلْبُ وَائِلٍ » أَيْضاً .
٣٩ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَيُقَالُ إِنَّ حَيْدَانَ بْنَ مَعْدٍ دَخَلُوا فِي قِضَاعَةٍ ،
فَقَالُوا : حَيْدَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةٍ . وَحَيْدَانُ هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ
حَيْدَانَ .

٤٠ - فُولَدُ سَنَامُ بْنُ مَعْدٍ : جِشْمُ بْنُ سَنَامٍ ، وَجَاهُ^(٣) . وَهُمَا فِي حَكَمِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ .

٤١ - وَوَلَدَ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ : مَجِيدٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَقُزَّحٌ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ . وَيُقَالُ
إِنَّ وَلَدَ قُزَّحٍ وَحْدَهُ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ ، وَإِنَّ الْآخَرِينَ دَرَجَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّسَابِ أَنَّ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ وَلَدَ أَيْضاً
مَعَاوِيَةَ . فُولَدُ مَعَاوِيَةَ : عَفِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . فُولَدُ عَفِيرٍ : ثُورُ بْنُ عَفِيرٍ . فُولَدُ
ثُورٍ : كَيْنْدِيُّ وَهُوَ أَبُو كَيْنْدَةَ . وَأَنْشَدَ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرٍ الْكَنْدِيُّ^(٤) :

٩ / تَالَهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا خَيْرُ مَعْدٍ حَسَبًا وَنَائِلًا

(١) خ : رَبِيعَةَ بْنِ .

(٢) دِيوَانُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، ق ١٢ ب ٢٣ (وَرَوَاتُهُ : فِي الْقَتْلِ) .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ جَمْهَرَةِ ابْنِ كَلْبٍ : حَا .

(٤) دِيوَانُهُ ق ٣٩ مِصْرَاعَ ١ ، ٤ (حَيْثُ الْمِصْرَاعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ) :

حَتَّى أَيْبَرُ مُلْكًا وَكَامِلًا الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْخِلَاحِلَا

وغيره ينشده : « يا خير شيخ حسباً منالاً » .

٤٢ - وولد القَحْم بن معدّ : أفيان . فولد أفيان : غَنْث بن أفيان ، وهم في بني مالك بن كِنانة ابن خُزَيْمة .

٤٣ - قال هشام : ودخل بنو عُبَيْد الرّمّاح في كِنانة ، وهم رهط إبراهيم بن عربي ابن منكث . وكانت أم إبراهيم فاطمة بنت شريك بن سَحْماء البلوى ، من قضاة . وسَحْماء أمه ؛ وأبوه عبدة بن مُغِيث . وبسبب شريك هذا نزل اللّيعان^(١) .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

أتى عاصم بن عدى البلوى ، رجلٌ من بني العَجَلان من الأنصار يقال له عويمر ، فسأله أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل وجد مع امرأته رجلاً ، كيف يصنع ؟ فسأله ، فلم يجبه بشيء . فأتى عويمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك . فقال : قد أنزل الله في أمرك وأمر صاحبك قرآناً ، فأت بها . فَلَاحَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . وكان الذي قُذِف بها شريك بن سَحْماء .

وحدثني وهب بن بَقِيّة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ابن مالك قال :

لَا عَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلال بن أمية وامرأته ، وكان قد قذفها بشريك بن سَحْماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جاءت به أصهب أثبج أرشح حميش الساقين فهو لَهْلَال ؛ وإن جاءت به أورق جعدا خَدَلَج الساقين سايف الإليتين فهو للذّي رُميت به . فجاء على الصفة المكروهة ، ففرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين ، وقضى أن لا يُدعى ولد الملاعنة لأب ، ولا تُرمَى ولا ولدها ؛ وأنّ على من رماها الحد .

(١) راجع القرآن ، النور (٢٤/٦-٩) .

وقضى بأن لا بيت لها عليه ولا قوته^(١). وقال هشام بن الكلبي : لما كان يوم دار عثمان ، ضرب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ، فسقطا . فوثبت فاطمة بنت شريك بن سمحاء فأدخلت مروان بيتا كانت فيه قراطيس فأفلت . فكان بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربي ويكرمونه بذلك السبب . فتزوج إبراهيم ابنة طلبة بن قيس بن عاصم التميمي^(٢) المينقرى . وكان عبد الملك قد ولّى إبراهيم ابن عربي اليمامة وأعمالها . فأوفد إبراهيم مقاتل بن طلبة بن قيس ، أخا امرأته ، إلى عبد الملك ومعه أشراف من تميم وعامر بن صعصعة ، وكتب إلى الحجاب أن يحسنوا لإذنه ويقدموه . فأذن له أول الغد . فلما دخل على عبد الملك ، أدناه وأكرمه . فقال :

وفضّلني عند الخليفة أننى عشية وافت عامر وتميم
وجدتُ أبى عند الإمام مقدّما لكل أناس حادث وقديم

وقال رجل من بنى عبّشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :
لولا حرّ قدّمته لابن منكث مقلّم لباب الأسكتين أزوم^(٣)
لما كنت عند الباب أول داخل عشية وافت عامر وتميم

قال : واسم عربي عبد الرحمن . وتزوج إبراهيم ابنة عبد الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . ولإبراهيم عقب . قال : وكان إبراهيم أسود . فقال فيه البعيث المجاشعي :

ترى منبر العبد اللّثيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

٤٤ — قال ابن الكلبي : ويقال إن معدّ بن عدنان ولد أودا ، فانتسبوا في مدحج فقالوا : أود بن صععب بن سعد العشيرة . وكان معدّ بن عدنان على عهد بُخت نَصَّر .

(١) قوت الولد ؟

(٢) غ : التيمي .

(٣) البيت كذا في الأصل .

٤٥ — وقال بعض الرواة: لم يبق لقنص بن معدّ عقب. وكان النعمان بن المنذر ، من (١) تميم ، ونُسب إلى نخم ، وإنّ عمر بن الخطاب أتى بسيف النعمان ، فأعطاه جُبَيْرَ بن مطعم وقال له — وكان نسيابة — ممن كان النعمان ؟ فقال : من قنص بن معدّ . واحتجّ مَنْ روى هذا بقول النابغة الذبياني (٢) :

/ ١٠ / فإن يرجع النعمانُ نَفْرَحُ ونَبْهَجُ ويأت معدّا مُلكها وربيعُها

٤٦ — فولد نِزار بن معدّ: مُضَر بن نِزار؛ وإياد بن نزار ، وبه كان يكنى نزار ، وأمهما سودة بنت عكّ ، وربيعة ؛ وأنمار ، وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جشوم بن كهلثة بن عمرو، من (٣) جُرهم . فذكر بعضهم أنّ أنمار هذا درج (٤) بعد موت أبيه نزار ولم يعقب . وقال بعض الرواة : بل غاضب لإخوته وانتفى منهم ، وأتى اليمنَ فحالف الأزد وانتسب إلى أراش بن عمرو بن الغوث ، أخى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان؛ وتزوج بـجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة ، فنُسب ولده منها إليها ؛ وتزوج هند بنت مالك بن الغافق من عكّ أيضاً . فأما بـجيلة فولدت له عبقر بن أنمار ، والغوث بن أنمار وإخوة لهما . وأما هند فولدت له أقتل (٥) وهو خثعم . وقال آخرون : تزوج أنمار هاتين الامرأتين وولدتا له ؛ ثم إنّ ولده ادّعوا بعد موته بحين أنهم من ولد أنمار بن أراش . وقال ابن الكلبي : سمعت من يذكر أنّ نِزارا وهب لأنمار جارية يقال لها بـجيلة فحضنت ولده . وذلك باطل ؛ وإنما وهب لإياد جارية اسمها ناعمة . وقال عمرو بن الخثارم البـجـلي ، وهو ينتمي إلى معدّ (٦) :

(١) خ : بن .

(٢) قسم النابغة في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ق ١٨ ب ١ (وفيه :

إن يرجع) .

(٣) خ : بن ؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي .

(٤) خ : درج درج (تكرر سهواً) .

(٥) عند مصعب الزبيري ، ص ٧ : أقبل .

(٦) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

ابنَي نزارِ انصُرَا أحَاكَا لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمُ أَحٌ وَالَا كَمَا
 إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَا كَمَا

وقال أيضاً :

لَقَدْ تَفَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ قَوْمٍ كَتَفَرِيقِ الْإِلَهِ بَنِي مَعَدٍّ
 وَكُنْتُمْ حَوْلَ مِرْوَانَ حُلُولًا جَمِيعًا أَهْلَ مَأْتَرَةٍ وَجَدَ
 فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ عَبُوسٍ مِنْ الْأَيَّامِ نَحْسٌ غَيْرُ سَعْدٍ

وقال الكُمَيْت بن زيد :

وَلَيْسُوا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا أَرَأَشَا بِإِسْمَاعِيلَ أَعُورٍ مِنْ جَدَلٍ

وكان جرير بن عبد الله البجلي نافر الفرافصة بن الأحوص الكلبي إلى
 الأقرع بن حابس التميمي . فقال عمرو بن الخثارم ، وكان حاضرا (١) :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّ يَصْرَعَ الْيَوْمَ أَخُوكَ تَصْرَعُ

وقال بعضهم : أراد « أخاك في الإسلام » . فنفره إلى الفرافصة . وقال
 ابن الدُمينة الخثعمي (٢) لمعن بن زائدة الشيباني :

عَجَلْ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي بِرَجَاءٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
 وَأَصْبِ بِجَدْوَاكَ ابْنَ عَمِّ طَالِبَا لِنْدَاكَ إِنَّكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

٤٧ — قالوا : وكان يقال لمُضَرَّ ورَبِيعَةَ « الصريحان » من ولد إسماعيل . وقال
 بعضهم : أم مضرو وإياد خبيّة (٣) بنت عكّ . وقال ابن الكلبي : سودة . وذلك

(١) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

(٢) في ديوانه المخطوط :

خَفَقَ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي وَبِرُورٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
 لِحَالٍ مَعْبٍ رَعِمَ بَاطِنُ لِنْدَاكَ إِنَّكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

(٣) كذا في الأصل ، وعلى الهامش عن نسخة أخرى : « بحبيبة » (نجيبة ؟) .

الثبت . وقال بعضهم : اسم أم ربيعة وأنمار الشقيقة بنت عكّ . والأول قول ابن الكلبي ، وهو أثبت .

٤٨— وقال هشام بن محمد الكلبي : كثرت إِيَاد بتهامة ، وبنو معدّ حلول بها لم يتفرقوا عنها ، فبغوا على بني نزار . وكانت منازلهم بأجياد من مكة . وذلك قول الأعشى (١) :

وَبِيدَاءَ تَحْسِبَ آرَامَهَا رَجَالُ إِيَادِ بِأَجِيَادِهَا

فرماهم الله بداء ، ففشا الموت فيهم . فخرج من بقي منهم هرابا . فأتت فرقة اليمين ، فانتسبوا في ذى الكلاع من حِمير . وأقام قَسِيّ بن منبّه بن النبيت ابن منصور بن يقدّم بن أفصى بن دُعَمي بن إِيَاد بن نزار [و] ولدّه بالطائف . وقَسِيّ هو ثَقِيف . ثم انتسبوا إلى قيس ، فقالوا : ثَقِيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَافَة بن قيس بن عِيلان . فلذلك يقال إن ثَقِيفاً بقية إِيَاد . ويقال أيضاً إن قَسِيّاً كان عبداً لأبي رُغَال ، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثُمُود . فهرب من مولاه ، ثم ثقفه ، فسماه ثَقِيفاً ، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس . ولذلك يقال إن ثَقِيفاً بقية ثُمُود . وكان الحجاج يقول : يقولون إنا بقية ثُمُود ، وهل بقي مع ١١/ صالح إلا المؤمنون !

٤٩— فأما أبو رُغَال ، فيقال إن أصله من العرب العاربة ، وكان له سلطان بالطائف وما والاها . فكان يأخذ من أهل عمله غنماً بسبب خَرَج كان له عليهم . وكان ظلوماً غشوماً . فأتى على امرأة تربي يتيماً صغيراً في عامٍ جذب وقحط بلبن عتز ، [و] لم يكن بالطائف شاة لبون سواها . فأخذها . وبقي الصبي بغير رضاع ، فمات . فرمى الله أبا (٢) رُغَال بقارعة ، فهلك . ودُفن بين الطائف ومكة فقبره هناك يُرْمَى على وجه الدهر . وقوم يقولون : كان أبو رُغَال عبداً لشُعيب بن ذى مَهدم الحِميري الذي قتله قومه . وكان فيما يزعمون مبعوثاً إليهم . فلما بلغه ما فعل

(١) ديوان الأعشى ميمون ، ق ٨ ، ب ٢٥ . (وهنا ما أصلنا عن نسخة أخرى : «أعلامها» بدل آرامها) .

(٢) خ : أبو .

أبو رُغال من ترك الصبي بلا رضاع ، أمر به ، فقتل ، وأمر برجم قبره . ويقال إنَّ أبا رُغال كان قائد الفيل وبعض أدلاء الحبشة على البيت . فمات ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم قبره . وإنَّ جد أبي الحجاج كان يخدمه . فقيل للحجاج « عبد أبي رغال » . وكان حمّاد الراوية يقول : ثَقِيف من ولد أبي رغال ، وأبورغال من بقية ثمود ؛ وكان أخذ عنزاً ترضع صبيّاً يتيماً فهلك الصبي ، ولم يرم مكانه حتى مات فرُجم قبره . والله أعلم . وقال جرير (١) :

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبرَ أبي رغال

٥٠ — وقال هشام بن الكلبي : خرج جُلّ إِيَاد يؤمّنون العراق . فنزل بعضهم بعين أوباغ (٢) . ونزل باقوهم بسنداد ، بين البصرة والكوفة . فأَمَرُوا هناك ، وكثروا . واتخذوا بسنداد بيتاً شَبَّهوه بالكعبة . ثم انتشروا ، وغلبوا على ما يلي الحيرة . وصار لهم الخَوَزَنَق والسَّدير . فلهم « أقساس مالك » . وهو مالك بن قيس ابن أبي هند بن أبي نجم (٣) بن مَنَعَة بن بُرجان بن دَوس بن الدَّيل بن أمية بن حُذافة ابن زُهر بن إِيَاد . ولهم دير الأعور ، ودير السَّوء ، ودير قُرة ، ودير الجُمَاجم . وإنما سمي دير الجُمَاجم لأنه كان بين إِيَاد وبَهراء القَيْن حربٌ ، فقتل فيها من إِيَاد خلق . فلما انقضت الحرب ، دفنوا قتلاهم عند الدير . فكان الناس بعد ذلك يحفرون ، فتظهر جُمَاجم . فسمى دير الجُمَاجم . ويقال إنَّ بلال الرماح — وبعضهم يقول بلال الرماح ، والرماح أثبت — بن محرز الإِيَادى قتل قوماً من الفرس ، ونصب رؤوسهم عند الدير . فسمى دير الجُمَاجم . ويقال لهم لما أرادوا بناء الدير ، فحفروا أساسه ، ووجد فيه جُمَاجم . فسمى دير الجُمَاجم . وأمر الرماح وقتلة الفُرس أثبت عند الكلبي .

٥١ — وكان بالحيرة من إِيَاد في جند ملوك الحيرة .

(١) ديوانه ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، بيت ١٦ .

(٢) كذا ، والمروفي « أباغ » بدون واو .

(٣) خ : « عبد هند بن الجُم » ، والتصحيح عن جداول ويستنفلد (ونسب أبا نجم بن مالك ابن قنص بن منعة) . ولأقساس مالك ، راجع معجم البلدان لياقوت .

٥٢ - وقال هشام : أخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

كان النخع ، وثقيف بن إيراد بن نزار - فتقيف قسّى بن منبه بن النبيت بن أفصى بن دُعَمي بن إيراد ، والنخع بن عمرو بن الطّمثا [ن] بن عوذ مناة بن يقدّم بن أفصى - فخرجا ومعهما عتزل لبون يشربان لبنها . فعرض لهما مُصَدِّقٌ مَلِكُ اليمَن ، فأراد أخذها . فقالا : إنما نعيش بدّرها . فرمى أحدهما المصدق ، فقتله . فقال أحدهما لصاحبه : إنه لا يحملني وإياك أرض . فأما النخع فضى إلى بيشة ، فأقام بها . ونزل قسّى موضعاً قريباً من الطائف ، فرأى جارية تزعى غنماً لعامرين الظّرب العدواني ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوى الغنم . وأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ؛ وهذا شيء إن فعلته قُتِلت وأخذت الغنم منك ؛ وأظنك غريباً خائفاً . فدلته على مولاه . فأتاه ، فاستجاره . فزوجه ابنته ، وأقام بالطائف ، فقيل : لله درّه ، ما أثقفه ، حين ثقف عامراً فأجاره . وكان قد مرّ بيهودية بوادي القرى ، حين قتل المصدق ، فأعطته قضبان كرم . فغرسها بالطائف فأطعمت ونفعتّه .

٥٣ - قالوا : وكانت إيراد تُغِير على السواد وتفسد . فجعل سابور بن هُرْمُز بن نَرَسِي بن بَهْرَام بينه وبينهم مسالِح بالأنبار (١) / ١٢ / وعين التمر وغيرها تين الناحيتين . فكانوا إذا أخذوا الرجل منهم ، نزعوا كتفه . فسمّت العربُ سابور « ذا الأكتاف » ثم إن إيراد [آ] أغارت على السواد في ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز . فوجه إليهم جيوشاً كثيفة . فخرجوا هاريين . واتبعوا ، ففرق منهم بشر ، وأتى فلّهم بنى تغلب . فأقاموا معهم على النصرانية . فأساءت بنو تغلب جوارهم . فصار قوم منهم إلى الحيرة متنكّرين ، مستخفين ، فأقاموا بها . وأتى آخرون نواحي أمنوا بها . ولحق جلّهم بغسان بالشّام ، فلم يزالوا معهم . فلما جاء الإسلام دخل بعضهم بلاد الروم ، وأتى بعضهم حِمص ، وأنطاكية ، وقنسرين ، ومنبج وما إلى هذه المدن . ودخل منهم قوم في خثعم ، وفي تنوخ . وبالْحِيرة

(١) خ : « بالأنمار » . لعل الصواب ما أثبتناه .

اليوم قوم منهم يقال لهم بنو عبد الحيار ، من بني حذافة ؛ وقوم من بني مالك ابن قيس صاحب « أقساس مالك » . قال الشاعر من إياد :

قلتُ حقًّا حين قالت باطلا إنما ينعني سيقى ويد
ورجال حسن أوجههم من إياد بن نزار بن معد

وقال أمية بن أبي الصلت الثقفى (١) :

قوى إياد لو أنهم أممٌ ولو أقاموا فيهل النعم

وقال الأسود بن يعفر (٢) :

ماذا أوّل بعد آل محرقٍ تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الخنوزق والسدير وبارقٍ والقصر ذى الشرقات من سداد
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

وقال الشاعر يبنى ثقيفا من إياد :

عارى الأشاجع من ثقيف أصله عبد ويزعم أنه من يقدّم

وقال ابن الكلبي : كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدى بن نصر « محرق » وهو أول من عاقب بالنار . وهو من لحم ، وكان من ملوك الحيرة . وكان عمرو بن هند مضطرب الحجارة حرق بني تميم ، فسمى أيضاً محرقاً .

٥٤- وحدثنى محمد بن الأعرابي ، عن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان يقال لإياد « الطبق » لإطباقهم بالشر [ة] والعُرام على الناس . وكانت

(١) ديوانه ، ق ١ ، ب ٢ (أيضاً ابن هشام ، ص ٣٢) . خ : « ولو » ، ديوانه وابن هشام : « أو لو » . خ : « فيهل » ، ديوانه : « فتجزر » ، ابن هشام : « فتهل » .
(٢) ديوان الأعشى ، قسم أعشى نهشل ، وهو الأسود ، ق ١٧ ، ب ٩ - ١١ . راجع أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧ ، السهيلي ١/٦٧ - ٦٨ ، وزاد هذا الأخير بيتاً بين الأول والثاني :

نزلوا بالبصرة يسيل عليهم ماء الفرات يحى من أطواد

طائفة منهم بناحية البحرين . فخرجت عبد القيس ، ومعهم بنو شنّ بن أفضى بن دُعَمَي بن جديلة^(١) بن أسد بن ربيعة ، تطلب المتسع حتى بلغوا هَجَرَ وأرض البحرين . فأروا بلدًا استحسنوه ورضوه . فضاوموا من به من إياد والأزد ، وشدّوا خيلهم بالنحل . فقالت إياد : عرف النحل أهله . فذهبت مثلاً . واجتمعت عبدُ القيس والأزد على إياد ، فأخرجوا عن الدار فأتت العراق . وكانت بنو شنّ أشدهم عليهم . فقال الشاعر :

وافق شنّ طبقه وافقه فاعتنقه

وفاة نزار :

٥٥ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية بن عميرة الكندي ، عن ابن عباس : لما حضرت نزارا الوفاة أوصى بنيه — وهم مُضَر ، وربيعة ، وإياد ، وأنمار — بأن يتناصفوا . فقال : قُبِيتي الحمراء ، وكانت من آدم ، لمُضَر . فقليل مُضَر الحمراء . وهذا الخباء الأسود وفرسى الأدهم لربيعة . فسمى ربيعة الفرس . وهذه الجارية لإياد . وكانت شمطاء ، فقليل إياد الشمطاء والبرقاء . وهذا الحمار لأنمار . فقليل أنمار الحمار . وفيه يقول الشاعر :

نِزار كان أعلم إذ تولّى لأنّ بنيه أوصى بالحمار

قال ابن الكلبي : واختلف بنو نزار في قسمة ما ترك أبوهم . فشحصوا إلى الأفعى بن الحُصَيْن ، وهو بن جران . فبيناهم يسرون إذ رأى مُضَر كلاً مرعياً ، فقال : لقد رعاه بعير أعور . قال ربيعة : وهو أيضاً أزور . وقال إياد : وهو أيضاً أبتر . وقال أنمار : وهو أيضاً شرود . فلم يسروا إلا قليلاً حتى لقيهم رجل توضع به راحلته يسأل عن بعير . فقال مُضَر : أهو أعور ؟ قال : نعم . قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إياد : أهو أبتر ؟ قال : نعم . قال أنمار : أهو شرود ؟ قال : نعم ؛ قال : وأنتم والله تعلمون مكان بعيري ،

(١) غ : حذفلة .

١٣/ فقد وصفتموه صفة المعاین الخبير . فحدثوه الحديث ، وقال مضر : رأيته يرعى جانباً ويترك جانباً ، فعلمت أنه أعور مالٍ نحو عينه الصحيحة . وقال ربيعة : رأيت إحدى يديه نابته والأخرى فاسدة الأثر ، فعلمت أنه أفسدها بشدة وطئه في إحدى جانبيه . وقال إيراد : عرفت أنه أبتّر باجتماع بعره ، ولو كان ذيلًا لمصع . وقال أنمار : إنما عرفت أنه شرود لأنه رعى في المكان الملتف نبتة ثم جاز إلى مكان أرقّ نبتاً منه وأخبث . فحاكمهم إلى الأفعى . فقصّوا عليه القصة ، وحلفوا . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك ، فاطلبه . ثم سألمهم عن قصّتهم . فقصّوها عليه . فقال : أحتاجون إلىّ وأنتم في جزالتكم وصحة عقولكم وآرائكم على ما أرى ؟ ثم قال : ما أشبه القبة الحمراء من مال أبيكم ، فهو لمضر . فصار لمضر ذهبٌ كان لتزار ، وحُمُرُ إبله . وقال : ما أشبه الخباء الأسود والفرس الأدهم لربيعة . فصار له جميع إبله السود ، ومعزى^(١) غنمه ، وعبدان أسودان كانا له . وقال : ما أشبه البخارية الشمطاء فهو لإيراد . فصار له بلق خيله وغنمه . وقضى لأنمار بفضّته وحميره ، وببيض ضأته . فرضوا بحكمه . وقال بعض الرواة : أعطى إيراداً عصا أبيه وحلّته . فسمّوا إيراد العصا . وأنشد بعضهم :

نحن ورثنا من إيراد كلّه نحن ورثناه العصا والحلّة

مضر :

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان مضر من أحسن الناس صوتاً . فسقط عن بعيره ، فانكسرت يده . فجعل يقول : يا يداه ! يا يداه ! فأنست الإبلُ لصوته وهي في المرعى . فلما صلح وركب ، حدّا . فهو أول من حدّا ، وأول من قال : « بصبصن أوحدين » . فذهبت مثلاً .

(١) خ : يعزى .

واستعمل الناس الحذاء بالشعر بعده ، وتزيّدوا شيئاً بعد شيء . وقيل : إنه ضرب يد غلام له بعضا . فجعل الغلام يقول : يا يداه ، يا يداه . فاجتمعت الإبل .

٥٧ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن خالد

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبوا مضر ، فإنه كان مسلماً .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن محبوب القرشي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا مضر وربيعه ، فإنهما قد أسلما .

٥٨ - فولد مضر : اليأس ، وبه كان يكنى ، والناس ، وهو « عيلان » ، حضنه غلام لمضر يقال له عيلان ، فسمى به . ففيل لابنه قيس بن عيلان ، وقيس عيلان . وهو قيس بن اليأس بن مضر . وأم اليأس والناس - وهو عيلان - الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان .

أخبرني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة أنه قال :

يقال للسِّلِّ والنخافة يأس . قال ابن هرمة :

وقول الكاشحين إذا رأوني أصيب بداء يأس فهو موده

وقال ابن [أبي] ^(١) عاصية ، وهو مع معن باليمن :

فلو كان داء اليأس بي وأغانئي طبيباً بأرواح العقيق شفانيا

وقال الشاعر :

هو اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عنى لا يكن بك ما بيا

قال : وقد يكون اليأس مشتقاً من قولهم : فلانٌ اليئسُ ، وهو الشديد

(١) خ : ابن عاصية . لعله كما أثبتناه عن فهرست الأعلام لتأريخ الطبري .

البأس ، المقدام ، الثابت القلب في الحرب . وقال العجاج^(١) :

أليسُ يمشي قُدُمًا إذا دكرُ ما وعد الصابرُ من خيرٍ صبرُ

وقال الأثرم ، حكى خالد بن كلثوم :

الأسد أليس . وقال : أليس بين اللئيس . وجمع ليس ألياس .
قال : وكانت خيندف لما مات اليأس جزعت عليه ، فلم تقم بحيث مات ولم
يظلمها بيت حتى هلكت سائحة . فضرب بها المثل ؛ وقيل « حزن خيندف » .
وقال الشاعر :

١٤/ فلو أنه أغنى لكنت كخيندف على اليأس حتى أعجبت كل معجب
إذا مونس لاحت خراطيم شمسه بكت غدوة حتى يرى الشمس تغرب

وكان موته يوم الخميس . فكانت تبكي كل خميس من غدوة إلى الليل .

وقال الشاعر :

لقد عصت خيندف من نهاها تبكي على اليأس فما أباهـا

٥٩- فولد اليأسُ بن مضر : عمرو بن اليأس - وبه كان يكنى ، وهو
مدركة - وعامر بن اليأس وهو طابخة ؛ وعمير بن اليأس ، وهو قمعة .
وأهمهم خيندف . واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

٦٠- وروى عباس عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

ندت إبل اليأس ، فدعا بنيه فقال لعمرو : إني طالب إبل في هذه الجهة ،
فاطلبها يا عمرو في هذه الجهة الأخرى . وقال لعامر : التمس لي صيداً ، وأعدد
لنا طعاماً . فتوجه اليأس وعمرو ابنه في بغاء الإبل . وقالت ليلى لإحدى جاريتيها ،
وكانت لها جاريتان يقال لإحداهما ضبيع وللأخرى نائلة : اخرجي في طلب أهلك

(١) ديوانه ق ١١ ، مصراع ١٠٣ - ١٠٤ (حيث في آخره : في اليوم اصطبر) .

في الأصل عندنا « أليس نمشي » .

فاعرفى خبرهم واستخفيها^(١) [من] المتطلع إلى علم خبر زوجها. فخرجت فتباعدت من الحياء مهرولة. وجاء عامر محتقبا صيدا. فقال للنائلة: قصي أثر مولاتك^(٢). فلما ولت، قال: تقرصني (أى: أسرعى). والقرصافة، الخلدروف. يقول: كوفى كالحلدروف فى السرعة). ولم يلبثوا أن جاء الشيخ، وعمرو ابنه، وقد ردّ الإبل على أبيه، وتوافوا جميعا. فلما وضع الطعام بين أيديهم، قال اليأس: السليم لا ينام ولا ينيم. يقول: من نابه أمر، لم يستقرّ حتى يقضى اهتمامه به. (والسليم: اللديغ) فقالت ليلي امرأته: والله إن زلتُ أخندفُ فى طلبكم والهة^(٣) (والخندفة: المهرولة). فقال اليأس: فأنت^(٣) خندف. فغلب اللقب على اسمها. فقال عامر: لكنى والله لم أزل فى صيد وطبخ حتى جثمت. قال: فأنت^(٤) طابخة. وقال عمرو: والذي فعلت أفضل؛ لم أزل بجداء فى طلب الإبل حتى أدركتها ورددتها. قال: فأنت^(٥) مدركة. وقالت نائلة: أنا قصصت أثر مولاتي حتى أشرفت على الموت. قال: فأنت قاصّة. وقالت ضبع: وأنا التى تقرصت لا آتلى. قال: فأنت قرصافة. لكنك يا عمير انقمعت فى البيت، فأنت قمعة. فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم.

٦١ - قال هشام، وقال الشرقى بن القطامى :

خرج اليأس منتجعاً، ومعه أهله وماله. فدخلت بين إبله أرنب، فنفرت الإبل. فخرج عمرو بن اليأس فى طلبها، فأدركها. فسماه أبوه «مدركة». وخرجت ليلي خلف ابنها مهرولة، فقال الشيخ: ما لك إلى أين تخندفين^(٦)؟ فسميت «خندف». وخرج عامر فى طلب الأرنب، فصادها وطبخها. فقال له أبوه: أنت طابخة. ورأى عميرا قد انقمع فى المظلة، فهو يخرج رأسه منها، فقال له: أنت قمعة.

(١) خ: استحقها.

(٢) خ: مولايك.

(٣) (٥، ٤، ٣) خ: فابت.

(٦) خ: ابن متخندفين.

٦٢ - قال هشام : وذكروا أنّ اليأس بن مضر قال لولده :

يا عمرو قد أدركت ما طلبت^(١) وأنت قد أنضجت ما طبخت^(٢)
وأنت قد أسأت إذ قمعت^(٣)

ويقال إنّ قَمْعَةَ بن خندف من غير اليأس .

٦٣ - وقال الكلابي وشرقي :

لما مات نزار ، قال ربيعة - وكان أسن من مضر - : ينبغي لنا أن نصير
إلى الملك ليعرف مواضعنا ، ويجعل الرئاسة لمن رأى منا . فقال مضر : يحتاج
في الوفادة إلى مؤنة ؛ وأنا أتكلفها . ثم نفذ فسبقه ربيعة ، فوفد قبله . ثم قدم
مضر بعده ، وقد أنس ربيعة بالملك . ثم قدم مضر وهو منقبض . فعلم
أن ربيعة قد مكر به . فأمر الملك أن يسألا حوائجهما . فقال مضر : أنا
أسأل الملك أن لا يأمر لي بشيء إلا أمر لربيعة بضعفه ، فإنه أسنّ مني . فقال : ذاك
لك . فقال : أسألك أن تأمر بقلع عيني وقلع عينيه جميعا . فضحك الملك وقال :
لا بل أجزى كما . فأجاز مضر بشيء ، وأعطى ربيعة مثله ، لم يزدده .
وقوم يروون^(٤) أن ربيعة ١٥٠ / كان أعور ، فسأل مضر قلع عينيهما ، فخرج
ربيعة أعمى ومضر أعور . وهذا باطل .

٦٤ - وذكر أبو اليقظان ، أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
أول من بحر البحيرة ، وسيب السائبة ، وحمل الحاء [ى]^(٥) وغير دين إبراهيم
عليه السلام عمرو بن لُحَيّ بن قَمْعَةَ بن خندف . قال أبو اليقظان : وعمرو
هو أبو خزاعة . وقال بعضهم : درج قمعة بن اليأس ، فلا عقب له .

(١) ٣٤٢ ، ص : طلبنا ، طبختنا ، قمعتنا . والتصحيح عن تاريخ الطبري ، ص ١١٠٨
(حيث في الأخير : أسأت وانقمعتنا) .

(٢) خ : ويوم يرون .

(٣) راجع القرآن ، المائدة (١٠٣/٥) .

٦٥ - وحديث محمد بن حبيب مولى بنى هاشم ، عن محمد بن الأعرجي ، عن الفضل الضبي
أن قمعة بن اليأس تزوج وولد له ، ثم غاضب لإخوته ، فأتى اليمين وحالف
الأزد ، وانتسب فيهم .

٦٦ - فولد مدركة - واسمه عمرو، ويكنى أبا الهذيل - خزيمه [وهذيل] (١) .
ويقال إن خزيمه بن مدركة ، وهذيل بن مدركة ، وأمه سلمى بنت أسلم
ابن الحاف بن قضاعة . وقال بعضهم : هند بنت منصور بن يقدم بن إيراد .
والأول أصح وأثبت .

٦٧ - فولد خزيمه بن مدركة - ويكنى أبا الأسد - كنانة (وأمه عوانة بنت
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويقال : هند بنت عمرو بن قيس بن
عيلان) ، وأسد ، وأسدة (وهو رجل) ، وعبد الله ، والهون بنى (٢) خزيمه .
وأهمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة ، أخت تميم بن مر . وقال هشام بن الكلبي
وغيره ، والله أعلم : إن خزيمه لما تزوج برة [و] وهبت إليه ، قالت : « إني
رأيت رؤيا رأيت كأنى ولدت غلامين من خلاف ، وبينهما... (٣) فيينا أنا أنأملهما
إذا أحدهما أسد ، وإذا الآخر قمر يزهر . » فأتى خزيمه كاهنة ، يقال لها
سرحة ، فقصّ الرؤيا عليها . فقالت : « لئن صدقت رؤياها ، لتلدن منك
غلاماً يكون له ولأولاده نفوس باسلة ، وألسن سائلة ، ثم لتموتن عنها فيتزوجها
ابنك من بعدك ، فتلد له ولدا ويكون لولده عدد وعدد ، وقروم مجد ، وعز
إلى آخر الأبد . » فولدت له أسدا . ثم خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر
وإخوته منها. ورأى كنانة ، وهو قائم في الحجر ، قائلاً يقول : اختر أبا النضر ،
منى الصهيل والهدر ، أو عمارة الجدر ، وعزّ الدهر »

فقال : « كلا أسأل ربى » . قضى هذا كلهم (٤) لقريش .

(١) لا بد من الزيادة

(٢) خ : بن .

(٣) خ : « سايبا » ولم نصل إلى صوابه

(٤) كذا في الأصل لعله : فقضى هذا كله لقريش .

٦٨ - وقال هشام بن الكلبي : دخل بنو أسد [ة] (١) بن خزيمه في بني أسد ابن خزيمه ، وكانوا قليلا . وقوم يقولون : إن أسده درج . ونسأب مضر يقولون : إن أسده هذا أبو جذام ، وأن ولده غاضبوا لإخوته ، فأخرجوهم . فأتوا الشام ، وحالفوا لحما ؛ وقالوا : جذام بن عدى أخو لحم بن عدى . وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

صبرنا عن عشيرتنا فبانوا كما صبرت خزيمه عن جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشامي

وقال الكميث بن زيد الأسدي :

وأم جذام كان عيار قوم على قوم وعطف ذوى العقول
أبجهم مباعدة وكانوا بنى الهواس في الظلم الموصول
فباتوا من بنى أسد عليهم فجاز من خزيمه ذى القبول

وقال أبو اليقظان البصري : رد مروان بن محمد جذام في أيامه إلى بني أسد . فقال القعقاع الطائي :

ما كنت أحسب أن يمتدني أجلى حتى تكون جذام في بنى أسد
فأصبحت فقعس تدعى إمامهم يالترجال لريب الدهر ذى العدد
والبيض لحم وكانوا أهل مملكة شمّ العرانيين لا يسقون من ثمد

٦٩ - وحديثي عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قام روح بن زنباع الجذامي مقاما انتمى فيه إلى خزيمه بن مدركة ، ودعى جذام إلى الدخول في بني أسد . فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حيا [ن] (٢) الجذامي ، فأقبل مسرعا وهو يقول : أين هذا الفاجر الغادر روح بن زنباع ؟ فقبل : ههنا . فرد عليه قوله . وكان نائل شيخا ، وروح شابا . وجعل يقول

(١) خ : أسد

(٢) خ : حيا ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي

أُتعرّف هذا السب ؟ نحن بنى [بنو ؟] قحطان وفرق اليأس .

٧٠- وقال بعض بنى أسد : ولد أسد بن^(١) خزيمة : عمرا^(٢) . فولد عمرو : جذاما ، ولحما ، وعاملة . فقال أبو السهاك الأسدى :

١٦/ أبلغ جذاما ولحما إن لقيتهم والقوم ينفعهم علم الذى علموا
إنا نذكركم بالله أن تدعوا أباكم حين جدّ القوم واعتزموا
لا تدعوا معشرنا ليسوا بإخوتكم حتى الممات وإن عزّوا وإن كرموا

وقالت امرأة من بنى أسد :

نظرت نحو جارتَيْهَا^(٣) وقالت ليتنى قد رأيتُ قوى جذاما
قد أرانا ونحن حتى تهامو ن جميع مطمّنون الحياما
ثم شطت دياركم بعد قرب فإليكم يا قوم أهدى السلاما

٧١- وكان خزيمة الذى نصب هبل على الكعبة . فكان ذلك الصنم ينسب إليه ، فيقال : « هبل خزيمة » .

٧٢- وولد كنانة بن خزيمة : النضر ، (واسمه قيس ؛ وإنما سُمى النضر لحماله ونضارة وجهه . وكان كنانة يكنى أبا قيس . ويقال أبا النضر) ، ونضير بن كنانة ، ومالك ، وملكان . وغير الكلبي يقول : ملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ، وسعد ، وعوف ، وغنم ، ومخرمة ، وجرول ، وغزوان^(٤) ، وجذال - وهم باليمن ، ليسوا فى قومهم - وعبد مناة .

فأما أم النضر ، ونضير ، ومالك ، وملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ، وسعد ، وعوف : فبرة بنت مر بن أدّ . خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت .

(١) خ : من

(٢) خ : عمرو

(٣) كذا فى الأصل ؛ لعله « جارتها »

(٤) كذا مشكلة ، وفى جمهرة ابن الكلبي : عروان (بالعين والراء المهملتين) .

وأما أم عبد مناة فهي الذفراء . واسمها فكهة بنت هني بن بليّ بن قضاة .
وسميت الذفراء لطيب ريحها . وأما الباقر ، فأمرهم ، فيما ذكر لي بعض العدويين ،
من قضاة . وكان هذا العدوي يقول : هو ملكان بن كنانة .

٧٤ - وقال الكلبي : وأخو عبد مناة لأمه ، علي بن مسعود بن مازن الغساني .
فتزوج عبد مناة هند بنت بكر بن وائل ، فولدت له . ثم مات ، فخلف
عليها علي بن مسعود ، فولدت له نفرا . وحضن عليّ ولد عبد مناة ، فغلب علي
نسبهم ، وساروا في بني عليّ . قال أمية بن أبي الصلت^(١) :

لله درّ بني عليّ أيّم منهم وناكح

قال ابن الكلبي : فوثب مالك بن كنانة عليّ بن مسعود فقتله . فوداه
أسد بن خزيمه .

٧٥ - وولد النضر بن كنانة : مالك ، ويخلد . وبه كان يكنى النضر . وهم
في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة . وقال هشام بن محمد : كان للنضر
ابن^(٢) يقال له الصلت ، فدرج فيما يقول أكثر العلماء . وأمه وأم مالك ويخلد :
عكرشة بنت عدوان - وهو الحارث - بن عمرو بن قيس عيلان . قال : وقوم
من خزاعة يذكرون أنهم من بني الصلت بن النضر . منهم رهط كثير ، صاحب
عزة ، بن عبد الرحمن . قال كثير^(٣) :

أليس أبي بالنضر أم ليس إخوتي بكل هجان من بني النضر أزهر
إذا ما قطعنا من قریش قرابة فأىّ قسىّ يحمل النبل ميسرا
فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا أراكا بأذنان الفسائح أخضرا

(١) ليس في ديوانه المطبوع ولكن ذكره الطبري ، ص ١١٠٦ ؛ ومصعب الزبيري ،

ص ١٠٠

(٢) خ : النضر ابنز

(٣) ديوانه ق ١ ، ب ١٩ - ٢٠ . راجع أيضاً مصعبا الزبيري ، ص ١١ ؛ ابن هشام ،

ص ٦١ (خ في الثالث : لم يكونوا - القرائع)

و « ميسرة » أبو علقمة ، رجل منهم .

٧٦ - قال هشام : ولا أعرف لقول من زعم : « أن الصلت يجمع خزاعة » وجهها ، ولم أر عالماً إلا منكراً لذلك . ورأيت أبي و (ال) شرق يثبتان أن الصلت بن النضر درج .

٧٧ - وقال بعض الشعراء يردّ على كثير وهو مولى الخزاعة^(١) .

سيأتى بنو عمرو عليك وينتمى بهم نسب في جدم غسان معرق
فإنك لا عمراً أباك لحقته ولا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق
فأصبحت كالمهريق فضلة مائه بلحارى سراب بالفلأ يتفرق
٧٨ - وقال بعض الرواة : كان النضر قد قتل أخاه لأمه ، فوداه مئة من الإبل من ماله . فهو أول من سنّها .

٧٩ - وولد مالك بن النضر - ويكنى أبا الحارث - فهر بن مالك (وفهر جماع قريش) ؛ والحارث ، درج . وأمهما جندلة بنت عامر بن الحارث بن مضاض الجرهمي .

٨٠ - فولد فهر بن مالك / ١٧ : غالب بن فهر - وبه كان يكنى - وأسد ، وعوف ، وجون ، وذئب درجوا ؛ والحارث بطن ، ومحارب بطن - وهما في قريش الظواهر كانوا ينزلون ظواهر مكة ؛ وقيس بن غالب - وأمههم ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . والظواهر بنو معيص بن عامر ابن لؤي ، وبنو تيم الأدرم بن غالب ، وبنو محارب بن فهر ، وبنو الحارث ابن فهر إلا بنى هلال بن أهيب ، وهم رهط أبي عبيدة بن الجراح ، وإلا رهط عياض بن عبد غنم ، وبنى البيضاء . وبقا^(٢) قريش هم قريش البطاح . وكانت قريش الظواهر تغزو وتغير . وتسمى قريش البطاح « الضب » لزومها

(١) راجع ديوان كثير تحت ق ١ ، ب ٢٣ - ٢٥ ؛ وأيضاً مصعبا الزبيري ، ص ١٢ ، حيث عزاها إلى عبد العزيز بن وهب . ويوجد عندهم اختلافات في الرواية . (خ في الثالث : جارى شحار - وبالهامش : سرار - بالملاء يتزقزق)

(٢) خ : باقرا

الحرم . ودخل بنو حسل بن عامر مكةَ بعدُ ، فصاروا مع قريش البطاح .
وهم رهط سهيل بن عمرو وإخوته . فأما من دخل في العرب من قريش فليسوا
من هؤلاء ولا هؤلاء .

٨١ - قال المدائني : قال مالك لابنه فهر :

رُبَّ صورة تخالف الخبر قد غرت بجمالها المختبر^(١)
قييح فعالها فاحذر الصورة واطلب الخبر
ولا تدبر أعجاز الأمور فتفجر

٨٢ - فولد غالب بن فهر - ويكنى أبا تيم - لؤي بن غالب ؛ وتيم بن غالب
وهو الأدرم وكان ناقص الذقن ، وهم بطن ، وهم من قريش الظواهر أيضا ؛
وقيس بن غالب ، درجوا . وكان آخر من بقي منهم رجل هلك في زمن خالد
ابن عبد الله القسري في ولايته مكة من قبل الوليد^(٢) بن عبد الملك بن مروان .
فبقى ميراثه لا يدرى من إخوته . وأم بني غالب : عاتكة بنت يخلد بن النضر .
وهي إحدى العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل أمهم
سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

٨٣ - ولبنى^(٣) الأدرم بن غالب يقول الشاعر :

إن بني الأدرم ليسوا من أحد
ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا توفاهم^(٤) قريش في العدد

٨٤ - وحدثت أن قريش الظواهر كانوا يفخرون على قريش البطاح لظهورهم
للعدو ، ولقاءهم المناسر^(٥) . وقال ضرار بن الخطاب :

(١) خ : اختبر

(٢) في جمهرة ابن الكلبي ، هـ/الف : في خلافة هشام

(٣) خ : وابني الأذنم

(٤) خ : توفاهم

(٥) هي ثلاثم الجيوش

نحن بنو الحرب العوان نسبها وبال حرب سمينا فنحن محارب
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فذلك أفنانا وألقى قبائلنا سوانا توفهم قراع البطاح الكتائب

٨٥ - وروى أن لؤي بن غالب قال : من رب معروفه لم يخلق ولم نحمل ،
وإذا أحمل الشيء لم يذكر ، وعلى من أولى معروفا نسرته تصغيره وطيه^(١) .

٨٦ - وولد لؤي بن غالب - وكنية لؤي أبو كعب - كعب بن لؤي ، وعامر
لؤي ، وسامة بن لؤي - وأمه ماوية بنت كعب بن القين بن جبر بن شيع
الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة -
وعوف بن لؤي (وأمه الباردة بنت عوف بن تميم^(٢) بن عبد الله بن غطفان) ،
وخزيمة بن لؤي بطن وهم عائذة قريش ، وسعد بن لؤي بطن وهم بنانة ، والحارث
وهو جشم بطن . كان جشم عبداً للؤي حضنه فغلب عليه .

٨٧ - قالوا : وكان كعب عظيم القدر في العرب . فأرتخوا بموته إعظاماً له ،
إلى أن كان عام الفيل فأرتخوا به . ثم أرتخوا بموت عبد المطلب . وكان كعب
يخطب الناس في أيام الحج ، فيقول : « أيها الناس افهموا واسمعوا وتعلموا أنه
ليل ساج ، ونهار صباح ، وإن السماء بناء ، والأرض مهاد ، والنجوم أعلام
لم تخلق عبثاً ، فتضربوا عن أمرها صفحاً . الآخرون كالأولين . والدار أمامكم ،
واليقين غير ظنكم . صلوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وأوفوا بعهدكم .
وثمروا أموالكم ، فإنها قوام مروءاتكم ، ولا تصونوها عما يجب عليكم . وأعظموا
هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نبأ ، ويبعث منه خاتم الأنبياء . بذلك جاء
موسى وعيسى » . ثم ينشد^(٣) :

على فترة يأتي نبي مهيم - يخبر أخباراً علماً خبيرها

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب .

(٢) خ : غنم ؛ وعند ابن الكلبي (هـ / الف) : تميم بن عبد الله بن عفان .

(٣) خ : ينشدوا .

٨٨ — ١٨ / قال هشام بن محمد: وأما عوف بن لؤي، فإن أمه مضت بعد موت أبيه إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها. فترجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. فتبناه سعد. ففيل^(١) عوف بن سعد. وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض. وكان بنو غطفان انتجعوا أرضا مخصبة. فخرجوا وتركوا عوفا في داره التي ارتحلوا عنها. فقال عوف: لو كنت من هؤلاء ما تركت هزيلا. فركب بعيره وهو يريد اللحاق بقريش بمكة، فرّ به فزاره بن ذبيان ابن بغيض.. فأجبرهم بما يريد أن يفعل. فقال فزاره^(٢):

عرج على ابن لؤي جملك خلتك القوم فلا منزل لك

ومضى به معهم. فكان عمر بن الخطاب يقول: لو كنت مدعيا حيا من العرب لادعيتهم.

٨٩ — وهرب الحارث بن ظالم المرتي من ملك الحيرة، حين أجاز ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب، من بني عبس، فقتله الحارث وهو في جواره. فطلب. وأتى عبد الله بن جُدعان^(٣) مستجيرا به. وكانوا إذا خافوا فوردوا على من يستجيرون به، أو جاءوا لصلح، نكسوا رماحهم حتى طعنوا. فقال الحارث بن ظالم^(٤):

رفعت الرمح إذ قالوا قريش وشبهت الشمايل والقبابا
فما قوى بنعلبة بن سعد ولا بفزاره الشعر الرقابا
وقوى إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الضرابا

(١) خ: فقتل

(٢) ابن هشام، ص ٦٤؛ الطبري، ص ١١٠٦؛ جمهرة ابن الكلبي، ص ٥/ب، وعندهم اختلافات الرواية.

(٣) في أثناء المخطوطة كتب أحيانا «جدعان» وأحيانا «جدعان» بالذال المعجمة، وهما روايتان. فجعلناها بالمهملة في كل محل يكون تشبيه

(٤) ابن هشام، ص ٦٤، وزاد أبياتاً؛ المحبر، ص ١٦٩؛ جمهرة ابن الكلبي، ص ٥/ب. (خ في الثاني: الشعر رقابا)

وكانت قباب قریش من آدم ، لا يضرها غيرهم بمى . وقال :
 إذا فارقتُ ثعلبةَ بن سعد وإخوتهم نسبتُ إلى لؤى
 إلى نسب كريم غير مُزر وحى هم أكارم كل حى
 فإن يغضب بهم نسي فَنهم قرابين الإله بنو قصى

ويقال إن الحارث بن ظالم قدم على عبد الله بن جدعان بعكاظ ، وهم يريدون حرب قيس . فلذلك نكس رمحہ . ثم رفعه حين عرفوه ، وأمن . ويوم عكاظ من أيام الفجار ، وكان لقریش . وفيه يقول ابن الزبيرى :^(١)

ألا لله قوم و لدتُ أختُ بنى سهم
 هشام وأبو عبد مناف مِدْرهُ الخصم
 وذو الرمحين ناهيك من القسوة والحزم
 همُ يوم عكاظمـ نعوا الناس من الهزم
 فهذان يذودان وذا من كتب يرى

يعنى هشام بن المغيرة المخزومى، وهاشم بن المغيرة ويكنى أبا عبد مناف . وذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة ، قاتل فى هذا اليوم برمحين . قال : وأقام الحارث بمكة ، حتى أتاه أمان ملك الحيرة . ثم إنه قتل أيضا .

٩٠ - وقال غير الحارث بن ظالم ينكر أنهم من قریش :

ألا لستم منا ولا نحن منكمُ برثنا إليكم من لؤى بن غالب
 أقمنا على دفع الأعادى وأنتمُ مقيمون بالبطحاء بين الأخشاب

يقال لجلال مكة الأخشاب والجباب .

(١) جبهة ابن الكلبي ، ٣٠/ب ، (وزاد فى آخرها ثلاثة أبيات . وقال فى الثانى من أبياتنا هذه : «هشام وأبا» . وفى الثالث : «وذو الرمحين» . راجع أيضاً الخبر ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ مصعبا الزبيرى ، ص ٣٠٠ ؛ المقدم لابن عبد ربه ، ١١١/٣ .

٩١ - قال : وأما خزيمه بن لؤي ، فكان له من الولد : عبيد ، وحرب .
فولد عبيد : مالك بن عبيد . فولد مالك : الحارث . وأمه عائدة بنت الخمس
بن قحافة ، من خثعم ، فغلبت على جميع ولد خزيمه بن لؤي ، فسموا عائدة
قريش . وقد زعم بعض من لا علم له أن هذا البيت قيل في عائدة قريش :
فإن تصلح فإنك عائدي وصلح العائدي إلى فساد

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري ، قاله في أبيات هجا بها بعض
بنى عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن لهم هجرة ولا سابقة^(٢) :
فإن تصلح فإنك عابدي وصلح العابدي إلى فساد
وإن تفسد فما ألفت إلا لثيماً لا تؤول إلى رشاد
/١٩/ وقال الأثرم ، عن أبي عبيدة :

قال حسان هذا الشعر في رُفيع بن صبيح بن عابد^(٣) ، (بدال غير معجمة) .
وقتل رُفيع يوم بدر كافراً .

٩٢ - وكانت عائدة قريش في بني شيبان . وكان منهم ، في بني محلم بن
ذهل بن شيبان ، خاصة بنو حرب بن خزيمه . فلما كانت خلافة عثمان ، ألحقهم
بقريش ، وأنزل معاوية بنو حرب هؤلاء قرية بالشام . فلم يزالوا بها ، حتى إذا
جاءت المسودة مروا بقريتهم . ففعل لهم : هذه قرية بني حرب . فظنوا أنهم
بنو حرب بن أمية ، فأغاروا عليهم فقتلوا أكثرهم^(٤) . فبقيتهم قليلة .

٩٣ - وأما بنو سعد بن لؤي ، فإنه يقال لهم بنانة . وبنانة أمهم . وهي أمة .
ويقال هي بنانة بنت القين بن جسر . ويقال هي أمة حضنت عليهم ، فنسبوا

(١) غ : عائذ . والتصحيح عن جداول وستيفلد .

(٢) ديوان حسان ، ق ١٢٦ ، ب ١ - ٢ . (غ : عائلي) .

(٣) غ : عابله ، (مع أنه كتب بعد ذلك : بدال غير معجمة) .

(٤) غ : أكبرهم .

إليها ، وليست بأهمهم . وكانت بُنانة في بني شيبان . فقدموا على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، فقال : لستُ أعرفكم . فقال عثمان : « رأيت رهطا منهم لقيهم أبى في الموسم ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : قوم من قريش نأوا عنا . » فقال لهم عمر : ارجعوا إلى قابل . فلما انصرفوا قُتل سيدهم ، وكان يكنى أبا الدهماء . فلم يرجعوا حتى قام عثمان^(١) رضى الله تعالى عنه ، فأتوه ، فأثبتهم في قريش . فكانوا في البادية مع بني شيبان . وكتابهم^(٢) في قريش . ومنهم نفر بالموصل . وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت^(٣) :

ضرب التجيبي المضلل ضربةً ردت بنانة في بني شيبانا
والعائذى لملها متوقع ما لم يكن وكأنه قد كانا

يعنى بالتجبي كنانة بن بشر بن عتاب السكوني ، أحد بني تجيب .

٩٤ - وأما بنو الحارث بن لؤى ، وهم جشم لأنه حضنهم عبد لؤى يقال له جشم . فنسبوا إليه ، وقيل بنو جشم . فكانوا زمانا في عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ثم في بني هزّان بن صباح ، وهم أشراف عنزة . وقال جرير بن عطية بن الخطمي^(٤) .

بنبي جشم لستم لهزان فانتما لفرع الروابي من لؤى بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس بشس حى الغرائب

قال ابن الكلبي : هو شكس بن الأسود ، واضطره الشعر فقال « في شكيس » . ويروى « شكيس » تصغير شكس . ويقال أيضا لبني الحارث هؤلاء « عقيدة » ، برجل منهم يقال له عقيدة بن وهب بن الحارث بن لؤى . وقالت امرأة ناكح في بني جشم هؤلاء :

(١) خ : عمر .

(٢) خ : كتابهم .

(٣) المحبر ، ص ١٦٩ ؛ السبيل ، ٧٢/١ ومندهما في الثاني : لما يكن .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع المحبر ، ص ١٦٨ ؛ ابن هشام ، ص ٦٢ ؛

جمهرة ابن الكلبي ، ٥/ب . (خ في الثاني : ينقص حى) .

ألا إنني أُنذرتُ كلَّ غريبةٍ بنى جشمٍ يا شرَّ ما رأى الغرائبِ
فإنكمُ من منصب تعلمون سوى أن يقولوا من لؤى بن غالب
فعودوا إلى هزّان مولى أبيكم ولا تذهبوا في الترهات السبابِ
وقال الشاعر :

بنانة في بنى عوف بن حرب كما لَزَّ الحمار إلى الحمار
وعائذة التي تدعى^(١) قريشا وما جعل النحيت إلى النصار

٩٥ - وأما سامة بن لؤى ، فإنه وكعب بن لؤى أخاه جلسا على الشراب . ففقأ سامةُ إحدى عيني كعب ، وخرج هاربا . فأتى عمان ، فتزوج ناجية بنت جرم بن ربان - وهو علاف - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . فيقال إن سامة ركب بعيراً له بعمان ، وأرخص رأسه . فجعل يرمى . فوقع فم البعير على حشيشة تحته^(٢) أفعى . فنهشته في مشفره ، فنفضها . فوقع على سامة ، فنهشته في ساقه فقتلته . فقال الشاعر^(٣) :

عينُ بكى لسامةَ بن لؤى حملت حتفه إليه الناقه
عينُ بكى لسامةَ بن لؤى علقت ما بساقه العساقه

٩٦ - /٢٠/ قال هشام ، فأخبرني أبي ، عن عدة ، عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ، أنه قال : سامة حق ؛ أما العقب فليس له . قال هشام : وأما من ثبت العقب لسامة ، فإنهم يقولون : كان له بمكة ابن يقال له الحارث ، وأمه هند بنت تيم الأدرم^(٤) ، بن غالب . فماتت هند . فحمل الحارث معه إلى عمان . وتزوج سامةُ ناجيةَ بعمان ، أو بسيف من أساف البحر ، فولدت له غالب بن سامة . فهلك وهو ابن اثنتي عشرة سنة . وخلف الحارث على ناجية

(١) غ : يدعا .

(٢) غ : يحته .

(٣) ابن هشام ، ص ٦٣ ، وزاد أبياتا .

(٤) غ : الأزد .

نكاح مقتٍ ، فعقب سامة منه . وقوم يقولون : كان لناجية ولد من غير سامة ، وكان سامة متبنيا له . فنسب إليه . فالعقب لذلك الولد . وقال بعضهم : إن سامة شرب مع أخيه كعب . فرأى كعبا قد قبل امرأته . فأنف من ذلك ، فهرب إلى عمان . فقال الشاعر في ذلك ، وهو المسيّب بن عكّس :

وقد كان سامة في قومه له أكُلٌ وله مشرب
فساموه خسفا فلم يرضهم^(١) وفي الأرض [من] خسفهم مهرب
ومن قال إنه تزوج ناجية بنت جرم^(٢) بهامة ، فقد غلط .

٩٧ — فولد كعب بن لؤى — وتكنى أبا هصييص — مرة بن كعب ، وهصييص (وأمه مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر) ، وعدى بن كعب (وأمه رقاش بنت رُكبة بن بَكْبَلَة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن عيلان) .

٩٨ — فولد مرة بن كعب — وتكنى أبا يقظة^(٣) — كلاب بن مرة (وأمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة) ، و [يقظة بن مرة ، و] تيم بن مرة (وأمه أسماء بنت سعد بن عدى بن حارثة ، من^(٤) بارق من الأزد) . وقال غير الكلبي : اسم أم كلاب : نعم بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك . وقول الكلبي أثبت .

٩٩ — فولد كلاب بن مرة — وتكنى أبا زهرة — زيد بن كلاب وهو قصي ، وزُهرة بن كلاب . وأمه فاطمة بنت سعد بن سَيْل — وهو خير — بن حمالة ابن عوف بن غنم بن عامر الجادر ، من الأزد . وبعضهم يقول حمالة ، بالكسر .

(١) غ : ترضهم .

(٢) غ : « حزم » ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي .

(٣) غ : يقطع .

(٤) غ : بن .

وقال هشام : يزعم بنو عبد الرحمن بن عوف أن اسم زهرة « المغيرة » ، وأن كلابا كان يكنى أبا المغيرة . وكان يقال « صريحاً قریش ابنا كلاب » . وزعم هشام والشرق أن عامر بن عمرو بن جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر^(١) بن الأزد بنى جدار الكعبة وهى من سيل أتى فى أيام ولاية جرهم البيت ، فسُمى الجادر . قال هشام : وذكر الشرق بن القطامي أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة ، ويأخذون من طيبها وحجارتها تبركا بذلك ؛ وأن عامراً هذا كان موكلاً بإصلاح ماشعت من جذرها ، فسُمى الجادر . قالوا : وكان سعد بن سيل وقومه مع بنى كنانة . وفى سعد يقول الشاعر^(٢) :

ما أرى قى الناس طرا رجلا حضر البأس كسعد بن سيل
فارس اضطر فيه عسرة وإذا ما وافق القرن نزل
وتسراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامى الحجل

وكان سعد بن سيل ، فيما يقال ، أول من حلّى السيوف بالفضة والذهب . وكان أهدى إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محليين . فجعلوا فى خزانة الكعبة . وقال قصي :

أنا الذى أعان فعلى حسبي وخيند أمى واليأس أبى

١٠٠ - قالوا : وإنما سمي زيد بن كلاب « قصيا » ، لأن ربيعة بن حرام بن ضينة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة قدم مكة حاجا ، فأقام بها . فلما مات كلاب ابن مرة ، خلف على امرأته فاطمة بنت سعد بن سيل . وكانت قد ولدت لكلاب زهرة وزيدا ؛ وكان زيد حين مات^(٣) أبوه صبياً صغيراً . ثم إن ربيعة خرج

(١) خ : نصر (ولكن راجع ابن هشام ، ص ٦٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٦٨ والمنق لآبن حبيب ، ص ١١ ، (مع اختلافات) .

(٣) خ : رات .

إلى /٢١/ بلاد قومه ، وحمل فاطمة وزيدا ابنيها معه . وتخلف زهرة بمكة . فسمى زيد قصيا لبعده من دار قومه ، وأنه أقصى عنهم . وولدت فاطمة لربيعة ابن حرام : رزاح بن ربيعة ، وحن بن ربيعة . فهما أخوا قصي لأمه . ويقال إن أخا قصي لأمه منهما رزاح بن ربيعة ؛ وإن حن بن ربيعة من امرأة سوى فاطمة . وإن قصيا خرج من بلاد عذرة حتى أتى مكة .

١٠١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : لما بلغ قصي ، جهزته أمه وزينته . فخرج مع حجاج عذرة ، حتى أتى مكة . فعرفت له قريش قدره وفضله ، وأعظمته حتى أقرت له بالرياسة والسؤدد . وكان أبعدّها رأيا ، وأصدقها لهجة ، وأوسعها بدلا ، وأبينها عفافا . وكان أول مال أصابه مال رجل قدم مكة بأدم كثير ، فباعه . وحضرته الوفاة ، ولا وارث له . فوهبه له ، ودفعه إليه . وكانت خزاعة مستولية على الأبطح والبيت ، وكانت قريش تحلّ الشعاب والجبال وأطراف مكة وما حولها . فخطب قصي إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحى ، ابنته حبشي بنت حليل . فزوجه إياها . وكان حليل يتولى أمر البيت ، ويتقلد رئاسة خزاعة يومئذ . فلما كبر وضعف ، دفع مفاتيح الكعبة إلى ابنته حبشي . فكانت تأمر قصيا بفتحها مرة ، وتأمر أخاها المخترش - وهو أبو غبشان بن حليل - بذلك أخرى . ثم مات حليل ، وصارت الرياسة إلى ابنه المخترش . فسأل قصي أن يجعل سدانة البيت إليه ، ففعل . قال هشام : ويقال إن حليل ابن حبشية أوصى لقصى بسدانة البيت لإكراما لابنته بذلك . ويقال إن قصيا^(١) سأل المخترش أن يجعل إليه السدانة ، وبذل له ناقة كانت له ناجية ؛ وزاده زق خمر . فصيرها إليه . وأن المخترش كان مضعوبا .

١٠٢ - قالوا : ولما أخذ قصي مفاتيح الكعبة إليه ، أنكرت خزاعة ذلك ، وكثر كلامها فيه . وأجمعوا على محاربة قصي وقريش ، وطردهم من مكة وما والاها .

(١) خ : حليلا .

فبادر قصي باستصراخ رزاح بن ربيعة وأخيه حنّ بن ربيعة . وكان رزاح سيد قضاة وقائدها . فسار إليه منجدا له في الدهم منها ، ومعه أخوه حنّ . فقاتل قصي خزاعة وألفافها من كنانة ومن ولد الربيط ^(١) وهو الغوث بن مرّ ^(٢) بن أدّ بن طابخة بن اليأس بن مضر . فلما ظهر قصي على خزاعة ، أخرجها من مكة وأدخلها قريشا وقسمها رباعا بينهم ، وتولى أمر البيت . وقد كان أبيق على خزاعة بعض الإبقاء للصهر بينه وبينهم . فلما خرجوا عن مكة ، وقع فيهم الوباء فمات بشر منهم . وسمى قصي مجمعا لجمعه قريشا وقيامه بأمرهم .

١٠٣ - ويقال إن قصيا لم يحتاج إلى محاربة خزاعة ، لأن رزاحا لما ورد مكة ، أذعن لقصي وهابت حربه ، وخرجت عن مكة ، فدخلها . قال حذافة بن غانم بن عامر القرشي ^(٣) :

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فھر
وأنتم بنو زيد وزيد أبوكم به زیدت البطحاء فخرّا علی فخر
وقال رزاح حين أنجد قصيا :

ولاني في الحياة أخو قصيّ إذا ما نابہ ضيمٌ أبيتُ
فما لبثت خزاعة أن أقرت له بالذلّ لما أن أتيتُ

١٠٤ - وحديثي على بن المغيرة الأثرم ، عن معمر بن المثنى أبي عبيدة ، قال :

كان الذي أخذ قصي البيت منه أبو غبشان . واسمه سليم بن عمرو بن بويّ ابن ملكان . والأول أصبح وأثبت . قال أبو عبيدة : قال الناس : أخسر من صفقة أبي غبشان وقال ٢٢ / الشاعر :

(١) في جمهرة ابن الكلبي (٦٠/الف) : « والغوث بن مر ، وهو الربيط ، وهو صوفة كانت أمه نذرت ، وكان لا يعيش لها ولد : لئن عاش ، لتربطن برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة . ففعلت ، وجعلته خادماً للبيت حتى بلغ . ثم نزعها . فسمى الربيط .

(٢) خ : مرة .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠ ؛ السهيلي ، ٨٧/١ ؛ جمهرة ابن الكلبي ، ٦/الف ؛ الطبري ، ص ١٠٩٥ (وقال : لمطروذ أو حذافة بن غانم) . راجع أيضاً الفقرة ١٢٧ أدناه .

أبو غبشان أظلم من قصي وأظلم من بني فهر خزاعة
فلا تلحسوا^(١) قصيا في شراه ولوموا شيخكم إذ كان باعه

١٠٥ - وحدثنى رجل من قريش أن إيادا ملكت تهامة . ثم إن ولد مضر
وخزاعة قويت عليها ، فأخرجتها . فدفنت إياد الركن . وعرفت موضعه امرأة من
خزاعة ، فقالت لقومها : خذوا عليهم العهد أن يولوكم حجابة البيت على أن
تدلوهم على الركن . ففعلوا . فهذا السبب وليت خزاعة الحجابة .

١٠٦ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره ، قالوا :

كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لؤي بن غالب خارج مكة ،
ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ، ومن بئر حفرها مرة بن كعب ثمالى
عرفة . فحفر قصي بئرا سماها العجول . وهى أول بئر حفرتها قريش بمكة . وفيها
يقول بعض رجاز الحاج :

تروى على العجول ثم تنطلق أن قصيا قد وفى وقد صدق
بالشيع للناس ورى مغتبق^(٢)

وقال آخر :

آب الحجيج طاعمين دسما أشبعهم زيد قصي لحما
ولبنا محضا وخبزنا هشما

وكان قصي ربما أطعم الثريد .

١٠٧ - وقال ابن الكلبي : لما قسم قصي مكة ، أنزل جميع قريش مكة . ثم
إن بني كعب بن لؤي لما كثروا ، أخرجوا بطونا من قريش إلى ظواهر مكة ، فسموا
قريش الظواهر . ويقال إن قصيا أنزل قريش البطاح داخل مكة ، وأنزل
قريش الظواهر مكانهم .

(١) أى لا تشتموا . (وفى الأصل بعده : ولوموا قبيحكم) .

(٢) خ : معتبق .

١٠٨ - قالوا : ولما قسم قصي مكة خططا ورباعا بين قريش ، فانسقت له طاعتهم ، قال لهم : « يا معشر قريش ، إنكم بجيران الله وسكان حرمة ، والحاج ضياف الله وزوار بيته ؛ فترافدوا ، حتى تصنعوا^(١) لهم طعاما وشرابا في أيام الحج ، ينال منه من يحتاج إليه ؛ فلو اتسع مالى لجميع ذلك ، لقمت فيه دونكم . ففرض خرجا للرفادة . فكانوا يخرجونه ، ويأمر بإنفاقه على طعام الحاج وشرابهم .

١٠٩ - وبني قصي داره ، فسميت دار الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها فيتحدثون ويتشاورون في حروبهم وأمورهم ، ويعقدون الألوية ، ويزوجون من أراد التزويج . وكان أمر قصي عند قريش ديناً يعملون به ولا يخالفونه . ولما مات ، دفن بالحجون . فكانوا يزورون قبره ويعظمونه .

١١٠ - وروى أن قصيا قال حين أراد إدخال قريش مكة^(٢) :

فلستُ بحازم إن لم تأتُلْ بها أولادُ قيـدرٍ والنبيتُ
يعنى ولد إسماعيل عليه السلام . وقوله « بها » ، يعنى مكة .

١١١ - وولد قصي - ويكنى أبا المغيرة - عبد مناف ، واسمه المغيرة ، وكان يدعى « القمر » لجماله . وجعلته أمه حُبّى بنت حليل خادما لمناف ، وهو أعظم أصنامهم عندهم ، تدبنا بذلك وتبركا به . فسماه أبوه « عبد مناف » . وزعموا أنه وُجد كتاب في حجر : « أن المغيرة بن قصي أوصى قريشا بتقوى الله وصلة الرحم » وكان عبد مناف وعمرو بن هلال بن معيط الكنانى عقدا حلف الأحابيش . والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو المصطلق من خزاعة ، وبنو الهون بن خزيمة وكانوا مع قريش . فقال الشاعر :

إن عمرا وإن عبد مناف جملا الحلف بيننا أسبابا

وعبد الله بن قصي ، وهو عبد الدار ، وعبد العزى ، وعبد قصي . وأمهم

(١) خ : صنعوا .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٢ وزاد أبياتاً ؛ الطبرى ، ص ١١١٦ . (خ : لم تأمل) .

جميعا حبي بنت حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي . فكان قصي يقول : ولد لي أربعة بنين ، فسميت ابنين منهم بإلهي ، وواحدا بداري ، وواحدا بي . وكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي . وهند بنت قصي ، تزوجها عبد الله بن عمار الحضرمي .

١١٢ - وكان قصي شديد الحب لعبد الدار . وكان /٢٣/ عبد الدار مضعوبا . فجعل له بعده دار الندوة ، والحجابه ، واللواء ، والرفادة ، والسقاية . فأما دار الندوة فلم تزل له ولولده ، حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، من^(١) معاوية بن أبي سفيان ، فجعلها دارا للإمارة بمكة . وأما الحجابه ، فكانت له ، ثم صارت بعده إلى عثمان بن عبد الدار ، ثم إلى عبد العزى بن عثمان ، ثم إلى ابنه أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى ، ثم إلى طلحة بن أبي طلحة . فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أراد دفع المفتاح إلى عمه العباس . فأنزل الله عليه : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » الآية^(٢) . فدفع المفتاح إلى عثمان بن [طلحة بن]^(٣) أبي طلحة ، وكان أسلم في صفر سنة ثمان ، وأقام بالمدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة . ثم قام بالحجابه ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة . فالحجابه فيهم . وأما اللواء ، فإنه لم يزل في بني عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ؛ وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي . وكان لواء المشركين يوم أحد أيضا مع طلحة بن أبي طلحة ، فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال الحجاج بن عجلان^(٤) :

(١) خ : عبد الدار بن معاوية .

(٢) القرآن ، النساء (٤/٥٨) .

(٣) الزيادة عن ابن هشام .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٢٦ (خ في الأول : « عزمة » بدل « عن حرمة » . وفي الثالث

« يهون أعول ») .

لله درّ مذّتب عن حرمة أعنى ابن فاطمة المغم المخولا
جادت يداك لهم بعاجل طعنة تركت طليحة اللجين مجدلا
وشددت شدة بازل فكشفتهم بالسيف إذ يهون أخول أخولا
وعلت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حرّان حتى ينهلا

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، وقمن النساء خلفه وهن
يقلن :

ضرباً بنى عبيد الدار ضرباً حماة الأدبار

فقتله سعد بن أبي وقاص . ثم أخذه عم^(١) بن أبي طلحة ، وهو أبو « شيبه
ابن عثمان » ، وجعل يقول^(٢) :

إنّ على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقا

فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ، ضربه ضربة بدا منها
حقوه . ثم رجع وهو يقول : « أنا ابن ساقى الحجيج » . ثم حمله مسافع بن
طلحة بن أبي طلحة ، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصارى . ثم
أخذه أخوه الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة . فرماه عاصم بن ثابت الأوسى
أيضا ، فقتله . فلما أحس بالموت ، دفع اللواء إلى أخيه كلاب بن طلحة بن
أبي طلحة ، فرماه قزّمان حليف بنى ظفر من الأنصار فقتله . فأخذه الحارث .
ابن طلحة بن أبي طلحة ، فقتله قزّمان أيضا . وكان قزّمان منافقا ، فقاتل حمية .
ثم أخذ شرحبيل بن هاشم ، ويقال هو عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار ، فقتله مصعب بن عمير . فأخذ اللواء منه زرار بن عمير بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وبعضهم يقول يزيد بن عمير . فقتله قزّمان .
ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ؛ ويقال قاسط بن شريح

(١) كذا في الأصل ، ولم يرد إلا « عثمان » ، كما يدل سياق الكلام .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٦٧ ؛ ابن سعد ، ٢ (١) / ٢٨ مع اختلافات الرواية .

ابن هاشم بن عثمان بن عبد الدار . فقتله قزمان . ثم أخذه مولى لهم ، يقال له صُواب ، حبشى . فقطعت يمينه ، قطعها قزمان . فأخذه بيساره ، فقطعت . فالتزم القناة وهو يقول : « أعدرتُ يا بنى عبد الدار » . يريدُ أَعْدَرْتُ يا بنى عبد الدار ، وكان أعجميا . فرماه قزمان ، فقتله . ووقع اللواء ، وتفرق المشركون . فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن زُرارة بن عبد مناف بن عبد الدار . فقال فيه حسان بن ثابت الأنصارى^(١) :

/٢٤/ عمرة تحمل اللواء وولتْ
عن صدور القنا بنو مخزوم
لم تطقْ حملهُ الزعانفُ منهم إنما يحمل اللواءَ الكريمُ

فلما أسلم بنو عبد الدار ، قالوا : يا نبي الله ، اللواء إلينا . فقال صلى الله عليه وسلم : الإسلام أوسع من ذلك . فبطل اللواء . ولما قتل مصعب بن عمير ، ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ اللواءَ ملك^(٢) ، تشبه بمصعب حتى دخل المدينة . ويقال أخذه أبو الروم^(٣) أخوه ، وكان من مهاجرة الحبشة ، فدخل به المدينة . وقال حسان بن ثابت^(٤) :

فخرتم باللواء وشرّ فخر
لواء الكفر رُدّ إلى صواب
جعلتم فخركم جهلا وجبنا
لألام واطى عفر التراب

١١٣ — وأما الرفادة والسقاية ، فإنهما لم تزالا في حياة قصي إلى عبد بن قصي . ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي ، حتى عظم شأن بنى عبد مناف بن قصي . فقالوا : نحن أولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم . فجمعوا من مالٍ إليهم وعرفَ فضلهم . وهم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي ، وبنو زُهرة بن كلاب ،

(١) ديوانه ، ق ٥ ، ب ١٧ ، ٢٢ .

(٢) خ : مالك (والراجع ما أثبتناه) .

(٣) قال مصعب الزبيرى (ص ٢٥٤) : كانت أمه رومية .

(٤) ديوانه ، ق ١٩٩ ، ب ٢٤١ ؛ ابن هشام ، ص ٥٧٠ مع اختلافات . والبيت .

الثاني في الديوان :

جعلتم فخركم فيه لعبد
من أئتم من يطأ عفر التراب

وبنو تيم بن مرة بن كعب ، ومن كان داخل مكة من بنى الحارث بن فهر وهم قوم أبي عبيدة بن الجراح . وأتوا بإناء فيه طيب ، فغمسوا أيديهم فيه ومسحوها بالكعبة ، وتحالفوا أن لا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة . ويقال إنهم تحالفوا وتعاهدوا في منزل ابن جدعان . فسموا المطيبين . وحالف بنو عبد الدار ، على منع المطيبين من بغيتهم وإرادتهم : بنو مخزوم ، وبنو جمح ، وبنو سهم ، وبنو عدى بن كعب . واجتمعوا . فقالت بنو عدى : إنما الطيب لربات الحجال . وأتوا بجفنة فيها دم ، فغمسوا أيديهم فيها . وكانت العرب إذا تحالفت ، غمست أيديهم في الملح والرماد . فسمى بنو عدى بها لعقة الدم ، [و] وكَلَعَة الدم . ويقال إن بعضهم لعق من الدم . فيقال إن الفريقين من المطيبين والأحلاف اقتتلوا ، ثم اصطالحوا على أن جعلت الرقادة والسقاية لبنى عبد مناف . ويقال إنهم لم يقتتلوا ، ولكن الرجال سفرت بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين . فاحتملت بنو عبد مناف أعظم الأمور مؤنة . وسمى من حالف بنو عبد الدار « الأحلاف » . قال عبد الله بن وداعة السهمي :

نحن شددنا الحلف من غالب وغالب واقفة تنظر

لم يستطيعوا نقض أمر ربي^(١) وهم على ذاك بنا أخبر
وزعموا أن عبد الله بن صفوان قال لابن عباس : لإمرة المطيبين كانت أفضل أم إمرة الأحلاف ؟ فقال : إمرة المطيبين . يعني خلافة أبي بكر أفضل من خلافة عمر . وقال عمر بن أبي زمعة ، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، ويقال ابن قيس الرقيات^(٢) :

ولها في المطيبين جلود ثم نالت ذوائب الأحلاف

لأنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف

يشربون في الدواب حلا حيث حلت ذوائب الأشراف

(١) خ : ارتأ (لعله رسا ، أو : لنا) .

(٢) الخبر ، ص ١٦٧ : المنق ، ص ١٦ ؛ التنبيه والإشراف للمسعودي ، ص ٢١١

(ولم يذكروا البيت الثالث . خ في الثاني : « من بنو عامر . . . تدعى وبني » . وفي الثالث : يشربون في الدواية .

١١٤ - قالوا : ولما كان يوم أحد ، أتى زيدُ بن الخطاب ، أخو عمر ، أبا جهم بن حذيفة بن غانم . فقال له أبو الجهم : أنا والغ الدم . فقال له زيد ، قد أتاك والغ مثلك .

١١٥ - قالوا : واقترح بنو عبد مناف على الرفادة والسقاية ، فصارتا لهاشم بن عبد مناف . ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية . ثم لعبد المطلب ، ثم للزبير بن عبد المطلب ، ثم لأبي طالب . ولم يكن له مال ، فادّان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم . فأنفقها . فلما كان العام المقبل ، سأله سلف خمسة عشر [ألف] درهم ؛ ويقال أربعة عشر ألف درهم . فقال له : إنك لم تقضني ما لي عليك ، / ٢٥ / وأنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع إليّ جميع ما لي في قابل فأمر الرفادة والسقاية إلى دونك . فأجابه إلى ذلك . فلما كان الموسم الثالث ، ازداد أبو طالب عجزاً وضعفاً ، ولم يتمكن النفقة ، وأعدم حتى أخذ كل رجل من بني هاشم ولداً من أولاده يحمل عنه مؤنته . فصارت الرفادة والسقاية إلى العباس ، وأبرأ أبا طالب مما له عليه . وكان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف ، فينبذ في السقاية . ثم جعل الخلفاء الرفادة من بيت المال . فقام بالرفادة والسقاية ، بعد العباس ، عبد الله بن عباس ، ثم علي بن عبد الله ، ثم محمد بن علي ، ثم داود بن علي ، ثم سليمان بن علي ، ثم عيسى بن علي . ثم لما استخلف المنصور ، قال : إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم ، وإنما تقلدونه مواليكم ؛ فأمر المؤمنين أحق بتوليته مواليه . فولى أمر السقاية ، ونفقة البيت ، وإطعام الحاجّ مولى له يقال له زريق .

١١٦ - وحديث الحسن بن علي الحرمازي ، عن رجل من قریش ، أنه قال :

كان مما لحقنا من كلام قصي قوله : « العي عيان ، عي الإفحام ، وعي المنطق بغير سدر » . وقوله : « الحسود عدو خفي المكان » . وقوله : « من سأل قوماً فوق قدره استحق الحرمان » . وكان بنات قصي : برة تزوجها عمر بن مخزوم ، وتخمّر تزوجها عمران بن مخزوم . وأمهما حبّی بنت حليل .

١١٧ — وقال الواقدي : أنزل قصي قريشا منازلها ، وكان بالبلد عضاه .
فقطعها ، وأذن في قطعها . فاستوحشوا من ذلك فقال : إنكم ليس تريدون
الفساد ؛ إنما تريدون التوسعة وتستعينون على منازلكم . قال الواقدي : ويقال إنهم
استأذنوه في قطع الشجر ، فأباه ؛ فبنوا والشجر في منازلهم . وهذا أحسن عندنا
من إذن قصي في قطع الشجر ، وأشبه بالحق . قال : ثم اضطروا إلى قطعه ،
فقطعوه بعده . وكان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره ، أضيئها عليه .

١١٨ — وولد عبد مناف بن قصي — وتكنى أبا عبد شمس — عمرو بن
عبد مناف^(١) وهو هاشم . وأمّه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ،
من بني سليم . وأمها ماوية بنت حوزة بن سلول^(٢) . وإنما سمي هاشما ، لأنه
هشم لهم الخبز .

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس^(٣) ، قال :
أصاب قريشا سنة ذهبت بأموالهم وأقمحطوا فيها . وبلغ هاشما ذلك وهو
بالشأم . وكان متعجره بغزة وناحيتها . فأمر بالكعك والخبز ، فاستكثر منهما .
ثم حُملا في الغرائر على الإبل ، حتى وافى مكة . فأمر بهشم ذلك الخبز
والكعك ، ونحرت الإبل التي حملت . فأشبع أهل مكة وقد كانوا جهدوا .
فقال عبد الله بن الزبير (وقال بعضهم الزبيرى ، والأول أصح^(٤)) :

عمرو العُلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
وهو الذى سنّ الرحيل لقومه رحل الشتاء ورحلة الأصياف
وقال وهب بن عبد قصي^(٥) :

(١) خ : « عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف » . وهو سهو الكتابة .
(٢) سلول ، هى أم حوزة . أما أبوه فهو عمرو بن مرة بن صمصمة كما قال ابن الكلبي
في الجوهرة . راجع أيضاً السجيل ٧٧/١ ، ومصعب الزبيرى ، ص ١٤ .
(٣) خ : عياش .
(٤) ابن هشام ، ص ٨٧ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ بلدان ياقوت : مكة مع اختلافات .
(٥) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٣ - ٤٤ ؛ الطبرى ، ص ١٠٩٠ (وعندهما في البيت
الأول : ما ضاق عنه) .

تحميل هاشم* ما ضاق عنا وأعيان أن يقوم به ابن بيض
فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الحيز بالحم الغريص

قال ابن الكلبي : ابن بيض رجل من قوم عاد ، كان يقال له ثوب بن بيض ، نزل به قوم فنحروا لهم جزورا سدّت طريقا كانت تسلكه إليه في واد . فقيل : سد ابن بيض السبيل . فذهبت مثلاً . ويقال إن ابن بيض هذا كان موسراً مكثراً ، وكان قد صولح على خرج ، وجعل على نفسه شيئاً لقوم يعطيهم إياه لوقت . فكان يخرج ذلك الشيء ، ويجعله في فم شعب كان يدخل إليه منه . فإذا جاء من يقبض ذلك ، قالوا : سد ابن بيض السبيل ، أي قضى ما عليه . وروى عن يونس النحوي البصري أنه قال : يقال للرجل الشريف الواضح النسب / ٢٦ / « ابن بيض » ، كما يقال « ابن جلاء » .

١١٩ — وكان هاشم بن عبد مناف صاحب إيلاف قريش الرحلتين ، وأول من سنها . وذلك أنه أخذ لهم عصماً من ملوك الشام ، فتجروا آمنين . ثم إن أخاه عبد شمس أخذ لهم عصماً من صاحب الحبشة ، وإليه كان متجراً^(١) . وأخذ لهم المطلب بن عبد مناف عصماً من ملوك اليمن . وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصماً من ملوك العراق . فألقوا^(٢) الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام . فقال الحارث بن حنشل السلمي ، وهو أخو هاشم لأمه عاتكة بن مرة السلمية^(٣) :

إن أخي هاشم ليس أخا واحد والله ما هاشم* بالناقص الكاسد
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد الآخذ الألف والوافد للقاعد

وقال العُجَير السَّلولي :

نحن ولدنا هاشمًا والمطلب وعبد شمس نعم صينوا المنتجب

(١) خ : شجرة . (٢) خ : فألقوا .

(٣) الحبر ، ص ١٦٢ مع اختلافات .

وقال مطرود بن كعب الخزاعي^(١) :

يا أيها الرجل المحوّل رحله هلاّ نزلت بآل عبد مناف
هبلتلك أملك لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع ومن أقراف
الآخذون العهد من آفاقها والراحلون لرحلة الإيلاف
والمطعمون إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
والمفضلون إذا المحوّلُ ترادفت والقائلون هلم للأضياف
والخالطون غنيهم بفقييرهم حتى يكون فقيرهم كالكافي

١٢٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده وابن خربوذ وغيرهما ، قالوا :

لما صارت الرفادة والسقاية لهاشم ، كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة مالا عظيما ، وكان أيسر قریش ، ثم يقف في أيام الحج فيقول : « يا معشر قریش إنكم جيران الله وأهل بيته وإنه يأتيكم في موسمكم هذا زوّار الله تبارك ذكره يعظمون حرمة بيته ، وهم أضيافه وأحق الناس بالكرامة . فأكرموا أضيافه وزوّار كعبته ، فإنهم يأتون شعنا غربا من كل بلد على ضوامر كالقذاح قد أنحفوا^(٢) ، وتفلوا ، وقملوا ، وأرملوا . فأقروهم ، وأغنوهم ، وأعينوهم » . فكانت قریش ترادف على ذلك ، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشيء على قدرهم فيضمه إلى ما أخرج من ماله وما جمع مما يأتيه به الناس . فإن عجز ذلك ، أكمله .

١٢١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه هشام بن محمد ، قال :

كان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال . فتكلف أن يفعل كما

(١) ابن هشام ، ص ١١٣ - ١١٤ ؛ السبيل ، ٩٤/١ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٩ ؛ لسان العرب ، : رجف . (خ) : المصراع الثاني في البيت الرابع : ورجال مكة مستنون عجاف . وقد مضى آنفاً في قصيدة أخرى ؛ والتصحيح عن لسان العرب وابن هشام .

(٢) أنحفوا : أعيوا . تفلوا : أثن ريعهم . قملوا : تولد عندهم القمل . أرملوا : نفد زادهم .

فعل هاشم في إطعام قريش ، فعجز عن ذلك . فشمت به ناس من قريش وعابوه لتقصيره . فغضب ، ونافر هاشما على خمسين ناقة سود الحدق تنحرب بمكة ، وعلى الجلاء عشر سنين . وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي ، وهو جد عمرو بن الحقم ، وكان منزله عسفان . وكان مع أمية أبو همهمة بن عبد العزى الفهري ، وكانت ابنته عند أمية . فقال الكاهن : « والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر ، والغمام الماطر^(١) ، وما بالجو من طائر ، وما اهتدى بعلم مسافر ، في منجد وغائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المائر ، أول منها وآخر ، وأبو همهمة بذلك خابر » . فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعم لحمها من حضر . وخرج أمية إلى الشام فأقام [بها] عشر سنين . فتلك أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية . وقال الأرقم بن نضلة يذكر هذه المنافرة ويذكر تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية :

لما تنافر ذو الفضائل هاشم وأميمة الخيرات نفر هاشم

وقال أيضا^(٢) :

٢٧/ وقبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

١٢٢ — وولد عبد مناف ، سوى هاشم ، عبد شمس بن عبد مناف ، والمطلب ويدعى الفيض . وفيه يقول مطرود الخزاعي حين مات^(٣) :

قد سغب الحجيج بعد المطلب بعد الحفان والشراب المنثعب

وأم هاشم وعبد شمس والمطلب : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهشة بن سليم بن منصور . ونوفل بن عبد مناف ، وأبا عمرو واسمه عبيد درج ، وأمهما واقدة بنت أبي عدى ، من بني مازن بن صعصعة ابن معاوية . وكان يقال لهاشم والمطلب « البدران » . وكان لعبد مناف من

(١) خ : « والعا الناظر » . والتصحيح عن المنق ، ص ٦٩ .

(٢) سيتكرر البيت فيما يأتي في الفقرة ١٣٣ . (خ : ما أدرى أمية) .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٨ مع اختلافات ، وزاد مصراعاً : « ليت قريشاً بعده على نصب »

البنات ، من عائكة : تُعاضِر ، تزوجها عبد مناف بن عبد الدار ؛ وحية ، تزوجها عمرو بن ظويلم ، أحد بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ؛ وقيلة ، تزوجها عبد العزى بن عامر الفهري ؛ وهالة ، وهى أم الأخم ، وفى الأخم يقول الشاعر :

أبشر بخير حين تلقى عامرا نشوان يبرق وجهه كالدرهم
لما رآنى عاريا ذا خلة ألقى على رداءه ابنُ الأخم

تزوجها عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب الفهري ، ويقال تزوجها خالد ابن عامر بن أمية بن ظرب ؛ وبرة ، تزوجها سبع بن الحارث الثقفي ؛ وريلة بنت عبد مناف ، وأما النافذة ، تزوجها هلال^(١) بن معيط بن عامر الكنانى . وقال مطرود بن كعب الخزاعي فى ولد عبد مناف^(٢) :

يا ليلة هيجت ليلاتي إحدى ليل القسيات
إن المغيرات وأبناءهم لخير أحياء وأموات
أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة
قبر يرده مان وقبر بسا مان وقبر عند غزات
وميت مات قريبا من ال حججون عن شرق البنيات

يعنى بالمغيرات ولد المغيرة ، وهو عبد مناف ، كما قال النابغة^(٣) :

شاق الرفيدات من عودى ومن عم وماش من رهط ربي وحجاز

يريد ولد ربيعة بن ثور بن كلب ؛ وعودى وعم ابنا نمارة بن لحم ، وربى وحجاز من ولد الحارث أخى عذرة بن سعد : ربي بن عامر ، وحجاز بن

(١) قال مصعب الزبيري (ص ١٥) : « وكانت ريلة بنت عبد مناف عند معيط ابن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، فولدت له هلالا ؛ وهى التى جرت حلف الأحابيش » .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٩ ؛ السهيل ٩٥/١ ، ٩٦ (خ فى الأول : القشيات . والتصحيح عن السهيل الذى فسرهُ) .

(٣) ليس فى ديوان النابغة الذبياني ولا الجملى المطبوعين . (خ : رهط فى بنى وحجاز) .

مالك . وأما رَدَمان ففي ناحية اليمن ، وسَلَمَان في طريق العراق ، وَغَزَّة بالشَّام .
فالذي بردمان ، المطلب ؛ والذي بسلامان ، نوفل ؛ والذي بغزّة ، هاشم ؛
والذي مات بمكة ودُفِنَ بقرب الحجون ، عبد شمس . وقال مطرود أيضا^(١) :
كانت قريش بيضةً فتفلقت فالحّ خالصه لعبد مناف

فحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن يزيد بن أسلم ، عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جاريةً تنشد :
كانت قريش بيضةً فتفلقت فالحّ خالصه لعبد السدار

فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : يا أبا بكر أهكذا^(٢) قال الشاعر ؟
قال أبو بكر : لا ، إنما قال : « لعبد مناف » . قال : كذلك قال .

١٢٣ - ومات هاشم بغزّة من بلاد الشَّام ، فقبره بها . وقدم بتركته ومتاعه
أبو رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤي . وكان هاشم
يوم مات خمس وعشرون سنة . وذلك الثَّبت . ويقال عشرون سنة . وقال مطرود
يرثيه^(٣) :

مات الندي بالشَّام لما أن ثوى فيه بغزّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربّ الفناء نعوده عود السقيم يحود بين العود
/ ٢٨ / فجفانه رذُم لمن يتتابه والنصر منه باللسان وباليد

وقال أبو عبيدة : أم هاشم والمطلب وعبد شمس بن عبد مناف : عاتكة
بنت مرّة ، وأمها سلولية . وأم نوفل بن عبد مناف : واقدة بنت أبي عدى ،
من بني مازن بن صعصعة . وهي أم أبي عمرو ، واسمه عبيد بن عبد مناف ،
درج .

(١) الطبري ، ص ١٠٩٢ ؛ السهيلي ، ٩٤/١ . (والمح : صفرة البيضة) .

(٢) خ : احدا .

(٣) المحبر ، ص ١٦٣ ، حيث البيت الأول :

مات الندي بالشَّام يوم ثوى كما أودى بغزة هاشم لا يبعد

نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب :

١٢٤ - فولد هاشم بن عبد مناف (ويكنى أبا نضلة) شَيْبَةَ الحمد . وهو عبد المطلب . وكان سيد قريش حتى هلك . وأمه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خدياش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، من الأنصار .
١٢٥ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعباس بن هشام عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

كان هاشم بن عبد مناف يختلف إلى الشام في التجارة . فإذا مرَّ بيثرب ، نزل على عمرو بن زيد بن لبيد ، وكان صديقاً لأبيه وله . فنزل به في سفرة من سفراته وقد انصرف من متجره ، فرأى ابنته سلمى بنت عمرو ، فأعجبته . وكانت قبلُ عند أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا الأوسى ، فمات عنها وقد ولدت ولدين ، هلكا ؛ وهما عمرو ومعبد ابنا أحيحة . فخطبها . فأنكحها إياها ، واشترط عليه أن لا تلد إلا في أهلها . فنقلها هاشم معه إلى مكة . فلما حملت ، ودنا ولادها ، أتى بها منزل أبيها بيثرب ، فحفلها ، ومضى إلى الشام في تجارته . فمات بغزة من فلسطين . وولدت سلمى شيبة الحمد . وسمته بذلك لشيبة كانت في رأسه . ويقال لشيبة كنَّ حول ذوابته . وقيل له عبد المطلب ، لأنه لما ترعرع بالمدينة ، وأتت له سبع أو ثمان سنين ، بلغ عمه المطلب بن عبد مناف خبره في لبسه ونظافته وشبهه بهاشم أبيه ، فاشتاق إليه ، وركب حتى أتى المدينة ، فوافاه وهو يرى مع الصبيان . فلما أصاب ، قال : أنا ابن هاشم ، أنا ابن سيد البطحاء . فقال : له من أنت يا غلام ؟ قال : أنا شيبة بن عبد مناف : قال : وأنا عمك ، المطلب بن عبد مناف ؛ وقد جئتُ لحملك إلى بلدك وقومك ومنزل أبيك وجواريت الله إن طوعتني . وجعل يشوقه إلى مكة . فقال : يا عم ، أنا معك . وقال له رجل من بنى النجار : قد علمنا أنك عمه ؛ فإن أحببت

فاحمله الساعةَ قبل أن تعلم أمه ، فتدعونا إلى منعك منه فنمنعك . فانطلق به معه . حتى أدخله مكة وهو ردف له . فكان لا يمرّ بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له : من هذا الغلام معك يا أبا الحارث ؟ فيقول : عبد لى ابتعته . ثم أدخله منزله ، فكساه . وأخذته امرأته خديجةُ بنت سعيد بن سعد بن سهم ، فنظفته وطيبته وألبسته كسوة عمه . وأخرج إلى الندي . فجعل أهل مكة يقولون : هذا عبد المطلب . فغلب ذلك على اسمه . وقال المطلب بن عبد مناف^(١) :
وافيتُ شبيبةً والنجمارُ قد جعلتُ أبناءها عنده بالنبل تنتضلُ

وقالت سلمى أمه^(٢) :

كننا ولاةَ حمّة ورّمه حتى إذا قام على أتمه
انتزعوه غيلةً من أمه وغلب الأخوالَ حقُّ عمه

وقال المطلب :

يا سلمَ يا أختَ بنى النجمار ما ابن أخى بالهين المعار
فاقيني حياءً ودعي التمارى لى وربّ البيت ذى الأستار
لو قد شددت العيس بالأكوار قد راح وسط النفر السفار
حتى يرى أبياتَ عبد الدار

وكان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله ويبرّهم .

١٢٦ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان عبد المطلب أول من تخضب بالوسمة / ٢٩ / لأن الشيب أسرع إليه .
فدخل على بعض ملوك اليمن ، فأشار عليه بالخضاب . فغير شعره بالحناء ،
ثم علاه بالوسمة . فلما انصرف وصار بقرب مكة ، جدّد خضابه . وكان قد

(١) الطبرى ، ص ١٠٨٤ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٤٨ وزاد بيتاً . ويوجد اختلافات الرواية .

(٢) جمهرة ابن الكلابى ، ٧ / الف (وفى الأول عنده : « كنا ذوى ثمة ورمة » . وفى الثانى : « عنوة » بدل « غيلة ») .

تزوّد من الوسمة شيئاً كثيراً . فدخل منزله وشعره مثل حنك^(١) الغراب . فقالت امرأته ثئيّلة ، وهى أم العباس ، يا شيبُ ، ما أحسن هذا الصبغ^(٢) لو دام فعله . فقال عبد المطلب^(٣) :

لو دام لى هذا السواد حمّده	فكان بديلاً من شباب قد انصرم
تمتعتُ منه والحياة قصيرة	ولا بدّ من موت ثئيّلة أو هرم
وماذا الذى يجدى على المرء خفضُه	ونعمته يوماً إذا عرشه انهدم

ثم إن أهل مكة خضبوا بعهده .

١٢٧ - وقال الكلبي : حجّ قوم من جذّام ، ففقدوا رجلاً منهم اغتيل بمكة ، ولقيهم حذافة بن غانم العدوي فربطوه . وقدم عبد المطلب من الطائف ، وقد كفّ بصره ، وأبو لهب يقود به . فهتف به حذافة . فأتاهم . فقال : قد عرفتم تجارتي وكثرة مالى ؛ وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً ، أو عشرة من الإبل ، وغير ذلك مما يرضيكم ، وهذا ردائي رهن بذلك . فقبلوا منه ، وأطلقوا حذافة . فأردفه ، حتى أدخله مكة ، ووفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم . فقال :

أُخارج ^(٤) إما أهلكن فلا تزل	لشبيّة منكم شاكر آخر الدهر
وأولاده بيض الوجوه وجوهم	تضيء ظلام الليل كالقمر البدر
لهو لهم خير الكهول ونسلهم	كنسل الملوك لا قصار ولا خُدر
لساقى الحجيج ثم للشيخ هاشم	وعبد مناف ذلك السيد الفهرى
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا	به جمع الله القبائل من فهر
أبو عتبة الملقب إلى حباله	أغرّ هجان اللون من نفر غرّ

(١) خ : حلك .

(٢) خ : الصبغ .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٢ وزاد بيتاً ؛ المنق ، ص ٨٢ .

(٤) أى خارجة بن حذافة ، ابن هذا الشاعر . (راجع أيضاً الفقرة ١٠٣ ، أعلاه) .

ويروى « أبو الحارث » ، وهو اصح .

قصة الفيل :

١٢٨ — قالوا^(١) : وكان أبرهة الأشرم أبو يكسوم قتل حبشيا كان غلب على اليمن ، وصار مكانه . فرأى العرب باليمن يتأهبون في وقت الحج . فسأل عن أمرهم . فقيل لهم يريدون بلدا يقال له مكة ، وبه بيت لله يتقربون إليه بزيارته . فبنى بيتاً بصنعاء كثير الذهب والجوهر ، وحمل من قبله من العرب على أن يحجوه ويصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة . فاحتال بعض العرب لسدنته ، حتى أسكرهم ؛ ثم أتى بجيف ومخاض فألقاها فيها ، ولطخ قبلته ، وكانت على المشرق ، بعذرة . فغضب أبرهة أشد غضب ، وقال : والمسيح ! لأغزون بيت العرب الذي يحجون إليه . فبعث إلى النجاشي : إني عبدك ، وكل ما حويته من هذا البلد فهو لك ، ومن مملكتك . وأهدى إليه هدايا ، وسأله أن يبعث إليه بفيل له عظيم كان يلقى به عدوه إذا احتشد . فبعث إليه بذلك الفيل ويحيش . ثم إن الأشرم نهض نحو البيت ، والفيل في مقدّمته ؛ ودليله النفيل ابن حبيب الخثعمي . فلما انتهى إلى قرب الحرم ، برك الفيل بالمغمس ، فلم يحرك . ونخس بالرماح ، فلم ينهض . ثم بعث الله على الجيش طيراً ، مع كل طير ثلاثة أحجار . فألقها عليهم ، فلم ينج منهم شفر^(٢) .

١٢٩ — وقد كان الحبشي لما قرّب مكة ، بثّ قوماً من معه للغارة ؛ منهم رجل يقال له الأسود بن مقصود . فاطردوا لإبلا لعبد المطلب . فأتى عبد المطلب الحبشي وهو في قبة له بالمغمس^(٣) . وكان قائد الفيل صديقا له ، فأدخله إليه وأخبره لشرفه . وكان عبد المطلب رجلاً جميلاً طويلاً ، له غديرتان ،

(١) راجع أيضاً الطبري ، ص ٩٣٥ وما بعدها . وابن هشام ، ص ٢٩ — ٣٦

(٢) أي أحد .

(٣) خ : بالمغمس .

أهدب الأشفار ، دقيق العرنيين أشمه ، رقيق البشرة ، سهل الخدين . فأكرمه الحبشي وأجلّه ، وسأله عن حاجته . فقال : لبلى . فأمر بردّها ، وقال : ما ظننتك جثتي إلا في أمر البيت . فقال عبد المطلب : إن البيت ربّا سيمنعه ويحميه . وكان عبد المطلب وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [. . . ؟]^(١) الناس بمكة كل يوم ، والحبشي مطلّهم ، وقد هرب جلّ أهل مكة خوفاً وإشفاقاً . قال عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو « عابد »^(٢) :

٣٠/ أنت حبست الفيل بالمغمّس من بعد ما كان بغير مجلس
أنت الجليل ربّنا لم تدنس

وقال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ويقال عكرمة وذلك غلط^(٣) :

لاهمّ أخزى الأسود بن مقصود الآخذ الهجمة ذات التقليد
بين حيراء فتبير فالبسيد اخفر بهرب وأنت محمود

وقال عبد المطلب^(٤) :

يا ربّ إن المرء يمنع (م) رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبههم ومحالم غداً ومحالك
فلئن فعلت فرجاً أولى فأمر ما بدا لك
ولئن فعلت فلانه أمر تتمّ به فيعالك

وكان قدوم الفيل وحبس الله إياه للنصف من الحرم ، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهرين إلا أياماً . وقال عبد المطلب في غير هذا المعنى :

(١) سقط كلمة في الأصل ولم ينتبه إليه ناسخ الأصل . لعلمها : يزوران .

(٢) خ : غايد .

(٣) (خ في الأول : « لا هم اخذ » . والهجمة : قطع الإبل . وفي الثاني : « اغفر به » ، راجع

إبن هشام ، ص ٣٥) .

(٤) الطبري ، ص ٩٤٠ - ٩٤١ ، ٩٤٤ وزاد أبياتاً ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٥٦ مع اختلافات .

لا تحسبي شيمَ الفتيان واحدةً بكل رجلٍ لعمري ترحل الناقةُ
إني إذا المرء شانتته خلقتُهُ ألفتيني جلدتي بيضاءَ برّاقه
وحينما يفعل الفتيانُ أفعلهُ وإنما يتبع الإنسان أعراقه

وقال عبد المطلب :

قلتُ والأشرم تَردى خيلُهُ إنَّ ذا الأشرم غرَّ بالحَرَمِ
رامه تبع فيمن جمعت حمير والحي من آل قدم
فأنشئني عنه وفي أوداجه جارح أمسك منه بالكَظَمِ
فخزاك الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد أبترهم

١٣٠ - حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره من علماء أهل الحجاز ، قالوا :

لما هلك المطلب بن عبد مناف ، وكان العاضد لعبد المطلب
والذاب عنه والقائم بأمره ، وثب نوفل بن عبد مناف على أركاح كانت لعبد
المطلب . وهي الساحات والأفنية . فغلب عليها ، واغتصبه إياها . فاضطرب
عبد المطلب لذلك ، واستنهض قومه معه ، فلم ينهض كبير أحدٍ منهم فكتب
إلى أخواله من بني النجّار ، من الخزرج ^(١) :

يا طولَ ليلى لأحزاني وأشغالي هل من رسول إلى النجّار أخوالي
ينبي عدياً وديناراً ومازنها ومالكاً عاصمة الجيران عن حالي
قد كنتُ فيكم وما أخشى ظلامَةَ ذى ظلم عزيزاً منيعاً ناعم البالِ
حتى ارتحلتُ إلى قومي وأزعجني لذلك مطالب عمي بترحالِ
فغاب مطلب في قعر مُظلمة ثم انتزى نوفلٌ يعدو على مالي
أأن رأى رجلاً غابت عمومته وغاب أخواله عنه بلا والي
أنحى عليه ولم يحفظله رجلاً ما أمنع المرء بين العمّ والحالِ
فاستنفروا وامنعوا ضيمَ ابنِ أختكم لا تخذلوه فما أنتم بخذالِ
أنتم شهادٌ لمن لانت عريكتُهُ من سيلمكم وبمقام الأبلخ الغالي

(١) الطبري ، ص ١٠٨٦ - ١٠٨٧ مع اختلافات وزيادة أبيات .

قالوا : فقدم عليه منهم جمعٌ كثيف ، فأناخوا بفناء الكعبة وتنكبوا القسي وعلقوا التراس . فلما رأهم نوفل ، قال : لشرّ ما قدم هؤلاء . فكلّموه . فخافهم ، وردّ أركاحَ عبد المطلب عليه ، وزاده وأحسن إليه ، واعتذر من فعله .

سعد بن التوزي النحوي ، عن الأصمعي ، قال :

الأركاح متسع في سفوح الجبال ؛ يقال : إن له ساحة يتركح فيها .

١٣١ - قال ابن الكلبي : قال عبد المطلب في نصرة أخواله إياه^(١) :

٣١/ ستأى مازنٌ وبنو عديّ ودينارُ بن تيم اللات ضيّمى
بهم ردّ الإلهُ على رُكحى وكانوا في التناصر دون قوى
عدي ، ومازن ، ودينار بنو النجّار ، واسمه تيم الله . وقال أيضاً^(٢) :
أبلغ بني النجّار إن جثّتهم أنى منهم وابنهم والخميس
رأيّتهم قوما إذا جثّتهم هروا لقائى وأحبّوا حسيّس^٣

وقال شمر بن نمر الراني^(٤) :

لعمري لأخوالُ الأغرّ ابنِ هاشم من أعمامه الأدنينَ أحنى وأوصلُ
أجابوا على نأيٍ دعاءَ ابنِ أختهم وقد ناله بالظلم والغدر نَوَفْلُ
فما برحوا حتى تدارك حَقُّه ورُدّ عليه بعدما كاد يُؤْكَلُ
جزى الله خيراً عصبه خزرجيةً توافوا على برٍّ وذو البرِّ أفضلُ

١٣٢ - قال هشام بن الكلبي : فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب ، قالت

خِزْزَاعَةُ ، وهم يومئذ كثير^(٥) قد قووا وعزّوا : والله ما رأينا بهذا الوادى [أحداً

(١) الطبري ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات . (خ في الأول : ديناروتيم) .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٩ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات .

(٣) الطبري ، ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ (ولم يذكر البيت الثالث) وعزاها إلى أبي عمرو

سميرة بن صير الكنانى . ويوجد عنده اختلافات الرواية .

(٤) خ : كبير .

أحسن وجهها ، ولا أتمّ خلقا ، ولا] ^(١) أعظم حلما ، ولا أبعد من كلّ موبقة ومذنبه تُفسد الرجال من هذا الإنسان — يعنون عبد المطلب — ولقد نصره أخواله من الخزرج ؛ ولقد ولدناه كما ولدوه — وأنّ جدّه عبد مناف لابن حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبَشَيْة سيد الخزاعة — ولو بدلنا له نصرنا ^(٢) وحالفناه انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا . فأتاه وجوههم ، فقالوا : يا أبا الحارث ، إنا قد ولدناك كما ولدك قوم ^(٣) من بني النجار ؛ ونحن ، بعدُ ، متجاورون في الدار ، وقد أمانت الأيامُ ما كان يكون في قلوب بعضنا ^(٤) على قريش من الأحقاد ؛ فهلّم ، فلنحالفك . فأعجب ذلك عبد المطلب وقبيله وسارع إليه فأجابهم إلى حليف . فأقبل ورقاء بن عبد العزى أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لُحَيّ ، وسفيان ابن عمرو القميري ، وأبو بشر ^(٥) ، وهاجر بن ثُمَيْر القميري ، وهاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، وعبد العزى بن قُطَم المصطليقي في عدّة من وجوههم ، فدخلوا دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا . وكان عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب ، والأرقم بن نضلة بن هاشم . ولم يحضر أحد من بني نوفل ولا عبد شمس . فلما فرغوا من الكتاب ، علّقوه في الكعبة . وكان الذي كتبه لهم أبو قيس [بن] عبد مناف بن زهرة بن كلاب [المعلم] . وتزوَّج عبد المطلب يومئذ لُبَي بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، فولدت له أبا لهب . وتزوج أيضا ممتعة ^(٦) بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل ، فولدت له الغيدان . زكّانت نسخة كتابهم ^(٧) : « هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن هاشم ورجالة عمرو بن ربيعة ، من خزاعة ، ومنّ معهم من أسلم ومالك ابني أفضى بن حارثة ^(٨) . تحالفوا على

(١) التكلة عن المنق ، ص ٥٩ . (خ : موبقة ومذنية)

(٢) خ : نصرناه ونحالفناه .

(٣) خ : قومنا .

(٤) خ : بغضنا (بالتين المعجمة) .

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل ، والتصحيح عن المنق ، ص ١٠٥ .

(٦) خ : ممتعة .

(٧) راجع مصادر أخرى لهذا النص في كتاب الوثائق السياسية ، رقم (١٧١) .

(٨) خ : قصي بن حازن .

التناصر والمؤاساة ما بل^(١) بحر صوفة، حيلفا جامعا غير مفرق . الأشياخ على الأشياخ ، والأصاغر على الأصاغر ، والشاهد على الغائب . وتعاهدوا وتعاهدوا أوكد عهد ، وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث ما شرقت شمس على نسيير ، وحن بفلاة بعير ، وما قام الأخشبان ، وعمر بمكة لإنسان ، حلف أبد ، لطول أمد^(٢) . يزيده طلوع الشمس شدا ، وظلام الليل مدا . وإن عبد المطلب وولده ومن معهم دون سائر بني النضر بن كنانة ، ورجال خزاعة متكافئون ، متضافرون ، متعاونون . فعلى عبد المطلب النصرة لهم ممن تابعه على كل طالب وتر ، في بر أو بحر ، أو سهل أو وعر . وعلى خزاعة النصرة لعبد المطلب وولده ومن معهم على جميع العرب ، في شرق أو غرب ، أو حزن أو سهب . وجعلوا الله على ذلك كفيلا ، وكفى به حميلا^(٣) .

فقال عبد المطلب^(٤) :

سأوصي زُبيرا إن أتتني منيبي بيا مساك ما بيني وبين بني عمرو
وأن يحفظ العهد الوكيدَ بجهدِهِ ولا يُلحدن فيه بظلم ولا غدرِ
٣٢/ همُ حفظوا الإلَّ القديمَ وحالفوا أباك وكانوا دون قومك من فيهر

وكان عبد المطلب وصي ابنه الزبير . ثم أوصى الزبير إلى أبي طالب ، ثم أوصى أبو طالب إلى العباس . وقال ابن الكلبي : وهذا الحليف هو الذي عناه عمرو بن سالم الخزاعي حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) :
لا همَّ إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتسدا

١٣٣ - وحدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده محمد بن السائب الكلبي وغيره ، قالوا :
كان عبد المطلب من حلماة قريش وحكّامها . وكان نديمه حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان في جوار عبد المطلب يهودي ،

(١) خ : مل بل . (٢) خ : أبد

(٣) خ : جميل (بالجيم . والحمل ، بالحاء المهملة ، هو : المتمد عليه) .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ٥١ مع اختلافات .

(٥) سيحى فيما بعد مع أبيات أخرى في الفقرة (٧٣٦) .

يقال له أدينة^(١) . وكان اليهودى يتسوق في أسواق تيهامة بماله . فغاض ذلك حربا . فألّـب عليه فتيانا من قريش ، وقال : هذا العليج الذى يقطع إليكم ويخوض بلادكم بمال جمّ كثير من غير جوار ولا خيل ؛ والله لو قتلتموه وأخذتم ماله ، ما خفتم تبعه ولا عرض لكم أحد يطلب بدمه . فشدّ عليه عامر بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ، وصخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، فقتلاه . فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا^(٢) . فلم يزل يبحث عن أمره ، حتى علم خبره بعد . فأثى حرب بن أمية ، فأثبه بصنيعة وطلب بدم جاره . فأجار حرب قاتليه ولم يسلمهما أخفافهما . وطالبه عبد المطلب بهما ، فتغالطا في القول . حتى دعاهما المحك واللجاج إلى المنافرة ، فجعللا بينهما النجاشي صاحب الحبشة . فأبى أن يدخل بينهما . فجعللا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُـرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لُؤى ، جدّ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . فقال لحرب : « يا با عمرو ، أتنافر رجلا هو أطول منك قامة ، وأوسم منك وسامة ، وأعظم منك هامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا ، وأجزل منك صلة ، وأطول منك ميـدودا^(٣) ؟ وأبى لأقول هذا ، وإنك لبعيد الغضب ، رفيع الصيت في العرب ، جلد النديرة^(٤) ، تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منفرا . فنفّر عبد المطلب . فغضيب حرب ، وأغلظ لنفيل ، وقال : مين انتكاس الدهر أن جعلتُك^(٥) حكما . وكانت العرب تتحاكم إليه . فقال نفيل^(٦) :

أولادُ شبيبةٍ أهل المجد قد علمتْ عليا معدٍ إذا ما هزّهز الورعُ

(١) كذا في الأصل ، وعند المنق ص ٦٤ : أذنيه .

(٢) خ : قايل .

(٣) كذا في الأصل : لعله : مزودا .

(٤) خ : النزيرة ؛ عند المنق : المريدة .

(٥) خ : جعلت .

(٦) المنق ، ص ٦٤ مع أبيات أخرى (وفي البيت الثاني خ : مستفائكم) والتصحيح

عن المنق ، حيث في آخر هذا البيت : « يحمل الجميع » . وفي الثالث خ : والنزع .

وشيوخهم خير شيخ لست تبخله أنى وليس به سخف ولا طبع
يا حربُ ما بلغت مسعاتكم هبعا يسقى الحجيج وماذا يبلغ الهبع
أبوكم واحد والفرع بينكمما منه العشاش ومنه الناصر الينع

وتروى « مختلف العش الضئيل ^(١) ». قال : فترك عبد المطلب منادمة حرب ، ونادم عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ولم يفارق حرباً حتى أخذ منه مئة ناقة ، ودفعها إلى ابن عم اليهودى . وارتجع ماله إلا شيئاً كان شعث منه ، فغرمه ^(٢) من ماله . وقال الأرقم بن نضلة بن هاشم فى منافرة عبد المطلب حرباً ^(٣) :

وقبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شرّ مورد
أيا حربٌ قد جاريت غير مقصّر شاك إلى الغايات طلائع أنجد

١٣٤ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أشياخ من العلماء ، قالوا :

كان لعبد المطلب ماء يدعى [ذا] الهترم . فغلبه عليه جندب بن الحارث الثقفى ، قوم من ثقيف . فنافرهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعى ، وهو سلمة بن أبى حية بن الأشحم بن عامر بن ثعلبة ، من بنى الحارث بن سعد هذيم ، أخى عذرة بن سعد . وهو صاحب عزي سلمة . وعزاه شيطانه ، فيما يزعمون . وكان منزله بالشأم . فخرج عبد المطلب إليه فى نفر من قريش ، وخرج جندب فى جماعة من ثقيف . فلما انتهوا إلى الكاهن ، خبثوا له ، فيما يزعمون ، رأس جرادة فى خربة مزادة ^(٤) . فقال ، والله أعلم : خبأتم لى شيئاً طار ، فسطع وتصوب فوقع ذا ذنب جرار ، وساق كالمنشار ، ورأس كالمسار . ٣٣/ فقال :

(١) لا ندرى لماذا يتعلق اختلاف الرواية هذا . لهه سقط بيت فى الأصل . والمنق أيضاً لا يفيد .

(٢) خ : شعث مكة ففرسه .

(٣) المنق ، ص ٦٤ .

(٤) خ : حرز مزادة (والتصحيح عن المنق ، حيث زاد بعده : « وعلقوه فى قلادة كلب يقال له سوار ») . وخربة المزادة ثقبها . والخربة أيضاً وعاء يضع فيه الراعى زاده .

إِلّاده ، أَى بَيِّن . فقال : إِلّاده فلاده (يقول : إِلا يَكُن قولى بَيانا ، فلا بَيان) . وهو رأس جرادة ، فى خُرْبَة مِزادة^(١) ، فى ثنى القلادة . قالوا : صدقت . وانتسبوا له . فقال : أحلف بالضيء والظلم ، والبيت والحرم ، أنّ الماء^(٢) ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم . فغضب الثقفون ، فقالوا : اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعانا . فقال عبد المطلب : اقض لصاحب الخيرات الكبّر ، ولن أبوه سيد مُضَر ، وساقى الحجيج إذا كثر . فقال الكاهن^(٣) :

أما وربّ القُلُصّ السرواسم يحملن أزوالا بقيّ طاسم
إنّ سناد المجد والمحارم فى شِبة الحمد سليل هاشم
أبى النبی المرتضى للعالم

ثم قال^(٤) :

إن بنى النضر كرامٌ سادهُ من مُضَر الحمراء فى القلادة
أهل سناء وملوكٌ قاده مزارهم بأرضهم عباده
إنّ مقالى فاعلموا شهادهُ

ثم قال :

إنّ ثقيف عبدٌ أبى^(٥) فثَقِيف ، فعتق ، فليس له فى المنصب الكريم من حق .

يوم ذات نكيف :

١٣٥ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

لم يزل بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصى حين أخرجهم من مكة مع من أخرج من خزاعة ، حين

(١) خ : حرز مزادة .

(٢) خ : الماء وذا الهرم .

(٣) المنق ، ص ٦٦ - ٦٧ (حيث فى الثانى : المجد والمكارم) .

(٤) المنق ، ص ٦٧ (حيث فى الثانى : زيارة البيت لهم عباده) .

(٥) عند المنق ، ص ٦٧ : « أبى ، فأخذ ، فعتق ، ثم ولد فأبى ، فليس له فى

النسب من الحق - أبى أى كثر ولده » .

قسّمها رباعا وخِططا بين قريش . فلما كانوا على عهد المطلب^(١) ، همّوا بإخراج قريش من الحرّم وأن يقاتلوهم حتى يغلبوهم عليه . وعدّت بنو بكر على نعم لبني الهنّ فاطردها ؛ ثم جمعوا جموعهم . وجمعت قريش واستعدّت . وعقد المطلب^(٢) الحلف بين قريش والأحبابيش (وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو الهنّ بن خزيمة بن مدركة ، وبنو المصطلق من خزاعة) . فلقوا بني بكر ومن انضمّ إليهم ، وعلى الناس المطلب^(٣) . فاقتتلوا بذات نكيف . فانهزم بنو بكر ، وقُتلوا قتلا ذريعا ، فلم يعودوا لحرب قريش . قال ابن شُعلة الفهري :

لله عينا من رأى من عصابة غوت غيّ بكر يوم ذات نكيف
أناخوا إلى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفا بشرّ مضيف

وقتل يومئذ عبد [بن]^(٤) السفاح القاريّ من القارة : قتادة^(٥) بن قيس
أنا بكلاء بن قيس . واسم بكلاء مساحق . وقال عبد في ذلك :

يا طعنة ما قد طعنت مرشّة قتادة^(٦) حين الحيل بالقوم تخنف
إذا جاء سرب من نساء يعدنه تولين يأسا ظهرهنّ يقفقف

قال ابن الكلبي : ويومئذ قيل^(٧) :

قد أنصف القارة من رامها

(١) ٣٤٢، ١) خ : « عبد المطلب » (وهو سهو . والتصحيح عن الخبر ، ص ٢٤٦ والمنق ، ص ٨٣ . وراجع ياقوت لنكيف) . وقصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنق ، ص ٨٢ - ٨٥ (خ في العنوان : ذي نكيف ، وفي أثناء القصة : ذات نكيف) .

(٢) خ : عبد السفاح . والتصحيح عن تاريخ ابن كثير . ويعاضده اسم الشاعر فيما يلي . (٣) خ : قيادة . والتصحيح عن المنق . (خ في الأول : تخيف ؛ وفي الثاني : ظهر تقفقف)

(٧) سيأتي بعد الشعر كاملا . وذكر هذا المصراع ابن هشام ، ص ١٦٣ ؛ تاريخ الطبري ٢/٢٤٩ ، ٧٨٥ ؛ ٣/٢١٧ ، ٥٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ٥١/الف .

والقارة من ولد الهَوْن بن خزيمة . وهم من ولد عَصَل بن الدِيش . قال رجل منهم^(١) :

دعونا قارة : لا تنفرونا فنجفل مثل إجنال الظليم

فسمّوا القارة . والقارة جُبيل صغير . وقال غير الكلبي : قال عبد شمس ابن قيس ، وهو رجل من بني الهون :

أعازبةٌ حلومٌ ^(٢) بني أبينا	كنانةٌ أمهم قوم نيام
فإن يك فيكم كرمٌ وعيزٌ	فقومكم وإن قتلوا كرام
دعونا قارة لا تنفرونا	فتنبئك القرابة والذمام
كما جلّت بنو أسد جذاما	فبانّت عن مساكنها جذام

وكان يقال للقارة « رُماة الحندق » . وقال الشاعر^(٣) :

قد علمت سلمى ومن والاها	أنا نصدّ الخيل عن هواها
قد أنصف القارة من رامها	إنّا إذا ما فيةً نلقاها
نردّ أولّاها على اخرّاها	نردّها داميةً كُلاها

وقال أبو عبيدة : قال قتادة^(٤) لقومه يوم ذات نكيف : ارموهم بالنبل ؛ فإذا فنيّت ، فشُدّوا عليها بالرماح . فقال قائل منهم :

قد أنصف القارة من رامها

وكان أبو عبيدة يقول : « حَكَم بن الهَوْن » ، ولكن ولده أتوا اليمن ، فقالوا : « حَكَم بن سعد العشيرة » .

(١) ابن الكلبي ، ٥١ / الف ؛ السهيل ، ١٦٦ / ١ : « لا تلغرونا » بدل « لا تنفرونا » .

(٢) غ : أعازيه حاوم

(٣) السهيل ، ١٦٦ / ١ (وروى : نرد الخيل) .

(٤) غ : قيادة .

١٣٦ - حفر زمزم ونذر عبد المطلب :

قالوا: أرى^(١) عبد المطلب في منامه أن يحتفى زمزم ويحتفرها ، ودلّ على موضعها وكانت جُرمهم دفنتها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة. فقال له قائل: «زمزم ، وما زمزم ؟ هزمة جبريل برجله ، وسقيا إسماعيل وأهله . زمزم البركات ، تروى الرفاق الواردات^(٢) . شفاء سقام ، وخير طعام » . فاحتفرها ، ووجد فيها سيوفا مدفونة ، وحليّا ، وغزالا من فضة وذهب مشنفا بالدرّ. فعلقه في الكعبة ، حتى سُرق بعدُ . قالت صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا للحجيج زمزم^{*} سقيا الخليل وابنه المكرم^{*}
هزمة جبريل التي لم تُلدَم^{*} شفاء سقم وطعام مطعم

١٣٧ - وسدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، قالا ثنا محمد بن عمر ، قال :

سألت عبد الله بن جعفر : متى كان حفر عبد المطلب زمزم ؟ فقال : وهو ابن أربعين سنة . قلت : فمتى كان أراد ذبح ولده ؟ قال : بعد ذلك بثلاثين سنة . قلت : قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أجل ، وقبل مولد حمزة . قلت : فلإن بعض الرواة يزعم أنه أتى لعبد المطلب مائة وعشر سنين . قال : لم يبلغ ذلك . قلت : ما كان سبب نذره أن يذبح ولده ؟ قال : نازعته قريش حين حفر زمزم ، وليس له يومئذ من الولد إلا الحارث وحده . فقال له عدى بن نوفل بن عبد مناف ، أبو « المطعم » : يا عبد المطلب ، أتستطيل علينا وأنت فذّ لا ولد لك^(٣) ؟ قال عبد المطلب : أتقول هذا وإنما كان نوفل ، أبوك ، في حجر هاشم ؟ (لأن هاشما كان خلف على أمه واقدة نكاح مقت) . فقال له عدى : وأنت أيضا فقد كنت عند أخوالك من بني النجّار حتى ردّك

(١) خ : قالوا لو أرى .

(٢) خ : الواردة (ويدلناها للسجع) .

(٣) خ : فذلا ولذلك .

المطلب^(١) . قال : أبا لُقَيْلَةَ تعيرني ؟ فوالله لئن آتاني الله عشرة من الولد ذكورا لأنحرن أحدهم عند الكعبة . فأتاه الله عشرة . فأقرع بينهم . ف وقعت القرعة على عبد الله ، أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحب الناس إليه . فقال : اللهم ، أهو أم مائة من تلاد إيلي ؟ فأقرع بينه وبين مائة من إبله ، ف وقعت القرعة على المائة . فتحرها ، فاقسما في فقراء مكة ومن ورد من الأعراب . قال ، قلت : فإن بعض الرواة يقول : « تكاءد^(٢) عبد المطلب حفر زمزم ، فقال : لئن تم حفرها ، لأنحرن بعض ولدي » ؟ فقال : « ما أدري ما هذا . ولقد روي » . وقال في السنة التي نحر فيها عبد المطلب الإبل ، مات الحارث ابن عبد المطلب ولابنه ربيعة سنتان .

١٣٨ — قال الواقدي : وكان نحر الإبل قبل الفيل بخمس سنين ؛ فكان ربيعة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين .

١٣٩ — حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهي أم حمزة ابن عبد المطلب ، ولدته قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين أو نحوها . ثم زوج عبد المطلب ابنه عبد الله : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وكانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف ، فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما خطبها عبد المطلب على عبد الله ، فأجيب إلى تزويجه إياها ، انطلق به ماضيا إلى بني زهرة . فرأى امرأة من خثعم ، يقال لها فاطمة — وكان فتيان قريش يحدثون إليها ، وكانت عفيفة ؛ ويقال إنها كانت من بني أسد بن خزيمه وكانت تعترف وتنتظر وتقرأ الكتب — فقالت لعبد الله ، وجلس إليها منتظرا لأبيه ، وقد عرج ٣٥/ لبعض شأنه : هل لك في موافقتي على أن أعطيك مائة من الإبل ؟ (وكانت موسرة) . فقال عبد الله^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) أي شق عليه .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٩ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ ؛ السهيلي ، ١٠٤ / ١

(وزاد في آخرها : « يحكى الكريم عرضه ودينه ») .

أما الحرام فالمهماتُ دونهُ والحِلُّ لا حِلَّ فاستبينه
فكيف بالأمر الذى تنوينهُ

ثم إنه مضى مع أبيه إلى بنى زهرة ، فزوجه آمنة . وأقام عندها ثلاثاً .
وكانت تلك سنّتهم . ثم إنَّ عبد الله أتى المرأةَ (١) بعد ذلك ، فقال لها : هل
لكِ فيما كنتِ عرضتِ علىَّ أن يكون بيننا تزويج ؟ فقالت :
لا تطلبنَّ الأمرَ إلا ميلاً قد كان ذلك مرة فاليوم لا

إني رأيتُ في وجهك نوراً ساطعاً ، وقد ذهب الآن ؛ فما الذى صنعتِ ؟
فحدثتها حديثه ، فقالت : إني لأحسبك أبا النبی الذى قد أظلم وقت مولده .
وقالت (٢) :

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سكنت وما تدرى

وقالت أيضاً (٣) :

بنی هاشمٍ قد غادرتُ من أخيكُم
كما غادر المصباحُ بعد خبُوءه
وما كل ما يحوى امرؤ من إرادةٍ
فأجملُ إذا طالبتَ أمراً فإنسه
أُمينةُ إذ للباهِ يعتلجانِ
فتائلٌ قد ميشتُ له بيدهانِ
لحزمٍ ولا ما فاتهُ لتوانِ
سيكفيكه جدّانِ يصطرعانِ

[ولادة النبي عليه السلام] :

١٤٠- وحملت آمنةُ في أيامها الثلاثة . ورأت في منامها آتياً أتاها ، فقال :

(١) خ : لامرأة .

(٢) السبيل ، ١٠٥/١ ؛ الطبرى ، ص ١٠٨٠ وزادا أبياتاً مع اختلافات .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٠ ؛ الطبرى ، ص ١٠٨١ ؛ مع أبيات أخرى واختلافات

(خ ، فى الأول : إذ المياہ . فى الثانى : غادر المصباح - قد مسيت . وفى الثالث : طالبت امرأه) .

يا آمنة، إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع في الأرض، فقول: « أعيذك بالواحد، من شر كل حاسد »؛ وسميه أحمد. ويقال إنه قال: سميّه محمداً.

١٤١ - فلما وضعته، أرسلت إلى عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام. فنهض مسروراً، ومعه بنوه، حتى أتاه فنظر إليه. وحدّثه بما رأت، وبسهولة حمله وولادته. فأخذه عبد المطلب في خرقة فأدخله الكعبة وقال^(١):

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيبَ الأردنِ
أعيذه بالبيت ذي الأركانِ من كل ذي بغى وذي شنانِ
وحاسدٍ مضطرب العنانِ

ثم رده إلى أمه.

١٤٢ - وقال الواقدي: المرأة التي قالت لعبد الله ما قالت، فتيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخت ورقة بن نوفل. وكانت تنظر في الكتب.

١٤٣ - المدائني، عن يزيد بن عياض، عن الزهري وحفص بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن أبيه،

أن عبد المطلب كان إذا أُتِيَ بالطعام، أجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جانبه، وربما أقعده على فخذه، فيؤثره بأطيب طعامه. وكان رقيقاً عليه بآدابه. فربما أُتِيَ بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضراً، فلا يمس شيئاً منه حتى يؤتى به. وكان يُفَرِّش له في ظل الكعبة، ويجلس بنوه حول فراشه إلى خروجه؛ فإذا خرج، قاموا على رأسه مع عبيده، لإجلال له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفّر، فيجلس على الفراش، فيأخذه أعمامه ليؤخّروه، فيقول عبد المطلب: مهلاً، دعوا ابني ما تريدون منه. ثم يقول: دعوه فإنّ له لشأناً؛ أما ترونه؟ ويقبل رأسه وفمه، ويمسح ظهره، ويُسرّ بكلامه وما يرى منه.

(١) ابن سعد، ١ (١) / ٦٤؛ السهيلي، ١٠٦/١ - ١٠٧ وزاد أبياتاً.

١٤٤ - وحدثنى محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن الكندي بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

حججتُ في الجاهلية ، فإذا أنا بشيخ مربوع يطوف بالبيت ، وهو يقول^(١) :

رُدَّ عليّ راكبي محمدًا واصطنعنُ برّده عندى يدا

فقلتُ: مَنْ هذا الشيخ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم. قلتُ : ما شأنه؟ قالوا : [أ] ضلّ إبلًا له ، فخرج في طلبها بُنْتَى ابنه : محمدُ بن عبد الله ، وقد أبطأ عليه ، فقد أخذه ما ترى. قال : فما برحتُ حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، وجاء بالابل . فسمعتُ عبدَ / ٣٦ / المطلب يقول له : يا بُنْتَى ، لقد جزعتُ عليك جزعاً ، لا تفارقي بعده حتى أموت .

١٤٥ - وحدثنى الحرمازي ، عن أبي اليقظان ، قال :

كان عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس - وأمه البهيضاء بنت عبد المطلب - مضعوفاً . فأتتني به عبدُ المطلب ، فسسته ، فقال : وعظام هاشم ، وما وُلد في ولدِ عبد مناف مولود أحق منه . وتزوج عامرُ دجاجةً بنت أسماء بن الصلت السلمي ، فولدت له عبد الله بن عامر .

١٤٦ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، قال حدثني الوليد بن عبد الله القرشي ، عن عبد الرحمن ابن موهوب الأشعري حليف بني زهرة ، عن أبيه ، عن مخزومة بن نوفل الزهري ، قال :

سمعتُ أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم تحدثُ ، وكانت لدةَ عبد المطلب ، قالت : تتابعنتُ على قريش سينونَ ذهبتُ بالأموال ، فسمعتُ في النوم قائلاً يقول : « هذا أوان نبي مبعوث فيكم ، معشر قريش ، وبه يأتيكم الحيا^(٢) » والخصب ؛ فليخرج رجل منكم طُوال أبيض ، مقرون الحاجبين ، أهدب الأشفار ، جعد الشعر ، أشم العيرنين ، وليخرج معه ولده وولد ولده ،

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٧٠ ، ٧١ ؛ استيعاب ابن عبد البر ، رقم ٢٣٢٩ (ترجمة سعيد بن حيدة) مع اختلافات .

(٢) خ : الحياء . (والحيا : المطر والخصب : كأنه مذكر الحياة) .

وليخرج من كل بطن رجل حتى يعلوا أبا قُبَيْس ، ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقى ، ويؤمنون . فلما أصبحت ، قصصتُ رؤياي . فنظروا ، فإذا الرجل الذي هذه صفته عبد المطلب . فاجتمعوا عليه ، وفعلوا ما أمروا به . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع ولد عبد المطلب ، وهو غلام . فتقدم عبد المطلب ، فقال : « لا هم » ، هؤلاء عبادك ، بنو إمالك ، وقد نزل بهم ما ترى ، وتتابع عليهم السنين فذهبت بالحُفّ والقيلف ، وأشفت الأنفس منهم على التلف والحتف . فاذهبُ عنا الجذب ، واثنا بالحياة والخصب . قال : فما برحوا حتى سالت الأودية . وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا . قالت رقيقة (١) :

بشبية الحمد أسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واستبطن المطر
فجساد بالماء جوفى له سبل	دان فعاشت به الأنعام والشجر
مننا من الله بالميمون طائرُه	وخير من بُشّرت يوما به مُضَرُّ
مبارك الوجه يستسقى الغمام به	ما في الأنام له عدل ولا خطر

١٤٧ - الماداني ، عن ابن جعدة

أن عبد المطلب رأى في منامه قائلا يقول (٢) : احفر زمزم ، خبية الشيخ الأعظم . ثم رأى ليلة أخرى : احفر تكتم ، بين الفرث والدم ، في مبحث الغراب الأسحم ، في قرية النمل . فلما أصبح ، وجد بقرة مفلة من جازرها وقد صارت إلى المسجد إلى موضع زمزم ، فسُلخت في موضعها . وجاء غراب حتى وقع على فرثها ، وإذا ثم قرية نمل . فاحتفر عبد المطلب زمزم ، وأنكرت قريش ذلك . فحدثها الحديث ، فصده قته . وقال خويلد بن أسد :

أقول وما قولي على بهين	إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر	وركضة جبريل على عهد آدم

(١) ابن سدة ، ١ / (١) ٥٤ - ٥٥ .

(٢) ابن هشام ، ص ٩١ - ٩٤ ؛ السهيلي ، ١ / ٩٧ - ١٠٢ .

١٤٨ - قالوا : وتوفي عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ودُفن بالحجون بمكة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، ولحمزة نحو من اثنتى عشرة سنة ، وللعباس إحدى عشرة سنة . ويقال إن عبد المطلب مات وله ثمان وثمانون سنة . وفي رواية الواقدي وغيره أن أم أيمن حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكى خلف سرير عبد المطلب ، وهو ابن ثمانى سنين .

قال الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، أن مخزومة بن نوفل الزهرى قال :

مات عبد المطلب وأنا شاهده مع قريش ، وقد قاربتُ عشرين سنة ، وأن أمى رقيقة بنت أبي صيفى بن هاشم كانت ^(١) لدة عبد المطلب ، فتقول لى : شق ٣٧/ قميصك على خالك لمن تستبقيه ^(٢) بعده . قال : ونظرتُ إلى نساء بنى عبد مناف قد جززن الشعور . ولأنه ليقال إنه يومئذ ابن ما بين الثمانين إلى التسعين ، وإن كان لمعتدل القناة . وكان أول من تحتت بحِراء . والتحتت التأله ^(٣) والتبرر . وكان إذا أهلَّ هلال شهر رمضان ، دخل بحِراء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر ^(٤) ، ويُطعم المساكين . وكان يعظم الظلم بمكة ، ويُكثر الطواف بالبيت . قال الواقدي : وقد روى أن عبد المطلب توفي ابن مئة وعشر سنين . وليس ذلك بثبت . وقال هشام بن الكلبي : كان موت عبد المطلب فى ملك هُرمز ابن أنوشروان ، على الحيرة قابوس بن المنذر ، أخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضرط الحجارة . ويقال انه لم يمت حتى كف بصره . وروى عن عبد الله بن عباس ، أنه قال ، كان أبى يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات يوم مات وهو أعدل قناة منه ، وله ثمان وثمانون سنة . وسمعتُ من يحدث عن مصعب بن عبد الله ، أن عبيد بن الأبرص كان ترب عبد المطلب ؛ وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة ، وبقي عبد المطلب بعده عشرين سنة أو أكثر .

(١) خ : كان . (٢) خ : حالك لمن تستبقيه .

(٣) خ : الثالثة (والتصحيح للأستاذ ليرى ديلا ويد) .

(٤) خ : الشبهة .

١٤٩- قالوا: ولما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب أخوي عبد الله لأمه وأبيه. وكان الزبير أسنهما. فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابته القرعة أبا طالب، فأخذه إليه. ويقال: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به. ويقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. وروى بعضهم أن الزبير كفّل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده؛ وذلك غلط لأن^(١) الزبير شهد حلف الفضول ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة. لا اختلاف بين العلماء في أن شخوص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع أبي طالب بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين.

١٥٠- ورثت بنت عبد المطلب أباهن بشعر، كتبت بعضه. قالت عاتكة بنت عبد المطلب^(٢):

أعيني جوداً ولا تبخلاً	بدمعكما بعد نوم النيام
أعيني واسحفرا واسكبا	وشوباً بكاء كما بالتدام
على شيبة الحمد والمكرمات	ومردى الخاصم يوم الخصام

وقالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب^(٣):

ألا يا عين جودى واستهلى	وبكى ذا الندى والمكرمات
وبكى خير من ركب المطايا	أباك الخير تيار الفرات
عقيل بنى كنانة والمُرجى	إذا ما الدهر أقبل بالهتات

وقالت برة بنت عبد المطلب:

ألا يا عين ويحك اسعديني	وأذرى الدمع سجلاً بعد سَجَلٍ
-------------------------	------------------------------

(١) خ: بأن.

(٢) ابن هشام، ص ١٠٩ مع اختلافات (خ في الأول: نوم القيام).

(٣) ابن هشام ص ١١٠ مع اختلافات.

بدمع من دموعك ذى غروب فقد فارقتِ ذا كرم وبذل
طويلَ الباع شيبة ذى المعالى أباكِ الخيرَ وارثَ كل فضل

وقالت أميمة بنت عبد المطلب^(١) :

أعيني جودا بدمع درر على طيب الحليم والمعتصر
على ماجد الجدة وارى الزناد جميل المحيّا عظيم الخطر
على شيبة الحمد والمكرمات وذى الحمد والعزّ والمفتخر

وقالت سبيعة بنت عبد شمس :

٣٨/ أعيني جودا^(٢) بالدموع السواكب على خير ميت نحى من لؤى بن غالب
أعيني لا تستحسرا عن بكاكما على ماجد الأعراق عفّ المحاسب
أبى الحارث الفياض ذى الحلم والنهى وذى الباع والأفضال غير تكاذب

وقالت أروى بنت عبد المطلب^(٣) :

بكت عيني وحق لها بكاهها على سمح سجيته الحياء
على الفياض شيبة ذى المعالى أبيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

وقالت ضعيفة بنت هاشم^(٤) :

ألا هلك الراعى العشيرة ذو فقد وساقى الحبيج والمحامى عن المجد
أبو الحارث الفياض خلّى مكانه فلا يبعدن وكلّ حتى له بعد

(١) ابن هشام ، ص ١٠٩ ، وعزاها إلى برة ، مع اختلافات فى الرواية .

(٢) خ : جودا .

(٣) ابن هشام ، ص ١١١ مع اختلافات وزیادات . فقال فى الأول : لها البكاء . وبدل الثالث :

طويل الباع أملس شیطى أغر كأن غرته ضياء
أقب الكشح أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

(٤) ابن هشام ، ص ١١٠ مع اختلافات ، وعزاها إلى أميمة . (خ فى الأول : على

المجد . ابن هشام فى الثاني : إلى بعد) .

قالوا : ولم يقم لموت عبد المطلب بمكة سوق^(١) أياما كثيرة .

١٥١- وولد هاشم أيضا، سوى [عبد] المطلب^(٢) : فضلة بن هاشم ، والشفا بنت هاشم ، (تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، فولدت له عبد يزيد ابن هاشم ، وهو « المحض لا قذى فيه » . وكذلك كانوا يسمون من كانت أمه بنت عم أبيه . وأمهما أميمة بنت عدى بن عبد الله ، من قضاعة ، ثم من بني سلامان بن سعد بن يزيد . ويقال : هي أميمة بنت أبي عدى بن عبد الله . وكان السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم) ؛ وأسد بن هاشم ، (وأمه قيلة ، وهي الجزور بنت عامر بن مالك ابن جذيمة المصطلق ، من خزاعة) ؛ وصيفي^(٣) ؛ وأبا صيفي واسمه عمرو سماه أبوه باسمه ، (وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة ، من الخزرج . ويقال إن أبا صيفي لأم ولد) ؛ وخالدة بنت هاشم ، (تزوجها أسد بن عبد العزى ، فولدت له نوفل وحبيب^(٤) ابني أسد بن عبد العزى ؛ قتيلا يوم الفجار الآخر) ؛ وصفية بنت هاشم ، (تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأُمها واقدة بنت أبي عدى الهوارية ، خلف عليها هاشم بعد أبيه نكاح مقت) ؛ وحياة بنت هاشم ، (تزوجها الأحجم بن دندنة بن عمرو ، من خزاعة ؛ وأُمها من ثقيف ، فولدت له أسيد ، وشميم ، ومرة ، وزرعة ، وورقة ، وجارية وسلمى) .

[أولاد عبد المطلب] :

١٥٢- فولد عبد المطلب - ويكنى أبا الحارث - : عبد الله ؛ والزبير ؛ وعبد مناف وهو أبو طالب ؛ (وكان الزبير أحد حكّام قريش ، وهو أسن من عبد الله ومن

(١) خ : سوقا .

(٢) خ : سوى المطلب .

(٣، ٤) كذا . بدل صيفياً ، لوفلا ، حبيباً (راجع لسببه الصفحة الأولى من الكتاب

حيث توجيه المؤلف) .

أبي طالب) ؛ عبد الكعبة درج صغيرا ؛ وأم حكيم البيضاء (وهي « الحصان لا تكلم والصنّاع لا تعلم » ، توأمة عبد الله تزوجها كُريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أروى بنت كُريز ، أم عثمان بن عفان ؛ وأم كُريز ، وأرنب وهي أم طلحة بنت كُريز امرأة عامر بن الحضرمي ، من حليف بني عبد شمس) ؛ وعاتكة بنت عبد المطلب (تزوجها أبو أمية ابن المغيرة المخزومي ، فولدت له زهير بن أبي أمية ، وعبد الله بن أبي أمية ، وقريبة الكبرى بنت أبي أمية ؛ وهم لإخوة أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأم أم سلمة كنانية ، من ولد جِذَل الطعان) ؛ وبرة بنت عبد المطلب (تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد ، واسمه عبد الله ؛ ثم خلف عليها أبو رُهم بن عبد العزى ، من ولد عامر بن لؤى ، فولدت أبا سبرة بن أبي رُهم) ، وأميمة بنت عبد المطلب (تزوجها جَحْشُش بن رِثَاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كُتَيْب بن غُثَم بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ، فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد وهو أبو أحمد ، وزينب زوج رسول الله / ٣٩ / صلى الله عليه وسلم ، وحمئة بنت جَحْشُش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وأروى بنت عبد المطلب (تزوجها عمير بن وهب بن عبد ابن قصي ، فولدت له طُليب بن عمير هاجر وقتل بالشَّام شهيدا . ثم خلف عليها أُرطاة بن عبد شُرَحْبِيل^(١) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمة) — وأم هؤلاء جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقْظَة بن مرة بن كعب بن لؤى — والعباس بن عبد المطلب (وأمه نُتَيْلَة بنت جُتَاب بن كُليب بن مالك بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضمحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسِط . وسمّى الضمحيان لأنه كان يجلس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم . وأم نُتَيْلَة : سعدى بنت

الحارث بن زيد، فربّته^(١) أيضا. وأمّ جَنّاب: أم حجر ولد عمة، من هَمْدان. وأُمها ربيّعة، من ولد الحارث بن عبّاد فارس النعمانة)؛ وضرار بن عبد المطلب (وأُمه نُثَيْلَة أيضا. مات حدثا قبل الإسلام).

١٥٣ - وحديث عباس^(٢) بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال:

قال^(٣) عبد المطلب في ابنه العباس، وكان به معجبا، ووُلد قبل الفيل بثلاث

سنين:

ظنّي بعباس يُنبئني إن كبر	أن يمنع القوم إذا ضاع الدهر
ويترع السَّجَل إذا اليوم اقمطر	ويَسْقَى الحاجّ إذا الحاجُّ كثُر
وينحر الكوماء في اليوم الحَصير	وفصل الخطبة في الأمر المبر
ويكسو الرِيطَ النِمانى والإزر	ويكشف الكرب إذا ما اليوم هر
أكل من عبد كُلال وحُجُر	لو جمعا لم يبلغا منه العُشر

١٥٤ - قال: وأضلت نُثَيْلَة ابنتها ضرارا، فكاد عقلها يذهب جزعا. ووطت

ولها شديدا. وكانت ذات يسار. فجعلت تنشده في الموسم، وتقول:

أضللتُ أبيض لودعيّا لم يك مجاوبا ولا دعيّا

وقالت أيضا:

أضللتُ أبيضَ كالخصاف للفتية الغرّ بنى مناف

ثم لعمري منتهى الأضياف سنّ لفِهرِ سنّة الإيلاف

في القرّحين القرّ والأضياف

وجعلت على نفسها لئن رده الله عليها أن تكسو الكعبة. فرّ بها حسان بن

ثابت الأنصاري، وقد حجّ في نفر من قومه. فلما رأى جزعها، قال^(٤):

(١) خ: فمر به

(٢) خ: ابن عباس.

(٣) خ: قال والد عبد المطلب.

(٤) ليس في ديوانه المطبوع.

وَأُمّ ضَرَارٍ تَنشُدُ النَّاسَ وَالْهَامَا فَيَا لَ بَنِي النِّجَارِ مَاذَا أَضَلَّتْ
وَلَوْ أَنَّ مَا تَلَقَّيْتُ نُثِيلَةَ غَدَوَةٍ بِأَرْكَانِ رَضْوَى مِثْلِهِ مَا اسْتَقَلَّتْ

فَأَتَاهَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ . فَكَسَتْ الْبَيْتَ ثِيَابًا بَيْضًا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ قَدْ رَدَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَيَّ وَلَدِي
مَنْ بَعْدَ أَنْ جَوَلْتُ فِي مَعْدٍ أَشْكُرُهُ ثُمَّ أَفِي بَعْهَدِي

وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، والمقوم ويكنى أبا بكر ، وحجّجل واسمه المغيرة ، وصفية (تزوّجها الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له الصفياء . ثم خلف عليها العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة درج . فتزوّج الصفياء ربيعة بن ابن أكم ، وذلك الثبت . ويقال : ابن أبي أكم بن عمرو ، أحد بني عامر بن غنم ابن دودان ، وكان يكنى أبا يزيد ، وهو بدرى واستشهد بخيبر) . وأم هؤلاء هالة بنت أُمّ هيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأمها العَبْثَةُ بنت / ٤٠ / المطلب ^(١) بن عبد مناف . والحارث بن عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف (وبه كان يكنى ، وهو أكبر ولده . وأمه صفية بنت جندب بن ^(٢) حُجَيْر بن رِثَاب بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور) ، وقُتُم بن عبد المطلب (هلك صغيرا ، وأمه صفية بنت جُنَيْدب أيضا) ، وعبد العزى بن عبد المطلب (وهو أبو لَهَب ، وكان جوادا . كناه أبوه بذلك لحسنه . ويكنى أبا عتبة . وأمه لُبْنَى بنت هاجر بن عبد مناف ابن ضاطر بن حُبْشِيَّة بن سَكُول ، من خزاعة) ، والغيداق (واسمه نوفل . وأمه مُمْنَعَةُ بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن أسعد ، من خزاعة) .

١٥٥ - ويقال إن قُتُم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه ، ولم يكن

أخا الحارث . قال قُرّة بن حَجّجل بن عبد المطلب يذكر عمومته وأباه ^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) خ : جندب أيضا بن .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٧ ، وزاد أبياتا . (خ في الأول : « ان عذرت » . وفي الثاني : « والصم بمجذلا » . وفي الثالث : « فاذكره ما منا » ، « عبد مناف الحناسة » . والتصحيحات عن ابن سعد) .

اذكُرْ ضرارا إن عدَدْتَ فتى ندَى والليث حمزة واذكُرِ العباسا
 واعدُدْ زبيرا والمقومَ بعده والصنمَ حَجَلًا والفتى الرؤاسا
 وأبا عتيبة فاذكرنه ثامنا والقمرَ عبدَ مناف الجساسا
 [والقمر] غيدا قا تعدّ ججاجا سادرا على رغم العدو الناسا
 والحارثَ الفياض وليّ ماجدا أيام نازعه الهمام الكاسا

عبد الله بن عبد المطلب

١٥٦ - فأما عبد الله بن عبد المطلب - ويكنى أبا قُثَم ، ويقال إنه كان يكنى أبا محمد ، ويقال كان يكنى أبا أحمد - فولد محمدا رسول الله وخاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا القاسم . وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زُهرة بن كلاب بن مرة . وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب . وأم وهب : هند بنت أبي قيلة - وهو وجز - بن غالب ، من خزاعة . وكان أبو قيلة يدعى أبا كبشة . وكان قد استخف بالحرم وأهله ، في فعلة فعلها^(١) . فكانت قريش تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : « فعل ابن أبي كبشة كذا » ، يشبهونه إذا خالف دينهم . ويقال إن زوج حليلة ، ظنّه ، كان يكنى أبا كبشة . ويقال إن وهبا ، جدّه لأمه ، كان يكنى أبا كبشة . ويقال إن عمرو بن زيد ، جدّ عبد المطلب لأمه ، كان يكنى أبا كبشة . والله أعلم .

١٥٧ - وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن الواقسي ، قال سمعت الزهري يقول :

كان وجز بن غالب يُنكر عبادة الأصنام ويَعيبها ، وَيَطعن على أهلها ، وكان يكنى أبا كبشة . فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به .

(١) « الشمرى . . . وكان أبو كبشة ، الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، أول من عبدها ، وقال : « قطعت السماء عرضاً ، ولم يقطع السماء نجم غيرها ، فعبدها وخالف قريشاً » . (كتاب الأنواء لابن قتيبة فقرة ٥٦) .

١٥٨- وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفيل ، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول . ويقال لليلتين خلتا منه . ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت منه . وذلك لأربعين سنة مضت من ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزدجيرد الحشيين بن بهرام بن سابور ذى الأكتاف ملك الفرس . وكان ملك أنوشروان سبعا وأربعين سنة وثمانية أشهر . وكان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ، وهو عمرو ابن هند ؛ وذلك قبل ولاية النعمان بن المنذر المعروف بأبي قابوس الحيرة بنحو من سبع عشرة سنة . وتوفي عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو حمل . وذلك الثبت . ويقال إنه توفي وهو ابن سبعة أشهر . ويقال إنه توفي وهو ابن نيف / ٤١ / وعشرين شهرا . وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا . فقتل على أخواله من بنى النجّار ، فمات عندهم . ويقال : بل أتاهاهم زائرا لهم ، ففرض عندهم ومات . ويقال : بل قدم من غزّة (١) بتجارة له ، فورد المدينة مريضا ، فقتل على أخوال أبيه ، فمات عندهم . وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : ثمان وعشرين سنة . وأنّ أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب ، أخاه ، فحضر وفاته . ودُفن في دار النابغة .

١٥٩ - وذكروا أنّ آمنه بنت وهب رثته ، فقالت (٢) :

عفا جانبُ البطحاء من قرم هاشمٍ	وحلّ بلحدٍ ثاويا غير راثمٍ
عشيةً راحوا يحملون سريره	يفلّونه عن عبّرة وتراحم
دعته المنايا دعوة فأجابها	وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم
فلان يك غالت المنايا بيثرب	فقد كان مفضلا كثير التراحم

١٦٠ - قالوا : ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التمس له الرضاع .

(١) خ : غيره

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٢ ، حيث في الأخير : « المنايا وريها » . خ : في البيت

حيثه : « كثير المزاحم » .

فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ، يقال لها حلّيمة . وهى ، فيما قال هشام بن الكلبي ، حلّيمة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد الله بن شـجـنة بن جابر بن [رزام بن]^(١) ناصرة بن فصّية بن نصر بن سعد بن بكر . وقال محمد بن إسحاق^(٢) والواقدي : هى حلّيمة بنت أبي ذؤيب ، واسمه عبد الله بن الحارث بن شـجـنة . الأول قول الكلبي ، وهو أثبت . وقالوا : واسم زوج حلّيمة : الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن مكلان بن ناصرة بن فـصـية بن نصر بن سعد . واسم ابنها الذى شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبنه : عبد الله بن الحارث . وأختاه أنيسة والشيء بنتا^(٣) الحارث .

١٦١- وكانت الشّياء تحمل النّبي صلى الله عليه وسلم ، وتقوم^(٤) عليه مع أمها حلّيمة ؛ وسبّيت يوم حنين ، فعُنف بها . فقالت : يا قوم ، تعلّموا أنى أخت نبيكم . فلما أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إني أختك ؛ وكنت عضضتني وأنا أحضنك مع أمي . فعرف ذلك . وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ، وأعطاهما ما أغناها ، وهب لها بشارية وغلما يقال له مكحول . فزوجت البشارية من الغلام . وقال الكلبي : وفدت الشّياء على النّبي صلى الله عليه وسلم ، فأرته أثر عضّته .

١٦٢- قالوا : وكانت حلّيمة وزوجها خرجا في نسوة من بنى سعد يطلبن الرضعاء ، ومع حلّيمة ابنها عبد الله وهى تُرضعه . وذلك في سنة شهباء ، فلم تُبق شيئا . قالت حلّيمة : فخرجتُ على أتان لي قَمَراء^(٥) ومعنا شارف لنا ما تبضّ بقطرة . فصبيّتنا لا ينام من البكاء ، ولا يدعنا ننام معه . فما من امرأة إلا أُعرض عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا قيل إنه يتيّم ، قالت : وما عسى أن يكون من أمه وجدّه إلينا ؟ إنما يكون الإحسان من الأب . ولم تعرّض له . فلما

(١) الزيادة عن ابن هشام ، ص ١٠٣ (وعنده روايات أخرى أيضا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٣ .

(٣) خ : بنت .

(٤) خ : يقوم .

(٥) خ : فرا . والقمرء بيضاء اللون . والشارف الناقة المسنة .

أجمعين الانطلاق ، قلتُ لصاحبي : والله أنى لأكره الرجوع خائبة ؛ ولأخذن هذا اليتيم الهاشمي . فقال : افعلی ، فلعل الله يجعل لنا فيه البركة . فأخذته ، ورجعتُ إلى أهلي . فلما وضعته في حِجْري ، أقبل ثدياي يشخبان لبنا . فشرب حتى روى . وشرب أخوه حتى روى . ثم ناما ، ونمنا . وقام زوجي إلى شاربنا ، فيجدها حافلا . فحلبها ، وشرب وشربتُ . فقال : تعلمي يا حليلة أن قد أخذتِ أعظم نسمةٍ بركةٍ . قالت : ثم ركبْتُ الأتان حين رحلنا ، فإذا هي تسبق الركاب . فقال لي صواحي : إنْ لأتاتك شأننا مذ اليوم . وقدِمْنا ، فرأينا البركة محللة لنا : كانت مواشى الناس ترجع هذلى خماسا ، وتروح مواشىنا سمانا بطانا .

١٦٣- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطم لستين . وردته حليلةٌ إلى أمه وجدّه ، وهو ابن خمس سنين . فكان مع أمه إلى أن بلغ ست سنين . وذلك الثبت . ويقال إنه كان معها إلى أن أتت ٤٢/ له ثمانى سنين . وكانت ثوبية ، مولاةُ أبي لهب بن عبد المطلب ، أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم أياما^(١) ، قبل أن تأخذه حليلة ، من لبنِ ابن لها يقال له مسروح . وأرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

١٦٤- قالوا: ولما أتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين ، زارت أمه قبرَ زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودُفنت . ويقال إن عبد المطلب زار أخواله من بنى النجّار ، وحمل معه آمنة ورسولَ الله صلى الله عليه وسلم : فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت آمنةُ بالأبواء .

١٦٥- ورؤي أن قريشا لما كانوا بالأبواء ، وهم يريدون أحدا ، هموا باستخراج آمنة من قبرها . فقال قائلهم : إن النساء عورة ؛ فإن يصب محمد من نسائك

أحدا ، قلتُ : « هذه رمة أملك وأعظمها » . ثم كفّهم الله عن ذلك لإكراما
لنبيه ؛ فأمسكوا .

١٦٦ - وزعم بعض البصريين أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ماتت
بمكة ، ودُفنت في شعب أبي دُبّ الخزاعي . وذلك غير ثبت .

١٦٧ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح أو عكرمة ،

أن حليلة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدمت به من بلادها ،
أضلّته بأعلى مكة . فوجده ورقة بن نوفل ورجل آخر من قريش ، فأتيا به عبد
المطلب وقالوا : هذا ابنك وجدناه متلدا بأعلى مكة ، فسألناه من هو ؟ فقال :
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ؛ فأتيناك به . فذلك قول الله تبارك وتعالى :
« وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى » ^(١) . ثم إن عبد المطلب حمّله على عاتقه ، وطاف
به حول الكعبة ، وقال :

أعيذه بالله بارئ النسم من كل من يسعى بساق وقدم
وقصفة الحُجّاج في الشهر الأصم حتى أراه في ذرى صعب أشم
ثم يكون ربّ غدير مهتضم

١٦٨ - قالوا : وقدمت حليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة
بنت خويلد ، فأنزلها وأكرمها . فشكت جدب البلاد وهلاك الماشية . فكلّم
خديجة فيها . فأعطتها أربعين شاة وبعيرا للظعنة ؛ وصرفها إلى أهلها بخير .
وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وهو بالأبطح ،
أخت حليلة ومعها أخت زوجها ؛ وأهدت إليه جرابا فيه أقط ونجى سمن .
فسأل أخت حليلة عن حليلة . فأخبرته بموتها ، فذرفت عيناه . وسألها عن
خلفت . وأخبرته بخاتمة وحاجة . فأمر لها بكسوة ، وحمل ظعينة ، وأعطاه مائتي
درهم وافية . وانصرفت وهي تقول : نعم المكفول أنت صغيرا وكبيرا .

١٦٩ - قالوا : وكانت ثويبة تأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوكة ، فيبرّها

(١) القرآن ، الضحى (٧/٩٣) .

م ٧ - أنساب الأشراف ج ١

وَيُكْرِمُهَا . وَتُكْرِمُهَا خَدِيجَةٌ . وَطَلَبَتْ خَدِيجَةٌ إِلَى أَبِي لَهَبٍ أَنْ يَبِيعَهَا إِيَّاهَا لِتَعْتَقَهَا . فَأَبَى ذَلِكَ . فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا بِالصَّلَاةِ وَالْكَسْوَةِ ، حَتَّى بَلَغَهُ خَبَرُ وَفَاتِهَا . وَكَانَتْ وَفَاتِهَا مَنْصَرَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ سَنَةً سَبْعَ . فَسَأَلَ عَنْ ابْنِهَا مَسْرُوحَ ، أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ قَبْلَهَا . فَقَالَ : هَلْ لَهُ مِنْ قَرَابَةٍ ؟ فَقِيلَ : لَمْ يَبْقَ لَهُ أَحَدٌ . وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلِّغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ . فَقَالَ : وَكَيْفَ ، وَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاها ثَوْبِيَّةُ ؛ فَإِنَّهُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ .

١٧٠- وَوَرِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيهِ أُمَّ أَيْمَنَ ، وَاسْمُهَا بَرَكَةُ ، فَأَعْتَقَهَا ؛ وَخَمْسَةَ أَجْمَالٍ وَأَوَارِكَ ، وَقِطْعَةَ غَنَمٍ ، وَسَيْفًا مَأْثُورًا ، وَوَرِقًا . فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضِنُهُ . وَيُسَمِّيُهَا « أُمِّي » . /٤٣/ وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : وَرِثَ أُمُّ أَيْمَنَ مِنْ أُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : وَرِثَ وَلَاءُهَا مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : كَانَتْ لِأُمِّهِ ، فَأَعْتَقَهَا .

١٧١- قَالُوا : وَضَمَّ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَلِإِنَّ عِيَالَهُ لَفِي ضَيْقَةٍ وَخَلَّةٍ ، لَا يَكَادُونَ يَشْبَعُونَ لِقَلَّةِ مَا عِنْدَهُمْ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ مَعَهُمْ ، كَفَّاهُمْ مَا يَجِدُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَشْبَعَهُمْ حَتَّى يَتَمَلَّتُوا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ يُصْبِحُ فَيَأْتِي زَمْزَمَ ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا شَرْبَةً . فَرُبَّمَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْغَدَاءُ فَيَقُولُ : لَا أُرِيدُهُ ، أَنَا شَبِيعَانُ .

١٧٢- فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، عُرِضَ لِأَبِي طَالِبٍ شَخْصٌ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْلِفُهُ . فَسَأَلَهُ لِإِخْرَاجِهِ مَعَهُ . فَأَبَى ذَلِكَ ضَنْأً بِهِ وَصِيَانَةً لَهُ . فَاغْتَمَّ وَبَكَى . فَأَخْرَجَهُ . فَرَأَاهُ رَاهِبٌ مِنْ عُلَمَاءِ الرِّهْبَانِ ، يَقَالُ لَهُ بِحَيْرٍ ، قَدْ أَظْلَمَتْهُ غَمَامَةٌ . فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ :

من هذا منك ؟ قال : ابن أخي . فقال : أما ترى هذه الغمامة كيف تظلمه وتنتقل معه ؟ والله إنه لنبي كريم ؛ وإني لأحسبه الذي بَشَّرَ به عيسى ، فإنَّ زمانه قد قرب . وقد ينبغي لك أن تحتفظ^(١) به . فردّه أبو طالب إلى مكة . وذكر بعض الرواة أن أبا طالب أشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام وهو ابن تسع سنين . والأول أثبت .

١٧٣— قالوا : ولما جاوزت سِنو رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين ، قال له أبو طالب : يا ابن أخي ، إنَّ خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة ، وهي محتاجة إلى مثلك في أمانتك وطهارتك ووفائك . فلو كلمناها فيك فوكلتُك ببعض أمرها وتجارها . فقال صلى الله عليه وسلم : افعلْ يا عمّ ما رأيتَ . فسعى أبو طالب إليها ، فكلّمها في توكيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض تجارتها . فسارعت إلى ذلك ورغبت فيه ، ووجهته إلى الشام ومعه غلام لها وقيم يُقال له ميسرة . فلما فرغ مما توجه له وقدم مكة ، أخبرها ميسرة بأمانته وطهارته وبين طائره ، وما يقول أهل الكتاب فيه ، والذي تعرّف من البركة بمكانه معه في كثرة الأرباح وسهولة الأمور . وقال : كنتُ آكل معه حتى نشبع^(٢) ويبقى أكثر الطعام كما هو .

١٧٤— وقال الكلبي : بعثتْ خديجةُ رحمها الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اخطبني إلى عمي عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكان شيخا كبيرا . فأمرت بشاة فدُبّحت ؛ واتَّخذتْ^(٣) طعاما ، ودعتْ عمّها عمرا ، وبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى ومعه حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب ؛ فأكلوا . وسقتْ عمرا . ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأبي طالب فليخطبني . فخطبها أبو طالب إلى عمرو . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنتي عشرة أوقية ونشأ . والأوقية أربعون درهما .

١٧٥— وقال الواقدي في إسناده : كانت خديجة بنت خويلد امرأة موسرة تاجرة

(١) خ : يحتفظ .

(٢) خ : يشبع .

(٣) خ : أخذت .

ذات مال . فكلّمها أبو طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوّجهته إلى الشام ، ومعه ميسرة غلامها . فعرفت خديجة البركة والنما في مالها على يده . وأخبرها ميسرة بما كان يقال فيه . وكانت امرأة عاقلة حازمة برزة ، مرغوبا فيها لشرفها ويسارها . فدرست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه أن يتزوجها . فرغب في ذلك . فبعثت إليه أن اتيت في وقت كذا . وأرسلت إلى عمرو بن أسد ، عمّها . فحضر ، وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه حمزة وأبو طالب وغيرهما من عمومته . فزوّجها إياه عمرو . ومات عمرو بعد تزويجها بقليل . وقال الواقدي : كانت التي ^(١) سفرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٤ / وبين خديجة : نفيسة بنت منية ، أخت يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف . وأسلمت نفيسة عام الفتح ، فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها . فبرّها وأكرمها .

١٧٦ - وحدثنى بكر بن الهيثم ، قال أخبرني عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليها واستبشر بها . فقلت : يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ؛ وإنّ حسن العهد من الإيمان .

١٧٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين سنة . وذلك الثبت عند العلماء . ويقال إنه تزوّجها وهي ابنة ست وأربعين سنة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : تزوّجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وهي ابنة ثمان ^(٢) وعشرين سنة .

وحدثنى الوليد بن صالح ، ثنا الواقدي ، عن المنذر بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، قال : قال حكيم ابن حزام :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتي خديجة وهي ابنة أربعين ، ورسول

(١) خ : إل .

(٢) خ : ثمان .

الله ابن خمس وعشرين ؛ وكانت أسنّ منى بستين : وُولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وشهدتُ الفِـجَارَ وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة . ومات حَكِيم سنة أربع وخمسين ، أو خمس وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

بناء قريش الكعبة :

١٧٨- قالوا : وأتى سيل ملاً ما بين الجبلين ، ودخل الكعبة حتى تصدعت . فعزمت قريش على بنائها من أطيب أموالها وأحلتها . فهدمتها ، وأعدت بناءها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة . وكانت قريش قد أفردت ببناء كل ربع من أرباع البيت قوماً . فكان لبني عبد مناف وبني زُهرة ما^(١) بين ركن الحجر إلى الركن الأسود ، وهو وجه البيت وفيه بابه . ولبنى عبد الدار وبني أسد الشق الذي يلي الشام . ولبنى تيم بن مرة وبني مخزوم الشق الذي يلي اليمن . ولسهم ، وجُمُح ، وعَدَى ، وبني عامر بن لؤى ما بين الركن اليماني والركن الأسود . فبنى كل قوم ما صار لهم . وقيل أيضاً إن ما بين الركن اليماني والركن الأسود كان لبني تيم وبني مخزوم ؛ وأن ظهر الكعبة كان لبني جمح وسهم ؛ وأن الشق الشامي كان لبني عبد الدار وبني عدى بن كعب ؛ وأن لبني عبد مناف وبني زهرة الشق الذي فيه الباب ؛ وكان ذلك بقرعة بينهم . فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود ، اختلفوا فيمن يضعه وتشاحوا عليه . فرفضوا بأول من يدخل من الباب . فكان أول من دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : الأمين ، والله . ورفضوا بأن يضعه . فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، ثم وضع الركن فيه ، وقال : ليأت من كل ربع من قريش رجل . فرفعوه . ثم وضعه بيده في موضعه .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه . فقال أبو أمية

(١) غ : قوماً .

ابن المغيرة ، واسمه حذيفة : يا معشر قريش ، اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب . وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم ببني شيبه . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه ، قالوا : هذا الأمين رضينا به . فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال : ليأت من كل ربيع من أرباع قريش رجل . فرفعه . ثم وضعه بيده في موضعه .

١٧٩ - وقال الواقدي ، عن خالد بن القاسم ، عن أبي تجرة ، عن أمه ، قالت :

نظرتُ أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحجر بيده . قلت : /٤٥/ لمن الثوب الذي حمل فيه ؟ قالت : للوليد بن المغيرة .

١٨٠ - قال الواقدي : ويقال ان الذي أشار بأن يضع الحجر أول من يدخل : أبو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمه مهشم . وأن الحجر وُضع في كساء طاروف أبيض من نقاع الشام كان للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ، احتاج إلى حجر يسند به الركن . فذهب رجل من أهل نجد ليأتيه به ، فقال : لا ؛ وأمر العباس ابن عبد المطلب . فأتاه بحجر ، فأسنده به . فغضب النجدي ، وقال : عمدتم إلى أصغركم سنًا ، وأقلكم مالا ، فوليتموه هذه المكرمة . وكان يقال انه إبليس .

١٨١ - وقال أبو طالب في وضع الركن :

إن لنا أوله وآخره في الحكم والعدل الذي تُنكره
نحن عمرنا خيره وأكثره لما وضعته إذ تماروا حجته

يوم نخلة

١٨٢ - قالوا : وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عمومته . وهو أعظم أيام الفجار . وكان من حديث هذا اليوم أن البراء بن قيس ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان خليعاً ، خلعه قومه . فلحق بأبي قابوس النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . وكان النعمان يبعث إلى سوق

عُكاظ في كل عام لطيمة ، في جوار ، فتباع له بسوق عُكاظ ، ويُشترى له بثمانها العصب ، والبرود ، والأدم ، وغير ذلك من طرائف اليمن . وعكاظ فيما بين نخلة والطائف . وجهز النعمان لطيمته ، وقال : من يُجيرها ويحيزها ؟ فقال البرّاض : أبيت اللعن ، أنا أجيرها على بنى كنانة . فقال النعمان : ما أريد إلا رجلا يجيرها على أهل نجد . فقال عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو عروة الرّحال ، وإنما سمي الرّحال لرحلته إلى الملوك : أنا أجيرها . فقال البرّاض : على بنى كنانة تجيرها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس كلهم ، أو كلبٌ خليع يجيرها ؟ ثم شخص بها ، وشخص البرّاض وعروة يرى مكانه فلا يكثر به ولا يخشاه . فلما كان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره . نام الرّحال . ووجد البرّاض فرصته ، فشدّ عليه وقتله وهرب قوَّامُ الركاب وعضاريطها . فاستاق البرّاض العير ، ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر ، فجعل له أربع قلائص على أن يأتي حرب بن أمية ، وعبد الله بن جُدعان ، وهشاماً ، والوليد ابني المغيرة المخزوميين أن البرّاض قتل عروة . وحذره أن يسبق الخبر إلى قومه ، فيكتموه ويقتلوا به رجلاً من قريش عظيماً ، لأنهم لا يرضون أن يقتلوا به خليعاً من بنى ضمرة . فرّ بهم الخليس بن يزيد الدثلي - وقال الكلبي : هو الخليس بن علقمة بن عمرو بن الأوقع بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة - وأخبروه بما ألقى إليه بشر بن أبي خازم ، وكنتموا الخبر ، وارتحلوا على تعبئة ومعهم الأحابيش (وهم بنو الدئل ، والقارة ، وبطون من خزاعة) . وكان حرب بن أمية في القلب ، وعبد الله بن جُدعان في إحدى الحببتين ، وهشام بن المغيرة في الأخرى . فبلغ الخبرُ عامراً بن مالك في آخر النهار ، فركب فيمن حضر عُكاظ من هوازن يريد القوم . فأدركهم بنخلة . فاقتتلوا ، حتى دخلت قريش الحرم ، وجنّ عليهم الليل .

١٨٣ - وفي يوم نخلة يقول خداش بن زهير^(١) :

يا شدةَ ما شددنا غيرَ كاذبة على سخينةَ لولا الليل والحرمُ

(١) مصعب الزبيري ، ص ٣٠٠ ، العقد لابن عبد ربه ، ٣ : ٩٢ (ص في الأول : « لولا الله » والتصحيح عن العقد . وفي الثاني : « تثقفنا هشاماً سادة » ، والتصحيح عن مصعب) .

إذ يتقيننا هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا هشاماً شالت الجِذم
فإن سمعتَ بجيش سالكاً شرفاً أو بطن مرفاخفوا الشخص واکتسموا

/٤٦/ وقال البراءض :

فقمْتُ على المراء الكلابي فخرةً وكنتُ قديماً لا أقرّ فخارا
علوتُ بجحد السيف مفرق رأسه فأسمعَ أهل الواديين خسواراً^(١)

وقدم البراءض مكة بالطيعة ، فكان يأكلها .

يوم شمطة

١٨٤ — قالوا : ثم إن قريشاً وبني كنانة لقوا هوازن بشمطة^(٢) . وعلى بني هشام :
الزبير بن عبد المطلب ؛ وعلى بني عبد شمس وأحلافها : حرب بن أمية ؛ وعلى
بني عبد الدار وحلفائها : عكرمة بن هاشم ؛ وعلى بني أسد بن عبد العزى :
خويلد بن أسد ؛ وعلى بني زهرة : نخعمة بن نوفل ؛ وعلى بني تيم : ابن جُدعان ؛
وعلى بني مخزوم : هشام^(٣) بن المغيرة ؛ وعلى بني سهم : العاص بن وائل ؛
وعلى بني جُمح : أمية بن خلف ؛ وعلى بني عدى : زيد بن عمرو بن نفيل ؛
وعلى بني عامر بن لؤي : عمرو بن عبد شمس (أبو سهيل بن عمرو) ؛ وعلى
بني فهر : عبد الله بن الجراح (أبو^(٤) أبي عبيدة) ؛ وعلى بني بكر : بلعاء^(٥)
بن قيس ؛ وعلى الأحابيش : الحليس الكناني . فالتقوا . فكانت أول النهار على
هوازن ، فصبروا . ثم استحرّ القتلى في قريش ، وانهمز الناس . فقال خداش :

فأبلغ ان عرضتَ لهم هشاماً وعبد الله أبلغ والوليدا
بأنا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد إن له عمودا

(١) خ : جوارا .

(٢) هي شمطة شمطة (بالطاء المعجمة) كما ذكره ياقوت .

(٣) خ : هاشم (والتصحيح عن المخبر ، ص ١٧٠) .

(٤) خ : ابن .

(٥) راجع أيضاً البلاذري في نسب بلعاء بن قيس (مخطوطة الأنساب ٢ / ٧٠٠) .

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته ، يحفظ عليهم ويناولهم النبل . وبلغني عن الزهري أنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، ولو كان معهم لظهروا ؛ ولكنه كان معهم يوم عكاظ وكان لقريش . وقال هشام بن الكلبي : كان يوم نخلة ، وللنبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة أو أشف منها . وذلك لثلاث سنين من ولاية أبي قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة . ومن قال إنه صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط . وقال : كان ملك النعمان بن المنذر اثنتين وعشرين سنة . وكان ملك الفرس يوم نخلة كسرى بن هرمز إبرويز الذي ملك ثمانياً وثلاثين سنة وأشهرها . وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة من ملك أنوشروان . ثم ملك بعد أنوشروان هرمز بن أنوشروان اثنتي عشرة سنة . ثم ملك لإبرويز هذا . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة إلا شهراً من ملكه .

١٨٥ — وقال الواقدي : قال أصحابنا : بين الفيل والفجار عشرون سنة . وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة . وبين بناء الكعبة ونزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن وهو ابن خمس وثلاثين سنة . ومن قال غير هذا فقد غلط .

١٨٦ — وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت : سمعت أبي يقول :

أسلمت وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة . وولدت (٢) عام الفجار .

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٧ — قالوا : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة . وذلك في ملك

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ٩٨ حيث : « أسلمت وأذا ابن سبع عشرة سنة » ، ولم يرد الباقي

(٢) خ : فمات .

إبرويز . وعلى الحيرة إياس بن قبيصة بن أبي عفر الطائي الذي ملك بعد النعمان ابن المنذر . وكان النعمان قُتل بالمدائن .

١٨٨ - وحديث محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي جعفر قال :

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة^(٢) خلت من شهر رمضان ، بجرء ، ورسول الله / ٤٧ / صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة . وكان قبل ذلك يرى ويسمع .

١٨٩ - وحديث محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن علي بن محمد بن عبيد الله ، عن منصور بن عبيد الله عن أمه عزيزة بنت أبي تجرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ، حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة ، إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضي إلى الشعاب والأودية . فلا يمر بشجرة إلا قالت : « السلام عليك يا رسول الله » ، فيلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحداً .

١٩٠ - وحديث محمد بن سعد^(٤) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجناد إذ رأى ملكاً واضعاً إحدى رجله على الأخرى في أفق السماء ، يصيح : « يا محمد ، أنا جبريل » . فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سريعاً إلى خديجة . فقال : إني لأخشى أن أكون كاهناً . قالت : كلا ، يا بن عم ، لا تقل ذاك ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم .

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ . (خ : ابن أبي سيرة) .

(٢) خ : ثلاثة .

(٣) لم نجد هذه الرواية في الطبقات .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ .

١٩١ - وحدثنى محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرُّوحى الرؤيا الصادقة . فكان لا يرى رؤيا إلا كانت مثل فلق الصبح . وحبيتُ إليه الخلوة . فكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - والتحنث التعبد والتبرّر - ويمكث الليالى قبل أن يرجع إلى أهله . ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود . حتى فجأه الحق وهو فى غار حراء . وعرض له جبريل ليلة السبت وليلة الأحد . ثم أتاه بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان : ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة .

١٩٢ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كانت قریش إذا دخل رمضان ، خرج من يريد التحنث منها إلى حراء ، فيقيم فيه شهراً ، ويُطعم من يأتیه من المساكين . حتى إذا رأوا هلال شوال ، لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعاً^(٢) . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك .

١٩٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي^(٣) ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق^(٤) ، قال : حدثنى أبو ميسرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما بُعث ، يدعى : « يا محمد » ، ولا يرى شيئاً غير أنه يسمع الصوت ، فيهرب منه فى الأرض ، قال : فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد ، وقال : خشيتُ أن يكون قد عرض لى أمر . قالت : وما ذاك ؟ قال : إذا خلوتُ ، دُعيتُ فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً

(١) ابن سعد ، ١ / (١) / ١٢٩ .

(٢) أى سبع مرات .

(٣) خ : السباويل (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(٤) ليس عنده ابن هشام ولا الطبري ، ولكن ذكره السهيلي (١٥٧/١) عن ابن إسحاق .

فقد خشيتُ . قالت : ما كان الله ^(١) ليفعل بك سوءاً ؛ إنك لتصدق الحديث ، وتصل الرحم ، وتؤدى الأمانة . ثم إنَّ خديجة قالت لأبي بكر الصديق : انطلق مع محمد إلى ورقة بن نوفل ، فإنه رجل يقرأ الكتب ^(٢) ، فليذكر له ما يسمع . فانطلقا ، حتى أتيا ورقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني إذا خلوتُ ، دُعيتُ « يا محمد » ، فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً . قال له ورقة : ليس عليك بأس ؛ فإذا دُعيتَ فاثبتْ ، حتى تسمع ما يقال لك ، فتثبت للصوت . فقال له : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . فأعادها عليه ثلاث مرات . ثم قال : قل « الحمد لله رب العالمين » ، ثلاث مرات . حتى ختمها ^(٣) ، فقال له : قل « آمين » . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ورقة . فذكر له ذلك . فقال : أشهد أنك النبي الذى بشر به عيسى بن مريم ، وأنت الذى نجد فى الكتاب ، وإنك لنبي مرسل ، ولتؤمّن بالقتال ، ولئن طالت لى ^(٤) الحياة ، لأقاتلن معك .

١٩٤ — قال الكلبي : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى / ٤٨ / بن قصي تنصر حتى استحكمت نصرانيته . ثم خرج إلى الشام . فمات هناك . وقال بعضهم : مات بمكة بعد المبعث ، ودفن بها .

١٩٥ — وقال الواقدي : أقام ورقة على النصرانية ، فكان يدعى القُس . وعاش حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقبه ببعض طرق مكة ، فقال له : يا محمد ، انه لم يبعث نبي إلا له آية وعلامة ؛ فما آيتك ؟ فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمرة ، فأقبلت تخذ الأرض خدأ . فقال ورقة : أشهد لئن أمرت بالقتال ، لأقاتلن معك ولأنصرنك نصراً مؤبداً . ثم مات . فقال

(١) خ : ابيه .

(٢) ورقة ، كان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب . البخاري ، كتاب بدء الوحي (وكذلك فى الأغاني ١٤ / ٣) ؛ أما فى تفسير سورة العلق وفى كتاب تعيين الرؤيا ، فروى : العربى والمروية .

(٣) القرآن ، الفاتحة (١ / ١ - ٧) .

(٤) خ : فى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ القس وعليه حلة خضراء يزفل في الجنة .
وقال الواقدي : أثبتُ خبره أنه خرج إلى الشام . فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالقتال بعد الحجرة ، أقبل يريد . حتى إذا كان ببلاد اللحم وجذام ، قتلوه وأخذوا ما كان معه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يترحم عليه .

١٩٦ - قال أحمد بن يحيى : وقد روى أن الحمد مدنية .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا محمد بن يوسف الفاريابي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال :
أنزلت فاتحة الكتاب (١) بالمدينة .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد بمثله .

وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة :
إن إبليس أنزل حين نزلت فاتحة الكتاب . قال : وأنزلت بالمدينة . قال :
وقال أبو الأحوص : ويقال إنها مكية .

١٩٧ - وحدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال :
سمعت يحيى بن أبي كثير ، قال :

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : يا أيها المدثر (٢) . فقلت
لأبي سلمة : أو اقرأ (٣) ؟ فقال : سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل
قبل ؟ ، فقال : « يا أيها المدثر » . فقلت : أو اقرأ ؟ قال جابر : أحدثكم
ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
جاورتُ بحراء شهراً ، فلما قضيتُ جوارى نزلتُ فاستبطنتُ الوادي ، فنوديت ،
فنظرتُ أمامي وخلقى وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ ،

(١) القرآن ، الفاتحة (١/١ - ٧) .

(٢) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٣) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ ، فلم أرَ أحداً ؛ ثُمَّ نُودِيتُ الثالثة ، فلم أرَ أحداً ، ثُمَّ نُودِيتُ فإذا هو في الهواء . يعنى جبريل عليه السلام - فَأَخَذَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : « دَثِرُونِي ، دَثِرُونِي » ، فدَثِرُونِي ، وصَبَّوْا عَلَيَّ الْمَاءَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » .

١٩٨ - حدثني شريح بن يونس أبو الحارث ، حدثنا سفيان ^(١) ، عن معمر ، عن الزهري ، قال :
 قَرَأَ الْوَحْيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي - إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » ^(٢) - فَلَمَّا قَرَأَ ، حَزَنَ حَزْناً شَدِيداً حَتَّى جَعَلَ يَأْتِي رَعُوسَ الْجِبَالِ مَرَاراً ، فَكَلِمَا أَوْفَى عَلَى ذِرْوَةِ جَبَلٍ ، بَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : « إِنَّكَ نَبِيٌّ » ، فَيَسْكُنُ لِلذَّكَاءِ جَأَشُهُ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي يَوْمًا إِذْ رَأَيْتُ الْمَلِكَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي بِحِجَاءٍ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَشَشْتُ مِنْهُ رَعْبًا : فَرَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : دَثِرُونِي . قَالَتْ خَدِيجَةُ : فدَثِرْنَاهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ » .

١٩٩ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . قَالَ حَجَّاجٌ : ثُمَّ اخْتَلَفْنَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَزَلَتْ كُلُّهَا بِحِجَاءٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْتَكِفٌ هُنَاكَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَزَلَ مِنْهَا إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » ، وَنَزَلَ بَاقِيهَا بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

٢٠٠ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حفص [بن] غياث ، ثنا الشيباني ، قال محمد ^(٣) - يعنى سليمان بن أبي سليمان - عن عبد الله بن شداد ، قال :

أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ / ٤٩ / « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْهُ التَّنْزِيلُ

(١) خ : أبو سفيان .

(٢) القرآن ، الملق (١/٩٦ - ٥) .

(٣) أي محمد بن حاتم الراوي . يقول : المراد بالشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .

بعض الإبطاء ، فقال كفار قريش : ودّعه ربه وقلاه . فنزلت « والضحى (١) » ، إلى آخر السورة .

٢٠١ - وروى محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً ، فرفعتُ رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، بين السماء والأرض ، فجشيتُ منه رهباً . فأتيتُ خديجةً فقلت : « زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي » ، فنزلت « يا أيها المزمل » (٢) ، والثبت أنه قال « دثروني » للروع الذي دخله ، فنزلت « يا أيها المدثر » (٣) ، وإنما نزلت يا أيها المزمل بعدُ ، حين أمره الله أن يقوم من الليل (٤) .

٢٠٢ - وروى الواقدي ، عن عيسى بن وردان ، عن أبي كريب ، عن أبيه ، أنه وجد في كتاب ابن عباس : أول السور المكية اقرأ باسم ربك ، ثم نون والقلم ، ثم يا أيها المدثر ، ثم المزمل .

٢٠٣ - حدثنا هذبة بن خالد ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت : وأي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق (٥) . وقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . فقلت له : (و) أي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . وقال جابر : حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : جاورتُ في حراء ؛ فلما قضيتُ جوارى ، نزلتُ فاستبطنت الوادي ، فنوديتُ ، فنظرتُ أمامي ونخلتُ وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئاً .

(١) القرآن ، الضحى (١ / ٩٣ - ١١) .

(٢) القرآن ، المزمل (١ / ٧٣) .

(٣) القرآن ، المدثر (١ / ٧٤) .

(٤) القرآن ، المزمل (١ / ٧٣ ، ٣٠) .

(٥) القرآن ، الملق (١ / ٩٦) .

فنظرتُ فإذا أنا به - يعنى الملك - بين السماء والأرض . فانطلقتُ إلى خديجة فقلت : « دثرونى » ، فدثرونى وصبّوا علىّ ماءً ، فأُنزلت « يا أيها المدثر قم فأندِر » .

٢٠٤ - حدثنى روح بن عبد المؤمن المقرئ ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، عن قرة بن خالد ، ثنا أبو رجاء العطاردي قال :

كان أبو موسى الأشعرى يطوف علينا فى هذا المسجد - يعنى مسجد البصرة - يُقرئنا القرآن . وعنه أخذتُ هذه السورة : اقرأ باسم ربك الذى خلق . وكانت أول سورة أُُنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم .

٢٠٥ - حدثنى بكر بن الهيثم ، ثنا عمرو بن عاصم ، عن هشام بن (١) الكلبي ، عن أبي صالح قال أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذى خلق ، حتى بلغ إلى « الرجعى » (٢) . ثم نزلت يا أيها المدثر (٣) ، ثم ثلاث آيات من نون (٤) .

٢٠٦ - حدثنى يحيى بن معين ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد قال : أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ؛ ثم نون والقلم .

٢٠٧ - حدثنا محمد بن حاتم السمين ، ثنا وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ، قالوا ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير قال :

أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذى خلق .

٢٠٨ - وحدثنى محمد بن سعد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن وهب بن كيسان أبي ذميم ، قال سمعت عبيد بن عمير يقول فى حديث طويل :

جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة رجل ، فقال له : اقرأ . قال : وما أقرأ ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذى خلق ، إلى قوله « ما لم يعلم » .

(١) خ : همام اذبا الكلبي .

(٢) القرآن ، الملق (١/٩٦ - ٨) .

(٣) القرآن : المدثر (١/٨٤) .

(٤) القرآن ، القلم (١/٦٨ - ٣) . والرسم المأثور هو « ن » .

٢٠٩ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني بشر بن الوليد الكندي ، عن سفيان (١) عن معمر ، عن الزهري وقتادة والكلبي قالوا :

علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ، والصلاة ، وأقرأه باسم ربك الذي خلق . فأتي خديجة زوجته ، فأخبرها بما أكرمها الله به . وعلمها الوضوء ، فصلت معه . فكانت أول من خلق الله صلى الله عليه وسلم .

٢١٠ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن محمد / ٥٠ / بن قيس قال :
فحص جبريل بعقبه الأرض ، فنبع ماء ، فعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ، فضمض ثم استنشق وغسل رجليه ، ثم نضح تحت إزاره ، ثم صلى ركعتين . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً ، فجاء إلى خديجة فحدثها وأراها ما أراه جبريل . ثم صلت معه ركعتين .

٢١١ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن نجيح أبي معشر ، عن محمد بن قيس :
أن خديجة لما أتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما بدىء به ، جمعت عليها ثيابها ، وأتت ورقة فحدثته حديثه وقالت له : ما جبريل ؟ فقال ورقة : سبحان الله القدوس ، جبريل ناموس الله الأكبر وسفيوه إلى أنبيائه ؛ لأن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا ، إنه لنبي ؛ لوددت أن يكون ذلك فأكون له وزيراً ، وابن عم . ثم خرجت ، فحدثت على عداس ، غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانياً ، فقالت : يا عداس أخبرني عن جبريل ، فقال : « قدوس ، قدوس ، وما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان ؟ جبريل ناموس الله الأكبر ، ولم يأت قط إلا إلى نبي . » فرجعت ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الرجلان ؛ وبشرته بذلك .

٢١٢ - وحدثني عمرو الناقد ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في حديث طويل قال :

قلت يا أبا سعيد ، هل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا النبوة ؟

(١) خ : أبي سفيان .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٠ .

فقال : الله أعلم ، ولكنه رأى^(١) النور الذى رآه ، عليه السلام .

٢١٣ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي أنه قال :

أجمع أصحابنا أن أول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ، ثم اختلفوا في ثلاثة نفر أسلم ، أولاً ، وهم على وأبو بكر وزيد بن حارثة .

٢١٤ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبي ألس ، وعن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري :

أن أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أسلم الناس بعده .

٢١٥ - وحدثنى محمد بن ثابت ، عن الواقدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود ، عن سليمان بن يسار ، قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

٢١٦ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبأ عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال :

أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه .

٢١٧ - وحدثنى هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن [ابن] المسيب قال :

أول النساء إسلاماً خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٢١٨ - وقال الواقدي : رأى على^٢ النبي صلى الله عليه وسلم تصلى معه خديجة ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على هذا دين الله الذى اصطفاه واختاره ، وأنا أدعوك إلى الله وحده ، وأن تذر اللات والعزى فلنهما لا تنفعان ولا تضران^(٢) . فقال على : ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم ،

(١) خ : ولكن رأى النور .

(٢) خ : لا ينفعان ولا يضران .

وأنا أستاذمر أبي فيه . فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يفشى ذلك قبل استعلان أمره . فقال : يا علي ، إن فعلت ما قلت لك ، وإلا فإفأكتهم ما رأيت . فضى ليلته . ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أعد علي ما قلت . فأعاده . فأسلم ، ومكث يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلى معه على خوف من أبي طالب . وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلى صلاة الضحى . وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش . وكان إذا صلى في سائر اليوم ، بعد ذلك ، قعد على أو زيد يرصد له . وأنّ أبا طالب فقد علياً ، فقالت له فاطمة بنت / ٥١ / أسد ، أمه : قد رأيته يلزم محمداً ، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمد في أمر ابنك ما لا تطيقه^(١) . فقال : ما كان ابني ليغتاب علياً بأمر . واتبع أبو طالب أثر النبي صلى الله عليه وسلم وأثر علي ، فوجدهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر في شعب أبي دبّ أو غيره ، وعلى ينظر له . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الدين يا محمد ؟ قال : دين الله الذي بعثني به . فدعاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان . فقال أبو طالب : « أما دين آبائي ، فإنّ نفسي غير مشايعة على تركه ؛ وما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب ؛ ولكن انظر الذي بعثت به فأقم عليه ، فوالله لا أسلمتكما ما كنت حياً حتى يتمّ الذي تريد . » وقال لعلي : « أما أنت يا بني ، فما بك رغبة في الدخول فيما دخل فيه ابن عمك » . فاشتدّ ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرّ بقول أبي طالب . وأتى أبو طالب منزله ، فقالت له امرأته : أين ابنك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : أخبرتنى مولاتي أنها رأته مع محمد وهما يصليان في شعب بأجساد ؛ أفترى ابنك صبا ؟ قال أبو طالب : اسكتي ، ودعي عنك هذا ، فهو والله أحقّ من آزر ابن عمه . ولولا أن نفسي لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب ، لا تبتعت محمداً ، فإنه الحليم الأمين الطاهر . فسكنت . وبلغ قريشاً ، فراعهم وكبر عليهم .

٢١٩ - وقال الواقدي : صلى علي عليه السلام وله إحدى عشرة سنة ، وذلك الثبت

(١) غ : يطيقه . . . ليفتات .

ويقال إنه صلى ابن عشر . ويقال ابن تسع . ويقال سبع . وقال ابن الكلبي :
صلى وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقتل وله ثلاث وستون سنة ، وذلك في سنة
أربعين .

٢٢٠ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي^(١) ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الحريث ، عن عكرمة
عن ابن عباس قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر إلى
المدينة فأقام بها عشر سنين .

٢٢١ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس أنه قال :

أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة ؛ ثم مكث بمكة
ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله ثلاث وستون سنة .

٢٢٢ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، قالوا ثنا عبدة بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن
سعيد بن المسيب قال :

أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين
سنة ، وأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة .

٢٢٣ - وحدثني شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ،
بمثله .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن خالد بن عامر مولى بني هاشم ، عن
ابن عباس قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة خمس عشرة
سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله خمس وستون سنة .

(١) خ : الايل (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

٢٢٥ - حدثنا شجاع بن مخلد ، عن ابن عليّة ، عن خالد بن عمار ، عن ، ابن عباس

بمثله .

٢٢٦ - وحدثنى عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا خاله بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ، عن أنس ، عن عائشة قالت :

« بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشراً ، وتوفى على رأس ستين . »

وحدثني عمرو الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسين

بمثله .

وحدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس

بمثله .

٢٢٧ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، محمد بن السائب الكلابي قال :

« بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة / ٥٢ / فأقام بمكة اثنتي عشرة [سنة] ، وأقام باقي عمره بالمدينة ، وتوفى وهو ابن اثنتين وستين سنة ونصف سنة . »

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٢٨ - حدثني الوليد بن صالح (١) ومحمد بن سعد (٢) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً ، وهجر الأوثان ، فاستجاب له أحداث من الرجال وضعفاء من الناس ، حتى كثر من آمن به ، وكفار قريش من وجوهها غير منكرين لما يقول . وكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون إليه ، ويقولون : غلام بني عبد المطلب يكلّم من السماء . فلم يزالوا كذلك

(١) غ : الوليد بن سعد ومحمد بن صالح .

(٢) ابن سعد : ١ / (١) / ١٣٣ .

حتى أظهر عيب آلتهم* وأخبر أن آباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار .
فشفنوا له ، وأبغضوه وعادوه وآذوه .

٢٢٩ - قالوا : وحدثننا الواقدي ، عن جارية بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، قال :
كان بين أن نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أمر بإظهار
الدعاء ثلاث سنين . فكان دعاؤه ثلاث سنين مستخفياً .

قالا : وحدثننا عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً أربع سنين ، ثم أعلن الدعاء .

قالا : وحدثننا الواقدي ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : سمعت سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل يقول :

استخفينا بالإسلام سنة ، ما نصلي إلا في بيت مغلق ، أو شعب خال ، ينظر
بعضنا لبعض .

٢٣٠ - وحدثنني محمد بن الوليد ، عن الواقدي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد
عن أبيه [سعد بن أبي وقاص] قال :

خرجت أنا ، وسعيد بن زيد ، وخباب بن الأرت ، وعمار بن ياسر ،
وعبد الله بن مسعود إلى شعب أبي دب فتوضأ ونصلي ، ونحن مستخفون .
فظهر علينا نفر من المشركين وقد كانوا يرصدوننا فاتبعوا آثارنا : أبو سفيان
ابن حرب ، والأخنس بن شريق وغيرهما من المشركين . فعابوا علينا ، وأنكروا
فعلنا حتى بطشوا بنا . فأخذت لحى جمل . فأضرب به رجلا من المشركين ،
فأشجه شجة أوضحت . وانكسر المشركون ، وقوى أصحابي . فطردناهم حتى
خرجوا من الشعب . فكنت أول من هراق دماً [في] الإسلام .

٢٣١ - وحدثنني مصعب بن عبد الله الزبيري (١) ، عن أشياخهم قال :

كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يري (٢) أباه يلزم دين قريش ؛

(١) لم نجد رواية سعيد في كتاب نسب قريش لمصعب .

(٢) راجع للأشعار ابن هشام ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ؛ الأغاني : ٣ / ١٥ ؛ كتاب

وأسلم حين بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه قد أخرجه قريش من مكة ، فكان يستقبل البيت ثم يقول : لبيك حقاً حقاً ، تعبداً ورقاً ، البرّ أرجو لا الخال ، هل مُهَجَّر كمن قال ؟

عذتُ بما عاذ به إبراهيم مستقبل الكعبة وهو قائم
يقول أنفى لك عان راغم مهما تُجشّمني فلاني جاشم

ثم يخرج ساجداً

٢٣٢ - حدثني محمد بن سعد والوليد ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك ، عن عزيزة بنت أبي تجرة قالت :

كانت قريش لا تنكر غيرها^(١) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إذا جاء وقت العصر ، تفرقوا في الشعاب فصلوا ، فرادى ومثنى . فبينما يُطلب بن عمير وحاطب بن عمرو يصليان في شعب بأجياد الأصغر إذ هجم عليهما ابن الأصداء وابن الغبطة ، وكانا فاحشين ؛ فباطشوهما ورموهما بالحجارة ساعة حتى خرجا فانصرفا .

٢٣٣ - قال الواقدي : كانوا يصلون الضحى والعصر ، ثم نزلت^(٢) الصلوات الخمس قبل الهجرة . وكانت الصلاة ركعتين ركعتين ، ثم نزل لإتمامها بالمدينة للمقيم ، وبقيت صلاة المسافر ركعتين ركعتين .

٢٣٤ - وحدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ٥٣/ عن أسامة بن زيد اللبي ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن عياض بن حمار المجاشعي قال :

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ، وصدع بما أمره الله به ،

مصعب الزبيري ، ص ٣٦٤ . « الخال » ، الخلاء . « المهجر » من سافر في الهجرة عند شدة حر الشمس - عند ابن هشام : ليس مهجن - « قال » من نام للقيولة . البيت الثاني ، خ : إبراهيم ؛ مصعب : إبراهيم . . . البيت الثالث ، خ : شام - والتصحيح عن مصعب وابن هشام - : وعند ابن هشام : إذ قال أنفى لك اللهم عان ؛ وعند مصعب نفى لرب البيت عان .
(١) كذا في الأصل . راجع أواسط الفقرة ٢١٨ ، أعلاه .
(٢) كأنه إشارة إلى القرآن ، طه (١٣٠/٢٠) حيث ذكر الصلوات الخمس .

واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، وحذب عليه أبو طالب وقام دونه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهراً لأمره لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من عيب آلهم ، اشتدوا على المسلمين .

٢٣٥ - وحدثنى محمد بن سعد والوليد بن صالح ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عمر ابن عبد الله ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم « وأنذر عشيرتك الأقربين »^(١) ، اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعاً . فكث شهرراً أو نحوه جالساً في بيته ، حتى ظنَّ عماته أنه شاك ، فدخلن عليه عائدات ، فقال : ما اشتكيت شيئاً ، ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فأردتُ جمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله . قلن : فادعوهم ، ولا تجعل عبد العزى فيهم - يعنين أبا لهب - فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه . وخرجن من عنده ، وهن يقلن : إنما نحن نساء . فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى بني عبد المطلب . فحضروا معهم عدّة من بني عبد مناف ، وجميعهم خمسة وأربعون رجلاً . وسارع إليه أبو لهب ، وهو يظنّ أنه يريد أن يتزع عما يكرهون إلى ما يحبون . فلما اجتمعوا ، قال أبو لهب : « هؤلاء عمومتك وبنو عمك ، فتكلم لما تريد ، ودع الصلاة ، واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة . وأنّ أحقّ من أخذك فحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك ، فهو أيسر عليهم من أن يثب بك بطون قريش وتمدّها العرب . فما رأيت ، يا بن أخي ، أحداً قط جاء بني أبيه بشرّ مما جثتهم به » . وأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلم في ذلك المجلس ، ومكث أياماً . وكبرُ عليه كلام أبي لهب . فنزل جبريل ، فأمره بإمضاء ما أمره الله به ، وشجعه عليه . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية ، فقال : « الحمد لله أحمدته ، وأستعينه وأومن به واتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . ثم قال : « إنّ الرائد لا يكذب أهله . والله لو كذبتُ الناس جميعاً ، ما كذبتكم . ولو غررتُ الناس ، ما غررتكم

والله الذى لا إله إلا هو ، إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة .
والله ، لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ،
ولتجزّون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءاً . وإنما للجنة أبداً ، والنار أبداً . وأنتم
لأول من أنذر . فقال أبو طالب : « ما أحب إلينا معاونتك ومرافدتك ،
وأقبلنا ^(١) لنصيححتك ، وأشد تصديقنا لحديثك . وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون .
ولنما أنا أحدهم ، غير أنى والله أسرعهم إلى ما تحب . فامض لما أمرت به .
فوالله ، لا أزال أحوطك وأمنعك ، غير أنى لا أجد نفسى تطوع لى فراق دين
عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه . » وتكلم القوم كلاماً ليناً ، غير
أبى هب فإنه قال : « يا بنى عبد المطلب ، هذه والله السوءة ؛ خذوا على يديه
قبل أن يأخذ على يده غيركم . فإن اسلمتموه حينئذ ، ذلتم . وإن منعتموه
قتلتهم . » فقال أبو طالب : « والله ، لنمنعنه ما بقينا . »

٢٣٦ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة ، عن هند بنت الحارث :

أن صفية بنت عبد المطلب قالت لأبى هب : « أى أختي ، أحسن
بك خذلان ابن أخيك وإسلامه . فوالله ما زال العلماء يخبرون أنه يخرج من
ضئضئى عبد المطلب نبي . فهو هو . » فقال : هذا والله الباطل ، والأمانى ،
وكلام / ٥٤ / النساء فى الحجال . إذا قامت بطون قريش كلها ، وقامت
معها العرب ، فما قوتنا بهم . والله ، ما نحن عندهم إلا أكلة رأس . »

٢٣٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لما أمر الله نبيه أن ينذر عشيرته الأقربين ، جلس على الصفا فقال : « يآل
فهر . » فجاءه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بنى فهر . فقال له
أبو هب : هذه فهر عندك . فقال : « يآل غالب . » فرجع بنو محارب والحارث
إبنا فهر . فقال : « يآل لؤى بن غالب . » فرجع بنو تيم بن غالب ، وهو الأذرم ^(٢) .

(١) بصيغة أفضل التفضيل .

(٢) خ : الأذرم .

فقال : « يآل كعب » ، فرجع بنو عامر بن لؤى . فقال : « يا آل مرة بن كعب » ، فرجع بنو عدى وسهم وجمع . فقال : « يآل كلاب » ، فرجعت بنو مخزوم وبنو تيم بن مرة . فقال : « يآل قصي » ، فرجعت بنو زهرة . فقال : « يآل عبد مناف » فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى . فقال له أبو لهب : هذه عبد مناف . فقال صلى الله عليه وسلم : أدعوكم إلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنى عبده ورسوله ، أضمن لكم الجنة . فقال أبو لهب : « ألهذا دعوتنا ؟ تباً لك » . فأنزل الله عز وجل : « تبت يدا أبا لهب وتب » ^(١) .

٢٣٨ — وسعد بن محمد بن سعد ، ^(٢) عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة بن ابن عباس قال :

لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين » ^(٣) ، صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فنادى : « يا معشر قريش » . فقالت قريش : محمد على الصفا يهتف . فأقبلوا واجتمعوا ، فقالوا : ما لك يا محمد ؟ قال : « أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً أسفح هذا الجبل ، أكنتم تصدقوني ؟ » قالوا : « نعم » ، أنت عندنا غير متهم ، وما جربنا عليك كذباً قط . قال : « فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ^(٤) . يا بنى عبد المطلب ، يا بنى عبد مناف ، يا بنى زهرة ، — حتى عدّ الأفخاذ من قريش — إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتك الأقربين . وأنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ، ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله » . قال أبو لهب : « تباً لك ، سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ » فأنزل الله عز وجل فيه : « تبت يدا أبا لهب » ^(٥) .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ - ٥)

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٣ .

(٣) القرآن ، الشعراء (٢٦/٢١٤) .

(٤) القرآن ، سبأ (٣٤/٤٦) .

(٥) القرآن ، المسد (١/١١١) .

٢٣٩ - حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو بن محمد الناقد ، قالوا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا ، فقال : يا صباحاه . فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : ما لك ؟ فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبىحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى . قال : وإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لك ، ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله عز وجل : « تبّ يدا أبي لهب » إلى آخرها .

٢٤٠ - وقد روى أن أبا طالب لما مات ، اجتمع بنات عبد المطلب إلى أبي لهب ، فقلن له : محمد ابن أخيك ؛ فلو عضدته ومنعته ، كنت أولى^(١) الناس بذلك . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عازم على معاضدته . فسأله عن عبد المطلب وغيره من آبائه ، فقال : لأنهم كانوا على غير هدى ولا دين . فقال : تباً لك . فنزلت : « تبّ يدا^(٢) أبي لهب » .

٢٤١ - وروى أن أفلح بن النصر السلمي كان سادن العزى . فدخل عليه أبو لهب يعودده وقد اختضر . فقال له : يا أبا عتبة^(٣) ، أظنّ العزى ستضيع بعدى . فقال أبو لهب : كلا ، أنا أقوم عليها ؛ فإن يظهر محمد ولن يظهر^(٤) ، فهو ابن أخي ؛ وإن تظهر العزى ، فهي^(٥) الظاهرة ؛ ليت قد اتخذت عندها يدا . فنزلت : « تبّ يدا أبي لهب وتبّ » . وقال الكلبي : اسم سادن العزى : دبيعة بن حرمي السلمي .

٢٤٢ - وروى أن أبا لهب قال : يعدنا محمد عدان^(٦) بعد الموت ؛ ليس في أيدينا منها شيء . فنزلت : « تبّ / ٥٥ / يدا أبي لهب » .

(١) خ : أوط .

(٢) خ : يدي .

(٣) خ : يا عتبة .

(٤) خ : تظهر .

(٥) خ : وهي .

(٦) العدان حافة النهر . كأنه أشار إلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار .

٢٤٣ - قالوا : ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ، فرد عليه أبو لهب قوله وأباه ، لقي هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقال لها : « لقد باينت محمداً ، يا بنت عتبة ، وأبيت ما جاء به ، ونصرت اللات والعزى ، وغضبتُ لهما » . فقالت : جزيت خيراً يا أبا عتبة .

٢٤٤ - وقال بعض المفسرين : « ثبت » ، خسرت . والعرب تقول : ثبت ، ضعفت . والبعير التاب ، الضعيف . وقالوا في قوله « وما كسب » ^(١) ، يعني ولده .

وحدثني محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس قال : كانت أم جميل بنت حرب بن أمية تحمل أغصان العضاة والشوك ، فطرحها على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبي روق الهمداني ، عن الضحاك ، عن ابن عباس

مثل ذلك . وكان مجاهد يقول : « حمالة » ^(٢) ، النيمة ، تحطب بذلك على ظهرها ، والممسود ، المفتول الموثق ؛ و « الجيد » ^(٣) ، العنق . وقال بعضهم ؛ حبل من « مسد » ^(٤) ، من ليف . وقال آخرون : عني أن في جيدها سلسلة من نار ، أي من سلاسل جهنم ؛ و « الجيد » العنق .

٢٤٥ - قالوا : ولما نزلت « ثبت يدا أبي لهب » ، وذكر الله امرأته أم جميل ، قالت : قد هجاني محمد ؛ والله لأهجوّنه . فقالت :

محمداً قلينا ودينه أبينا

وأخذت فهراً لتضربه به وهمت ^(٥) . فأعشى الله عينها ، وردّها بغيطها . فعزمت على ابنيها أن يطلقا ^(٦) ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلا . وكانت

(١) القرآن ، المسد (٢/١١١) .

(٢) القرآن ، المسد (٤/١١١) .

(٣) أيضاً (٥/١١١) .

(٤) خ : فهرا انصرت به زعمت .

(٥) خ : يطلقها .

رقية عند عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم عند معتب بن أبي لهب ؛ ويقال : عتيبة .

٢٤٦ - وحدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين من عكرمة ، عن ابن عباس قال :

خسرت يدا أبي لهب . وأمرأته حمالة الخطب : النيمة . ما أغنى عنه ماله وما كسب : ولده . قال : فلما نزلت « تبت » ، جاءت أم جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، معه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ، وفي يدها فهر . فلما وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله على بصرها ، ورأت أبا بكر وعمر . فكرهت عمر ، وأقبلت على أبي بكر ، فقالت : أين صاحبك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : بلغني أنه هجاني ؛ والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فيه . فقال عمر : ويحك ، إنه ليس بشاعر^(١) فقالت : إني لأرجو أن أكلمك يا ابن الخطاب . ثم أقبلت على أبي بكر ، فقالت : أي ، والثواقب ، إنه لشاعر ، وإني لشاعرة .

٢٤٧ - قال الواقدي : وأما قوله « في جيدها جبل من مسد^(٢) » ، فيقال ودعة كانت في رقبته . وقال : حدثني بذلك معمر ، عن قتادة . قال : ويقال : سلسلة من نار .

٢٤٨ - قالوا : ولما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته ، جعل أبو بكر يدعو ناحية سرا . وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل ذلك . وكان عثمان على مثل ذلك . وكان عمر يدعو علانية . وكان حمزة بن عبد المطلب كذلك . وكان أبو عبيدة يدعو ، حتى فشا الإسلام بمكة . وأظهر كفار قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسد له . وكان الذين يبدون صفتهم في عداوته وأذاه ، ويشخصون به ، ويخاصمون ويجادلون

(١) خ : بشعار .

(٢) خ : القرآن ، المسد (١١١ / ٥) .

ويرتدون من أراد الإسلام عنه : أبا^(١) جهل بن هشام ، وأبا لهب ، والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة — وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — والحارث بن قيس بن عدى السهمي (الذي كان كلما رأى حجراً أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده ، وفيه نزلت : « أفرايت من اتخذ إلهه هواه^(٢) » ، وهو ابن الغيطلة) ؛ والوليد بن المغيرة ، وأمّية وأبي ابن^(٣) خلف الجهميين ، وأبا قيس بن النماكة بن المغيرة ، والعاص بن وائل السهمي ، والنضر بن الحارث العبدري ، ومنبه ونبيه ابني الحجاج السهميين ، وزهير بن أبي أمية المخزومي ، والسائب بن أبي السائب / ٥٦ / — واسمه صيفي — بن عابد^(٤) بن عمر بن مخزوم ، والأسود بن عبد الأسد المخزومي ، والعاص بن سعيد ابن العاص ، وعدى بن الحمراء الخزاعي ، وأبا البختري العاص بن هاشم [بن الحارث] بن أسد بن عبد العزى ، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، وابن الأصدى^(٥) الهذلي (وهو الذي نطحته الأروى) ، والحكم بن أبي العاص بن أمية . وذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه . وكان الذين ينتهى عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم : أبو جهل^(٦) ، وأبو لهب ، وعقبة . وكان أبو سفيان بن حرب ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوى عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء ، وكانوا كجهلة قريش .

(١) كذا ههنا « كان الذين . . . أبا جهل وأبا لهب . . . وأبا قيس . . . وأبا البختري » . ولكن راجع أيضاً هذا الفصل فيما يلى .

(٢) القرآن ، الحائية (٢٣/٤٥) .

(٣) خ : أبي بن . (وجب أن قال : « أمية وإبيأ ابنى خلف . . . منبهاً ونبيهاً ابني الحجاج » ، ليوافق مع « أبا جهل وأبا لهب » .

(٤) خ : عايد .

(٥) كذا ههنا بالألف المقصورة وهى رواية فى ابن الأصداء .

(٦) كذا ههنا « كان الذين . . . أبو جهل وأبو لهب » ، خلاف استعماله الذى مضى آنفاً .

أمر أبي جهل

٢٤٩- قالوا: أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم . كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، لأنه كان يكنى قبل ذلك « أبا الحكم » .

٢٥٠- وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأبي جهل « أبا (٢) الحكم » ، فقد أخطأ خطيئة يستغفر الله منها . وروى عنه أنه قال : لكل أمة فرعون ، وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

٢٥١- وكان أبو جهل في نفر من قريش ، فيهم عقبة بن أبي معيط ، وكان أسفه قريش ، بالحِجر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأطال السجود . فقال أبو جهل : أيكم يأتي جزوراً لبني فلان قد نحررت اليوم بأسفل مكة ، فيجىء بفريثها فيلقيه على محمد ؟ فانطلق عقبة بن أبي معيط ، فأتى بفريثها ، فألقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد . فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام ، فأماطت ذلك عنه ، ثم استقبلتهم تشتمهم . فلم يرجعوا إليها شيئاً . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع ، فقال : اللهم عليك بقريش ، عليك بعقبة بن أبي معيط ، وبأبي جهل ، وبشيبه ، وعتبة ، وأمّية بن خلف . ثم قال لأبي جهل : والله لتنتهين أو لينزلن الله عليك قارعة . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقى أبو البختري فأنكر وجهه ، فسأله عن خبره . فأخبره به . وكان معه سوط ، فأتى أبا جهل فعلاه به . فتشاور بنو مخزوم وبنو أسد بن عبد العزى . فقال أبو جهل : ويلكم ، إنما يريد محمد أن يلتقي بينكم العداوة .

٢٥٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة : يا بن أبان - وكان اسم أبي معيط « أبان » - أما أنت بمقصر عما نرى ؟ فقال : لا ، حتى تدع ما أنت

(١) خ : عمر بن عمر بن مخزوم .

(٢) خ : أبو الحكم .

عليه . فقال : والله ، لتنتهينَّ أو لتحلنَّ بك قارعة .

٢٥٣ — وقال أبو جهل : والله ، لئن رأيتُ محمداً يصلي ، لأطأن رقبته . فبلغه أنه يصلي . فأقبل مسرعاً ، فقال : ألم أنهك ، يا محمد ، عن الصلاة ؟ فانتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أنتهروني وتهدّوني وأنا أعزّ أهل البطحاء ؟ فسمعه العباس بن عبد المطلب ، فغضب وقال ، كذبت . فتزلت ^(١) : « رأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى » — يعني أبا جهل — « رأيت إن كان على الهدى » — يعني محمداً صلى الله عليه وسلم . وقوله « ناديه » يقول عشيرته ومن يجالسه . ونهى عن طاعته . فكان ابن عباس يقول : والله ، لو دعا لأجابه ربنا بالعذاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل اثنا ^(٢) عشر ملكاً من الزبانية ، رموسهم في السماء وأرجلهم في الأرض . ولو فعل ، أخذوه عياناً .

٢٥٤ — وذكروا : أن أبا جهل قال : يا محمد ، ابعث لنا رجلين أو ثلاثة من آبائنا ممن قد مات ، فأنت أكرم على الله ، فليست بأهون على الله من عيسى فيما تزعم ، فقد كان عيسى يفعل ذلك ^(٣) . فقال : لم يقدرني الله على ذلك . قال : تسخر لنا الريح تحملنا إلى الشام في يوم وتردّنا في يوم ، فإن طول السفر يجهدنا ، فليست بأهون على الله من سليمان ، فقد كان يأمر الريح فتغدو به مسيرة شهر وتروح به مسيرة شهر ^(٤) . فقال : لا أستطيع ذلك . فقال أبو جهل : / ٥٧ / فإن كنتَ غير فاعل شيئاً مما سألتك ، فلا تذكر آهتنا بسوء . فقال عبد الله بن أمية : فأرنا كرامتك على ربك فليكن لك بيت من زخرف وجنة من نخيل وعنب تجري فيها الأنهار ، وفجر لنا ينبوعاً مكان زمزم ، فقد شقّ علينا المتح ^(٥) عليها ، وإلاّ فأسقط علينا كسفاً . فقال : ليس هذا بيدي ؛ هو بيد الذي خلقتني . قال : فارق إلى السماء فأت بكتاب نقرؤه ، ونحن ننظر

(١) القرآن ، الملق (٩٦/٩ - ١٨) .

(٢) خ : اثني .

(٣) راجع القرآن ، آل عمران (٤٩/٣) .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٢/٣٤) .

(٥) المتح : الاستقاء .

إليك . فأُنزلت فيه الآيات (١) .

٢٥٥ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عمر بن صالح مولى التوأمية (٢) ، عن ابن عباس ؛ وحديث بكر بن الحيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : «إنَّ شجرة الزقوم طعامُ الأثيم كالمهل» (٣) ، يعني دردى الزيت ، قال أبو جهل : أنا أدعولكم ، يا معشر قريش ، بالزقوم . فدعا بزبد وتمر ، وقال : «ترقموا من هذا ، فإننا لانعلم زقوماً غيره » . فبين الله عز وجل أمرها ، فقال : «لإنها شجرةٌ تخرج في أصل الجحيم ، طلعتها كأنه رعوسُ الشياطين» (٤) . فقالت قريش : شجرة تنبت في النار ؟ فكانت فتنة لهم ، وجعل المستهزئون يضحكون . قال : و «الشوب» (٥) « ما شيب به الشيء وُخلط . وقوله «الهيم» (٦) ، الإبل العطاش . قال الواقدي : وقد قيل في «الهيم» إنها الأرضون ذوات الرمل التي لا تروى . و «رعوس» الشياطين ، نبت خارج الحرم ، يسمى رعوس الشياطين . وروى أيضاً أنه لما نزلت : «ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم» (٧) ، قال أبو جهل : «ايتونا بزبد وتمر . » ثم قال : «ترقموا ، فإن هذا الزقوم » . فنزلت : «إنَّ شجرة الزقوم طعامُ الأثيم » - يعني أبا جهل - «كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم» (٨) . ونزلت : «لإنها شجرةٌ تخرجُ في أصل الجحيم» (٩) . قال : و «التوومة» ، ابنة أمية ابن خلف الجهمي ، ولدت وأخت لها في بطن ، فسميت تلك باسم ، وسميت هذه «التوومة» .

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠ - ٩٣) .

(٢) ص : التوئية . وراجع أيضاً في آخر هذا الفصل .

(٣) القرآن ، الدخان (٤٤/٤٣ - ٤٥) . والرسم المأثور هو «إن شجرت الزقوم» .

(٤) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٢ - ٦٧) .

(٥) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٧) .

(٦) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥٥) . كأنه خلط على المؤلف فجعل بين «الشوب»

و «الهيم» للتفسير وهما وردا في سورتين مختلفتين .

(٧) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥١ - ٥٢) .

(٨) القرآن ، الدخان (٤٤/٤٣ - ٤٤) . والرسم المأثور هو «إن شجرت الزقوم» .

(٩) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٤) .

٢٥٦ - وروى عن عطاء بن يسار في قوله « فأما من أعطى واتقى »^(١) الآية ، أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . ونزل قوله : « وأما من يخل واستغنى وكذب بالحسنى »^(٢) في أبي جهل . قال : و « الحسنى » الجنة . ويقال : الخلف .

٢٥٧ - قال الواقدي في إسناده : إن رجلاً من هذيل ، يقال له عمرو ، قدم بغنم له فباعها . وراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالحق ودعاه إليه . فقام إليه أبو جهل ، وكان خفيفاً حديد الوجه والنظر ، به حَوْلٌ ، فقال له : انظر ما دعاك إليه هذا الرجل ؛ فيأياك أن تركز إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئاً ، فإنه قد سفه أحلامنا ؛ وزعم أن من مات منا كافراً ، يدخل النار بعد الموت ؛ وما أعجب ما يأتي به . فقال الهذلي : أما تخرجونه من^(٣) أرضكم ؟ قال أبو جهل : لئن خرج من بين أظهرنا فسمع كلامه وحلاوة لسانه^(٤) قومٌ أحداث ليتبعنه ؛ ثم لا نأمن^(٥) أن يكرّر علينا بهم . قال الهذلي : فأين أسرته عنه ؟ قال أبو جهل : إنما امتنع بأسرته . ثم إن الهذلي أسلم يوم الفتح .

٢٥٨ - وقالوا^(٦) : قدم رجل من أراش ، يابل له ، مكة . فباعها من أبي جهل . فطله بأثمانها . فوقف الرجل على نادى قريش ، فقال : إني رجل غريب ، ابن سبيل ، وإن أبا الحكم ابتاع مني ظهراً فطلني بثمنه وحسني حتى شق عليّ ؛ فمن رجل يقوم معي فيأخذني بحقي منه ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في عَرْض المسجد ، فقالوا ، وهم يستهزئون : أترى الرجل الجالس ؟ انطلق إليه ، يأخذ لك بحقك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، إني رجل غريب . واقتصص عليه قصته . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب باب أبي جهل . فقال أبو جهل : من هذا ؟ قال رسول

(١) القرآن ، الليل (٩٢/٥-٦) .

(٢) أيضاً (٩٢/٨-٩) .

(٣) خ : يخرجونه عن .

(٤) خ : أسنانه .

(٥) خ : يا من .

(٦) ابن هشام ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

الله صلى الله عليه وسلم : محمد بن عبد الله ؛ فاخرج إلى . ففتح الباب وخرج . فقال له : أخرج إلى الرجل من حقه . قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ٥٨ / لن أبرح أو تعطيه حقه . فدخل البيت ، فخرج إليه بحقه وأعطاه إياه . فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف الرجل إلى مجلس قریش فقال : جزى الله محمداً خيراً ، فقد أخذ لي بحقي بأيسر الأمر . ثم انصرف . وجاء أبو جهل ، فقالوا له : ماذا صنعت ؟ فوالله ما بعثنا الرجل إلى محمد إلا هازئين . فقال : دعوني ، فوالله ما هو إلا أن ضرب بابي حتى ذهب فؤادي ؛ فخرجتُ إليه وإنّ على رأسي لفحلاً ، ما رأيتُ مثل هامته وأنيابه قط فاتحاً فاه ؛ والله لو أبيتُ لأكلني ؛ فأعطيتُ الرجل حقه . فقال القوم : ما هو إلا بعض سحره .

٢٥٩ - حدثني بكر بن الميثم ، حدثني أبو الحكم الصنعاني ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

جاء أبو جهل في عدّة من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج عليهم وهو يقرأ يس^(١) ، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم لا يرونه . فلما انصرف ، أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون : سحر من سحر محمد .

٢٦٠ - حدثني محمد بن حاتم ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعيّر قال :

قال أبو جهل : « اللهم أقطعنا للرحم ، وأتانا^(٣) بما لا نعرف^(٤) ؛ فأحزنه الغداة » . يقول هذا يوم بدر . فأنزل الله عز وجل : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح^(٥) » . واستفتحاه هو قوله هذا .

(١) القرآن ، يس (١/٣٦ - إلخ) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٣) خ : أبانا .

(٤) عند ابن هشام ، ص ٤٧٨ : لا يعرف .

(٥) القرآن ، الأنفال (٨/١٩) .

٢٦١ - قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه أبو بكر ، وعمر ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهم ، إذ أقبل رجل من بني زبيد ، وهو يقول : يا معشر قريش ، كيف تدخل عليكم مادة أو جلب وأنتم تظلمون من دخل إليكم ؟ وجعل يقف على الخلق ، حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمك ؟ قال : أبو الحكم ؛ طلب مني ثلاثة أجمال ، هي خيار إبلي ، فلم أبعه إياها بالوكس ، فليس يبتاعها أحد مني اتباعاً لمرضاته ؛ فقد أكسدت سلعتي وظلمني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين أجمالك ؟ قال : هي هذه بالحزورة . فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . فباع جميلين منها بالتمن الذي التمسه ؛ وباع البعير الثالث وأعطى ثمنه أرامل بن عبد المطلب . وأبو جهل جالس في ناحية من السوق ، لا يتكلم . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو ، إياك أن تعود لمثل ما صنعت بهذا الأعرابي ، فترى مني ما تكره . فجعل يقول : لا أعود ، يا محمد . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل عليه أمية بن خلف ومن حضر من المشركين ، فقالوا : لقد ذللت في يد محمد ، حتى كأنك تريد اتباعه . فقال : لا أتبعه ، والله ، أبداً ؛ إنما كان انكسارى عنه لما رأيت من سحره : لقد رأيت عن يمينه وشماله رجالاً معهم رماح يشرعونها إلى ، لو خالفته لكانت إياها . فقالوا : هذا سحر منه . قال : هو ذاك .

٢٦٢ - وقتل أبو جهل يوم بدر وهو ابن سبعين سنة . وكان معاذ بن عمرو بن الجموح وبعض بني عفراء ضرباه . ودفع عليه ابن مسعود .

أمر أبي لهب بن عبد المطلب

٢٦٣ - قالوا : كان أبو لهب أحد من يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووقع بينه وبين أبي طالب كلام ، فصصره أبو لهب وقعد على صدره وجعل يضرب وجهه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمالك أن أخذ بضبعي أبي لهب ، فضرب به الأرض . وقعد أبو طالب على صدره ، فجعل يضرب

وجهه . فقال أبو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم : هو عمك وأنا عمك ؛ فلم فعلتَ هذا في ؟ والله لا يحبك قلبي أبدا .

٢٦٤ - قالوا : وكان أبو لهب يطرح القدر والنتن على باب النبي صلى الله عليه وسلم . فرآه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله / ٥٩ / وقد طرح من ذلك شيئاً . فأخذه وطرحه على رأسه . فجعل أبو لهب ينفض رأسه ويقول : صابى أحق . فأقصر عما كان يفعل ، ولكنه كان يدس من يفعله .

٢٦٥ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنتُ بين شرّ جارَين : بين أبي لهب وعُقبة بن أبي معيط ؛ إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحونها في باني . قالت عائشة : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا بني عبد مناف ، أى جوار هذا ؟ ثم يميّطه عن بابه .

٢٦٦ - قالوا : وبعث أبو لهب ابنه عتبة بن أبي لهب بشيء يؤذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقرأ : « والنجم إذا هوى ^(١) » . فقال : أنا أكفر برب النجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلط الله عليك كلباً من كلابه ^(٢) . فخرج في تجارة ، فجاء الأسد وهو وأصحابه نيام ، بحوران . فجعل يهمس ويشم حتى انتهى إليه ، فضمغه ضمغة أتت عليه . فجعل يقول ، وهو بأخر رمق : ألم أقل لكم إن محمداً أصدق الناس ؟ ثم مات .

٢٦٧ - ومات أبو لهب ، واسمه عبد العزى ، بداء يعرف بالعدسة . وكان موته بمكة بعد وقعة بدر بسبعة أيام ، فبلغه خبرها ولم يشهد لها . أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب :

٢٦٨ - وكان الأسود بن عبد يغوث من المستهزئين الذين قال الله عز وجل : « إنا كفيناك المستهزئين ^(٣) » . وكان إذا رأى المسلمين ، قال لأصحابه : « قد

(١) القرآن ، النجم (١/٥٣) .

(٢) خ : كلابك .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر . ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم : أما كلّمتم اليوم من السماء ، يا محمد ؟ وما أشبه هذا القول . فخرج من عند أهله ، فأصابته السموم ، فاسودّ وجهه حتى صار حبشياً . فأتى أهله ، فلم يعرفوه وأغلقوا دونه الباب . فرجع متلدا حتى مات عطشاً .

٢٦٩ - ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى رأسه ، فضربته الأكلة ، فامتخص رأسه قيحاً . ويقال : أوماً إلى بطنه ، فسقى بطنه ومات حبناً . ويقال : إنه عطش ، فشرب الماء حتى انشق بطنه بمكة . وقال الواقدي : مات حين هاجر^(١) النبي صلى الله عليه وسلم . ودُفن بالحجون .

٢٧٠ - وحدثنى أبو بكر الأعين^(٢) ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال :

أخذ جبريل عليه السلام بعنق الأسود بن عبد يغوث ، فحنا ظهره حتى احقوقف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالى ، خالى . فقال جبريل : يا محمد دعه .

أمر الحارث بن قيس السهمي

٢٧١ - كان الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو أحد المستهزين المؤذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ابن الغيطلة . وهى من ولد مشنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة . والغيطلة أم أولاد قيس بن عدى ، نسبوا إليها . وهو الذى نزلت فيه : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه^(٣) » . وكان يأخذ حجراً ، فإذا رأى أحسن منه تركه وأخذ الأحسن . وكان يقول : لقد غرّ محمد نفسه وأصحابه أن وعدهم أن يحيوا بعد الموت ؛ والله ما يهلكنا إلا الدهر ومرور الأيام والأحداث . أكل حوتاً مملوحاً ، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى مات . ويقال : إنه أصابته الذبحة . وقال بعضهم : امتخص رأسه قيحاً .

(١) غ : عاجز .

(٢) غ : الأعبر .

(٣) القرآن ، الجاثية (٢٣/٤٥) .

أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ،
وأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية .

٢٧٢ - ٦٠ / قالوا : كان الوليد يكنى أبا عبد شمس ، وهو العدل ، وهو الوحيد . وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها . ويقال : إن قريشاً كانت تكسو الكعبة ، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها .

٢٧٣ - وكان جمع قريشاً في دار الندوة ، ثم قال لهم : يا قوم ، إن العرب يأتونكم أيام الحج فيسألونكم عن محمد ، فتختلفون : يقول هذا : « ساحر » ، ويقول هذا : « شاعر » ، ويقول هذا : « مجنون » ، ويقول هذا : « كاهن » ؛ والناس يعلمون أن هذه الأشياء لا تجتمع . فقالوا : نسفيه شاعراً ؟ قال الوليد : قد سمعتم الشعر وسمعناه ؛ فما يشبه ما ينبغي شيئاً من ذلك . قالوا : فكاهن ؟ قال : صاحب الكهانة يصدق ويكذب ؛ وما رأينا محمداً كذاب قط . قالوا : فمجنون ؟ قال : المجنون يخنق ، ومحمد لا يخنق . ثم مضى الوليد إلى بيته . فقالوا : صبأ . فقال : ما صبأت ، ولكني فكرت فقلت : أولى ما سمي به ساحراً لأن الساحر يفرق بين المرأة وزوجها ، والأخ وأخته . فنادوا بمكة : إن محمداً ساحر . فنزلت فيه : « ذرني ومن خلقت وحيداً » إلى قوله « تسعة عشر »^(١) . فقال أبو الأسدين ، واسمه كلدة بن أسيد بن خلف الجمحي : أنا أكفيكم خمسة على ظهري ، وأربعة بيدي ، فاكفوا^(٢) بقيته . فأنزلت . « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا^(٣) .

٢٧٤ - وقال الوليد : لئن لم ينته محمد عن سب آلهتنا ، لنسبن إلهه . فقال أبو جهل : نعم ما قلت . ووافقهما الأسود بن عبد يغوث ، وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »^(٤) .

(١) القرآن ، المدثر (٧٤ / ١١ - ٣٠) .

(٢) غ : فاكفوك . (لعله : فاكفوني) .

(٣) القرآن ، المدثر (٧٤ / ٣١) .

(٤) القرآن ، الأنعام (١٠٨ / ٦) .

٢٧٥ - قالوا: واعترض الوليدُ بن المغيرة^(١) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ومع الوليد عدّة من قريش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والعاص ابن وائل السهمي، وأمّية بن خلف. فقالوا: «يا محمد، هلم، فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر. فإن كان ما تعبد خيراً، كنّا قد أخذنا بحظنا. وإن كان ما نعبد خيراً، كنت قد أخذت بحظك». «فأنزل الله عز وجل سورة قل يآيها الكافرون^(٢). يقول: قل لهم، لا أعبد الآن ما تعبدون، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد أبدأ ما عبّدتهم، ولا أنتم عابدون أبدأ ما أعبد، لكم كفركم، ولي لإيمانى.

٢٧٦ - وقال الوليد لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمّية، وكان نديمه: لولا أنزل هذا القرآن الذى يأتى به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف، أو مثل أمّية بن خلف. فقال أبو أحيحة: أو مثلك، يا أبا عبد شمس، أو على رجل من ثقيف^(٣) مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا ليل، أو مسعود ابن معتب وابنه عروة بن مسعود. فأنزل الله عز وجل: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، أ هم يقسمون رحمة ربك؟»^(٤).

٢٧٧ - وقال الواقدي: مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة. ودفن بالحجون. وكان الوليد أحد المستهزين. فمرّ برجل، يقال له حراث بن عامر، من خزاعة وهو الثبت - وبعضهم يقول: حراب - ويكنى أبا قصاف، وهو يريش نبلا له ويصلحها. فوطئ على سهم منها، فخدش أخمص رجله خدشاً يسيراً. ويقال: علق بإزاره، فخدش ساقه خدشاً خفيفاً. فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتقض الخدش. وضربته الأكلة في رجله أو ساقه، فمات. وأوصى بنيه فقال: اطلبوا خزاعة بالسهم الذى

(١) خ: المغيرة ورسول الله.

(٢) القرآن، الكافرون (١٠٩/١-٦).

(٣) خ: ثقيفة.

(٤) القرآن، الزخرف (٤٣/٣١-٣٢).

أصابني . وأعطت خزاعةً ولدَه العقل . وقال : فانظروا عقرى عند أبي أزيهر الدوسى من الأزد ، ولا يفوتنكم . فعدا^(١) هشام / ٦١ / بن الوليد على أبي أزيهر بعد بدر ، فقتله . وهو أبو أزيهر بن أنيس بن الحيسق ، من ولد سعد بن كعب بن الغطريف . وكان أبو أزيهر حليفاً لأبي سفيان بن حرب بن أمية . فزوّج ابنته من عتبة بن ربيعة . وتزوّج الوليد بن المغيرة ابنة له أخرى . فأمسكها أبو أزيهر ولم يهداها إليه . وزوّج عاتكة ابنته أبا سفيان ، فولدت له محمد ابن أبي سفيان ، وعنبسة بن أبي سفيان . وكان قتل^(٢) هشام أبا أزيهر بذي الحجاز . فخرج يزيد بن أبي سفيان ، فجمع جمعاً من بنى عبد شمس وغيرهم من بنى عبد مناف ، وتسليح وأراد قتال بنى مخزوم . وبلغ أبا سفيان ، وكان حليماً يحب قومه ، فخاف أن يكون بين قریش نائرة حرب بسبب أبي أزيهر . فأتى يزيد ، فأخذ الرمح من يده ، وقال : قبحك الله ، أتريد أن تضرب بعض قریش ببعض وقد ترى ما هى فيه من محمد؟ فقال : أخفرت صهرك وحليفك وأنت راض بذلك ؟ فقال : من لم يصبر على صغير المكروه ، فقد تعرّض للكبيرة . وأطفاً أبو سفيان ذلك الأمر . فقال حسان يحرّض على الطلب بدم أبي أزيهر ، ويعير أبا سفيان^(٣) :

غدا أهل ضوحي ذى الحجار كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو
وقد يمنع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند
كسائك هشام بن الوليد خزايةً فأبل وأخلق مثلها جددا بعد

فقال أبو سفيان : إنما ذهب حسان ليغري بيننا فيشتقي هو وأصحابه بذلك . وحمل ديتة . وقال جعدة بن عبد الله بن عبد العزى :

(١) خ : فعدا (بالغين المعجمة) .

(٢) خ : قبل .

(٣) ديوان حسان ، ق ١٩٥ ، ب ١ ، ٥ ، ٢ ؛ ابن هشام ، ص ٢٧٥ ؛ مصعب ، ص ٣٢٣ ؛ المنق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ (فى الديوان فى الأول « حفضى » بدل « ضوحي » ؛ و « بسعرة » بدل « كليهما » . وفى لأصل كان « كلاهما » والتصحيح عن ابن هشام . وفى الديوان كذلك « بالمحصب » بدل « بالمغمس » . وفى الثانى فى الديوان « فما منع » بدل « وقد يمنع » ؛ وعند ابن هشام « ولم يمنع » . وفى الثالث فى الديوان « ثيابيه » بدل « خزاية » ؛ و « وأخلق » بدل « وأخلق » . وفى الأصل « بعدوا » بدل « بعد » .

لا أرى في الأنام مثل هشام أبداً من مُسَوِّدٍ ومَسَوِّدٍ
يوم [أ] لقي أبا أزيهر غضباً لم يكن عند ذاك بالمحدود
ثم ولي بذى الحجاز كريماً غير ما طائش ولا رعيدي

وكان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي ، وهو خال أبي هريرة عمير ابن عامر بن عبد الله بن ذى الشركي ، لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر . فممن قتل بجير بن العوام بن خويلد ، ولقيه باليمامة ؛ وبجناد بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري بالسراة ، وهي فوق الطائف وهي بلاد دوس والأزد ، فوثبت دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر ، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد ، يقال لها أم جميل ، واتبه رجل منهم ليضربه . فوقع ذبابُ السيف على الباب ، وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها . فنعوه لها . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ظنت أنه أخوه . فأنت المدينة . فلما كلمته ، عرف القصة ، فقال : لست بأخيه إلا في الإسلام وهو غاز بالشأم ، وقد عرفنا منتك عليه . فأعطاه على أنها ابنة سبيل . وقال الواقدي : اسمها أم غيلان ، وذلك أثبت . والذي زعم أنها « أم جميل » ، أبو عبيدة معمر بن المثنى . وقال ضرار بن الخطاب (١) :

جزى الله عنا أم غيلان صالحاً ونسوتها إذ هنّ شعث عواطلُ
فهنّ دفعن الموتَ بعد اقترابه وقد برزت للثائرين المقاتلُ
دعت دعوة دوساً فسالت شعابها بعزف لما بيد منهم تخاذلُ
وجردتُ سيني ثم قمتُ بنصله وعن أى نفس بعد نفسى أقاتلُ
وقيل إن أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة .

٢٧٨ — وقال ابن الكلبي : ٦٢ / ولد أبو أزيهر أبا جنادة . فولد أبو جنادة :

(١) المنق ، ص ١٥٩ . وعنده الشطر الثاني من البيت الثالث : « رجل وآرتها الشرذم القوايل » ؛ ثم زاد بيتاً :
وعمر جزاء الله خيراً فارى (؟) وما رست (؟) منه لدى المفاضل
وفى الرابع « فجردت » بدل « وجردت » .

شميلة . تزوّجها مجاشع بن مسعود السلمى ، فقتل عنها يوم الحمل . ويقال :
طلقتها ، فتزوّجها عبد الله بن عباس . وإياها^(١) عناء ابن فسوة فى قوله :
أتبيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترى بالحديث المقتر
وروى عن قتادة أن الوليد وطئ على سهم ، فقطع أكحله فمات .

٢٧٩ - وكان نصر بن الحجاج بن علاط السلمى جميلاً . وكان عند مجاشع ،
وامراته شميلة حاضرة . وكان مجاشع أمياً ، وشميلة تكتب . فكتب نصر بن
الحجاج فى الأرض : « أنا والله أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان
تحتك لأقلك » . فكتبت : « وأنا والله » . فأكب مجاشع على الكتابة لإناء ،
ثم أتى بمن قرأ الكتاب . فأخرج نصرا ، وطلق شميلة . ويقال : إن نصرا
محا ما كتب وبقي « وأنا والله » . فقال : ما كتابك « وأنا والله » ؟ قالت : لا إله
إلا الله . فقال : هذا لا يلائم « وأنا والله » . ولم يزل بها حتى صدقته .

٢٨٠ - وقال الجون بن أبى الجون الخزاعى :

نحن عقرنا بالصعيد ولدكم وما مثلها من رهطه ببعيد
كبا للجبين والأنف صاغرا فأهون علينا صاغرا بوليد

وأما أمية وأبى ابنا خلف :

٢٨١ - فكانا على شرّ ما يكون عليه أحد من أذى النبى صلى الله عليه وسلم
وتكذيبه . وجاء أبى بعظم نخر ، ففتته فى يده ثم قال : زعمت يا محمد أن ربك يحيى
هذا العظم ، ثم نفخه . فنزلت : « قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) .

٢٨٢ - وحدثنى محمد بن حاتم المروزى ، ثنا عبد الله بن ميمر ، عن سفيان الثورى ، عن أبى السوداء ،
عن ابن سابط :

أن أبيا صنع طعاماً ، ثم أتى حلقة فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم
ودعاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أقوم حتى تشهد أن لا إله
إلا الله . ففعل . فقام النبى صلى الله عليه وسلم معه . فلقبه عُقبة بن أبى معيط ،

(١) خ : وإياها .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

فقال : أقلتَ كذا وكذا ؟ قال : إنما قلتُ ذلكَ لطعامنا . فنزلت : « ويوم يعرضُ الظالمُ على يديه » ^(١) الآية . وقد قيل : إن الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمن دعا ، عقبة بن أبي معيط . فأنكر أبي ذلك عليه ، وكان صديقاً له ونديماً . وقال : اتبعتَ محمداً ؟ فقال : لا والله ، ولكني تدمتُ أن لا أدعوه ، وإذ دعوته ألا يأكل من طعامي ؛ فقلتُ له قولاً لم أعتقده . فقال له : وجهي من وجهك حرام إن لم تكفر به وتتفل في وجهه . ففعل . ورجع ما خرج من فيه إلى وجهه . فأنزل الله : « ويوم يعرضُ الظالمُ على يديه » ^(٢) ، يعني عقبة . وقوله « فلانا » ^(٣) ، يعني أبي بن خلف . وهي قراءة عبد الله بن مسعود : « ليتني لم أتخذ ألباً خليلاً » . وبعض الرواة يقول ^(٤) : إن أمية بن خلف فعل هذا . ولا يذكر ألباً .

٢٨٣ - وُقُتِلَ أمية يوم بدر . قتله خبيب بن إيساف . ويقال : اشترك خبيب وبلال في قتله . ويقال : قتله أبو رفاعه بن رافع الأنصاري .

٢٨٤ - وُقُتِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألباً يوم أحد . أخذ حربته أو حربة غيره ، فقتله بها .

[أبو قيس بن الفاكه]

٢٨٥ - وكان أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة بن المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، المغرقين في أذاه ، يعين أبا جهل على صنيعه . قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر . ويقال : قتله الحباب بن المنذر .

العاص بن وائل السهمي

٢٨٦ - كان العاص بن وائل من المستهزئين . ولما مات عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن محمداً أبتر ، لا يعيش له ذكر . فأُنزل الله عز وجل

(١) القرآن ، الفرقان (٢٥/٢٧) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٥/٢٧) .

(٣) أيضاً (٢٥/٢٨) .

(٤) غ : تقول .

فيه : « إن شانتك هو الأيتر »^(١) . فركب حماراً له — ويقال : بغلة له بيضاء — فلما صار بشعب من تلك الشعاب ، وهو يريد الطائف ، ربح به الحمار أو البغلة على شبرقة ، فأصابته رجله شوكة منها . ٦٣/ فانتفخت حتى صار كعنتق البعير . ومات . ويقال : إنه لما ربح به حماره أو بغلته ، لدغ فمات مكانه . وكان ابنه عمرو يقول : لقد مات أبي وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وإنه ليركب حماراً له من هذه الدباب^(٢) إلى ماله بالطائف ، فيمشي عنه أكثر مما يركبه .

٢٨٧ — وقال الواقدي : مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وهو ابن خمس وثمانين سنة . وكان يكنى أبا عمرو .

٢٨٨ — وحدثني محمد بن سعد قال : قلت للواقدي : قال الله عز وجل « إنا كفيناك المستهزئين »^(٣) ، وهذه السورة مكية . فقال : سألت مالكا وابن أبي ذئب عن هذا ، فقالا : كفاه إياهم ، فبعضهم مات ، وبعضهم عمى فشغل عنه ، وبعضهم كفاه إياه إذ هيا الله له من أسباب مفارقتة بالهجرة ما هيا له . قال : وقال غيرهما : كفاه الله أمرهم ، فلم يضروه بشيء .

النضر بن الحارث العبدي

٢٨٩ — كان النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى أبا فائد . وكان أشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والأذى . وكان صاحب أحاديث ، ونظر في كتب الفرس ، ومخالطة النصارى واليهود . وكان لما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضور وقت مبعثه ، يقول : والله لئن جاءنا نذير لنكونن أهدي من إحدى الأمم . فنزلت فيه : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن "أهدى من إحدى الأمم" »^(٤) .

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

(٢) الدباب ، كأنه مترادف الدواب .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

(٤) القرآن ، فاطر (٤٢/٣٥) .

وكان يحدث ، ثم يقول : أينما ^(١) أحسن حديثاً ، أنا أم محمد ؟ ويقول : إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين . فنزلت فيه : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين » ^(٢) . ونزلت فيه : « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » ^(٣) . ونزلت فيه : « وقالوا ربنا عجل لنا قِطْناً قبل يوم الحساب » ^(٤) . ونزلت فيه : « سأل سائل بعذاب واقع » ^(٥) . ونزلت فيه : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم » ^(٦) . ونزلت فيه : « أفبعذابنا يستعجلون » ^(٧) . وكان النضر قدم الحيرة ، فتعلم ضرب البربط ، وغنى غناء أهل الحيرة ، وعلم ذلك قوماً من أهل مكة . وكان غناؤهم قبل ذلك النصب . واشترى قيمتين ، فنزلت فيه : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ^(٨) .

٢٩٠- ولقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل وأن الله قد أوحى إليك بذلك ؟ فقال : نعم ، وأنت منهم . فنزلت : « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم » ^(٩) . وسأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تنقضي الدنيا ؟ فنزلت فيه : « يسألونك عن الساعة أيان مرساها » الآية ^(١٠) .

٢٩١- وكان يقول : إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر ^(١١) ، غلام الأسود بن المطلب ^(١٢) ؛ وعدّ أس ، غلام شيبه بن ربيعة ، ويقال غلام عتبة بن

(١) خ : ايما .

(٢) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

(٣) أيضاً (٣٢/٨) .

(٤) القرآن ، ص (١٦/٣٨) .

(٥) القرآن ، المعارج (١/٧٠) .

(٦) القرآن ، الحج (٣/٢٢) .

(٧) القرآن ، الشعراء (٢٠٤/٢٦) والصفات (١٧٦/٣٧) .

(٨) القرآن ، لقمان (٦/٣١) .

(٩) القرآن ، الأعراف (١٨٥/٧) .

(١٠) أيضاً (١٨٧/٧) .

(١١) خ : خبر (راجع لجبر النصراني : السهيل ، ١٢٤/١ ونحله إلى أبي رهم الفخاري ؛ وابن هشام ، ص ٢٦٠ حيث عزاه إلى ابن الحضري) .

(١٢) خ : عبد المطلب .

ربيعة، وغيرهما . فأنزل الله عز وجل : « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشرٌ لسانُ الذي يلحدون إليه أعجميٌّ وهذا لسانٌ عربيٌّ مبينٌ » .^(١) وأنزل الله عز وجل فيه : « وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قومٌ آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً . وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرةً وأصيلاً » .^(٢)

٢٩٢ - وأسرته المقداد يوم بدر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبراً بالأثيل .

أمر أبي أحيحة

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية يقول : دعوا محمداً ولا تعرضوا له . فإن كان ما يقول حقاً ، كان فينا دون غيرنا من قريش . وإن كان كاذباً ، قامت قريش به دونكم . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ به . فيقول : إنه ليكلم من السماء ، حتى أتاه النضر بن الحارث . فقال له : إنه يبلغني أنك تحسن /٦٤/ القول في محمد ؛ وكيف ذلك وهو يسبّ الآلهة ، ويزعم أن آباءنا في النار ، ويتوعد من لم يتبعه بالعذاب ؟ فأظهر أبو أحيحة عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذمه ، وعيب ما جاء به ، وجعل يقول : ما سمعنا بمثل ما جاء به ، لا في يهودية ولا نصرانية .

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة ذا شرف بمكة . وقويت أنفُسُ المشركين حين رجع عن قوله الأول . وأتاه النضر شاكراً له على ذلك ، لإعظام قريش إياه . وكان إذا اعتمّ ، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظماً له . فكان يدعى « ذا التاج » . وفيه يقول أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صبيح بن عامر بن جشم^(٣) ، من الأوس :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

(١) القرآن ، النحل (١٠٣/١٦) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٥/٤-٥) .

(٣) خ : جشم . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٩) .

إذا شد العمامة ذات يوم وقام إلى المجالس والخصوم
فقد حرمت على من كان يمشى بمكة غير ذى دنف سقيم
وتينكم ربيع في قريش منيف في الحديث وفي القديم
وسطت ذوائب الفرعين منهم فأنت لباب فرعهم الصميم
كريم من سراة بنى لؤى كبدر الليل راق على النجوم

٢٩٥ — ومات أبو أحيحة في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة . ويقال :
في أول سنة من الهجرة . وكان له تسعون سنة . فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفاً ، فقال أبو بكر رضى الله تعالى
عنه : لعن الله صاحب هذا القبر ، فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال
ابنائه ، عمرو وأبان : لعن الله أبا قحافة ، فإنه لا يقرى الضيف ، ولا يدفع
الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبّ الأموات يؤذى الأحياء ؛
فإذا سببتم فعموا .

[النضر بن الحارث]

قالوا : وأتى النضر وعقبه بعض أهل الكتاب ، فقالوا : أعطونا شيئاً نسأل
عنه محمداً . فقالوا : سلوه عن فتية هلكوا قديماً ، وعن رجل طاف حتى بلغ
المشرق والمغرب . فسألوه عن أهل الكهف وذى القرنين . فأنزل الله عز وجل
في أمرهم ما أنزل (١) .

٢٩٧ — وقال النضر وأمّية بن خلف وأبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن
كان قرآنك من عند الله ، فأحى لنا آبائنا ، وأوسع لنا بلدنا بأن تسير هذه الجبال
عنا ، فقد ضيقت مكة علينا ، أو اجعل لنا الصفا ذهباً نستغنى (٢) عن الرحلة ؛
فإن فعلت ذلك ، آمنا بك . وكان النضر خطيب القوم . فأنزل الله : « ولو أن
قرآناً سِيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى » إلى قوله « فكيف

(١) القرآن ، الكهف (١٨ / ٩ وما بعدها وأيضاً ٨٣ وما بعدها) .

(٢) خ : استغنى .

كان عقاب» (١).

وأخذ النضر عظما نخرًا ، فسحقه ونفخه ، وقال : من يحيى هذا يا محمد ؟ فنزلت فيه : « وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ » (٢) وما بعد ذلك . ويقال : إن أبى بن خلف صاحب العظم .

٢٩٩- قالوا : فلما كان يوم بدر ، أسر المقداد بن عمرو - وهو الذى ينسب إلى ربيبه الأسود بن عبد يغوث الزهرى - النضر بن الحارث ، وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه . فقال المقداد : أسيرى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى كتاب الله وفى رسوله ما يقول . ثم قال : اللهم أغنِ المقداد من فضلك .

٣٠٠- وقال النضر ، وقد جىء به أسيراً ، لرجل إلى جنبه : « محمد والله قاتلى . لقد نظر إلى بعينين فيهما الموت . » وقال لمصعب بن عمير : « يا مصعب أنت أقرب من ههنا إلى وأمسهم رحماً بى . فكلم صاحبك فى أن يجعلنى كرجل من أصحابى . » فقال له : إنك كنت تقول كذا وتفعل كذا . فقال : يا مصعب ، ليس هذا الحين عتاب ؛ فسله أن يجعلنى / ٥٦ / كرجل من أصحابى ؛ فلو أسرتك قریش لدافعتُ عنك . فقال مصعب : « أنت صادق ؛ ولستُ مثلك . إن الإسلام قد قطع العهود بيننا وبينكم . »

٣٠١- حدثنى عبد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبى بشر ، عن سميد بن جبير قال : أسر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله ، قال له المقداد : يا رسول الله ، أسيرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى الله ورسوله ما يقول ؛ وقرأ : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا » الآية (٣) . ثم قتله صبراً . وقال :

(١) القرآن ، الرعد (١٣/٣٢-٣٢) .

(٢) القرآن ، يس (٣٦/٧٨) .

(٣) القرآن ، الأنفال (٨/٣١) .

« اللهم أغن المقدادَ من فضلك » ثلاثاً

٣٠٢ - قالت قتيبة ابنة النضر بن الحارث (وبعض الرواة يقول : قتيبة بنت الحارث ، والأول^(١) أثبت)^(٢) :

يا راكباً إن الأثيل مظنة
بلغ ميتاً بأن تحية
منى إليه وعبرة مسفوحة
قولاً لأحمد أنت ضنء كريمة
ما كان ضارك لو مننت وربما
[ف] النضر أقرب من قتلت قرابة
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
عن صبح خامسة^(٣) وأنت موفق
ما إن تزال بها النواعج تخفق
جادت لماثحها وأخرى تُخنيق
لنجيبة والفحلُ فعل معرق
منّ الفتي وهو المغيظ المحنق
وأحقهم إن كان عتق يعتق
لله أرحام هناك تشق

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو سمعتُ هذا الشعر قبل قتله ،
ما قتلته . والله أعلم .

أمر منبه ونبيه ابني الحجاج

٣٠٣ - وكان منبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه أصحابهما
من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطعن عليه . وكانا يلقيانه فيقولان :
« أما وجد الله من يبعثه غيرك ؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر . فإن كنت
صادقاً ، فانت بملكك يشهد لك ، ويكون معك . » وإذا ذكراه ، قالوا^(٤) :
« معلّم مجنون ، يعلمه أهل الكتاب ما يأتي به » . وكان صلى الله عليه وسلم
يدعوا عليهما . فأما منبه ، فقتله على عليه السلام . ويقال : أبو اليسر الأنصاري .

(١) راجع لبحث نسب قتيبة : السهيل ١١٩/٢ .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٩ ، الاستيعاب لابن عبد البر (كنى النساء رقم ٢٣٩ مكرر
قتيبة بنت النضر) ، مصعب الزبيري ، ص ٢٥٥ حيث ذكر الناشر مراجع أخرى لهذه الأبيات .
وفي روايتها اختلافات . (ح في الأول : « تغلته » ، « خابسة » . وفي الرابع : « غنى ») .

(٣) ذكر في الفقرة ٥٨ من هذا الكتاب « حزن خندف » وكانت تبكي كل خميس من الغداة
إلى الليل . لعله التلخيص في « صبح خامسة » .

(٤) خ : والا . (وذكر قولها في القرآن أيضاً فراجع سورة الدخان ١٤/٤٤ ،
رسورة النحل ١٦/١٠٣) .

ويقال : أبو أسيد الساعدي . وأما نبيه ، فقتله على بن أبي طالب . وقتل^(١) أيضاً العاص بن منه ، وكان صاحب ذى الفقار ، سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك الثبت . وبعضهم يقول : إنه كان سيف منه . ويقال أيضاً : انه كان سيف نبيه .

وأما زهير بن أبي أمية

٣٠٤- فهو أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبيها . وكان ممن يظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينكر ما جاء به ، ويطعن عليه ، ويردّ الناس عنه . إلا أنه ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني عبد المطلب . وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، عمه النبي صلى الله عليه وسلم . وقد اختلفوا فيه . فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدرا ، فسقط عن بعيره ، فمرض ومات . وقال بعضهم : أُسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صار بمكة ، مات . وقيل : إنه حضر وقعة أحد ، ومات بعدها من سهم أصابه . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فمات هناك كافراً .

وأما عبد الله بن أبي أمية

٣٠٥- فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه في قوم من المشركين . فقال له بعضهم : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ، فإن ماء زمزم ملح » . وقال آخر : « إن لم تفعل هذا ، فإننا لا نؤمن لك / ٦٦ / حتى تكون لك بمكة جنة كجنان آل فارس ذات نخيل^(٢) وأعنان » ، وقال الثالث : « لن نؤمن لك حتى تسقط السماء علينا كسفا ، أو تأتي ببرك وملائكته فنراهم » . وقال عبد الله بن أبي أمية : « لن نؤمن لك حتى نرى بيتاً من ذهب يحدثه لك ربك ، أو ترقى في السماء . ثم لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب ونحن نراك فنقرؤه » . فأنزله الله عز وجل مكانة قولهم ، وقال : قل لهم : « سبحانه ربى هل كنتُ

(١) خ : قيل .

(٢) خ : نجيل .

إلا بشراً رسولاً^(١) . وأسلم عبد الله ، وقُتل يوم الطائف . والثبت أن عبد الله قال هذا القول من بينهم ، فترلت فيه الآيات ، وكان خطيب القوم ومتكلمهم .

[السائب ، والأسود ، وعدى ، والعاص] :

٣٠٦—وأما السائب بن أبي السائب ، فقتل يوم بدر . قتله الزبير بن العوام .
وأما الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، فقتل يوم بدر أيضاً . قتله حمزة رحمه الله . وأما عدى بن الحمراء الخزاعي ، فلدغ وهو يريد بدر ، فمات .
وأما العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، فقتله حمزة أيضاً يوم بدر .

أمر أبي البختری العاص بن هاشم [بن الحارث]^(٢) بن أسد بن عبد العزى بن قصي :

٣٠٧—قالوا : كان أبو البختری أقل أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يكذبه ويعيب ما جاء به . وكان ممن أعان على نقض الصحيفة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستبفيه من لقيه ، وأن لا يقتله . فلقبه المجذّر بن زياد البلوي . فقال له : استأسر ، فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تقتل . فقال : إنّ معي رفيق جنادة بن مليحة ، فإن استبقيتموه ، وإلا فلا حاجة لي في الحياة . فأعير بخذلانه ، وجعل يقاتل ويقول^(٣) :
لن يُسلم ابنُ حرةٍ أكيله حتى يموت أو يرى سبيله
فحمل عليه المجذّر فقتله ، وجعل يقول^(٤) :

لما جهلت أو نسيت نسبي فاثبت النسبة أنى من بلبي
الطاعنين برمّاح اليثربي وأعبطُ القرنَ بعصّب مشرفي

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠-٩٣) .

(٢) خ : هشام بن أسد . (وقد مر ، وسيمر أيضاً ، نسبة الصحيح) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٢ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢١٣ ؛ الاستيعاب ، رقم ١٢٤٩ المجذّر ، وفيه زيادة مصراع بين هذين : « ولا يفارق جزءاً أكيله » .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢١٤ وحاشية ؛ معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٤٧٠ - ٤٧١ ، مع اختلافات وزيادات . خ في الثاني : بمصّب مشرق .

ثم إن المجذّر أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر ، وقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدت أن يستأسر فأتيتك به ، فقاتلني فقتلته . وقد قيل : نـ الذي قتل أبا البختری : عمير بن عامر المازني ، من بني مازن بن النجار . يكنى أبا داود .

٣٠٨- وفي أبي البختری نزلت : « والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون » (١) .

أمر عقبة بن أبي معيط :

٣٠٩ - وكان عقبة بن أبي معيط أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأذّى له . وهو عقبة بن أبي معيط - واسم أبي معيط : أبان - بن أبي عمرو بن أمية . وكان عقبة يكنى أبا الوليد .

٣١٠ - حدثني محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي في إسناده :

أنّ عقبة بن أبي معيط عمد إلى مكثل (٢) ، فجعل فيه عذرة ثم ألقاه على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبصر به طليب بن عمير بن وهب ابن عبد بن قصي بن كلاب - وأمه أروى بنت عبد المطلب - فأخذ المكثل منه ، وضرب به رأسه ، وأخذ بأذنيه . ونشب به عقبة ، فذهب به إلى أمه ، فقال لها : ألا ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمد ؟ فقالت : « ومن أولى منه بذلك ؟ هو ابن خاله . أموالنا وأنفسنا دون محمد » . وجعلت تقول (٣) :

إنّ طليباً نصر ابن خاله آسأه في ذى دمه وماله

فلما كان يوم بدر ، أتى بعقبة أسيراً . وكان الذي أسره عبد الله بن سلمة ابن مالك العجلاني ، من بلي ، وعداده في الأنصار . جمح به فرسه ، فأخذه . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٧ / عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسى من الأنصار بضرب عنقه . فجعل عقبة يقول : « يا ويلتي ، علام

(١) القرآن ، الزمر (٣/٣٩) .

(٢) المكثل : الزنبيل .

(٣) مصعب الزبيري ، ص ٢٥٧ . (خ : في الشطر الثاني : آسأه) .

أُقتل يا معشر قريش أقتل من بين هؤلاء ؟ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعداوتك لله ^(١) ورسوله » . قال : « يا محمد ، منَّك أفضل ، فاجعلني كرجل من هاهنا من قومك وقوي . ويا محمد ، من للصبيبة ؟ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النار » . وكان قتله بعرق الظبية . وقال الواقدي : قتل بالصفراء . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ، فصلب . فكان أول مصلوب صلب في الإسلام .

٣١١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر الشعبي :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة يوم بدر : والله لأقتلنك . فقيل أقتله من بين قريش ؟ قال : نعم ، إنه وطئ على عنقي وأنا ساجد ، فما رفع حتى ظننت أن عني قد سقطتا ؛ وجاء يوماً ، وأنا ساجد ، بسلا شاة فألقاه على رأسي . فأنا قاتله .

٣١٢ - وحدثنا عبد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ المنبري ، عن سعيد ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صبرا : عقبة بن أبي معيط ، وطعيمة بن عدى ، والنضر بن الحارث .

٣١٣ - قالوا : ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عقبة :

يا راكبَ الناقة القصواء هاجرنا عما قليل تراني راكبَ الفرس
أعلُّ رمحي فيكم بعد نهلتيه والسيفُ يأخذ منكم كل ملتمس

أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى

٣١٤ - كان الأسود من المستهزئين . وكان يكنى أبا زمعة . وكان هو وأصحابه يتغامزون بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويقولون : « قد جاءكم ملوك الأرض ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر » ، ثم يمشون ويصفرون . وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام شق عليه . فدعا عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يُعَمَّى الله بصره ويُثكله ولده . فخرج يستقبل ابنه . وقد قدم من الشام ، فلما كان في بعض طريقه ، جلس في ظل شجرة . فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء ، وبشوك من شوكها ، حتى عمى . ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى عينيه ، فعمى ، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما كان يوم بدر ، قُتل ابنه زَمْعَةُ بن الأسود ، ويكنى أبا حَكِيمَة ؛ قتله أبو دجانة . ويقال : ثابت بن الجلدع . وقُتل ابنه عقيل أيضاً ؛ قتله حمزة وعلى رضي الله تعالى عنهما ، اشتركا فيه . ويقال : قتله على وحده . وقُتل^(١) الحارث بن زَمْعَة بن الأسود ، قتله على . وقوم يقولون : هو الحارث بن الأسود نفسه . والأول أثبت .

٣١٥—وكان الأسود بن المطلب يقول : دعوتُ على محمد أن يكون طريداً في غير قومه وبلده . واستجيب لي . ودعى علىّ بعمى عيني ، فعميت ؛ وأن أكل ولدي ، فشكلتهم .

٣١٦—قال الواقدي : ومات الأسود بمكة ، وهم يتجهزون لأحد ، وهو يذمرهم — أي يحثهم — ويشجعهم في مرضه ، وقد قارب المائة .

٣١٧—وكان أهل مكة ، لما قتل منهم من قتل منهم بيدرك ، تركوا البكاء على قتلاهم ، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشتدوا بهم . فسمع الأسود بكاء ، فسأل عنه : فقيل : امرأة ضلّ لها بعير ، فهي تبكي عليه . فقال^(٢) :

[أ] تبكى أن يضلّ لها بعير	ويمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكى على بكر ولكن	على بدر تصاغرت الجلودُ
فبكى إن بكيت على عقيل	وبكى حارثاً أسد الأسود
/٦٨/ وبكىهم ولا تسمى جميعاً	وما لأبي حَكِيمَة من نديد
على بدر سراة بني هُصيص	ومخزوم ورهط أبي الوليد

(١) خ : قيل .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الطبري ، ص ١٣٤٢-١٣٤٣ (وعندهما في الثاني : تقاصرت الجلود). خ في الثالث : « ان يكتب » . وفي الرابع : « من يديد » .

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

٣١٨- قال : وكان الأسود يجلس ، ومعه قوم من المشركين ، فيقولون : «ماندرى ما جاء به محمد ؟ ما هو إلا سجع كسجع الكهان » . فنزلت فيهم : « الذين جعلوا القرآن عضين »^(١) ، أى عضّة عضّة . ويقال : إنّ الآية نزلت في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعضه وكفروا ببعض . والثبت أنها نزلت في كفار قريش . وكانوا يُسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول بعضهم : « مجنون »^(٢) ؛ ويقول بعضهم : « ساحر »^(٣) ؛ ويقول بعضهم : « شاعر »^(٤) ، ويتحدثون عليه ويصدّون الناس عنه . فأنزل الله عز وجل : « وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم »^(٥) . يقول : أوزار من يصدّونه عن الإسلام .

٣١٩ - وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقر الناقة^(٦) ، فقال : « كان عزيزاً منيعاً ، كان كأبي زمعة الأسود بن المطلب فيكم » . وكان يقال لأبي زمعة بن الأسود « زاد الراكب » .

وكان ابن^(٧) الأصداء الهذلي

٣٢٠- أحد من يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول له : إنما يعلمك أهل الكتاب أساطيرهم^(٨) ، ويقول للناس^(٩) : هو معلّم مجنون^(١٠) . فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإنه لعلّ جبل إذ اجتمعت عليه الأروى ، فنطحته حتى قتله .

(١) القرآن ، الحجر (٩١/١٥) .

(٢) القرآن ، الصافات (٣٦/٣٧) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٣/٢١) ، والطور (١٥/٥٢) وغير ذلك .

(٤) القرآن الصافات (٣٦/٣٧) ، والأنبياء (٥/٢١) .

(٥) القرآن ، العنكبوت (١٣/٢٩) .

(٦) القرآن ، الأعراف (٧٧-٧٦/٧) .

(٧) خ : أبو .

(٨) القرآن ، الفرقان (٥/٢٥) ، وغير ذلك .

(٩) خ : الناس .

(١٠) القرآن ، الدخان (١٤/٤٤) .

الحكم بن أبي العاص بن أمية

٣٢١- كان الحكم مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يشتمه ويُسمعه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم ، وهو خلفه يخلُج^(١) بأنفه وفه ، فبقى على ذلك . وأظهر الإسلام يوم فتح مكة . وكان مغموصاً عليه في دينه . فاطلع يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض حُجر نسائه . فخرج إليه بعنزة وقال : « من عذيري من هذه الوزغة ؟ لو أدركته ، لفقأت عينيه » ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ولعنه وما ولد ، وغرّبه عن المدينة . فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فردّه وولده . فكان ذلك مما أنكر عليه . ومات في خلافة عثمان . فضرب على قبره فسطاطاً . قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم^(٢) :

إن اللعين أباك فارم عظامه إن ترم ترم مخلصاً مجنوناً
يضحى خميص البطن من عمل التقي ويظل من عمل الخبيث بطينا

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

٣٢٢- كان عتبة يكنى أبا الوليد . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « إن أردت الشرف ، شرفناك بأن نملكك . وإن كنت تريد المال ، أعطيناك منه ما تحبه » . فقال : « يا أبا الوليد ، اسمع » . فقرأ « حم السجدة »^(٣) . فقال : هذا كلام ما سمعت مثله . ثم التفت إلى جماعة من قريش ، فقال : دعوه واخلتوا بينه وبين العرب ، فليس بتارك أمره .

٣٢٣- وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ، وعتبة يكلمه ، وقد طمع فيه فشغل عنه . فأُنزل الله عز وجل^(٤) : « عبس وتولى » . وقوله « أما من استغنى » ، يعنى عتبة . ويقال : إن الذى تشاغل عن ابن أم مكتوم به :

(١) يخلج : يحرك .

(٢) الاستيماب لابن عبد البر ، رقم ٤٨٧ : الحكم بن العاص .

(٣) القرآن ، فصلت (١/٤١ وما بعدها) .

(٤) القرآن ، عبس (١/٨٠-٥) .

الوليد بن المغيرة . ويقال : إن ابن أم مكتوم لما أتاها ، قال له : « علمني مما علمك الله » . فأقبل على أمية بن خلف الجهمي ، وتركه .

٣٢٤-وقتل عتبة يوم بدر كافراً . قتله حمزة بن عبد المطلب / ٦٩ / رضى الله تعالى عنه . وقُتل الوليد بن عتبة يوم بدر ، قتله على بن أبي طالب عليه السلام . وكان لعتبة يوم قتل سبعون سنة . وكان الوليد ابن خمسين سنة . وكان أبو حذيفة ابن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

شبية بن ربيعة بن عبد شمس

٣٢٥- ويكنى أبا هاشم . كان شبية^(١) يجتمع مع قريش فيما يكذب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى له ، غير أنه كان لا يتولى ذلك بيده . وقُتل يوم بدر ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وذفف عليه حمزة وعلى عليهما السلام . وكان شبية أسن^(٢) من عتبة بثلاث سنين . وقد كان عتبة وشبية متناقلين عن الخروج حتى أنهما أبو جهل ، فخرجا .

٣٢٦-قالوا: ومشى نساء قريش إلى هند بنت عتبة ، وهى أم معاوية ، فقيل لها: ألا تبكين على أهلك وأخيك وأهل بيتك؟ فقالت : « لا أبكيهم » .

فبلغ محمداً ذلك ، فحشت وأصحابه ونساء الخزرج ، لا والله ، حتى أثار من محمد وأصحابه . وحرمت على نفسها الدهن والكحل ، وقالت : لو أعلم أن الحزن يذهب به البكاء ، لبكيت . ثم قالت بعده^(٣) :

لله عينا من رأى هلكاً كهلك رجاليه
يا ربّ بأك لى غدا فى النائحات وباكيه

(١) خ : سببه .

(٢) خ : اثنين .

(٣) ابن هشام ، ص ٥٣٧ مع اختلافات .

كم غادروا يوم القليب غداة تلك الواعیه
من كل غيث في السنين إذا الكواكب خاويه
قد كنتُ أحذر ما أرى فاليوم "حق" حذاریه
يا ربّ قائلة غدا يا ويح أم معاويه

وقالت أيضاً :

ويلى على أبوى والقبر الذى واراها
رحمين خطيئين فى كبد السماء تراها
سيفين هنديين سنّ القبر حد ظباها
لا مثل لهما فى الكهو ل ولا فتى كفتاها
ابنى ربيعة لا يـلـ الناس من ذكراها
ما خلفا إذ ودعا وتوليا شرّ واهما
من حس لى الأخوين كالغصنين أم من رآها

مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٢٧- كان مطعم يكنى أبا وهب . وكان أقلّ أصحابه أذى للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان ينكر عليه ما أنكروا . وهو الذى قام بأمر بنى هاشم وبنى المطلب ، حتى خرجوا من الشعب . وأجار النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى طاف بالبيت .

٣٢٨- وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر : لو كان أبوك حياً فاستوهبني هؤلاء الأسارى ، لوهبتم له وشفعته فيهم .

٣٢٩- ومات مطعم فى صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بأشهر . ودفن بالحجون وهو ابن بضع وتسعين سنة . وأقيم النوح عليه سنة .

طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٣٠- ويكنى أبا الريان . وكان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبيّالغ في أذاه ويشتمه ويُسمعه ويكذّبه . فلما كان يوم بدر ، أُسر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله صبراً ، فقتل .

٣٣١ - حدثني عبيد [الله] بن معاذ ، عن أبيه ، عن / ٧٠ / شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعيمة بن عدى صبراً . وكان الذي قتل طعيمة : حمزة بن عبد المطلب .

الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف :

٣٣٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من لقي الحارث فليدعه لأيتام بني نوفل . وفيه نزلت : « وقالوا إن تتبع الهدى معك تتخطف من أرضنا^(١) » . ولكنه كان أعان على نقض الصحيفة . فقتل يوم بدر كافراً . قتله خبيب ابن إيساف .

مالك بن الطلالة :

٣٣٣ - وقال الكلبي : كان مالك بن الطلالة بن عمرو بن غُبُشان من المستهزئين ، وكان سفياً . قالوا : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، واستعاذ بالله من شره . فعصر جبريلُ بطنه ، حتى خرج خلاؤه من فيه ، فمات . وقال غيره : أشار جبريل ، فامتحن رأسه قبحاً . وقال غير الكلبي : هو عمر ابن الطلالة ، وذلك باطل .

٣٣٤ - وقال الكلبي : سمعتُ من يقول هو الحارث بن الطلالة ، وليس ذلك بشيء . وهم يغلطون بآبن الغيطة وآبن الطلالة ، فيجعلون هذا ذاك وذلك هذا .

٣٣٥ - وقد ذكر غير الواقدي : أن المستهزئين جميعاً ماتوا في وقت واحد . وقول الواقدي أثبت .

(١) القرآن ، القصص (٥٧ / ٢٨) .

٣٣٦ - وقال الواقدي : أليس موت من مات ، وعمي من عمي ، وما تهيأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أسباب مفارقتهم كفاية له صلى الله عليه وسلم ؟

ركانة بن عبد يزيد

٣٣٧ - قالوا : وكان رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الشديدُ قدم من سفر له . فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه في بعض جبال مكة ، فقال : يا ابن أخي ، قد بلغني عنك أمر ، وما كنتَ عندي بكذاب . فإن صرعتني ، علمتُ أنك صادق . فصصره النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . فأتى قريشاً ، فقال : يا هؤلاء ، صاحبكم ساحر ؛ فساحروا به من شئتم .

٣٣٨ - وقال هشام بن الكلبي ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم رُكَّانة بن عبد يزيد ، وكان أشدَّ العرب ، لم يصصره أحد قط . فدعاه إلى إسلام . فقال : والله لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة . وكانت سَمرة أو طلحة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقبلْ بإذن الله . فأقبلت تخذُ الأرض خدًا . فقال رُكَّانة : ما رأيتُ كالْيَوْم سحرًا أعظم ؛ ففرها فلترجع . فقال : ارجعي بإذن الله . فرجعت . فقال له : ويحك ، أسلم . فقال : إن صرعتني أسلمتُ ، وإلا فغنمي لك ؛ وإن صرعتك ، كنفمت عن هذا الأمر . وكان رُكَّانة أشدَّ الناس ، ما صصره أحد قط . فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصصره ثلاثاً . فقال : يا بن العم ، العود . فصصره أيضاً ثلاثاً ؛ فقال : أسلم . فقال : لا . قال : فإني آخذ غنمك . قال : فما تقول لقريش ؟ قال : أقول صارعته ، فصرعتُ فأخذتُ غنمه . قال : فضحتني وخزيتني . قال : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم قمرته . قال : إذا أكذب . قال : أو لست في كذب من حين تصبح إلى حين تمسي ؟ قال : خذ غنمك . قال : فأنت والله خير مني وأكرم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : وأحق بذلك منك .

هيرة بن أبي وهب

٣٣٩ - وكان هيرة بن أبي وهب الخزومي ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتل إنه قتل يوم الخندق . ويقال إنه بقى إلى الفتح ، فهرب إلى اليمن ، فمات هناك كافراً . وذلك أثبت .

ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٠ - روى عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : ٧١ / عمار بن ياسر ، وخبّاب بن الأرت ، وصهيب ابن سنان ، وبلال بن رباح ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباهم من المسلمين . فتهزأ قريش بهم ويقول بعضهم لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ، قد منّ الله عليهم^(١) من بيننا . فأنزل الله عز وجل فيهم : « أو ليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلامٌ عليكم كتبَ ربكم على نفسه الرحمة »^(٢) . قال : وكانوا قوماً لا عشائر لهم ولا منعة . فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء أنصاف النهار ، ليرجعوا إلى دينهم . وفيهم نزلت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين »^(٣) .

عمار بن ياسر :

٣٤١ - فهم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، أحد بني عنس أخى مراد^(٤)

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦ - ٥٤) .

(٣) أيضاً (٥٢/٦) .

(٤) خ : مر . (والتصحيح عن جداول ويستفدل) .

ابن مالك بن أدد بن زيد . وكان عنس يسمى زيدا . وكان كنية عمار [أبا] اليقظان ، وكنية ياسر أبا عمار . ويقال : أبا عبد الله ؛ وكان حليفاً لبني مخزوم .

٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن هشام بن الكلبي وغيره قال :

قدم ياسر بن عامر ، وأخواه الحارث ومالك ، مكة من اليمن يطلبون أخاً لهم . فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط ، فولدت له عماراً . فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يأسر . وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الإسلام . فأسلم ياسر ، وسمية ، وعمار ، وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر ، أكبر من عمار وعبد الله ، يقال له حريث . فقتله بنو الدليل في الجاهلية . وخلف على سمية ، بعد ياسر ، الأزرق ، وكان رومياً حدثاً غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي . وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ، وفيهم أبو بكر ، فعتقوا . فولدت سمية للأزرق قبل الإسلام سلمة بن الأزرق . وكان ياسر قد فارقها . فهو أخو عمار لأمه . ثم ادعى ولد سلمة - عمرو وعقبة - بنو الأزرق أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم حلفاء لبني أمية . وشرفوا بمكة . وتزوج بعض ولد الأزرق في بني أمية . وعمرو وعقبة من غير سمية .

٣٤٣ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو (٢) بن عطاء ، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبيكين في جنازة ، فزجرهن عمر رضي الله عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، دعهن فإن النفس مصابة ، والعين دامعة ، والعهد حديث . وقاتل عمرو بن الأزرق يوم بدر (٣) مع المشركين ، فأسر .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٦ .

(٢) كذا في الأصل ومن رواية الطبري في تاريخه محمد بن عمرو بن عطاء بن يسار ، لعله هو .

(٣) خ : أحد (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .

٣٤٤ - وحدثنى محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه قال :

قال عمار بن ياسر : لقيتُ صهيب بن سنان على باب دار الأرقم بن أبي الأرقم والنبي صلى الله عليه وسلم فيها . فقلتُ له ما تريد ؟ فقال : ما تريد أنت ؟ قلتُ : أريد أن أدخل على محمد فأسمع كلامه . قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه ، فعرض علينا الإسلام . فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا . ثم خرجنا مستخفين . فكان إسلام عمار وصهيب بعد إسلام بضعة وثلاثين رجلا .

٣٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن مجاهد قال :

أول من أظهر الإسلام أبو بكر ، وبلال ، وخبّاب ، وصهيب ، وعمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمنعه قومه . وأما الآخرون فألبسوا دروع الحديد ، وصهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم . وجاء أبو جهل إلى سمية ، فطعنها في قبلها . فهي أول شهيد في الإسلام . قال عبد الله بن محمد : بلغني أنها أغلظت له في القول ، فأغضبته .

٣٤٦ - وحدثنى محمد بن سعد^(٢) عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد / ٧٢ / عن الحارث بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرّدا في سراويل ، قال : ونظرتُ إلى ظهره ، فإذا فيه حبّس . فقلتُ له : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضان مكة .

٣٤٧ - قال الواقدي ، وحدثنى عثمان بن محمد في إسناده ، قال :

كان عمار يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وبلال ، وعامر بن فهيرة ، وقوم من المسلمين . وفيهم نزلت هذه الآية : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنُبوتّهم في الدنيا

حسنة ، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون » (١) . قال الواقدي : أنها نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، وعثمان ابن مظعون . وكان أول من قدم المدينة .

٣٤٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك ،

في قوله : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » (٢) ، قال : هو عمار .

٣٤٩ - حدثنا أبو صالح انفراداً الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن (٣) عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

لما أخذ المشركون عماراً ، فعذبوه لم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير . فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وما وراءك ؟ قال : شر ، والله ، ما تركني المشركون حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير . قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئناً بالإيمان . قال : فإن عادوا ، فعد . فنزلت فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » .

٣٥٠ - حدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ،

أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي . فجعل يمسح عينيه ويقول : أخذك الكفار ، فغطوك في الماء ، فقلت كذا وكذا . فإن عادوا ، فقل ذلك لهم .

٣٥١ - وحدثنى الوليد بن صالح ، ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن عبد الحكيم بن صهيب ، قال :

عذب المشركون عماراً ، وقالوا : لا نفارقك أبداً حتى تشتم محمدًا ، وحتى تقول اللات والعزى خير من دين محمد . ففعل . فتركوه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفلح وجهك . فقال : والله ، ما أفلح . قال : ولم ؟ قال : نلت منك ، وزعمت أن اللات والعزى خير من دينك . قال رسول الله

(١) القرآن ، النحل (١٦/٤١ - ٤٢) .

(٢) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٣) خ : معمر بن عبد الكريم (وسيجيء ذكر عبد الكريم الراوى فيما بعد أيضاً) .

صلى الله عليه وسلم : فكيف وجدت قلبك ؟ قال : وجدته مطمئناً بالإيمان ، أشد من الحديد في ديني . قال : فلا عليك ؛ وإن عادوا ، فعد . قال : فعمار الذي أكره وقلبه مطمئن بالإيمان . والذي « شرح بالكفر صدرا »^(١) ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٢ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ،

في قوله « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » ، قال : ذاك عمار . وفي قوله « ولكن من شرح بالكفر صدرا » ، قال : عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٣ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ : أن عمار بن ياسر ، وأباه ياسر ، وأخاه عبد الله بن ياسر ، وسمية أم عمار كانوا يعدّون في الله . فر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة . فمات ياسر في العذاب . وأغلظت سمية لأبي جهل ، فطعنها في قبلها ، فماتت . ورُمي عبد الله ، فسقط .

٣٥٤ - وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا الفضل بن عنبسة الواسطي ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف المكي بنحوه .

٣٥٥ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابي : علي ، وعمار ، وبلال .

٣٥٦ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن هذيل بن شرحبيل ، قال :

أني النبي صلى الله عليه وسلم / ٧٣ / فقيّل له : وقع على عمار حائط ، فمات . فقال : ما مات عمار .

(١) القرآن ، التحل (١٠٦/١٦) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٨ وعنده « أبشروا » بدل « صبراً » المذكور في الرواية السالفة .

٣٥٧ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، وإبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، قالوا ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

غزت بنو عطار من البصرة ماه ، وأمدوا بعمار بن ياسر وهو على الكوفة . فخرج عمار قبل الوقعة وقدم بعدها ، فقال : نحن شركاؤكم في الغنيمة . فقام رجل من بني عطار ، فقال : أيها العبد الأجدع - وقال إبراهيم في حديثه : «المجدع» ، وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله - أتريد أن نقسم لك غنيمتنا ؟ فقال عمار : عبرتني بخير أذني ، وأحب أذني إلى . فكتب بذلك إلى عمر . فكتب : الغنيمة لمن شهد الوقعة .

٣٥٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف ، وهو يصيح : « يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرون ؟ أنا عمار بن ياسر . هلموا إلى » . وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت ، فهي تذبذب وهو يقاتل أشد قتال .

٣٥٩ - حدثنا أبو مسلم مستمل يزيد ، ثنا يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن شهاب ، قال :

قال رجل من بني تميم لعمار : أيها الأجدع . فقال عمار : خير أذني سببت .

٣٦٠ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا مسلم بن إبراهيم وأبو قطن ، قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحراقي ، قال ثنا عمرو بن مرة الجهني ، عن سالم بن أبي الجعد : أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نتماشي بالبطحاء ، إذ أتينا على أبي عمار ، وعمار ، وأمه . وهم يعذبون . فقال ياسر : أهكذا يكون الدهر كله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر ، وقد فعلت .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨١ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٧ (وعنده « عمرو بن مرة الحمل » . كأنه سهر الطباعة) .

٣٦١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم بن أبي العلاء ، عن عمرو [ابن] هرم ، عن ربيع بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود . أو قال : ابن أم عبد .

٣٦٢ - حدثني أبو مسلم ، عن وكيع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، قال :
وتمسكوا بعهد ابن أم عبد .

٣٦٣ - حدثني شريح بن يونس ، عن مؤمل بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي العلاء قال :

« مثل الجليس الصالح مثل العطار ، إلا تجد من عطره ، يصل إليك ريحه . ومثل الجليس السوء مثل الكير ، إن لم يحرقك بناره ، أصابك من شره وتنت ريحه . »

٣٦٤ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا المسمودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال :

كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . وأول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر .

٣٦٥ - حدثني عمرو الناقد ، وبكر بن الميثم ، قالوا ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن أبيه قال :

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار .

٣٦٦ - حدثني إسحاق القروي أبو موسى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلنا له : أخبرنا عن عمار بن ياسر . قال : مؤمن^(١) نشأ ، إذا ذكر ذكر .

٣٦٧ - حدثني عفان ، عن القاسم بن الفضل ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بنحوه .

(١) كذا في الأصل ؛ لعل الأحسن « مؤمناً » .

٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا محمد بن كنانة الأسدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « أمتن هو قانت آتاء الليل »^(٢) ، قال : نزلت في عمار بن ياسر .

٣٩٩ - وقال الواقدي : أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم عماراً موضع داره . وشهد وقعة بدر ، وأحد ، والخندق ، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٧٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب العبدي ، قال :

قرأ علينا / ٧٤ / كتاب^(٣) عمر رضى الله تعالى عنه بالكوفة : « أما بعد فلاني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً ، وابن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر . وقد آثرتكم بابن أم عبد على نفسي . فاسمعوا لهما وأطيعوا ، واقتدوا بهما . وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وحذيفة وعثمان بن حنيف على السواد . ورزقتهم في كل يوم شاة » . قال : فجعل شطرها وبطنها لعمار ، والشرط الباقي بين هؤلاء الثلاثة .

٣٧١ - حدثنا هبة بن خالد البصري ، عن أبي هلال الرازي ، عن الحسن ، قال : قال عمر : إنما وليت عماراً لقول الله عز وجل : « ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين »^(٤) .

٣٧٢ - حدثنا أبو مسعود الكوفي ، ثنا عوانة - أو قال : أبو عوانة - عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة :

أن أهل الكوفة شكوا سعداً ، فأكثروا . فعزلوه وولى عمار بن ياسر الكوفة .

٣٧٣ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه :

أن عمر عزل سعداً عن العراق ، وقاسمه ماله . وولى عمار بن ياسر بعده .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٨ .

(٢) القرآن ، الزمر (٩/٣٩) .

(٣) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٣ .

(٤) القرآن ، القصص (٥/٢٨) .

٣٧٤ - حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :
أن عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس ، ويدع خطبة الجمعة
للأمير ، وهو عمار .

٣٧٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا القدي أبو عامر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن رجل من
تيم الله سمعه ، يقول :

كأن عماراً علينا سنة يخطبنا في كل جمعة ، في عمامة سوداء .

٣٧٦ - وحدثني أبو بكر الأعمش ، حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب :
أن عماراً كان إذا خطب ، سلم .

٣٧٧ - حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم :
أن عمار بن ياسر كان يقرأ على المنبر « يس » ^(١) . فقال له الأشعث بن
قيس : وما أرحنا من ياسينك .

٣٧٨ - وحدثني الحسين بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن أبي زبيدة عثر ، قال :
خطب عمار بخطبة وجيزة . فقليل له : لو زدت في خطبتك ؟ فقال :
أمرنا بتقصير الخطب وإطالة الصلاة . قال : وكان يقرأ على المنبر : « إذا السماء
انشقت » ^(٢) ، فينزل ، فيسجد .

٣٧٩ - حدثنا بكر بن أبي حذيفة ، عن سفيان بن بشير بن ذعلوق ، عن أبي مريم ، قال :
قال عمار : احدثوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان .

٣٨٠ - حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن شريك ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، قال :
رأيتُ عماراً قرأ يوم الجمعة « إذا السماء انشقت » ، فنزل عن المنبر فسجد .

٣٨١ - وحدثني عبد الله بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد :
أن عماراً كان لا يرى بأساً بالعراض ^(٣) إذا قتل .

(١) سورة القرآن ٣٦ . (٢) سورة القرآن ٨٤ .

(٣) كأنه عراض الصيد المذكور في الرواية التالية .

٣٨٢ - حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا جرير ، عن الأعشى عن زيد بن وهب قال :

لما لمع عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه بظهر الكوفة إذ عرض له حمار وحش ، فأسرعنا إليه بالرماح ، فطعنناه بها . فقال عمار : والله لا تقوم الساعة حتى إذا رثي رجل من قريش فعل به كما فعل بهذا ، وحتى إن الرجل ليرى على أحدهم العمامة الحسينية فتعجبه فيضرب عنقه من أجلها ويأخذها منه .

٣٨٣ - حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي ابن أبي كثير ، قال :

رأى عمار رجلاً يصلي على دابته ، فأخذ بقفاه ، فحطه على قرار الأرض ، وقال : صلّ ها هنا .

٣٨٤ - حدثنا علي بن شور المقرئ ، عن عبد الوهاب ، عن عطاء الخفاف ، عن سعيد / ٧٥ / بن أبي عروبة ، عن قتادة :

أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً ، ثم جعل يغشاها ، وظنّ أنه لا طلاق إلا طلاق السنة . فقالت له المرأة : ويحك إني قد بنتُ منك . فأتى الكوفة ، فسأل عماراً ، فقال : ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً دفعة ، ثم غشها ؟ فقال عمار : لو قدرتُ عليه ، لرجمته . فانطلق إلى امرأته ، فسرّحها ، وقال :

كانت حلالاً أم عبد الله لي لو لم تطلق
حجز التقى عنها ومن لا يتقى الرحمن يوبق

٣٨٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربهى :

أن عماراً أتى بشاة مصلية في اليوم الذي يشك فيه قبل رمضان . فتنحى رجل . فقال له : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، فادنُ واطعم .

٣٨٦ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس ، ويوسف ، عن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ابن أبي الهذيل ، قال :

لما بنى عبدُ الله بن مسعود داره ، قال لعمار : تعال فانظر إلى ما بنيتُ . فنظر ، وقال : بنيتُ شديداً ، وأملتُ بعيداً ، وستموت قريباً .

٣٨٧ - حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا أبو عامر ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن شبيب ، قال :

سمعتُ عماراً يقول : لا يضرب رجل عبدَه ظالماً إلا أُقيد منه يوم القيامة .

٣٨٨ - حدثني عبد الله بن صالح ، قال : ذكر لنا عن أبي الأحوص

أنه رأى عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعة . فبدت له حية . فنزل ، فضربها حتى قتلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم في صلاتكم .

٣٨٩ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن أجليح ، عن ابن أبي هذيل قال :

رأيت عمار يشترى قتيلاً ^(٢) بدرهم ، فاستزاد حبلاً . فأبى صاحبه أن يزيده . فجاذبه ، حتى قاسمه إياه نصفين . وحمله عمار على ظهره إلى منزله - أو قال : القصر - وهو أمير الكوفة .

٣٩٠ - حدثنا وهب بن بقية ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ جرير بن حازم ، عن سعيد بن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال :

رأيت عمار بن ياسر يقطع على لحاف ثعالب ثوباً .

٣٩١ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي قال :

سئل عمار عن مسألة ، فقال : هل كان هذا ؟ قالوا : لا . قال : فدعونا حتى يكون ، فإذا كان تجشمتناها ^(٤) لكم .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٢ .

(٢) خ : قتا (قضاء ؟) . والتصحيح عن ابن سعد . والقت : حب برى يأكله أهل البادية وكذلك علف للدواب .

(٣) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٣ .

(٤) خ : تشجمتناها . (والتجشم : التكلف لحل معضلة) .

٣٩٢ - وحدثننا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال :

وشى بعمار رجل إلى عمر ، فرفع عمار يديه فقال : اللهم إن كان كذب على ، فابسط له في الدنيا واجعله موطوء العقب .

٣٩٣ - وحدثننا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب ، قال :
كان عماراً من أطول الناس سكوتاً وأقلهم كلاماً . وكان يقول : أعوذ بالله من الفتنة ، أعوذ بالله من الفتنة . ثم عرضت له فتنة عظيمة .

٣٩٤ - وحدثنني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم ، قالوا ثنا سعد المبري ، عن بلال بن يحيى المبري أن حذيفة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أبو اليقظان على الفطرة ، أبو اليقظان على الفطرة . لن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم » .

٣٩٥ - وحدثننا سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال :
شاتم عماراً رجل ، فقال له : « إن كنت كما تقول ، فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة ، وإن كنت كاذباً ، فأكثر الله مالك ، وأوطأ الرجال عقبك » .

٣٩٦ - وحدثنني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث :

أن عماراً / ٧٦٪ قال لعائشة رضي الله تعالى عنها يوم الحمل بعد ما فرغ الناس من القتال : سبحان الله يا أم المؤمنين ، ما أبعد هذا الأمر من الأمر الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيه أمرك أن تقرى في بيتك . فقالت : « من هذا ؟ أبو اليقظان ؟ » قال : نعم . قالت : والله إنك ، ما علمت ، تقول الحق . فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

٣٩٧ - وحدثننا خلف بن هشام البزاز ، ثنا أبو عوانة ، أنبا أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، قال :
أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمرّ به ، فيمرّ يده على رأسه فيقول : « يا نار كوني بردا وسلاما^(١) على عمار كما كنت على إبراهيم . تقتلك الفئة الباغية ، يا عمار » .

٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن أبي نصر العبدى المنذر بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال :

لما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد ، جعل يحمل لبنة لبنة . وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين . فحدثني أصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ينفص التراب عن رأسه فيقول : « ويحك ، يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » .

٣٩٩ - حدثني المدايني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار بن ياسر تشاجر في شيء . ففعل عمار . فجلس ابن مسعود . فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : أتجلس ابن أم عبد ؟ فعزل عماراً ، وولى الكوفة المغيرة بن شعبة .

٤٠٠ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام أبو عبد الله ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ هشيم ، عن انعام بن حوشب ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد - وكان يأمن عند علي وعند معاوية رضي الله عنهما - قال :

بينما أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس^(٣) عمار . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار ، فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية . فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص ، فقال : « ألا تثنى عنا مجنونك هذا ؟ فلم يقاتل معنا إذأ » فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعة أبي ، فأنا معكم ، ولست أقاتل .

(١) راجع القرآن ، الأنبياء (٦٩/٢١) وهو هناك عن إبراهيم عليه السلام .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٠ .

(٣) خ : زائر .

٤٠١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ووهب بن بقية الواسطي ، قالنا ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال :

كنا عند عمار بصفين ، وعنده شاعر ينشد هجاء في معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يقول : « ألصق بالعجوزين » . فقال رجل : أيقال عندكم الشعر وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر ؟ فقال : إنما هجا المشركون ، شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قولوا كما يقولون لكم . فإننا كنا لنعلمه الإمام بالمدينة .

٤٠٢ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عرض على ابن سمية أمران قط إلا اختار الأرشدَ منهما .

٤٠٣ - حدثني أبو بكر الأعيان ، عن عفان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار قال : ثلاث من كمال الإيمان : الإنفاق في الاقتار ، وإنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام .

٤٠٤ - حدثني أحمد بن هشام وعمرو بن محمد ، قالنا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

إني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « ويحك يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » . قال ، فقال عمرو لمعاوية : ألا / ٧٧ / تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : « ما تزال تأتينا بهنّة تدحض بها في قولك . أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاؤا به » .

٤٠٥ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن الحارث

بمثله .

٤٠٦ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا خالد بن عبد الله الطحان ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر قال :

قال عمر لعمار رضى الله تعالى عنهما : أساءك عزلنا إياك ؟ قال : لئن قلتَ ذاك ، لقد ساءنى استعمالك إياى ، وساءنى عزلك .

٤٠٧ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، قال حدثني عبد الله بن الحارث ، عن الفضيل ، عن أبيه ، عن عمار ، عن [ابن] خزيمة بن ثابت ، قال :

شهد خزيمة بن ثابت الجمل ، فلم يسلب سيفاً . وشهد صفين ، فقال : لا أقاتل أبداً حتى يُقتل عمار ، فأنظر من يقتله ؟ فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . فلما قُتل عمار ، قال خزيمة : قد أبانت لى الضلالة . ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل . وكان الذى قتل عماراً : أبو الغادية المرقى . طعنه برمح ، فسقط . وكان يومئذ يقاتل فى محفة . فقتل وهو ابن أربع وتسعين سنة . فلما وقع ، أكبّ عليه رجل آخر فاحتزّ رأسه . فاخصم فيه . فقال عمرو : والله ما يختصمان إلا فى النار ^(٢) . فقال معاوية : أتقول هذا لقوم بذلوا أنفسهم دوننا ؟ فقال عمرو : هو والله ذاك ؛ وإنك لتعلمه ، ولوددتُ أنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

٤٠٨ - حدثني بكر بن الميثم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الجبار ، عن أبي إسحاق ، قال : لما قتل عمار ، دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه ، فشنّ عليه الماء ، وطرح عليه سلاحه ، ثم قاتل حتى قتل .

٤٠٩ - حدثني محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، قال : قتل عمار رضى الله عنه وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وكان أقدم فى الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : عقبة بن عامر الجهنى ، وعمر بن الحارث الخولاني ، وشريك بن سلمة المرادي .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ .

(٢) غ : الدار .

(٣) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ .

فانتهموا إليه ، فحملوا عليه فقتلوه . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، حتى أصابه الفشق . ويقال : بل الذى قتله عمير بن الحارث الخولاني . وقال الكلبي : يقول أهل الشام : إن الذى قتل عماراً : حوى بن مانع بن زُرعة بن محض السكسكى ، من كندة . قال : وغيره يقول : قتله أبو الغادية المرى .

١٠٤ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبة ، أنبأني عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول :

رأيتُ عماراً يوم صفين شيخاً آدم ، فى يده الحربة ، وإنها لترعد . فنظر إلى عمرو بن العاص ومعه الراية ، فقال : إن هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، وهذه الرابعة . والله لو ضربونا حتى يبلغوا^(١) بنا سعفات هجر ، لعرفتُ أن مصلحتنا^(٢) على الحق وأنهم على الضلال .

١١٤ - حدثنا محمد بن سعد^(٣) ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة ابن كهيل قال :

قال عمار يوم صفين : « الجنة تحت البارقة . الظمان قد يرد الماء . الماء مورود . اليوم ألقى الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو ضربونا حتى يبلغونا^(٤) سعفات هجر ، لعلمتُ أنا على حق وأنهم على باطل . والله لقد قاتلتُ هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هذه المرة بأبرهن ولا أنقاهن^(٥) » .

١٢٤ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت :

لما كان اليوم الذى قتل فيه عمار ، والراية مع هاشم بن عتبة ، وقد قاتل

(١) خ تبلفوا بنا .

(٢) خ : مصلحتنا .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) كذا بهامش الأصل عن نسخة . أما فى عبارة الأصل فهو : « تردوا بنا » .

(٥) خ : أبقاهن (بالباء) . ويمكن أن يكون : « أنقاهن » .

(٦) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٤ - ١٨٥ .

أصحابُ عليٍّ عليه السلام ذلك اليوم ، حتى كادت الشمس تغرب ، وعمار من وراء هاشم ، وقد جنحت الشمس للغروب . ومع عمار ضيَّح من لبن . فقال حين وجبت الشمس ، وشرب الضيَّح : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضيَّح من لبن . / ٧٨ / قالت : ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٤١٣ - حدثنا عمرو الناقد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، قال : أنى عمار يوم صفين بلبن ، فضحك وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر شراب تشربه حتى تموت شربة لبن » .

٤١٤ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختري ، قال : قال عمار يوم صفين : « ايتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن آخر شربة تشربها في الدنيا شربة لبن » . فأتى بلبن ، فشربه . ثم قاتل حتى قتل . رضى الله تعالى عنه .

٤١٥ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا عفان ، ثنا ربعة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي قال : كنتُ بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر . فقال الآذن : هذا أبو الغادية الجهني بالباب . فقال عبد الأعلى : أدخلوه . فدخل وعليه مقطعات له ، فإذا رجل طوال ، ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة . فلما دخل ، قعد . قال : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : يمينك ؟ قال : لم ؟ وذكر كلاماً ، ثم قال : « إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حناناً . فبينما أنا في مسجد قباء ، إذا هو يقول : « إن نعثلاً هذا » يعني عثمان . فقلتُ : لو أجد عليه أعواناً ، لوطنته حتى أقتله . وقلتُ : اللهم ، إن تشأ تمكنتني من عمار . فلما كان يوم صفين ، أقبل في أول الكتيبة . حتى إذا كان بين الصفين ، أبصر رجل عورة منه ، قطعته في ركبته بالرمح ، فعثر فانكشف المغفر عنه . فضربته ، فإذا رأس عمار . قال : فلم أرجلأبين ضلالة عندي منه : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وبايعه ، ثم قتل عماراً .

واستسقى أبو غادية ماءً . فأقى بماء في زجاج . فأبى أن يشرب . فأقى بماء في خزف . فقال رجل بالنبطية: ^(١) « يتورّع عن الشرب في زجاج ، ولم يتورّع عن قتل عمار » .

٤١٦ - وحدثننا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ سلمة ، أنبأ كلثوم بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :

سمعتُ عماراً يقع في عثمان ويشتمه بالمدينة ، فتوعدته بالقتل . فلما كان يوم صفتين ، جعل عمار يحمل على الناس . فقيل : هذا عمار . فرأيتُ فرجة بين الرانين ^(٣) وبين الساقين ، فحملت عليه ، فطعنته في ركبته . فوقع ، فقتلته . فقيل : قُتل عمار بن ياسر .

٤١٧ - وأخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتله وسالبه في النار . فقيل لعمرو : سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وها أنت قاتله . قال : إنما قال « قاتله وسالبه » .

٤١٨ - وقال الواقدي في إسناد له :

حمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المرتى ، فقتلاه . فقيل لأبي الغادية : كيف قتلتَه ؟ قال : لما دلف ^(٤) إلينا في الكتبية ، دأبنا إليه . فنأدى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من السكاسك . ثم بارز رجلاً من حمير . فقتله عمار . وأخذ الحميري عماراً . ونأدى : هل من مبارز ؟ فاختلفنا ضربتين ، واضطربت يد عمار ، فضربته بسيفي حتى برد . ونأدى الناس : قتلنا أبا اليقظان ، قتلك الله . فقال له محمد بن المنتشر : خصمك ، ياباً الغادية ، مازَ ندر ^(٥) ، يعنى ضحماً . فضحك . وكان أبو الغادية شيخاً كبيراً جسيماً آدم .

(١) الرواية أيضاً عند ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ - ١٨٦ حيث ذكر أيضاً النص النبطي : « أوى يد كفتا » . لعله : « وى يد كفتار » يعنى ويل الدتكلم بالسوء .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٦ .

(٣) كذا في الأصل . والران : الخف الطويل . وعند ابن سعد : « الرنئين » .

(٤) دلف : تقدم .

(٥) ما زَ ندر كلمة فارسية ، معناه الضخم . ومنها بادة مازَ ندران (وهي على صيغة الجمع بالفارسية) .

وراد عند الطبري (٢٣١٨/٣) : خصمك يوم التريامه إلخ .

٤١٩ - وقال على عليه السلام : إنَّ امرأ من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار و [لم] يدخل عليه بقتله مصيبة موجعة ، لغير رشيد . رحم الله عماراً يوم أسلم ، ورحم الله عماراً يوم قتل ، ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً . لقد رأيت عماراً ما يذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة إلا كان الرابع ، ولا خمسة إلا كان الخامس . وما كان أحد من أصحاب محمد يشك في أنَّ عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا اثنين فهنيئاً الجنة . عمار مع الحق أين دار . وقاتل عمار في النار .

٤٢٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب (١) ابن أبي ثابت قال :

قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل .

٤٢١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً ، فيدخله الله النار . فقال : قد / ٧٩ / كان يحبك ويستعملك . فقال : الله أعلم أحبني أم تألفني ؛ لكننا كنا نراه يحب رجلاً . قال : فمن ذاك الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر . قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين . قال : قد والله قتلناه .

٤٢٢ - وقال بعض الرواة : كان أبو الغادية عاملياً . وأثبت ذلك أنه مرّ .

٤٢٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان عمار آدم ، طوالاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغير شيبه . وقتل مع علي بصفيين في صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وذلك الثبت . ويقال : لإحدى وتسعين . ودفن بصفيين . رحمه الله تعالى .

٤٢٤ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن عمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، أن علياً عليه السلام صلى على عمار وهاشم بن عتبة ، فجعل عمار مما يليه ، وهاشماً أمام ذلك ، وكبر عليهما تكبيراً واحداً .

(١) خ : حبيب (بالهاء المعجمة) .

٤٢٥ - وحدثننا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الحسين بن عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة :

أن علياً صلى على عمار ، ولم يغسله .

٤٢٦ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن مثنى العبدي ، عن أشياخ شهدوا عماراً قال :

لاتغسلوا عني دماً فإني مخاصم .

٤٢٧ - وروى عن الأصمغيني أنه قال :

رحم الله أبا اليقظان ، فإني أرى أنه لو شارك أيوب عليه السلام في بلائه ، صبر معه .

خبيب بن الأرت

٤٢٨ - قالوا : كان الأرت سوادياً . فأغار قوم من ربيعة على الناحية التي كان فيها ، فسبوه وأتوا به الحجاز ، فباعوه . فوقع إلى سباع بن عبد العزى الخزاعي ، حليف بني زهرة . وابنة (٢) عبد الله بن سباع هذا ، هي أم طريح بن إسماعيل الثقفي الشاعر . فوهبه لأم أنمار بنت سباع ، فأعتقته . وسباع هذا ، هو الذي بارزه حمزة رضي الله تعالى عنه : « إلى يا بن مقطعة البظور » . فقتله حمزة . وكانت أمه قابلة بمكة . ويقال : إن اسمها أيضاً أم أنمار .

٤٢٩ - وقال الهيثم بن عدى : كان أبو خبيب من أهل كسكر . ويقال : إنه كان من سواد الكوفة .

٤٣٠ - وزعم أبو اليقظان البصري : أن خبيب بن الأرت كان أخا سباع لأمه . فانضم خبيب إلى آل سباع ، فادعى حلف بني زهرة .

(٢) خ : ابنه .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٧ .

٤٣١ - وخباب - فيما يقول ولده - بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأنه وقع عليه سباء ، فصار إلى أم أنمار مولاته ، فأعتقته . وأنه كانت به رثة . قال الواقدي : كان ألكن إذا تكلم بالعربية . فسمى الأرت .

٤٣٢ - وقال الواقدي : أسلم خباب ، وكان قيناً بمكة . ويكنى أبا عبد ربه .

٤٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن كردوس ، أنه قال :
ألا إنَّ خباب بن الأرت أسلم سادس ستة .

٤٣٤ - وحدثنى محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن صالح ، عن يزيد بن رومان ، قال :
أسلم خباب مع بنى مطعون وأبي سلمة بن عبد الأسد وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل دخول دار الأرقم .

٤٣٥ - وحدثنى أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان ، قالنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

أعطوهم ^(٢) ما أرادوا . قال يوسف في حديثه : حين عذّبوا إلا خباب بن الأرت ، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرصف حتى ذهب ماء متنه .

٤٣٦ - وقال الواقدي : جاء خباب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشكا ما أصابه . فقال صلى الله عليه وسلم : لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم وعصب ، ويُشقّ بالمتأشير ، فلا يردّه ذلك عن دينه . وأنتم تعجلون . والله ، ليمضينّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله وحده ، والذئب على غنمه .

٤٣٧ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ومحمد بن حاتم ، قالنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن خباب بن الأرت ، قال :

كنت قيناً ، وكان لي على العاص بن وائل دين . فأتيته أقتضيه . فقال لي :

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١١٦ .

(٢) أى المستضعفون من المسلمين في مكة أعطوا للمشركين .

لن أقضيك حتى تكفر بمحمد . فقلتُ : لن أكفر حتى تموت وتبعث . قال : « واني لمبعوث بعد الموت ؟ فإن كان ذلك ، فلسوف أقضيك / ٨٠ / إذ رجعتُ إلى مالي وولدي » . فنزلت فيه : « أفرأيتَ الذي كفر بآياتنا وقال : لأوتينّ مالا وولدآ » ، إلى قوله « فردا » (١) .

٤٣٨ - وحدثنى بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري (٢) ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه
وقوله « سنكتب ما يقول (٣) » ، يعني ماله وولده .

٤٣٩ - وقال الواقدي : كان خباب ممن شهد بدرآ . ولم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم . ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر خباب ، نزل والمقداد ابن عمرو على كلثوم بن الهدم ، فلم يبرحاً منزله حتى توفي قبل بدر بيسير . فتحوّلا ، فنزلا على سعد بن عباد . فلم يزالا عنده حتى فُتحت قريظة . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خباب وجبر بن عتيك بن [الحارث بن] (٤) قيس بن هيشة الأوسي . ولم يتخلف عن مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٠ - حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي وعمرو بن محمد الناقه ، قالنا ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي قال :

جاء خباب إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : ادنّه ، ادنّه ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر . فجعل خباب يريه آثارآ في ظهره لما عذّبه المشركون .

٤٤١ - حدثني خلف بن هشام ، ثنا حبان بن علي العنزي أخو مندل ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال :

دخل خباب بن الأرت على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ،

(١) القرآن ، مريم (١٩/٧٧ - ٨٠) .

(٢) خ : المصري (بالضاد المعجمة) .

(٣) القرآن ، مريم (١٩/٧٩) .

(٤) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٤٩٥ .

فأجلسه على منكبه وقال : ما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا رجل واحد . فقال خباب : ومن هو ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلال . قال خباب : ليس هو بأحق مني ؛ إن بلالاً كان له في المشركين من يمنعه الله به ، ولم يكن لي^(١) أحد ؛ لقد رأيتني يوماً وقد أوقدوا لي ناراً ، ثم سلقوني فيها ، ثم وضع رجل رجله على صدري ، فما أثبت الأرض إلا بظهري . ثم كشف خباب عن ظهره له . فلماذا هو قد برص .

٤٤٢ - حدثني القاسم بن سلام ، ثنا حجاج بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سارثة بن مضرب ، قال :

دخلت على خباب أعوده وقد اكتوى سبع كيّات . فسمعتة يقول : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الموت » ، لتمنيته . قال : وأنى يكفنه قباطي . فبكى ، ثم قال : لكن حمزة كفن في بردة ، إذا مُدَّتْ على قدميه قصرت عن رأسه ، وإذا مُدَّتْ على رأسه قصرت عن قدميه حتى جعل عليهما إذخر . ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أملك ديناراً ولا درهماً ؛ وإن في بيتي في تابوت لأربعين ألف واف . ولقد خشيت أن يكون عَجَلْتُ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا .

٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، حدثني يمل بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالده ، عن قيس بن أبي حازم قال :

دخلنا على خباب نعوده ، وقد اكتوى في بطنه سبعاً^(٣) . وقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوتُ بالموت .

٤٤٤ - حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال :

كان خباب قيناً ، وكان قد أسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه ويأثيه . فأخبرت بذلك مولاته ، فكانت تأخذ الحديدية وقد أحمتها ، فتضعها

(١) غ : له .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٧ - ١١٨ . (وفيه) : عن يمل بن عبيدة . ولكن تهذيب التهذيب لابن حجر يوافق ما عندنا) .

(٣) غ : سبعة .

على رأسه . فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم انصر خباباً . فاشتكت مولاته رأسها — وهى أم أنمار — فكانت تعوى مع الكلاب . فقليل لها : اكتوى . فكان خباب يأخذ الحديد قد أحماها ، فكان يكوى بها رأسها .

٤٤٥ — قال الواقدي : أتى خباب الكوفة حين اختطها المسلمون ، فابتنى بها داراً ، وتوفى بها سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . وصلى عليه على بن أبي طالب منصرفه من صفين .

٤٤٦ — حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا طلق بن غنام النخعي ، ثنا محمد بن عكرمة بن قيس النخعي ، عن أبيه قال : حدثني ابن خباب قال :

كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبايئهم . فلما ثقل خباب ، /٨١/ قال : أى بُنى ، إذا أنا مت ، فادفني بهذا الظهر ، فإنك لو دفنتني به ثقيل : دفن بهذا الظهر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفن الناس موتاهم بالظهر . قال : فلما مات ، دفنه بظهر الكوفة . فكان أول مدفون يظهر الكوفة خباب بن الارت .

٤٤٧ — حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده ، قال :

كان الذي يعذب خباباً حين أسلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عتبة بن أبي وقاص ، أخا سعد بن (٢) أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة . ويقال : إن الذي كان يعذب به ، وهو الثبت ، الأسود ابن عبد يغوث .

٤٤٨ — قال : وكان ، فيما ذكر بعض ولده ، ربعة ، جيد الألواح ، عريض ما بين المنكبين ، عظيم الهامة ، كث اللحية .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٨ . (خ : فلما نقل) .

(٢) خ : سعد عن أبي وقاص .

٤٤٩ - وزعم بعض الرواة: أن خباباً كان مولى لعتبة بن ربيعة. وذلك باطل .

٤٥٠ - حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الأعشى ، عن إبراهيم :

أنّ خباباً كان يكنى أبا عبد الله .

صهيب بن سنان

٤٥١ - قال الكلابي : صُهَيْب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ابن عامر بن جندلة بن جذيمة^(١) بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط . وأمه سلمى بنت قعيد ، من بني تميم .

٤٥٢ - وقال الواقدي : كان لإسلام صهيب مع عمار في دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقال بعض الرواة : كان اسم صهيب : عميرة بن سنان . قالوا : وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يولد له ، أبا يحيى . وليست له كنية غيرها .

٤٥٣ - وقال الكلبي وغيره :

كان سنان عاملاً لكسرى على الأبلّة^(٢) من قبل النعمان بن المنذر . وكانت منازلهم بأرض الموصل . ويقال : كانوا في قرية على شاطئ الفرات مما يلي الجزيرة . فأغارت الروم على ناحيتهم ، فسبّت صهيباً وهو غلام صغير . فنشأ بالروم ، فصار ألكن . فابتاعه رجل من كلب ، فقدم به مكة ، فاشتراه أبو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب . فاسترقه ، ثم أعتقه . فأقام معه إلى أن هلك . وكان مهلك ابن جدعان قبل المبعث ببضع عشرة سنة . ولم يزل صهيب مع آل جدعان إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسلم . وأما أهل صهيب وولده ، فيقولون : لم يشتره أحد من الذين سبوه ، ولكنه لما ترعرع وعقل ، هرب من الروم ، فسقط إلى مكة ، فتحالف ابن جدعان وأقام معه إلى أن هلك . وأنّ صهيباً كان أحمر شديد الحمرة ، فسمى رومياً لذلك ، ولأنه سقط إلى الروم . وقال المدائني : سبته العرب ، فوقع إلى مكة ، ولم يدخل الروم قط . وإنما سمي رومياً لحمرة .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن سعد : خزيمة .

(٢) خ : الأيلة .

٤٥٤ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن معروف الخزري ، عن محمد بن سيرين قال :
صهيب من العرب ، من النمر بن قاسط .

٤٥٥ - حدثنا عمرو بن محمد الناقه ويحيى بن أيوب الزاهد وسريج بن يونس ، قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي - وقال بعضهم : ابن علي^(١) - أنبا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .

٤٥٦ - حدثني أبو صالح الفراء : أنبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :
مرّ صهيب وأصحابه على مجلس من قريش ، فقالوا : انظروا إلى الأردال ؛
أهلؤا الذين منّ الله عليهم من بيننا ؟ فنزلت الآية^(٢) .

٤٥٧ - حدثني أبو أيوب سليمان المؤدب الرقي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله ، عن
عبد الله بن عمر بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب :

أن أباه كان يكنى [أبا] يحيى . فيقول إنه من العرب ، ويطعم الطعام الكثير .
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه / ٨٢ / : « يا صهيب ، ما بالك تتكنى ،
وليس لك ولد ؟ وتقول إنك من العرب وإنما تعرف بالرومي . وتطعم الطعام الكثير
وذلك سرف في المال » . فقال صهيب : « أما الكنية ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كناني أبا يحيى . وأما النسب فأني رجل من بني النمر بن قاسط ، من
أهل الموصل . ولكن الروم سبوني صغيراً بعد أن عقلتُ أهلي وقومي وعلمتُ
نسبي . وأما قولك في الطعام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
خيركم من أطعم الناس ، وأفشى السلام . فذلك الذي يحملني على إطعامه » .

٤٥٨ - حدثني محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة ، قال :

كان صهيب من المستضعفين ، من المؤمنين الذين كانوا يعدّون في الله .

(١) عليّة أمه . فأحياناً يقال لإسماعيل بن إبراهيم ، وأحياناً لإسماعيل بن عليّة ؛ وهما
رجل واحد .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

٤٥٩ - حدثنا عمرو بن محمد الناقدة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ علي بن زيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال :

أقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة ، فاتبعه نفر من قريش . فنزل عن راحلته ، ونثل ما في كنانته ، ثم قال : « يامعشر قريش ، لقد علمتم أني أرواكم رجلا . والله لا تصلون إلىّ حتى أرى بكل سهم معي في كنانتي ، ثم أضربكم بسيفي ما بقى في يدي منه شيء . فافعلوا ما شئتم . وإن شئتم ، دللتكم على مالي وخليقتكم سبيلى؟ » قالوا : نعم . ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع . قال : ونزلت : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » (١) .

٤٦٠ - حدثنا هزدة بن خليفة ، أنبأ عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، قال :

بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة ، قالت له قريش : « أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثير مالك عندنا وبلغت ما بلغت ، ثم تريد أن تتطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك . قال : أرايتكم إن تركتُ مالي لكم أتخلّدون سبيلى؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب . ونزلت فيه : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » الآية (٢) .

٤٦١ - وقال الواقدي : قدم صهيب آخر الناس مع علي بن أبي طالب عليه السلام . وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء . ولم يرم بعد . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين أيديهم رطب قد جاءهم به كلثوم بن الهديم : أمهات جراذين (٣) . وكان صهيب رمد العين ، قد رمد في الطريق ، وأصابته مجاعة شديدة . فجعل يأكل

(٢٤١) القرآن ، البقرة (٢/٢٠٧) . والرسم المأثور : « مرضات الله » .

(٣) قال أبو حنيفة الدينوري : وأم جرذان نخلة تحبها الجرذان فتصعدھا فتأكل منها . وكذلك سميت أم جرذان . قال : وروى الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين . فزعم أهل المدينة أنها أصبر على اللقط من غيرها . (المخصص لابن سيده ، ١٣٣/١١) .

الرُّطْبُ أَكُلُ بَجَائِعَ . فقال عمر : يا رسول الله ، ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطب وهو رمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صهيب ، أتناكل الرطب وأنت رمد ؟ فقال صهيب : إنما آكله بعيني الصحيحة . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال صهيب : إن قريشاً أخذتني وحبستني ، فاشتريتُ نفسي وأهلي بمالي ، وبأدرتُ للهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع . وأنزل الله عز وجل : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءَ مرضاة الله » الآية^(١) .

٤٦٢ — قالوا : وشهد صهيب بدرا ، وأحدا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٦٣ — حدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله قال :

كان صهيب يقول : هلموا : أحدتكم عن مغازينا ، فأما أن أقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلا .

٤٦٤ — حدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن فليح ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال :

قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى فيما أوصاهم به : « وليصل بكم صهيب » .

٤٦٥ — وحدثني محمد بن سعد^(٤) ، عن الواقدي ، عن طلحة ، عن^(٥) محمد بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن المسيب ، قال :

لما توفي عمر رضي الله تعالى عنه ، نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات / ٨٣ / بأمر عمر . فقدّموه . فصلى على عمر .

(١) القرآن ، البقرة (٢/٢٠٧) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٣ - ١٦٤ .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ .

(٤) أيضاً .

(٥) خ : بن .

٤٦٦ - وقال - الواقدي : توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين . وكان وجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالتمصير ولا الطويل ، وهو إلى القصر أقرب . وتوفي ابن سبعين سنة . وكان يخضب بالحناء . وكان كثير شعر الرأس . ودُفن بالبقيع .

٤٦٧ - وحدثنى رجل من ولد صهيب ، عن أشياخه :

أن صهيباً مرّ بقريش ، ومعه خبّاب بن الأرت ، وعمار بن ياسر . فقالوا : هؤلاء جلساء محمد . وجعلوا يهزءون . فقال صهيب : نحن جلساء نبي الله ، آمنّا وكفرتّم ، وصدّقناه وكذبتّموه ولاخسيسه مع الإسلام ولا عز مع الشرك . فعذبوه وضربوه ، وجعلوا يقولون : أنتم الذين منّ الله عليكم من بيننا ؟

بلال بن رباح

٤٦٨ - قالوا : كان رباح حبشياً وسبياً . وكان ابنه بلال من مولد السراة . وكانت أمه حمامة سبية أيضاً . وكانت تلقب سكينته . وأسلم بلال قديماً في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بلال يكنى أبا عبد الله . فصار بلال لاسية بن خلف بن وهب الجهمي .

٤٦٩ - وقد سمعت من يقول : إن بلالاً من مولد بني جمح . فكان أمية يخرجّه إلى رمضان مكة إذا حميت ، فيلقيه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ويقول له : لا تزال والله كذا حتى تفارق دين محمد . فيقول بلال : أحد أحد . ويضع أمية في عنقه حبلاً ، ويأمر الصبيان فيجرونه . فرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه يوماً وهو يعدّ . فقال له : يا أمية ، أما تتقّى الله في هذا المسكين ؟ فقال أمية : أنت أفسدته ، فأنقذه . وكان بلال تريباً لأبي بكر ، وأحد من دعاه أبو بكر رضي الله عنه إلى الإسلام . فقال أبو بكر : عندي ^(٢) غلام أسود أجلد منه وأقوى ، وهو على دينك ، فأعطيك

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) خ : عبدي .

إياه ثمناً لبلال . قال : قد قبلتُ . فأعطاه ذلك الغلام ، وأخذ بلالا فأعتقه .
وصار مولى لأبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

٤٧٠ - وحديثُ بكر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أو الكلبي ، أن عمرو بن العاص قال :
مررتُ ببلال وهو يعذبُ في الرمضاء لو أن بضعة لحم وضعتُ لنضجتُ ،
وهو يقول : أنا كافر باللات والعزى ، وأمّية مختاظ عليه فيزيده عذاباً فيقبل
عليه ، فيذهب خلقه فيعشى عليه ، ثم يفيق .

٤٧١ - وحديثُ محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده أن حسان بن ثابت قال :
حججتُ - أو قال : اعتمرتُ - فرأيتُ بلالا في جبل طويل ، تمده
الصبيان ، ومعه فيه عامر بن فهيرة^(١) ، وهو يقول : أحد أحد أنا أكفر باللات
والعزى وهبيل وساف ونائلة وبوانة . فأضحجه أمّية في الرمضاء .

٤٧٢ - وحديثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا جرير الضبي ، عن منصور ، عن
مجاهد قال :

جعلوا في عنق بلال حبلاً ، وأمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشي مكة ،
يعنى جبليها ، ففعلوا ذلك وهو يقول : أحد أحد .

٤٧٣ - حديثُ محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة قال :

كان بلال من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذب حين أسلم ليجمع
عن دينه . فإعطاهم قط كلمة مما يريدون^(٣) . وكان الذي يعذبه أمّية بن
خلف الجمحي .

٤٧٤ - حديثُ أبو محمد الغنوي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عوف ، عن عير بن
إسحاق قال :

كان بلال إذا اشتد عليه العذاب قال : أحد أحد . فيقولون له : قل

(١) بخ : فهره .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٥ .

(٣) بخ : تريدون .

كما نقول . فيقول : إن لساني لا ينطلق به ولا يحسنه .

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين :
أنّ بلالا لما أسلم ، أخذته أهله ، فقمطوه^(١) وألقوا عليه من البطحاء ،
وجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى . / ٨٤ / فيقول : أحد أحد . قال : فأتى
عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، فقال : علامَ تعدّون هذا الإنسان ؟
فاشتراه بسبع أواق وأعتقه . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اشتراه .
فقال : الشربة يا أبا بكر . فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

٤٧٥ - وروى أن بلالا قال : أعطشوني يوماً وليلة ، ثم أخرجوني فعذبوني في
الرمضاء في يوم حارّ .

٤٧٦ - وحدثنا محمد بن سعد^(٢) ، أنبأ الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خاله ،
عن قيس قال :

اشترى أبو بكر بلالا بخمسة أواق^(٣) .

٤٧٧ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ويزيد بن هارون ، قالوا ثنا
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله قال :

قال عمر : « أبو بكر سيدنا ، وأعتقَ سيدنا » يعنى بلالا .

٤٧٨ - وحدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعنى ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، قال ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلال سابق الحبشة .

٤٧٩ - وقال الكلبي : كان بلال يعذب ليرجع إلى الكفر ، فيقول : أحد
أحد . فمرّ به ورقة بن نوفل ، فقال : أى والله أحد أحد . وقال :

لا تعبدون إلها غير ربكم
مسخرٌ كل ما تحت السماء له
فإن دعوكم فقولوا بيننا حدّد
لا ينبغي أن يسامى ملكه أحد

(١) قمطوه : شدوا يديه ورجليه .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٦ .

(٣) خ : أواق .

٤٨٠ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس (١) ويوسف بن موسى القطان ، قالاً أنبأ معمر بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد

في قوله : « وما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدّهم من الأشرار أتخذناهم سخرية أم زاغت عنهم الأبصار » (٢) ، قال : يقول أبو جهل : « أين بلال ، أين عمار ، أين صهيب ، أين خباب ، أين فلان ؟ كنا نعدّهم في الدنيا من الأشرار ونتخذهم سخرية . لا نراهم في النار ، أم زاغت عنهم أبصارنا ؟ فليس نرى مكانهم في النار » .

٤٨١ - وقال الواقدي : لما هاجر بلال ، نزل على سعد بن خيثمة . وقال : يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين بلال وأبي رويحة الخثعمي . وليس ذلك بثبت . ولم يشهد أبو رويحة بدرًا . وكان محمد بن إسحاق (٣) يُثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي .

٤٨٢ - حدثني محمد بن سعد (٤) ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

أول من أذن بلال .

٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد (٥) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان وأراد أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أذن ، وقف على الباب ، فقال : سحى على الصلاة سحى على الفلاح يا رسول الله . فلإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه ، ابتدأ في الإقامة .

٤٨٤ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

أن بلالا صعد ليؤذن وهو يقول (٦) :

ما بلال ثكلته أمه وابتل من نضح دم جبينة

(١) خ : الفلاس (بالغين) والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيث بالفاء .

(٢) القرآن ، ص (٦٣ - ٦٢ / ٣٨) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٤٥ .

(٤) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٧ .

(٥) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٦ (حيث أول البيت : « مال بلالا ») .

٤٨٥ — وقال الواقدي : كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العيد ، فيركزها بين يديه . والمصلّي يومئذ فضاء .

٤٨٦ — حدثنا أبو نصر التمار ، عن شريك ، عن سمك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن بلالا كان يؤذّن حين تدحض الشمس ، فيؤخر الإقامة قليلا . أو قال : وربما أخرج الإقامة . ولا يخرج في الأذان عن الوقت .

٤٨٧ — حدثنا خلف البزار ، ثنا أبو شهاب الحنات ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يشفع الأذان ويؤثر الإقامة .

٤٨٨ — حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده قال : كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد وفي الاستسقاء .

٤٨٩ — وحدثنني محمد بن سعد ^(٢) ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره ، عن آبائهم / ٨٥ / وأجدادهم

أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات . فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر واحدة ، وأعطى عليا واحدة .

٤٩٠ — قال الواقدي : فشى بالعنزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بين يدي أبي بكر : بلال . ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر ، وعثمان في العيدين ، فيركزها بين أيديهما . ويصليان إليها . وهي العنزة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . قال الواقدي : ويقال إن الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدوا له ، فأبلى . فوهب له العنزة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٨ .

٤٩١ - حدثني أحمد بن هشام ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ خاله بن عبد الله الواسطي ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : ما أرجى عمل عملته منفعة ؟ فقال ما عملتُ عملاً أترجى عندي منفعة من أني لم أنظهر طهوراً تاماً قط في ليل ولا نهار إلا صلّيت لربي ما شاء الله أن أصلي . قال : فلاني رأيت البارحة خشف نعليك - أو قال : خشف نعليك - في الجنة بين يدي .

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن هشام ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن هرير ابن عبد الرحمن ، عن رافع بن خديج قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال نور بالفجر قدر ما يبصر القومُ مواقعَ نبلهم .

٤٩٣ - حدثني حجاج بن إسحاق ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا حجاج بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم . فنادى : ألا إن العبد نام ، ألا إن العبد نام ، ثلاثاً .

٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة :

أن بلالاً تزوج امرأة من سبي ، عربية ، من بنى زهرة .

٤٩٥ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا وهب بن جرير ، أنبأ شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من البير ، فقال : « أنا بلال وهذا أخي عبدان من الحبشة ؛ كنا ضالّين فهدانا الله ، وكنا عبداً فاعتقنا الله . إن تنكحونا فالحمد لله . وإن تمنعونا فالله أكبر » .

٤٩٦ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أي

أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ، فخطب امرأة منهم . فقالوا : إن

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٩ (حيث : « امرأة عربية ») ولم يذكر « سبي » .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٩ .

حضر بلال ، زوّجناك . قال : فحضر بلال ، فتشهد ، ثم قال : أنا بلال بن رباح وهذا أخي ، وهو رجل سوق الخلق والدين ؛ فإن شتم فزوّجه ، وإن شتم فدعوه . قالوا : من تكن أخاه فلما نزوّجه . فزوّجه .

٤٩٧ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم :

أن بني البكير جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم من بني كنانة ، فقالوا له : زوّج أختنا فلاناً . فقال لهم : فأين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا الثانية والثالثة ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكح أختنا فلاناً . فقال : أين أنتم عن بلال ، أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟ قال : فأنكحوه .

٤٩٨ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال الحمصي ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة قال :

كان أناس يأتون بلالاً فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير . فكان يقول : إنما أنا حبشي ؛ كنت بالأمس عبداً .

٤٩٩ - حدثنا علي بن المديني ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، أنبأ عن أبيه ، عن الشعبي قال :

انتهى بلال إلى قوم يتنازعون في أمر أبي بكر وبلال أيهما أفضل . فقال : إنما أنا حسنة من حسنات أبي بكر .

٥٠٠ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح ، وهو في قبة حمراء ، فخرج بلال بفضل وضوئه . ثم أذن بلال . فكننتُ أتبع فاه هكذا وهكذا ، يعني يميناً وشمالاً . ثم ركزت عنزة . وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة حمراء . فكأنني أنظر إلى بريق ساقية . قال : فصلي إلى العنزة الظهر - أو قال : العصر - ركعتين . وجعل يمر الكلب / ٨٦ / والحمار والمرأة فلا يمنع . فلم تزل الصلاة ركعتين حتى قدم المدينة (٣) .

(١) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) ١٦٩ - ١٧٠ .

(٣) القصة تتعلق بحجة الوداع ، فالصلاة ركعتين قصرًا أثناء طول السفر .

٥٠١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، أخبرنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن بلالا سمع أمية بن خلف ، وهو على جمل له يوم بدر ، يقول : هل تدرون من تقاتلون ؟ ألا تدكرون اللبن ؟ ^(١) فقال بلال : أمية ورب الكعبة ؛ لا نجوتُ إن نجوتَ . وأناخ بعيره ، ثم خطمه بالسيف فجذعه ، فمات .

٥٠٢ - وقال الواقدي وإبراهيم بن سعد وغيرهما :

لما كان يوم بدر ، رأى أمية بن خلف ، عبد الرحمن بن عوف وكان صديقه . فقال له : يا عبد عمرو . وكان اسمه في الجاهلية . فلم يكلمه . فقال له : يا عبد الإله . قال عبد الرحمن : فالتفتُ ، فإذا أنا بأمية وابنه علي ؛ وبه كان يكنى . وقد أخذ بيد ابنه . ومعى أذراع قد استلبتها . وكان مشرفاً على الأسر . فسأله أن يطلب له الأمان ؛ وقال : أما لكم حاجة في اللبن ^(١) ؟ (يعني الفداء) ، نحن خير ^(٢) لكم من أذراعتك . فقلتُ : امضيا ، وأقبلتُ أسوقهما . فبصر بلال بأمية ، فقال : يا معشر الأنصار ، أمية بن خلف رأس الكفر ؛ لا نجوتُ إن نجوتَ . قال عبد الرحمن : فاقتتلوا كأنهم عوذ ^(٣) حنت إلى أولادها ، فأحاطوا ^(٤) بأمية حتى صار في مثل المسكة . فأقبل الحُباب بن المنذر ، وقد اضطجعتُ عليه ، فأدخل سيفاً فقطع أُرْبَيْتَهُ ^(٥) . فقامت عنه . وضربه خبيب ابن يساف حتى قتله . وضربه بلال ضربة صرخته . وضرب أمية خبيباً ، فقطع يده من المنكب ؛ فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فالتحمت وصلحت . وتزوج خبيب بعد ذلك ابنة أمية ^(٦) بن خلف ، فرأت أثر الضربة ، فقالت : لا أشلَّ الله يدا ضربتك . فقال : وأنا فقد أوردته شعوب ^(٧) . وقتل عليها ابنه : الحُباب بن المنذر وعمار بن ياسر .

(١) قال ابن هشام ، ص ٤٤٨ : « يريد باللبن أن من أسرف ، افتتيت منه بأبل

كثيرة اللبن » .

(٢) خ : خيراً . (٣) أى ناقة حديثة الولاد .

(٤) خ : فأحاطوا . (٥) أى أصل الفخذ .

(٦) خ : أبى (كأنه سهو القلم) . (٧) أى الموت .

٥٠٣ - وقد روى أيضاً أن رفاعه بن رافع طاعن أمية وسايغه، ثم بدا له فتق في درعه تحت إبطه . فوجأه بالسيف ، فقتله . والأول أثبت خبر روى في قتله .

٥٠٤ - قال الواقدي : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر بعد . فكان إذا قال « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله » ، انتحب الناس في المسجد . فلما دفن ، قال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه : أذن . فقال : إن كنت إنما أعتقتني لله ، فخذني ومن أعتقتني له . فقال له : ما أعتقتك إلا لله . فقال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فذاك إليك . فأقام حتى خرجت بعوث الشام ، فسار معهم .

٥٠٥ - حدثني أبو بكر الأعمش ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا جاهد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيه بن المسيب :

أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه لما قعد على المنبر يوم الجمعة ، قال له بلال : يا أبا بكر . قال : لبيك . قال : أعتقتني لله أم لنفسك ؟ قال : لله . قال : فائذن لي حتى أغزو في سبيل الله . فأذن له . فأقى الشام ، فمات بها .

٥٠٦ - وروى أن بلالا قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ؛ فائذن لي . فقال أبو بكر : أنشدك الله وحررتي وحق ؛ فقد كبرت سنّي وضعفت واقترب أجلي . فأقام مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر . ثم جاء إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال له كما قال لأبي بكر . فرد عليه عمر نحوه مما رد أبو بكر . فأبى بلال عليه المقام . فقال عمر : فإلى من ترى أجعل النداء ؟ قال : إلى سعد القرظ ، فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا عمر سعداً ، فجعل الأذان إليه .

٥٠٧ - حدثني بعض القرشيين قال :

لما دون عمر الدواوين بالشأم ، سأل بلال أن يجعل ديوانه مع أبي رويحة

(١) في الأصل خط على الصلاة ، كأنه كتب سهواً ولكن لم يرد حذفه أدباً .

عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ؛ وقال : فلأني غير مفارقه أبداً ، فقد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه . فضم ديوان الحبشة إلى خثعم . فلم يبق بالشأم حبشي / ٨٧ / إلا صار ديوانه مع خثعم .

٥٠٨ - وقال أبو بكر في بلال رضي الله تعالى عنهما حين قتل أمية ^(١) :

هنيئاً زادك الرحمن عزاً فقد أدركت ثأرك يا بلالُ
فلا نكسا وُجسدت ولا جباناً غداة تنوشك الأسل الطوال

قالوا : وقال بلال ، ومرض حين هاجر إلى المدينة ^(٢) :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة بفخّ وحولى لإذخر وحليلُ
وهل أردن يوماً ميساه مجنة وهل يبدون لي شامةً وطَفيل

٥٠٩ - وقال الواقدي : إن بلالاً ^(٣) ترب أبي بكر . وتوفي بمدينة دمشق سنة

عشرين . ودفن عند باب الصنير ، في المقبرة هناك ، وهو ابن بضع وستين سنة . وكان رجلاً آدم شديد الأدمة ، نحيفاً طويلاً ، وكان أحنى ، له شعر كثير ، خفيف العارضين ، به شمط ^(٤) كثير لا يغيره . وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وسأل عمر حين قدم الشأم بلالاً أن يؤذّن . وقال : إنما كرهت الأذان بالمدينة ، فأذن ها هنا . فأذن . فبكى الناس عامة يومهم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عامر بن فهيرة

٥١٠ - كان عامر مولداً من مولدى الأزد ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن الحارث

ابن سخبرة بن جرتومة ، من ولد نصر بن زهران . وكان الطفيل أخاً عائشة ابنة

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ١٦٧ ، بلال . (وفيه في الأول « خيراً » بدل « عزاً ») .

(٢) ابن هشام ، ص ٤١٤ ؛ بلدان ياقوت (: شامة ، فخ ، مجنة ، مكة) ؛

صحيح البخارى ، مناقب الأنصار (٤٤ / ٩٣) حديث (٣) .

(٣) خ : بلال . (٤) أى شعرات بيض .

أبي بكر لأُمها أم رومان . وكان عامر قديم الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم .

٥١١ - وحديث محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان عامر بن فهيرة للطفيل أخى لأُمى . فأسلم ، فاشتراه أبو بكر ، وكان يرعى عليه مَنِيحة غنم له .

٥١٢ - قالوا : وكان عامر من المستضعفين ، وكان يعذب بمكة ايرجع عن دينه حتى اشتراه أبو بكر . وكان حين أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار يروح بغُنيمة أبي بكر فيها ، فيسقيهما من لبنها . وكان معهما حين هاجر إلى المدينة يخدمهما . وقد شهد بدرًا وأُحُدًا . ونزل بالمدينة على سعد بن خيشمة . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ . واستشهد عامر بن فهيرة يوم بُرّ معونة في صفر سنة أربع من الهجرة . وكان يوم قتل ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا حمد . ورُوي أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامرًا يومئذ . فقال : فزت وربّ الكعبة . ورُفع من رحمة ، فلم توجد جثته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الملائكة أخذته فوارت جثته . فأسلم جبار لما رأى ، وحسن إسلامه .

٥١٣ - وحديث محمد بن سعد (٢) ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبرني رجال من أهل العلم

أن عامر بن فهيرة قتل يوم بُرّ معونة ، فلم يوجد جسده حين دفنوا القتلى . قال عروة : فكانوا يرون أن الملائكة دفنته .

أبو فكيهة

٥١٤ - واسمه أفلح . ويقال : يسار . قالوا : كان أبو فكيهة عند صفوان (٣)

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) خ : الصفوان .

ابن أمية الجهمي . فأسلم حين أسلم بلال . فرّ به أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، وقد أخذته أمية بن خلف فربط في رجله حبلاً وأمر به فجر . ثم ألقاه في الرمضاء . ومرو به جُعَلٌ^(١) ، فقال : أليس هذا ربك ؟ فقال : الله ربي ، خلقتني وخلقت زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره . ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات . ثم أفاق . فرّ به أبو بكر ، فاشتراه وأعتقه .

٥١٥ - ويقال : إن بني عبد الدار كانوا يعذبونه ، / ٨٨ / فإنه إنما كان لهم . فأخرجوه يوماً مقيّداً نصف النهار إلى الرمضاء ، ووضعوا على صدره صخرة حتى دلّع لسانه ، وقيل : قد مات . ثم أفاق .

٥١٦ - قال ابن سعد : وذكر الهيثم بن عدي

أنه مات قبل يوم بدر .

و [لبينة] جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٢)
ابن عدي بن كعب .

٥١٧ - وكان يقال لها^(٣) ، فيما ذكر أبو البختري ، لبينة . أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه . فكان عمر يعذبها حتى يفتّر ، فيدعها ، ثم يقول : أما إنني أعتذر إليك بأنني لم أدعك إلا عدامة^(٤) . فتقول : كذلك يعذبك الله إن لم تسلم .

٥١٨ - وقال الواقدي في إسناده : إن حسان بن ثابت قال : قدمت مكة معتمراً ، والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ، وأصحابه يؤذون ويعذبون . فوقف على عمر ، وهو مؤتزر يخنق جارية بني عمر بن المؤمل حتى تسترخي في يديه . فأقول : قد ماتت . ثم يخلّي عنها ، ثم يثب على زنييرة ، فيفعل بها مثل ذلك .

(١) أي خنفة .

(٢) غ : رفلح .

(٣) غ : لها .

(٤) كذا في مصادر أخرى ، أعيتت أو تعبت .

زنييرة :

٥١٩ — قالوا وكان أبو جهل يقول : ألا تعجبون لهؤلاء واتباعهم محمد [أ]؟ فلو كان أمر محمد خيراً وحققاً ما سبقونا إليه . أفسبقنا زنييرة إلى رشد، وهي من ترون ؟ وكانت زنييرة قد عذبت حتى عميت . فقال لها أبو جهل : إن اللات والعزى فعلتا بك ما ترين . فقالت ، وهي لا تبصره : وما تدرى اللات والعزى ، من يعبدهما ممن لا يعبدهما ؛ ولكن هذا أمر من السماء ، وربى قادر على أن يردّ بصرى . فأصبحت من تلك الليلة وقد ردّ الله عليها بصرها . فقالت قريش : هذا من سحر محمد . فاشترى أبو بكر رضى الله عنه جارية بنى المؤمل وزنييرة ، وأعتقهما .

٥٢٠ — ويقال : إن زنييرة لغير بنى عدى . وقال الكلبي : هى لبنى مخزوم . وكان أبو جهل يعذبها .

وكانت النهديّة

٥٢١ — مولدة لبني نهد بن زيد . فصارت لامرأة من بنى عبدالدار . فأسلمت . فكانت تعذبها وتقول ^(١) : والله لا أقلعتُ عنك أو يعتقك ^(٢) بعض من صبا تلك . فابتاعها أبو بكر أيضاً ، فأعتقها . وكان معها طحين — ويقال : نوى — لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضى الله تعالى عنه . فردّت ذلك عليها .

وكانت أم عُبَيْس

٥٢٢ — وبعضهم يقول « أم عنبس » ، أمة لبني زهرة . فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها . فابتاعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأعتقها .

(١) خ : يقول .

(٢) خ : تمتقك .

٥٢٣ - وأخبرت عن المسيبي أنه قال : إنها أم عُبَيْس بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . والله أعلم .

٥٢٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي غطفان عن ابن عباس :

أنه قال لها ^(١) : هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم ؟ قالت ^(٢) : نعم ؛ إن كانوا ليضربون أحداً منهم ويحجونه ويعطشونه ويضربونه ، حتى ما يقدر على أن يقعد ، فيعطيه ما سألو من الفتنة . ويقولون له : آلات والعزى آلهتك من دون الله ؟ فيقول : نعم . وحتى إن الجمل ليمر ، فيقولون له : أهذا الجمل إلهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، افتدء مما يبلغون من جهده . فإذا أفاق ، رجع إلى التوحيد .

٥٢٥ - وقال الكلبي عذّب قوم لا عشائر لهم ولا مانع . فبعضهم ارتدّ ، وبعضهم أقام على الإسلام ، وبعضهم أعطى ما أريد منه عن غير اعتقاد منه للكفر . وكان قوم من الأشراف قد أسلموا ، ثم فتنوا . منهم سلمة بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص السهمي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : عمار ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فيقول / ٨٩ / بعض قريش لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ؛ قد آمن الله عليهم من بيننا ^(٣) . فأنزل الله عز وجل : « أليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ » ^(٤) ونزل فيهم : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٥) . ونزل فيهم : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر

(٢) خ : قال .

(١) لام عبس ، صاحبة الترجمة ؟

(٢ ، ٤) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٥) أيضاً (٥٢/٦) .

لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون» ^(١) . ونزل فيهم : « ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم » ^(٢) . قالوا : وكان مجاهد يقول : يعنى الذين تكلموا بما تكلموا به وهم كارهون .

٥٢٦ - وحديث محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال :

كان أبو جهل يأتي الرجل الشريف إذا أسلم ، فيقول له : أتترك دين أبيك وهو خير منك ، وتُتَسَيَّلُ رأيه ، وتضع شرفه ؟ وإن كان تاجرا ، قال : ستكسد تجارتك ، ويهلك مالك . وإن كان ضعيفا ، أغرى به حتى يعذب . فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهاجروا إلى الحبشة في السنة الخامسة من المبعث .

أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين ،

هربا بأديانهم من مشركى قريش بإذن النبي صلى الله عليه وسلم :

٥٢٧ - فمن بنى هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه . هاجر في المرة الثانية ، ومعه امرأته أسماء ابنة حميس . ولم يزل مقبلا بالحبشة . وكان أبو طالب يتعهده ، إلى أن مات ، باللطف والنفقة . ثم قدم منها هو وجماعة أقاموا معه من المسلمين ، وجماعة أسلموا من الحبش ، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أنا بفتح خيبر أسر أم بقدم أخي جعفر ؟ وعانقه ، وقبَّل ما بين عينيه . وذلك في سنة سبع من الهجرة . واستشهد جعفر بمؤتة في سنة ثمان من الهجرة ، وله أكثر من أربعين سنة بأشهر . ويقال : أقل منها بأشهر . وكان يكنى أبا عبد الله . وولد له بالحبشة عبد الله بن جعفر ، [ومحمد] ^(٣) وعون ، وأمههم أسماء .

٥٢٨ - ومن بنى أمية بن عبد شمس : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

(١) القرآن ، النحل (١٦/٤١ - ٤٢) .

(٢) أيضا (١٦/١١٠) .

(٣) الزيادة عن مصعب الزبيري ، ص ٨٠ .

هاجر المهجرتين ، الأولى والثانية جميعاً ، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم رضى الله تعالى عنه ، فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى الحبشة ، ومعه رقية : لإنهما لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام . وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام بها ، فلم يشهد بدرأ . وولد له بالحبشة سعيد بن خالد . ثم قدم من الحبشة مع جعفر . واستشهد بالشأم في سنة أربع عشرة . وكان يكنى أبا سعيد . وكانت معه بالحبشة امرأته ثمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعي . عمرو بن سعيد أخوه . هاجر إلى الحبشة وأقام بها ، ثم قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد بالشأم . وقال الكلبي : قدما مع جعفر ، وكانت هجرتهم في المرة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأولى . وكان عمرو يكنى أبا عتبة . وكانت معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن محرز الكناني . وقال بعضهم : لأنه قدم قبل جعفر بقليل . أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . واسمه مهشم : ويقال : هشيم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، ثم قدم فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ ، وقتل يوم النجاة شهيداً ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة . وكانت معه بالحبشة امرأته سهيلة بنت سهيل / ٩٠ / بن عمرو ، فولدت له محمد بن أبي حذيفة .

٥٢٩ — ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف : عبد الله ، ويكنى أبا محمد ؛

وعبد ، ويكنى أبا أحمد ؛ وعبيد الله ، ويكنى أبا جحش ، بنو جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد . وهم إخوة زينب بنت جحش . وأمهم أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . فأما عبد الله ، فهاجر في المرة الثانية ، وقدم فشهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم أحد ، ودفن مع حمزة رضى الله عنهما في قبر واحد . وأما أبو أحمد ، وهو عبد ، فكفّ بصره ومات بالمدينة ، ولم يهاجر إلى الحبشة قط . ومن قال إنه هاجر ، فقد أبطل . وأما عبيد الله ، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فتنصر ومات على النصرانية . فيقال إنه غرق في البحر وهو سكران . ويقال غرق من الأحمر ، وكانت معه امرأته ، رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، فولدت

له جارية سمّتها حبيبة . فقيل « أم حبيبة » . فأقامت على الإسلام . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أخصمة النجاشي بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ؛ وأمره أن يخطب عليه أم حبيبة . فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها . وكان وأخوه أقرب من بالحبيشة إليها . فزوجها إياه . وكان عبيد الله يقول : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم يبصر المسلمون . وهذا مثل . وأصله أن الجرو إذا فتح عينه ، قيل : فقح . وإذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره ، قيل : صأصأ . وأبو أحمد ابن جحش ، الذى جعل يوم فتح مكة يمرّ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، وهو يقول ^(١) :

يا حبذا مكة من واد [ى] أرض بها أهلى وعوآدى
إنى ^(٢) بها ترشح أوتادى إنى بها أمشى بلا هاد [ى]

وشجاع بن وهب بن ربيعة ، أحد بنى مالك بن كبير بن غنم . ويكنى أبا وهب . هاجر فى المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان نحيفاً ، طويلاً ، أحنى . وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو له بضع وأربعون سنة . ويقال إن أخاه عقبة بن وهب كان معه . والثبت أنه كان معه بيدر . قيس بن عبد الله ، ظئر عبيد الله بن جحش . وهو من بنى أسد أيضاً . هاجر فى المرة الثانية ، ومعه امرأته بركة بنت يسار الأسدى ^(٣) ، أخت أبى تجرة . وبعضهم يقول : « رقيش الأسدى ^(٤) » ، وذلك غلط . والأسدى الذى وُهل ^(٥) إليه يزيد بن رقيش . وليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبيشة ، ولكنه بدرى . ومعيقب بن أبى فاطمة الدؤسى ، حليف آل سعيد بن العاص . وقال بعضهم : هو من دوس ، ولكنه أصابه سباء . وهو مولى سعيد بن العاص . وهو

(١) ابن سعد ، ٢ / (١) ١٠٢ ؛ الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٨٨٨ ، * الطفيل ابن مالك ، مع اختلافات الرواية .

(٢) خ : أتى .

(٣) ٤ ، فى أصل الكتاب « الأزدى » وبالهامش عن نسخة أخرى « الأسدى » .

(٥) أى نسب عن وهم .

قديم الإسلام . وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ؛ وولاه بيت المال . وكان به جذام ، فأكل مع عمر . فقال : لولا صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما واكلمته . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومنهم من يدفع هجرته إلى الحبشة ، ويقول : كان قدومه مع أبي موسى الأشعري . وأول مشاهدته خيبر . وأنه مات في السنة التي غزيت فيها إفريقية في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه . وقال الواقدي : سمعتُ من يقول إنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم مع جعفر بن أبي طالب . وليس ذلك بثبت . أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن رائل بن ناجية بن أبلهماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن ٩١ / يشجب بن يعرب بن قحطان . قال الهيثم بن عدى : كان حليفاً لآل عتبة بن ربيعة ، وأسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية فأقام بها وقدم مع جعفر ، فشهد خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال الواقدي وغيره : لم يكن أبو موسى من مهاجرة الحبشة قط ، ولا حليفاً لأحد ، وإنما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم أبو عامر الأشعري . وأول مشاهد أبي موسى خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال أبو بكر بن أبي شيبة المحدث : مات سنة أربع وأربعين .

٥٣٠ - ومن بني نوفل بن عبد مناف ، من حلفائهم : عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور . هاجر في المرة الثانية ، ثم هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو ابن أربعين سنة . وولاه عمرُ البصرة . فكان أول من مصرها . ومات بين المدينة والبصرة وهو يريد راجعاً إليها في سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة . وكان يكنى أبا غزوان . ويقال : كان يكنى أبا عبد الله . وكان لعتبة مولى ، يقال له خبّاب ، ويكنى أبا يحيى بكنية خبّاب بن الأرت ، شهد بدرًا ومات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر بن الخطاب . وكان حين مات ابن تسع وخمسين سنة . ولم يهاجر مع عتبة إلى الحبشة .

٥٣١ - ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : أبو عبد الله الزبير بن العوام

ابن خويلد رضى الله تعالى عنه . هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعا ، وقاتل مع النجاشي عدوا له . فأعطاه العنزة التي صارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم هاجر من مكة إلى المدينة ، ومعه أمه صفية بنت عبد المطلب . واستشهد بوادى السباع ، بقرب البصرة . ويقال إن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عترات . وهاجر معه إلى المدينة حاطب بن أبى بلتعة اللخمي حليفه ، وسعد بن ^(١) خويلد الكلبي مولى حاطب ، ولم يهاجرا معه إلى الحبشة . فأما حاطب فتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عثمان . وكان يكنى أبا محمد . وأما سعد بن خويلد الكلبي ، فاستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا عبد الله . وفرض عمر لابنه عبد الله بن سعد مع الأنصاري عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . هاجر في المرة الثانية ، فمات بأرض الحبشة مسلماً . ولم يذكره محمد بن إسحاق . خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد ، مات قبل أن يصل إلى الحبشة في المرة الثانية : نهشته أفعى فقتلته . وليس يجتمع على هجرته . ولم يذكره محمد بن إسحاق . وقال الواقدي في بعض روايته : إن هذه الآية « ومن يُخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » ^(٢) نزلت فيه . وليس ذلك بثبت . يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، هاجر في المرة الثانية ، واستشهد يوم حنين . ويقال : يوم الطائف . وقيل : إنه كان يكنى أبا حنظلة ؛ وقدم المدينة بعد الهجرة . الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد هاجر في المرة الثانية ، وقدم المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

٥٣٢ - ومن بنى عبد قصي : طليب بن عمير بن وهب بن عبد ، وأمه أروى بنت عبد المطلب ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وهاجر إلى المدينة مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم أجنادين بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة . وكان يكنى أبا عدى .

٥٣٣ - ومن بنى عبد الدار بن قصي : مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن

(١) خ : مول . (ولكن راجع بعد سطرين) .

(٢) القرآن ، النساء (٤/١٠٠) .

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى والثانية جميعاً ،
 /٩٢/ ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . واستشهد يوم أحد ومعه لواء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا محمد . فراس
 ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدان بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ،
 هاجر في المرة الثانية . وقتل بالشأم يوم اليرموك شهيداً . وكان يكنى أبا الحارث .
 وكان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة . جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل ،
 ويقال عبد شرحبيل وهو قول الكلبي ؛ وابناه عمرو و خزيمة ، هاجروا في المرة الثانية
 وقدموا مع جعفر بن أبي طالب . وماتت امرأة جهم بالحبيشة . سويط بن سعد
 ابن حرملة بن مالك بن ثعلبة بن السباق بن عبد الدار ، هاجر في المرة الثانية .
 وشهد بدرًا وأُحُدًا . ومات والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه إلى تبوك . وكان
 يكنى أبا حرملة . وأبو الروم بن عمير ، أخو مصعب ، وكان اسمه عبد مناف ،
 هاجر في المرة الثانية . قال الواقدي : ليست هجرته بمجتمع عليها . وقال الكلبي :
 هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم قبل خيبر فشهد خيبر . وقال الهيثم بن عدي :
 لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة . وقال الواقدي ، قال أبو الزناد : لم يهاجر
 أبو الروم إلى الحبشة ، وشهد يوم أُحُد . النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدان ،
 ويكنى أبا الحارث . وقال الواقدي : كان النضير من مسلمة يوم الفتح . ويقال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم آمنه يوم الفتح ، فلم يصح إسلامه إلا بعد حنين .
 وكان إسلامه بالجعرانة . حُدِّث عن سببه أنه خرج إلى حنين هو وأبوسفيان
 وصقوان وسهل بن عمرو ، يريدون إن كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يكرّوا مع المشركين عليه وعلى أصحابه . وقد حسن إسلام النضير بعد . وكان
 ممن أقام بمكة ولم يهاجر إلى المدينة . ولم يذكره ابن إسحاق في الهجرة إلى
 الحبشة . وقال الهيثم بن عدي : هاجر النضير إلى الحبشة ، ثم قدم إلى مكة
 وارتد ، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده . واستشهد باليرموك .

٥٣٤ - ومن بني زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن
 عبد بن الحارث بن زهرة . وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو . ويقال : عبد الكعبة .
 فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى

والثانية ، ثم قدم مكة فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . ويكنى أبا محمد ، رحمه الله .
عامر بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ومات بالشأم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . وكان يكنى ، فيما روى عن الوقاصي ، أبا عمرو ، رضي الله تعالى عنه . المطلب ، وطيب ابنا أزهر بن عبد عوف . قال الواقدي : هاجر المطلب في المرة الثانية ، وولد له بالحبشة عبد الله بن المطلب . وقال الكلبي : هاجرا جميعاً في المرة الثانية وماتا بالحبشة . وكانت مع المطلب امرأته رملة بنت أبي عوف بن صُبيرة السهمي . عبد الجان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة . وهو عبد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبد الله » . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم معه . وتوفي في أيام عثمان . وذكر الوقاصي : أنه كان يكنى أبا مخزومة .

٥٣٥ - ومن حلفاء بني زهرة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة / ٩٣ / بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل . وأمه أم عبد بنت ود ، من هذيل . هاجر في المرة الثانية . ويقال : في المرتين جميعاً ، وذلك أثبت . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن بضع وستين سنة . ودفن بالبقيع . وقال الواقدي : صلى عليه عثمان . وقال غيره ، صلى عليه عمار بن ياسر . وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ، لا يغير شيبته . وهاجر معه عتبة بن مسعود ، أخوه لأبيه وأمه في المرة الثانية . وأقام عتبة حتى قدم مع جعفر ، ومات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب . وكان يكنى أبا عون . ومن حلفاء بني زهرة : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دَهِير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون (١) بن قائش (٢) بن دُرَيم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن

(١) كذا في الأصل وفي جداول ويستفقد : هون .

(٢) ص : قاش (والتصحیح ويستفقد) .

قضاة . وهو الذى يقال له المقداد بن الأسود . وكانت أمه عند الأسود بن عبد يغوث ، خلف عليها بعد أبيه عمرو ، وتبناه فنسب إليه . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية فى رواية ابن إسحاق ^(١) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وشهد بدر . ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مشاهد كلها . وتوفى فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث وثلاثين بالجُوف ، على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة . وصلى عليه عثمان . وكان يوم توفى ابن سبعين سنة أو نحوها . يكنى أبا معبد . وكان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته ولم تكن بالعظيمة ولا الخفيفة ، ألقى مقرون الحاجبين . ولما قدم المدينة ، نزل على كلثوم بن الهديم . فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جبار ابن صخر ، فأقطعه فى بنى جديلة . دعاه إلى تلك الناحية أُنًى بن كعب .

٥٣٦— ومن بنى تيم بن مرة : عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ، هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وأقام مع جعفر ، وقدم قبله . واستشهد يوم القادسية . والحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم . هو ابن خال أبى بكر الصديق ، لأن أمه أم الخير بنت صخر بن عمرو ابن كعب . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أراد الهجرة إلى الحبشة فى المرة الثانية معه ثم أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح : قالوا ثنا الواقدي عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ابتلى المسلمون ، وسطت بهم عشائهم ، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة ^(٢) ، وكان المشركون قد آذوه . فلما بلغ برك الغمام ، لقيه بن الدغينة . وهو الحارث ^(٣) بن يزيد سيد القارة . فقال : أين تعمد يا أبا بكر؟ قال : أخرجني

(١) ابن هشام ، ص ٢١١ .

(٢) زاد بعده فى الأصل سهواً : « وكان المشركون نحو أرض الحبشة » .

(٣) قال السهيلي ٢٣١/١٢ : اسمه مالك .

قومي، فأنا أسبح في الأرض فأعبد ربي . فقال ابن الدغينة : « مثلك ، يا أبا بكر ، لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ^(١) ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحقوق . فأنا لك جار . فارجع » . وأتى ابن الدغينة قريشاً ، فقال لهم : « ما مثل أبي بكر يخرج . أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ^(٢) ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على النوائب ؟ » فأنفذت قريش جوار ابن الدغينة ، وأمنوا أبا بكر على أن يصلي ويقرأ في منزله . فكث أبو بكر مستخفياً بصلاته وقراءته ، يعبد الله في داره . ثم إنه ابتنى بفناء داره مسجداً ، فبرز يصلي فيه . فكان يجتمع نساء المشركين وأبنائهم حين يقرأ القرآن . فراع ذلك أشراف قريش ، فبعثوا إلى ابن الدغينة فأخبروه بما يصنع أبو بكر . فقال ابن الدغينة لأبي بكر : قد علمت ما عاقدك القوم عليه ؛ فلما أن تقتصر عليه وإما أن تردّ على جوارى وذمتي . فقال أبو بكر : فإني / ٩٤ / أرجع إليك جوارك وأرضي بجوار الله . وكان الحارث بن خالد مع أبي بكر حين لقيه أولاً . فقال له : إن معي رجلاً من عشيرتي . فقال له ابن الدغينة : دعه فليمض لوجهه ، وارجع أنت إلى عيالك . فقال له أبو بكر : فأين حق المرافقة ؟ فقال الحارث : أنت في حلّ ، فامض ، فإني ماض لوجهي مع أصحابي . فضى حتى صار إلى الحبشة . قالوا : ولم يزل مقيماً بها إلى أن قدم مع جعفر . وكانت مع الحارث امرأته ريطة بنت الحارث بن جُبيلة ، من بني مرة . فولدت له موسى وعائشة وزينب . وهلكت بأرض الحبشة . وذلك الثبت . وقال بعض الزبيريين : أقبل الحارث وامرأته وولده منها ، فشرّبوا ببعض الطريق من ماء هناك فماتوا سواء . فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابنة عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وقال غير الواقدي : هو ابن الدغينة ^(٣) .

(١) « وقوله لأبي بكر : إنك لتكسب المعدوم ، يقال : كسبت الرجل مالا ، فتعديته إلى مفعولين . هذا قول الأصمعي . وحكى غيره : أكسبته مالا ، فعنى تكسب المعدوم ، أى تكسب غيرك ما هو معدوم عنده » (السهيل ، ٢٣١/١) .

(٢) كذا ههنا في الأصل . والمعلم : الفقير .

(٣) أى بدل ابن الدغينة المذكور في القصة . والدغنة أمه كما ذكر السهيلي (٢٣١/١) .

٥٣٧ - ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة: أبو سلمة بن عبد الأسد. واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. هاجر إلى أرض الحبشة مرتين ، ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة. واسمها هند. فولدت له بالحبشة زينب بنت أبي سلمة. وقدم مكة ، فكان أول من هاجر إلى المدينة. وشهد بدرًا. ورُئى بسهم يوم أحد، فانتقض به، فمات في جمادى الآخرة سنة أربع. فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بعده. وكان أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمه برة بنت عبد المطلب. شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هيرى بن عامر بن مخزوم. واسمه عثمان (١). هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية. واستشهد يوم أحد. وقال بعضهم: استشهد يوم بدر. والأول أثبت. وكان يعرف بابن ساق العسل. وذلك أن هيرى بن عامر كان يسقى الناس العسل بمكة. وكان شماس يكنى أبا المقدام. وكانت معه بالحبشة امرأته أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكثة. ونزل حين هاجر إلى المدينة على مبشر بن عبد المنذر. وأدخل المدينة من أحد وبه رمق، وحمل إلى أم سلمة، فمات عندها. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم، فردّ إلى أحد فدفن بها مع الشهداء. وقال حسان بن ثابت يرثيه ويخاطب أخته (٢):

أقنى حياءك (٣) في ستروفي كرم فلنما كان شماس من الناس
قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبرى كأساً رواء فكأس المرء شماس

ويقال: قاله غير حسان. هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام مع جعفر، وقدم المدينة قبله. واستشهد يوم أجنادين بالشأم. ويقال: يوم مؤتة. عبيد الله بن سفيان، أخو هبار. هاجر معه، وقتل يوم اليرموك. هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن

(١) فهو عثمان بن عثمان.

(٢) ليس في ديوان حسان المطبوع ولكن ذكر في الاستيعاب، رقم ٢٦١٨ * شماس

ابن عثمان، مع اختلافات.

(٣) خ: «أقنى جياذك» (عند الاستيعاب: «أقنى حياتك»).

عمر بن مخزوم . واسم أبي حذيفة مهشم . هاجر المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله ومات فيها ، يقال أيام تبوك . وبعضهم يقول : هو هشام بن أبي حذيفة . سلمة بن هشام بن المغيرة ، أخو أبي جهل . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة . فحبسه بها أبو جهل ، فلم يأت المدينة إلا بعد الخندق . واستشهد يوم مرج الصفر بالشأم . ويكنى أبا هاشم . قالت أم «سلمة» ، وهي ضباعة بنت عامر القشيرية (١) :

لا همَّ ربَّ الكعبة المحرمه* أظهر على كل عدو سلمه*
له يدان في الأمور المبهمة* إحداهما تُردى وأخرى مُنعمه*

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته ابنة سلمة بن مخزوم بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . فولدت له /٩٥/ بأرض الحبشة عبد الله بن عياش . ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان قد صاحب في هجرته إلى المدينة عمر بن الخطاب . فلما شارفا المدينة ، لحقهما أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة ، ومعهما الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري . فقالوا : يا عياش ، إن أملك مريضة ، وقد نذرت أن لا تستظل من شمس ولا يعمس رأسها دهن ولا تطعم إلا بلغة من الخبز القفار (٢) حتى تراك . ففرق لها . فقال له عمر : « ما يريدون إلا خديعتك عن دينك . والله لئن آذى أملك القمل ، لتدَّهنن ، ولتمشطن ، ولئن آذاها حرّ مكة ، لتستظلن » . فقال : أبرّ قسم أي ، ولي هناك مال . فخرج معهما . فلما صار ببعض الطريق ، شدَّاه وثاقاً ، وأدخلاه مكة . وقالوا : هكذا فافعلوا بسفهاكم . ويقال : إنه قدم المدينة ونزل بفناء ، فنجا رجوع . وكان الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة قد أعانها على ربطه . فحلف عياش : لئن أمكنته منه فرصة ، ليقتلنه . فلما تخلص عياش ، وذلك بعد أحد ، أتى المدينة ، فإذا هو بالحارث ابن يزيد قائماً بالبيع ، فقتله وهو يظن أنه كافر . فنزلت فيه : « وما كان

(١) الاستيعاب ، رقم ٢٤٥٧ * مسلمة بن هشام . (وعنده في آخرها : كف بها يعطى وكف منعه) .

(٢) البلغة : القليل الذي يسد الرمي . القفار : بلا إدام .

لْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً» ، الآية (١) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة . عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه

أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم . فجاء وهو يريد الإسلام . فلقية عياش بن أبي ربيعة — وعياش لا يدري — فحمل عليه فقتله . فأنزل عز وجل : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » الآية . ولم ينزل عياش بالمدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إلى الشام فجاهد . ورجع إلى مكة فأقام بها حتى مات . ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

وحدثني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

نزل هشام بن المغيرة نجران^(٢) ، وبها أسماء بنت مخزبة — ويقال : بنت عمرو بن مخزبة — وقد هلك عنها زوجها . وكانت أم أسماء : عناق بنت الحان ، من تغلب بن وائل . وأمها الشوس بنت وائل بن عطية ، من أهل فذك . فتروجها هشام بن المغيرة وحملها إلى مكة . فولدت له أبا جهل بن هشام ، والحارث بن هشام . ثم خلف عليها أبو ربيعة بن المغيرة ، فولدت له عياش ابن أبي ربيعة . وكان عياش أخا أبي جهل والحارث ابني هشام لأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . وقال ابن سعد . ماتت أسماء قبل رجوع عياش إليها . ويقال^(٣) إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت . ويقال إنها أدركت خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وذلك أثبت . وقال الواقدي وغيره : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على دين قومه حتى أسر يوم بدر . فافتدى بأربعة آلاف درهم . ويقال بسكة^(٤) أبيه الوليد — لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل غيرها ، وكانت درعاً

(١) القرآن ، النساء (٩٢ / ٤) .

(٢) كذا في الأصل . لعله بجران . نجران في اليمن ، وجران في عراق العرب . وأسماء

بنت مخزبة من بلاد تميم وتغلب .

(٣) بخ : عياش إلى فيقال .

(٤) أي الدرع الضيقة الخلق .

فضفاضة^(١) - سيفاً ، وبيضة . وكان اللذان خرجا في فدائه أخاه خالد ابن الوليد ، وأخاه هشام بن الوليد . فلما افتدى وتخلص ، أسلم ورجع إلى مكة ، وقال : ما منعني من الإسلام حين أسرت ، وقد تبينت الحق ، إلا أن يقال « أسلم الوليدُ فراراً من الفداء » . ثم إن أخويه حبساه بمكة مع عياش ابن أبي ربيعة وسلمة بن هشام . فلم يزل يحتال حتى أفلت من وثاقه ، وخرج حتى أتى المدينة . وقد طُلب ، فلم يلحق ، وستر الله عليه فلم يعرف أخواه له أثراً . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة وعياش . فقال : تركتهما في ضيق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهما ولضعفة المسلمين قبل إسلام الوليد . ثم دعا للوليد أيضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق يا وليد حتى تنزل فلان القين فإنه قد أسلم وأخلص ، فتستخفي عنده وتلطف لأخبار عياش وسلمة / ٩٦ / وتعلمهما أنك رسولى وأنى أمرهما بالتلطف للخروج إلى ، فإن الله سيعينهما وييسر ذلك لهما ، فقد أذن في خلاصهما . قال الوليد : ففعلتُ . وسهل الله أمرهما حتى خرجا . وكانا جميعاً موثقين ، رجل هذا مع رجل صاحبه في قيد واحد . وخرجت أسوق بهما مخافة الطلب والفتنة ، حتى انتهيت إلى ظهر حرّة المدينة . فعثرتُ ، فانقطعت اصبعي . فقلتُ (٢) :

هل أنتِ إلا إصبع دميّ وفي سبيل الله ما لقيتِ

ثم ماتت بالمدينة بعد قليل . فقالت أم سلمة بنت أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) :

يا عين فابكى للوليد يد ابن الوليد بن المخيرة
مثل الوليد بن الوليد يد أبي الوليد فتي العشيرة

(١) أى المتعبة .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٢٤ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ ، ٩٩ ؛ الاستيعاب ، كفى الرجال رقم ٣٣ * أبو الأسود ، وعزاه إلى رسول الله ؛ ابن هشام ، ص ٣٢١ .

(٣) مصعب ، ص ٣٢٩ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ - ٩٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٦٦ * عبد الله بن الوليد ، ورقم ٦٦٨٩ ، * الوليد بن الوليد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هذا يا أم سلمة ، ولكن
قولى : « وجاءت سكرة الموت بالحق » ^(١) . ويقال إن أم سلمة استأذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى البكاء على الوليد ، وقالت : غريب توفى فى بلاد
غربة . فأذن لها . فصنعت طعاماً وجمعت النساء . وقال الواقدى : وقوم يزعمون
أن الوليد بن الوليد تخلص حين تخلص ، فكان مع أبى بصير عتبة بن أسيد
الثقفى حليف قريش . وذلك غير ثبت . وكان أبو بصير أسلم وأفلت من
قومه ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة من الحديبية . فكتب
الأخنس بن شريق وغيره إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى ردّه ، لما كان قاضاهم
عليه من ردّه من صار إليه . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم مع رسولين
لهم . فشدّ أبو بصير فى طريقه على أحد الرسولين ، فقتله . وكان من بنى عامر
ابن لؤى . يقال له خنيس بن جابر . وأفلت فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
له : وفيتُ بدمتك وامتنعتُ بدني أن أفتن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ويل أمه من محشّ حرب لو كان معه رجال . وكان مع أبى بصير سلب العامرى ،
فلم يخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له هنيئاً لك ^(٢) بسلب صاحبك .
ثم قال : يا أبا بصير ، اذهب حيث شئت . فخرج أبو بصير إلى قرب
الساحل . وألحق به قوم من المسلمين ممن كان يؤذى ويُفتن وغيرهم . فتناموا
سبعين ، فضيقوا على قريش وجعلوا يقتلون من ظفروا به ، ويأخذون ما معه .
فكتبت قريش إلى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله أن يدخل أبا بصير إليه .
فكتب إلى أبى بصير فى القدوم عليه . فأتاه رسوله بكتابه وأبو بصير يجود بنفسه .
فلم يلبث أن مات . فمن الرواة من يزعم أن الوليد كان معه . وذلك باطل .

٥٣٨ — ومن حلفاء بنى مخزوم : عمار بن ياسر العنسى . كانت أمه لبنى مخزوم .
هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر إلى المدينة . وكان محمد
ابن إسحاق ^(٣) يشكّ فى هجرة عمار إلى الحبشة . معتب بن عوف بن الحمراء

(١) القرآن ، ق (١٩/٥٠) .

(٢) خ : سالك .

(٣) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

الخزاعي ، ويكنى أبا عوف ، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة . ومات سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقد اختلفوا في هجرته . وكان الواقدي يثبتها . وبعضهم يقول : مات وله نيف وثمانون سنة . وقال محمد بن سعد : وهو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف — وهو الذي يدعى عيهامة — ابن كليب بن حُبشية بن سُلَول . وأمه الحمراء . وكان محمد بن إسحاق^(١) والواقدي يثبتان هجرته . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر / ٩٧ / هجرته إلى الحبشة . وهاجر إلى المدينة فنزل على مبشر بن [عبد] المنذر . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثعلبة بن حاطب . وشهد جميع المشاهد .

٥٣٩ — ومن بنى جمح بن عمرو بن هُصَيص : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . وهو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، وقدم فهاجر إلى المدينة . وتوفي بها في ذى الحجة سنة اثنتين . فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبله وهو ميت . ودفنه بالبقيع . وقال حين توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه بالبقيع عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون^(٢) . فدفن إلى جنبه . وكان يكنى أبا السائب . وولد له عبد الرحمن ، والسائب . وأمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمى حليف بنى عبد مناف . ولما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو رقية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

حدثني عمرو بن محمد ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد . عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عباس قال :

لما مات عثمان بن مظعون ، قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونظر إليها نظرة غضبان : وما يدريك ؟ فقالت : يا رسول الله ، صاحبك . فقال : والله ، إني لرسول الله ، وما أدري

(١) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

(٢) راجع أيضاً نسب قریش لمصعب الزبيرى ، ص ٣٩٣ .

ما يفعل بي ولا به . فاشتد ذلك على المسلمين ، حتى ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الحق بسلفنا الصالحين - أو قال : الخير - عثمان ابن مظعون . وعبد الله بن مظعون ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . وكانت أمه سُخَيْلَة بنت العنيس بن وهبان . وهو ابن أهبان ، من بني جمح . مات سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . ويكنى أبا محمد . قدامة بن مظعون ، وأمّه غزوية بنت الحويرث بن العنيس الجمحي . ويكنى أبا عمرو . وهاجر في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . ومات سنة ست وثلاثين . وكان يوم مات ابن ثمان وستين سنة . وقال الواقدي : قالت عائشة بنت قدامة : كان عثمان وإخوته متقاربين في السن . وكان عثمان شديد الأدمة . ليس بقصير ولا طويل . كبير اللحية عريضها . وكذلك صفة قدامة ، إلا أن قدامة كان طويلًا . السائب ابن عثمان بن مظعون . هاجر مع أبيه في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان من الرماة المذكورين . وأصابه سهم يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، فمات وهو ابن بضع وثلاثين سنة . ووُلِدَ ولأبيه ثلاثون سنة . وتوفي أبوه وهو ابن سبع وثلاثين سنة . معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب . يختلف في هجرته . ومات في خلافة عمر بالمدينة . وأمّه قُتَيْلَة بنت مظعون . ومن أنكر هجرته ، أثبت قولاً أسلم معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . حاطب وحطاب ابنا الحارث [بن] معمر ابن حبيب بن وهب . هاجرا ^(١) إلى الحبشة في المرة الثانية ، وماتا بالحبشة مسلمين وكان معهما الحارث بن حاطب . فقدم الحارث ومحمد بن حاطب . وكان مولده بالحبشة ، في إحدى السفينتين ^(٢) مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ويقال : إن المهاجر حاطب وحده ؛ وإن محمداً ابنه ولد في بلاد الحبشة . وكان محمد يكنى أبا إبراهيم . ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان . وكان قد شهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . سفيان بن معمر بن حبيب ،

(١) خ : هاجر .

(٢) في أصل العبارة : « السفينتين » بإطماش عن نسخة أخرى : « السفرتين » .

أخو جميل بن معمر الذى كانت قريش تدعوه « ذا قلبين »^(١) . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . ومات فى زمن عمر أو عثمان / ٩٨ / رضى الله تعالى عنهما . وكان معه بالحبشة ابنه جنادة وجابر . وأمهما حسنة ، أم شرحبيل ابن حسنة . وكان قدومه بعد الهجرة وقبل قدوم جعفر عليه السلام . نبيه^(٢) ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حذافة بن جمح . هاجر فى المرة الثانية ، وأقام حتى ركب السفينة مع جعفر . فمات فى البحر . وقال محمد بن إسحاق^(٣) : وكان معهم هبار بن وهب بن حذافة .

٥٤٠ — ومن حلفاء بنى جمح بن عمرو : شرحبيل بن حسنة مولاة بنى جمح . وأبوه ، فيما ذكر الواقدي ، عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندى . وقال الكلبي : شرحبيل بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع ، من ولد صوفة الربيط ، وهو الغوث ابن مر^(٤) بن أد بن طابخة ، حليف بنى جمح . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . ومات بالشأم فى طاعون تمّواس سنة ثمانى عشرة ، وهو ابن تسع أو سبع وستين سنة . وكان يكنى أبا عبيد الله . وقال الواقدي : هو حليف بنى زهرة وقال الهيثم بن عدى^(٥) : شرحبيل من حمير . وقول الكلبي أثبت الأقاويل .

٥٤١ — ومن بنى سهم بن عمرو بن هصيص : خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . وأمه ضعيفة بنت حذيم ، من بنى سهم . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . ومرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر سنة اثنتين . وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، فعلف عليها النبي

(١) فى أصل العبارة « أفلس » وبالهامش عن نسخة : « تدعوه ذا قلبين » . وقال معصب (ص ٣٩٥) : كان هذا العرف لمحقله فشنعه الله وزلت الآية (سورة الأحزاب ٣٣/٤) : « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » .

(٢) ابن هشام (ص ٢١٣) ليس نبيه بل أبوه عثمان هو الذى هاجر .

(٣) لم يذكره ابن هشام .

(٤) خ : « أره » . (والتصحیح عن ابن هشام ص ٧٦ ، ٢١٣ . راجع أيضاً السجيل ٨٥/١ .

(٥) خ : جدى .

صلى الله عليه وسلم . وكان خنيس يكنى أبا حذافة . ولم يذكر موسى بن عقبة هجرة خنيس إلى الحبشة ، ولا ذكرها أبو عيوش . وثبتها ابن إسحاق ^(١) والواقدي . ويقال : إنه كان يكنى أبا الأخنس . عبد الله بن حذافة : أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وكانت الروم أسرته . فكتب عمر رضى الله تعالى [عنه] إلى قسطنطين ^(٢) في أمره . فخلّى سبيله . وكان من غزاة مصر . ومات في خلافة عثمان . وهو كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى ، وإياه أمر أن ينادى بمنى : إنها أيام أكل وشرب . ويقال : إنه أمر بالنداء بذلك بدليل بن ورقاء . ويقال : أمرهما جميعاً . قيس بن حذافة . هاجر معهما . وبعض الرواة يدفع هجرته . والواقدي يثبتها ، ويقول : قدم من الحبشة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم ، أخو عمرو بن العاص . وهو قديم الإسلام . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة . فحبسه أبوه ، فلم يزل محبوساً بمكة حتى مات أبوه في آخر السنة الأولى من الهجرة . ثم حبسه قومه بعد أبيه . فلم يزل يحتال ، حتى تخلص وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق . وجاهد فقتل بالشأم . وكان أصغر سناً من عمرو بن العاص أخيه . وكان يكنى أبا العاص . فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا مطيع . وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة . وكان واعد عمر أن يمضى معه إلى المدينة ، وقال له : انتظرني في أضواء بني غفار . فأخذه أبوه فكبّله . أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . فيقال : إنه قدم مع جعفر . ويقال : قبل ذلك . وليس قدومه مع جعفر بثبت . واستشهد باليمامة . تميم بن الحارث بن قيس ، وأخ له من أمه من بني تميم يقال له معبد ، هاجر [١] في المرة الثانية . واستشهد تميم بالشأم . والواقدي يقول : تميم بن الحارث . سعيد ابن الحارث ، أخو تميم ، هاجر معه إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم

(١) ابن هشام ص ٢١٣ .

(٢) ملك قسطنطين عدة أشهر في السنة ٦٤١ ، وملك قسطنطين (Constant) من ٦٤١ إلى ٦٦٨ للميلاد . وخلافة عمر رضى الله عنه من ٦٣٤ إلى ٦٤٤ .

اليرموك . عبد الله بن الحارث . أخوهم . هاجر معهم / ٩٩ / ومات بالحبيشة .
الحجاج بن الحارث بن قيس . هاجر في المرة الثانية . وقدم المدينة بعد هجرة
 النبي عليه السلام ^(١) . واستشهد بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها .
 وقال الكلبي : لم يسلم ولم يهاجر ، وأسر يوم بدر ، ثم أسلم . وكان لهم أخ يقال
 له الحارث بن الحارث ؛ ذكر بعضهم أنه هاجر مع لإخوته إلى الحبيشة ، وقدم
 المدينة بعد الهجرة . ومات من جراحة أصابته يوم الطائف . ويقال : بل استشهد
 بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها . عمير بن رثاب بن مهشم بن
سعيد بن سهم . وعمير القائل :

نحن بنو زيد الأغر ومثلنا نحامى على الأحساب عند الحقائق

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ^(٢) . ومحمد بن سعد ، عن هشام الكلبي . قال :

كان اسم جُمح تيماً ؛ واسم سهم زيد . وأمهما الألو ف بنت عدى بن
 كعب بن لؤي . فجلست يوماً وعندها ابناها تيم وزيد ، ومعها أترجة من ذهب
 أو فضة . وقالت : أى ابني ، استبقا إليها ، فمن أخذها فهي له . فسبق زيد .
 فأخذها . فقالت : كأنتك والله يا زيد سهم مرق من رمية ؛ وكأن شيئاً جمح
 بلك عنها يا تيم . فسمى هذا سهماً ، وهذا جمح .

٥٤٢- ومن حلفاء بني سهم : حُمَيَّة بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي ، هاجر
 في المرة الثانية إلى الحبيشة . وكان أول مشاهدته ، فيما روى الواقدي ، المريسيع .
 وقال الكلبي : شهد بدرا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاسم يومئذ .
 وهو حليف لبني جمح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ،
 فولدت له أم كلثوم بنت الفضل بن العباس .

٥٤٣- ومن بني عدى بن كعب بن لؤي بن غالب : معمر بن عبد الله بن
نضلة ابن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى . هاجر إلى

(١) خ : صل الله عليه وسلم عليه السلام . (مع خط على الصلاة كأنه سها في النقل
 ولم يرد أن يحوه أدباً) .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٦ .

الحبشة في المرة الثانية . وهو الذي كان يرحل رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته . مات في خلافة عمر . وكان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب . عروة بن أبي أثالة بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ، هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . عدى بن نضلة ، وبعضهم يقول : نضيلة ؛ هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . وهو أول موروث في الإسلام : ورثه ابنه النعمان بن عدى الذي ولاه عمر ميسان . فقال^(١) :

ألا أبلغ الحسنة أن حليلها بميسان يُسقى في زجاج وحتم
إذا شئتُ غننى دهاقينُ قرية وصنّاجةٌ تجذو على كل منم
أحلّ أمير المؤمنين يسووه تنادمنّا بالجوسق المهدم
إذا كنتَ ندمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى بالأصغر المتثلم

فلما بلغ عمرَ رضى الله تعالى عنه . قال : والله إنه ليسوعى تنادمهم : فمن لقيه فليعلمه أنى قد عزلته . وكتب في عزله . فلما قدم عليه ، قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما صنعتُ شيئاً مما ذكرتُ ؛ ولكنى امرؤ شاعر ، أصبتُ فضلاً من قول فقلته . فقال عمر : والله لا تعمل لى عملاً أبدا . وقال محمد ابن إسحاق^(٢) : كان النعمان بالحبشة مع أبيه :

٥٤٤ هـ - ومن حلفاء بنى عدى : عامر^(٣) بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة ابن حجر^(٤) بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عنز بن وائل بن قاسط هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، ومعه امرأته ليلي بنت أبي حثمة بن حذافة ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج . ثم هاجر إلى المدينة . ومات

(١) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٢ (وذكر بحشيه مصادر أخرى) ؛ ابن هشام . ص ٧٨٦ : الاستيعاب ، رقم ١٣٤٠ ، « النعمان بن عدى . (خ في الثالث « نسوة » بدل « يسووه ») . راجع أيضاً بلدان ياقوت « ميسان .

(٢) ابن هشام ص ٢١٤ .

(٣) راجع المجهل ١/١٦٧ - ١٦٨ .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن سعد « حجر » .

بعد مقتل عثمان بأيام . وكان لازماً لمنزله ، فلم يشعر الناس إلا ١٠٠ / وحنانته
قد أخرجت . وكان يكنى أبا عبد الله . وكان الخطاب بن نفيل لما حالفه عامر
ابن ربيعة العنزي ، تبناه . فكان يقال له « عامر بن الخطاب » ، حتى نزل :
« ادعوهم لأبائهم » ^(١) . وأسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار
الأرقم . وروى عنه أنه قال : ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن
عبد الأسد قبلي ، ولا قدمتها ظعينة قبل ليلى بنت أبي حنمة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة :

أن أباه رأى في منامه ، وقد صلى من الليل ثم نام ، قائلاً يقول : قم فاسأل
الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالحى عباده . فقام ، فصلى . ثم
اشتكى . فما خرج إلا في جنازة . خولى بن أبي خولى — واسمه عمرو — بن زهير
ابن خيثمة بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن
سعد بن عوف بن حُرَيم بن جعفى . قال الهيثم بن عدى : هاجر وأخواه هلال
وعبد الله ابنا أبي خولى إلى الحبشة في المرة الثانية . وقال غيره : لم يهاجروا ،
وذلك الثبت . وقال الواقدي : شهد خولى وابن له بدرا ؛ وليس في ذلك
اختلاف . وكان خولى حليفاً للخطاب . وقال محمد بن إسحاق : شهد مع
خولى بدرا أخوه مالك بن أبي خولى . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى بدرا ،
ومعه أخواه هلال وعبد الله . وهو قول الكلبي . قالوا : وشهد خولى المشاهد كلها .
ومات في خلافة عمر بن الخطاب . قال ابن إسحاق : مات خولى في خلافة
عثمان . وقد روى عن الكلبي أيضاً أنه قال : خولى بن أبي خولى ^(٣) عمرو
ابن زهير .

٥٤٥ — ومن بني عامر بن لؤى بن غالب : أبوسبرة بن أبي رهم بن عبد العزى
ابن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حيسل بن عامر بن لؤى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥/٣٣) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٨٢ .

(٣) خ : أبي خولى بن عمرو .

وأمه برة بنت عبد المطلب . وهاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي بمكة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه . وقال الواقدي : وولده ينكرون رجوعه إلى مكة وموته بها ، ويغضبون من ذلك . وكانت مع أبي^(١) سيرة امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . ويقال : إن أبا سيرة كان يسمى عبد مناف . حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر إلى الحبشة مرتين . فكان أول من قدمها في المرة الأولى من المسلمين . وشهد بدرا . وهو الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة . ويقال إنه أول من دخل أرض الحبشة ، وكان من آخر من خرج منها مع جعفر . وذلك عندهم أخط . السكران بن عمرو ، أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومعه امرأته سودة بنت زمعة . ويقال إنه هاجر في المرتين جميعاً . ثم إنه قدم مكة ، فمات قبل الهجرة ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على سودة بنت زمعة . وذلك الثبت . وقوم يقولون إنه مات بالحبشة مسلماً . وقال قوم ، منهم أبو عبيدة معمر ، إنه قدم مكة ثم رجع إلى الحبشة مرتداً أو متنصراً ، فمات بها . والخبر الأول أصح وأثبت . سليط بن عمرو ، أخو سهيل أيضاً ، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ، ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة . وقدم المدينة قبل قدوم جعفر . ويقال : قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد سليط باليامة سنة اثنتي عشرة . وقال الهيثم ابن عدي : كان يكنى أبا الوضاح . وكان لإسلام سليط قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ، أخو سودة . هاجر ١٠١ / إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مع جعفر . ومعه امرأته عميرة بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، من بني عامر بن لؤى . وإنما سمي السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر . وكان عبد الله بن السعدى يسكن الأردن . ويكنى أبا محمد . ومات سنة سبع وخمسين . وله صحبة . عبد الله بن سهيل بن عمرو ، ويكنى أبا سهيل . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة فحبسه أبوه . فأظهر له الرجوع إلى دينه

(١) خ : ابن أبي سيرة .

والشدة على المسلمين حتى أخرجه معه إلى بدر في نفقته وحملاته ، وهو لا يشك في أنه على دينه . فلما توافقوا ، انحاز إلى المسلمين قبل القتال . فغاض ذلك أباه^(١) . ثم كان يقول بعد إسلامه ، حين أسلم يوم فتح مكة : لقد جعل الله لي في إسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا . وقال الكلبي : قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين . قالوا : واستشهد يوم جؤانا بالبحرين ، في أيام الردة . فلقى سهيل أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، فعزاه أبو بكر . فقال سهيل : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يشفع الشهيد في سبعين من أهله ؛ وأنا أرجو أن لا يقدم عليّ ابني أحدا . وكان يوم بدر ابن سبع وعشرين سنة . وقيل : وله ثمان وثلاثون سنة . وليست هجرته إلى الحبشة بمجتمع عليها . وأم عبد الله : فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف . وقال الواقدي : يقال إن عبد الله حبس فلم يمكنه الهجرة إلى الحبشة . والله أعلم . وقال الواقدي : قاتل عبد الله يوم بدر ، ومعه عمير بن عوف مولى أبيه سهيل عتاقة . فكان سهيل يقول : شهد عمير بدرا ، وإني لأرجو أن ينالني شفاعته . قال : وكان المسلمون يقولون : فتن عياش وأصحابه بمكة فتركوا دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا فتنة الناس كعذاب الله^(٢) ، ما نرى لهم توبة . فنزلت : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »^(٣) . فبعث عمر بالآية إلى هشام بن العاص ، وكان صديقه ، وتهادوها بينهم . فكان ذلك مما قوى أنفسهم ، حتى تخلصوا . قال الواقدي : وكان أبو جندل بن سهيل بن عمرو مع أخيه . فعحبسه أبوه . فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية ، وتشاغل الناس . أقبل أبو جندل يرسف في قيده حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قاضى قريشا على ما قاضاهم عليه ، والقضية تكتب . فقام إليه أبوه ، فضرب في وجهه . وصاح أبو جندل : يا معشر المسامين ، إن المشركين يريدون أن يفتنوني . وكانت القضية بينهم على أن يرد^(٤) المسلمون إليهم من أتاهم من أصحابهم . فقال سهيل بن عمرو : هذا أول ما قاضيتك عليه ، يا محمد . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أجاره حويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ،

(١) خ : إياه . (٢) القرآن : المنكوت (١٠/٢٩) .

(٣) القرآن ، الزمر (٥٣/٣٩) (٤) خ : ترد .

وضمنا أن يكفّ أبوه عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا جندل ، اصبر واحتسب ، فإن الله مخلصك . فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : يا رسول الله ، ولم نعطى قريشا هذا ، ونرضى بالدنية في أمرك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنا قد عاهدناهم على أمر ، وليس الغدر من ديننا . فقال عمر : يا أبا جندل ، إن الرجل ليقتل أباه في الله ؛ فاقتل أباك . فقال : يا عمر ، اقتله أنت . فقال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله للصالح . قال : وقد نهاني الله عز وجل عن قتل أبي . فيقال : إن أبا جندل لما صار إلى مكة ، تخلص ، وقدم المدينة . وقال المدائني : ذكر لنا أن أبا البختري كان يقول : اسم أبي جندل « عمرو » . وكان ابن داب يقول : عبد الله بن سهيل . وذلك غلط . وقال الواقدي : يقال إن أبا جندل تخلص فصار إلى أبي بصير الثقيفي مع من اجتمع إليه من المسلمين . فلما مات ، صار ^(١) وأصحاب / ١٠٢ / أبي بصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . ويقال : إنه لما صار بمكة ، تخلص فأتى المدينة . ويقال : إنه لم يصر إلى أبي بصير ، ولكن خلاصه كان في وقت مصير أصحاب أبي بصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وهو الثابت . وقال الكلبي : كان لحاق أصحاب أبي بصير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بخير ^(٢) . وفتح خير . وهو « الفتح القريب » ^(٣) الذي وعده الله نبيه صلى الله عليه وسلم . وقال أبو اليقظان البصري : لما كانت خلافة عمر ، شرب أبو جندل الخمر مع نفر . فأراد أميرهم أن يحدّهم . فقالوا : قد حضر العدو . فإن قتلنا ، فقد كفيت موتتنا وأمرنا ؛ وإن بقينا ، فأقم علينا الحدّ . فقتلوا جميعاً . وقال الواقدي : مات أبو جندل في طاعون عمواس بالشّام . وقد أسلم أبوه سهيل بن عمرو يوم فتح مكة ، فحسن إسلامه ، وغزا الشّام ، فمات في طاعون عمواس . عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس ، يكنى أبا محمد ، وأمه بهنّانة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن إشميل بن شقّ بن ربيعة بن مخزوم بن الحارث

(١) كذا ، أى : « صار هو وأصحاب أبي بصير » .

(٢) خ : بحير .

(٣) راجع القرآن ، الفتح (١٨/٤٨) .

ابن ثعلبة بن مالك بن [كنانة] . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة من مكة . واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، وله إحدى وأربعون سنة . وشهد بدرا وله ثلاثون سنة وأشهر . ويكنى أبا محمد . سعد بن خولة ، ويكنى أبا سعيد . قال الواقدي : أسلم سعد بن خولة ، مولى وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة ^(١) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وبعضهم يقول : ابن حبيب ، مثقل . وإنما ثقله حسان في شعره ^(٢) :

الحارث بن حبيب بن شحام

وكانت أم سعد أمة لسعد بن أبي سرح ، أو مولاة له ويقال إنه من أهل اليمن ، حليف لبنى عامر بن لؤي . ويقال إنه مولى لأبي رهم . هاجر سعد ، في رواية ابن إسحاق ^(٣) والواقدي ، في الهجرة الثانية . ولم ينكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الواقدي : شهد سعد بدرا وهو ابن خمس عشرة سنة ، وشهد يوم أحد وشهد الخندق والحديبية . ثم خرج بعد ذلك إلى مكة ، فأت بها . ويقال : هاجر الناس ، وتأخرت هجرته ، فأت بمكة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة » .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مرضاً أشفيتُ منه على الموت ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني . فقلتُ : يا رسول الله ، إن لي مالا كثيراً ، أفأوصي بشئ مالي ؟

(١) خ : جملة .

(٢) راجع للبيت الكامل الفقرة ٥٦٠ ، أدناه .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

قال : لا . قلتُ : فبالشطر ؟ قال : لا . قال : أفأوصى بالثلث ؟ قال : « الثلث ، والثلث كثير ؛ إنك إن ترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس ؛ إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت^(١) عليها ، حتى اللقمة . اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردّهم على أعقابهم . لكن البائس سعد ابن خولة مات بمكة » . قال سفيان : يقول : لا تردّهم إلى الأرض التي هاجروا منها ، حتى يقيموا بها إلا بحج أو جهاد . وقالوا : سعد بن خولة هو زوج سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت بعد وفاته ببسير . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكحى من شئت .

حدثني علي بن عبد الله المديني وعباس بن يزيد التجرافي ، قالا ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه قال :

وضعت سُبَيْعة بعد وفاة زوجها بعشرين يوماً أو شهر أو نحو ذلك ، فر بها أبو السنابل بن بعكك ، فقال : قد تصنعت / ١٠٣ / للأزواج ؛ أو تأتى عليك أربعة أشهر وعشر ؟^(٢) قالت سُبَيْعة : فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرتُ ذلك له . فقال : كذب أبو السنابل ؛ قد حللت للأزواج ، فانكحى . وقال الواقدي : لم يأت ابن خولة مكة اتيان منتقل ، ولكنه مضى في حاجة له .

٥٤٦ — ومن بنى الحارث بن فهر بن مالك : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر . وأمه أُميمة بنت غنم بن جابر ، من بنى الحارث بن فهر . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أمين هذه الأمة .

حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبأ خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ،

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في قول الواقدي ومحمد بن إسحاق^(٣) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الهيثم بن عدي :

(١) خ : أجزت . (٢) راجع القرآن ، البقرة (٢/٢٣٤) .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

هاجر في المرتين جميعاً، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة . وشهد بدرًا والمشاهد كلها . ونزل بالمدينة على كاثوم بن الهمد . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة ، وبينه وبين محمد ابن مسلمة الأوسى . ومات في طاعون عمواس بالشأم ، وهو الأمير . وكان نحيفاً ، معروف الوجه ، خفيف الحية . طويلاً ، أحنى ، أشعر ، آدم ، يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكتم . مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقال الواقدي ، عن أبي اليقظان : أسلمت أم عبيدة وزوجها . سهيل بن البيضاء ، ويكنى أبا موسى . والبيضاء أمه ، وهى دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر . هاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . وشهد بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك ، فقال : يا سهيل . فقال : لبيك . ووقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حرّمه الله على النار . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع ، وهو ابن أربعين سنة . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس لسهيل عقيب .

قال الواقدي : حدثني بذلك مصعب بن ثابت ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وحدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، أنبا موسى بن عقبة ، عن عبد الواحد بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي سعد بن أبي وقاص . أرسل أزواجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعمروا بجنازته في المسجد . ففعلوا ذلك . ووقف بها على حجرهن ، فصالين عليه . وخرجنه من باب الجنائز . فبلغهن أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز تدخل المسجد . فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به ؛ ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد .

(١) ابن سعد ٣٠ (١) / ١٠٤ - ١٠٥ .

حدثنا محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن فليح بن سليمان ، عن صالح بن عجلان ، عن عباد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد . وقال الواقدي : لما عاب الناس لإدخال جنازة سعد بن أبي وقاص المسجد ، قالت عائشة : ما أسرع الناس ما نسوا ؛ لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد . وأما / ١٠٤ / أخوه سهل بن بيضاء ، فإنه أسلم بمكة قبل الهجرة ، فأكرهه المشركون على الخروج معهم^(٢) يوم بدر . فأُسر مع من أسر من المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي بمكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرجن أحد من الأسرى من أيديكم بغير فداء إلا سهل بن بيضاء ، فإنه مسلم .

وحدثني المدائني ، عن أبي اليقظان

بمثله .

وقال محمد بن سعد ، أخبرني الواقدي وغيره

أن سهلاً أسر يوم بدر ، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي بمكة . فخلّص رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله . وأما صفوان بن البيضاء ، فلم يهاجر إلى الحبشة ، ولكنه هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا مع أخيه سهيل . فروى بعضهم أنه استشهد يوم بدر ، وقتله طُعيمة بن عدى أبو^(٣) الريان . وقال بعضهم : مات سنة ثمان وثلاثين . وكان يكنى أبا عمرو . وهو أيضا قول محمد بن سعد^(٤) عندنا في كتاب الطبقات . وبعض الرواة يقول : شهد سهل بن بيضاء ، وصفوان بن بيضاء بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل سهيلاً سهلاً . وذكر أبو اليقظان أن سهيلاً استشهد يوم بدر . وذلك غلط عندهم . وسألتُ

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٠٥ .

(٢) غ : معه .

(٣) غ : على بن الريان .

(٤) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠٣ .

مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) عن سهل بن بيضاء ، فقال : أتى مكة منصرفاً من بدر ، ثم هاجر إلى المدينة . وقال بعضهم : كان بمكة إلى يوم الفتح . والأول أثبت عندي .

وقد روى سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس أنه قال :

كان أسنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهل بن البيضاء . عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك ، وليس هو بعم عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث صاحب مصر . هذا من بني الحارث بن فهر . وذلك من بني عامر بن لؤي . وقوم يظنون هذا ابن أخيه . وهاجر عمرو إلى أرض الحبشة في المرة الثانية . ثم شهد بدرًا . وأما وهب بن أبي سرح^(٢) ، أخوه ، فلإن الهيثم بن عدي ذكر أنه من مهاجرة الحبشة . وليس ذلك بثبت . ولكنه قد شهد بدرًا^(٣) . وكان أبو معشر يقول : الذي هاجر معمر بن أبي سرح . وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحق^(٤) والكلبي : هو عمرو بن أبي سرح . وكانت عنده أخت أبي عبيدة . ومات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة ثلاثين . وقال الواقدي : هاجر عمرو بن أبي سرح إلى الحبشة ، وشهد هو وأخوه بدرًا ، ولم يهاجر معمر^(٥) إلى الحبشة . عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث . ويكنى أبا سعد ، ويقال أبا سعيد . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فأقام بها . ثم قدم المدينة قبل بدر ، وشهد بدرًا . ومات في سنة ثلاثين . وقال محمد بن سعد : وهو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الجزيرة واليها من قبل عمر ، ومات عياض بن عبد غنم سنة عشرين . عمرو بن الحارث بن زهير ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه عثمان بن عبد غنم بن زهير ، وسعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية

(١) راجع نسب قريش له ، ص ٤٤٦ .

(٢) غ : أبي سهل .

(٣) تكرر في الأصل سهواً كلمة « ولكنه قد شهد بدرًا » .

(٤) ابن هشام ، ص ٢١٥ .

(٥) غ : معمر إلى .

ابن ظرب بن الحارث بن فهر . فأقاما بأرض الحبشة . ثم قدما^(١) المدينة قبل جعفر بن أبي طالب عليه السلام . وأما عمرو بن الحارث ، فقدم مكة وهاجر منها إلى المدينة . ومن الرواة من يزعم أن من مهاجرة الحبشة الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر . ولم يذكره الواقدي ، وذكره ابن داب .

فهؤلاء مهاجرة أرض الحبشة .

٥٤٧- قال الواقدي : ولما قدم / ١٠٥ / المهاجرون من الحبشة في المرة الأولى ، حين بلغهم سجود قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنهم قد أسلموا ولم يتحقق ذلك ، دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش . فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي أحيحة سعيًا . بن العاص بن أمية ، فنادى مناديه : يا معشر قريش ، إن أبا أحيحة قد أجاز عثمان بن عفان . فلا تعرضوا له . فكان عثمان آمنًا ، يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار . ودخل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بجوار أمية . ودخل مصعب بن عمير بجوار النضر بن الحارث بن كندة^(٢) ، ويقال بجوار أبي عزيز بن عمير . أخيه^(٣) . ودخل الزبير بن العوام بجوار زمعة ابن الأسود ، ودخل عبد الرحمن بن عوف بجوار الأسود بن عبد يغوث . ودخل عثمان بن مظعون الجمحي بجوار الوليد بن المغيرة المخزومي ، فكث في ذمته ما شاء الله ثم قال : وانعجبا ، أأكون في ذمة مشرك ؟ ذمة الله أعزّ وأمنع . فأتاه ، فسأله أن يتبرأ منه . فقال : يا بني ، هل رأيت إلا خيرا ؟ هل أصابك أحد بسوء ؟ وكان لبيد بن ربيعة الكلبي ينشد قوله^(٤) :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . فلما قال :

وكل نعيم لا محالة زائل

(١) خ : قدم .

(٢) خ : كلدم .

(٣) خ : بن أخيه .

(٤) ديوان لبيد ، ص ١٤٨ ؛ ابن هشام ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

قال : كذبت ، نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : يا معشر قريش : والله ما كانت مجالستكم سببة ، ولا كان السفه من شأنكم . فقالوا له : إن هذا غلام سفيه ، مخالف لدين قومه . فقام بعض بني المغيرة ، فلطم عين عثمان بن مظعون ، فضحك الوليد بن المغيرة للشماتة ونظر إلى عين عثمان قد اخضرت ، فقال : ما كان أغناك عن هذا يا بني ؟ فقال عثمان : ما أنا بغنى عنه ، لأنه ذخري عند الله ؛ وإن عني الصحيحة محتاجة إلى مثل ما نال صاحبها . فقال : لقد كنت في ذمة منيعة ، فعد إلى جوارى فإنك لا ترام فيه . فقال : والله لا أعود في جوار غير جوار الله أبداً . وثب سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه إلى الذي لطم عين عثمان ، فكسر أنفه . فكان ذلك أول دم أريق في الإسلام . والثبت أن الذي لطم عين عثمان^(١) : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . ومن قال إن عبد الله بن عثمان ، جد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، فقد غلط غلطاً بيننا . ودخل عامر بن ربيعة العنزي ، حليف الخطاب بن نفيل ، بجوار العاص بن وائل السهمي . ودخل أبو سبرة ابن أبي رهم بجوار أبي ، وهو الأخنس بن شريق ؛ ويقال بجوار سهيل بن عمرو . ودخل حاطب بن عمرو بجوار حويطب بن عبد العزى . ودخل سهيل بن بيضاء بجوار رجل من عشيرته ، من بني فهر ؛ ويقال : دخل مستخفياً بغير جوار أحد حتى خرج في المرة الثانية . ومن قال إن أبا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الأولى ، قال : دخل بغير جوار أحد .

وقال الواقدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال :

دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار ، فكث قليلاً ثم رجع .

٥٤٨- وقال الواقدي : خرجوا للهجرة الأولى في رجب سنة خمس من النبوة . فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة . ثم هاجروا في المرة الثانية ، وقد لقوا من المشركين جهداً وأذى . وكانوا أكثر ممن هاجر أولاً . وهم على ما قد سمينا .

(١) خ : عثمان بن عبد الله .

٥٤٩ — قالوا : وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعوه إلى الإسلام . وكان رسوله بكتابه عمرو بن أمية الضمري ، / ١٠٦ / من كنانة ، أحد بني ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . فأسلم ، ونقد عن النبي صلى الله عليه وسلم مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار . وأرسل إلى النواتي ، فقال : انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من السفن . فقالوا : يحتاجون إلى سفينتين . فجهزهم . وكلم قوم النجاشي من الحبشة أسلموا ، في أن يبعث بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا عليه ، وقالوا : نصاحب أصحابه هؤلاء فنجدف بهم في البحر ونغنيهم . فأذن لهم . فشخصوا مع عمرو بن أمية والمسلمين . وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب .

أمر الشعب والصحيفة :

٥٥٠ — حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، قال :

سألت عاصم بن عمر بن قتادة : متى كان حصر^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم بالشعب ؟ فقال : إن قريشا مشيت إلى أبي طالب مرة بعد مرة فكان هاته^(٢) المرة الآخرة ، اجتمعوا فقالوا : « يا أبا طالب ، إنا قد جئناك مرة بعد أخرى نكلمك في ابن أخيك أن يكف عنا فلا يذكر آبائنا وأهتنا بسوء ، ولا يستغوى أولادنا وأحداثنا وعبيدنا وإماءنا ، فتأبى ذلك علينا . وإن كنت فينا ذا منزلة ، لشرفك ومكانك ، فلإنا لسنأبتارك في ابن أخيك حتى نهلكه أو يكف عنا ما أظهر من شتم آبائنا وعيب ديننا . فإن شئت فخلنا وإياه . وإن شئت فهدع ، فقد أعذرنا^(٣) إليك ، وكرهنا موجدتك قبل المقدمة » . فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي ، قد جاءني قومك يشكونك إلى ، وآذوني فيك ، وحملوني على ما لا أطيعه ولا أنت ؛ فاكفف عنهم ما يكرهون من شتم آبائهم وعيب آلهتهم ودينهم . فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خ : حضر .

(٢) خ : هابه .

(٣) خ : احذرنا .

وبكى ، ثم قال : والله لو وُضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت هذا الأمر أبدا حتى أنفذه أو أهلك في طلبه إلى الطاعة لربي . فلما رأى أبو طالب ما بلغ قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن أخي ، امض لأمرك وافعل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا . فلما رأت قريش أنهم قد أعذروا إلى أبي طالب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بأمر ربه ، أبت أن تقارّه . وأظهروا العداوة لبني عبد المطلب ومباينتهم . وأقسموا بالله : لنقتلن النبي صلى الله عليه وسلم سرا أو علانية . فلما رأى أبو طالب أنهم عازمون على ذلك ، خاف على ابن أخيه ، ثم انطلق بهم فأقامهم بين أستار الكعبة ، فدعوا على ظلمة قومهم . واجتمعت قريش على أمرها . فقال أبو طالب : اللهم إن قومنا قد آثروا إلى البغي ، فجعّل نصرنا وحلّ بينهم وبين قتل ابن أخي . وقالت قريش : لا صلح بيننا وبين بني هاشم وبني المطلب ، ولا رحم ، ولا إلّ ، ولا حرمة إلا على قتل هذا الرجل الكذاب السفّيه . وعمد أبو طالب إلى الشعب بابن أخيه وبني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف . وكان أمرهم واحدا . وقال : نموت من عند آخرنا قبل أن يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دخل أبو طالب شعب أبي طالب ، خرج أبو لهب إلى قريش فظاهروهم على بني عبد المطلب . ودخل الشعب من كان من هؤلاء مؤمنا أو كافرا .

٥٥١ - وقال الواقدي في غير هذا الحديث وبغير هذا الإسناد : دخل المسلم لإسلامه ودينه ، والكافر حمية أن يضام وقومه . فأقاموا على ذلك / ١٠٧ / ما شاء الله حتى نالتهم الحصاصة في شعبهم ، لأنهم حالوا بينهم وبين أن يتبايعوا شيئا أو يبيعوا ، حتى فرّج الله عز وجل ذلك .

٥٥٢ - قالوا : ولقي أبو لهب هند بنت عتبة ، حين خرج من الشعب مظاهرا لقريش ، فقال : يا بنت عتبة ، هل نصرت اللات والعزّى ؟ قالت : نعم ، فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة . ويقال : إنه قال ذلك لها في وقت قبل هذا . وقد ذكرناه (في الفقرة ٢٤٣) .

٥٥٣ - حدثني حفص بن عمر ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

لما رأت قريش لإجابة من أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون ، مشوا إلى أبي طالب ، فقالوا له : أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا ، وقد ترى ما يصنع ابن أخيك . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له أبو طالب : هؤلاء عمومتك وسروات قريش ، فاسمع ما يقولون . فتكلم الأحنس بن شريق الثقفي ، فقال : تدعنا وآلهتنا ، وتدع وإلهك . قال أبو طالب : قد أنصفك القوم ، فاقبل منهم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنه لا بد من نصيحهم : وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة . فقال أبو جهل : إن هذه لكلمة مريجة ، فقلها . فقال : تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . فقاموا وهم يقولون : « امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ^(١) . » وكان الذي قال ذلك الأحنس . والملة الآخرة : النصرانية .

٥٥٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

بنحوه . قال : وأتوا أبا طالب ^(٣) مرة أخرى . فقالوا له : إن ابن أخيك متتابع في مساءتنا ، قد سب آلهتنا ، وشئت أمرنا ، وضلل آباءنا ، فادفعه إلينا نقتله . قال : بل ادفعوا إلى أولادكم أقتلهم ، حتى أدفعه إليكم . قالوا : إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل . قال : فهو والله خير من أولادكم . فقالوا : فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجهها ، وأتمهم خلقا ، فاتخذة ابنا . وكان معهم . فقال أبو طالب : « بش ما سمعتموني : أدفع إليكم ابن أخي فتقتلونه ، وأتبنى

(١) القرآن ، ص (٦/٣٨ - ٧) .

(٢) راجع ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) خ : أبو طالب .

ابنكم لكم وأغدوه . هيات . أبي الحزم ، وصلةُ الرحم ذلك » . فانصرفوا عنه .
فذلك قول أبي طالب ^(١) :

كذبتم وبيت الله يقتل أحمد ولما نناضل دونه ونقاتل

وقوله أيضاً :

أترجون أن تُشجى يُقتل محمد ولم تختضب سمر العوالى من الدم

٥٥٥- قال : وأتوه مرة أخرى ، فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويردّه ^(٢) ، قتلوه غيلة . وقالوا : قد أعذرنا إليك . فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب .

٥٥٦- وأما عمارة بن الوليد ، فيقال إنه وعمرو بن العاص توجهها برسالة قريش إلى النجاشي في أمر من بالحبيشة من المسلمين ، يفسدانه عليهم ، ويهجنانهم عنده ، ويسألانه ^(٣) دفعهم إليهما . وحملوهما إليه وإلى بطارقتة هدايا من آدم وغيره . وذلك وهم . وقيل : إنه كان مع عمرو بن العاص في هذه المرة عبد الله ابن أبي ربيعة ، ولم يكن معه عمارة . فردّهما النجاشي مقبوحين خائبين . فاشتدت قريش عند ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الثبت . إنَّ عمرا وعمارة خرجا بعد ذلك في تجارة إلى الحبيشة ، وكانا طريقتين فاتكين . وكانت مع عمرو امرأته . فقال لها عمارة ، وهما يشربان في السفينة : قبليني . فقال لها عمرو : قبلي ابن عمك . ففعلت . وحذره عمرو . فأرادها عمارة على نفسها ، فامتنعت . وفطن عمرو بذلك . ثم إنَّ عمرا جلس على حرف السفينة ليبول . فدفعه عمارة في البحر . وكان يجيد السباحة : وأخذ بالقلس وتخلص ، فاضطغنّها عليه . وكتب إلى أبيه / ١٠٨ / العاص بن وائل : أن اخلعني وتبرأ مني ومن جريرتي على بني المغيرة وبني مخزوم ، فقد كان من عمارة كيت وذيت . وهو يرصد

(١) مصعب الزبيري ، ص ٩٤ ؛ ابن هشام ، ص ١٧٤ (ونقل جميع القصيدة) .

(٢) خ : ترده .

(٣) خ : يفسداه عليهم ويهجنانهم عندهم ويسألاه .

له بما يرصد به . ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دبّ لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها . ويقال : إنها رأتته فعشقتة ، وكان جميلاً ، فدعته . فجعل يختلف إليها . وكان يحدث عمراً بما يجري بينهما . فكان عمرو يظهر تكذيبه لمحككه بذلك . فقال له ذات ليلة : إن كنت صادقاً ، فائتني بدُّهن من دهن النجاشي الذي لا يدُّهن به غيره ، فلإني أعرفه . وكان أصفر . فأعطته قارورة منه ، وثوباً أصفر من ثيابه . فجاء بذلك إلى عمرو . وكانا ينزلان في دار واحدة . فقال له عمرو : لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك . وأخذ الدهن والثوب إليه . فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحديثه الحديث . فقال : إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراباً ثم أحرقه ؛ وأخذ امرأته فدفنها وهي حية . ويزعمون : أن النجاشي دعا بالسواحر ، فسحرته ؛ فكان يهيم ، ثم إنه مات على تلك الحال . ويقال : إنه لما فعلن به ذلك هام فكان مع الوحش ، وخرج عبد الله بن أبي ربيعة في طلبه ، وكان اسمه بُحير فسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » ، فدُلَّ على مواضعه ومظانه ، فالتزمه فجعل يقول له : تنح عني يا بحير ؛ ومات في يده . وكان عمارة يكنى أبا فائد . وقال عمرو ابن العاص (١) :

تعلمُ عمارُ إن من شر شيمة	لمثلك أن يدعا ابن عم له ابناً
إذا كنت ذا بردين أحوى مرجلاً	فلست براء لابن عمك محرماً
إذا ما المرء لم يترك طعاماً يحبه	ولم ينه قلباً غاوياً حيث يمما
قضى وطراً منها يسيراً وأصبحت	إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما
وليس الفتى وإن أتمت عروقه	بذى كرم إلا إذا ما تكرما

٥٥٧ -- قالوا : ومكث بنو عبد المطلب وبنو المطلب في شعب أبي طالب

ثلاث سنين .

(١) الأثنان للأصهباني ، ٥٣/٨ ؛ مصعب ص ٣٢٢ (البيت الثاني فمضب) ؛
إنسان الميرون للحلبي ، ٢٧/٢ (البيت الثالث والرابع) . وعندهم اختلافات الرواية . (خ في
الرابع : « منه » ، « أمثاله » . لعله كما أثبتناه) .

وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

حُصِرْنَا فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَطَعُوا عَنَا الْمِيرَةَ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيُخْرِجَ بِالنَّفَقَةِ فَمَا يَبِيعُ ^(١) شَيْئًا ، حَتَّى مَاتَ مِنَّا قَوْمٌ .

٥٥٨- قالوا : ولما رد النجاشي عمرا وعبد الله بن أبي ربيعة المحزومي إلى قريش بغير ما أرادوا ، وحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وأسلم ، ازدادوا على من بالشعب غيظاً وحنقاً . فأجمعوا على أن [ي] كتبوا كتاباً على بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف أن لا يناكحهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يخالطوهم في شيء ، ولا يكلموهم ^(٢) . وعلقوا الصحيفة التي كتبوا ذلك فيها في الكعبة ، وقطعوا عنهم المادة والميرة . فكانوا لا يخرجون من الشعب في الثلاث سنين التي كانوا فيها بالشعب إلا من موسم إلى موسم ، حتى بلغهم الجهد ، وتضاغى صبيانهم فسمع ضغائهم من وراء الشعب . وكان من قريش من يكره ما ركبوها به ونيل منهم . ثم إن الله تبارك وتعالى سلط على صحيفتهم التي كتبوها الأرضة ، فلم تدع إلا « باسمك اللهم فاغفر » . فأخبر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب . فقال أبو طالب : والله ما يدخل علينا أحد ، فمن ^(٣) أخبرك بهذا ؟ قال : ربي ، وهو الصادق يا عم . قال : أشهد أنك لا تقول إلا حقا . فخرج أبو طالب في جماعة من رهطه ، حتى وقف على قريش ، فقال : ادعوا بصحيفتكم التي كتبتموها علينا . فخرجوا سراعا ليأتوا بها ، وهم يظنون أن ذلك لأمر يوافقهم . فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقويت نفس أبي طالب واشتد صوته . وقال المشركون : إنما تأتوننا بالسحر والبهتان . ويقال : إنهم نكسوا / ١٠٩ / رءوسهم ، فقال أبو طالب : قد تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة .

(١) كذا في الأصل . لعله : « يباع منه » ، أو « يبتاع » .

(٢) خ : تكلموهم .

(٣) خ : بمن .

٥٥٩ - ويقال إن الصحيفة لم تكن ^(١) في الكعبة، ولكنها كانت موضوعة على يد طعيمة بن عدى . ويقال على يد أم أبي جهل ، وهى أسماء ابنة مخزبة التميمية . وقوم يقولون إنها وُضعت على يد الجلاس بنت مخزبة أختها . وكان الذى خطَّ الصحيفة ، فيما ذكر الكلبي ، بغض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فشلت يده يوم خطها . وقال غيره : اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

٥٦٠ - وقال الواقدي : كان هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب ، من بنى عامر بن لؤى ، وهو ابن أخى نضلة بن هاشم لأمه ، يأتي بالبعير قد أقره طعاماً ليلاً ، حتى إذا أقبله الشعب خلغ خطامه وضرب على جنبه فدخل الشعب . وقال الكلبي : هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث ابن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسل ^(٢) . وله يقول حسان بن ثابت بعد ذلك ^(٣) :

من معشر لا يغدرون بذمة الحارث بن حبيب بن شحام

فشدّد «حبيباً» لضرورة الشعر . وكان يقال لأم جذيمة بن مالك «شحام» . وخرج العباس بن عبد المطلب من شعب أبي طالب ليشتري طعاماً . فأراد أبو جهل أن يسطو به ، فنعاه الله منه . وأرسلت خديجة بنت خويلد إلى زمعة بن الأسود : أن أبا جهل يمنع من ابتياع ما تريد ^(٤) ؛ فأسمع أبا جهل كلاماً . فأسمعه ، فأمسك . وبعث إليها حكيم بن حزام بن خويلد بناقة ، عليها دقيق ، فسرحتها في الشعب . وكان يخلص إليهم الشيء بعد الشيء . ثم إن هشام بن عمرو ابن ربيعة مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة - وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب - فقال : يا زهير ، أرضيت بأن تأكل وتشرب وتلبس الثياب وتنكح النساء آمناً ، وأخوالك بحيث علمت على الحال التي تعرف من الجهد

(١) خ : يكن .

(٢) خ : حسل .

(٣) ليس في ديوان حسان المطبوع . ابن هشام ، ص ٢٥١ ؛ مصعب ص ١٦ ،

٤٣٢ ؛ الديلمى ١ / ٢٣٤ ويبحث في الاسم (شحام ، سخام ، سعام ، شخام) وقد أثبتنا كما في الأصل ،

(٤) ع : يزود .

والضرر؟ فقال له : إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ ثانيا . قال : ومن هو ؟ قال : أنا . فقال زهير : ابغنا ثالثا . قال : فذهب إلى مطعم بن عدى ، فقال له : أرضيتَ أن يهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد ، موافق لقريش على ذلك ؟ قال : ويحك ، فما أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ لك ثانيا . قال : من هو ؟ قال : أنا . قال : فابغنا ثالثا . قال : قد وجدته . قال : ومن هو ؟ قال : زهير بن أبي أمية . قال : فابغنا رابعا . فذهب إلى أبي البختری العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فكلمه . فقال : هل من أحد على هذا الرأي ؟ قال : نعم ، أنا ومطعم بن عدى ، وزهير بن أبي أمية . قال : فابغنا خامسا . فأتى زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى ، فكلمه وأخبره خبر القوم . وأجمعوا أمرهم ، وتعاهدوا على القيام بنقض ما فى الصحيفة وإخراج بني هاشم وبني المطلب من الشعب . ولما كان من خروج أبي طالب إلى قريش وإخبارهم بما حدث من أمر الصحيفة من أكل الأرضة إياها ما كان ، رجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : لماذا نُحبس وقد أبان الله الأمرَ ووضح ؟ قالوا : وشرب مطعمُ بن عدى شرابه . فلما انتشى ، قال : من مثلى ؟ فقال له عدى بن قيس بن عدى السهمي — ويقال : عتبة بن ربيعة — إن كنتَ كما تقول ، فما بال بني عمك جوعا هلكى مظلومين ؟ وكان عدى ابن قيس يكنى أبا حسان . فلما صحا ، لبس سلاحه . وليس أبو البختری ، وزهير بن أبي أمية ، وهشام بن عمرو ، وعتبة بن أبي ربيعة ، وزمعة بن الأسود سلاحه [م] . وصاروا إلى الشعب ، فأخرجوا بني هاشم وبني المطلب . فلما رأت قريش ذلك ، سقط فى أيديهم ، وعلموا أنهم لا يسلمونهم ، وأن / ١١٠ / عشائهم تمنعهم . وكان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان موت أبي طالب بعد خروجهم من الشعب فى أول ذى القعدة سنة عشر من المبعث . ويقال : للنصف من شوال ، وله بضع وثمانون سنة . ويقال : إن بين موته وموت خديجة بنت خويلد شهرا^(١) وخمسة أيام . ويقال : خمسة أيام . ويقال خمسة وعشرين يوما . ويقال : ثلاثة أيام .

وكان موتها قبل موته . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون . ولم تكن الصلاة على الجنازة يومئذ .

[سفر الطائف] :

٥٦١ — قالوا : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه زيد بن حارثة مولا . بعد موت أبي طالب إلى الطائف . فأذته ثقيف : فأسمعوه وأغروا سفهاءهم به ، وقالوا : كرهك أهل بلدك وقومك ولم يقبلوا منك ، فجعثتنا ، فنحن والله أشد لك إباءً ، وعليك ردًا ، ومنك وحشة . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة ، ثم قال : « اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، يا رب المستضعفين ، إني من تكلني ؟ » وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد بن حارثة ، راجعين حين يمش من أهل الطائف . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من خزاعة إلى سهيل بن عمرو يسأله أن يدخل في جواره ، فأبى . ثم بعث إلى مطعم بن عدى ، فأجاره . فدخل في جواره . ولبس قومه السلاح حتى أدخلوه المسجد . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها لمطعم بن عدى . وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة . وقدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة .

[عرض نفسه على القبائل] :

٥٦٢ — قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو القبائل في الموسم قبل الهجرة ، ويسألهم نصرته ومنعته . فكان يلقى منهم تجهماً وغلظاً . ولقي من بني عامر ابن صعصعة ما لم يلق [من] أحد من العرب . وقال له رجل من بني محارب يوما : والله لا يؤوب بك قوم إلى دارهم إلا أبوا بشر ما آب به أهل موسم . وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على القبائل ، يدعوهم ، وأبو لهب خلفه يشبط ^(١) الناس

(١) أى يموق .

عنه . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى حنيفة مثل ما لقي من بنى عامر . ولم يكن حتى من العرب ألينَ قولاً له ولا أحسن ردّاً عليه من كندة . ودعا كلبا ، فلم يقبلوا منه . وقال شيخ منهم : ما أحسن ما يدعو إليه هذا الفتى إلا أن قومه قد باعدوه ؛ ولو صالح قومه ، لاتبعته العرب . وقدم قوم من الأوس مكة يطلبون حلف قريش على الخزرج^(١) ، لما كان بينهم من الحرب . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له أنس بن رافع : عجباً . جئنا نطلب حلف قريش على أعدائنا فنرجع وقريش عدونا . ومال إليه بعضهم .

٥٦٣ - قالوا : وخرج سويد بن الصامت قبل يوم بُعث ، حتى قدم مكة . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له : لعل الذى معك مثل الذى معى . وكانت معه حكمة لقمان . فقال له صلى الله عليه وسلم : إن هذا لكلام حسن ؛ والذى معى أحسن منه وأفضل . ثم قدم ، فقتل . وهاج قتله يوم بعث . وكان الذى قتله المجذّر بن زياد البلوى : وكانوا يرون أنه مسلم .

٥٦٤ - قال الواقدي : فلما كان يوم أحد ، قتل الحارث بن سويد بن الصامت : المجذّر بن زياد غيلة . فأتاه الوحي بقتله فركب / ١١١ / إلى بنى عمرو بن عوف . فخرجوا إليه . وخرج الحارث . فأمر بقتله . وقال الكلبي : قتل المجذّر^(٢) جلاس بن سويد غيلة . فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به قودا . وكان أول من أُفيد في الإسلام .

٥٦٥ - وكان القوم من الأنصار بعد القوم يدخلون مكة في أمور لهم ، فيدعوهم . فيقول بعضهم : لم نقدم لهذا . وأسكت بعضهم ، فلا يقول شيئاً . ثم قدم قيس ابن الخطيم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني لأسمع كلاماً عجباً ، فدعنى أنظر في أمرى في هذه السنة ، ثم أعود . فمات قبل الحول .

(١) خ : الخروج .

(٢) خ : المجذّر بن جلاس .

أمر العقبة الأولى :

٥٦٦ قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كل عام ، فلقى رهطاً من الخزرج ، فوقف عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، وتلى عليهم القرآن . وكانوا يسمعون أمره وذكره وصفاته من اليهود . فأسلموا . وكانوا ستة نفر . ثم لما كان العام القابل من العام الذي لقي فيه الستة نفر ، لقيه اثنا عشر . وذلك في العقبة الأولى . وهم من بني النجار : أسعد ، وعوف و معوذ ابنا عفراء . ومن بني زُرَيْق : ذكوان بن عبد قيس ، و رافع بن مالك . [ومن القواقل : عبادة ابن الصامت ، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف لهم ^(١) . ومن بني عمرو بن عوف : عباس بن عباد [ة] بن نضلة . ومن بني سلمة : عقبة بن عامر ابن نابی . ومن بني سواد : قطبة بن عامر . ويقال : عمرو بن حديدة . ومن الأوس رجلاً : أبو الهيثم بن التيهان الأشجلى ، و عويم بن ساعدة . فبايعوه علىبيعة النساء ^(٢) : بايعوا على أن لا يشركوا بالله شيئاً ، ولا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يعصوه في معروف ، فإن وفوا فلهم الجنة . ولم يذكر القتال . فلما انصرف أهل العقبة الأولى إلى المدينة ، قدموا على قوم قابلين للإسلام . فدعوه حتى شاع فيهم الإسلام . وكتب وجوههم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين . فوجه إليهم مصعب بن عمير . وكان يصلي بهم ، قبل قدومه ، أسعد بن زُرارة . فيقال : إن مصعباً صلى بهم ، ويقال إن أسعد بن زُرارة لم يزل يصلي بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى أبي حذيفة . وكان مصعب يعلمهم القرآن . وقد قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصعباً بعد العقبة الثانية . فكان

(١) الزيادة عن ابن هشام (ص ٢٨٨) تمام العدد ١٢ .

(٢) القرآن ، الممتحنة (١٢/٦٠) .

بالمدينة حتى وافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه رجع إلى مكة ،
فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٦٧- قالوا : ولما كان قرب وقت الحج في السنة الثانية^(١) ، تواعدوا لحضور
العقبة ، وحجّوا . فكان العباس بن عبد المطلب المتولى لأخذ البيعة للنبي صلى
الله عليه وسلم ، واعتقادها بالعهد والميثاق . وكانت عدّة من بايع عند العقبة
الثانية سبعين . فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم .
وهم الكفلاء على ما بعث من عدّة نقباء بني إسرائيل .

تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة :

٥٦٨- من الأوس بن حارثة : أسيد بن حضير بن مالك بن عتيك ، أحد بني
عبد الأشهل بن جشّم . يكنى أبا يحيى ، وأبا حضير . قال الواقدي : لم يشهد
بدرًا ؛ وقال الكلبي : شهدها . وتوفي أسيد في سنة عشرين . وحمل عمر بن
الخطّاب رضي الله تعالى عنه جنازته ، وصلى عليه ، ودفن بالبقيع . وكان إسلامه
على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة . وهو نقيب . أبو الهيثم مالك / ١١٢ /
ابن التيهان . ولده يقولون : التيهان بن مالك بن عتيك ، من ولد زعور [اء]^(٢)
ابن جشّم . وبعضهم يزعم : أنه حليف لهم من بلي . والأول قول الكلبي ، وهو
أصح . وشهد بدرًا . ومات في خلافة عمر ، سنة عشرين . ويقال : إنه قتل
مع علي عليه السلام بصفتين . وهو نقيب . روى عنه أنه قال : بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه بنو إسرائيل موسى عليه السلام . سلمة
ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء^(٣) بن عبد الأشهل . ويكنى أبا عوف ؛
ويقال : أبا ثابت . شهد بدرًا . ومات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وهو ابن
سبعين سنة . سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط ،
أحد بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وكان رسول الله صلى الله

(١) أي الثانية عشرة للنبوة ؟

(٢، ٣) خ : زعور (والتصحيح عن الهجر ، ص ٤١٦ ، والاستيعاب رقم ٣١٦٩) .

عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده ؟ حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه . ويقال : إنه كان يكنى أبا مسعود . استشهد يوم بدر . وهو نقيب . رفاة ابن عبد المنذر بن زئبر بن زيد ، أخو أبي لبابة بشير بن عبد المنذر . كان يكنى أبا رافع . شهد بدرا ؛ واستشهد يوم خيبر . عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس ، أحد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرا . ومات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين . ومحمد بن إسحق^(١) يزعم أنه من بلي . وقال الكلبي : هو من أنفسهم ، ونسبه هذه النسبة . أبو بردة بن نيار . واسم أبي بردة هاني . وأبوه نيار بن عمرو بن عبيد . وهو بلوي ، حليف بني حارثة بن الحارث ، من الأوس . وهو خال البراء بن عازب الأوسي . شهد بدرا ، ومات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان . عبد الله بن جبير بن النعمان ، صاحب الرماة يوم أحد . يكنى أبا المنذر . استشهد يومئذ في ثلاثين رجلا . وقد شهد بدرا . وهو أسنّ من أخيه خوات ابن جبير ، صاحب ذات النخيين^(٢) . ومات خوات بالمدينة سنة أربعين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة . وكنية خوات أبو صالح ؛ ويقال : أبو عبد الله . وأبو صالح أثبت . وكان يخضب بالحناء والكتّم^(٣) . وكان ربعة من الرجال . معن بن عدى البلوي ، حليف بني عمرو بن عوف ، من الأوس . وهو أخو عاصم بن عدى . وكنية معن أبو عمير . شهد المشاهد كلها . واستشهد بالجماعة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قتادة بن النعمان الظفري ، أخو ظفر بن الخزرج^(٤) ، من الأوس . وكان قتادة يكنى أبا عمرو . والأنصار يكنونه أبا عبد الله . وهو الذي أصيبت عينه يوم أحد ، فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه . شهد بدرا . ومات سنة ثلاث وعشرين ،

(١) لم يذكره ابن هشام ولكن روى عنه صاحب الاستيعاب ، رقم (٢١٨١) .

(٢) راجع لقصتها لسان العرب * نحى . (والنحى : الزق) .

(٣) «قال أبو حنيفة الدينوري : الكتّم من شجر الجبال يحفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه» (مفردات ابن البيطار * كتّم ، ٥١/٤) . «والكتّم نبات يخلط مع الوهمة للخضاب الأسود» (المحكم لابن سيده * كتّم) .

(٤) خ : وظفر بن الجرث .

وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عمر بالمدينة . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . وهو نزل في قبره ، والحارث بن خزيمة ، ومحمد بن مسلمة ، ومن ولده عاصم بن عمر بن قتادة . ظهير بن رافع بن عدى أبو (١) « أسيد بن ظهير » . قال الهيثم بن عدى : مات قبل بدر . قال الواقدي : وشهد أسيد أحد [أ] والخندق ، وكان ممن أجاز النبي صلى الله عليه وسلم من الصغار . نهير بن الهيثم ابن نابت بن مجعدة بن حارثة . والكلبي يجعل مكانه سعد بن زيد بن مالك الأشجلى ، ويقول : هو بدرى ، عقبى . فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، فيهم ثلاثة نقباء .

ومن الخزرج بن حارثة ، من بنى النجار بن ثعلبة : أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب النجارى . شهد بدر . ومات بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين ، عام غزا يزيد بن معاوية . فصلى عليه يزيد ، ودفنه في أصل سور القسطنطينية (٢) . وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله من (٣) قُبَاء . عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لوزان بن عمرو ، أخو عمرو بن حزم النجارى . شهد بدر . واستشهد يوم اليمامة . ويقال إنه أدرك خلافة معاوية ، ومات فيها ، وقد ذهب بصره . أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، أحد بنى جنديلة . شهد بدر . وهو الذى وكله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بأصحاب الشورى لينظروا في أمرهم ويقطعوه . مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين . وصلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه . وأهل البصرة يقولون : ركب البحر فمات به . وكان آدم ،

(١) خ : عدى بن أسيد .

(٢) « وذلك أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين . فلما بلغوا القسطنطينية (١) مات أبو أيوب هناك وأوصى يزيد أن يدفنه في أقرب موضع من مدينة الروم . فركب المسلمون ومشوا به . حتى إذا لم يجدوا مساعا ، دفنوه . فسألهم الروم عن شأنهم . فأخبروهم أنه كبير من أكابر الصحابة . فقالت الروم ليزيد : ما أحملك وأحمق من أرسلك ! أأمنت أن ننبشه بعدك فنحرق عظامه ؟ فأقسم لهم يزيد : لئن فعلوا ، لنهدمن كل كنيسة بأرض العرب ، ولننبش قبورهم . فحينئذ حلقوا لحم بدينهم : ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا . فروى ابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أن الروم يستسقون بقبر أبي أيوب رحمه الله ، فيسقون » . (السهيل ٢/٢٤٦) . وقبره يزار إلى هذا اليوم على انتهاء قرن الذهب في إستانبول .

(٣) خ : عن .

مربوعا ، لا يغير شبيهه . معاذ بن الحارث بن رفاعه النجاري . وهو ابن عفراء . استشهد هو وأخوه معوذ يوم بدر ، وبقي عوف بن الحارث أخوهما حتى مات في أيام علي عليه السلام ومعاوية رضي الله تعالى عنه . قال ابن الكلبي : لما قتل معاذ ومعوذ ، جاءت عفراء بنت عبيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت لعوف : يا رسول الله ، هذا شر بني . فقال : لا . والبقية من ولد عفراء في عوف . وقال الواقدي : استشهد عوف بن عفراء ومعوذ - قتلهما أبو جهل - وبقي معاذ حتى مات في الفتنة . وكانت عفراء بنت عبيد عند الحارث بن رفاعه الخزرجي ، فولدت له معاذًا ومعوذًا . ثم إنه طلقها ، فقدمت مكة حاجة ، فتزوجها البكير بن عبد ياليل الليثي ، فولدت له عاقلا ، وإياسا ، وعامرا ، ونخالدا . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث بن رفاعه ، فولدت له عوفا . أسعد الخير بن زرارة بن عدس النجاري . يكنى أبا أمامة . مات على تسعة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني ^(١) . فدفن بالبقيع . وكان نقيب النقباء . فقالت بنو النجار : مات نقيبنا يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : « أنا نقيبكم » . وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته إليه ، فزوجها سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمامة بن سهل . وكان أسعد لما قدم أهل العقبة الأولى ، اجتهد في دعاء الناس إلى الإسلام ، حتى فشا بالمدينة وكثر . فكان يجمع بهم في المدينة في كل جُمُعة .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري :

أن أسعد بن زرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير . قال الواقدي : ثبت أن مصعبا كان يقرئ القرآن ، وكان أسعد يصلي بهم ويجمع ، إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم . سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو النجاري . شهد بدرا . وذكر الهيثم بن عدي أنه مات في خلافة عثمان . أوس بن ثابت بن المنذر ابن حرام النجاري ، أخو حسان بن ثابت الشاعر . يكنى أبا شداد . شهد بدرا . وهو أبو شداد بن أوس . مات أوس بن ثابت في خلافة عثمان . ومات شداد -

(١) خ : يمتي . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

ويكنى أبا يعلى - بفلسطين في سنة ثمان وخمسين ، وكان نزها . وتوفي وله خمس وسبعون سنة . قيس بن أبي صعصعة - واسمه عمرو - بن زيد بن عوف بن مبدول ^(١) . وكان على الساقة ^(٢) يوم بدر . وقال الواقدي : هو ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أبي صعصعة . والأول قول ابن الكلبي . غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري ، أبو « أبي حية » ^(٣) بن غزية . وابن إسحق ^(٤) يقول : عمرو بن غزية . والأول أثبت . فهؤلاء تسعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٠ - ومن بنى الحارث بن خرزج : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك . شهد بدرا ، واستشهد بأحد . وهو نقيب . ذكر الهيثم أنه كان يكنى أبا الربيع . خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك . نزل أبو بكر رضي الله تعالى عنه عليه بالمدينة ، وتزوج ابنته في حياة أم رومان : أم « عائشة » . واستشهد خارجة بأحد . وتوفي أبو بكر وابنة خارجة حامل ، فولدت له أم كلثوم ، تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي فولدت له زكريا وعائشة بنت طلحة . وزيد ابن خارجة المتكلم بعد موته في زمن عثمان بالمدينة . عبد الله بن رباح بن عمرو ابن امرئ القيس . وكان شاعرا . شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة سنة ثمان . وهو نقيب . بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص ، أبو « النعمان بن بشير » . / ١١٤ / وبه كان يكنى . وهو أول أنصاري بايع أبا بكر . قتل بعين التمر مع خالد بن الوليد . وكان النعمان ، ابنه ، أول مولود من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل بحمص أيام عبد الله بن الزبير . عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذي أُرِيَ الأذان . مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة . وصلى عليه عثمان بالمدينة . وكان يكنى أبا محمد . وكان ربعة من الرجال . خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو . استشهد يوم بني قريظة سنة خمس ، طرحت عليه رحي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له ^(٥)

(١) غ : مبدول .

(٢) غ : المشاة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

(٣) غ : حنة .

(٤) ابن هشام ، ص ٣٠٧ .

(٥) غ « ايله » بدل « ان له » .

لأجر شهيدين . وقال بعضهم : إنه لم يقتل . وولى السائب بن خلاد لمعاوية
اليمين . عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عُسيرة بن عطية بن جندارة . يكنى
أبا مسعود . وولاه على عليه السلام الكوفة حين صار إلى صفين ، وابتنى بها دارا .
وتوفى في أول أيام معاوية . قال الواقدي : شهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا . وكان
محمد بن إسحاق ^(١) يقول : كان أصغر من شهد العقبة . فهؤلاء سبعة نفر ،
فيهم نقيبان .

٥٧١ - ومن بنى زريق بن عبد بن ^(٢) حارثة ، من الخزرج : زياد بن لبيد
ابن ثعلبة بن سنان بن عامر ، أحد بنى بياضة بن عامر بن زريق . يكنى أبا
عبد الله . شهد بدرًا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرموت ، فأقره عليها
أبو بكر . وتوفى أبو بكر وهو عليها . وقال المهيم بن عدى : مات باليمن في خلافة
عمر بن الخطاب . فروة بن عمرو بن وذقة البياضي . شهد بدرًا . وكان على بيع
الأخماس يوم خيبر . خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة .
شهد بدرًا . وقيل : إنه لم يشهد العقبة . والثبت أنه شهدها . رافع بن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . يكنى أبا رفاع وأبا مالك . وكان نقيبًا .
لم يشهد بدرًا . واستشهد يوم أحد . وكان أول من أسلم من الأنصار . وكان
ابنه رفاع من أشد الناس على عثمان . ومات رفاع في أيام معاوية . ويكنى
أبا معاذ . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد الزرقى . خرج إلى النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة حتى هاجر معه . فهو من مهاجري الأنصار . واستشهد
بأحد . عباد بن قيس بن عامر بن خلدة الزرقى . قتل أخوه يوم بعث . وشهد
عباد بدرًا . وأصابته يوم البمامة جراحة ، ثم انتقضت به في أول خلافة عثمان
رضي الله تعالى عنه فمات منها . أبو خالد ، وهو الحارث بن قيس بن خلدة .
وقد شهد بدرًا . فهؤلاء سبعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٢ - ومن بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم ،

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٨ .

(٢) كذا في الأصل . وعند ابن هشام (ص ٣٠٨) : عبد حارثة .

وأخيه أددى بن سعد : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان ، أبو بشر . مات بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها بشهر . وأوصى أن يوجه نحو الكعبة . وكان قد صلى إليها قبل أن تحوّل القبلة نحوها . فوجه . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه . وكانت امرأته أم بشر قد أعدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ، فأكل عندها ثم صلى بأصحابه في مسجد القبلتين . فلما فرغ من الركعتين الأوليين ، حوّل إلى الكعبة ، فانحرف نحوها . وذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين . ويقال : للنصف من رجب . وكان البراء أول من أوصى بثلاث ماله . وهو نقيب . بشر بن البراء بن معرور . شهد بدرًا . وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى سلمة ، حين سأله : من سيدهم ؟ فقالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « فأى داء أدوأ من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد : بشر بن البراء » . وكان بشر أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار إلى الكعبة . وكان أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التي أهدتها زينب بنت الحارث امرأة / ١١٥ / سلام بن مشكم اليهودي بخيبر ، فات . سنان بن صيفى بن [صخر بن] ^(١) خنساء بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . وقال أحمد بن إسحق : أبو سنان ^(٢) صخر بن صيفى : والأول أثبت . الطفيل بن مالك بن خنساء . شهد بدرًا . وبعضهم يقول : الفضل ، فيصحّف . الطفيل بن النعمان بن خنساء . شهد بدرًا ، وقتل بالخندق . معقل ابن المنذر بن سرح بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا . جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء . كان حارس النبي صلى الله عليه وسلم ببدر . يكنى أبا عبد الله . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة ثلاثين . وقال الكلبي : كان الفاكه بن السكن بن زيد بن أمية ، وجبار بن صخر حارسى النبي صلى الله عليه وسلم : وكان جبار عقيبًا ، ولم يكن الفاكه عقيبًا . مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . الضحّاك بن

(١) الزيادة عن ابن هشام ص ٣٠٩ .

(٢) خ : أبو سنان بن صخر .

حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى . قال الواقدي هو عتيق . وقال الكلبي : عتيق بدرى . يزيد بن المنذر [بن سرح بن خناس . يزيد^(١)] ابن حرام بن سبيع بن خنساء . صيفى بن سواد بن عباد^(٢) بن عمرو بن عدى ابن سواد بن غنم بن خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . أبو عبس بن عامر بن عدى بن سواد . شهد بدرًا . وقال الكلبي : عبس بن عامر . سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا . وقال الواقدي : هو سليم بن عامر . والأول قول الكلبي . قطبة بن عامر بن حديدة . يكنى أبا زيد . مات في خلافة عثمان . وقال الكلبي : هو قطبة بن عمرو بن حديدة أبو « جميلة » مولاة الحسن البصرى . يزيد بن عامر ابن حديدة يكنى أبا المنذر . شهد بدرًا . وقال الكلبي : هو يزيد بن عمرو . أبو اليسر ، وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين . وكان قصيرا دحداحا ، ذا بطن . وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . ثابت بن الجذع . ولده يقولون : الجذع بن زيد بن حرام . واسم الجذع ثعلبة . شهد بدرًا ، وقتل يوم الطائف . معاذ بن جبيل بن عمرو بن أوس بن عائذ ابن عدى بن كعب ، من عمرو بن أدي بن سعد ، لإخوة بني سلمة بن سعد . وهو ينسب إلى بني سلمة . وكان يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة . ومات سنة ثمانى عشرة في طاعون حمواس ، بناحية الأردن . وكان طويلا ، أبيض ، حسن الثغر ، عظيم العينين ، جعدا . وهو الثبت . وقال محمد بن إسحاق^(٣) : لم يكن منهم ولكنهم ادعوه . وكان من قضاة .

(١) سقط من الأصل . والتصحيح « عن ابن هشام ، ص ٣٠٩ ، ٣١٠ » ، وكذلك عن الاستيعاب رقم ٢٧١٥ * يزيد بن المنذر ، ورقم ٢٧٢٣ * يزيد بن حرام .

(٢) عنه ابن هشام (ص ٣١٠) : « عباس » بدل عباد . وكذلك قال في نسب صيفى وأبي عبس : « ثابى » بدل « سواد » . وفي الأصل « عياذ » والتصحيح عن الاستيعاب ، رقم ١٣٩٧ * صيفى بن سواد .

(٣) ابن هشام ، ص ٣١١ .

ثعلبة بن غنمة بن عدى بن سواد^(١) . استشهد يوم الخندق . ولم يذكره الكلبي ، وجعل مكانه عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . كعب بن مالك الشاعر بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن أسود بن غنم بن كعب بن أبي سلمة . يكنى أبا عبد الله . مات وقد كفّ بصره . وكان موته في سنة خمسين^(٢) وهو ابن سبع وسبعين سنة . عمرو بن غنمة ابن عدى بن سواد . وهو أنجو ثعلبة بن غنمة . والكلبي يثبته ، ويقول إنه عقبي شهد بدرًا . عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم . وكنى أبا جابر . وهو أبو « جابر بن عبد الله » الذي يتحدث عنه أبو الزبير . استشهد عبد الله يوم أحد . وهو عقبي بدرى نقيب . وكان قدومه مع قومه على الشرك ، فدعاه إلى الإسلام . وغربوه فضله . فأسلم وطرح ثوبيه ، ولبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور . جابر بن عبد الله بن عمرو . يكنى أبا عبد الله . قال الواقدي مات سنة ثمان وسبعين ، وقد كفّ بصره ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو والي المدينة . وقال الهيثم / ١١٦ / بن عدى : مات سنة ثلاث وسبعين .

وروى الواقدي ، عن عبد الملك بن وهب الأسلمي ، عن رجل ، عن جابر قال :

كنت أصغر أهل العقبة . قال الواقدي : يقال إنه كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتًا . بالمدينة جابر بن عبد الله والثبت أن آخرهم موتًا سهل ابن سعد الساعدي مات سنة إحدى وتسعين . وبالبصرة أنس بن مالك مات سنة اثنتين وتسعين . وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة ست وثمانين وبالشام عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ، من الأحداث ، مات في سنة ثمان وثمانين . وبمكة عبد الله بن عمر بن الخطاب مات في سنة أربع وسبعين ، سافر^(٣) في عقب الحج ، فأصابه زج^(٤) رمح

(١) عند أبي هشام (ص ٣١٠) « نابي » بدل « سواد » .

(٢) خ : خمس . (والتصحیح عن الاستيعاب رقم ٩١٦ * كعب بن مالك) .

(٣) خ : سافرا .

(٤) خ : جز

من أزجّة أصحاب الحجاج عند الحمرة، فأتاه الحجاج يعوده . فقال له : أصحابك قتلوني . ويقال إن سمرة بن جندب الفزاري آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة موتاً ، وكان بالبصرة واليا ، واليه مات بالكوفة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن رأى الحجاج ختم أنسا (١) في رقبة ، ومن رأى الحجاج ختم جابر بن عبد الله في كوعه ،

فقال جابر : شهدت العقبة ، ورأيت الحجاج وما يصنع ؛ فليت سمعى ذهب كما ذهب بصرى فلا أسمع به شيئاً . فبلغ الحجاج قوله ، فكان يقول : ما ندمتُ ندامتي عن شيء ندامتي على أن لا أكون قتلته حين بلغني قوله . قال له عبد الله ابن عمر : فإذا والله كان يكبك الله في النار على منخريك . وقال له نافع بن جبير : الذي أراد الله عز وجل بالأمير خيرهما ، أراد بنفسه . معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام . وهو الذي ضرب رجل أبي جهل ، فقطعها حتى سقط . واستشهد معاذ يوم أحد . عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام . شهد بدر . وهو كان يقرن الرجال يوم بعث . عبد الله بن أنيس بن أسعد ، من ولد البُرْسَكِي (٢) بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة . يكنى أبا يحيى . شهد العقبة ولم يشهد بدر ، وشهد يوم أحد . وكان ينزل في جهينة ، فعرف بالجهني وهو حليف لبني سلمة . ومنزله بأعراف ، على بريد من المدينة . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مرني يا رسول الله أي ليلة أنزل فيها إلى المدينة في شهر رمضان ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين . فقيل « ليلة الجهني » . وقال الكلبي : هو مهاجرى أنصارى عقي ؛ وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرصة كان يتخصر بها ، وقال : القني بها في الجنة . وذلك أنه بعث به في وجهه ، فبلغ الذي أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات عبد الله أيام معاوية بالمدينة . خديج بن أويس (٣) ، ويقال : ابن مالك ، حليف لهم من بلى . وهو أبو شباب . ولد شباب ليلة العقبة .

(١) غ : أنس .

(٢) كذا في الأصل ، والمعروف : البرك .

(٣) عند ابن هشام (ص ٣١١) : خديج بن سلامة بن أوس .

وأم «شباب» ، وهى أم منيع بنت عمرو بن عدى . فهؤلاء ثمانية وعشرون رجلا وامرأة ، فيهم نقيبان .

٥٧٣ - ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن (١) عبادة بن دُليم ابن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . يكنى أبا ثابت . وكان تهيأ للخروج إلى بدر ، فنُهِش فأقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان سعد لم يشهدنا ، لقد كان عليها حريصا . وكان نقيبا ، سيدا ، جوادا . ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر . ويقال إنه امتنع من البيعة لأبي بكر / ١١٧ / فوجه إليه رجلا ليأخذ عليه البيعة وهو بحوران من أرض الشام . فأبأها ، فرماه فقتله . وفيه يروى هذا الشعر الذى ينتحله الجن (٢) :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نُخطِر فؤاده

المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، نقيب . شهد بدرا ، وقتل يوم بدر معونة سنة أربع . أم عمارة ، وهى نسيبة بنت كعب ، امرأة منهم . بايعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء ، ولم يصافحها ، لأننا نعلم (٣) أنه لم يكن يصافح النساء . وقد قاتلت يوم أحد . قال الواقدي : شهدت أم عمارة العقبة مع زوجها غزية بن عمرو ، وشهدت أحدا (٤) ، وشهدت اليمامة ، وورثت ابنها خبيب ابن زيد بن عاصم الذى قطعه مسيلمة . وورثها ابنها عبد الله بن زيد ، وقتل يوم الحرة . فهؤلاء رجلان ، وهما نقيبان ، وامرأة .

(١) خ : سعد أبو عبادة .

(٢) الاستيعاب ، رقم ٢٣٣٧ * سعد بن عبادة . والقصة والأبيات ستتكرر فيما بعد فى الفقرة ١١٩١ مع تمارض . والظاهر أنها لغلاة المخالفين للشيخين .

(٣) خ : لا نعلم .

(٤) خ : أحد . (وراجع لقصة ابنه : ابن هشام ص ٣١٢ ، ٣١٣) .

٥٧٤ - ومن بني عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن قوقل - واسم قوقل غنم - بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . ويكنى عبادةُ أبا الوليد . بدرى ، نقيب ، توفى بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان طويلاً ، جميلاً ، جسيماً . وقال الهيثم بن عدى : توفى فى أيام معاوية . وكان أخوه أوس بن الصامت زوج خويلة بنت ثعلبة ، وهى « المجادلة » ، وفيها نزلت آية الظهار^(١) . وأدرك أوس عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ابن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد العقبة ، وخرج من المدينة مهاجراً إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد بدر . وقتل يوم أحد . يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، حليف لهم من قضاة . ولم يشهد بدر ، فيما ذكر الواقدى . والكلبى يجعل مكان يزيد هذا ، زيد بن وداعة ابن عمرو بن ثعلبة ، من بنى الحُبلى بن غنم بن عوف ، من الخزرج ، الذى استشهد يوم أحد . واسم الحُبلى سالم ، سُمى الحُبلى ، لعظم بطنه . رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف . شهد بدر ، واستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا الوليد . وبعضهم يقول : رفاعة بن الهاف ابن عمير بن زيد بن عمرو . عقبة بن وهب بن كلدة^(٢) بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان ، حليف بنى الحُبلى . وكان شهد بدر . وكان أتى مكة ، فهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فهو مهاجرى أنصارى . قال الكلبي : شخص عُقبة إلى مكة ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لست أتخذ داراً غير دارك . فلما أذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة ، هاجر إلى المدينة . وأكبَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد أصابه سهم فى جبهته ، فغاب إلا شظية . فانتزعه ، فسقطت ثنيتاه . فهؤلاء خمسة رجال ، منهم نقيب . فجميع من بايع عند العقبة الثانية سبعون رجلاً وامرأتان ، بايعوا على البيعة الأولى ، وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) القرآن ، المجادلة (٥٨-١-٤) .

(٢) خ : كلدة بن وهب . (والتصحیح عما سیأتی فیما بعد وعن الاستیعاب) .

فيها « قتال الأحمر والأسود ، وعلى أن يمنعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه ^(١) أنفسهم » ، وضمن لهم على ذلك الجنة .

٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أشياخه قالوا :

ممن شهد العقبة وابنه معه : عبد الله بن [عمرو بن] حرام أبو جابر بن عبد الله ، ومعه ابنه جابر بن عبد الله ؛ وسعد بن خيثمة ، ومعه ابنه عبد الله بن سعد ؛ والبراء بن معرور ، ومعه ابنه بشر بن البراء .

أسماء النقباء الاثني عشر :

٥٧٦ - من الأوس : أُسَيْد بن حُضَيْر ، أبو الهيثم مالك بن التيهان ، سعد بن خيثمة .

٥٧٧ - ومن الخزرج : أبو أَمَامَة أسعد بن زُرارة ، رافع بن مالك الزرق ، سعد بن عبادَة ، المنذر بن عمرو ، / ١١٨ / البراء بن معرور ، سعد بن الربيع ، عبد الله بن رَوَاحَة ، عبادَة بن الصامت - ومنهم من يجعل مكانه خارجة بن زيد - عبد الله بن عمرو أبو « جابر بن عبد الله » .

٥٧٨ - قال أحمد بن يحيى ، حدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي في إسناده أن سليط بن قيس حضر يوم العقبة ليبياع ، فوجد الناس قد تفرقوا . فبياع أسعد بن زُرارة نقيب النقباء . قال : وقُتِل سليط يوم قُتِسَ الناطيف بالعراق . قال : وحضر مالك بن الدُخشم ، وقد تفرق الناس ، وهو من ولد مِرْضَخَة بن قَوْقِل . فبياع أسعد أيضا .

٥٧٩ - وحدثني محمد بن سعد ، قال حدثني هشام بن محمد الكلبي قال :

حضرت جماعة فاتتهم البيعة ، وأهلوهم يدعون أنهم عقيون ، ويسقط كل مدّح لرجل أنه عقي رجلا ويجعله مكانه ، لثلاث يزيدوا على السبعين ، ويحمل ذلك عنهم ،

فيقع الاختلاف . قال : وقد أخبرني أبو عبد الله الواقدي بنحو من هذا . ولم أثبت من هذه الأسماء إلا ما اجتمع عليه أصحابنا .

٥٨٠ - وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده قال :

بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ، ولا تنازع^(١) الأمر أهله ، وأن نقول^(٢) بالحق حيث كان ، ولا نخاف^(٣) في الله لومة لائم .

٥٨١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال حدثني ابن أبي خيثمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

كنا بالعقبة سبعين تلك الليلة . فوافانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس آخذاً بيده .

٥٨٢ - قال الواقدي : وحديثي ابن أبي حبيبة^(٤) ، عن داود بن الحصين ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه قال :

نظرت إلى العباس بن عبد المطلب تلك الليلة آخذاً بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يضربون عليها . فكان أول من ضرب البراء بن معرور .

٥٨٣ - قال الواقدي : حدثني ابن أبي خيثمة ، عن داود بن الحصين ، عن محمد بن يزيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء : إنكم كفلاء على قومكم ككفالة الخواريين لعيسى ، وأنا كفيل على قومي . قالوا : نعم .

٥٨٤ - وقال الواقدي في إسناده :

قدم الأنصار مكة ، فسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل لهم : هو عند عمه العباس . فأتاه منهم عويم بن ساعدة وسعد بن خيثمة في آخرين ، فسلموا عليه وقالوا : « يا رسول الله ، إن لنا خلقة وعدداً . وقد اجتمعت الكلمة عليك . ولك عندنا النصر ، وبذل المهج ، والمنع ممن نمنع منه أنفسنا . فمتى نلتقي ؟ » فقال

(١) خ : تنازع ، يقول ، يخاف .

(٤) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة أخرى : « خيثمة » وهو الأصح .

العباس: إن معكم من حُجّاج قومكم من يخالفكم في الرأي ، فأخفوا إشخاصكم ، واستروا أمركم حتى يتصدع الحاج . فواعدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافيهم في الليلة التي صبحتها النفر الآخر بأسفل العقبة . ويقال : في الليلة التي صبحتها النفر الأول ، على أن لا ينبهوا نائماً ، ولا ينتظروا غائباً ، ثم انصرفوا . وسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس إلى الموضع ، وأقبلوا يتساعلون . وكانوا ثلاث مئة ، حتى وافي من وافي منهم . فتكلم العباس فقال : « يا معشر الأوس ، والخزرج ، قد دعوتكم محمداً إلى ما دعوتوه إليه ، ونحن عشيرته ولسنا بمسلميه . فإن كنتم قوماً تهضون بنصرته ، وتقون عليها ، وإلا فلا تعرفوه وأصدقوه ، فإن خير القول أصدقته » . فقال قائلهم : « نحن بنو الحارث غدينا بها ، ومرتنا عليها ، وعندنا نصرته والوفاء له ، وبذل دماثنا وأموالنا دونه ، ولنا عدة وعدد وقوة » . وجعلوا يتكلمون ، والعباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أخفوا أمركم ، فإن علينا عيوناً . فلما استوثق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عهودهم واعتقدها عليهم ، ضربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أول من بدأ فضرب البراء ابن معرور . ويقال : أبو الهيثم . ويقال : أسعد بن زرارة . ويقال : أسد ابن حضير . ثم قال رسول الله / ١١٩ / صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام أخذ من بني إسرائيل اثني عشر نقيباً ، وإني آخذ منكم اثني عشر ، فلا يجدن أحد منكم في نفسه شيئاً ، وإنما يختار لي جبريل . فلما سمعهم ، قال : أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين . وجعل أبا أمامة أسعد بن زرارة نقيب النقباء . ثم قام النقباء واحداً بعد واحد ، فحمدوا الله وأثنوا عليه بفضل نعمته وما أكرمهم به من اتباع نبيه ، وإجابة دعوته . وتحاضوا على نصرته والوفاء بعهده وبيعته . ثم انصرفوا .

٥٨٥ — قالوا : وطلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباد ، فقالوا : أنت على دين محمد ؟ فقال : نعم . فأوثقوه رباطاً ، حتى خلصه مطعم بن عدي ، وكان له صديقاً . وفاتهم المنذر بن عمرو ، وقد كان أشرف أن يؤخذ . فقال ضرار بن الخطاب الفهري (١) :

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٢ ؛ حاشية ديوان حسان ، ص ٧٨ ؛ مصعب الزبيري ، ص ١٢٦ ؛ الاستيعاب ٢٣٥٧ * سعد بن النعمان ، مع اختلافات .

تداركتَ سعدا عنوة فأسرته
ولو نلتَه طُلَّتْ هناك جراحه
وكان شفاءً لو تداركتَ منذرا
أحق دماء أن تُطَلَّ وتهدرا

فأجابه حسان بن ثابت^(١):

فخرتَ بسعد الخير حين أسرته
وإن امرأ يهدى القصائد نحونا
ونلتَ شفاءً لو تداركتَ منذرا
وكالرجل الوسنان يحلم أنه
كستبضع تمرأى إلى أهل خيبرا
فلا تلك كالشاة التي كان حتفها
ببلدة كسرى أو ببلدة قيصرا
بحفر ذراعها فلم ترض محفرا
وتفرح بالكتسان لما لبسته
وقد تلبس الأنباط ريطا معصفرا

وقال حسان أيضاً^(٢):

لو كان سعد يوم مكة خافكم
بعضب حُسام أو بصفراء نبعة
لأكثر فيكم قبل أن يُوسر القتلا
فنحن إذا ما أنبغت نحفز^(٣) النبلا

باب في قصة المعراج :

٥٨٦ - قالوا : وأُسرَى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو مسجد بيت المقدس ، قبل الهجرة بسنة . ويقال : بثمانية عشر شهرا .

٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح ، قالوا ثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت نائماً بالحجر ، فأتاني جبريل فغمزني برجله ، وأتاني بالبراق فركبته .

(١) ديوان حسان ، ق ١٠٥ ، ب ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ (وليس عنده البيت الأول) ؛ ابن هشام ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ؛ السهيلي ١/٢٧٩ ، مع اختلافات . (خ في الرابع « فلا تكن » ، الترميم عن الديوان وابن هشام والسهيلي) . راجع أيضاً بلدان ياقوت * خيبر .
(٢) ليس في ديوانه المطبوع .
(٣) خ : تحفز .

٥٨٨ - وحدثنى محمد والوليد، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن عمرو بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال :

أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد وهو نائم في الحجر بعد هدمه من الليل . وقال الواقدي : وقد روى أنه أسرى به من الشعب . وذلك غير ثبت .

٥٨٩ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، لقي به إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأتى بقدح من لبن وقدح من خمر ، فنظر إليهما فأخذ اللبن فشربه . فقال جبريل : هديت للفطرة .

٥٩٠ - قالوا : وكذبته قريش بمسراه . فوقف ، فأخبرهم عن بيت المقدس وآياته ، وأخبرهم عن ناقة شردت لبعضهم ببعض الطريق . فسألوا عن ذلك ، فوجدوه كما قال صلى الله عليه وسلم .

٥٩١ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾ (١) . قال رأى عين .

٥٩٢ - حدثني عبد الله بن صالح العجلي ، عن ابن أبي الزناد ، وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٣ - حدثني إسحاق وبكر بن الميثم ، قالوا ثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن قتادة / ١٢٠ / عن الحسن ، قال :

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

رؤيا الأنبياء وحى .

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٦٠) .

٥٩٥ — قالوا : وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين . وإنما كانت الصلاة قبل ذلك بالعشي ؛ ثم صارت بالغداة والعشي ركعتين ركعتين . ثم صارت الصلوات خمساً ركعتين ركعتين . ثم أتت صلاة المقيم أربعاً ، وبقيت صلاة المسافر على حالها ، وذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

أمر الهجرة :

٥٩٦ — قالوا : ولما شخّص السبعون الذين بايعوا عند العقبة ، اشتدّ ذلك على قريش . ورأوا أنه قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعة ودار هجرة . فضيّقوا على المسلمين وآذوهم ونالوا منهم من الشتم والتناول ما لم يكونوا ينالونه . فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسألوه الهجرة . فقال : إنه لم يؤذَن لي في ذلك بعد . ثم إنه خرج عليهم بعد ذلك بأيام مسروراً ، فقال : قد أخبرت أن دار هجرتكم يثرب ؛ فمن أراد الخروج فليخرج فإن البلاد قريبة وأنتم بها عارفون وهي طريق غيركم إلى الشام . فجعلوا يتجهزون إلى المدينة في خفي وسر ، ويتسللون . فيقال إنه كان بين أولهم وآخرهم أكثر من سنة . وجعلوا يترافدون بالمال والظهر ، ويتراقون . وبلغ من بالحبشة من المسلمين هجرة لإخوانهم ، فقدم من قدم منهم مكة ^(١) للهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ممن قدم مكة ^(٢) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد . ثم هاجر ، فكان الثالث بعد مصعب ابن عمير ، وابن أم مكتوم . وكان مصعب أول من قدمها ، وجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس القرآن . ثم تلاه ابن أم مكتوم . وسمعت من يذكر أن أبا سلمة قبل ابن أم مكتوم . والخبر الأول أثبت .

٥٩٧ — حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي وبكر بن الهيثم ، قالاً ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال :

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مصعب

(٢٠١) خ : المدينة . (وهو سهو) .

ابن عمر وابن أم مكتوم . قال الواقدي : وقد روى أن مصعباً صار من المدينة إلى مكة ، ثم هاجر منها إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٩٨ - حدثنا عمرو بن محمد ، ومحمد بن سعد ، عن عبد الله بن نعيم ، عن عبد الملك بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لما قدم المهاجرون الأولون من مكة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، نزلوا العصبية ^(١) . فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآناً وفيهم عمر ، وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٥٩٩ - قالوا : وكانت أم سلمة بنت أبي أمية أول ظعينة وردت المدينة . وكان زوجها أبو سلمة لما أراد الهجرة ، رحل لها بعيراً وحملها عليه ، وفي حجرها ابنها سلمة . فلما رآه رجال بني المغيرة قالوا : هذه نفسك قد غلبتنا عليها ، فما بال صاحبتنا ؟ لا ندعك وتسيرها في البلاد . ثم انتزعوا خطام البعير من يده ، وأخذوها إليهم . فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد بن هلال ، وقالوا : والله لا نترك ابنها عندكم إذا نزعتموها من يد صاحبنا ، يعنون أبا سلمة . وتجادبوا سلمة بينهم ، حتى خلعوا يده ، فكانت مخلوعة حتى مات . ثم انطلقوا به . فكانت ، وهي عند أهلها من بني المغيرة ، تخرج فتقعد على الصفا ، ثم تقول ^(٢) :

يا رُخْم ^(٣) الجـوَّ ألا استقلتي وفي بني عبيد الأسد فحلتي
ثم هلالا وبنيه فُلتي

ثم تدعو عليهم أن تأكل الرخم ^(٤) لحومهم . فروى عنها أنها قالت : جلستُ بالأبطح أبكى ، وكنتُ أفعل ذلك كثيراً ، فرآني ابن عم لي ، فكلم بني المغيرة / ١٢١ / في وقال : ألا ترون ما بهذه المسكينة من الجهد لتفريقكم بينها وبين زوجها ولدها ؟ فقالوا لي : الحق بزوجه إن شئت . ورد على بنو عبد الأسد ابني . فرحلتُ بعيري ، ووضعتُ ابني في حجرى ، ثم خرجتُ أريد أبا سلمة بالمدينة . فلما كنتُ بالتنعيم ، لقيتُ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، أخا بني عبد الدار ، فقال : أين تريدان يا بنة أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي بيثرب .

(١) راجع لهذا الموضع : ابن هشام ، ص ٣٢٢ .

(٢) الخبر ، ص ٨٤ (وعنده نقصان وسهو طباعة) .

(٣) (٤٤٣) خ : « رخم » ، « الرخم » .

فقال : أو ما معك أحد ؟ قلت : لا والله . فقال : ما لك مترك . وأخذ بخطام البعير وانطلق معي يقودني . فوالله ما رأيت أكرم مصاحبة منه : كنت أبلغ المنزل ، فينيخ جملي ثم يستأخر عني . فإذا نزلت ، حطّ عن بعيري ، وقيده ، ثم أتى شجرة فاضطجع تحتها . فإذا دنا الرواح ، قدّم البعير فرحله ثم استأخر وقال : اركبي . فإذا استويتُ على البعير ، قادني . فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة . فلما رأى قرية بني عمرو بن عوف بقاء ، قال : زوجك في هذه القرية فادخلها على بركة الله . ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

٦٠٠ — وقدم المدينة بعد أبي سلمة ، عامر بن ربيعة العنزي ، وبلال ، وسعد ، وعمر ، وعمار . وخرج الناس مهاجرين متتابعين . فلم يبق منهم إلا من حبسته قريش . ولم يبق بمكة من بني أسد بن خزيمه أحد ، حتى أغلقوا أبوابهم . وأغلقت أبواب بني البكير — وغير الكلبي يقول : بني أبي البكير — وأبواب بني مظعون . فمرّ عتبة بن ربيعة بدور بني جَحَشْشْ ، فإذا أبوابها تخفق وليس فيها أحد . فتمثل قول الشاعر (١) :

وكل دار وإن طالَّت سلامتها يوما ستلحقها النكراءُ والخبوبُ

وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ، وأبو بكر رضي الله تعالى عنهما ، ليس معهم غيرهم . وأراد أبو بكر الهجرة . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس نفسه عليه . وكان قد علف راحلتين له ورق السمر أربعة أشهر . فلما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، أتى أبا بكر ، فأعلمه الهجرة . فأعطاه إحدى تينك الراحلتين ، وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، من نعم بني قشير ، فلم تزل عنده ، وماتت في أيام أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؛ وكانت مرسله ترعى بالبقيع لاتهّاج . ويقال ببقيع (٢) الخيل .

٦٠١ — قالوا : تناظرت قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر أصحابه . فقال أبو البَخْتري العاص بن هاشم : نخرجه فنغيّب عنا وجهه ليصلح ذات بيننا . وقال آخر : بل يُقيد ويحبس حتى يهلكه ، ثم فَرَّقَ (٣) رأيهم على أن

(١) ابن هشام ، ص ٣١٦ ؛ السهيلي ٢٨٥/١ وعزاه إلى أبي دود الإيادي .

(٢) خ : ببقيع .

(٣) أي استبان واتضح .

يأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأً وسيطاً ، فيعطوه سيفاً صارماً ، ثم يجتمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا يدرى بنو عبد مناف ما يصنعون ، ولا يقوون على حرب جميع قريش . وكان الذى أطلع لهم هذا رأى شيخ من أهل نجد . ويزعمون أنه الشيطان . وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر . وأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ (١) . وقوله « ليثبتوك » ، أى ليقيدوك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبى بكر ، وأمر علياً فنام على فراشه . فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه . فقام إليهم على عليه السلام . فقالوا : أين ابن عمك ؟ قال : لا علم لى به . ويقال إنهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله . فلما قام ، تركوه وسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به .

٦٠٢ - قالوا : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من خوخة في ظهر بيت أبى بكر ، حتى أتيا غار ثور ، فصارا فيه . وكان عامر بن فهيرة يرمى غنماً لأبى بكر ، فيعزب بها ثم يبيت قريباً ، ولا يبعد . فكانا يصيبان من رسلها (٢) . فاستأجر أبو بكر رجلاً دليلاً ، يقال له عبد الله بن أريقط الديلى ، من كنانة ابن خزيمة . وصنع آل أبى بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر سفرة ، وذبحت شاة وطبخ لحمها ، وجعل / ١٢٢ / في جراب . فقطعت أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنهما قطعة من نطاقها ، فأوكت به الجراب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لها نطاقين في الجنة . فسميت « ذات النطاقين » . ويروى أنه كان لها نطاق تنتطق به في منزلها ، ونطاق تنتطق به إذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، فقبل لها ذات النطاقين . ٦٠٣ - قالوا : وبعثت قريش قائفين يقصان آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحدهما كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى . فاتبعاه ، حتى انتهيا إلى غار ثور . فرأى كرز عليه نسج العنكبوت . فقال : ها هنا انقطع الأثر . فانصرفوا . وقال بعضهم : ادخلوا الغار . فقال أمية بن خلف : « وما أربكم ؟ إذ الغار

(١) القرآن ، الأنفال (٨/٣٠) .

(٢) بالهامش : « أى لبنها » .

وعليه من نسج العنكبوت ما عليه . والله إني لأرى هذا النسج [من] قبل أن يولد محمد » . وبال ، حتى جرى بوله بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . وجعلت قریش لمن جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أو قتلها ديتهما . ويقال : منة بعير . ونادوا بذلك في أسفل مكة وأعلاها .

٦٠٤ - قالوا : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال . وعبد الله بن أبي بكر - وهو الذي أصيب بالطائف - يبيت عندهما . وهو غلام شاب لحن . ثم يصبح مع قریش كبائت . فلا يسمع بأمر يكاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وعاه ، حتى يلقيه إليه . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر خرجا في السحر ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقالا يوم الثلاثاء بقديد . وجاءت وجوه قریش إلى منزل أبي بكر رضى الله تعالى عنه ، فسألوا أسماء ابنته عنه . فقالت لهم : ما أدري أين هو ؟ فلطمتها أبو جهل أو غيره .

٦٠٥ - وكان أبو بكر أسلم يوم أسلم ، وعنده أربعون ألف درهم . فخرج إلى المدينة للهجرة وما له إلا خمسة آلاف ، أو أربعة آلاف درهم . فبعث ابنه عبد الله ، فحملها إليه إلى الغار ، فضى به معه . وكان أبو قحافة وقد كف بصره . فقال لأُم رومان ، امرأة أبي بكر : عهدي بأبي بكر وله مال ، فما فعل ماله ؟ أتراه فجعكم به كما فجعكم بنفسه ؟ فعمدت أسماء رضى الله تعالى عنها إلى (١) جلال الحصباء ، فجعلته في كوة كان أبو قحافة يعهد أبا بكر يجعل ماله فيها كثيراً ، وغطته بثوب ، وقادت جدها إلى الكوة . فلما وضع يده على الحصباء قال : إن في هذا لعاشاً صالحاً ؛ صاحبه الله . وكان لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه مال . فما خرج إلى الهجرة إلا بسبعة آلاف درهم . وذلك أنه أنفق ماله في الرقاب والعون على الإسلام .

٦٠٦ - قالوا : وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذائع . وإنما كان يسمى الأمين . فوكل عليا عليه السلام بردها على أهلها . فلما وفاهم إياها ،

شخص إلى المدينة ، حتى نزل على كلثوم بن الهيثم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

٦٠٧ — قالوا: ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بُريدة بن الحصيبي الأسلمي في ركب من قومه ، فيما بين مكة والمدينة ، وهم يريدون موقع سحابة . فسابلوه وسابلهم . فدعاهم إلى الإسلام ، فأسلموا ، واعتذروا بقلّة اللبن معهم ، وقالوا : مواشيننا شُصُّص^(١) . وجاءه بلبن ، فشربه وأبو بكر . ودعا لهم بالبركة .
أم معبد :

٦٠٨ — ومّرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم معبد عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعي . وهي امرأة أكرم بن الجون — والجون عبد العزى — بن منقذ الخزاعي . فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مَصْصُور^(٢) ليذبحها ، ففتح ضرعها فإذا هي ذات دَرّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذبحيها . فأنت بشاة أخرى ، فذُبِحت وطبخ لحمها لهم . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، و[ابن] أريقط . وسفّرتهم منها بما وسعته سفرتهم ، وبقي عندها أكثر لحمها . وقالت أم معبد : لقد بقيت الشاة التي مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها إلى عام الرمادة ، وهي سنة ثمانى عشرة من الهجرة . فكنا نحلّوها صبوحاً وغبوقاً ، وما في الأرض قليل ولا كثير . وقال الشاعر في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٢٣ / بأم معبد^(٣) :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبدٍ
هما نزلا بالبرّ وارتحلا به فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصده
ووصفت أم معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة سند كرها إن شاء الله تعالى .

(١) أى قليلة اللبن .

(٢) أى البطيئة خروج اللبن .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٣٠ ؛ السهيلي ٨٠٧/٢ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ١٥٥ ، ١٥٦ : الطبري ص ١٢٤٠ — ١٢٤١ ؛ الرسالة العثمانية للجاحظ ، ص ١١٢ ؛ الاستيعاب كنى النساء رقم ٥٠ « أم معبد ، مع اختلافات الرواية .

٦٠٩ - قالوا: ولما جعلت قريش لمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقتلهما أو أتى بهما مائة ناقة - ويقال: ديتهما - أتبعهما سراقة بن مالك ابن جعشم الكنانى ثم المدبلى . فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه . فطلب الأمان . وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جعلت قريش فيه وفى أبى بكر فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمانة وموادة ، فى قطعة أديم . فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به وهو بين الطائف والجعرانة ، وأسلم .

٦١٠ - وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول . وكان الناس مستشرفين لقدمه ، قد استبطئوه ، فرآه يهودى على بعض تلك الآطام ، فنادى : يا معشر العرب ، هذا صاحبكم . فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس تكبيرة رجل واحد . فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف ، فنزل فيهم على كلثوم ابن الهديم بن امرئ القيس ، من ولد عمرو بن عوف ، بقباء . وذلك الثبت . فأقبل الناس يأتونه ، يسلمون عليه . وقال بعضهم : نزل على سعد بن خيثمة ابن الحارث ، أحد بنى السلم ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وذلك أنه كان يكثر إتيانه للحديث عنده . فظن^(١) قوم أنه نازل عليه .

٦١١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن موهب^(٢) ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث فى بيت سعد بن خيثمة ، هو وأصحابه . ويؤتى للسلام عليه وهو به . فلذلك قال الناس : نزل على سعد . وكان نزول الناس جميعا على بنى عمرو بن عوف ، لم يتجاوزهم .

٦١٢ - قالوا : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فجمع فى بنى سالم ، من بنى النجار . ويقال : بل أقام بقباء ثلاثاً وعشرين ليلة . ويقال : بضع عشرة ليلة . وكان من تقدم رسول الله صلى الله

(١) خ : خطر .

(٢) فى أصل العبارة « وهب » ، وبالمأمش عن نسخة أخرى : « موهب » .

عليه وسلم إلى المدينة بعد أبي سلمة بن عبد الأسد ، ومن نزلوا عليه بقباء بنوا مسجدا يصلون فيه . والصلاة يومئذ إلى بيت المقدس . فجعلوا قبلته إلى ناحية بيت المقدس . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فيه . وكان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة . ثم أمهم بالمدينة حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم .

٦١٣ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، قال :

كان سالم غير معروف نسبه ، وكان يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة ، وبالمدينة لأنه أقرؤهم ، وإن فيهم لعمر بن الخطاب . وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

٦١٤ - حدثني عمرو بن محمد الناقد والحسين بن الأسود قالا ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سفيان ، عن مسروق

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خذوا القرآن عن أربعة : عن ابن مسعود ، وأبي بن كعب^(١) ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة .

٦١٥ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن نعيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن المهاجرين لما قدموا مكة إلى المدينة ، نزلوا إلى جنب قباء . فأمرهم سالم مولى أبو حذيفة ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وإن فيهم عمر بن الخطاب^(٢) ، وأبا سلمة بن عبد الأسد .

وحدثني / ١٢٤ / محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر بمثله .

قال الواقدي : اجتمع عليه أن سالما مولى أبي حذيفة لما شخص عن مكة مهاجراً ، كان يصلى بالمهاجرين إلى المدينة ثم صلى بهم إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرؤهم لكتاب الله .

(١) خ : أبي بن خلف . (وهو سهو فاحش فإنه من الكنمار قتل يوم أحد كما سيأتي ذكره) . وأبي بن كعب من كبار قراء الصحابة . والتصحيح عن صحيح البخاري ، كتاب المناقب . (٢٨/٦٢) .

(٢) كتب في الأصل هذا الاسم ثم خط عليه . ولكن راجع الحديث السالف فوق .

٦١٦ - وقدم على عليه السلام المدينة، فنزل على كلثوم بن الهدم . فكان يرى رجلاً يجيء إلى امرأة في جواره بعد هـاء من الليل ، فتفتح ^(١) له بابها ، فيدخل الدار ثم يخرج . فقال لها في ذلك . فقالت : يا عبد الله ، إني امرأة مسلمة أرملة ، والرجل الذي يأتيني سهل بن حنيف يدور على قومه فيكسر أصنامهم ويأتيني بها لأوقدها إن طبختُ . قالوا : وكان عبد الله بن جبير ، وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتیان بها المسلمین ليستوقدوا بها .

٦١٧ - وحدثننا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق ^(٢) ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

أن جندع بن ضمرة الحنذلي كان بمكة . ففرض ، فقال لبنينه : أخرجوني منها . فقالوا : إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة ، وهو يريد ^(٣) الهجرة . فلما بلغ أضواء ^(٤) بنى غفار ، مات . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ . وقال الواقدي : هاجر بعد بدر ، وهو جندب الحنذلي . وبعضهم يقول : نزلت الآية في أكم بن صيفي . وذلك غير ثبت .

وحديث عمرو بن محمد الناقد ، ثنا هشيم بن بشير ، أنبأ أبو بشر ، عن سعيد بن جبير

في قوله ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ﴾ ، الآية ، قال : وكان رجل من خزاعة ، يقال له ضمرة بن العيص ، أو العيص ابن ضمرة بن زنباع . لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، فأمر لأهله أن يقرشوا له على سرير ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعلوا . فمات بالتنعيم . فنزلت فيه الآية .

(١) خ : يفتح .

(٢) لم نجد هذه الرواية عند ابن هشام .

(٣) خ : تريد .

(٤) خ : أضواء (وقال السهيلي ٢٨٨/١ : وأضواء بنى غفار على عشرة أميال من مكة .

والأضواء : الددير . كأنها مقلوب من وضأة ، على وزن فعلة . واشتقاقه من الوضادة ، بالمد ، وهي لظافة) .

٦١٨ — قالوا: وكان عبد الله بن سلام يقول: كنتُ تعلمتُ التوراة من أبي، وعرفتُ تأويلها. فوقصني آية^(١) ذات يوم على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته وأمره، وقال: إن كان من ولد هارون اتبعته وإلا فلا. ومات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنتُ في عذق لي أهبي رطباً. فسمعتُ صائحاً من بني النضير يقول: قد قدم صاحب العرب اليوم. فأخذني أفكل^(٢)، وكبرتُ تكبيرة عالية. وعمتي تجني، وهي عجوز، فقالت: أي خبيث، والله لو كان موسى القادم، ما زدت على ما صنعت. فقلت: إنه أخو موسى ونبي مثله. ثم نزلتُ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُ صفته، فعرفتها. وحدّثته حديث أبي، وأسلمت. فيقال إن قول الله عز وجل ﴿شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله^(٣)﴾ نزل في عبد الله بن سلام. ثم أسلمت عمته، وأسلم نخيريق اليهودي.

٦١٩ — قالوا: وركب رسول الله ناقته القصواء^(٤)، والناس معه عن يمينه وشماله. فجعل لا يمرّ بقوم من الأنصار إلا قالوا: هلم هلم يا رسول الله في القوة والمنعة والثروة. فيقول لهم خيراً، ويقول: إنها مأمورة، خلوا سبيلها. وقد أرخى رسول الله صلى الله عليه وسلم زمامها. فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مربداً لتييمين في حجر أسعد بن زرارة، فيه جدار كان أسعد بنه تجاه بيت المقدس فكان يصلي إليه من أسلم قبل قدوم مصعب بن عمير. ثم صلى بهم إليه مصعب. ويقال إن أسعد كان يصلي بهم قبل قدوم مصعب وبعده إلى قدوم المهاجرين، لأن مصعباً لم يزد على تعليمهم القرآن. والله أعلم. قالوا: فلما بركت الناقة فضربت بجراحتها/١٢٥/ واطمأنت، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء أبو أيوب، وامراته أم أيوب، والناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم، فحطوا رحله وأدخلوه منزلهما. فلما رأهما قد فعلا ذلك، قال: المرء مع رحله. وأخذ أبو أمامة أسعد بن زرارة

(١) خ: فة (لمله «آية» كما أثبتناه).

(٢) أي الرعدة.

(٣) القرآن، الأحقاف، (١٠/٤٦).

(٤) خ: القصوى.

بزمَام الناقَة ، فأدخلها منزله . فكانت عنده . ويقال إن أبيّ بن كعب أخذها إلى منزله . وكونها عند أسعد أثبت . وقال أبو أيوب : بأبي أنت وأمي ، إني أعظم أن أكون فوقك وأنت تحتي . فتحولَ وأهله إلى أسفل ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في علوِّ داره . وجعل بنو النجار ^(١) يتناوبون في حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه في منزل أبي أيوب . وبعثت إليه أم يزيد ابن ثابت بريدة مُروّاة سمنا ولبنا .

٦٢٠- وقيل لأم أيوب ، وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل زوجها سبعة أشهر : أي الطعام كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما رأيته أمرّ بطعام يصنع له بعينه ، ولا رأيته ذم طعاما قطّ ، ولكنّ أبا أيوب أخبرني أنه تعشى معه ليلة من قصعة أرسل بها سعد بن عبادَة ، فيها طَفَيْشَل ^(٢) ، فراه ينهكها نهكاً لم يره ينهك ^(٣) غيرها . فكنا نعملها له . وكنا نعمل له الهريس ، فنراه يعجنه . وكان يحضر عشاءه الخمسة إلى الستة إلى العشرة .

٦٢١- وروى أن أسعد بن زرارة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، وليلة لا . فإذا كانت الليلة التي يتوقعها فيها ، قال صلى الله عليه وسلم : هل جاءت قصعة أسعد ؟ فيقال : نعم . هلموا بها . فتعلم أنها تعجبه .

٦٢٢- قال كعب بن مالك الأنصاري :

الله أكرمنا بنصر نبينا	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعز نبينه ووليه	وأعزّنا بالنصر والإقدام
في كل معترك تطرّ سيفونا	تلك الجماجم عن فراخ الهام
نحن الخيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الخائفون ^(٤) غمرات كل منية	والضامنون حوادث الأيام
فَسألوا ذوى الآكال عن سرواتنا	يوم العريض فحاجر فرؤام

(١) غ : بنو أنجاله .

(٢) غ : لمشيل . والتصحيح عن تاج العروس حيث قال « هو نوع من المرق معروف » .

(٣) غ : ينهكه .

(٤) غ : الخائفوا .

إنا نمنع ما أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام^(١)
 ينتابنا جبريلُ في آبائنا بفرائض الإسلام والأحكام
 في أبيات . وقال أبو قيس^(٢) صرمة بن أبي أنس يذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم^(٣) :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكّر لو يلقى صديقاً موالياً
 ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوى ولم يرَ داعياً
 فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسروراً بطيبة راضياً
 في أبيات . وقال أبو أحمد بن جحش الأعمى الأسدي^(٤) :

فلو حلفت بين الصفا أم أحمد ومروها يوماً لبرت يمينها
 لنحن الألى كئناها ثم لم نزل بمكة حتى عاد غشا سمينها
 بها خيمت غم بن دودان وابتنى ومنها غدت غم فخف قطينها
 إلى الله تغدو بين مثنى وواحد ودين رسول الله بالحق دينها

وقال أبو أحمد أيضاً^(٥) :

ولما رأني أم أحمد غادياً بدمّة من أخشى بغيث وأرهبُ
 ١٢٦/ تقول: فإمّا كنت لا بدّ فاعلاً فيمم بنا البلدان من غير يثرب
 فقلت لها : لا إن تلك مظنة وما يشا الرحمن فالعبد يركبُ
 إلى الله وجهي والرسول ومن يقيم إلى الله يوماً وجهه لا يخيبُ
 فكم قد تركنا من حميم مناصح وناصحة إن تبغ تبك وتندب
 وكم من عدو قد تركنا ورائنا مجدد مباد للعداوة مجلب

(١) المعتام : الذي قلّ اللبن عنده ، المسكين المحتاج .

(٢) خ : أبو قيس بن صرمة . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٣٥٠ ، وآخرين) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٥٠ : الطبري ؛ ص ١٢٤٧ - ١٢٤٨ ؛ الاستيعاب ذكر

الذي في أول الكتاب (ج ١ ، ص ١٤ من الطبعة الثانية) ، وأيضاً رقم ١٤١٥ ، « صرمة

ابن أنس مع أبيات أخرى . (وفي إحدى روايتي الطبري ، في الأول « خمس عشرة حجة ») .

راجع أيضاً مروج المسمودي (طبع بولاق ١/٣٠٩) .

(٤) ابن هشام ، ص ٣١٧ ؛ ٣١٨ مع اختلافات .

(٥) ابن هشام ، ص ٣١٨ مع اختلافات وزيادات (خ في الثالث فقلت الا لا) .

نمت بأرحام إليهم قريبة ولا قرب للأرحام ما لم تقرب
وأبو أحمد الذى يقول (١) :

أبنى أمية كيف أظلم فيكم وأنا ابنكم وحليفكم فى العسر
ولقد دعانى غيركم فأبيتته وأجبتكم لنوائب الدهر

وبلغ أبا أحمد أن أبا سفيان بن حرب باع دورهم ودار عثمان ، وقضى
من ثمنها ديناً عليه ، فقال (٢) :

أبلغ أبا سفيان عن أمر عواقبه ندامه
دار ابن عمك بعثها تقضى بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه
أذهب بها أذهب بها طوقها طوق الحمامه
وكان الذى ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب ، أحد بنى عامر
ابن لؤى . وقالت امرأة من الأنصار :

لاهم إن الخير خير الآخرة فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة (٣)
وعافهم من حر نار ساعره فلما لكافر وكافره

٦٢٣ - قالوا: ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع وزيد بن حارثة
مولييه إلى مكة ، لحمل فاطمة وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسودة . وأخذ من أبى بكر خمسمائة درهم فدفعها إليهما لما يحتاجون إليه .
وأعطاهما بعيرين . وكتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى عبد الله ابنه ، يأمره
بحمل أم رومان امرأته ، وعائشة وأسماء . وتوجه مع زيد وأبى رافع : عبد الله
ابن أريقط الديلى . فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فتصاحبوا . فخرج
زيد وأبو رافع بفاطمة ، وأم كلثوم ، وسودة بنت زمعة . وجلس زينب زوجها
أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية مهاجرة : حملها زوجها عثمان بن عفان .
وحمل زيد أيضا امرأته أم أيمن ، وأسماء بن زيد . وخرج عبد الله بأم رومان

(١) المنق، ص ١٨٥ ، وزاد أبياتاً. (خ فى الثانى: « فأجبتة » ، والتصحيح عن المنق) .

(٢) ابن هشام ، ص ٣٣٩ .

(٣) راجع صحيح البخارى كتاب مناقب الأنصار (٦٣/٩/٤٣) حديث (٩) مع اختلافات .

وأختيه عائشة وأسماء . فقدما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى المسجد وحججه . وكان طلحة ، حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالشأم . فقدم يريد مكة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . فصار إلى مكة ، ثم هاجر منها مع عيال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

٦٢٤ - قالوا : وهبت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل في خبطها . وقالوا له : إن شئت ، فخذ منا منازلنا . فقال لهم خيرا ، وخط لأصحابه في كل أرض ليست لأحد ، وفيما وهبت له الأنصار من خبطها . وأقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء بقاء على من نزلوا عنده . وكانت الأنصار أشحاء على من نزل عليهم ، من نزل عليهم ، من المهاجرين .
المؤاخاة :

٦٢٥ - قالوا : (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين حمزة وبين زيد ابن حارثة على الحق والمؤاخاة . وبين أبي بكر وعمر . وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف . وبين الزبير وبين عبد الله بن مسعود . وبين عبيدة بن الحارث وبلال . وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص . وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم / ١٢٧ / مولى أبي حذيفة . وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وطلحة ابن عبيد الله . وقال لعلي بن أبي طالب : أنت أخى .

٦٢٦ - وآخى (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين على أن يتوارثوا دون ذوى الأرحام . فلما أن أصيب من أصيب ببدر ، طلب إخوانهم الميراث . فنزلت : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم » (٣) . فانقطعت المؤاخاة في الميراث . وكان ممن آخا بينهم حمزة بن عبد المطلب وكلثوم بن الهدم (٤) . أو غيره . على بن أبي طالب وسهل بن حنيف . زيد بن حارثة وأسيد بن حضير . أبو مرثد الغنوى حليف حمزة ، وعبادة بن الصامت . عبيدة بن الحارث وحماد بن الجموح ؛ ويقال : عمرو بن الجموح .

(١) راجع لهذه المؤاخاة المكية : المحبر ، ص ٧٠ - ٧١ .

(٢) راجع أيضاً لهذه المؤاخاة المدنية : المحبر ، ص ٧١ - ٧٥ مع بعض الاختلافات .

(٣) القرآن ، الأنفال (٧٥/٨) .

(٤) خ : الهدب .

عثمان بن عفان وأوس بن ثابت . أبو حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش^(١) .
الزبير بن العوام وكعب بن مالك . مصعب بن عمير وأبو أيوب ؛ ويقال :
ذكوان بن قيس . عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع . سعد بن أبي وقاص
وسعد بن معاذ . عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل . أبو بكر الصديق وخارجة
ابن زيد بن أبي زهير صهره . طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب . صهيب والحارث
ابن الصمة . أبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة . أرقم بن أبي الأرقم وزيد
ابن سهل أبو^(٢) طلحة . عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل ورافع بن مالك . عثمان بن مظعون وأبو الهيثم بن التيهان .
خنيس بن حذافة وأبو عبس بن جبر . أبو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة
الأوسي .

٦٢٧- قالوا : وكان الذي آخى بينهم تسعين رجلا : خمسة وأربعين من المهاجرين ،
 وخمسة وأربعين من الأنصار . ويقال إنه لم يبقَ من المهاجرين أحد إلا آخى بينه
وبين أنصاري . وقوم يقولون : آخى بين أبي الدرداء وسلمان ؛ وإنما أسلم سلمان
فيما بين أحد والحنديق . وقال الواقدي : والعلماء ينكرون المؤاخاة بعد بدر ؛
ويقولون : قطعت بدر المواريث .

[الصلاة ، والقبلة ، والصوم ، والخمر ، وأول المولودين ، والصفة] :

٦٢٨- قالوا : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والصلوات [ال] خمس^(٣)
ركعتين ركعتين ، فأنزل الله عز وجل تمامها بعد شهر من قلبه . فصارت
صلاة المقيم أربعاً ، وصلاة المسافر على حالها ركعتين .

٦٢٩- وصُرفت القبلة إلى الكعبة من جهة بيت المقدس ، في الظهر من يوم الثلاثاء
لنصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة . ويقال على رأس ستة عشر شهراً ،
في منزل البراء بن معرور . فقال اليهود : « آمنوا بما جاء محمد أولَ النهار ،

(١) خ : قيس .

(٢) خ : أبي .

(٣) خ : خمس .

واكفروا به آخره » . فأنزل الله الآيتين^(١) . وقوم يقولون : « صرفت في صلاة الصبح . والاول أثبت .

٦٣٠ - وفرض صيام شهر رمضان في شعبان سنة اثنتين من الهجرة . وفي سنة أربع من الهجرة حُرِّمَت الخمر .

٦٣١ - وفي سنة اثنتين من الهجرة وُلد عبد الله بن الزبير بالمدينة . وفيها وُلد النعمان بن بشير . وهما أول مولودين بالمدينة في الإسلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٢ - قالوا : وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم فقراء ، لا منازل لهم . وكانوا في صُفَّة ، يأوون إليها في المسجد . منهم واثلة بن الأسقع الكتاني ، وأبو قرصافة ، وأبو هريرة ، وأبو ذرٍّ ويختلف فيه . وكان منهم نبيط بن شريط الأشجعي^(٢) . وكان منهم طلحة بن عمرو الليثي ؛ ويقال : طلحة بن عبيد الله ، ونزل البصرة .

٦٣٣ - حدثنا هشام بن عمار ، عن صدقة القرشي ، عن زيد بن واقد ، عن بشر بن عبد الله ، عن واثلة بن اسقع قال :

« كنتُ من أصحاب الصفة ، وما منا إنسان يجد ثوباً تاماً ، قد جعل الغبارُ والعرق في جلودنا طُرْقاً .

٦٣٤ - وحدَّثنا / ١٢٨ / هشام ، ثنا أبو حنيفة ، حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن واثلة بن الأسقع الليثي أنه حدث ، قال :

« كنتُ في محرس يقال له الصفة ونحن عشرون رجلاً . تابنا^(٣) جوع . وكنتُ أحدث أصحابي سناً . فبعثوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشكو جوعهم . فالتفت في بيته ، فقال : هل من شيء ؟ قالوا : نعم ، ها هنا كسرة أو كسر ، وشيء من لبن . قال : فأتوني به . ففت الكسرة دقيقتاً ، ثم صبَّ عليه اللبن ، ثم

(١) راجع القرآن آل عمران (٧٢/٣ - ٧٣) .

(٢) غ : الأشجعي .

(٣) غ : ما بنا .

جَبَلَتْهُ (١) بيده حتى يجعله كالثريد، ثم قال : يا وائلة، ادعُ عشرةً من أصحابك، وخلف عشرة . ففعلتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسوا بسم الله . فجلسوا . فقال : كلوا بسم الله من حوالها ، واعضوا رأسها فإن البركة تأتي من فوقها . قال : فرأيتهم يأكلون حتى تملأوا (٢) شعباً . ثم قال لهم : انصرفوا إلى مكانكم ، وابعثوا أصحابكم . فأمرهم بمثل الذي أمر به الأولين . فأكلوا حتى ملأوا (٣) شعباً ، وإن فيها لفصلة وقمت متعجباً مما رأيتُ .

٦٣٥ — وكان عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة . ومات أيام معاوية . وكان منهم ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه قد بما . وبقى إلى آخر أيام الحرة . وكان منهم جرهد بن رزاح الأسلمي أبو عبد الرحمن ، بقي إلى زمن معاوية . ويقال : إلى زمن يزيد . ويعيش بن طرخفة الغفاري .

باب الأذان :

٦٣٦ — قالوا : واثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يجعلوا شيئاً للاجتماع للصلاة . فقال بعضهم : الناقوس . وقال بعضهم : البوق . فروى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى في نومه أن لا يجعلوا شيئاً من ذلك ، وأن يؤذنوا بالصلاة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالاً يؤذن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قصّ رؤياه : سبقك الوحي يا عمر .

٦٣٧ — وقد روى أيضاً أن عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي رأى في النوم أنه مرّ به رجل ومعه ناقوس ، فقال له : أتبيع الناقوس ؟ فقال الرجل : وما تصنع به ؟ قال : أضرب ليجتمع المسلمون للصلاة . فقال : أجيئك بخير من ذلك ؟ تقول : الله أكبر الله أكبر حتى تختم الأذان بلا إله إلا الله . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره ، فوجد الوحي قد سبقه بذلك . فأذن .

٦٣٨ — قالوا : وكانت بالمدينة تسعة مساجد . فكانوا يصلون فيها ، ويجمعون

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) جبلة : لينة .

(٢، ٣) كذا مرة « تملأوا » ومرة « ملأوا » .

أسماء المنافقين من الخزرج :

٦٣٩ — عبد الله بن أبيّ بن سلول ، رأس المنافقين ، القائل : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعز منها الأذل ﴾ ^(١) . وسلول أم أبيّ ، وهى خزاعية ، وأبوه مالك بن الحارث . جدّ بن قيس ، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ندب الناس إلى غزو تبوك ، وذكر بنات الأصفر : ائذن لي ولا تفتني ببنات الأصفر ^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى سلمة : من سيدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « وأى داء أدوأ من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور » . عدى بن ربيعة الذى كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورماه مرة بقدر ، وكان أعمى . وابنه سويد بن عدى . قيس بن عمرو بن سهل ، حدثني به ^(٣) سعيد الأنصارى المحدث . سعد بن زُرارة ، وكان يدخن على رسول صلى الله عليه وسلم بالشعر . زيد بن عمرو . عقبة بن قديم ، حليف . وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى السنة الأولى من الهجرة ، فعرض / ١٢٩ / عليه الإسلام . فقال : ما أحسن ما تقول وتدعو إليه ، وسأنظر فى أمرى وأعود إليك . فلقبه ابن أبيّ ، فقال له : كرهت والله حرب الخزرج . فقال : لا أسلم سنة . فمات فى ذى الحجة سنة إحدى .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ،

أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلى على عبد الله بن أبيّ ، فأخذ جبريل بثوبه ، ونزلت : ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا ﴾ ، الآية ^(٤) .

(١) القرآن ، المنافقون (٥ / ٦٣) .

(٢) راجع القرآن ، التوبة (٤٩ / ٩) .

(٣) خ : بن . (لعله سعيد بن أبي زيد الأنصارى) .

(٤) القرآن ، التوبة (٨٤ / ٩) .

المنافقون من الأوس (١) :

٦٤٠ - ومن الأوس : الجلّاس بن سويد بن الصامت ، من بنى حبيب بن عمرو ابن عوف . وكان عبد الله بن المحجّر بن زياد البلوي قتل أباه سويداً في الجاهلية . فلما كان يوم أحد ، قتل الجلّاس بن سويد : المحجّر غيلة . فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأمره بقتل الجلّاس بالمحجّر . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف في يوم حار ، فخرجوا يسلمون عليه ، وخرج الجلّاس في ملاءة صفراء . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة ، وأمره بقتله . فقدمه إلى باب المسجد ، فضرب عنقه . وكان الجلّاس يقول : إن كان هذا الرجل صادقاً ، لنحن شرّ من الحمير . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . فحلف له أنه ما قاله . فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَاثِبَةً الْكُفْرُ ﴾ ، الآية (٢) .

الحارث بن سويد بن الصامت ، أخوه . يقال إنه الذي قتل المحجّر ، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن الجلّاس كان ممن تخلف عن غزاة تبوك . والقول الأول قول الكلبي . ودريّ بن الحارث (٣) . بجاء بن عثمان بن عامر . نبتل بن الحارث الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحبّ أن ينظر إلى شيطان ، فليُنظر إلى نبتل » وكان أدلم ، ثائر الشعر ، جسيماً ، أحمر العينين ، أسفع (٤) الخلدّين . وكان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين . عبد الله بن نبتل ، وهو الذي كان ينقل أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي : وكان خارجة بن زيد بن ثابت يسقي الناس الماء المبرد بالعسل . وكان عبد الله القرّاط ، وهو فارسي سبي في خلافة عمر بن الخطاب ، يأتيه . فإذا رآه ، قال : اسقوه . فيسقي . فجاء ذات يوم وقد حضر رجل من ولد عبد الله ابن نبتل ، فجعل يهزأ به . وكان القرّاط عظيم الرأس والأذنين ، له خلقة منكرة ،

(١) راجع لهذا الباب والباب الماضي : ابن هشام ، ص ٣٥٥ وما بعد .

(٢) القرآن ، التوبة (٧٤/٩) .

(٣) خ : الجرثن . (ولكن راجع بعد عدة أوراق) .

(٤) أسفع : أسود .

فقال له : من أنت يا فتى ؟ قال : رجل من الأنصار . قال : مرحباً بالأنصار ؛
 ممن (١) أنت منهم ؟ قال : أنا فلان بن الحارث بن عبد الله بن نبتل . فقال :
 « أما جدك فلم ينصر ؛ أعلمت ما نزل فيه من القرآن ؟ أما تدري ما صنعت
 به تراه فضحتته . والله وهى الفاضحة » . قيس بن زيد ، قتل يوم أحد .
أبو حبيبة (٢) بن الأزعر ، وكان ممن بنى (٣) مسجد الضرار ؛ ثعلبة بن حاطب
 ابن عمرو بن عبيد . معتب بن قشير . وثعلبة ومعتب هما اللذان عاهدا الله ﴿ لن
 آتانا من فضله لنصدّقن ولنكونن من الصالحين ﴾ (٤) . ومعتب هو الذى قال
 يوم أحد : ﴿ لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ﴾ (٥) . وهو القاتل يوم
 الأحزاب : يعدنا محمد كنوز قيصر ، وأحدنا لا يقدر على إتيان الغائط ؛
 ما هذا إلا غرور (٦) . ويقال إن جد بن قيس القاتل ذلك . ورافع بن زيد .
 وفيه وفي معتب ونفر من أصحابهما نزلت : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا
 بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ﴾ ، الآيتين (٧)
 وكان خصماؤهم دعوهم في خصومتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبوا ذلك
 وقالوا : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاغوتاً . وفي رواية أخرى : فسماه الله . ويقال إنهم دعوهم إلى الكاهن . وجارية
 ابن عامر بن مجمّع [بن العطف] ، وبنوه يزيد وزيد ومجمّع . وهم ممن اتخذ
 مسجد الضرار . / ١٣٠ / وكان مجمّع بن جارية قد قرأ القرآن ، فكان يصلى
 بهم فيه . ويقال إن مجمّع بن جارية لم يكن منافقاً . ويقال إنه نافق ثم صح
 إسلامه . وعنى بالقرآن حتى حفظه . ومربع بن قيس القاتل للنبي صلى الله
 عليه وسلم : أخرج عليك أن تمرّ في حاطى . وهو القاتل يوم الخندق : « إن

(١) خ : من .

(٢) خ : حسه . (والتصحیح من ابن هشام والطبرى) .

(٣) خ : بنى في .

(٤) القرآن ، التوبة (٧٥/٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٥٤/٣) .

(٦) راجع القرآن ، الأحزاب (١٢/٣٣) .

(٧) القرآن ، النساء (٦٠/٤ - ٦١) .

بيوتنا عورة^(١) . فأذن لنا في المقام » . ويقال إن الذي قال ذلك بالخندق معتب ابن قشير . ومربع هذا عم عرابة بن أوس بن قيطي الجواد الذي مدحه الشماخ ابن ضرار . وكان عرابة قد أقبل من الطائف ، ومعه أبعرة عليها زبيب وأدم . فعن له الشماخ بن ضرار ، فاستطعمه من الزبيب . فقال : خذ برأس القطار . فقال الشماخ : أتتهزأ بي ؟ فقال : خذ عافاك الله برأس القطار ، فهو لك . فأخذ الإبل بما عليها ، وقال^(٢) :

رأيتُ عرابةَ الأوسى ينمى^(٣) إلى الحسيرات منقطع القرين
وعباد بن حنيف بن واهب بن العكيم ، أخو عثمان وسهل ابني حنيف ابن واهب . وكان عباد ممن بنى مسجد الضرار . وفيه نزلت : ﴿ إنما كنا نخوض ونلعب ﴾^(٤) . ونخدام بن خالد . وهو أخرج مسجد الضرار من داره . ويقال إن الذي أخرجه من داره وديعة بن نخدام . ورافع وبشير ابنا زياد . وقيس بن رفاع الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك بن حنيف إلى كنيسة يهود ، فأصاب عينه قنديل ، فذهبت . وحاطب بن أمية بن رافع بن سويد الذي قيل لابنه . وحمل مرتثا : أبشر بالجنة . فقال حاطب : جنة من حرمل ، لا يغرتك^(٥) هؤلاء يا بني . وبشر بن أبيرق الظفري . وهو أبو طعمة . واسم الأبيرق الحارث ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . واسم ظفر : كعب . وكان بشر شاعراً منافقاً .

حدثني خلف بن سالم المخزومي ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن الحسن قال : سرق ابن أبيرق درعاً من حديد ، ثم رمى بها رجلاً بريثاً . فجاء قومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعلموه عنده ، فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للمخائنين

(١) راجع القرآن ، الأحزاب (١٣/٣٣) .

(٢) الاستيعاب رقم ٢١٨٧ « عرابة بن أوس . وزاد أبياتاً .

(٣) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش : « يسو معاً » . أي كلاهما الراوية .

(٤) القرآن ، التوبة (٩/٦٥) .

(٥) ذمرك .

خصيماً ، إلى قوله ﴿ وساعت مصيراً ﴾^(١) . فلما أنزلت فيه هذه الآيات ، لحق بالمشركين ، فمكث بمكة زمينا ، ثم نقب على قوم بيتهم ليسرق متاعهم . فألقى الله عليه صخرة فشذخته ، فكانت قبره .

وروى عن محمد بن إسحاق^(١) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الطبرى ، عن أبيه عن قتادة بن النعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر قال :

كان أهل بيت منا ذوو فاقة ، يقال لهم بنو أبيرق : بشر ، وبشير ، ومبشتر . وكان بشر منافقاً يهجو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ينحله بعض العرب . فلإذا سمعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : والله ما قاله إلا الخبيث بشر . فقال :

أو كلما قال الغواة قصيدة^٢ أصمّموا وقالوا ابن الأبيرق قالها^(٣)
متغصبين^(٤) كأننى أخشاهم جدع الإله أنوفهم فأمالها

قال : فابتاع رفاعة بن زيد بن عامر ، عمى ، جملا من درمك من ضافطة قدمت من الشام . وإنما كان طعام الناس بالمدينة الشعير والتمر . فكان الموسر منهم يبتاع من الدرملك ما يخصّ به نفسه . فجعل عمى ذلك الدرملك فى مشربة له ، وفيها درعان وسيفان وما يصلحهما . فعُدّى عليه من تحت الليل ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح . فلما أصبح ، أتاني فقال : يا ابن أخي تعلم أنه قد عدى علينا فى ليلتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا . فتحسسنا^(٥) فى الدار وسألنا . فقيل لنا : قد رأينا بنى / ١٣١ / أبيرق استوقروا فى هذه الليلة ، ولا نرى ذلك إلا من طعامكم . قال : وجعل بنو أبيرق ونحن نبعث ونسأل فى الدار ، يقولون : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن

(١) القرآن ، النساء (٤/ ١٠٥ - ١١٥) .

(٢) لم يذكره ابن هشام إلا بسطر واحد (راجع ص ٣٥٩) ولكن نقله المصملي (٢/ ٢٨ -

٢٩) عن ابن إسحاق . راجع أيضاً تفسير الطبرى (ج ٥ ، للآية ٤/ ١٥٧) وتفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٥١ .

(٣) تفسير الطبرى ج ٥ ، ص ١٥٧ (خ : اضموا . والإصماء الوثوب والإسراع) .

(٤) خ : متغصبين (بالعين المهملة) .

(٥) خ : متجسسين (بالجيم) .

عبد رزاح بن ظفر . وكان للبيد صلاح وإسلام . فلما سمع لبيد قولهم ، اخترط سيفه وقال : أنا أسرق ؟ والله ليخالطنكم سبى أو لتبينن^(١) هذه السرقة . قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فلست بصاحبها . فسألنا وفحصنا ، حتى لم نشك في أن بنى أبيرق أصحابها . فقال عمى : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ؟ قال قتادة : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله إن أهل بيت منا ذوى فاقة وجفاء عمدوا إلى عمى رفاعة بن زيد ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ؛ فليردوا السلاح ، ولا حاجة لنا في الطعام . [فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سآمر في ذلك]^(٢) فلما سمع بنو أبيرق بذلك ، أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه . فانطلق وجماعة من أهل الدار معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك ، وقالوا : إن قتادة ابن النعمان وعمه عمدّا إلى أهل بيت منا أهل لإسلام وصلاح ، فرمياهم بالسرقة عن غير ثبت ولا بينة . قال قتادة : وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته . فتجهمني ، وقال : بشس ما صنعت وما أتيت به ومشيت فيه : عمدت إلى أهل بيت ذكر لى عنهم صلاح وإسلام ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة . قال : فرجعت وأنا أودّ أنى خرجت من جلّ مالى ولم أكلم^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وأتاني عمى ، فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الله المستعان . ولم أتلث أن نزل : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ ، يعنى بنى أبيرق — ﴿ واستغفر الله ﴾ — أى مما قلت لقتادة — ﴿ إن الله كان غفوراً رحيماً ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثمياً ﴾ — يعنى بنى الأبيرق — ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً . هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ﴾ — يعنى بشيرا وأصحابه — ﴿ فن يجادل الله

(١) خ : لتسى . (والتصحیح عن الطبرى وابن كثير) .

(٢) الزيادة عن تفسير ابن كثير .

(٣) خ : لمواظم . (والتصحیح عن تفسير الطبرى وابن كثير) .

عنهم يوم القيامة ﴿ - أى عن بنى أبيرق - ﴾ أم من يكون عليهم وكيفا ؟ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا . [ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه ، وكان الله عليماً حكيماً] (١) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً ﴿ - قولهم للبيد بن سهل - ﴾ ولولا نضلُّ الله عليك ورحمته لمحت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء ، يعنى بشيرا وأصحابه . قال : فلما نزل القرآن ، اشتد بنو ظفر على بنى أبيرق حتى أخرجوا السلاح . فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه إلى رفاعه . قال قتادة : فأتيت عمى بالسلاح ، وكنت أرى أن إسلامه مدخول . فقال : يا ابن أخي ، هو في سبيل الله . فعرفت أن إسلامه صحيح . قال : ولحق بشر بن أبيرق - وهو يصغر فيقال : بشير - بالمشرकिन . فنزل بمكة على سلافة بنت سعد بن شهيد ، أخت عمير بن سعد ابن شهيد ، وهو من بنى عمرو بن عوف ، من (٢) الأوس ؛ وكانت سلافة تحت طلحة بن أبي طلحة العبدري . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم . وساءت مصيرا . إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلّالا بعيداً ﴾ (٣) . ولما نزل بشر على سلافة ، كان يقع /١٣٢/ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في رسول الله ، فهجاه حسان بن ثابت ، ورى سلافة به . فأخذت رحله ، فوضعت على رأسها ، ثم خرجت فرمت به في الأبطح ، وقالت : « أهديت إلى شعر حسان . ما كنت لتأتيني بخير » . قال حسان (٤) :

وما سارق الدرعين إن كنت ذا كرا بلدى كرم عند الرجال أودعه
لقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ينازعها جلد استه وتنازعه :

(١) سقطت الآية في الأصل سهواً من الناسخ .

(٢) خ : بن .

(٣) القرآن ، النساء (٤/١١٥ - ١١٦) .

(٤) ديوان حسان (وليس فيه البيت السادس) ، ق ٣٧ ب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،

٥ - ٦ : السهيل ٢/٢٩ ، مع اختلافات .

فهلأ بشير حيث جاءك راغبا إليه ولم تعد له فترافعه
ظننتم بأن يخفى الذى قد فعلتم وفيكم نبى مفاح من يتابعه
ولولا رجال منكم أن يسوءهم هجائى لقد جلّت عليكم طوالعه
وجدناهم يرجونكم قد علمتم كماء الغيث يرجيه السمين ويانهه
وأن تذكروا كعبا إذا ما نسيتم فهل من أديم ليس فيه أكارعه

وقد روى أن الذى رماه بنو أبيرق بالدرعين يهودى يقال له النعمان بن مهض^(١) . وليس بثبت . وقال بعض الظفرين :

بنى الأبرق المشثوم هلا نهيم سفيكم عن آل زيد بن عامر
أردتم بأن ترموا ابن سهل بغدرة جهارا . ومن يغدر فليس بغادر
الضحاك بن خليفة الأشملى . وقزمان ، حليف بنى ظفر ، ولا يعرف نسبه ،

ويكنى أبا الغيداق . روى يوم أحد زرارة بن عمير العبدري — ويقال يزيد بن عمير — فقتله ؛ وقتل قاسط بن شريح العبدري ، وقطع يد صواب الحبشى مولى بنى عبد الدار ثم رماه فقتله . وكان قزمان قد امتنع من الخروج يوم أحد حتى عيرته النساء ، وقلن : إنما أنت امرأة . فأخذ سيفه وقوسه ، وقاتل حمية وأنفة لقومه ، وجعل يقول : قاتلوا ، معشر الأوس ، عن أحسابكم فالوت خير من العار والفرار . وكان النسي صلى الله عليه وسلم يقول : قزمان فى النار . وأثبت يوم أحد ، فحمل إلى دار بنى ظفر ، فقبل له : أبشر أبا الغيداق بالحنة ، فقد أبليت اليوم وأصابك ما ترى . فقال : « أى جنة ؟ والله ما قاتلت إلا حمية لقوى » . فلما اشتد به الوجع ، أخرج سهما من كنانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه . وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وأبو عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان ، من الأوس . وكان يناظر أهل الكتاب ، ويميل إلى النصرانية ، ويتبع الرهبان ويألفهم ، ويكثر الشخوص إلى الشام ، فسسى الراهب . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسده ، ومر إلى مكة وقاتل مع قريش . ثم أتى الشام ،

(١) كذا فى الأصل . وفى تفسير الطبرى (١٥٨/٥) : « زيد بن السмир » :

(١٦٢/٥) : « زيد بن السمين » .

فأت هناك . فتحاصم في ميراثه كنانة بن عبد ياليل الثقفي ، (وكان ممن حسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص إلى الشام) ، وعلقمة بن علاثة وكان بالشام أيضاً وكان مسلماً ، ويقال : بل كان مشركاً ثم إنه أسلم حين قدم ، فأق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده

أنه حُكِمَ بميراث أبي عامر لكنانة بن عبد ياليل لأنه من أهل المدر . وحرمه علقمة لأنه بدوي . وكان الحاكم بذلك صاحب الروم بدمشق . وقوم يقولون : إنه اختصم في ميراثه كنانة وعامر بن الطفيل . وذلك غلط ، لأن عامراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أربد بن قيس . وهما يريدان برسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً ، حال الله بينهما وبينه . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عايبهما . فأما أربد ، فأصابته صاعقة فأحرقته . وأما عامر فأصابته غدة كغدة البعير في عنقه ، فأت . وذلك في سنة خمس . وقال الهيثم بن عدي : كان أبو عامر / ١٣٣ / يهيم بادعاء النبوة . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر ، حسده فهرب إلى مكة فقاتل ، ثم أتى الشام . وقال الواقدي : هرب أبو عامر إلى مكة ، فكان يقاتل مع المشركين . فلما فُتحت مكة ، هرب إلى الطائف . فلما أسلموا ، هرب إلى الشام . فدفع ميراثه إلى كنانة ابن عبد ياليل الثقفي ، وكان ممن هرب أيضاً .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بهز بن أسد ، أنبا سجاد بن زيد ، أنبا أيوب ، عن سميد بن جبير أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً ، فيصلي بهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسداهم بنو إخوانهم بنو غنم بن عوف ، فقالوا : بنينا أيضاً مسجداً ، وبعثنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا بنا فيه كما صلى في مسجد أصحابنا ، ولعل أبا عامر أن يمر بنا إذا أتى من الشام فيصلي بنا فيه . فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إليهم ، أتاه الوحي ، فنزل عليه فيهم : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴾ (١) . قال : هو أبو عامر .

(١) القرآن ، التوبة (٩ / ١٠٧) .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ هشام بن عروة أنه قال :

في هذه الآية : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل ﴾ ، قال : كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الأضرار^(١) ، وكان موضعه للبتة ، تربط فيه حمارها . فقال أهل مسجد الشقاق : أنحن نسجد في موضع كان يُربط فيه حمار لبة ؟ لا ، ولكننا نتخذ مسجداً نصلي فيه حتى يجيئنا أبو عامر فيصل بنا فيه . وكان أبو عامر قد فرّ من الله ورسوله إلى أهل مكة ، ثم لحق بالشأم ، فأنزل الله : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل ﴾ ، يعني أبا عامر . قالوا : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل عليه القرآن ، إلى ذلك المسجد ، فهدمه . قالوا : وحضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يضحكون ويلعبون ويهزءون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو ، فجرح برجله حتى أخرجه من المسجد . وقام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو ، وكان طويل اللحية ، فأخذ بلحيته فقاذه بها قوداً عنيفاً ، حتى أخرجه . وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى دُرَيّ ابن الحارث ، فأخرجه ، فأخرجوا جميعاً .

٦٤١ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين .

أسماء عظماء يهود :

من بني النضير : حيي ، ومالك ، وأبو ياسر ، وجدى بنو أخطب . وفيهم وفي نظرهم نزل : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ ،

(١) خ : الضرار . (لعله كما أثبتناه) . وفي تفسير الطبري : « إلى النحلة والحاجة » .

وسعد بن خيثمة من كبار الصحابة .

إلى قوله : ﴿ عذاب عظيم ﴾ ^(١) . وسلام بن مشكم الذى نزل عليه أبو سفيان ابن حرب بن أمية ، فقال فيه أبو سفيان .

سقاني فرواني عقارا سلافة^٢ على ظمأ منى سلام بن مشكم
وامرأة سلام هذا ، واسمها زينب بنت الحارث ، هى التى أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة . وكنانة ، وربيع ، ورافع ، وأبورافع (واسمه سلام) بنو أبي الحقيق . وكعب بن الأشرف الطائى ، من بنى نهبان ، حليف بنى النضير ، وأمه عقيلة بنت أبي الحقيق . وكان أبوه أصاب دما فى قومه ، فأثى المدينة . وكان كعب طولا ، جسيما ، ذا بطن وهامة ضخمة . وهو الذى قال يوم بدر : بطن الأرض خير من ظهرها ؛ هؤلاء ملوك الناس وسرواتهم — يعنى قريشا — قد أصيبوا . فخرج إلى مكة ، ونزل على أبي وداعة بن ضبيرة ، وجعل يهجو المسلمين ، ورثى قتلى بدر فقال ^(٢) :

/ ١٣٤ / طحنت رحي بدر مهلك أهله ولثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول حياضهم لا تبعدوا إن الملوك تصرع
ويقول أقوام غوى أمرهم إن ابن أشرف ظل كعبا يجزع
صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ظلت تسيخ بأهلها وتصدع
نبئت أن الحارث بن هشامهم فى الناس يبنى الصالحات ويجمع
ليزور يثرب بالجموع وإنما يسعى على الحسب القديم الأروع

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء من نزل كعب عنده ، حتى رجع إلى المدينة . وكان كعب كما وصفنا . حجاج ، ويجرى ابنا عمرو . أبو رافع . سعد بن حنيف ، كان متعوذا بالإسلام . رفاعه بن قيس . فنحاص الذى سمع قول الله : ﴿ وأقرضوا الله قرضا حسنا ﴾ ^(٣) ، فقال : أرانا أغنى من رب محمد حين يستقرض منا ، فنزلت فيه : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا ﴾ ^(٤) . محمود بن دحية . عمرو بن جحاش .

(١) القرآن ، البقرة (٢ / ٦ - ٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٤٨ - ٥٤٩ وزاد أبياتاً ؛ والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب

الزبيرى ، ص ٣٠١ .

(٣) القرآن ، المزمل (٧٣ / ٢٠) .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣ / ١٨١) .

عزیز بن أبی عزیز . نباش بن قیس . سعية . بن عمرو . نعمان بن أوفى .
سکین بن أبی سکین . زید بن الحارث . رافع بن خارجه . أسیر بن زارم ،
ويقال : رزام ؛ كان يحرّض على النبي صلى الله عليه وسلم ويبسط لسانه فيه ،
ثم أتى خيبر فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من قتله ، وعدّة من اليهود
معه . مخيريق الذى أسلم وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وأعطاه
ماله ، فوقفه ؛ ويقال إنه من غير بنى النضير .

٦٤٣ — ومن بنى قينقاع : كنانة بن صوبر^(١) ، ويقال : صوريا . زید بن
الليث الذى قال : « زعم محمد أنه يأتيه خبرُ السماء ، فضلت ناقتة فليس
يدرى أين هي ؟ » . فدلّه الله عليها ، فوجدت وقد تعلق خطامها بشجرة . سويد ،
وداعس كانا منافقين يتعوذان بالإسلام . مالك بن أبى قوئل ، كان متعوذاً
بالإسلام ينقل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهود ، وهو حبر من أجبارهم .^(٢)
ويقال إن مخيريق منهم .

٦٤٤ — ومن بنى قريظة : الزبير بن باطا بن وهب . كعب بن أسد . عزال^(٣)
ابن شمويل . سهل بن زيد . وهب بن زيد . على بن زيد . قردم بن كعب .
كردم بن حبيب . رافع بن رميلة . رافع بن حريملة ، متعوذ ، وهو الذى قال
النبي صلى الله عليه وسلم مات : « لقد مات اليوم منافق عظيم النفاق » .
ليبد بن أعصم الذى كان يتعاطى السحر . سلسلة بن أبراهام ، وبعضهم يقول
بهرام ، والأول أصح . وكان سلسلة متعوذاً . رفاعه بن زيد بن التابوت . الحارث
ابن عوف . سعية بن عمرو منهم ، وهو القائل :

يخبرنى عن غائب المرء هديّه كفى مخبراً عن غائب المرء ما يبدى

ويقال إن هذا الشعر لسعية بن عمرو النضرى .

٦٤٥ — ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

أبو^(٤) سنيّة .

(١) كذا فى الأصل بالباء . لعله « هوريا » ، بالياء المشبهة التحتانية ؛

(٢) خ : خبر من أخبارهم (بالحاء المعجمة) .

(٣) خ : عراق (والتصحیح عن تاريخ الطبرى ، ص ١٤٩٦) .

(٤) وفى تاريخ الطبرى : ابن .

٦٤٦ - ومن بنى عبد الأشهل: يوشع . وكان يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم .
فلما بعث ، آمن به بنو عبد الأشهل سواه . وفيه وفي ضرباء له نزل : ﴿ فلما جاءهم
ما عترفوا بكفروا به ﴾ ، إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾ ^(١) .
٦٤٧ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة وادع يهودها ،
وكتب بينه وبينهم كتاباً ، واشترط عليهم أن لا يمالثوا عدوه وأن ينصروه على
من دهمه وأن لا يقاتل عن أهل الذمة . فلم يحارب أحداً ، ولم يهجه ^(٢) ، ولم
يبعث سرية حتى أنزل الله عز وجل عليه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ ، إلى قوله ﴿ ولله عاقبة الأمور ﴾ ^(٣) . فكان
أول أيام عقده لواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه .

حدثنا سريج بن يونس أبو ^(٤) الحارث ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفیان ، عن الأعشى ، عن مسلم
الطلي ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال :

أول آية / ١٣٥ / نزلت في القتال : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن
الله على نصرهم لقدير ﴾ .

وحدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن
الزهري ، عن عروة

أن أول آية نزلت في الجهاد : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ ، إلى
قوله ﴿ لقوى عزيز ﴾ ^(٥) .

(١) القرآن ، البقرة (٢ - ٨٩ - ٩٠) .

(٢) يهجه ؟

(٣) القرآن ، الحج (٢٢ / ٣٩ - ٤١) .

(٤) خ : ابن . (والتصحیح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٨٥٧) .

(٥) القرآن ، الحج (٢٢ / ٣٩ - ٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم
غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٤٨ - غزاة الأبواء، وهي غزاة ودّان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته يريد عيرا لقريش . فبلغ هذين الموضعين ، وبينهما ستة أميال . ولم يلق كيذا . فانصرف إلى المدينة . وكان خليفته عليها في هذه المرة سعد بن عباد الخزرجي . وغاب عنها خمس عشرة ليلة . وفي هذه الغزاة وادع بنى ضمرة بن كنانة على أن لا يغزوهم ولا يغزونه وألا يعينوا عليه أحدا .

٦٤٩ - ثم غزاة بواط . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة اثنتين من الهجرة في طلب عير لقريش ، فيها أمية بن خلف الجمحي ومئة رجل من قريش . فلم يلق كيذا . وكان الخليفة على المدينة سعد بن معاذ الأوسى ، من ولد النبيت ، من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن النبيت ، واسمه عمرو بن مالك بن الأوس .

٦٥٠ - ثم غزاة سفوان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول أيضاً في طلب كرز بن جابر الفهري ، وقد أغار على سرح المدينة وكان يرعى بالجماء ونواحيها ، حتى بلغ بدرا . ثم رجع ولم يلق كيذا . ولم يدرك السرح . وكان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

٦٥١ - ثم غزاة ذى العُشيرة ، ويقال ذات العشيرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين . خرج صلى الله عليه وسلم إليها لطلب عير قريش ، التي كان القتال يوم بدر بسببها ، في مئة وخمسين نديهم . ويقال في مائتين . ولم يكن معهم غير فرس واحد . ومر بيني مدلج^(١) فضيفوه وأحسنوا ضيافته ففاته العير ولم يلق كيذا . وكان خليفته بالمدينة أبو سلمة بن^(٢) عبد الأسد المخزومي .

(١) خ : ومن بنى مدلج . (والتصحیح للأستاذ عبد الرحمن البديوي ، من مصر) .

(٢) خ : في .

٦٥٢ - ثم غزاة بدر القتال . وبدر ماء كان ليخلد بن النضر ، ويقال لرجل من جُهيْنة . واسم الوادي الذي هو به يَسْلِيل^(١) . وبين بدر والمدينة ثمانية برد . قالوا : وتحين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصراف العير التي خرج لها إلى ذى العشيرة من الشام ، فندب أصحابه لها وقال : هذه عير قريش قد أقبلت وفيها جلّ أموالهم . وكانت العير ألف بعير . وكان في العير أبو سفيان بن حرب ، ومخرمة ابن نوفل الزهري ، وعمرو بن العاص وغيرهم من الوجوه . ولم يظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحارب . فذلك قول الله تبارك وتعالى : « وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم » . وكان خروجه من المدينة يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من أصحابه إذ لم يحسبوا^(٢) أنهم يحاربون . وهم أسيد بن حضير الأوسى ، وسعد بن عباد ، ورافع بن مالك ، وعبد الله بن أنيس ، وكعب بن مالك ، وعباس بن عباد بن نضلة ، ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن . ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، هنّاه أسيد بنصر الله وإظهاره إياه على عدوه ، واعتذر من تخلفه ، وقال : إنما ظننتُ أنها العير ولم أظن أنك تحارب . فصدمته رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خُبيب بن إساف ذا بأس [و] نجد ، ولم يكن أسلم ولكنه خرج منجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصحبنا إلا من كان على ديننا . فأسلم وأبلى . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه حين برز من المدينة ، فاستصغر عهد الله بن عمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد مولاة ، ورافع بن خديج ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت فلم يجزهم . وردّ عمير بن أبي وقاص ، فبكى ، فأجازه ، / ١٣٦ / فكان سعد ابن أبي وقاص أخوه يقول : لقد عقدتُ حمائل سيفه ، وإنما لتقصّر ، وذلك لصغره . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ابن عمرو يتحسسان خبر قريش والعير . فقدما المدينة ثم شخصا منها فلقيا

(١) خ : بليل .

(٢) خ : إذا لم يحسبوا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل ، فضرب لهما بسهمهما في المغم وبأجرهما . وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان بسهمه وأجره ، وكان خلفه على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة مرضها الذي توفيت فيه . وضرب لبسبس بن عمرو^(١) ، وعدى بن أبي الزغباء الجهنيين بسهمهما وأجرهما ، وبعث بهما ليعرفا خبر العير ومن فيها من قريش وهم ثلاثون رجلا ، ومن فيها من غيرهم ، وإلى أين بلغت . فعرفا ذلك . ثم أقبلوا إلى المدينة ولم يشهد بدرا . واستخلف على المدينة في هذه الغزاة أبا لبابة بن عبد المنذر ، فضرب له بسهمه وأجره . وخلف عاصم بن عدى على قباء وأهل العالية ، فضرب له بسهمه وأجره . وكسر خوات بن جبير بالروحاء ، فضرب له بسهمه وأجره . وأمر الحارث بن حاطب بأمر في بني عمرو بن عوف ، فضرب له بسهمه وأجره . وكسر الحارث بن الصمة ، فضرب له بسهمه وأجره . ويقال إنه ضرب لجعفر ابن أبي طالب وهو بالحبشة بسهمه وأجره ؛ والثبت أنه ضرب لطلحة ، وسعيد ، والجهنيين ، وعثمان ، وأبي لبابة ، وعاصم بن عدى ، وخوات . وكان مع المسلمين سبعون بعيرا ، فكانوا يتعاقبون عليها : البعير بين الرجلين والثلاثة والأربعة وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب وزيد بن حارثة بعير . وكان بين حمزة ومرثد بن أبي مرثد حليفه ، وأبي كبشة ، وأنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير . وكان بين عبيدة ، والطفيل ، والحصين بن الحارث ، ومسطح ابن أثالة ناضح ابتاعه عبيد [ة] بن الحارث ، من أبي داود الأنصاري ثم المازني . وكان بين عثمان ، وبني مظعون بعير . وكان مع المسلمين فرسان . أحدهما للزبير بن العوام ، يسمى السيل . والآخر للمقداد بن عمرو البهراني^(٢) ربيب الأسود بن عبد يغوث . ويقال إنه لم يكن للزبير فرس ، وإنه كان لمرثد ابن أبي مرثد فرس . ولم يختلفوا في فرس المقداد . ولا في أنه لم يكن مع المسلمين إلا فرسان . وكان يقال لفرس المقداد سبحة . وقال الواقدي : كان المسلمون الذين أسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم بدر ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم الثمانية الذين لم يحضروا فأسهم لهم .

(١) خ : عمر . (والتصحيح عن ابن هشام) .

(٢) خ : البهراني (بالنون) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا حبيب بن الشهيد وهشام بن حسان عن عبيدة قال :

كان المسلمون يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ، منهم أربعون من قريش .

وحدثني عبد الواحد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا هشام بن عروة ، عن عروة

أن المشركين كانوا يوم بدر تسع مئة وخمسين رجلا .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :

كان جميع من شهد بدرا من المسلمين ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا . قال الواقدي : والثبت أنهم كانوا ثلاث مئة وأربعة عشر ، منهم من المهاجرين أربعة وسبعون ، وسائرهم من الأنصار ، وأنه لم يشهد بدر [١] إلا قرشي أو حليف لقرشي أو مولى له ، والأنصاري أو حليف للأنصاري أو مولى لهم .

٦٥٣ - قال : وكان مع المشركين مئة فرس ، في بني مخزوم منها ثلاثون . فنجوا منها بسبعين ، وصار في أيدي المسلمين ثلاثون . وكان معهم من الإبل سبع مائة بعير . وكان أصحاب الخيل دارعين ، وهم مئة . ولما بلغ أبا سفيان بن حرب طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العير حين بدأ إلى الشام ، ثم بلغه ما هو عليه من طلبها ، جعل يسير مما يلي البحر ويعمى أخباره ، ووجه ضمضم بن عمرو الكناني ، وكان معهم في العير ، إلى مكة لينذر قريشا ويستصرخهم . وقد جدد أنف بعيره ، وشق قميصه من قبل ودبر ، فدخلها وهو ينادي : الغوث الغوث ، ذهبت عيركم وما عليها . واستنفر الناس ، فنفروا على الصعب والدلول . وكان أبو سفيان قد اكترى ضمضم بن دينار حين بعثه . ويقال إنه بعثه من تبوك . قالوا : وأخرجت قريش معها القيان (١) بالدفوف : سارة (٢) ومولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وعزة مولاة الأسود بن المطلب ، ومولاة لأمية بن خلف . فجعلن يتغنين في كل منهل .

(١) خ : القيام .

(٢) خ : سارت .

وخرجوا بالجيش يتعاذفون بالحرام بطرا ورتاء للناس ، كما قال تبارك وتعالى (١) . ونجا أبو سفيان وأصحابه ، فبعث إلى قريش من الجحفة يعلمهم سلامته بما معه ، وأنه لا حاجة بهم إلى التعرض لمحمد وأهل يثرب . فأبوا وقالوا : والله لا نطلب أثرا بعد عين ، ولندعن محمدا وصَبَّأته لا يعودون إلى التعرض لأموالنا وتجارائنا بعدها . وكان أبو جهل يشحذهم ، ويحرّضهم ، ويزعمهم للخروج . وامتنع أمية بن خلف الجمحي من الخروج إلى بدر ، فأتاه أبو جهل وعقبة بن أبي معيط ومع أبي جهل ، مكحل ؛ ومع عقبة ، مجمر — فقال له أبو جهل : اكتحل فلانما أنت امرأة . وقال له عقبة : تعجر فلانما أنت جارية في أريكة . وقال عتبة بن ربيعة ، وكره الخروج ، لأخيه شيبة بن ربيعة : أن ابن الحنظلية (٢) — يعني أبا جهل بن هشام — رجل مشوم ، وليس يمسه من قرابة محمد ما يمسننا . فقال له شيبة : إن فارقنا قريش ورجعنا كان ذلك علينا سبة ، يأبأ الوليد وامض مع قومنا (٣) . قالوا : وقال أبي بن شريق الثقفي ، حليف بني زهرة : يا بني زهرة إن الله قد سلّم غيركم ، فارجعوا واعصبوا جُبهنا بي . فلما كان المساء ، نزل عن بعيره ، وقال لأصحابه : قولوا إنه قد نهش أبي . وخنس بهم راجعا ، فسمى « الأخنس » . ولم يشهد بدرا من كفار بني زهرة أحد . وفي ذلك يقول عدى ابن أبي الزغباء (٤) :

أقم لها صدورها يا بَسْبَسْ إن مطايا القوم لا تحبسُ
واحملها على الطريق أكيسُ قد صنع الله وفرّ الأخنسُ

قالوا : وعدى بنو عدى بن كعب منصرفين إلى مكة ، فلقاهم أبو سفيان ابن حرب فقال : كيف رجعتم ، فلا أنتم في العير ولا في النفير ؟ فلم يشهد بدرا منهم أحد . قال الواقدي : وقال عمر بن الخطاب : يا بني عدى فيكم خصال : لم يشهد بدرا منكم أحد ، ولم تفتح مكة ومنكم مشرك . وكان رجوع بني عدى من ثنية لفت .

(١) القرآن ، الأنفال (٤٧/٨) .

(٢) لأن أم أبي جهل من بني حنظلة ، من تميم (راجع ابن هشام ، ص ٤٤١) .

(٣) خ : فاق الوليد وامض مع قومها . (لعله كما أثبتناه . وأبو الوليد كنية عتبة بن ربيعة) .

(٤) ابن هشام ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ مع زيادات واختلافات .

٦٥٤- قالوا: ورأى جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف، وهو بين النائم واليقظان، كأن رجلاً أقبل على فرس ومعه بعير له، فوقف فقال: قُتِل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن هشام، وأمّية بن خلف، وعدد رجالات من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر، ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله، فلم يبق خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضخ من دمه. فبلغت الرؤيا أبا جهل، فقال: وهذا أيضاً من بنى المطلب، سيعلم غداً من المقتول إذا التقينا.

٦٥٥- وكان الحارث بن عامر بن نوفل أراد أن لا يسير إلى بدر. وذلك أنه كان صديقاً لضمضم. فأشار عليه أن لا يفعل. فلم يدعه عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وأبو جهل، وبكتوه بالجبن، حتى خرج. وبكتوا أيضاً حكيم بن حزام، وأبا البختری، وعلى /١٣٨/ بن أمّية بن خلف بالجبن والضعف، حتى خرجوا، وكانوا أرادوا ألا يفعلوا.

٦٥٦- قالوا: ورغد المقلّ المكثّر وأعانه. وقوى سهيل بن عمرو جماعة من المشركين بحملانه وماله. وفعل زمعة بن الأسود مثل ذلك. وكان حنظلة وعمرو ابنا أبي سفيان يحرّضان، ولم يبذلا شيئاً، وقالوا: إنما المال مال أبي سفيان. وكان من المحرّضين طُعيمة بن عدى. وأعطى حويطب بن عبد العزى قريشاً ثلاث مئة دينار، ويقال مائتي دينار، فاشتري بها سلاح وظهر. ولم يتخلف أحد من قريش لعله إلا وجه مكانه رجلاً. فكان أبو هلب مريضاً مرضه الذي مات فيه، فوجهه العاص بن هشام بن المغيرة على أن أبرأه من مال كان عليه. ويقال إنه كان لآعبه على امرأة مطلقة، فقمره، فأسلمه قينا بمكة؛ ثم لآعبه فقمره، فوجهه إلى بدر مكانه. ومات أبو هلب بعد وقعة بدر بأيام يسيرة.

٦٥٧- قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى قريش يأمرها بالانصراف، فأبوا. ووجهوا عمير بن وهب الحمصي، فحرّز المسلمين وما معهم، ثم أتاهم يعلم أمرهم.

٦٥٨- قالوا: ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى بدر عشية ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. وأمر فنودى: «أفطروا يا معشر العصاة»؛

وكان أمرهم أن يفطروا ، فلم يفطر قوم منهم ، وكان صلى الله عليه وسلم مفطرا . قالوا : واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار . فأشار عليه الحُباب ابن المنذر بن جموح أن ينزل على أدنى ماء من القوم ويغور ما سواه من القلب . فوافق جبريل عليه السلام فيما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأى . فكان يدعى « ذا الرأى » . واتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش من جريد ، فدخله وأبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فكانا يتشاوران فيه . وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « أمت أمت » . ويقال كان شعار المهاجرين « بنى عبد الرحمن » ، وشعار الخزرج « بنى عبد الله » ، وشعار الأوس « بنى عبيد الله » . وأمدّ الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة ، وأظهره على المشركين ، ونصره بالريح . فقال صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ، وأهلكك عاد بالدبور . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء ، فرمى به ، وقال : شاهت الوجوه . فانهزموا . ورأى أبو جهل عتبة بن ربيعة ، فجبّنه . فقال عتبة : يا مصفرّ استه ، ستعلم أيننا^(١) أجبن . وكشف عن عرقوب فرس أبي جهل ، وقال : « انزل ، فاكل قومك راكب » . ونزل عتبة ، فدعا إلى البراز ، فقتل . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع مصعب بن عمير ، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ ، ولواء الخزرج مع الحُباب بن المنذر . وكان للمشركين ثلاثة ألوية : لواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبي طلحة ، ولواء مع أبي عزيز بن عمير .

٦٥٩ — قالوا : ولما تهيأ المسلمون للقتال ، قال المقداد بن عمرو : يا رسول الله ، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾^(٢) ، ولكننا نقول : ﴿ اذهب فقاتل إنا معك مقاتلون » . ويقال إنه

(١) خ : يا مصفر استقم إلينا . (وعند ابن هشام ، ص ٤٤٢ : سيعلم مصفر استه من التفتيح بحره ، أنا أم هو) .
(٢) القرآن ، المائدة (٢٤/٥) .

قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زَنبر^(١) الأوسى ، وهو أبو لبابة . وبعضهم يقول : « مبشر »^(٢) . وكان الذى أتى أهل مكة بخبر وقعة بدر الحيسماني^(٣) بن إياس الخزاعي . والذى أتى أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله / ١٣٩ / صلى الله عليه وسلم . وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه ، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمي ، وهو الثبت . ويقال : لمنبه ، ويقال : لنبيه .

٦٦٠- قالوا : ولما مرت قريش بإيماء^(٤) بن رخصة ، أهدى لقريش جزرا ، وعرض عليها سلاحا . فقالوا : نحن مؤدّون ، وقد بررت وجعلت . وأيماء^(٥) كنانى ، من بنى غفار . وكان أبو سفيان يكثر أن يقول : وا قوماه ، لقد شامهم ابن الحنظلية .

٦٦١- قالوا : وقدم زيد المدينة حين سُوى التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع . فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية : قتل صاحبكم ومن معه . وقال آخر منهم لأبى لبابة : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده ، وقتل محمد وهذه ناقتة^(٦) نعرفها ، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب . قال أسامة بن زيد : فأتيتُ أبى ، فكذب قول المنافقين . وقدم شقران بالأسرى .

٦٩٢- وقال الواقدي ، حدثني يزيد بن فراس الليثي ، عن شريك بن أبي نمر^(٧) ، عن عطاء بن يزيد الليثي

أن ابناً^(٨) لحفص بن الأخيف ، أحد بنى معيص بن عامر بن

(١) خ : زبير .

(٢) خ : بشير .

(٣) الحبجان . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٣٣٨) .

(٤) خ : إيماء ، إماء . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٥) خ : ناقة .

(٦) خ : بمل .

(٨) راجع للقصة وتفصيلها أيضاً ابن هشام ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

لؤى ، خرج يبغي إبلًا له ، وهو غلام فى رأسه ذؤابة وعليه حلة وكان غلاما وضيئا ، فرآه عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح بن يعمر ، وكان بضجنان . فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : ابن حفص بن الأخيف . قال : يا بنى بكر ألكم فى قریش دم ؟ قالوا : نعم . قال : ما كان رجل ليقتل هذا برجله إلا استوفى . واتبعه رجل من بنى بكر ، فقتله بدم كان له فى قریش . فتكلمت فيه قریش . فقال عامر بن [ي] زيد : « قد كانت لنا فيكم دماء ، فإن شئتم فأدوا ما لنا قبلكم ، ونؤدى إليكم ما كان فينا ؛ وإن شئتم فلأنما هو الدم رجل برجل ؛ وإن شئتم فتجافوا عنا فيما فعلنا نتجاف عنكم فيما قبلكم » . فهان ذلك الغلام على قریش ، وقالوا : صدق ، رجل برجل . فلم يطلبوا بدمه . فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف بمر الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد ، وهو سيد بنى بكر ، على جمل له ، فقال : ما أطلب أثرا بعد عين . وأناخ بعيره ، وهو متوشح بسيفه ، فعلاه به حتى قتله . ثم أتى مكة ، فعلق سيف عامر بأستار الكعبة . فلما أصبحت قریش ، رأوا سيف عامر ، فعرفوا أن مكرز ابن حفص قتله لقول كان يُسمع من مكرز فى ذلك . وجزعت بنو بكر بقتل سيدها ، وكانت معدة لتقتل^(١) من قریش سيدين أو ثلاثة . فلإنهم لعل ذلك حتى جاء النفر إلى بدر وهم على هذا . فخافوهم^(٢) على من يخلفون بمكة من ذراريهم ، حتى جاءهم إبليس فى صورة سراقه بن [مالك بن] جعشم ، فقال : أنا لكم جار من بنى بكر فإنى سيدهم . فقال أبو جهل : هذا سراقه سيد كنانة ، وقد أجاركم وأجار من تخلف منكم . فشجع القوم ، فخرجوا إلى بدر .

٦٦٣ — فاستشهد ببدر من بنى المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث ، قتله شيبة بن ربيعة . فدفنه النبى صلى الله عليه وسلم بالصفراء بذات أجدال . ومن بنى زهرة : عمير بن أبى وقاص ، قتله عمرو بن عبد ود . وعمير بن عبد عمرو الخزاعى ، وهو ذو الشمالين ، حليف بنى زهرة — ويقال هو عمير بن عبد عمرو ابن نضلة — قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمى . ومن بنى عدى بن كعب :

(١) خ : ليقتل .

(٢) خ : فجافوهم .

عافل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبى البكير . والأول أصح . وهو حليف لبني عدى . قتله مالك بن زهير الجشمى . ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، قتله عامر الحضرمى . فيقال إنه أول قتيل يوم بدر . ومن بنى الحارث بن فهر : صقوان بن بيضاء ، قتله طعيمة بن عدى . ويقال إنه مات سنة ثمان وثلاثين . ومن الأوس : مبشر بن عبد المنذر ، قتله أبو ثور . / ١٤٠ / سعد بن خيثمة ، قتله عمرو بن عبد ود . ويقال : طعيمة بن عدى . ومن الخزرج : حارثة ابن سراقه ، وماه حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرته . وقوم يقولون : العرقة ، وذلك تصحيف . وعوف ، ومعوذ بن عفراء بنت عبيد . وكانت عفراء عند الحارث بن رفاعه ، فولدت له معاذاً ، ومعوذاً . ثم إنه طلقها ، فترجعا إليها ، فترجعت إلى ابن عبد ياليل ، فولدت له عاقلاً ، وعامراً ، وخالداً ، وإياساً . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث ، فولدت له عوفاً . قال الواقدي : فقتل عوف ومعوذ يومئذ ، قتلها أبو جهل . وقال الكلبي : قتل معاذ ومعوذ يومئذ ، وبقي عوف فجاءت أمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، بقي شر ولدى ؟ فقال : لا . والولد في بني عفراء لعوف . وعمر بن الحمام بن الجموح ، قتله خالد بن الأعلم^(١) العقيلي حليف بني مخزوم الذى يقول^(٢) :

لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدم

ورافع بن المعلى الزرقى ، قتله عكرمة بن أبى جهل . ويزيد بن الحارث فسحتم — وذلك قول الواقدي . وقال الكلبي : يزيد الشاعر بن الحارث بن قيس ، أحد بنى الحارث بن الخزرج . ويقال ليزيد : ابن « فسحتم » ، وهى أمه ، وهى من بنى القين بن قضاة — قتله نوفل بن معاوية الديلى . وقوم يقولون إن أنسة مولى النبى صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر . وليس ذلك بثبت . والجمع عليه أنه شهد^(٣) يوم أحد ، [وبقي بعد ذلك] ومات في خلافة أبى بكر . ٦٦٤ — وقُتل من المشركين ، من بنى عبد شمس بن عبد مناف : حنظلة بن

(١) خ : الأهل . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٢) ابن هشام ، ج ٥١٤ خ : « يفطر الدما » . (والتصحیح عن ابن هشام) .

(٣) خ : استشهد . (وسيجى ذكره أيضاً فيما بعد) .

أبى سفيان ، قتله على بن أبى طالب . الحارث بن الحضرمي ، قتله عمار بن ياسر . عامر بن الحضرمي ، قتله عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح . عمير بن أبى عمير ، وابنه ، موليان لهم ، قتل سالم مولى أبى حذيفة عميرا . عبيدة بن سعيد بن العاص ، قتله الزبير بن العوام . العاص بن سعيد ، قتله على بن أبى طالب . عقبة بن أبى معيط ، قتله عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء صبرا ، وكان أخذ أسيرا . وقال ابن الكلبي : قتل عقبة بعرق الطيبة . وقال عقبة : من للصبيبة يا محمد ؟ قال : النار . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلبه ، فكان أول مصلوب في الإسلام . فرثاه ضيرار بن الخطاب :

عينُ فابكي لعقبة بنِ أبانٍ فرعُ فهِرٍ وفارسُ الفرسانِ
وقال أيضاً :

إذا اتصلت تدعو أباه الحارث دعت باسم سيال العطاء زعوف
وهوب النجيبات المراقيل بالضحى بأكوارها تجتاب كل تنوف

وعتبة بن ربيعة ، قتله حمزة بن عبد المطلب . وشيبة بن ربيعة ، قتله عبيدة ابن الحارث ، وذُفِّف عليه حمزة وعلى عليهما السلام . الوليد بن عتبة ، قتله على . عامر بن عبيد الله^(١) حليف لهم ، قتله على ؛ ويقال سعد بن معاذ الأنصاري .

٦٦٥ - ومن بنى نوفل بن عبد مناف ؛ الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله خبيب ابن إساف . وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : من لقيه فليدعه لأيتام بنى نوفل بن عبد مناف . وفيه نزلت : « وقالوا إن نَسَبَ الهُدَى معك نُشْخَطَف من أرضنا »^(٢) . طعيمة بن عدى بن نوفل ، قتله حمزة . وكان طعيمة يكنى^(٣) أبا الريان ، وأسر يوم ١٤١/ بدر ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقتله حمزة صبرا .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ، ٥٠٧) : عبد الله .

(٢) القرآن ، القصص (٥٧/٢٨) .

(٣) خ : تكنى .

٦٦٦- ومن بنى عبد العزى بن قصي: زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله أبو دجانة؛ ويقال: ثابت بن الجذع؛ وولده يقولون: الجذع. الحارث ابن زَمْعَة بن الأسود، قتله على بن أبي طالب. عقيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة وعلى شركاء فيه؛ ويقال على وحده. أبو البختري العاص بن هاشم، قتله الحذَر بن زياد البلوي؛ ويقال أبو داود المازني، من الأنصار؛ ويقال أبو اليسر. نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن العدوية، قتله على بن أبي طالب.

٦٦٧- ومن بنى عبد الدار: النضر بن الحارث، قتله على بن أبي طالب صبرا بالأثيل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الذي أسره المقداد بن عمرو. زيد بن مئيص (١) مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله على ابن أبي طالب؛ ويقال بلال.

٦٦٨- ومن بنى تيم بن مرة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، قتله على بن أبي طالب؛ ويقال صُهيب.

٦٦٩- ومن بنى محزوم: أبو جهل بن هشام. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرعون هذه الأمة». ضربه معاذ بن عمرو بن الجحوم، فقطع رجله. وضربه أحد بني عفراء ضربة. ويقال ضرباه جميعا. ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيف أبي جهل، فهو عند ولده. وفيه يقول حسان بن ثابت (٢):

الناسُ كَنُوهُ أبا حَكَمٍ والله كَنَّاهُ أبا جهل

وقال الواقدي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن ربيع بنت معوذ قالت:

دخلتُ في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخزبة، أم أبي جهل، في خلافة عمر بن الخطاب، وكان ابنها عبد الله بن

(١) خ: مكيس (والتصحيح عن ابن هشام، ص ٥٠٨).

(٢) ديوان حسان، ق ١٢٨، ب ١ (وعنده: «سماه معشر» ، «والله سماه»).

أبى ربيعة يبعث لها بعطر من اليمن ، فكانت تبيعه إلى الأعطية ، فكنا نشترى منها . فقالت لى : وإنك لابنة قاتل سيده ؟ قالت ، قلت : لا ، ولكنى ابنة قاتل عبده . فقالت : والله لا أبيعك شيئا أبدا . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب أوزارها أن يلتمس أبو جهل . قال ابن مسعود : فوجدته مرتثا فى آخر رمق ، فوضعت رجلى على عنقه ، وقلت : الحمد لله الذى أخزأك . فقال : إنما أخزى الله ابن أم عبد ، أروى عيننا بالأمس ، لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا روى الغنم ؛ لمن الدائرة ؟ قلت : لله ولرسوله . قال : فأقتلح بيضته عن قفاه ؛ وقلت : إني قاتلك يا أبا جهل . قال : لست بأول عبد قتل سيده ؛ أما إن أشد شىء لقيته اليوم فى نفسى لقتلك إياى وألا يكون لى قتلى رجل من الأحلاف أو المطيبين . فضربه عبد الله فوق رأسه بين يديه ، ثم سلبه ، وأقبل بسلاحه ودرعه وبيضته ، فوضع ذلك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أبشر يا نبي الله بقتل عدو الله أبى جهل . فقال : والله لذلك أحب إلى من حمر النعم ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ورأى عبد الله بجسده خضرة ، فوصفها للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ذلك ضرب الملائكة . وقد يقال إن بنى عفراء لما ضربا أبا جهل ، لم يقتلها حتى جرحاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقف على مصرع ابنى عفراء : « رحمهما الله ، فقد شركا فى قتل فرعون هذه الأمة » . وقيل إن الملائكة قتلت أبا جهل مع ابنى عفراء ، ١٤٢ / وذفقت عليه ابن مسعود . والله تعالى أعلم . العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله عمر بن الخطاب . يزيد بن تميم^(١) حليف لهم ، قتله على بن أبى طالب . أبو مسافع الأشعرى حليف لهم ، قتله أبو دجانة . حرملة بن عمرو ، قتله على بن أبى طالب . أبو قيس بن الوليد ابن المغيرة ، قتله على . أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله حمزة ؛ ويقال الحباب بن المنذر . مسعود بن أبى أمية بن المغيرة ، قتله على بن أبى طالب . رفاعه بن أبى رفاعه ، — وهو أمية — بن عائذ ، قتله سعد بن ربيع . أبو المنذر^(٢)

(١) كذا تميم عندنا ، وعند ابن هشام (ص ٥٠٩) : عبد الله .

(٢) عند ابن هشام (ص ٥٠٩) المنذر بن رفاعه .

ابن أبي رفاعه ، قتله معن بن عدى أخو عاصم بن عدى . عبد الله بن (١) أبي رفاعه ، قتله على . زهير بن أبي رفاعه ، قتله أبو أسيد الساعدى . السائب ابن أبي رفاعه ، قتله عبد الرحمن بن عوف . السائب بن أبي السائب — واسمه صيفى — بن عابد (٢) ، قتله الزبير . الأسود بن عبد الأسد (٣) ، قتله حمزة . حليفان لهم من طي ، أحدهما عمرو بن سفيان ، قتله يزيد بن رقيش الأسدى ؛ والآخر جبار (٤) بن سفيان ، قتله أبو بردة بن نيار . جابر (٥) ابن السائب بن عويمر بن عائذ ، قتله على بن أبي طالب . وقال الكلبي : قتل جابراً هذا ، وأخاه عويمر [١] جميعاً على بن أبي طالب (٦) . عويمر بن عمرو بن عائذ ، قتله النعمان بن أبي (٧) مالك .

٦٧٠ — ومن بنى جمح : أمية بن خلف ، قتله خبيب بن إساف وبلال ؛ ويقال : قتله رفاعه بن رافع . على بن أمية بن خلف ، قتله عمار بن ياسر . أوس بن المعير بن لوذان ، قتله عثمان بن مظعون وعلى جميعاً ؛ ويقال عثمان وحده . ٦٧١ — ومن بنى سهم : منبه بن الحجاج ، قتله أبو اليسر ؛ ويقال على ؛ ويقال أبو أسيد الساعدى . نبيه بن الحجاج ، قتله على بن أبي طالب . العاص ابن منبه ، قتله على بن أبي طالب . أبو العاص [بن] قيس بن عدى ، قتله

(١) عنه ابن هشام (ص ٥١٠) : « عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه » ؛ وعند مصعب الزبيرى (ص ٣٣) : « رفاعه بن أبي رفاعه » .

(٢) فى الأصل بالذال المعجمة وعليه كلمة « صح » ، وبالهامش « آخره صح » . والمعروف « عابد » (بالذال المهملة) كما عند الصهيلي (١٠٣/٢) وفى جداول وستيفلد . وأبو السائب من ولد عبد الله بن عمرو بن مخزوم وليس له ولد إلا عابد (بالباء) أما عائذ فهو ولد عمران بن مخزوم . وقد ذكر البلاذرى فى أوائل الكتاب هجاء حسان لبعض بنى عابد وأوضح كيف خلطه الناس بمائذ (بالذال المعجمة) .

(٣) خ : عبد الأسود (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٠) .

(٤) عنه ابن هشام (ص ٥١٠) جابر .

(٥) عنه ابن هشام (ص ٥١٠) حاجز .

(٦) عنه ابن هشام (ص ٥١٠) قتله النعمان بن مالك .

(٧) كذا فى الأصل ، لعله : بن مالك . وراجع أيضاً أوائل الكتاب حيث ذكر قتل

رفيع بن صيفى .

أبو دجاجة ؛ ويقال على عليه السلام . عاصم بن أبي عوف بن صبيدة ، قتله أبو دجاجة .

٦٧٢- ومن بنى عامر بن لؤي : معاوية بن عبد قيس ^(١) حليف لهم ، قتله عكاشة ابن محصن . معبد بن وهب حليف لهم من كلب ، قتله أبو دجاجة . وقتل عمرو ابن الحضرمي : كعب بن زيد النجاري ؛ والثبت أنه قتل في سرية ابن جحش .
٦٧٣- وكان ممن أسر يوم بدر : عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس الظفري ، وأسر ^(٢) عمه . العباس ، فافتداه . نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أسره جبار بن صخر . والسائب بن عبيد ، وعبيد ^(٣) بن عمرو بن علقمة ، أسرها سلمة بن أسلم بن حريش الأشملي ، فأطلقهما النبي صلى الله عليه وسلم بلا فدية .
عقبة بن أبي معيط ، أسره عبد الله بن سلمة العجلاني . الحارث بن أبي وجرة .
- ويقال : وجرة - بن أبي عمرو بن أمية ، أسره سعد بن أبي وقاص ، فقدم في فدائه الوليد بن عقبة فافتداه بأربعة آلاف درهم . عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، سار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسله بغير فدية ؛ وكان الذي أسره على عليه السلام . وكان سعد بن ^(٤) أكال ، من بني أمية ، من الأوس ، أتى مكة معتمرا ، فأخذه أبو سفيان فحبسه بمكة ، وقال : لا أخليه حتى يخلي سبيل عمرو . وقال في ذلك ^(٥) :

أرھط ابن أکال أجیبوا دعاءہ تفاقدتم لا ترکوا السید الکھلا

فإن بنی عمرو لئام أذلة لئن لم یفکّوا عن أسیرهم الکھلا

فخلي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل عمرو بن أبي سفيان . وخلي أبو سفيان ، ابن أكال . وقال بعضهم : هو سعد بن النعمان بن أكال . وقال

(١) عند ابن هشام (٥١١) : معاوية بن عامر ، حليف لهم من عبد القيس .

(٢) خ : أوس .

(٣) وعند ابن هشام (ص ٥١٣) : النعمان بن عمرو

(٤) هو سعد بن النعمان ، أحد بني أكال ثم بنى عمرو بن عوف (راجع الاستيعاب ،

رقم ٢٣٥٢ * سعد بن النعمان) . وأكال جده .

(٥) ابن هشام ، ص ٢٦٤ ؛ مصعب ، ص ١٢٧ ؛ الاستيعاب رقم ٢٣٥٢ *

سعد بن النعمان .

الكلبي : هو زيد بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك .
 وأبو العاص بن الربيع ، ١٤٣/ أسره خراش بن الصمّة ، فقدم في فدائه
 عمرو بن الربيع أخوه . وعمرو بن الأزرق ، افتككه عمرو بن الربيع . أبو العاص
 ابن نوفل بن عبد شمس أسره عمار بن ياسر . عثمان بن عبد شمس ، وهو ابن
 أخي عتبة بن غزوان ، حليف ؛ أبو ثور ، افتداهما جبير بن مطعم ؛ وكان
 الذي أسر أبا ثور : مزند الغنوي . أبو عزيز بن عمير ، أخو مصعب ، أسره
 أبو اليسر ؛ ويقال غيره . فقال معصب للذي أسره : اشد يدك به فإن أمه
 وسرة . فقال له : هذه وصاتك بي يا أخي ؟ قال : هذا أخي دونك . فافتدى
 بأربعة آلاف . عدى بن الحيار ، أسره خراش بن الصمّة . الأسود بن عامر
 ابن الحارث بن السباق ، قدم في فدائه طلحة بن أبي طلحة . السائب بن أبي
 حبيش بن المطلب بن أسد ، أسره عبد الرحمن بن عوف . الحويرث بن عباد^(١)
 ابن أسد ، أسره حاطب بن أبي بلتعة . مالك بن عبيد الله بن عثمان ، من بني
 تميم ، أخو طلحة ، أسره قطبة بن [عامر بن] حديدة ، فأت بالمدينة أسيرا .
 أمية بن المغيرة بن حديفة ، أسره بلال . عثمان بن عبد الله بن [أبي] أمية بن
 المغيرة ، أسره يوم نخلة ، فأفلت ، فأسره واقد بن عبد الله التيمي يوم بدر ،
 فقال : الحمد لله الذي أمكنني منك فقد كنت أفلت في المرة الأولى ؛ فافتداه
 عبد الله بن أبي ربيعة بأربعة آلاف . الوليد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبد الله
 جمحش الأسدي ، فقدم في فدائه خالد^(٢) بن الوليد ، وهشام فافتكاه بسكة
 دابته ثم أفلت وأسلم ؛ ويقال أسره سليط بن قيس . صيفي بن أبي رفاعه بن عابد
 ابن عبد الله بن عمر بن محزوم ، لم يكن له مال ، فمكث عند الذي أسره ،
 ثم أطلقه . وأسر أبو أيوب الأنصاري المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
 ابن عمر^(٣) بن محزوم ، ولم يكن له مال فأرسله بعد حين . خالد بن الأعلم

(١) خ : عثمان الحويرث بن أسد . (وهو سهو فاحش فإنه البطريق المشنصر ، مات
 قبل الإسلام . والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .
 (٢) وبالهامش عن نسخة : « خلف » (ولا يعرف خلف بن الوليد . لعله أراد حفص
 ابن الوليد) .

(٣) خ : عمرو . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٤) .

العقيلي حليف بني مخزوم ، قدم عكرمة بن أبي جهل في فدائه ، وكان الذي أسره الحباب^(١) بن المنذر بن الجموح . وأسروا عمرو البياضي : عبد الله ابن أبي بن خلف ، فقدم أبوه في فدائه . وأسروا عزّة الجمحي ، فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأحلفه أن لا يكثر عليه جميعا ، وأرسله بغير فدية ؛ فأسر يوم أحد ، فضرب عنقه . وأسروا سهيل بن عمرو ، وكان الذي أسره مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم - وهو قوئل - ابن عوف بن الخزرج . فقال مالك^(٢) :

أسرتُ سهيلا فلن أبتغي به غيره من جميع الأمم
وخلف تعلم أن الفتى سهيلا فتاها إذا تظلم
ضربتُ بذى الشفر حتى انثنى وأكرهتُ نفسى على ذى العَلَم
فقدم في فداء سهيل ، مكرز بن حفص بن الأخيف ، فأرضى مالكاً ودفع إليه أربعة آلاف درهم من مال سهيل ، وحبس مكرز مكانه حتى بعث بالمال من مكة . ولما أسر سهيل وقدم به المدينة ، رآه أسامة بن زيد فقال : « يا رسول الله هذا الذى كان يطعم الناس السريد^(٣) » ، يعنى الثريد . ورأته سودة بنت زمعة ، وهو فى القيد^(٤) ويده إلى عنقه ، فلم تملك نفسها أن قالت : أبأبى يزيد يفعل هذا ؟ ثم قالت : أى أبا يزيد ، أعطيتم بأيديكم ، هلا متم كراما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سودة ، أعلى الله ورسوله ؟ فقالت : والذى^(٥) بعثك بالحق ، ما ملكتُ نفسى حين رأيته على هذه الحال ؛ فاستغفر لى يا رسول الله . فقال : يغفر الله لك . وقال عمر : يا رسول الله ، هذا سهيل خطيب قريش ؛ أفأنزع ثنيته فلا يقوم خطيبا بك [؟ عليك] أبدا ؟ فقال : دعه ، فعسى / ١٤٤ / أن يقوم مقاما تحمده ، وينفع الله به . فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ؛ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، كان عتاب

(١) خ : جراب .

(٢) أبى هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الاستيعاب رقم ٢٥١٧ * ٣٣٣٠ بن عمرو ، مع اختلافات .

(٣) كأنه لم يجد تلفظ الشاء . (خ : السويد . ولكن راجع تحت)

(٤) خ : القد .

(٥) خ : والله .

ابن أسيد على مكة ، فقام سهيل فقال : يا أيها الناس أنا أكثر قریش قَتَبًا (١) في برّ ، وجارية في بحر ، فأقرّوا أميركم وأعطوه صدقاتكم وأنا ضامن إن لم يتم الأمر أن أردّها إليكم . وبكى ، وسكن الناس ، ورجع عتاب (٢) . فلما كانت خلافة عمر ، أتاه سهيل ، والحارث بن هشام ، ليسلما عليه . فقدّم قبلهما صهيبا وغمارا . فغضب الحارث بن هشام من ذلك . فقال سهيل : دعينا ودعوا ، فأجابوا وأبطأنا ثم نغضب (٣) أن يقدموا علينا ؛ فأما إذا فاتت الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نطلبه بعده . فخرجنا إلى الشام مجاهدين ، فانا هناك . قال الواقدي : روى سعد سهيلا ، فأصاب بتساه (٤) ؛ وجاء مالك فأسره .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أشياخهم قال :

رأى أسامة بن زيد سهيلا ، فقال : « هذا الذي كان يطعم الثريد بمكة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أبو يزيد الذي كان يطعم الطعام ، ولكنه سعى في إطفاء نور الله فأمكن الله منه . وكان لما أسر ، هرب ، فخرجوا في طلبه ، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سهوات (٥) . فأمر به ، فربطت يده إلى عنقه وجُنِّب إلى راحلته . وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي (٦) :

يا با يزيد رأيتُ سيبك واسعا وسما جودك تُستهلّ فتمطرُ

٦٧٤ — قالوا : وقال عمير بن وهب بن خلف الجهمي لصفوان بن أمية ؛ لولا دَين علىّ وعيال ، لأتيتُ محمدا فقتلته ، فقد عظمت المصيبة بمن قتل من السادة يوم بدر ؛ فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق . فضمن له صفوان قضاء دينه وأمر عياله . فضي حتى أتى المدينة مكتبها ، فأناخ راحلته على باب المسجد وعقلها ، وتقلد سيفه وكان قد شحذه وسمه ، ثم عمد نحو النبي صلى الله عليه

(١) القَتَب : الرجل الذي يوضع على البعير . وأراد الكل من الجزء . والجارية : المركب البحري .

(٢) لأنه كان خافهم ، قبل ، فتوارى كما ذكر ابن هشام ، ص ١٠٢١ .

(٣) خ : ينفضب .

(٤) النسا : الورك .

(٥) السهوة : الصخرة .

(٦) ليس في ديوان أمية المطبوع ولكن راجع الاستيعاب ، رقم ٢٥١٧ * سهيل بن عمرو ،

مع اختلافات .

وسلم . فنظر إليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن عنده : دونكم الكلب فهذا عدو الله حرّش بيننا يوم بدر وحرزنا للقوم . فأخذه عمر ، فانطلق به إلى النّبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه ، وهو الغادر الخبيث . فقال له النّبي صلى الله عليه وسلم : ما أقدمك ؟ قال : قدمت فى ابني وهو أسير عندكم لتقاربونا^(١) فيه . قال النّبي صلى الله عليه وسلم : فما هذا السيف ؟ قال : « لعنّها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئا يوم بدر ؟ إنما نسيتها فى رقبتي حين نزلت » . فقال : اصدقني فيما قدمت : قدمت بسبب أسيري وهب بن عمير بن وهب . قال : « فما شرطت لصفوان وما اشترطت عليه ؟ فقد ضمنت له قتلى على أن يقضى^(٢) دينك ، ويعول عيالك . والله حائل بينك وبين إرادتك . » فقال عمير : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . هذا والله وحى السماء . والله ما سمع هذا من صفوان أحد سوى ، وما سمعه مني أحد » . فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره . وأتى عمير مكة ، فلم يقرب صفوان ، وأظهر الإسلام ، ودعا إليه . ووقف عليه عمير ، وهو فى الحجر ، فلم يكلمه . وتشهد عمير وقال له : أهذا دين : عبادة حجر والذبح له ؟ فلم يكلمه صفوان . وشهد عمير بن وهب يوم أحد مع النّبي صلى الله عليه وسلم ، وبقي إلى بعد خلافة عمر بن الخطاب . ويكنى أبا أمية . ويقال إن وهب بن عمير هو الضامن لصفوان ما ضمن ، وأن أباه عمير بن وهب كان الأسير . والأول أثبت .

٦٧٥ - وروى الواقدي ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال :

كان الأسرى سبعين ، والقتلى سبعين . وروى مثل ذلك عن ابن عباس . وروى عن ١٤٥ / الزهري أنه قال : كان الأسرى يوم بدر أكثر من سبعين ، والقتلى أكثر من سبعين أيضا .

(١) خ : ليتقاربونا .

(٢) خ : تنقضى .

وروى الراشدى ، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (١) قال :

أسر يوم بدر أربعة وسبعون رجلاً . وكان عبد الرحمن من بنى مذبذول ، من الخزرج . وقال طالب بن أبي طالب في يوم بدر - وقوم يزعمون أنها لامية ابن أبي الصلت - وكان طالب قد شهد بدرًا ، ثم انصرف راجعًا فلم يسمع له بذكر مع قريش (٢) :

فجعتنى المنون بالجلة الخمس ملوك لدى الحجون صباح
إن كعباً وغامراً قد أبيحت يوم بدر يوم ذات الطماح
شيب الرأس أننى كلما شئت سمعت الأنين بالأنواح
وفتاة تدعو غلاماً نجيباً سرت قبل يومها بسراح
أصبحت مكة الحرام حلالاً من لوى وغالب والبطاح
وقال أمية بن أبي الصلت (٣) :

هلا بكيت على الكرا م بنى الكرام أولى المماح
كبتكا الحمام على فرو ع الأيك بالصبح الجوائح
يبكين خزي ذات أشجا ن يرحن من الروائح
أمثالهن الباكية ت المعولات من النوائح
ماذا بيدر فالعقن قل من مرازمة (٤) جماح
كسب مطاعيم مطاعين ملاوذة مجاح (٥)
المطعمين الشحم فو ق الحيز شحماً كالأنافع
لله در بنى على أئتم منهم وناكح
إن لم يغيروا غارة شعواء تحجر كل نابح

(١) كذا في الأصل . لعله ابن عبد الله بن كعب .

(٢) ليس في ديوان أمية المطبوع .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع ابن هشام ، ص ٥٣١ - ٥٣٢ حيث حذف بعض الأبيات وزاد أخرى . والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب ، ص ١٠ - ١١ .

(٤) خ : مرالاه .

(٥) خ : مناجح .

وقال حسان يهجو أبا جهل^(١) :

ألا لعن الرحمن قوما يجهلون
مشوم لعين قد تبين جهله
فأنزل ربى نصره لرسوله
وقال شداد بن الأسود الليثي ثم الشَّجعي يبيكى قتلاء قریش يوم بدر^(٢) :

دعيني أصطبغ با بكر إلى
ونقب عن أبيك أبي يزيد
فكم لك بالطوى طوى بدر
وكم لك بالطوى طوى بدر
وماذا بالقلب قلب بدر
ألا من مبلغ الأقوام عني
يخبرنا الرسول بأن سنحي
رأيت الموت نقب عن هشام
أخى القينات والشرب الكرام
من الخيرات والدسع العظام
من الرغبات والنعم الجسام
من الشيزى تكلل بالسنام
بأنى تارك شهر الصيام
وكيف حياة أصداء وهام

وقال أمية بن أبى الصلت^(٣) :

عين بكى بالمسيلات^(٤) أبا العا
وبكى توكل إذا احتدم البأ
صى ولا تعجمدى على زمعه
س ليوم الهياج فى الدمعه

(١) ديوان حسان ، ق ٤٥ ، ب ١ - ٤ ، مع اختلافات أهمها تلفيق بين بيتين فى البيت الثانى ههنا :

مشوم كان قدما مبغضاً
فدلاهم فى النى حتى تهافتوا
يزين فيه اللوم من كان يهتدى
وكان مقبلاً أمره غير مرشد

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٠ - ٥٣١ ؛ والبيت الأول عند مصعب (ص ٣٠١ ؛ وعزاه ابن دريد فى الاشتقاق ، ص ٦٣ ، إلى بحير بن عبد الله القشيري) ؛ والبيت الأخير فى جبهة ابن الكلبي ، ص ٨١ . وروى البخارى فى صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار (٤٣/٦٣) ، حديث (٢١) لزوج أم بكر ، لم يسم ، أربعة أبيات : أولها الخماس ههنا ، ورابعها الأخير ههنا وروى فى أوله « يحدثنا » بدل « يخبرنا » . أما الثانى والثالث كما يلى :

وماذا بالقلب قلب بدر
تحيى بالسلامة أم بكر
من القينات والشرب الكرام
وهل لى بعد قوى من سلام

(٣) ليس فى ديوانه المطبوع ، ولكن راجع مصعب الزبيرى ، ص ٢٠٦ ، وابن هشام ص ٥٣٣ ، حيث اختلافات وزادات .

(٤) خ : بمسيلات .

قتلى كرام لفقدهم خوت الجو زاءُ لا خيانة ولا خدعه
 قوم هم الهامة الوسيطة من كع ب وفيهم كذروة القمعه
 ١٤٦/ أمسى بنوعه إذا ذكر البأ س عليهم أكبادهم وجعه
 وقال عبد الله بن الزبيرى السهمى (١) :

ماذا ببدر ثم ماذا حوله من فتية بيض الوجوه كرام
 تركوا نبيها عندها ومنبها وابنى ربعة خير خصم فقام
 والعاص وابن منبه ذا مرة رحا طويلا غير ذى أوصام
 تنمى به أعراقه وجودده ومآثر الأخوال والأعمام
 والحارث الفياض يبرق وجهه كالبدر أشرق ليلة الإظلام
 فإذا بكى باك فاعول شجوة فعلى الرئيس الماجد ابن هشام
 وفى بدر شعر كثير سوى هذا . فنه ما يصحح ومنه ما لا يصحح .

٦٧٦ - حدثني محمد ، عن الواقدي قال :

شهد بدرا عبيدة ، وحصين ، وطفيل بنو الحارث ، ثلاثة إخوة . وعكاشة
 ابن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع ، وعقبة ابنا وهب .
 ومذلاج (٢) ، وثقاف ابنا عمرو السلميان ، وكانا حليفى بنى أسد بن خزيمه ،
 فصارا فى حلف بنى عبد شمس مع بنى أسد . وعمر ، وأخوه زيد بن الخطاب .
 ٦٧٧ - ثم غزاة بنى قينقاع ، من يهود ، فى شوال سنة اثنتين . وكان سببها أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة : وادعته يهود كلها ، وكتب بينه
 وبينها كتابا . فلما أصاب صلى الله عليه وسلم أصحاب بدر وقدم المدينة سالما
 غانما موفورا ، بغت وقطعت العهد . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ثم قال : يا معشر يهود ، أسلموا فوالله إنكم لتعلمون أنى نبي وإلا أوقع أصيبكم
 أكثر مما أوقع بقريش . فقالوا : يا محمد ، لا يفرّئك من لقيت ، فلما قهرت
 قوما أغمارا ، ونحن بنو الحرب ، ولئن قاتلتنا لتعلمن أنك لم تقاتل مثلنا . فبيناهم

(١) ابن هشام ، ص ٥٢١ مع اختلافات .

(٢) راجع عنه ابن هشام ، ص ٤٨٧ .

على بغيتهم ومجاهرتهم بكفرهم إذ جاءت امرأة كانت تحت رجل من الأنصار إلى سوق بني قينقاع ، فجلست عند صائغ منهم في أمر "حلي" لها . فجاء رجل من بني قينقاع ، فجلس من ورأها ، وهي لا تشعر ، فحل "درعها إلى ظهرها ، بشوكة . فلما قامت تكشفت وبدت عورتها ، فضحكوا منها . فقام إليه رجل من المسلمين ، فأتبعه فقتله . فتعادوا على الرجل المسلم ، فقتلوه ونبدوا العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل فيهم : ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ فأنبأ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ^(١) . وروى أيضا أن الآية نزلت في بني قريظة . فسار إليهم ، وقد تحصنوا في حصنهم . فحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم إنهم نزلوا على حكمه ، فأمر بهم فربطوا . واستعمل على ربطهم وكتافهم المنذر بن قدامة السلمى . فأتى ابن أبي المنافق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدخل يده في جيب درعه من خلفه ، وقال : يا محمد أحسن إلى موالى . فقال له : ويلك أرسلنى ؛ وكان قد ضمه إليه . فقال له : « أتريد أن تحصده أربع مائة دارع وثلاث مائة حاسر ، منعونى يوم الحداثى ويوم بعث ، فى ساعة ؟ أما تخشى يا محمد الدوائر ؟ » فقال : خلوهم ، لعنهم الله ولعنه معهم . وأعفاهم من القتل ، وأجلاهم إلى الشام . فنزلوا أذرعات . فلم يلبثوا إلا قليلا حتى هلكوا . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم . وكانوا صاغة ، لا أرضين لهم . وكان الذى أخذ من سلاحهم ثلاث قسى : قوسا تدعى « الكتوم » ، كسرت يوم أحد ؛ وأخرى تدعى « الروحاء » ، وأخرى تدعى « البيضاء » ؛ ودرعين : درعا يقال لها « السعدية » ، وأخرى يقال لها « فضة » ؛ وثلاثة أسياف : سيفا قلعي ، وآخر يقال له « بتار » ، وآخر لم يسم ^(٢) ؛ و١٤٧ / وثلاثة أرماح . ووُجد فى حصونهم سلاح كثير ، وآلة من آلات الصياغة . فأعطى سعد ابن معاذ درعا من دروعهم المذكورة . وأعطى محمد بن مسلمة درعا أخرى . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر أيضا .

(١) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٢) ولكن راجع فيما بعد باب سلاح رسول الله حيث سماء « الحنف » .

٦٧٨ — ثم غزاة السَّوَيْق في ذى الحجة سنة اثنتين . وسببها أن أبا سفيان بن حرب حرّم على نفسه الدهن حتى يثأر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، بمن أصيب من المشركين يوم بدر . فخرج في مائتي راكب ، ويقال في أربعين راكبا . وسار إلى بني النضير ليلا ، فطرق ومن معه حي بن أخطب اليهودي ، ليخبره من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أحبّ معرفته . فأبى أن يفتح لهم . وطرقوا سلام بن مشكم ، ففتح لهم ، وقراهم ، وسقى أبا سفيان خمرًا . فلما كان السحر ، خرج أبو سفيان ومن معه ، فلقى رجلا من الأنصار في حزث له ، فقتله . وقتل أجيرا له كان معه . وحرّق بعض حرثهما . ورأى أن يمينه قد حلت ، فمضى هاربا ، وخاف الطلب . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، فندب أصحابه . فخرج وخرجوا يريدونه . وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفون ويلقون جُرب السويق ، وهي عامة أزوادهم . فجعل المسلمون يَمْرُون بها فيأخذونها . فسميت الغزاة ذات السويق . ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كيلا . وفي سلام بن مشكم يقول أبو سفيان بن حرب (١) :

سقاني فرواني كيتا مُدامة على ظمأ مني سلام بن مشكم
فذاك أبو عمرو يحمود وداره يثرب مأوى كل أبيض خضرم
وقال بعضهم : كانت كنية سلام « أبا الحكم » ، ويروى هذا البيت :
أبو الحكم خيرُ الرجال وداره يثرب مأوى كل أبيض خضرم
وكان الزهري يقول : كنيته « أبو عمرو » . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أيضا أبا لبابة .

٦٧٩ — ثم غزاة قَرَقَرَة الكُدُر . وبعضهم يقول : « قَرَارَة » . والاول أثبت . وكان في المحرم سنة ثلاث . وكان سببها أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جمعا من غطفان وبني سليم . فسار إليهم ، فتفرقوا . ولم يلق كيلا ، ووجد لهم نعما مع رُعَاتها . ويقال إنه وجد نعما وشاء . وكانت النعم خمس مئة بعير . وقسم ذلك بين المسلمين . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .

(١) ابن هشام ، ص ٥٤٤ ، مع اختلافات .

٦٨٠ - ثم غزاة بنى غطفان، بذي أمر، بنجد. وكانت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان، وبنى محارب بن خصصة بن قيس تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الذي جمعهم دُعُثُور ابن الحارث المخزومي. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم، فخرج في أربع مئة وخمسين. وصار إلى ذي القصة، فلقى بها رجلا من بنى ثعلبة. فقال له المسلمون: أين تريد؟ فقال: أريد يثرب لأرتاد لنفسى وأنظر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. فأسلم، وأخبر أن المشركين تجمعوا. فلما بلغوا خبره، هربوا إلى رموس الجبال. وكان اسم الرجل جبّارا. ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة كيلا. قالوا: ونظر دُعُثُور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا تحت شجرة. فأقبل ومعه سيفه، فقال: من يمنعك مني اليوم؟ قال: الله. ودفع جبريل في صدره، فوقع السيف من يده. فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم، /١٤٨/ وقال: من يمنعك مني اليوم، يا دُعُثُور؟ فقال: لا أحد؛ وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد [١] رسول الله؛ والله لا أكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه. ففضى إلى أصحابه، فدعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما رأى. وفيه نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْبَسُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾، الآية^(١). وكانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة إحدى عشرة ليلة. واستخلف عليها عثمان بن عفان رضى الله عنه.

٦٨١ - ثم غزاة بنى سليم بن منصور ببحران، وهي ناحية الفُرع، في جمادى الأولى سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى سليم تجمعوا ببحران، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج في ثلاث مئة من المسلمين، ولم يذكر أين يريد؟ فلما صار ببحران، وجدهم قد تفرقوا ورجعوا إلى مياههم. فانصرف ولم يلق كيلا. وكانت غيبته عشر ليال. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وهو عمرو بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤى. وأمه عاتكة مخزومية.

٦٨٢ - ثم غزاة أحد. وكانت الواقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة

(١) القرآن، المائدة (١١/٥).

ثلاث . وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قريش ، فوقفها في دار الندوة . فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة ، مشى أشرف قريش إلى أبي سفيان ابن حرب : الأسود بن المطلب بن أسد ، وجبير بن مطعم ، وصفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وحويطب بن عبد العزى ، وحجير بن أبي إهاب ، فقالوا : يَا أبا سفيان ، احتبس هذه العير فلأنها أموال أهل مكة ، وهم طيبو الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد ، فقد ترى من قتل من أبنائنا وعشائرننا . ويقال : بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا ، وغيرهم . فدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير . فباعوا ما كان فيها بذهب العين ، وتجهزوا به . وقال بعضهم : لأنهم تجهزوا بأرباح ما فيها . وكانوا يربحون للدينار دينارا . وبعثوا إلى أربعة نفر من قريش — وهم عمرو بن العاص ، وهبيبة ابن أبي وهب المخزومي ، وابن الزبير ، وأبو عزة الجمحي واسمه عمرو بن عبد الله — فساروا في العرب يستنجسونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة كنانيا ، امتنع من النفوذ لما وجهوه له ، وقال : إن بلاء محمد عندي حسن : أطلقني يوم بدر بلا فداء . فلم يزالوا به حتى خرج ، وهو يقول (١) :

أيا بني عبد مناة الرزّام أنتم حماة وأبوكم حام
لا تسلموني لا يحلّ إسلام لا تعدوني نصركم بعد العام
وخرج النفر ، فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم ، وتوجه المشركون إلى المدينة وخرجوا معهم بالظعن . فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية ، وأميمة بنت سعيد بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته . وأخرج صفوان بن أمية بن خلف الجمحي برزة بنت مسعود الثقفي ، وهي أم عبد الله ابن صفوان الأكبر ، والبعوم بنت المعدل الكنانية ، وهي أم عبد الله بن صفوان الأصغر . وخرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد

(١) ابن هشام ، ص ٥٥٦ ، مصعب ، ص ٣٩٨ ، وزاد في أوله : « أنتم بنو الحارث والناس الهام » .

الأوسية ، وهى أم بنى طلحة : مسافع ، /١٤٩/ والحارث ، وكلاب ، وجلاس الذين قتلوا يوم أحد. وخرج عكرمة بن أبى جهل بامرأته أم حكيم بنت الحارث ابن هشام وخرج الحارث بن هشام بامرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة. وخرج عمرو بن العاص بن وائل السهمي بامرأته هند بنت منبته بن الحجاج السهمي ، وهى أم عبد الله بن عمرو ابن العاص. وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب^(١) مع ابنها أبى عزيز ابن عمير ، أنخى مصعب بن عمير العبدري . وخرج الحارث بن سفيان بن عبد الأسد بامرأته رملة بنت طارق بن علقمة ، من كنانة . وخرج كنانة بن عدى^(٢) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامرأته أم حكيم بنت طارق . وخرج سفيان بن عوف بامرأته قتيلة بنت عمرو بن هلال . وخرج النعمان ، وجابر ابنا عمرو^(٣) مسك الذئب الكنانى بأمهما الدغينة . وخرجت عمرة ، التى رفعت اللواء حين قُتل من قُتل من بنى عبد الدار يوم أحد ، مع زوجها .

٦٨٣ - وكان أبو عامر عبد عمرو بن صيفى الراهبُ خرج فى خمسين رجلا من الأوس حتى قدم بهم مكة . وذلك حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . فأقام مع قريش ، ولم يسر معها إلى بدر ، ولكنه سار معها إلى أحد ، فقاتل المسلمين . قالوا : وخرج نساء مكة ، ومعهن الدفوف يبيكين قتلى بدر وينحن عليهم . ولما ورد المشركون يثرب ، أقبلوا يرعون لإبلهم زروع الأنصار وقد قرب إدراكها . وكان قدامهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال . والحرب بعد ذلك بيومين . وكان جميع المشركين ثلاثة آلاف بمن ضوى إلى قريش . وقادوا مائتى فرس . وكان فيهم سبع مئة دارع . ومعهم ثلاثة آلاف بعير . فكتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره بذلك ويقول له : « اصنع ما كنت صانعا إذا وردوا عليك ، وتقدم

(١) وعند مصعب ، ص ٢٥٤ : المطارف .

(٢) خ : عل . (هوسبو ، صححه فيما بعد) .

(٣) خ : عمرو . (لعله أراد أن يقول : « ابنا عمرو ، و [ها من ولد] مسك الذئب » ، لأن مسك الذئب هو صاحب حلف الأحابيش عقده فى عهد قصى ، أو ابنه عبد مناف . راجع أيضاً ٧٢٢/٢ من مخطوطة أنساب الأشراف) .

في استعداد التأهب » . وبعث بكتابه إليه مع رجل اكتره من بنى غفار . فوافى الغفارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء . فلما دفع كتاب العباس إليه ، قرأه على أبى بن كعب ، واستكتمه ما فيه . وأتى سعد بن الربيع فأخبره بذلك واستكتمه إياه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند سعد ، أتته امرأته فقالت : ما قال لك رسول الله ؟ فقال : وما أنت وذاك ، لا أم لك . قالت : قد كنت أسمع عليك ، وأخبرت سعدا بما سمعت . فاسترجع وقال : أراك كنت تسمعين علينا . وانطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه فأخبره خبرها ، وقال : يا رسول الله إني خفت أن تفشو الخبر فترى أنى المنشئ له وقد استكتمتى إياه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنها .

٦٨٤— قالوا : وتسليح وجوه الأوس والخزرج ليلة السبت . وحرس سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباتوا ببابه في جماعة . وحرس المدينة . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم السبت ، فقال : إني رأيت في منامى كأنى في درع حصينة ، وكأن سبى ذا الفقار انقصم من عند ظمئته ؛ ورأيت بقرا تذبح ، ورأيت كأنى أردفت كبشا . فستل عن تأويلها ، فقال : أما الدرع فالمدينة ، فامكنوا فيها ؛ وأما انقصام سبى ، فصبيبة في نفسى ؛ وأما البقر المذبح ، فقتل في أصحابى ؛ وأما الكبش المردف ، فكبش الكتبية نقتله إن شاء الله . وروى أيضا أنه قال : وأما انقصام سبى ، فقتل رجل من أهل بيتى . وروى أنه قال صلى الله عليه وسلم : ورأيت في سبى فلا ، فهو الذى ناله في وجهه . وكان رأى ذوى الأسنان من الأنصار ومن رأى رأيهم من المهاجرين أن تجعل^(١) النساء والدرارى في الآطام ويمكث^(٢) المقاتلة في المدينة ، وقالوا : نقاتلهم في الأزقة ، / ١٥٠ / فنحن أعلم بها منهم . وأشار عبد الله بن أبى بمثل ذلك . فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا بدرًا ، وتسرعوا إلى الخروج وبهشوا^(٣) إليه ، وقال قائلهم : هى لإحدى الحسينين : الظفر أو الشهادة ؛ والله لا تطمع العرب في أن يدخل علينا منازلنا ، ولا يظن

(١) خ : يميل .

(٢) خ : تمكث .

(٣) بهش إليه : ارتاح وخف (القاموس) .

ظاناً أنا هبنا عدونا فيجترئ علينا . وخرج الناس بجده ونشاط . وقال إياس ابن أوس بن عتيك : نحن بنو عبد الأشهل ، وإنا نرجو أن نكون البقر المذبح . وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة ، أخو بني سالم : البقر المذبح قتلى^(١) من أصحابك وأنا منهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الثبث عجز ، ومع الصبر النصر ؛ فاصبروا فإن النصر معكم ما صبرتم .

٦٨٥- قالوا : ونزل ابن أبي ناحية من العسكر ، وقال له قوم من أصحابه المنافقين : أشرت بالرأى ، فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الذين معه . فانصرف في ثلاث مائة ، وهو يقدمهم كأنه هيق^(٢) ، وقال : ما ندرى على ما نقتل أنفسنا . فلحقهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أخو بني سلمة في أناس من المسلمين [و] قالوا لهم : « ويلكم ، ألا تستحيون ؟ قاتلوا عن بيبضتكم ، وادفعوا عن حوزتكم » . وقال عبد الله بن عمرو : ويحك لم ترض بأن انخزلت راضيا بالمدينة حتى ثبط من ثبط معك . فقالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وما أسلمناكم . وأبوا أن يرجعوا . فأنزل الله فيهم : ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ﴾ ، الآية^(٣) . وشمّت ابن أبي بمصاب من أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أشرت عليه بالرأى فلم يقبله وقبل رأى الصبيان .

٦٨٦- وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الحرس ، فكان يطوف حول العسكر وفي أعراضه في خمسين رجلا . وأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين ، فرّ بجائط لمربع بن^(٤) قيطي ، وكان أعمى منافقا ، فقال : يا محمد إن كنت رسول الله كما تقول ، فلا تدخل حائطي . وجعل يحثو التراب في وجوه المسلمين . فضربه سعد بن زيد بن مالك الأشهلي بقوس كانت معه ، فشجّه . فغضب له ناس من بني حارثة بن الحارث ، وهم قومه وكانوا على مثل رأيه . فهم بهم أسيد بن حضير حتى أوى إليه رسول الله

(١) خ : قتلا .

(٢) الطيق : النعامة ، والرجل الطويل .

(٣) القرآن ، آل عمران (١٦٧/٣) .

(٤) خ : لمربع من .

صلى الله عليه وسلم ، فكفّ . وكان مع المسلمين يوم أحد فرسان : فرس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي بريدة بن نيار البسوى حليف الأوس .
وكانت عدّة المسلمين ألف رجل . ويقال : كانوا منعهم يوم بدر . وكان
فيهم مائة دارع . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى الشيخين غلمانا ،
منهم عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ،
والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعرابة بن أوس بن قيس ، وأبو سعيد
الخدري ، وسمره بن جندب ، ورافع بن خديج . فقال رافع : جعلت أظاول ؛
وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رام ، فأجازنى . وقال سمرة لربيبة
مُرى بن ثابت بن سنان الخزرجى ، وهو زوج أمه يا أبتة ، أجاز رسول الله
رافع بن خديج وردّنى . فقال مرى : يا رسول الله ، أجزت رافعا ورددت ابني
وابنى يصصره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصارعا . فصصر سمرة
رافعا . فأجازه . وكانت أم سمرة امرأة من بنى أسد . وقال الكلبي : هى الكلفاء
بنت الحارث ، من بنى فزارة . وقال الواقدي ، ذكر بعض الرواة أنه أصاب
رافعا يوم أحد سهم فى ترقوته . فكان إذا ضحك فاستغرب ، ندى . فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت دعوتُ الله / ١٥١ / لك فبرأت ، وإن
شئت تركته ، فلماذا متّ كنت شهيدا . فتركه .

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا عبد الله بن إدريس الأودي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر
قال :

عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ فَاسْتَصَغَرْنِي ، وَعَرَضَتْ
عَالِيَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي .

٦٨٧ — وصفَ المشركون يوم أحد صفوفَهم ، وجعلوا على يمينهم خالد بن
الوليد ، وعلى يسارهم عكرمة بن أبي جهل ، وعلى الخيل صفوان بن أمية
ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام .
٦٨٨ — وسوّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوفَ المسلمين وأقامها إقامة
القدس ، فلم يزل منكب عن منكب . واتخذ ميمنة وميسرة . وخطب الناس ورغبهم
فى الجهاد ، وحثهم على الصبر واليقين والجد والنشاط . ودفع لواء المهاجرين إلى

على عليه السلام . ثم سأل عن لواء المشركين ، فقيل : دفع إلى طلحة بن أبي طلحة . فقال : نحن أحق بالوفاء ، فدفعه إلى مصعب بن عمير العبدري . وكان لواء الأوس مع أسيد بن حضير . ولواء الخزرج مع سعد بن عباد ، ويقال مع الحباب بن المنذر . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ « أمت أمت » . ورتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماة ، وجعل عليهم عبد الله ابن جبير بن النعمان بن أمية البركي الأوسي ، أخا خوات بن جبير صاحب ذات النخعين^(١) . واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجعل أحدا وراءه . وقال للرماة ، وهم خمسون : « الزموا مكانكم فلا تريموا ، واحموا ظهورنا بنبلكم . وإن رأيتمونا قد هزمناهم ، فأقيموهم ولا تبرحوا » . فجعلوا يرشقون المشركين : فما يقع سهم من سهامهم إلا في رجل أو فرس .

٦٨٩ — قالوا : وكانت امرأة من بني شيبان قالت يوم قضت^(٢) ، وهو من أيام بكر وتغلب ابني وائل ويدعى يوم التخالق : « إن تُقبلوا نعانق ، ونفرش النمارق ، أو تُدبروا نفارق ، فراق غير وامق » . فجعل نساء قريش يضربن يوم أحد بالدفوف ، ويقلن^(٣) :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
إن تُقبلوا نعانق أو تُدبروا نفارق
فراق غير وامق

يُردن : نحن بنات الكوكب ، لرفعته ، وأنه لا يُنال . ويقال إن رملة بنت طارق ، وأم حكيم بنت طارق قالتا ذلك ، وقال النساء معهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع قوطن هذا ، قال : اللهم إني بك أحول وأصول ، وفيك أقاتل ، حسبي الله ونعم الوكيل . قالوا : ورأت عائشة بنات طارق بن المرقع ، من كنانة ، فقالت : كذب الذي قال « إن الخيل أحسن من النساء » .
٦٩٠ — واستحرج القتل في أصحاب لواء المشركين . ورأى النساءُ برجلهن أمرا

(١) راجع لذكرها ما مضى .

(٢) راجع لذكره باب أيام العرب عند ابن عبد ربه (في العقد الفريد) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ؛ السهيلي ١٣٠/٢ .

عظيما ، حتى ولولن ، وتركنا ما كن^(١) فيه . فانهزم المشركون ، حتى انهزمت هنده بنت عتبة وصواحبها متحيرات ما دونهن دافع ولا مانع وحتى لو يشاء المسلمون لأخذوهن . ودخل المسلمون عسكر المشركين ، فأقبلوا يغنمون وينتهبون مكسبين على ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى اتباع القوم ويقول : إن الغنائم لكم . وأخلّ الرّماة ، وهم خمسون ويقال أربعون ، بمكانهم وأقبلوا ينتهبون . فقال /١٥٢/ لهم ابن جبير صاحبهم : ما هذا ؟ فقال قائلهم : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب . وتركوا الجبل . فلما رأى المشركون فعلهم ، كروا على المسلمين ، فانهدر خالد بن الوليد من الجبل في كتيبة ، وألحّ المشركون على المسلمين بالحرب وأكثروا فيهم القتل . فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خمسة عشر رجلا ، فكانوا لا يفارقونه وحموه حين كروا المشركون . وهم أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأبو عبيدة ابن الجراح . ومن الأنصار : الحباب بن المنذر ، وأبو دجاجة ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح ، والحارث بن الصمة ، وسهل بن حنيف ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ . وكان رافع بن خديج يحدث أن الرماة لما انصرفوا ، نظر خالد إلى خلا الجبل ، وإخلال الرماة بمكانهم ، فكررّ على الخيل . واتبعه عكرمة ابن أبي جهل . وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على^(٢) الموت ثمانية : على بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وأبو دجاجة ، والحارث ابن الصمة ، وحباب بن المنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، فلم يقتل أحد منهم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا ، وهو في أخرهم ، إلى الرجوع . ورمى مالك بن زهير الجشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتقاه طلحة بيده فأصاب السهم خنصره فشلت ؛ وقال حين أصابته الرمية : « حس » . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قال بسم الله ولم يقل حس ، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه . ويقال إن الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب خنصر طلحة : حبان بن العريّة ، وقال حين

(١) خ : كنا .

(٢) خ : عن .

رماء : خذنها وأنا ابن العرقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهك في النار . وهو قول الكلبي . وقال ابن الكلبي : هو حبان بن أبي قيس ابن علقمة بن عبد ، من بني عامر بن لؤي . وأم عبد^(١) : قلابة بنت سعيد ابن سهم ، وهي العرقة ، فنسبوا إليها . ويقال إن يد طلحة شلت إلا السبابة والإبهام . والأول أثبت . وضرب طلحة يوم أحد على رأسه المصلبة . فذكر ضرار بن الخطاب الفهري أنه ضربه على رأسه ضربة ، ثم كرّ فضربه أخرى . وكان في الرماة الحارث بن أنس بن رافع ، فجعل يقول لأصحابه : احفظوا وصية نبيكم ، احفظوا عهد نبيكم . ولم يبرح في نفر ثبتوا معه . فقتل عبد الله بن جبير والنفر ، وقوم ثابوا إليه بعد كرور خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل . ٦٩١ - وانتقضت صفوف المسلمين . وشطبت ربيعة رسول الله عليه وسلم ، وشقت شفته ، وكسّم في وجنتيه وفي أعلى جبهته . وكان عبد الله بن شهاب الزهري - جده محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب - وعتبة بن أبي وقاص (أخو سعد بن أبي وقاص) ، وابن قميّة الأدرمي (من بني تيم بن غالب ، فكان تيم أدرم ، ناقص الذقن) ، وأبي بن خلف الجمحي ، وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي تعاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما ابن شهاب فأصاب جبهته . وأما عتبة بن أبي وقاص فرماه بأربعة أحجار فكسر ربيعته اليمنى وشقّ شفته السفلى . وأما ابن قميّة الأدرمي فكلم وجنتيه وغيب حلق المغفر فيها ، وعلاه بالسيف فلم يقطع . وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرحشت ركبته . وأما أبي بن خلف فشدّ عليه بحربة ، فأعانه الله عليه فقتله . وكان لما شدّ عليه بالحربة يقول : لأقتلنك بها يا محمد . فقال / ١٥٣ / رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا قاتلك إن شاء الله . فيقال إنه انتزعها من يده ، فقتله بها . ويقال إنه أخذ حربة من الزبير ، ويقال : من الحارث بن الصمة ، فطعن بها . فكان أبي يقول : قتلني محمد . فقيل : إنه إنما خدشك . فقال : أنا أعلم بالأمر . فسقط ومات في الطريق . وأما عبد الله بن حميد فأقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) زاد « وأم عبد » بالهامش عن نسخة أخرى .

فشدّ عليه أبو دجاجة فضربه ، وقال : خذها وأنا ابن خحرشة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارض عن ابن خحرشة ، فإني عنه راض .

٦٩٢- وكانت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقى المسلمين الماء ، في نسوة من نساء الأنصار ، فرماها حبان بن العرقه بسهم فأصاب ذيلها [فأنكشف عنها]^(١) ، فاستغرب ضحكها . فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن أبي وقاص سهماً ، وقال : ارمه . فأصابه ، فسقط مستلقياً^(٢) ميتاً . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : استقاد لها سعد ، أجاب الله دعوتك وسدّ رميتك .

٦٩٣- ونادى أبو عامر الراهب : أنا أبو عامر . فقالت له الأنصار : لا مرحبا بك ولا أهلاً يا فاسق . فقال : لقد أصاب قومي بعدى شرّ . واستشهد ابنه حنظلة بن أبي عامر ، وكان قد تزوج امرأة وبات عندها بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما اجتمع المسلمون للقتال ، خرج جنباً ، فقاتل حتى استشهد . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تغسله بماء المزن . فبعث إلى امرأته فسألها عن شأنه ، فأخبرته أنه خرج إلى الحرب جنباً لا يمالك من الزماع^(٣) وحُب لقاء المشركين . فهو غسيل الملائكة . وولده يعرفون ببني الغسيل . وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان ، ومغفر ، وبيضة .

٦٩٤- وحدثنى عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد ، وهو يسלט الدم عن وجهه وينفضه : كيف يفاح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله عز وجل : ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾^(٤) .

(١) الزيادة عن إمتاع الأسماع للمقرئى ، ١٣٣/١ .

(٢) وزاد المقرئى أيضاً : « وبدت عورته » .

(٣) الزماع : العزم .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣/١٢٨) .

وحدثني عفان بن مسلم الصغار ، ثنا حماد بن مسلمة ، أنبا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد: اشتد غضب الله على قوم همزوا البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم إلى الله . قالوا: ودخل حلق من حلق المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويقال : حلقتان - فانتزعهما أبو عبيدة بن الجراح بأسنانه حتى سقطت ثنيتاه . فلم ير قط أثرهما كان أحسن فإياه . وقال الواقدي : يقال إن الذي انتزع حلق المغفر عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني حليف الأنصار . ويقال أبو اليسر .

وقال ابن أبي الزناد ، عن أبيه يروى :

أنهم عاجلوهما جميعا ، فانكسرت ثنيتا أبي عبيدة من بينهم ، واتفق خروج الحلق لعقبة بن وهب .

قال الواقدي : كان أبو سعيد الخدري يحدث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب يوم أحد ما أصيب ، دخلت حلقتان من المغفر في وجنتيه . فلما نزعتهما ، جعل الدم يسرب كما يسرب الشن . قال : فجعل أبي - مالك بن سنان - يأخذ الدم بفيه ويمجّه ويزدرد منه . فقليل له : أتشرب الدم ؟ فقال : نعم ، دم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ١٥٤ / من مسّ دمه دمي ، لم تمسه النار .

٦٩٥ - ودعى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو مع المشركين ، إلى البراز ، فأراد أبو بكر رضي الله تعالى عنه أن يبارزه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، شمس سيفك وأمتعتنا بنفسك . وأعان ابن شعوب أبا سفيان على حنظلة الغسيل . وكان حنظلة قد علا أبا سفيان . فقال أبو سفيان^(١) :

ولو شئتُ نجتني كميّة طميرة^١ ولم أحمل النعماء لابن شعوب
وسلّ شجون النفس بالأمس أننى قتلتُ به م الأوس كل نجيب

(١) الطبري ، ص ١٤١٢ - ١٤١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٥٦٨ ؛ الاستيعاب ،

رقم ٤٠١ * حنظلة الغسيل ، مع اختلافات وزیادات .

وما زال مهري^(١) مزجراً الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
 ٦٩٦ — واستشهد حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه، وكان قد بارز
 أبا نيار سباع بن عبد العزى الخزاعي . وكانت أمه قابلة بمكة . فقال له حمزة :
 إلى يا ابن مقطعة البظور . فقتله حمزة ، وأكب عليه ليأخذ درعه ، فزرقه
 وحشى الحبشى فقتله ، وأخذ كبده فألقى بها هند بنت عتبة فضغتها ثم لفظتها ،
 وجاءت فثامت به ، واتخذت مما قطعت منه مسكين ومعضدين وخد متين ،
 وأعطت وحشياً حلياً كان عليها من ورق وحزق ظفار — وظفار جبل باليمن يؤتى
 منه بهذه الحجارة — وأعطته خواتيم ورق كانت في أصابع رجلها . وكان حمزة
 قتل أباه يوم بدر . ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، وعبد الله
 ابن جمحش بن رثاب الأسدي — وأمه أميمة بنت عبد المطلب — في قبر واحد .
 وكان حمزة صائماً ، فاستشهد ولم يفطر .

٦٩٧ — قالوا: ضرب بعض المسلمين بعضاً حين اختلطوا ولم يدركوا شعاراً .
 فضرب أبو بردة بن نيار: أسيد بن حضير وهو يظنه كافراً . وضرب أبو زعنة أبا بردة
 ضربتين وهو لا يعرفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل منكم فهو
 شهيد . والتفت سيوف المسلمين على أبي « حذيفة بن اليمان » ، وهو حسيل^(٢)
 ابن جابر ، فقتل ، وحذيفة يقول : « أبي أبي » . ثم قال : ﴿ يغفر الله لكم وهو
 أرحم الراحمين ﴾^(٣) . ويقال إن الذي أصابه عتبة بن مسعود . فوهب حذيفة
 دمه للمسلمين . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بديته أن تخرج .
 وأظهر المسلمون الشعار بعد ، فكف بعضهم عن بعض .

٦٩٨ — وقال الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال :
 لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بملاك واحد .

قال ، وحدثني معمر ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد قال :

حضرت الملائكة ولم تقاتل لما كان من المسلمين .

(١) خ : مهري .

(٢) خ : حسين .

(٣) القرآن ، يوسف (٩٢/١٢) .

٦٩٩- قالوا: وادعى ابن قميئة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه كان علاه بالسيف فلم يقطع ، ونادى : قتلْتُ محمداً . فقال له أبو سفيان : إذن نسورك كما تفعل الأعاجم . فقال خالد بن الوليد : كذب ابن قميئة ، رأيت محمداً [أ] في نفر من أصحابه مصعدين في الجبل . فقال أبو سفيان : كذب ابن قميئة . وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتالا شديداً ، فرمى بالنبل حتى فنيت نبله ، وتكسرت سية قوسه ، وانقطع وتره .

٧٠٠- قالوا: وكان الرماة المذكورون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : سعد بن أبي وقاص ، فرمى مالك بن زهير فأصاب عينه وخرج السهم من قفاه ؛ فقتله الله ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمقداد بن عمرو البهراني (١) وزيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحاطب / ١٥٥ / بن أبي بلتعة ؛ وعتبة بن غزوان ، وخراش بن الصمة ، وأبا طلحة ، وقطبة بن عامر ، ويقال : عمرو بن حديدة ، وبشر بن البراء بن معرور ، وأبا نائلة سَلَكَنَ بن سلامة ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وقتادة بن النعمان الظنفرى . وكان أبو رهم الغفارى رُمى بسهم فوق في نحره ، فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ؛ فكان أبو رهم يسمى « المنحور » .

٧٠١- وكان سعد يقول : لقد حرصتُ على قتل أخى (٢) . ولقد كان ، ما علمته بما (٣) قالوا لديه ، سيئ الخلق ، واعتمدته . فراغ عنى روغان الثعلب . ٧٠٢- وقال الواقدي : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين تعاقدوا على قتله ، فقال : اللهم لا تحلّ على أحد منهم الحول . فمات عتبة (٤) من وجع الجنب أصابه ، فتعذب به . وأصيب ابن قميئة في المعركة . ويقال إنه لما رمى مصعب بن عمير فقتله ، قال : أنا ابن قميئة ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقماك الله . فعمد إلى شاة ليحلبها بعد الوقعة ، فنطحت وهو معتقلها ، فقتلته ، ووُجد ميتاً بين الجبال . ولم يذكر الواقدي ابن شهاب ومهلكه ،

(١) خ : الهداني .

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص ، كما ذكر ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٣) خ : عا .

(٤) هو أخو سعد ، المذكور آنفاً .

وأحسب ذلك بالوهم منه . وكان من أمر أبي وابن حميد ما قد ذكرناه . وبعضهم يزعم أن عبد الله بن حميد قتل يوم بدر ؛ والثبت أنه قتل يوم أحد . وحدثني بعض قریش أن أفعى نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه إلى مكة . فمات . وسألت بعض بني زهرة عن خبره ، فأذكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه ، أو يكون شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : الذي شجّه في جبهته عبد الله بن حميد الأسدي .

٧٠٣- قالوا (١) : ورأت فاطمة عليها السلام ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتنقته وبكت وجعلت تمسح الدم عن وجهه . وأتى على عليه السلام بماء ، فجعلت تغسل وجهه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن ينالوا منا مثلها أبداً . فلم يرقأ الدم حتى أحرقت فاطمة قطعة حصير ، وأخذت رمادها فألصقته به بالجرح . وروى أنه دُوى (٢) بصوفة محترقة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدأوى بعظم بال .

٧٠٤- قالت صفية بنت عبد المطلب : كنا بفارح ، ومعنا حسان بن ثابت . فجاء يهود فجعلوا يرمون الأطم ، فقلت : إليك يا ابن الفريعة . فقال : والله ما أستطيع ذلك . وصعد يهودى إلى الأطم . فقلت : شدّ السيف على يدي . ففعل . فضربت عنقه ، ورميت إلى أصحابه برأسه . قالت : وأشرفت من الأطم في أول النهار ، فرأيت المزارق زرق به . فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ؟ ولم أعلم أنه إنما وقع بأخى حمزة . وكانت تحدث أنها كانت تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان إلى أقصى الأطم . وكان إذا رأى الدولة للمسلمين ، أقبل حتى يقف على جدار الأطم .

٧٠٥- قالوا : وسأل (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة . فخرج الحارث بن الصمة في طلبه ، فأبطأ . فخرج عليّ في أثره ، وهو يقول (٤) : ياربّ إن الحارث بن الصّمّة كان رفيقاً وبناً ذا ذمّة

(١) راجع أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٢) خ : دوى .

(٣) خ : سأل .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٣٦ مع زيادات واختلافات .

قد ضلّ في مهامه مهمه يلتبس الجنبه فيما يمه
٧٠٦ - وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكاً في الإسلام . فلما كان يوم
أحد ، أسلم وقاتل حتى استشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لمن أهل
الجنبه ؛ فهو الذي دخل الجنبه ولم يصلّ صلاة قط . وكان مخيريق حبراً عالماً ،
فقال /١٥٦/ يوم أحد لليهود : والله إنكم لتعلمون أن محمداً نبي وأن نصره حق
عليكم . فقالوا : إن اليوم يوم سبت . فقال : لا سبت ، وأخذ سلاحه وقاتل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل . وكان حين خرج للقتال ، قال :
إن أصبتُ فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله . فجعلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدقة . وكان مخيريق من بني قينقاع . ويقال من بني النضير . ويقال
من بني الفِطَيّون^(١) .

٧٠٧ - قالوا : وكانت نسيبة بنت كعب بن عمرو بن مبدول أمّ عمارة امرأة
غزيرة بن عمرو شهدت يوم أحد ، وزوجها ، وابناها ، وخرجت معها بشنّ لها تسقى
الجرحي . فقاتلت يومئذ وأبأت ، وخرجت اثني عشر رجلاً بسيف ورمح .
وكانت في أول النهار تسقى المسلمين والدولة لهم . ثم قاتلت حين كثر المشركون .
فضر بها ابن قميلة ضربة بالسيف على عاتقها . وقاتلت نسيبة يوم البمامة ، فقطعت
يدها وهي تريد مسيلمة لتقتله . قالت : فما كانت لي ناهية حتى رأيتُ الحبيثَ
مقتولاً ، وإذا ابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه . فقلت : أقتلته ؟
قال : نعم . فسجدتُ شكرًا لله . وولدت نسيبة من غزيرة بن عمرو المازني تميم
ابن غزيرة ؛ ومن زيد بن عاصم بن كعب : حبيب بن زيد الذي قطع مسيلمة
يده ورجله ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه قال :
أتى عمر بن الخطاب بمروط ، فكان فيها مرط جيد واسع . فقال بعضهم :
لو أرسلت به إلى زوجة عبد الله^(٢) بن عمر ، صفية بنت أبي عبيد ، - وذلك

(١) في أصل العبارة : « الفطنون » ، وبالهامش عن نسخة : « الفيطون » . والتصحيح
عن تاريخ الطبري .

(٢) خ : أبي عبيد الله . (وحي جداول ويستفقد أن صفية زوج عبد الله بن عمر) .

حدثان^(١) ما دخلت على ابن عمر - ؟ فقال : ابعثوا به إلى من هو أحق به منها ، إلى أم عمارة نسبية بنت كعب ، فإني سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما التفتُ يميناً وشمالاً يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني . وكان أبو بكر عابداً حين^(٢) قدمت من البصرة ، وهو خليفة .

٧٠٨ - قالوا : وأقبل وهب بن قابوس المزني ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس ، من جبل مزينة ، ومعهما غنم لهما . فدخلتا المدينة فلذا الناس خلوف . فقالا : أين الناس ؟ فقيل : بأحد ؛ وأخبر [أ] الخبر . فخرجتا فقاتلا حتى قتلا . فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : أحب ميتة أموت عليها إلى ما مات عليها المزنيان .

٧٠٩ - قالوا : وكان ممن وليّ يوم أحد : الحارث بن حاطب ، وثعلبة بن حاطب ، وسواد بن غزيرة ، وسعد بن عثمان ، وعقبة بن عثمان ، وخارجة ابن عامر ، وأوس بن قيث في نفر من بني حارثة فلقيتهم أم أيمن فجعلت تحشو التراب في وجوههم وتقول^(٣) لبعضهم : هاك المغزل فاغزل به . وكان عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه ممن وليّ يوم أحد ، فعفا الله في عدة من الناس .

٧١٠ - قالوا : وجعل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة الخزوي يقول : يوم بيوم بدر . فشدّ عليه على عليه السلام ، فقتله . فقال^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك .

٧١١ - ومرّ مالك بن الدُخَشُوم على خارجة بن زيد بن أبي زهير وبه ثلاث عشرة جراحة ، كلها قد خلص إلى مقتل . فقال : أما علمت أن محمداً قد قتل ؟ فقال خارجة : إن قتل^(٥) فإنّ الله حيّ لا يموت ؛ فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رسالة ربه وشرع شرائع دينه . ومرّ على سعد بن الربيع ، وبه اثنتا عشرة

(١) حدثان الأمر بالكسر : أوله وابتدأه .

(٢) خ : حتى .

(٣) خ : يقول .

(٤) الظاهر أن ههنا سقطت . ولم يبينه المقرئ (إمتاع ١٥٠/١) أيضاً لما قال :

« وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ : أنا ابن العواتك » . وذكر السهيلي (٧٧/١) :

« أنا ابن العواتك من سليم » .

(٥) خ : قيل .

جراحة ، فقال له كما قال لخارجة . فرد عليه سعد شبيها بما رد عليه خارجة .
 ٧١٢- ولما تجاوزوا يوم أحد ، أقبل أبو سفيان بن حرب على فرس له خواء^(١) ،
 فأشرف في عرض الجبل ثم نادى : « أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟
 أين ابن الخطاب ؟ يوم بيوم بدر . ألا إن الأيام دُوك . فقام عمر رضي الله
 تعالى عنه : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر ، وهذا أنا .
 ثم نادى أبو سفيان : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعمر : قل نعم . ثم انصرف أبو سفيان إلى أصحابه ، فركبوا
 الإبل ورجعوا إلى مكة ، ١٥٧/ ولهم زجل .

وحدثني هذبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عكرمة :
 أن أباسفيان قال يوم أحد : اعلل هبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن الخطاب : قل الله أعلى وأجل . فقال أبو سفيان : لنا^(٢) العزى ولا عزى
 لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « الله مولانا ولا مولى لكم »^(٣)
 فقال أبو سفيان : « الحرب سجال . فيوم علينا ويوم لنا . ويوم نساء ويوم نسر »
 فلان بفلان ، وفلان بفلان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر :
 قل له : لا سواء ، قتلنا في الجنة أحياء يرزقون^(٤) ، وقتلناكم في النار يعذبون .
 ٧١٣- قال الواقدي : سأل مسور بن مخزوم الزهري عبد الرحمن بن عوف
 عن خبر أحد ، فقال : اقرأ ما بعد العشرين ومئة من آل عمران^(٥) ، وكأنك
 قد حضرتنا .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أبا طلحة قال :
 رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، فما منهم أحد إلا وهو يمد من
 النعاس تحت حجافته .

(١) غ : حواء .

(٢) غ : أنا .

(٣) القرآن ، محمد (١١/٤٧) .

(٤) راجع القرآن ، آل عمران (١٦٩/٣) .

(٥) السورة الثالثة من القرآن .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام بمثله . وتلاهذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُنَاسِئَا بِغَشْيِ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لو كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَٰهُنَا ﴾ ، الآية (١) .

٧١٤ - وقتل يوم أحد من المشركين نيف وعشرون . قالوا : واستشهد من المسلمين سبعون . ويقال أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال . فمن استشهد بأحد : حمزة بن عبد المطلب ، قتله وحشي الحبشي . وعبد الله بن جحش الأسدي ، حليف بني أمية ، قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق . وسعد ، مولى حاطب ابن أبي بلتعة ، حليف الزبير . وشماس بن عثمان بن الشريك ، قتله أبي بن خلف الجمحي ؛ ويقال إنه استشهد يوم بدر ، وذلك غلط . وأصاب أبا سلمة بن عبد الأسد بجراح ، فمات منها بعد يوم أحد . ومصعب بن عمير ، قتله ابن قميئة . وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهبيبة (٢) ، وهما من بني سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وهب بن قابوس ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس .

٧١٥ - ومن الأنصار ، من الأوس : عمرو بن معاذ بن النعمان الأشهلي ، أخو سعد بن معاذ بن النعمان ، قتله ضرار بن الخطاب . الحارث بن أنس بن رافع ابن امرئ القيس الأشهلي . زياد بن سكن بن رافع الأشهلي . وقال بعضهم هو عمارة بن زياد بن السكن . والأول قول الكلبي ؛ وقال الكلبي : قتل عمارة يوم بدر . سلمة بن ثابت بن وقش ، قتله أبو سفيان بن حرب . عمرو بن ثابت ابن وقش ، أخوه . قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . رفاع بن وقش بن زغبة بن زعوراء ، قتله خالد بن الوليد بن المغيرة . أبو « حذيفة بن اليمان » ، وهو حُسَيْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة ،

(١) القرآن ، آل عمران (٣٠/١٥٤) .

(٢) خ : الهبيبة (والتصحيح عن ابن هشام ص ٧٦٨ ؛ والاستيعاب) . بضم الهاء أو بفتحها .

وجروة عيسى ، وهو اليمان . فنسب حذيفة إليه . وهم حلفاء لبني عبد الأشهل .
سمّاه قومه « اليمان » ، لأنه حالف اليمانية^(١) . قتله المسلمون خطأ . ويقال :
قتله عتبة بن مسعود خطأ ، وهو يظنه كافرا . عباد بن سهل ، قتله صفوان
ابن أمية . صيني بن قيطي الأشهل ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي :
قتل الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأشهل يوم أحد ، فيجعله مكان
صيني بن قيطي . وقال الواقدي : قتل الحباب بن قيطي ، أخو صيني . وإياس
ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُوراء بن جشم ،
أخو عبد الأشهل بن جشم بن زعوراء ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي : إنما
هو أوس بن أوس ؛ ١٥٨ / قال : وقتل إياس بن أوس يوم الخندق . وقال الكلبي :
قتل يوم أحد الحارث بن أوس بن عتيك ، فيجعله مكان الحباب بن قيطي .
وعتيك بن التيهان ، أخو أبي الهيثم مالك بن التيهان ، قتله عكرمة بن أبي جهل
الخنزوي . ورجل من بني عبد الأشهل أو حلفائهم ، يقال له حبيب بن [يزيد
بن]^(٢) تيم ، ويقال حبيب . وأبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن
ضبيعة^(٣) ، أحد بني عمرو بن عوف ، وهو أخو نبتل المنافق . وأبو سفيان
هو أبو البنات . قال : أقاتل ثم أرجع إلى بناتي ؛ فلما رأى الدولة للمشركون ،
قال : اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي ، ولكني أريد أن أقتل . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لقد صدق الله بقول أخلص له ، وصدق في قوله .
خنظلة بن أبي عامر الراهب ، قتله الأسود بن شعوب . فوقف عليه أبوه ، وهو
مع المشركين ، فرآه ورأى حمزة وعبد الله بن جحش وقد مثل بهما ، فقال :
« إن كنت لأنهاك عن هذا الرجل ، وأحذرتك^(٤) هذا المصرع ؛ والله لقد
كنت شريف الخلق ، برّا بوالديك ، ولقد متّ مع سراة أصحابك وكرام قومك .
وإن جزى حمزة وغيره من أصحاب محمد خيرا ، فجزاك الله خيرا . يا معاشر

(١) راجع أيضاً السهيل ١٣٨ / ٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٣) خ : بالصاد المهملة ، والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٤) خ : أخذتك .

قريش ، لا تمثلوا بمنظلة ، وإن كان قد خالفكم وخالفني » . فلم يمثل به .
وأنس . وهو أنيس بن قنادة ؛ وقال الكلبي : هو خدّاش بن قتادة بن ربيعة
 ابن مطروف بن الحارث ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف
 بني زهرة . عبد الله بن جبير بن النعمان الذي أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الرماة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . خيثمة بن الحارث بن مالك ، من
 بني السلم الأوسى ، أبو « سعد بن خيثمة » ، قتله هبيرة بن أبي وهب الخزومي .
 وقتل سعد ، ابنه ، بيدر . سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة^(١) — وقال
 بعضهم : هو سبيق — قتله ضرار بن الخطاب . وثعلبة بن حاطب بن عمرو
 ابن عبيد بن أمية .

٧١٦ — ومن الخزرج : خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وكانت ابنته عند أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه . وهو أحد بني الحارث بن الخزرج . قتله صفوان
 ابن أمية . سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن
 مالك الأغرّ بن ثعلبة ، اشترك في قتله جماعة ، ودفنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخارجة في قبر واحد . أوس بن أرقم ، أخو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس
 ابن النعمان بن مالك الأغرّ النعمان بن ثعلبة بن كعب . مالك بن سنان بن عبيد
 ابن ثعلبة بن عبيد بن الأبيجر ، وهو خدرة^(٢) . ومالك هو أبو سعد الخدري
 المكنى أبا سعيد . قتله رجل من كنانة . سعد^(٣) بن سويد بن عبيد بن ثعلبة
 ابن عبيد بن الأبيجر ، وهو خدرة^(٤) . عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن بيد
 ابن ثعلبة . وثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
 الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، قتله غراب بن سفيان
 ابن عوف الكناني . وعبد الله بن فروة بن البدي^(٥) بن عمرو بن عوف بن

(١) هيشة (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٦٠٨ ؛ وقال : هو « سويق » ،
 يدل سبيق) .

(٢) راجع هذا الاسم السهيلي ١٠٠/٢ (خ : خدرة) .

(٣) وعند ابن هشام ، ص ٦٣٠ : « سعيد »

(٤) خ : خدرة .

(٥) خ : الیدی .

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وكان يقال لعبد الله « ثقب » .
 عبد الله بن ثعلبة ، وقيس بن ثعلبة ، من ولد طريف بن الخزرج بن ساعدة .
 وحليفان لبني طريف ، جهنيان ، يقال لهما طُريف وضَمرة . وعبد الله بن
 نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف . عباس بن عبادة بن
 نضلة بن مالك ، قتله أبو « أبي الأعور » ، وهوسفيان بن عبد شمس السلمي .
نوفل بن عبد الله السلمي ، من بني غنم بن سالم ، قتله سفيان بن عوف .
النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم ، من بني قوقل^(١) ، قتله صفوان
 ابن أمية . فدُفِن وعبد^(٢) بن الحسحاس في قبر . المجذّر بن زياد ، قتل غيلة .
 قالوا : وكان حضير الكتاب استزار عدة من بني عمرو بن عوف - فيهم
 سويد بن الصامت ، ونحوات بن جبير ، وأبو لبابة بن عبد المنذر - في الجاهلية ،
 فزاروه وأقاموا عنده ثلاثة أيام ثم انصرفوا . وكان سويد بن الصامت ثملاً / ١٥٩/
 من الخمر ، فجلس يبول ، فدُلَّ المجذّر عليه . وكان الشر بين الأوس والخزرج
 مستمر^(٣) . فقال له المجذّر : لقد أمكن الله منك . قال : وما تريد بي ؟ قال :
 أريد قتلك . قال : فارفع سيفك إلى ما دون الدماغ ، وإذا رجعت إلى أمك
 فقل : إني قتلْتُ سويد بن الصامت . وكان قتل السويد الذي هاج وقعة بُعث .
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أسلم الحارث بن سويد بن
 الصامت ، ومجذّر بن زياد ، فشهدا بدرًا . فجعل الحارث يطلب مجذّرًا ليقنتله
 بأبيه ، فلم يقدر عليه . فلما كان يوم أحد ، وجال المسلمون تلك الجولة ،

(١) « النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنيم بن عوف بن الخزرج
 - وثعلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقلا ، وكان له عز ، فكان يقال [؟ يقول] للخائف إذا جاء :
 قوقل حيث شئت فأنت آمن : فليل لبني غنم وبني سالم لذلك « قواقلة » . ولذلك يدعون في الديوان
 بنو [؟] قوقل - شهد النعمان بدرًا وأحدًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية في
 قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عبادة فإنه قال : الذي شهد بدرًا وقتل يوم أحد :
 النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنيم ؛ والذي يدعى قوقلا هو
 النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنيم لم يشهد بدرًا . » (الاستيعاب ،
 رقم ١٣٢٢ * النعمان بن مالك) . فإذا ليس هو من بني قوقل . راجع للتواقل أيضاً ابن هشام ،
 ص ٢٨٨ . (خ : « نوفل » ، بالهامش عن نسخة « قوقل ») .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ٦٠٩) : عبادة .

(٣) خ : مستمر .

أتاه الحارث من خلفه ، فضرب عنقه . وقال غير الواقدي : كان الذى فعل ذلك الجلّاس بن سويد . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم خرج إلى حمراء الأسد ، ورجع من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره بما كان من قتل سويد مجذراً غيلة . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُباء من اليوم الذى أخبره فيه جبريل بذلك . وكان يوماً حاراً . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس وقد اجتمعوا للسلام عليه . فكان صلى الله عليه وسلم لا يأتى قباء إلا فى يوم السبت والاثنين ، فجمعوا ينكرون مجيئه فى غير هذين اليومين . فلم يبق منهم أحد إلا حضر . وطلع ابن سويد فى ملحفة موشاة . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عويم بن ساعدة فقال : قدّمه إلى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذّر بن زياد ، فإنه قتله يوم أحد غيلة . فقدّمه عويم إلى باب المسجد ، فقال له ابن سويد : دعنى أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ذلك عويم . فجاذبه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ركوب حماره ، فجعل يقول : قد قتلت يا رسول الله ، ولم يكن ذلك لرجوع عن الإسلام ولا ارتياب فيه ، ولكنه أمر وكلت فيه إلى نفسى ، فأطعت الشيطان ، وأنا أتوب إلى الله ورسوله ، وأخرج ديتي وأصوم شهرين متتابعين وأعتق رقبة وأطعم ستين مسكيناً . وجعل يتضرّع ويمسك بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإحدى رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركاب والأخرى فى الأرض ، وبنوا المجذّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقال صلى الله عليه وسلم : يا عويم قدّمه فاضرب عنقه كما أمرتك . فضرب عنقه على باب المسجد . ويقال إن خبيب بن إصاف أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجر المجذّر ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر فى الأمر ويبحث عنه ، فأتاه جبريل عليه السلام بنخبره وهو فى طريقه . وقال حسان بن ثابت^(١) :

(١) ديوان حسان ، ق ٨٣ ، ب ١ :

يا حار فى سنة من النوم أولكم أم كنت ويحك مفترأ بجبريل

وكذلك عند جمهرة ابن الكلبي (وقال «ويلك» بدل «ويحك»).

أُكِنْتُ فِي سِنَةِ يَوْمِ ذَلِكَ يَا حَارِثُ^(١) أَمْ كُنْتَ مَغْتَرًا بِجَبْرِيلَ .
فهذه حجة لمن قال إنَّ المقتول الحارث بن سويد . وكان سويد بن الصامت
حين ضربه المجذّر بقي قليلاً ثم مات ، فقال :

أبلغ جلاساً وعبد الله مألُكَةً وإن دعيت فلا تخذهما حار
أقبل جدارة أما كنتَ لاقِيها والحي عوفا على عرف وإنكار

وتُخْدَرُ وجِدَارَةٌ ، بالجيم ، أخوان ، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج .
وزيد بن ودِعة بن عمرو ، من بني الحُبلى . ورفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو ،
من بني الحُبلى . وعنبرة مولى لبني سلمة ، قتله نوفل^(٢) بن معاوية الديلي . عبد الله
بن عمرو بن حرام ، أبو « جابر بن عبد الله » ، من بني سلمة ، قتله سفيان
ابن عبد شمس السلمى . عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ، كان آخر الأنصار
إسلاماً . خلاّد بن الجموح — وغير الكلبي يقول : خلاّد بن عمرو بن الجموح —
قتله / ١٦٠ / الأسود بن جَعُونَةَ . حِمَام بن الجموح . المَعلى بن لؤذان بن حارثة
ابن زيد بن ثعلبة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . وابن الكلبي يجعل مكانه عُبيد
ابن المَعلى ؛ ولا يثبت أن المَعلى قتل يوم أحد . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة
ابن مخلد الزرقى ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . عبد الله بن قيس
ابن خلدة بن الحارث النجارى — ويقال هو عمرو بن قيس — قتله نوفل بن
معاوية الديلي . النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب النجارى . ثابت
ابن خنساء بن عمرو النجارى . سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب النجارى .
عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجارى . ويقال هو عبدة بن الحسحاس .
أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجارى ، قتله سفيان بن عوف .
وهو عم أنس بن مالك بن النضر ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم . سَلَيْط
بن [قيس بن]^(٣) عمرو النجارى ، ولم يذكره الكلبي فيمن قتل بأحد ، وأنكره .

(١) أى الحارث بن سويد .

(٢) خ : أبو نوفل (وهو سهو) .

(٣) الزيادة عن الاستيعاب وغيره .

وعامر بن مخلد النجاري، ولم يعرفه أيضا. أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة، من بني مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن، قتله خالد بن الوليد. عمرو بن مطرف بن علقمة المبدولي. أوس بن حرام النجاري، من بني مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة، وإليها ينسب ولدى عدى بن عمرو بن مالك بن النجار. كيسان، مولى بني النجار. ويقال هو عبد لهم لم يعتق. وابننا السميراء، وهما سليم بن الحارث الديناري، والنعمان بن عمرو. وكان بعض أيتام الأنصار طلب من أبي لبابة عذقا بحق ادّعاءه، فلم يجد له به. وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلمه له، فأبى. فاشتراه ثابت بن الدّحداحة من أبي لبابة بمحديقة نخل، ودفعه إلى اليتيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ربّ عذق مذلل لابن دّحداحة في الجنة. فكانت ترجى له الشهادة. فقتل بأحد. ويقال جرح^(١) ثم برأ، ومات على فراشه من جرح كان أصابه ثم انتقض به، وقد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية.

٧١٧ — وقتل من المشركين يوم أحد: عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى، قتله أبو دُجّانة؛ وقال الكلبي: قتل يوم بدر. وطلحة بن أبي طلحة العبدري، قتله على بن أبي طالب. وأخوه عثمان بن أبي طلحة، قتله حمزة ابن عبد المطلب. وأخوه أبو سعد بن أبي طلحة، قتله سعد بن أبي وقاص. ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة، قتله عاصم [بن ثابت] بن أبي الأفلح. والحارث بن طلحة بن أبي طلحة، قتله عاصم أيضا. وكلاب بن طلحة بن أبي طلحة، قتله الزبير بن العوام. وجلاس بن طلحة بن أبي طلحة، قتله طلحة بن عبيد الله. ويقال إنه الذي ضرب طلحة على رأسه المصلبة. ويقال إن الذي ضربه المصلبة ضرار بن الخطاب. وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار، قتله على؛ ويقال قتله غيره. أرطاة بن عبد سُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله على عليه السلام. وأبو عزير، واسمه زُرارة بن عمير، أخو مصعب الخير بن عمير، قتله قزمان حليف بني ظفر، وكان منافقا.

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، حليف بنى زهرة ، قتله على . سباع بن عبد العزى الخزاعي ، قتله حمزة . هشام بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله قزمان . الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله قزمان . أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ، قتله على بن أبي طالب . خالد بن الأعلم العجلي ، قتله قزمان . ومات قزمان من جراحة جرحه إياها خالد بن الوليد ، وأخرى جرحه إياها عمرو بن العاص . ويقال إنه انصرف جريحا ، فاشتد به الألم ، فقطع رواهشه بسهم فنزف حتى مات . عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله الحارث ابن الصمة . وكان /١٦١/ عثمان بن عبد الله أسر ببطن نخلة^(١) ، أسره عبد الله بن جحش ، فافتدى فرجع إلى قريش . فلما قتله الحارث يوم أحد ، شد عبيد بن حاجز العامري على الحارث ، فجرحه على عاتقه . وأقبل أبو دجانة ، فقتل^(٢) ابن حاجز : صرعه وذبحه ذبحا . وعبيد بن حاجز من بنى عامر ابن لؤي ، قتله أبو دجانة . شيبه بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجير ، من بنى عامر بن لؤي ، قتله طلحة بن عبيد الله . أبي بن خلف الجمحي ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب ابن حذافة بن جهمح ، كان أسر يوم بدر فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلته وكثرة عياله ، فأطلقه بعد أن حلف له أنه لا يخرج عليه . فلما كان يوم أحد ، أخذ أسيرا ، وكان قد أراد أن لا يخرج مع قريش من مكة ، وقال : إن محمدا أحسن إلىّ ومنّ عليّ وليس هذا جزاؤه . فلم يزل به صفوان بن أمية ، وأبي بن خلف حتى أخرجاه وضَمِنَا له أمر عياله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، مَنْ عليّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يُلدَغ من جحر مرتين : أتريد أن ترجع مكة فتمسح عارضيك وتقول : خدعتُ محمدا مرتين ؟ ثم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عنقه . فضرب عنقه .

وقال الواقدي : حدثنا بكير بن مسمار قال :

لما انصرف المشركون عن أحد ، نزلوا بحمراء الأسد في أول النهار ساعة ، ثم

(١) خ : نخل .

(٢) خ : فقتل .

وحلوا وتركوا أبا عزة نائما مكانه . فنام حتى ارتفع النهار ، ولحقه المسلمون وقد انتبه فهو يتلدد . فأخذه عاصم بن ثابت ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بضرب عنقه . وخالد بن سفيان بن عويف الكتاني . وأبو الشعثاء بن سفيان ابن عويف . وأبو الحمراء بن سفيان بن عويف . وأخ لهم آخر يقال له غراب . ٧١٨ — قالوا : وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء ، فكان حمزة أول من كبر عليه أربعا . ثم جمع إليه الشهداء . فكان كلما أتى بشهيد ، وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد ، حتى صلى عليه سبعين مرة . ويقال : كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم ، فيصلى عليهم . ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ، ويؤتى بتسعة آخر . ويقال : كبر عليهم تسعا وسبعيا وخمسا . وأعمق لهم في الحفر ، ودفن الاثنين والثلاثة في القبر ، وبدأ بأكثرهم قرآنا .

حدثني شيبان بن أبي شيبه ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد عن هشام بن عامر قال :

جاءت الأنصار يوم أحد فقالت : يا رسول الله أصابنا قرح وجهه ، فكيف تأمرنا ؟ فقال : احفروا وأوسعوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر . قالوا : فننقدم ؟ قال : قدّموا أكثرهم قرآنا .

٧١٩ — قالوا : وآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير وهو مقتول في بردة له ، فقال : « رحمك الله ، لقد رأيتك بمكة ، وما بها أرق حلة ولا أحسن لمة منك . ثم أنت أشعث بردة » . وأمر به ، فقبر . ونزل في قبره أخوه أبو الروم ، وعامر بن ربيعة العنزي ، وسويبط بن عمرو^(١) بن حرملة . ونزل في قبر حمزة رحمه الله على بن أبي طالب ، وأبو بكر ، وعمر ، والزبير . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفرة . وحمل كثير من الناس قتلاهم إلى المدينة ، فدُفِنُوا ببقيع^(٢) الخيل وغيره . وكان شماس بن عثمان الخزومي حُمل وبه رمق ، فأت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى أحد ، فدُفِنَ في ثيابه التي مات فيها .

٧٢٠ — قال الواقدي : ودُفِنَ من دفن بأحد من الشهداء في الوادي . وكان

(١) هو غير معروف . له سويبط بن سعد بن حرملة المذكور في كتب السير وتراجم الصحابة .

(٢) خ ببقيع .

طلحة بن عبيد الله إذا سئل عن تلك القبور المجتمعة بأحد، يقول: قبور قوم من الأعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة هناك، فأتوا، فماتت قبورهم. قال: وكان ابن أبي/١٦٢/ ذئب، وعبد العزيز بن محمد يقولان: لا نعرف تلك القبور المجتمعة؛ إنما هي قبور ناس من أهل البادية.

٧٢١- وكان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، الذي جدد أنف حمزة ومثل به فيمن مثل، قد انهمز يوم أحد فضى على وجهه، فبات قريبا من المدينة. فلما أصبح، دخل المدينة، فأتى منزل عثمان بن عفان بن أبي العاص فضرب بابها، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس هو ها هنا. فقال: ابغى إليه، فإن له عندي ثمن بغير ابتعته عام أول وقد جثته به. فأرسلت إليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء، قال لمعاوية: أهلكتنى ونفسك؟ ما جاء بك؟ قال: يا ابن عم، لم يكن أحد أقرب إلى ولا أمس رحما بي منك، فجئتك لتجيرنى. فأدخله عثمان داره، وصيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ له منه أمانا. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها، فاطلبوه». فقال بعضهم: ما كان ليعدو منزل عثمان، فاطلبوه فيه. فدخل منزل عثمان، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذى صيره عثمان فيه. فاستخرجوه من تحت حمارة^(١) لهم، فانطلقوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عثمان حين رآه، والذى بعثك بالحق، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك، فهبه لى. فوهبه له، وأجّله ثلاثا وأقسم: لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها، ليقتلن. وخرج عثمان، فجهزه واشترى له بعيرا، ثم قال له: ارتحل. وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ويأتى بها قريشا. فلما كان فى اليوم الرابع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن معاوية أصبح قريبا لم ينقذ، فاطلبوه، واقتلوه. فأصابوه قد أخطأ الطريق، فأدركوه. وكان اللذان أسرعاً في طلبه زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمار بن ياسر، فأخذاه بالجماء. فضربه زيد بن حارثة. وقال عمار: إن لى فيه حقا. ورماه

(١) كذا فى الأصل.

بسهم ، فقتلاه ، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره . ويقال إنه أدرك على ثمانية أميال من المدينة ، فلم يزل وعمار يرميانه بالنبل حتى مات . ومعاوية هذا هو أبو عائشة بنت معاوية ، أم عبد الملك بن مروان . وقال الكلبي : جدع معاوية بن المغيرة أنف حمزة وهو قتيل ، فأخذ بقرب أحد بعد انصراف قريش بثلاث . ولا عقب له إلا عائشة أم عبد الملك بن مروان . ويقال إن الذي قتل معاوية بن المغيرة : علي عليه السلام .

٧٢٢- قالوا : ولما استشهد سعد بن الربيع ، أخذ أخوه ميراثه . وكان لسعد ابنتان ، وكانت امرأته حاملا . وكانت المواريث على مواريث الجاهلية ، ولم تكن الفرائض أنزلت . فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ . فدعا أخا سعد ، فقال له : أعط ابنتي أخيك ثلثي الميراث ، وادفع إلى زوجته الثمن ، والباقي لك . ولم يُورث الحمل يومئذ ؛ ثم ورث بعد ذلك . وورث (١) له أم سعد بنت سعد ، وهي امرأة زيد بن ثابت ؛ فلما كانت خلافة عمر ، قال لها : تكلمي في ميراثك من أبيك إن كنت تحبين ذلك ، فإن أمير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم . فقالت : ما كانت لأطلب من أختي شيئا .

٧٢٣- وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم .

٧٢٤- ثم غزاة حمراء الأسد . وكانت لثمان أو تسع من شوال سنة ثلاث ، وغاب فيها عن المدينة خمسا . وحمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة أو تسعة أميال . وكان المشركون قد صاروا إليها من أحد . فننادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس أن اخرجوا / ١٦٣ / لطلب عدوكم ، ولا يخرج من كان بأحد . فخرج الناس حتى الجرحى ، وكانوا كثيرا . وقال جابر بن عبد الله : « يا رسول الله ، لقد حرمتُ على الخروج بالأمس ، ففنعني أبي وذلك أنه خلفني [على أخوات لي سبع وقال : يا بني إنه لا ينبغي لي ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ، ولستُ بالذي أؤثر بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي (٢)] ، فأذن لي في الخروج » . فأذن له . ويقال إن رسول الله صلى

(١) كذا في الأصل ، لعله : « ثارثت » .

(٢) الزيادة عن ابن هشام (ص ٥٨٨) .

الله عليه وسلم أخرج معه من كان بأحد ومن لم يكن . وكان المشركون قد ملوا الحربَ وكرهوها ، وأحبوا أن ينصرفوا عن ظفر منهم ، ولم يأمنوا أن تكون الدولة للمسلمين عليهم . فأمعنوا في السير ، وأقلوا اللبثَ حتى أتوا مكة . فلم يصادف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحدا ، ولم يلق كيدا . وكان خليفته على المدينة ابن أم مكتوم .

٧٢٥ - ثم غزاة بنى النضير من يهود في شهر ربيع الأول ، ويقال في جمادى الأولى سنة أربع . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو بكر ، وعمر ، وأسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين من بنى كلاب بن ربيعة موادعين له ، وكان عمرو بن أمية الضمري قتلها خطأ . فهموا بأن يلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحي . فانصرف عنهم ، وبعث إليهم يأمرهم بالهلاء عن بلده إذ كان منهم ما كان من النكث والغدر . فأبوا ذلك وأذنوا بالمحاربة . فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولهم ما حملت الإبلُ إلى السلاح والآلة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نخلهم وأرضهم . فكانت أموال بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة .

وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١) ثنا محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير ، وهم سبط بن يهود بناحية المدينة ، حتى نزلوا على الهلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة . فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ ، إلى قوله ﴿ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢) وكان ابن أم مكتوم مقيما على خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٦ - ثم غزاة بدر الموعد في ذي القعدة سنة أربع . وذلك أن أبا سفيان بن حرب نادى يوم أحد : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول نلتقى فنقتتل . فوفى

(١) كتاب الأموال لأبي عبيد ، * ١٨ .

(٢) القرآن ، الحشر (٥٩/١-٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فأقْبى بدرًا للموعد ، ولم يأت أبو سفيان ودسّ نعيم بن مسعود الأشجعي إلى المسلمين ليخوّفهم كثرة المشركين وعدّتهم وتبّطهم^(١) . فلما أخبرهم بذلك ، قالوا : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾^(٢) . وكانت بدر الصفراء موسما للعرب ، يتبايع بها . فتعجز المسلمون فرجوا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ الذين قال لهم الناس "إنّ الناس قد جتمعوا لكم فاخشوهم" ﴾ ، إلى قوله ﴿ مؤمنين ﴾^(٣) . يعنى بالفضل ما قالوا من الريح . وقوله ﴿ يخوف أوليائه ﴾^(٤) ، أى يخوف الناس أوليائه . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي . فأقام المسلمون ببدر الصفراء ثمانية أيام . وبعض الرواة يقول « بدر الصغرى » . وقال حسان بن ثابت^(٥) :

وعدنا أبا سفيان بدرًا فلم نجد للموعد صدقا وما كان وافيًا
٧٧٧ — ثم غزاة ذات الرّقاع ، وكانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس . وإنما سميت ذات الرقاع لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمرة وبيض وسود كأنها رقاع . وسببها أن بنى أتمار بن بغيض ، وبنى سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض جمعوا جمعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمًا . فلما دنا منهم ، وعاینوا عسكره ، واوا عن المسلمين وكرهوا لقاءهم فتسمنوا الجبل وتعلقوا في قلّته . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلتق كيذا ، /١٦٤/ واستاق لهم نعمًا وشاء . وفي هذه الغزاة صلى صلاة الخوف مخشاة أن يكرّوا عليه . وكان خليفته على المدينة عثمان بن عفان .

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عارم^(٦) ، ثنا سجاد بن زيد ، عن أيوب ، عن زافع ، عن ابن عمر

في صلاة الخوف ، قال : يصلى بطائفة ويقوم طائفة حيال العدو ، فيصلّى بهؤلاء

(١) غ : يشبطهم .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٧٣/٣) .

(٣) أيضًا (١٧٣/٣ - ١٧٥) .

(٤) أيضًا (١٧٥/٣) .

(٥) ايس في ديوانه المطبوع ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٦٦ ، وزاد أبياتًا وعزاها

إلى كعب بن مالك .

(٦) كذا في الأصل ، بالعين .

ركعة ثم يذهب هؤلاء فيقومون مقام أولئك، ويحيى هؤلاء فيصلى بهم ركعة ثم يسلم، فيقضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة^(١). وإن كان الخوف شديدا، صلوا رجالا ورُكباناً^(٢).

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني أيوب بن موسى، حدثني نافع، حدثني ابن عمر، قال

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، طائفة منا خلفه، وطائفة مواجهة للعدو. فصلى بإحدى الطائفتين ركعة وسجدين، ثم انصرفوا وجاءت طائفة أخرى فصلى بهم ركعة وسجدين. ثم قام كل واحد من الطائفتين^(٣) إلى طائفته فصلى لنفسه ركعة وسجدين.

٧٢٨ — ثم غزاة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس. وسببها أن جمعا من قضاة ومن غسان تجمعوا، وهموا بغزو الحجاز. فسار نحوهم في ألف انتخبهم. فلما انتهى إلى موضعهم ألقاهم قد تفرقوا وهربوا. فلم يلق كيذا. وأمر باستياق نعم وشاء وجدت لهم. ثم انصرف. وكان خليفته على المدينة سباع بن عُرْفُطَةَ الكناني.

٧٢٩ — ثم غزاة بني المصطلق، من خزاعة. وفي غزاة المريسيع. والمريسيع ماء لهم. وكانت في شعبان سنة خمس. وسببها أن الحارث بن أبي ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعا واستعد للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك، فسار في المسلمين. فلما نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن يعرض على المشركين التوحيد. فأبوه، فحمل عليهم المسلمون، فقتلوا منهم جمعا وأسروا أسرى كثيرة. وغنم الله المسلمين أموالهم وسبيهم. وكانت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السبي، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وكان اسمها برة، فسماها جويرية. ويقال إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها. فلما عتقوا،

(١) راجع القرآن، النساء (١٠٢/٤).

(٢) راجع القرآن، البقرة (٢٣٩/٢).

(٣) زاد ناسخ الأصل « من الطائفتين » بالهامش عن نسخة أخرى.

انصرفوا إلى منازلهم ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ، وأخذ صفيته قبل القسمة ، ثم جزي الغنائم خمسة أجزاء ، ثم أفرع عليها ولم يتخير . فأخذ الخمس وأخذ سهمه مع المسلمين لنفسه وفرسه . وكان له صلى الله عليه وسلم صني من المغنم أو غاب قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع .

حدثني محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا ، ثنا هشيم ، عن مطرف بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي (١) صلى الله عليه وسلم صني يصطفيه من كل مغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي

بمثله . وفي هذه الغزاة رعى أهل الإلفك عائشة رضي الله عنها بصفوان بن معطل السلمي . وذلك أنه كان على ساقة العسكر ، فوجدتها قد انقطع مرسلتها (٢) ، وكانت من جزع ظفار ، فتشاغلت بلبق خرزها . وظن الذي كان يقود بعيرها أنها عليه ، فسيره مع الإبل . فحملها صفوان على جملة وجعل يقود بها حتى أدخلها العسكر . فظن بها بعض الظن حتى أنزل الله (٣) براءتها وأكذب من تكلم عنها . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

وحدثني عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي عون قال :

كثبت إلى نافع أسأله هل كانت الدعوة قبل القتال ؟ فكتب إلى أن ذلك كان أول الإسلام ، وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق ، / ١٦٥ / وهم غارون ونعمهم على الماء تسقى ؛ فقتل مقاتلتهم وسبي سبيهم . حدثني بذلك عبد الله بن عمر ، وكان في الجيش .

حدثني الحسين بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

(١) خ : النبي .

(٢) المرسلة : القلادة الطويلة تقع على الصدر .

(٣) راجع القرآن ، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠) .

من أهل الإفلك عبد الله بن أبيّ، وهو الذى «تولى كبره»^(١)، وصرّح بالقول فيه ؛ وحسان بن ثابت ، وحمئة بنت جحش ، ومسطح بن أثانة ابن عباد بن المطلب^(٢) بن عبد مناف . فحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل^(٣) فى شأن عائشة ما نزل .

٧٣٠ — ثم غزاة الخندق، وهى غزاة الأحزاب . وكانت فى ذى القعدة سنة خمس . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير ، أتوا^(٤) خيبر . فلما قدوها ، خرج حبيّ بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق اليهودى وغيرهما ، حتى أتوا مكة . فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلموهم أنهم يد لهم عليه . فسرّ أبو سفيان بذلك ، وعاقدهم على ما دعوه إليه . ثم أتت اليهود غطفان ، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة على أن يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنعموا لهم بذلك ، وأجابوهم إليه . وكان عيينة بن حصن الفزارى أسرع القوم إلى إجابتهم . ثم أتوا بنى سليم ابن منصور ، فسألوهم مثل ذلك ، فأنجدوهم . وساروا فى جميع العرب ممن حولهم ، فنهضوا معهم . فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولافتها^(٥) من كنانة وثقيف وغيرهم ، ولحقهم أفناء العرب ، عليها قادتها وكبراؤها . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب . وخرج فارزاد لعسكر المسلمين موضعا ، وأشار عليه سلمان الفارسى بالخندق ، ولم تكن^(٦) العرب تخندق عليها . فجعل سَلْعاً^(٧) وراء ظهره ، وأمر فحضر الخندق أمامه . وجعل المسلمون يتحارسون فى عسكرهم . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق ، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) خ : عبد المطلب .

(٣) راجع القرآن ، النور (١١/٢٤ - ٢٠) .

(٤) خ : أتوا .

(٥) خ : لأنها .

(٦) خ : يكن .

(٧) اسم الجبل الذى فى شمال المدينة المنورة ، خارج السور بين البلدة وجبل أحد .

عشرة سنة وأشرف منها ، وأجاز زيد بن ثابت الأنصارى ثم الخزرجى ، وأجاز البراء بن عازب الأوسى ، وأبا سعيد الخدرى ولم يردّهم . ويقال إنه أجازهم قبل ذلك . وكانت قريظة قد امتنعت من المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل بهم حُجِيّ وأصحابه حتى خرجوا معهم . واشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم . وكانوا كما قال الله : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ^(١) ، يعنى يهود ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٢) ، يعنى قريشا والعرب .

حدثني القاسم بن سلام ^(٣) ، عن الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قوله ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : عيينة بن حصن في أهل نجد ؛ ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، أبو سفيان في قريش ؛ ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾ ^(٤) ، قال : الأحزاب ؛ ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾ ^(٥) الآية ، يعنى بنى قريظة . [﴿ مِنْ صِيَاصِهِمْ ﴾ ^(٦)] ، قال : حصونهم وقصورهم . ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ ^(٧) . قال : و [^(٨)] هذا كله في يوم الخندق . ٧٣١ — قالوا : وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون . وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « باسمك اللهم . أحلف باللات والعزى وساف ونائلة وهبل ! لقد سرت إليك أريد استيصالكم . فأراك قد اعتصمت بالخندق ، وكهرت لقاءنا . ولك منى يوم كيوم أحد » ^(٩) . وبعث بالكتاب مع أبى أسامة الجشمى . فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم أبى بن كعب ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد أئانا كتابك ، وقديما غرك يا أحق بنى غالب . وسفيهم بالله الغرور . وسيحول الله بينك وبين ما تريد ، ويجعل لنا العاقبة . وليأتين عليك يوم أكسرفيه اللات والعزى وساف ونائلة وهبل يا سفيه بنى غالب » ^(١٠) .

(٢٤١) القرآن ، الأحزاب (١٠/٣٣) .

(٣) كتاب الأموال ، له * ٤٦١ .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٥ ، ٦ ، ٧) أيضاً (٢٦/٣٣) .

(٨) سقط من الأصل ، والتكلمة عن كتاب الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلام .

(٩) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٦ .

(١٠) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٧ .

٧٣٢ - وكانت طلائع المشركين تُطيف بالمسلمين رجاء أن يصيبوا منهم غرة .
 فرجما تراموا بالنبل والحجارة . واجتمع المشركون يوما ، فالتسوا أن يهجموا خيلهم
 على المسلمين . فأكرهت جماعة منهم خيلهم ، فعبرت الخندق . وكان فيهم
 عمرو بن عبد ودّ بن أبي /١٦٦/ قيس ، من بني عامر بن لؤى ، فبارزه
 على عليه السلام فقتله . ويقال إنه جرح عليا على رأسه . ويقال إن عليا لم يُجرح
 قط . ونجا أصحاب عمرو إلا رجلا سقط في الخندق لتكسر ، ورماه المسلمون
 حتى مات . ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتخلف منهم أحد ، فقاتلهم
 المسلمون من وراء الخندق . ثم إن الله تبارك وتعالى نصر المسلمين عليهم بالريح ،
 وكانت ريحا صفراء فلأّت عيونهم ، فقد أخلهم الفشل والوهن . وانهزم المشركون
 وانصرفوا إلى معسكرهم . ودامت الريح عليهم ؛ وغشيتهم الملائكة تطمس أيضا
 أبصارهم . وكان نعيم بن مسعود الأشجعي خرج من المشركين ، فأسلم وجعل
 يخذل المشركين ويسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم وألفهم وصدع شعبهم .
 فبلغ من ذلك ما التمس بعون الله وتوفيقه ، وألقى الله بينهم الاختلاف . وقالت
 غطفان وسليم : والله لمحمد أحب إلينا وأولى بنا من يهود ؛ فما بالنا ^(١) نؤذيه
 وأنفسنا ؟ وكانت تلك السنة سنة مجلبة . فجهدوا ، وأضرّ مقامهم بكراهم .
 فانصرفوا وانصرف الناس . ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
 الله المؤمنين القتال ﴾ ^(٢) . وكان حصار المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما .
 وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة الخندق ابن أم مكتوم .

وحدثنا أبو عبيد ^(٣) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزمري قال :

كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بستين ، وذلك يوم حفر الخندق .
 ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب . فحاصروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بضعة عشرة ليلة حتى خلص إلى المسلمين الكرب . فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، كما أخبرني سعيد بن المسيب : « اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ،

(١) غ : فالنا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٢٥) .

(٣) كتاب الأموال * ٤٤٤ .

اللهم إن تشاء ألا^(١) تعبد . وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة ابن حصن ، وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان ، يعرض عليه ثلث ثمر^(٢) نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب ، وينصرف بمن^(٣) معه من غطفان . فقال عيينة : بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عباد ، وهو سيد الخزرج ، فقال : إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل بين الأحزاب ، وإني أعطيه الثلث ، فأبى إلا النصف ؛ [فما تريان ؟]^(٤) فقالا : يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله . فقال صلى الله عليه وسلم : لو أمرت لم أستأمركما ، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما . قالا : فإننا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعم .

وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن يوم الأحزاب فعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب ويرجع بالناس ، فأبى إلا النصف ، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد فقالا : إن كنت أمرت بشيء فامض له وإلا فإننا لا نرضى أن نعطيهم إلا السيف قال : فنعم إذا . قال

وحدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي لجبيح قال :

قال سعد بن معاذ وابن عباد : إن كان هذا في الجاهلية ليمر بجر سربه^(٥) ما يطمع منه في بسرة ، فكيف اليوم وقد أعزنا الله بالإسلام ؟ قال : فنعم إذا .

(١) عند أبي عبيد : لا تعبد .

(٢) خ : ثمن .

(٣) خ : من (والتصحيح عن أبي عبيد) .

(٤) التكملة عن أبي عبيد .

(٥) خ : « يمر بجر سربه » . (لعله كما أثبتناه) .

حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق^(١) ، / ١٦٧ / عن عاصم بن عمر^(٢) ابن قتادة :

أنهما قالا : ما أصابت العرب حطمة قطّ فقدروا منه على بسرة إلا شيرى أوقيرى ، فكيف الآن ؟

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل النساء يوم الأحزاب أطما من أطام المدينة ، وكان حسان رجلا جباناً فأدخله معهنّ وأغلق الباب فجاء يهودى فقعده على باب الأطم . فقالت له إحداهن : انزل إلى هذا العليج فاقتله . فقال : ما كنت لأجعل نفسى خطرا لعلج مثله . فاتّزرت بكساء ، وأخذت فهرا ونزلت إليه ففلقت رأسه . ورى حبان بن العرقة سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم ، فانتقض به جرحه منه بعد انقضاء أمر بنى قريظة ، فمات . وكان حبان بن العرقة لما رماه قال : خذها وأنا ابن العرقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهك فى النار .

٧٣٣ - ثم غزاة بنى قريظة من يهود . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وزحف إليهم ، فحصرهم حتى نزلوا على حكمه . فحكم فيهم سعد ابن معاذ . فحكم بقتل من جرت عليه الموسى وبسبى الذرية والنساء ، وقسمة أموالهم بين المسلمين . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لسعد : لقد حكمت فيهم بحكم الله . وكانت غزاة بنى قريظة فى ليال من ذى القعدة وليال من ذى الحجة سنة خمس . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب ، دخل مغتسلا ليغتسل فجاءه جبريل فقال : يا محمد ، وضعتم أسلحتكم وما وضعنا أسلحتنا بعد ؛ أنهد إلى بنى قريظة . فقالت عائشة : لقد رأيته من

(١) ابن هشام ، ص ٦٧٦ ولكن الرواية هناك بغير هذا اللفظ .

(٢) خ : عمرو (والتصحيح عن الطبرى) .

خلل الباب وقد عصب التراب رأسه .

حدثنا أبو عبيد (١) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال :
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على
أهله فوضع السلاح . فدخل عليه جبريل فقال : أوضعت السلاح وما زلنا في طلب
القوم ؟ فخرج فإن الله قد أذن لك في بني قريظة . قال : وأنزل الله تعالى فيهم :
﴿ ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ﴾ (٢) .
وقد قيل في غير هذا الحديث إن الآية نزلت في بني قينقاع .

حدثنا غير واحد ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قول الله عز وجل : ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ ،
الآية (٣) ، قال : يعنى بني قريظة . وألقى بنو قريظة على خلاّد بن سويد
الخرزجى رحى ، وقد دنا ليكلّمهم .

٧٣٤ - ثم غزا بني لحيان بن هذيل بن مدركة ، بناحية عُسفان . غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم .
وكان بنو لحيان ومن لاقتهم من غيرهم قد استجمعوا . فلما بلغهم إقبال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليهم ، هربوا . فلم يلتق كيذا . ووجه أبا بكر في طلبهم .
وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٣٥ - ثم غزا ذى قرد ، وبعضهم يقول « قُرد » ، والصواب الفتح . وكان
سبب هذه الغزاة أن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر أغار على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهى ترعى بالغابة . وهى على بريد من المدينة .
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن عمرو ، ويقال سعد (٤) بن زيد
الأشهل في عدة من المسلمين . فتخلصوا عشراً منها ، وكانت عشرين . وقتلوا

(١) كتاب الأموال * ٤٦٢ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٣) القرآن ، الأحزاب (٢٦/٣٣) .

(٤) خ : مسعدة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٧٢٠ ، والظاهر أن السهو

بسبب اسم مسعدة في السطر التالى) .

مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وحبيب بن عيينة .
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، فلحقهم بذي قرد وقد مضى القوم .
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباعهم . وكان خليفته ، في غزاة ذي
قرد ، ابن أم مكتوم . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد يوما وليلة ،
/١٦٨/ وصلى صلاة الخوف هناك . وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول ،
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست . وهي أيضا تسمى غزاة الغابة . وفيها
نودي : يا خيل الله اركبي . ولم يقل ذلك قبلها .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأجلح الكندي ، عن أبيه ، عن الشعبي قال :
دخل أبو قتادة بن ربيعة على معاوية رضى الله تعالى عنه وعليه رداء
عدني ، وعند معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة . فسقط
رداء أبي قتادة على عبد الله ، فنفضه عنه بغضب . فقال : من هذا يا أمير المؤمنين ؟
قال : عبد الله بن مسعدة . قال : أنا والله دفعتُ حضنَ أبي^(١) هذا بالرمح يوم
أغار على سرح المدينة . فسكت عبد الله .

٧٣٦- خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمرة . ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعمرة في هلال ذي القعدة سنة ست . فمَنَعَتْهُ قريش من دخول مكة
عنوة . فأقام في الحديبية . وكان ابن الكلبي يقول « الحديبية » ، فيخففها .
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : إنا لم نأت لقتال ، وإنما جئنا
لسوق البدن إلى محلهما ، فننحرهما ثم ننصرف . فأبوا إلا منعه ، ووجهوا إليه سهيل
ابن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ، ومكرز بن حفص ، وحويطب بن
عبد العزى . فسألوه أن ينصرف في عامه ، ويعود في قابل فيقيم في
مكة ثلاثة أيام لا يزيد عليها ثم ينصرف . فأجابهم إلى ذلك ، وكتب
بينه وبينهم كتابًا بخط علي عليه السلام ، فكتب : « بسم الله الرحمن
الرحيم » . فقال سهيل : لا أعرف هذا ؛ اكتب كما نكتب^(٢) « باسمك

(١) خ : لك .

(٢) خ : تكتب .

اللهم . وكتب : « هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله » . فقال سهيل : « لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ؛ أفرغب عن أبيك ؟ » فكتب القضية : « باسمك اللهم . هذا ما اصطلاح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو . اصطلاحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض . على أنه لا إسلال ولا إغلال ، وأن بيننا عيبة مكفوفة . وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده ، فعل . وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها ، فعل . وأنه من أتى محمدا منهم بغير إذن وليه ، رده محمد إليه . وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد ، لم يردوه . وأن محمدا يرجع عنا عامه هذا بأصحابه ، ويدخل علينا في قابل في أصحابه ، فيقيم ثلاثا . لا يدخل بسلاح إلا سلاح المسافر في القرب . شهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة ابن الجراح ، ومحمد بن مسلمة ، وحويطب بن عبد العزى ، ومكرز بن حفص . وكتب على بن أبي طالب ^(١) . ونسخ الكتاب نسختين ، فوضعت إحداهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الأخرى سهيل بن عمرو . ولما فرغ من كتاب القضية ، وثب من هناك من الخزاعة ، فقالوا : نحن ندخل في عهد محمد وعقده . وقال بنو بكر : نحن ندخل في عهد قريش ومدتها . ثم نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى بالحديبية ، وحلق ، وحلق الناس . ثم انصرف . ونزلت عليه منصرفه من الحديبية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ^(٢) . ويقال إنها نزلت قبل انصرافه من الحديبية . وفي غزاة الحديبية كانت بيعة الرضوان تحت السمرة الخضراء ، بايعوا على الموت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خليفته بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري ، من كنانة . وقوم يقولون استخلفهما جميعا ، وكان ابن أم مكتوم على الصلاة .

(١) راجع لاختلافات الرواية للنص ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ١١

(٢) القرآن ، الفتح (١/٤٨) .

قال الواقدي ، قال ابن أبي الزناد (١) ، عن أبيه

قوله « لا إسلال » ، يريد دس السلاح وسله سرا ؛ وقوله « لا إغلال » ، يقول لا ينطوون على غل . والعرب تقول : أغللت في الشيء . وقوله « وعيبة مكفوفة » ، أى مشرحة . وهذا مثل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى مكة لتسكينهم وإعلامهم أنه لم يأت لمكروه يريد بهم . فباع عنده ، ووضع يده اليسرى على اليمنى .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال :

قلت لسلمة بن الأكوع : على أى شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ فقال : على الموت .

حدثنا علي ، [ثنا] أبو عبيد (٢) ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في حديث طويل قال

فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصالحته على سنين أربع وعلى أن يأمن بعضهم بعضا ، على أن لا إغلال ولا إرسال ، فمن قدم مكة حاجاً أو معتمراً أو مجتازاً إلى اليمن أو الطائف فهو آمن ، ومن قدم المدينة من المشركين عامدا للشأم أو المشرق فهو آمن . قال : وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بنى كعب . وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها بنى كنانة . وعلى أنه من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رده إليهم ، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه إليه . قال أبو عبيدة (٤) : قوله « لا إرسال » ، يقول في غائلة . وقال : يقال أغللت في الإهاب إذا تركت فيه لحما .

وحدثني أبو عبيد ، وهب بن بقيقة قال : ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق (٥) ، عن الزهري عن عروة عن ، المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم قال :

كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا ، فإذا كان العام القابل دخل مكة ومعه سلاح الراكب ،

(١) خ : الزيادة . (٢) خ : ح .

(٣) كتاب الأموال * ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٤) كذا « أبو عبيدة » فإنه من غير كتاب الأموال المراجع إليه آنفاً .

(٥) راجع ابن هشام ، ص ٧٤٨ .

ولا يدخلها إلا بالسيف في القرب - قال وهب : « في قُربها » - فيقيم ثلاثاً ٧٣٧ - ثم غزاة خيبر في صفر سنة سبع . ويقال في جمادى الأولى . ويقال في شهر ربيع الأول . سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود بخيبر . فأكثوه وطاولوه ، وقاتلوا المسلمين . ثم إن بعضهم نزل ومعه ابن أبي الحقيق . فصالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدماء وأن يخلوا بين المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين أرضهم والبزّة إلا ما كان على الأجساد . فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض عماراً لها ، وعاملهم على الشطر من التمر والحب . وقال : « أقركم ما أقركم الله . وخاطر عباس بن مرداس حويطب بن عبد العزى على أن النبي صلى الله عليه وسلم مغلوب . فأخذ حويطب منه مائة ناقة . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدك منصرفه من خيبر يدعوهم إلى الإسلام . فأتوه فصالحوه على نصف الأرض بترتها . فقبل ذلك منهم . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سباع بن عرفة الكناني . ويقال نُميلة ابن عبد الله الكناني .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، حدثني عنبسة ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبيل نجد . قال أبو هريرة : فأتونا وقد فتحنا خيبر قبل أن نقسم الغنائم ، وإن حزم خيولهم يومئذ الكيف . فقال سعيد : يا رسول الله ، أقسم لنا . فلم يقسم لهم من الغنيمة شيئاً .

٧٣٨ - ثم غزاة وادي القرى . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، ثم صار إلى وادي القرى في جمادى الآخرة سنة سبع ، ففتحها عنوة ، وغنمه الله أموال أهلها . وكان خليفته سباع ، أو نُميلة . وخلافة سباع أثبت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بادي القرى ، فقلت : يا رسول الله بما أُمرت ؟ قال : أُمرتُ بأن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا

الصلاة وتؤتوا الزكاة . قلت : يا رسول الله ، من هؤلاء ؟ قال : المغضوب عليهم ،
يعنى اليهود . قلت : فمن هؤلاء ؟ قال : الضالون ، يعنى النصارى . قلت :
فلمن المغنم ؟ قال : لله سهم ^(١) ، ولطولاء أربعة أسهم . قلت : فهل أحد أحق
بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم ^(٢) يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق
به من أحد .

٧٣٩ — ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى عمرة القضاء ، ويقال
عمرة القضية أيضا . سار صلى الله عليه وسلم ، وساق معه ستين بدنة . وذلك فى
ذى القعدة سنة سبع . وكان على بُدنه ناجية بن جندب الأسلمى . فأقام بمكة
ثلاثة أيام ، ثم خرج راجعا إلى المدينة . وجعل المشركون / ١٧٠ / يقولون :
لقد أصاب أصحاب محمد بعدنا ضرر . فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يظهروا الجلد والقوة . فلذلك كان الرمل . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى . ويقال عوف بن ربيعة
ابن الأضيظ الكنانى .

٧٤٠ — ثم غزاة فتح مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان .
وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى قريشا عام الحديبية على ما قاضاهم
عليه . فسمع رجل من خزاعة ، وكانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهده
وعقده ، رجلا من كنانة ، وكانوا فى عهد قريش ودمتها ، يهجو رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فوثب عليه وشججه ، فاقتتل خزاعة وكنانة . وأعانت قريش
بنى كنانة ، وخرج وجوههم يقاتلون متنكرين . فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعى فى عدة من قومه يستنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكره الحلف بين عبد المطلب وبينهم ، فقال ^(٣) :
لاهم لى ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلا

(١) أى النصيب .

(٢) أى القداح .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠٦ ؛ الطبرى ، ص ١٦٢١ - ١٦٢٢ ؛ الاستيعاب رقم
١٩٥٥ * عمرو بن سالم ، مع زيادات واختلافات . (خ فى الثانى : « الوعدا » بدل « الموعدا » ،
والتصحيح عن المصادر) .

إن قريشا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقلك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا وهم أذلّ وأقلّ عددا
فانصر هداك الله نصراً أيّدا وادع عباد الله يأتوا مددا

فحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حجاج بن سلمة

أن خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل ، فقال : لبيكم . واستعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو أهل مكة إذ نقضوا العهد ونكثوه . فكتب حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي ، حليف الزبير ، إلى صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو يعلمهم غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم ، وبعث بكتابه مع امرأة من مَزِينة يقال لها كنود . ويقال مع سارة ، مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . فجعلته في رأسها ، ثم فتلت عليه قرونها . فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها على بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وأبا مرثد الغنوي ، وكأسهم فارس . فلاحقوها بروضة خاخ . فأناخوا بغيرها ، ثم فتشوها . فلما رأته الجدة ، أخرجت الكتاب من عِقَصَتِهَا . وقال بعضهم : لم تجعل الكتاب في رأسها ، ولكنها جعلته في حُجْزَتِهَا . وقيل لأنها جعلته في رأسها حتى أمنت ، ثم جعلته في حُجْزَتِهَا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، إني صانعتُ القوم على مالي وأهلي قبيلهم ، ولست لهم بقرابة ولا فيهم من يذب عني . فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه . فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه فقد خان الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس هو من أهل بدر ؟ ما ندري لعل الله قد اطّلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد أوجبت لكم الجنة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَلَّوْا عِدْوِيَّ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ ﴾ (١) . ومضت سارة إلى مكة . وكانت فيها يزعمون ، مغنية . فأقبلت تتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين . ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، تسليح قوم معهم وقالوا : لا يدخلها محمد عنوة . فقاتلهم خالد بن الوليد ، وكان أول من أمره رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالقتال . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير في كتيبة ، سوى كتيبة خالد . وجعل أبا عبيدة بن الجراح على الحُسَرس ، فأوقعوا بالمشركين . وكان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة ، وهو يريد مكة وقد أظهر إسلامه . فأمره أن يمضى نقلته /١٧١/ إلى المدينة وقال : هجرتك ، يا عم ، آخر هجرة كما أن نبوتى آخر نبوة . وكانت قريش لما جنت ما جنت ، خافت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أبا سفيان يحدد الحلف ويصلح بين الناس . فقال له على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : أنت سيد قريش ، فاضرب يدا على يد ، وأجدد الحلف وأصلح بين الناس . فانصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً . ثم رجع وأقام بمنزلة الظُّهران حتى وجدته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته به . فتنعه العباس واستأمن له . فدخل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى كثرة المسلمين وإيقاعهم بمن أوقعوا به من المشركين ، قال : أبيدت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . فقال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان يحب الفخر على قريش ، فاجعل له شيئاً يُعترف به . فقال صلى الله عليه وسلم : من أغلق بابهُ فهو آمن ، ومن وضع سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن . وأمر أن لا يجهز على جريح ، ولا يتبّع مدبر . وأراد أبو سفيان دخول داره ، فقالت له هند : ورائك ، قبّحتك الله فإنك شرُّ وافد . وقتل من قريش أربعة وعشرون ، ومن هذيل أربعة نفر . ويقال إنه قتل من قريش ثلاثة وعشرون ، وهرب أكثرهم واعتصموا برعوس الجبال وتوكلوا^(١) فيها . ويقال إنه استشهد من المسلمين كُرُز بن جابر الفهري ، وخالد الأشعر الكعبي . وقال الكلبي : هو حُبَيْش الأشعر بن خالد الكعبي ، من خزاعة .

٧٤١ — ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وعليه عمامة سوداء ، ولواؤه أسود . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأصنام فهدمت ، وبالصُّوَر التي كانت في الكعبة فحيت . وأمر بلالا ، حين جاءت الظهر ، فأذن على ظهر الكعبة ، وقريش فوق الجبال : منهم من يطلب الأمان ، ومنهم من قد آمن .

(١) أى صعدوا .

فلما قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » ، قالت جويرية^(١) بنت أبي جهل : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال فوق الكعبة . ويقال إنها قالت : لقد رفع الله ذكر محمد ؛ وأما نحن فنصلي ، ولكننا لا نحبّ والله من قتل الأحبة أبداً . وقال خالد بن أسيد بن أبي العيص : الحمد لله الذي أكرم أبي فلم ير هذا اليوم ولم يسمع هذا الصوت . وقال الحارث بن هشام : واككلاه ، ليتني متُّ ولم أسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة . وهذا أثبت مما روى عن جويرية . ويقال إن عكرمة بن أبي جهل قال : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة .

٧٤٢ - وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنزل منزلك من الشعب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وهل ترك لنا عقيل من رباغ ؟ وكان عقيل باع منزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل إخوته من الرجال والنساء . ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر يسايره ، إلى بنات أبي أحيحة سعيد بن العاص ابن أمية يطمئن وجوه الخيل بالخمر وقد نشرن شعورهن ، فتبسم وقال : يا أبا بكر كيف قال حسان بن ثابت ؟ فأنشده^(٢) :

تظلّ جيادنا متمطراتٍ تلطّمن بالخمر النساءُ

وكان حماس [بن قيس]^(٣) بن خالد الدثلي قال لامرأته حين أظلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لآتينك بخادم منهم . فلما جاء منهزماً ، قالت هازئة به : أين الخادم الذي وعدتني فلاني لم أزل منتظرة له ؟ فقال^(٤) :

وأنت لو شهدتنا بالخمره إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
أبو يزيد كالعجوز المؤتمه لم تنطقي في اللوم أدنى كلمه

(١) راجع أيضاً السهيل ٢/٢٧٦-٢٧٧ .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٨٢٩-٨٣٠ ؛ الرسالة المئانية للجاسط ، مع سهو في الطباعة ؛ السهيل ١٨١/٢ مع بحث في كلمة « يطمئن » أو « يطمئن » حسب الروايات .

(٣) التكله عن ابن هشام والطبري .

(٤) ابن هشام ، ص ٨١٨ ؛ الطبري ، ص ١٦٣٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٣٨٢ . صفوان بن أمية ، مع زيادات واختلافات .

إذ ضربتنا بالسيوف المسلمه لهم زئير خلفنا وغمغمه
١٧٢/ وكان هؤلاء الذين ذكّرهم يقولون: لاندع محمداً يدخل مكة أبداً .

٧٤٣ - وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة نفر ، وأربع نسوة . فأما
النفر فعكرمة بن أبي جهل ، وهبّار بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،
ومقيس بن صُبابَة ، والحويرث بن نُقيذ ، وابن خطل . وأما الأربع النسوة فهند
بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب ، وقينتا هلال بن عبد الله
ابن خطل الأدرى (ويقال هو عبد الله بن هلال ؛ والأول قول الكلبي) ، وقينتا
فرتنا وأرنب ، ويقال قُريبة « أبو يزيد »^(١) : سهيل بن عمرو .

٧٤٤ - فأما عكرمة ، فإنه هرب . وأسلمت امرأته أمّ حكيم فقالت : يا رسول
الله زوجي هرب خوفاً منك فقال : هو آمن . فمخرجت في طلبه ، ومعها غلام لها
روى فراودها عن نفسها ، فلم تزل تمنيه حتى انتهت إلى حيّ من العرب فاستغاثتهم
عليه . فأوثقوه رباطاً . وأدركت عكرمة في ساحل من السواحل ، قد ركب
البحر . فجعل النوتي يقول له : قل لا إله إلا الله . فقال : ويحك ، ما هربتُ
إلا من هذه الكلمة . وقالت له امرأته : جئتكَ ، يا ابن عم ، من عند أوصل
الناس وأحلمهم وأكرمهم ، قد أمنتك وعفا عنك . فرجع . وأخبرته خبر الرومي .
فقتله وهو لم يُسلم بعد . ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقف بين
يديه . فأظهر السرور به . وأسلمَ وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له .
فاستغفر له . وقال : والله لأجتهدنّ في جهاد أعداء الله . وجعل على نفسه أن
يحصي كل نفقة أنفقها في الشرك فينفق مثلها في نصر الإسلام . وأقرّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرأته على نكاحه .

٧٤٥ - وأما هبّار بن الأسود ، فكان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين حملت من مكة إلى المدينة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر سراياه إن لقوه أن يحرقوه . ثم قال : لا يعذب بالنار إلا خالق النار .
فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله^(٢) . فلما كان يوم الفتح ، هرب ثم قدم على

(١) أي المذكور في أبيات حماس الآتية ذكرها .

(٢) خ : « وقتله وقتله » (تكرر سهواً) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . ويقال أناه وهو بالعجراته حين فرغ من أمر المشركين بخنن . فثُل بين يديه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله . فقبل لإسلامه ، وأمر أن لا يعرض له . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا ، فقد محا الإسلام ما قبله . قال الزبير بن العوام : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غلظته على هبّار يطاطى رأسه استيعاء منه ، وهو يعتذر إليه .

٧٤٦ - وأما عبد الله بن سعد بن أنى سرح ، فإنه أسلم وكان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه « الكافرين » ، فيجعلها « الظالمين » ، ويملى عليه « عزيز حكيم » فيجعلها « عليم حكيم » ، وأشباه هذا ، فقال : أنا أقول كما يقول محمد وآتى بمثل ما يأتي به محمد . فأنزل الله فيه ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلىّ ولم يوحّ إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ (١) . وهرب إلى مكة مرتدّا . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاع . فطلب فيه أشدّ طلب حتى كف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن يؤمنه فيقتله ؟ فقال عمر - ويقال أبو اليسر - لو أومأت إلينا ، قتلناه . فقال : إني ما أقتل بإشارة ، لأن الأنبياء لا يكون لهم (٢) خائنة الأعين . وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فيسلم عليه . وولاه عثمان مصر ، فابتنى بها دارا ، ثم تحوّل إلى فلسطين فمات بها . وبعض الرواة يقول : مات بإفريقية . والأول أثبت .

٧٤٧ - وأما مقيس بن صُبابة الكناني ، فإن أخاه هاشم بن صُبابة بن حزن أسلم وشهد غزاة المُريسيغ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٧٣ / عليه وسلم فقتله رجل من الأنصار خطأ وهو يحسبه مشركا . فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففضى له بالدية على عاقلة الأنصارى . فأخذها وأسلم ثم عدا

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) خ : لها .

على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتدا وقال^(١):

شقي النفس أن قد بات بالقاع مسنداً يضرج ثوبيه دماء الأخادع
ثارت به قهرا وحملت عقله سراة بنى النجار أرباب فارع
حلت به وترى وأدركت ثورتي وكنت عن الإسلام أول راجع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله^(٢) من لقيه . فلما كان يوم الفتح ،
خرج مدججاً ، وهو يقول :

دون دخول محمد أنا ها ضرب كأفواه المزد (كذا)
وكان قد اصطبح ذلك اليوم في أصحاب له . وكانت أمه سبيمة . وكان
معهم . فعاد حين انهزم الناس ، فشرب . وعرف نميلة بن عبد الله الكنانى
موضعه ، فدعاه . فخرج إليه ثملاً ، وهو يقول متمثلاً^(٣) :

دعيني اصطبح يا بككرُ إنى رأيت الموت نقبَ عن هشام
ونقبَ عن أبليك أبى يزيد أخى القينات والشرب الكرام
فلم يزل نميلة يضربه بالسيف حتى قتله . فقال شاعرهم^(٤) :
لعمري لقد أخزى نميلة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فله عيناً من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس
٧٤٨ — وأما الحويرث بن نقيذ ، فكان يعظم القول في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وينشد الهجاء فيه ، ويكثر أذاه وهو بمكة . فلما كان يوم الفتح ، هرب
من بيته . فلقبه على بن أبى طالب فقتله .

٧٤٩ — وأما هلال بن عبد الله بن عبد مناف الأدرى ، وهو ابن خطل —
وبعضهم يقول عبد الله ، والثبت أن اسمه هلال — فلما أسلم وهاجر إلى المدينة .
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصدقة ، وبعث معه رجلاً من خزاعة .

(١) ابن هشام ، ص ٧٢٨ ؛ الطبرى ، ص ١٥١٦ ، مع زيادات واختلافات .
(خ في الأول : « يفرح » ؛ في الثانى : « فها ») .

(٢) خ : يقتله .

(٣) مضى ذكرهما مع أبيات أخرى أعلاه . وهما لابن شعوب وهو شداد بن الأسود .

(٤) ابن هشام ، ص ٨٢٠ ؛ الطبرى ، ص ١٦٤١ ، وذكر أنهما لأخت مقيس

لم تسم .

فوثب على الخزاعي فقتله . وذلك أنه كان يخدمه ، ويتخذ له طعامه . فجاء ذات يوم ولم يتخذ له شيئاً ، فاغتاظ وضربه حتى قتله . وقال : إن محمد [أ] سيقتلني به ، فارتدّ وهرب وساق ما كان معه من الصدقة ، وأتى مكة . فقال لأهلها : لم أجِدْ ديناً خيراً من دينكم . وكانت له قينتان ، فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : اقتلوه ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة . فقتله أبو بَرَزَة الأسلمي . واسمه نَضْلَة بن عبد الله ، وذلك الثبت . وبعضهم يقول : اسمه خالد بن نضلة ، وهو قول الهيثم بن عدي . وبعضهم يقول : عبد الله بن نضلة أيضاً . ويقال قتله شريك بن عبد الله ، من بني العجلان .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبي بَرَزَة

أنه سمعه يقول : «لَا أُقَسِّمُ بهذا البلد وأنت حِلٌّ بهذا البلد» . فأخرجتُ عبد الله ابن خطل ، وهو في أستار الكعبة ، فضربتُ عنقه بين الركن والمقام . ويقال : قتله عمار بن ياسر . ويقال سعيد بن حريث ^(١) الخزومي أخو عمرو بن حريث ^(٢) .

٧٥٠ - أما هند ، فأسلمت وكسرت كل صنم في بيتها ، وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمةً ، وبايعها مع النساء . وكان في بيعة النساء «أن لا يزينن» ، فقالت : « وهل تزني الحرة ؟ » ^(٣) . وأهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جديتين ، واعتدلت من قلة ولادة غنمها . فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكثر غنمهم . فكانت تقول : هذا ببركة / ١٧٤ / رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا برسوله . وقالت حين هدمت الأصنام التي كانت في بيتها : لقد كنا منكم في غرور .

٧٥١ - وأما سارة ، صاحبة كتاب حاطب بن أبي بلتعة ، فكانت مغنّية نواحة . وكانت قدمت من مكة ، فوصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكت

(١) خ : حرث . (والتصحيح عن الاستيعاب ، ومصعب وغيرهما) .

(٢) خ : الحويرث . (والتصحيح كما مر) .

(٣) راجع تفاصيل أخرى في السهيلي ٢٥٧/٢ .

إليه الحاجة . وقالت : إني قد تركتُ النوحَ والغناء . ثم رجعت إلى مكة مرتدة ، وجعلت تتغنى بهجاء سول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها على بن أبي طالب . ويقال غيره .

٧٥٢ — وأما قينتا ابن خطل ، فإن إحداهما وهى أرنب — ويقال قُريبة — فقتلت^(١) . وبقيت الأخرى ، فجاءت مسلمة ، وقد تشكرت . واسمها فُرتنا . ولم تزل باقية إلى خلافة عثمان . فانكسرت لها ضلع ، وماتت . وقال الواقدي : كُسرت ضلع من أضلاع فرتنا ، قينة ابن خطل ، فقضى عثمان فيه بمائة آلاف : ستة آلاف دينها وألفان لتخليط الجناية .

٧٥٣ — وكان عبد الله بن أبي أمية من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شديداً عليه ، وكان يكذبه ويهجو . وفيه يقول حسان^(٢) : (شعر)

أتهجوه ولست له بنيدٌ فشرُّ كما لخير كما الفداءُ

فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيق العقاب ، فلم يأذن لهما . فأما عبد الله بن أبي أمية ، فتكلمت فيه أخته أم سلمة ، حتى أذن له فسلم عليه وبايعه ولم يغمص عليه في إسلامه حتى استشهد يوم الطائف . وأما أبو سفيان ، فتكلم فيه العباس حتى أذن له وبايعه . ولم يزل مستغفراً عما كان فيه ، مجتهداً في مناصحة الإسلام حتى مات في خلافة عمر . وصلى عليه عمر . ويقال إن أبا سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبواء ، فأسلم . ويقال إن أبا سفيان كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع : أرضعته حليلة أياماً .

٧٥٤ — قالوا : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن الأصنام بمحجن معه ويقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زهوقاً ﴾^(٣) . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، وكان قد أسلم قبل الفتح ، هو ونخالد بن الوليد وعمرو بن العاص في وقت واحد . وخرج عن

(١) خ فقيلت .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٥ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ السهيلي ٢/٢٨١ ،

مع بعض الاختلاف .

(٣) القرآن ، الإسراء (٨١/١٧) .

المدينة إلى مكة . وفيه نزلت : « إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها^(١) » .

٧٥٥ - وبعث سهيل بن عمرو ابنه ، عبد الله بن سهيل ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سهيل : « بأبي وأمي ، هو فلم يزل براً حليماً صغيراً وكبيراً » . وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شركه ، فأسلم بالجرانة .

٧٥٦ - وهرب هبيرة بن [أبي] وهب المخزومي ، وهو يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، وابن الزبير - وقال أبو عبيدة : الزبير بالفتح - معه إلى نجران . فأما ابن الزبير ، فرجع مسلماً . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قد جاءكم عبد الله وإنما أرى في وجهه نور الإسلام . فقال : السلام عليك يا رسول الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . واعتلر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبل عذره وقال : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . ومات هبيرة بن نجران مشركاً .

٧٥٧ - وهرب حويطب بن عبد العزى . فرآه أبوذر في حائط ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه ، فقال : أو ليس قد آمننا الناس إلا من أمرنا بقتله ؟ فأتاه فأخبره ، أو أخبره غيره بذلك ، فأمن . وكان حويطب بن عبد العزى دخل على مروان بن الحكم بعد ، وهو إلى المدينة ، فقال له مروان : تأختر إسلامك يا شيخ . فقال : قد والله هممت به غير مرة ، فكان أبوك / ١٧٥ / يصدني عنه .

٧٥٨ - وهرب صفوان بن أمية ، وكان يكنى أبا وهب . فتكلم فيه عمير بن وهب الجمحي ، وقال : سيد قومي هاربٌ خَوْفاً . فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلحقه فأعلمه أمانه . فلم يثق به حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة كان معتجراً بها ، فاطمأن ورجع مع عمير وأقام كافراً وأعار رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة درع بأداتها ، وشهد حنين والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى غناً كثيرة من الغنيمة ، فنظر إليها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجبتك ؟ قال : نعم . قال : فهي لك . فقال : والله ما طابت بها إلا نفس نبي . وأسلم . وأقام بمكة ، فقيل له : لا إسلام لمن لم يهاجر .

وأُتِي المدينة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عزمتُ عليك يا أبا وهب لما رجعتَ إلى أباطح مكة . فرجع ومات أيام خروج الناس إلى البصرة ليوم الجمل .

٧٥٩ - واستسلف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم ، ومن صَفْوَانِ خَمْسِينَ ألف درهم ، ومن حَوَيْطِبِ بن عبد العزى أربعين ألف درهم . فردّها حين فتح الله عليه هوازنَ ، وغنمته أموالهم . وإنما استقرضها ليقوَّى بها أصحابه .

٧٦٠ - وكان عليه السلام أمر بقتل وحشى ، قاتل حمزة ، فهرب إلى الطائف ، ثم قدم في وفدٍها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوحشى ؟ قال : نعم . قال : أخبرني كيف قتلتَ حمزة ؟ فأخبره . فقال : غيَّب عني وجهك . قال الواقدي : فأول من ضرب في الحمر وحشى ؛ وأول من لبس المعصفر المصقول بالشأم وحشى ، لا اختلاف بينهم في ذلك .

٧٦١ - قالوا : وأسلم الحارث بن هشام وأقام بمكة ، وكان مغموصاً^(١) عليه في إسلامه . فلما جاءت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وببيعة أبي بكر ، كان بمكة . ثم لما استنفر أبو بكر الناس لغزو الروم بالشأم ، شخص هو وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن أبي جهل ، فاستأذنوه في الغزو . فأذن لهم . فخرجوا إلى الشأم . فاستشهد عكرمة يوم أجنادين . ومات سهيل ، والحارث في طاعون عمواس .

٧٦٢ - قالوا : وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنس بن زُئيم ، وهو أبو إلياس - وكان ابنه مسمى باسمه - هجاه . فقدم عليه يعتذر في شعر يقول فيه^(٢) :

فما حملتُ من ناقة فوق رحلها	أعفَّ وأوفى ذمّةً من محمد
أحسَّ على خير وأسرع نائلاً	إذا راح يهتز اهتزاز المهند
ونبيُّ رسول الله أتى هجوته	فلا رفعت سوطي إلى إذا يدي
سوى أنني قد قلتُ يا ويح فتية	أصيبوا بنحسٍ يوم طلق وأسعد

(١) خ : مغموصاً .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٣٠ مع اختلافات وزيادات ؛ الاستيعاب ، الكنى رقم ٨ * أبو نواس الكنانى .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره وشعره ، وكُلِّمَ فيه ، فعمما عنه .
وكان قد [أ] نذره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ^(١) : « ألا إنَّ كلَّ دينٍ ومالٍ ودمٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . وأول الدماء دم آدم بن ربعة » . وكان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بني عدى بن الدئل ، فوجدهم قد طعنوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ، ونزله بنو سعد بن ليث . فأغار على بني سعد ، وآدم بن ربعة مسترضع له فيهم وصغيراً ، فقتل ^(٢) . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح . فقال حذيفة بن أنس :

أصبنا الألى لما نُرِدُّ أن نُصَيِّبَهُمْ	فساءت كثيراً من هذيل وسرت
أسائل عن سعد بن ليث لعلمهم	سواهم قد أصاب بهم فاستحرت
فلا تواعدونا بالجساد فإنها	لنا أكلة قد عضلت فأمرت

١٧٦/ وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم . ويقال كان خليفته أبا رهم الغفاري . وفشا الإسلام بمكة ، وكسر الناس أصنامهم . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر الأصنام التي حول مكة . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، حتى خرج منها إلى حنين . واستخلف عليها عتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وأسلم عبد الله بن أبي أمية في الفتح .

٧٦٤ - ثم غزاة حنين . قالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثمان عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بها اثنتي عشرة ليلة . ثم أصبح غداة الفطر غازياً إلى حنين . وهو واد من أودية تهامة . وكانت أشراف هوازن ابن منصور وغيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : قد فرغ لنا ، فلا ناهية له دوننا والرأي أن نغزوه .

(١) راجع للنص الكامل مع مصادره : الوثائق السياسية رقم ٢٨٧ ب (وقاله في خطبة حجة الوداع . وكان المراد باندن ههنا الربا على الدين ، ليس أصل الدين ، كما ورد في القرآن وكما هو أيضاً في نص الخطبة عند مصادر أخرى) .

(٢) راجع لتفاصيل أخرى السهيل ٣٥٢/٢ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٨٧ .

فساروا ، وعليهم مالك بن عوف بن سعد ، أخذ بنى دُهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر ، حتى نزلوا بأوطاس . وانتهى خبرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل على مكة عتّاب بن أسيد ، وجعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن ، وأقرّ ابن أم مكتوم وأبا رُهم على المدينة ، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين . فقال أبو بكر ، ويقال غيره : لن نؤتي اليوم من قلة . فذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ (١) . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنين ، وبينه وبين مكة ثلاث . وذلك في شوال . فالتقى المسلمون والمشركون على حنين ، فاقتتلوا أشد قتال . فانكشف المسلمون إلا مائة ثبتوا وصبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . منهم العباس ابن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر ، وأيمن بن عبيد . ثم ثابت الأنصار . وثاب الناس ، فهزم الله المشركين ، واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . ويقال إن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس ، وعلى ، وأبو سفيان بن الحارث ، وعقيل بن أبي طالب ، والزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وأسامة . وجعل أبو سفيان يقاتل ويقول : بنو أبيه اليوم من أمامه ومن حواليه ومن أهضامه

فقاتل المسلم عن إسلامه وقاتل الحرّ عن إحرامه (٢) وأتى فلٌ هوازن أوطاس ، وقد سبّ منهم سبى كثير بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة . وولى أمر السبي بُدّيل بن ورقاء الخزاعي . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكفرة ، فقتل . قتله سلمة بن سُمادير (٣) الجشمي ، في قول ابن الكلبي . فقام بأمر الناس أبو موسى الأشعري . وأقبل المسلمون إلى أوطاس ، فهربوا منهم إلى الطائف .

(١) القرآن ، التوبة (٢٥/٩) .

(٢) خ : « المحرم عن إجرامه » ، ثم بالهامش « الحرّ » . (ولم يرد إلا المحرم والإحرام بالحاء المهملة) .

(٣) خ : سُمادير (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٨٥٣ . سُمادير أمه ، وأبوها دريد . راجع أيضاً الطبري ، ص ١٦٦٧) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا يحيى بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن نعيم الأزدي ، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري قال :

لما هزم الله هوازنَ يوم حُنين ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا معه فإذا ابن دُرَيْد بن الصَّمَّة . فعُدل أبو عامر إليه ، فقتله ابن دريد وأخذ اللواءَ منه . وشددتُ على ابن دريد ، فقتلته وأخذتُ اللواءَ منه ، ثم انصرفتُ بالناس . فلما رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَقْتُلْ (١) أبو عامر ؟ قلتُ : نعم . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يدعو لأبي عامر . وكان شيبَة بن عثمان العبدي شديداً على المسلمين ، وكان ممن أومن ؛ فسار إلى هوازن طمعا في أن يصيب من النبي صلى الله عليه وسلم غيرَة . قال : فدنوتُ منه ، فإذا أهله محيطون به ، ورَأَى فقال : يا شيبُ ، إلى . فدنوتُ منه . فسح صدرى ، ودعا لى . فأذهب الله كل غلٍّ كان فيه ، وملاه إيماناً ، وصار أحبَّ الناس إلى .

٧٦٥- ثم غزاة الطائف . أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنصب /١٧٧/ عليها منجنيقاً اتخذها سلمانُ الفارسيُّ . وكان مع المسلمين دَبَّابة . يقال إنَّ خالد بن سعيد بن العاص قدم بها من جُرش . فعاصر أهلَ الطائف خمسة عشر يوماً . وألقوا على الدَبَّابة سيككاً من حديد محماتاً ، فأحرقها وأصابت من تحتها من المسلمين . ثم انصرف عن الطائف إلى الجعرانة ، فقسَّم الغنائم والسبي . وقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الخيَطَ والخيط ، وإياكم والغلول فإنه عار ونار وشنار يوم القيامة . ثم أخذ بيده وبرة ، فقال : ما يحلُّ لى مما أفاء الله عليكم مثل هذه الوبرة إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم . وبعث أهلَ الطائف وفدَهُم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة تسع ، وفيهم عثمان ابن أبي العاص الثقفي ، يسألونه أن يكتب لهم كتاباً على ما في أيديهم مما يسلمون عليه من مال وركاز وغير ذلك . ففعل ، وأسلموا . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم ، أو أبا رهم . ونزل مالك بن عوف من حصن الطائف ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومدحه بشعر وأسلم . فوهب

له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، واستعمله على من أسلم من قومه
ومن حول الطائف .

وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال سمعت مالكا يحدث

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حساك من خشب يطيف
بمسكره حين حاصر أهل الطائف^(١) . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
أقارب ظئره حليلة يوم حنين . ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين
حاصر أهل الطائف ، رقيق من رقيقهم . منهم أبو بكرة بن مسروح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه نضيع وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه ؛
والأزرق ، وكان روميا غلاماً للحارث بن كلفة الثقفي ، وولده بالمدينة قد
شرفوا . وقد كان الأزرق هذا تزوج سمية أم عمار بن ياسر ، ثم تزوجها ياسر
فولدت له عماراً . ويقال بل خلف الأزرق على سمية وقد فارقتها ياسر ، فولدت
له سلمة [بن] الأزرق ، وهو أخو عمار لأمه . وبعض الرواة يظن أنه
أبو الأزارقة ؛ والأزرق الذي نسبت إليه الأزارقة أبو نافع بن الأزرق وهو حنفي ،
وهو غير هذا . قالوا : وكانت ثقيف تقول ، حين حاصرها النبي صلى الله
عليه وسلم :

نحن قسي وقيساً أبونا والله لا نسلم ما حيننا
وقد بنينا حائطاً حصينا

وحدثني محمد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الوضين بن عطاء ، عن مكحول
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على حصن الطائف ، ولم
يخل الحصن يومئذ من أن يكون فيه الذرية .

وحدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد ، عن مسلم بن يسار
أن سلمان أشار بنصب المنجنيق على الطائف . فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يعلموا ، ثم نصبه . قالوا : وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٢ / (١) / ١١٤ .

(٢) أيضاً .

أمية مات في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة كافرًا . ويقال في أول سنة من الهجرة . فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفا فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال ابنه ، عمرو وأبان ، وهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لعن الله أبا قحافة فإنه لا يتقرى الضيف ولا يمنع الضيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سب الأموات يؤذى الأحياء ، فإذا سببتهم فعمموا^(١) . قالوا : وحجّ بالناس في سنة ثمان عتّاب بن أسيد . ويقال بل حجوا بلا أمير أوزاعا .

٧٦٦- ثم غزاة تبوك . وكانت في رجب سنة تسع . وسببها أن هرقل ومن اجتمع إليه من نخم ، وجندام ، وعاملة وغيرهم أظهروا أنهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما سار إليهم ، هابوا محاربتة . فلم يلق كيدا . وأتته رسل هرقل ، فكساهم وردّهم . وكان جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة يدعى جيش العسرة ، لأن الناس كانوا مضيقين . فجهز عثمان / ١٧٨ / ابن عفان رضي الله تعالى عنه ثلثهم . ويقال أكثر من ذلك . وأنفق عليهم رضي الله تعالى عنه سبعين ألف درهم . ويقال أكثر من ذلك . وأعطاهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه جميع ما بقي من ماله ، وهو أربعة آلاف درهم . وكان المسلمون ثلاثين ألفا . وكانت الإبل اثني عشر ألف بعير ، والخيل عشرة آلاف . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال محمد بن سلمة الأنصاري . ويقال كان خليفته أبا رهم . ويقال سيباع ابن عرْفُطَة . وأثبت ذلك محمد بن مسلمة الأوسى .

٧٦٧- حجة الوداع . ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . وهي التي تسمى حجة الوداع . وإنما سميت بذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان عبد الله بن عباس أنكر قولهم « حجة الوداع » ؛ فقالوا : حجة الإسلام . فقال : نعم ، لم يحجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غيرها . وقال إبراهيم بن سعد : هي تسمى أيضاً حجة البلاغ . وكان خليفته في هذه الحجة ابن أم مكتوم .

(١) وبهامش الأصل : « أسلم أبو قحافة رضي الله عنه يوم الفتح . وما كان الذي صلى الله عليه وسلم ليرضى بلمعته رحمه الله . بل لعن الله أهل الأهواء الفاسدة . » .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن كريب ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنًا مترجلًا ، حتى أتى ذا الحليفة .

قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه قال :

أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين من نسج صحرار : لزارٍ ورداء . وخرج بنسائه جميعًا ، فدخل مسجد ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ثم أشعر بدنه في الجانب الأيمن . ثم ركب ناقته القصواء ، فلما استوت به على ظهر البيداء ، أهل بالحج . وولد محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما بذى الحليفة .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس^(١) قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد^(٢) الحج .

وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

أهل بعمره ، وساق الهدى .

قال الزهري : وأخبرني القاسم ، عن عائشة

أنه أهل بالحج . وقال الزهري ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك بحجة وعمره معا^(٣) .

قال الزهري : وحدثني سالم ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع .

قال الواقدي : وحدثني محمد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن الحارث ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال :

تمتع^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : وقد اعتمر

(١) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٣٧ .

(٢) الأفراد حج لا عمره فيه . والعمره زيارة الكعبة في غير أيام الحج .

(٣) هو القرآن ، ينوي فيه بالحج والعمره بإحرام واحد ، أى يعتمر ولا يستحل ثم يحج .

(٤) في التمتع يعتمر الرجل ثم يستحل . وبعد ذلك ينوي بالحج بإحرام جديد زمن الحج .

(٢٤)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة عمرة مشهورة . وقال الواقدي : كانت زاملة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر في حجته واحدة . واحتجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه بلسحقى جمل ، وهو موضع بين المدينة ومكة . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى إلى البيت . فلما رأى البيت ، رفع يديه فوق زمام ناقته ، فأخذه بشماله . فبدأ بالطواف بالبيت قبل الصلاة ، ولم يستلم من الأركان إلا اليماني والأسود . ورمل صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر في الأشواط الثلاثة .

وحدثني محمد بن مصفى الحمصى ، حدثني أبو الفضل التيمى ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، عن أبي الطفيل قال :

حج معاوية ، فوافق ابن عباس ، فاستلم ابن عباس الأركان كلها . فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين . فقال ابن عباس : ليس من أركانه مهجور . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر ، ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة ، والغد من يوم النحر بعد الظهر بمنى . وساق في حجته مائة بُدنة ، نحر منها ستين بيده بالحربة . ثم أعطى عليا رضي الله تعالى عنه سائرهما ، فنحرهما . ولم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة . وصلى الظهر والعصر بعرفة بأذان وإقامتين . ثم وقف بعرفة ، ودفع^(٢) حين غابت الشمس . فقصر في سيره . ثم صلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين . قال : وقال الزهرى : صلاتهما بإقامة . / ١٧٩ / وبات بالمزدلفة . وأذن لنسائه في التقدم من جَمْعٍ ، بلسيل . ووقف على ناقته المقصواء حتى أسفر . ثم دفع . ورمى جمرة العقبة يوم النحر على راحلته . ونحر بالمنحر . وقال : كل منى منحر . وحمل حصاة من جَمْعٍ . ثم كان يرمى الجمار ماشيا . ورمى الصدر راكبا . ويقال ماشيا . وكان يرفع يديه عند الجمار ، ويقف . ولا يفعل ذلك عند جمرة العقبة . وزار البيت يوم النحر . ونفر يوم الصدر ، فنزل بالأبطح في قبة ضُربت له . فلما

(١) دابة تحمل الزاد والحوائج .

(٢) أى خرج .

كان في آخر الليل ، خرج فودّع البيت . ثم مضى من وجهه إلى المدينة .

حدثني هشام بن عمار اللمشقي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله ابن فلان بن عامر ، عن عبد الله بن الأقرط

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل أيامكم يوم النحر ، ثم يوم القر وهو اليوم الثاني . قال : وقُرِبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنان أو ست ، فطفقن يزدفنن بأيتهن يبدأ .

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٧٦٨ — سرية حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض عيرا لقريش في ثلاثين راكبا ، وعقد له لواء . وهو أول لواء عقده صلى الله عليه وسلم . فأنهى إلى الساحل ، ولم يلق كيدا . وذلك في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من الهجرة .

٧٦٩ — سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ . وكان في ستين راكبا . فلقى أبا سفيان بن حرب ، وهو في مائتي راكب . فتراموا وتناوشوا قليلا ثم افترقوا . وذلك على رأس ثمانية أشهر من الهجرة . ويقال لهذه السرية أيضا ثنية المرة ، مشدّد . « ورايغ » واد على عشرة أميال من الجحفة . ويقال إن سرية عبيدة هذه قبل سرية حمزة .

٧٧٠ — سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهري إلى الحرّار . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش ، ففاته . ولم يلق كيدا . وذلك في ذى القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة . وبعد هذه السرية كانت غزاة الأبواء ، ثم غزاة بواط ، ثم غزاة سُفوان ، ثم غزاة ذى العُشيرة .

٧٧١ — وسرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب سنة اثنتين . قال عبد الله : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ سلاحى ، ودعا أبى بن كعب ، فأمره . فكتب كتابا . ثم أعطاني إياه . وكان في أديم^(١) خولاني . وقال : قد استعملتلك على هؤلاء القوم ، فاقرأ كتابي بعد ليلتين . واسلك

النجدية . فكان فيه : « سر على اسم الله وبركته حتى تأتي بطن نخلة ، فارصد بها غير قريش »^(١) . قالوا : فسار حتى صار إلى نخلة فوجد بها غيراً لقريش ، فيها عمرو بن الحضرمي ، وحكم بن كيسان مولى بني مخزوم ، وعثمان بن عبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، ونوفل بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فحلق ابن كيسان رأسه حين رأى المسلمين . فلما أراد واقد بن عبد الله التيمسي ، وعكاشة بن محصن أن يغيرا على العير ، رأيا الحكم محلق الرأس . فانصرفا وقالوا : هؤلاء قوم عمار . ثم تبيينوا أمرهم ، فقاتلوهم . فرى واقد عمرو ابن الحضرمي ، فقتله . واستأسر عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، وحكم بن كيسان . وأعجزهم نوفل بن عبد الله . واستاقوا العير . ويقال إن المقداد ابن عمرو أخذ حكم بن كيسان أسيرا . فلما قدم بابن كيسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعاه إلى الإسلام . فأسلم وجاهد حتى قتل ببئر معونة شهيدا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه . وكان في الجاهلية المرباع . فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنائم ، ولم يربعها . وكانت أول غنيمة خست في الإسلام . ثم أنزل الله عز وجل آية الغنيمة في الأنفال^(٢) . ويقال إن هذه الغنيمة أخرت حتى قسمت مع غنائم أهل بدر . وجعلت قريش تقول : استحل محمد القتال في الشهر الحرام ، يعنون رجبا . وقال بعض / ١٨٠ / المسلمين : يا رسول الله ، أنقاتل ، في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به . والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر^(٣) من القتال ﴾^(٤) . يقول : القتال في الشهر الحرام كبير ، وأكبر من القتال في الشهر الحرام ، الصد عن سبيل الله والكفر به وإخراج أهل المسجد الحرام منه ، وفتنة المشركين المسلمين في الشهر الحرام أشد^(٥) من القتال . وبعد هذه السرية

(١) راجع أيضاً للنص ومصادره : الوثائق السياسية ، رقم ٣ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٤١ / ٨) .

(٣) خ : أشد (وقد سها المؤلف وخلط بين آيتين ١٩١ ، ٢١٧ من سورة البقرة) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢١٧ / ٢) .

(٥) يواظب المؤلف في سهوه ، فلم يذكر كلمة « أشد » في هذه الآية .

كانت غزاة بدر القتال . وفدى عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فأتى مكة ، ثم قتل يوم أحد كافرا .

٧٧٢ - وسرية عمير بن عدى بن خرشة ، أحد بني خطمة . من الأوس ، إلى عصماء بنت مروان اليهودي . وكانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعييب الإسلام ، وقالت شعرا . هو (١) :

فبأسست بني مالك والنبيت وعوف وبأسست بني الخزرج
أطعتم أتاوى من غيركم فلا من مُراد ولا من مذحج
ترجونه بعد قتل الرءوس كما يرتجى مرق المنضج

وكانت تحت رجل من بني خطمة . وقال عمير بن عدى حين بلغه قولها :
لله على أن أقتلها إذا قدمت المدينة . وكان والمسلمين في مغزاهم ببدر . فلما
قدم المدينة ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن له في قتلها . ففعل .
فأتاها ليلا ، فقتلها لخمس ليال بقين من شهر رمضان . وجاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فقال : أقتلت عصماء ؟ قال : نعم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا ينتطح فيها عنزان . وهو صلى الله عليه وسلم أول من قالها .
وقال ابن الكلبي : هو عمير بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة - واسم
خطمة عبد الله - بن جششم بن مالك بن الأوس . وعدى أخو عمير .

٧٧٣ - وسرية سالم بن عمير الأنصاري في شوال سنة اثنتين إلى أبي عَفْكَ (٢) ،
وهو الثبت . وبعضهم يقول : عَفْكَ (٣) . وكان شيخا كبيرا يحرّض الناس
على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من بني عمرو بن عوف . ولم يدخل في
الإسلام . فأقبل إليه سالم منصوره من بدر ، وهو نائم بفناء منزله في بني عمرو
ابن عوف . فقتله . وصاح حين وجد حز (٤) السيف صيحة منكرة ، فاجتمع
إليه قوم ممن كان على مذهبه ، فقبروه (٥) . وتغيب سالم ، فلم يعلموا من قتل

(١) ابن هشام ، ص ٩٩٥ ، وزاد بيتاً وجواب حسان لها .

(٢) (٣٠٢) خ : غفل . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٩٩٤) .

(٤) خ : سر (بالراء المهملة) .

(٥) خ : فقيروه .

عفاك^(١) . وقال قوم : أتاه على بن أبي طالب ، وهو نائم على فراشه ، فقتله . وكانت غزاة بني قَيْسُثَقَاع بعد هذه السرية ، ثم غزاة السويق ، ثم غزاة قَرْقَرَةَ الكُدَّر .

٧٧٤ — وسرية إلى كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان طائفا . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، ومعه خمسة من الأنصار أو أربعة وهو خامسهم ، فأتوه وهو في أطمية . فنادوه ، فنزل إليهم ، فقتلوه . وكان فيهم عباد ابن بشر بن وقش الأوسى ، وكان أخاه من الرضاع ، فقال :

صريحْتُ به فلم ينزل لصوقي وأوفى طالعا من فوق قصر
فعدتُ فقال من هذا المنادى فقلتُ أخوك عباد بن بشر

وكانت هذه السرية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث . وكان ابن الأشرف أتي مكة ، ورثى أهل بدر وأقام بمكة . وكان حسان بن ثابت يهجو كل من آواه وأنزله ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا بلغهم هجاؤه ، أخرجه . فلما لم يجد له مؤويا ، أتي المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اكفني كعبا بما شئت » ، لإعلانه الشر وقوله الشعر . فانتدب له محمد بن مسلمة . وبعد هذه السرية غزاة ذي أمر ، ثم غزاة بني سليم ببسحران .

٧٧٥ — وسرية القردة ، وهي فيما بين الربذة والغمر ، ناحية / ١٨١ / ذات عرق . وكانت قريش عدلت بغيرها عن الطريق إلى ماء هناك خوفا من المسلمين . فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاه في عدة من المسلمين ، وزيد أميرهم . فظفر بالعرير ، وأفلت أعيانُ القوم : صفوان بن أمية وغيره . فبلغ الخمس عشرين ألف درهم . وكان فرات بن حيان العجلي دليل قريش ، فأسره زيد وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم . وكانت هذه السرية في جمادى الآخرة سنة ثلاث . وبعدها كانت غزاة أحد .

٧٧٦ — وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد ، إلى بني أسد ، في المحرم سنة أربع . وكانوا جمعوا جمعا عظيما ، وعليهم طليحة بن خويلد ، وأخوه سلمة بن خويلد ، يريدون غزو المدينة . فبلغ قَطَنًا ، وهو جبل ، فلم يلتق كيدا . وذلك أن الأعراب

تفرقوا . وأصاب نعما استاقها . ويقال إنه لقيهم ، فقاتلهم ، فظفر وغنم .

٧٧٧ — وسرية أميرها المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان الساعدى . بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى براء عامر بن مالك الكلابى ملاعب الأسنة ، فى صفر سنة أربع . وذلك أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يوجهه معه قوما يعرفون من وراءه فضل الإسلام ، ويدعونهم إليه ، ويصفون لهم شرائعه . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام . فقال : أرجع إلى قومي ، فأناظرهم . فلما سار إلى بئر معونة ، استنهض عامر بن الطفيل بن مالك ، من بنى كلاب ، لقتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا أربعين رجلا ، ويقال سبعين . فلم ينهضوا معه كراهة أن يخفروا ذمة أبى براء . فأتى بنى سليم ، فاستنقروهم . فنفروا معه وقاتلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ببئر معونة . فاستشهدوا جميعا . فغنم ذلك أبا براء ، وقال : أخفرت ابن أخى ذمته من بين قومي . وكان ممن استشهد ببئر معونة : عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق . طعنه جبّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب . فأخذ من رحه ، فرُفع . فرغموا أن جباراً أسلم . وقال الكلبي : لم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري .

٧٧٨ — وسرية أميرها مَرثد بن [أبى] مرثد الغنوى ، ويقال عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى — واسم أبى الأقلح قيس — بن عصمة ، من الأوس ، إلى الرجيع . وهو ماء لهديل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم إليه فى صفر سنة أربع يقبض صدقاتهم ويفقههم فى الدين ، لادعائهم الإسلام على سبيل المكيدة . فلما صاروا إليهم ، غدروا ، وكثروهم . فقتل مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبى الأقلح وأرادوا إحراقه فحمت الدّبر — وهى النحل — لحده ومنعته . فلم يقدروا على أن يمسوه . فلما جنّ عليه الليل ، أتى سيل فذهب به . وباعوا خُبيب^(١) بن عدى بن مالك بن عامر بن مجدعة الأوسى من قريش . فقتلوه وصلبوه بالتنعيم . وكان أول من صلى ركعتين قبل القتل . وقتل يومئذ نخالد بن البكير ، أخو عاقل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبى

(١) خ : حبيب . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

البكير . والأول قول الكلبي . وأم بنى البكير عفراء بنت عبيد بن ثعلبة . وبعد هذه السرية غزاة بنى النصير ، ثم غزاة بدر الموعد .

٧٧٩ — وسرية عبد الله بن أبي عتيك الخزرجي ، إلى رافع^(١) بن أبي الحقيق اليهودي . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في ذى الحجة سنة أربع . فقتله في منزله . وقال قوم : بعثه إليه في سنة خمس . وقال الكلبي : هو عبد الله ابن عتيك . وبعد هذه السرية غزاة ذات الرقاع ، ثم غزاة دومة الجندل ، ثم غزاة بنى المصطلق ، ثم الخندق ، ثم بنى قريظة .

٧٨٠ — وسرية عبد الله بن أنيس ، من ولد البرك بن وبرة — وعداده في جهينة — في المحرم سنة ست إلى سفيان بن خالد بن نُبَيْح — ويقال إلى خالد بن نبيح — الهلبي بعثرة ، فقتله وهو نائم ويقال إن ابن أنيس لم يكن في جماعة ، وأنه مضى وحده منكسراً ، فقتله . فلما قدم / ١٨٢ / على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع إليه مِخْصَرْتَهُ^(٢) ، وقال : القنى بها يوم القيامة .

٧٨١ — وسرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدة الأوسى ، من الأنصار ، في المحرم سنة ست أيضاً إلى القُرَظاء ، من بنى كلاب ، بناحية ضرية^(٣) . وبينها وبين المدينة سبع ليال . أتاهم ، فغنم نعماً وشاء ، وأخذ ثَمَامَةَ بن أثال الحنفي . ثم رجع إلى المدينة . والقُرَظاء بنو قرط وقريط ، [وقريط]^(٤) بنو عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب . وبعده غزاة بنى لحيان ، من هُدَيل . ثم غزاة ذى قَرَد ، وهي غزاة الغابة .

٧٨٢ — وسرية أميرها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . وجّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع بنى لحيان ، في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٨٣ — وسرية عُكَّاشَةَ بن محصن ، إلى نَعْمَرٍ مرزوق ، على ليلتين من فيد^(٥) ،

(١) كذا في الأصل . وهو أبو رافع سلام بن أبي الحقيق عند ابن هشام ، والطبري ، والمقرئ مع اختلاف في التاريخ . وفي صحيح البخاري ، كتاب المغازي (١٦ / ٦٤) : « أبو رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق » .

(٢) خ : مِخْصَرْتَهُ .

(٣) خ : ضربة (والتصحيح عن إمتاع المقرئ ، ٢٥٦ / ١) .

(٤) الزيادة عن جداول وستيفلد ، لتصحيح الكلام .

(٥) خ : قيد .

في شهر ربيع الآخر سنة ست . نذر به الأعراب فهربوا . فبعث طلائعه ، فأصاب لهم نعما .

٧٨٤ — وسرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة في شهر ربيع الآخر سنة ست . لقيه بنو ثعلبة بن سعد بها . فاستشهد من معه ، وارث . فلما انصرف الأعراب ، حملة رجل من المسلمين ، وهو مشخن ، حتى أتى المدينة .

٧٨٥ — ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة . أتى ذا القصة ، فلم يلق كيدا ، وأصاب نعما وشاء .

٧٨٦ — وسرية أبي عبيدة أيضا إلى ذى القصة ، وقد اجتمعت هناك محارب بن خصيفة ، وثعلبة بن سعد ، وأنمار بن بغض في موقع سحابة . فأغار عليهم ، فأعجزوه هربا . واستاق لهم نعما . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست .

٧٨٧ — وسرية زيد بن حارثة إلى سليم ، بالجموم^(١) ، في شهر ربيع الآخر سنة ست أيضا أراهم . فاستاق لهم نعما ، وأصاب أسرى .

٧٨٨ — وسرية زيد بن حارثة أيضا إلى العيص ، في جمادى الأولى سنة ست لاعتراض عير قريش ، وقد قدمت من الشام ، فاستاقها . وكان في العير أبو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذه أسيرا^(٢) . فاستجار بزئب ، فأجارته . وردّ عليه ما أخذ منه . ثم أسلم .

٧٨٩ — وسرية زيد أيضا إلى الطّرف ، في جمادى الآخرة سنة ست . توجه إلى بني ثعلبة هناك ، فهربوا . وأصاب عشرين بعيرا .

٧٩٠ — وسرية زيد بن حارثة إلى لحم ، وجدام ، بحسمى ، في جمادى الآخرة سنة ست . وكانوا عرضوا لدحية بن خليفة الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر . فأصاب منهم نعما وشاء ، وقتل وسبي ، ثم انصرف . ويقال إن هذه السرية كانت في سنة سبع .

٧٩١ — وسرية زيد بن حارثة إلى وادى القرى ، وقد تجمع بها قوم من مذحج

(١) خ : « بالجموم بالجموم » .

(٢) سيذكر المؤلف هذه القصة مرة أخرى مع اختلاف .

وقضاة . ويقال بل تجمع بها قوم من أفناء مُضَرّ . فلم يلق كيدا . وكانت في رجب سنة ست .

٧٩٢ - وسرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الحنديل ، وكان بها قوم من كلب . فأسلموا . وعمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بيده ، حين بعثه على السرية ، وقال له : إن أطاعوك ، فتزوج ابنة ملكهم . فلما أسلم القوم ، تزوج تماضير^(١) بنت الأصبغ الكلبي ، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن . وكانت هذه السرية في شعبان سنة ست .

٧٩٣ - وسرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني سعد ، بفدك ، وكانوا قد اجتمعوا ليمدوا يهود خيبر . وكانت السرية في شعبان . فلم يلق كيدا .
٧٩٤ - وسرية زيد بن حارثة إلى قريفة الفزارية ، في شهر رمضان سنة ست ، وكانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها وبنيها ، وانصرف . وكان لها بنون قد رأسوا . وقال هشام بن الكلبي : اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر . وُلد لها^(٢) اثنا عشر ذكرا ، كلهم قد علق سيف رثاسته . ويقال إن أم قرفة /١٨٣/ ربطت بين بعيرين حتى انقطعت .

٧٩٥ - وسرية عبد الله بن رواحة ، إلى أسير بن رزام - ويقال : رازم - اليهودي ، وكان بخيبر ، في شوال سنة ست . فخرج معه يريد النبي صلى الله عليه وسلم . فلما كان ببعض الطريق ، توهم بالفتك بابن رواحة ، فقتله عبد الله ابن أنيس . فيقال قتله^(٣) في ثلاثين يهوديا .

٧٩٦ - وسرية كرز بن جابر الفهري ، في شوال ، إلى نفر من عُرينة . ويقال : من عكل . أتوا النبي صلى الله عليه وسلم مرضى ، فأذن لهم في إتيان لقاحه فشربوا من ألبانها . فلما صحّوا ، غدوا على اللقاح فاستاقوها ، وقتلوا يسارا مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وغرّزوا الشوك في عينيه . فلما ظفر بهم . قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . وفيهم نزلت : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع

(١) خ : تماير . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٥٥٦) .

(٢) خ : بدلها .

(٣) خ : أقتله .

أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزيٌ في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿١﴾ . وبعد هذه السرية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وبعد ذلك غزا خيبر .

٧٩٧ - وسرية أميرها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى ثربة^(١) ، في شعبان سنة سبع . أتاها ، فهرب الأعراب من عجز هوازن ، فأنصرف . من عجز^(٢) هوازن : بنو بجشم بن معاوية بن بكر ، وبنو نصر بن معاوية بن بكر ، وسعد ابن بكر ، وثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن . فأنصرف ولم يلق كيدا .

٧٩٨ - وسرية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه نحو نجد . توجه في شعبان . سنة سبع ، فشن الغارة على العدو ، فقتل وغنم .

٧٩٩ - وسرية بشير بن سعد - أبي «النعمان بن بشير» - إلى بني مرة في شعبان ، بفدك . أصيب فيها أصحابه ، وارتث . فنزل على بعض اليهود ، حتى استنقل .

٨٠٠ - وسرية غالب بن عبد الله الليثي ، من كنانة ، إلى بني مرة بفدك . فقتل وسبي ، وظفر .

٨٠١ - وسرية غالب بن عبد الله إلى الميعة ، في شهر رمضان سنة سبع . فأغار على بني سعد بن ذبيان ، فاستاق النعم والشاء .

٨٠٢ - وسرية بشير بن سعد إلى يمين ، وجبار ، نحو الجنب ، في شوال سنة سبع . وكان بها ناس من غطفان مع عيينة بن حصن . فلقيهم ، ففرض جمعهم ، وأنصرف إلى المدينة . وبعدها حمرة القضية .

٨٠٣ - وسرية ابن أبي العوجاء السلمي - ويقال : هو أبو العوجاء - إلى بني سليم في ذي الحجة سنة سبع . لقيهم ، فأصيب أصحابه ، ونجا بنفسه . وكان في خمسين رجلا .

٨٠٤ - وسرية غالب بن عبد الله إلى بني الملوّح ، من كنانة ، بالكديد في صفر سنة ثمان . شن الغارة ، فقتل وسبي ، وأصاب نعما .

٨٠٥ - وسرية عمرو بن أمية الضمري إلى مكة ، في صفر سنة ثمان ، أو في شهر ربيع الأول . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل أبي سفيان ، فوجده قد

(١) وبالهامش : أترية .

(٢) عجز : والتصحيح عن لسان العرب * عجز .

نذر به . فأنصرف . وذلك أن أبا سفيان وجه رجلا لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الله بذلك ، ومنعه منه ؛ فأسلم الرجل .
 ٨٠٦ - وسرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي في شهر ربيع الأول سنة ثمان . فأصاب ظفرا وغنما حسنا . وكان في أربعة وعشرين رجلا .
 ٨٠٧ - وسرية كعب بن عمير الغيفاري إلى ذات أطلاح - ويقال : ذات أباطح - في شهر ربيع الأول سنة ثمان . لقيه بها جمع كثير . فأصيب من معه ، وتحامل حتى أتى المدينة .

٨٠٨ - وسرية زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة إلى مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان . فقتلوا بها . وكان أول من استشهد منهم زيد بن حارثة . ثم قام بأمر ١٨٤ / الناس جعفر ، فاستشهد . فوجد به اثنان وسبعون جراحة ، ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح . وقطعت يده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أبدله الله بهما جناحين ، يطير بهما في الجنة . ثم قام بأمر الناس عبد الله بن رواحة ، فاستشهد . فأخذ خالد بن الوليد بن المغيرة الراية ، وأنصرف بالناس . وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولد جعفر عليه السلام ، فضمهم إليه ، وشمهم ، ثم بكى . فصاحت أسماء بنت عميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقول هُجرا ، ولا تضربي صدرا . ودخلت فاطمة عليها السلام ، وهي تقول : واعماه . فقال : على مثله فلتبك الباكية . واتخذ لأهله طعاما ، وقال : قد شغلوا بأنفسهم .

٨٠٩ - سرية قطبة بن عامر - ويقال : عمرو - بن الحديدة الأنصاري إلى خثعم ، بتبالة . سار ، فبيّت حاضرمهم ، وشن الغارة عليهم . فأتى دهم معهم ، وجاء سيل حال بينه وبينهم . فأنصرف ، واستاق لهم نعما . ويقال إن هذه السرية كانت في صفر سنة تسع . وذلك الثبت .

٨١٠ - وسرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل . وبينها وبين المدينة عشرة أيام . ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ووجهه معه أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسروات المهاجرين والأنصار . وكان عمرو بن العاص قدم من عند النجاشي مسلما . فلقى في طريقه عثمان ابن طلحة ، وخالد بن الوليد يريدان النبي صلى الله عليه وسلم . فأسلموا في

صفر سنة ثمان . وكانت راية عمرو سوداء . فلقى العدو من قضاة ، وعاملة ، ولحم ، وجلد . وكانوا مجتمعين . ففضهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وغنم . ٨١١ - وسرية أبي عبيدة بن الجراح إلى جُهينة ، بالقسبية ، في رجب سنة ثمان . فأصاب الناس جماعة ، حتى أكلوا الخبط ، فقرخت أشداقهم حتى ألقى لهم البحر حوتا فأكلوا منه وتزوّدوا . فسُميت هذه السرية سرية الخبط .

٨١٢ - وسرية أبي قتادة إلى بني غطفان . توجه إليهم ، فهجم على حاضر منهم عظيم . فشنّ الغارة ، واستاق النعم . وهي سرية خُضرة ، من أرض نجد . وكانت في شعبان سنة ثمان .

٨١٣ - وسرية أبي قتادة النعمان بن ربيعة بن بلدمة الخزرجي إلى إضم ، حين توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، ليظنّ ظانّ أنه يريد غير ذلك الوجه . وإضم نحو طريق الشام . ويقال إنّ هذه السرية كانت لعبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . وفيها قتل محمّد بن جُشامة : عامر بن الأصبط الأشجعي . وبعضهم يقول : إنّ عامرا أسلم . فقال محمّد : أسلم . فقال نعم ^(١) . فلما تعوذ بالإسلام [عمد إليه] ^(٢) فقتله . وبعدها غزاة الفتح .

٨١٤ - وسرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العزرى ببطن نخلة .

٨١٥ - وسرية عمرو بن العاص لهدم سُواع ، برهاط ، من بلاد هذيل ، في شهر رمضان سنة ثمان .

٨١٦ - وسرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة ، بالمُشائل في شهر رمضان .

٨١٧ - وسرية خالد بن الوليد إلى بني جَدِيمة ، بناحية يللم ، في شوال سنة ثمان . أتاهم ، فأظهروا الإسلام ، فوضع فيهم السيف ، وأمرهم أن يستأسروا . وإنما بعث إليهم داعيا ، ولم يبعثه مقاتلا . فودى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاهم . وأخلف ما ذهب لهم . وبعث على بن أبي طالب بمال استقرضه ، فصرفه في ذلك . ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا عن خالد حينما ، وخالد يتعرض له فيحلف له أنه ما قتلهم عن إحنة ولا شره ، وأنه لم يسمع منهم تشهّدأ .

(١) خ : نعم . (لعله كما اقترحنه) .

(٢) الزيادة من اقترأنا . (راجع للقصة : ابن هشام ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨ . وسيذكرها المؤلف بعد قليل مرة أخرى) .

فرضى عنه ، وسماه بعد ذلك « سيف الله » . وبعد هذه السرية كانت غزاة حنين ، ثم الطائف .

٨١٨ - وسرية / ١٨٥ / الطفيل بن عمرو الدوسي ، لهدم صنم عمرو بن حممة الدوسي وهو « ذو الكفين » ، في آخر سنة ثمان .

٨١٩ - وسرية الضحاك بن سفيان الكلبي في شهر ربيع الأول سنة تسع ، إلى قوم من بني كلاب . كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرقتوا^(١) بكتابه دلّوهم ، فأوقع بهم .

٨٢٠ - وسرية عيينة بن حصن إلى بني تميم ، في المحرم سنة تسع ، وكانوا قد منعوا الصدقة . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فأسر منهم أحد عشر رجلاً ، وسبى ، ثم رجع .

٨٢١ - وسرية علقمة بن مجزّز في شهر ربيع الأول - ويقال : الآخر - سنة تسع إلى مراكب الحبشة ، ورأوها بالقرب من مكة . ورجع فلم يلق كيذا .

٨٢٢ - وسرية على عليه السلام لهدم الفلّس ، صنم طيئ ، وكان مقلداً بسيفين أهداهما إليه الحارث بن أبي شمر . وهما مخدّم ورّسوب^(٢) . وفيهما يقول علقمة ابن عبدة^(٣) :

مُظَاهِرُ سُرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلَا سَيُوفٍ مَخْدَمٌ وَرَّسُوبٌ

فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم كانت غزوة تبوك .

٨٢٣ - وسرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي ، ثم السكّوني ، بدومة الجندل . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، في رجب سنة تسع . فغزم ، وقدم بأخى أكيدر . ويقال إنه قتل أخاه مصابداً ، وأخذ قباءً ديباج كان عليه منسوجاً بذهب ، وقدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل دومة الجندل كتاباً . وقال

(١) خ : فرقتوا . (لعل المراد من بني كلاب رعية السعيمي ، فراجع الوثائق السياسية ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وأيضاً ٩٢) .

(٢) راجع أيضاً كتاب الخبر ، ص ٣١٨ ؛ السهيل ٣٤٢/٢ للاختلافات في أمر هذين السيفين . وسنبحث فيما ، فيما بعد ، في باب سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) ديوان علقمة ، ق ٢ ، ب ٢٧ (في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين) . (خ : فظاهر سربال جدل) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى تعجب أصحابه من قباء أخى أكيدر :
والله للمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منه .

حدثنا شيبان ، ثنا جرير بن عازم ، أنبا الحسن

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بحجة من سندس ، فجعل الناس يقابونها
ويعجبون من حسنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ،
للمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن منها .

٨٢٤ - ثم حجج أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بالناس فى موسم سنة تسع ،
وأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ،
فقرأ على الناس « براءة »^(١) ، ونبذ إلى كل ذى عهد عهده .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة بن الحجاج ، أنبا مغيرة ، عن الشعبي ، عن محرز^(٢) بن أبى هريرة ،
عن أبيه قال :

كنت مؤذّن على^٣ ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة
ببراءة ، قال : فتناديت أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحجّ بعد العام
مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله
برىء من المشركين ورسوله^(٣) .

وحدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع أبى بكر ، ثم بعث عليا فأخذها
من أبى بكر . فجاء أبو بكر فقال : يا رسول الله هل نزل فى شيء ؟ قال :
لا ولكنه لا يؤدى عنى غيرى أو رجل من أهل بيتى . فكان أبو بكر على
الموسم ، وكان على^٣ ينادى بهؤلاء الكلمات : « لا يحجّ بعد العام مشرك ،
ولا يطوفن^٣ بالبيت عريان ، والله ورسوله بريئان من المشركين » ، أو قال :
« من كل مشرك » .

(١) القرآن ، سورة البراءة ، وتسمى أيضاً التوبة . (وهى السورة التاسعة) .

(٢) خ : محرز .

(٣) راجع القرآن ، التوبة (١/٩ - ٢) .

٨٢٥ — سرية خالده بن الزليد إلى بنى الحارث بن كعب ، بنجران . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يدعوهم إلى الإسلام . فأسلموا ، وأدّوا الصدقة ، فردّها في فقرائهم . وقاتله قوم من مذحج ، فظفر بهم وسبي منهم واستاق مواشيهم ، فخمسها . وقدم معه قيس بن الحصين بن ذى الغصّة ، ويزيد ابن عبد المدان ، وعدّة منهم . وذلك في سنة عشر .

٨٢٦ — وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٨٦ / على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر لقبض الصدقة . فلم يقاتله أحد ، وأدّوا إليه الصدقة . ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بموافاته بالموسم . فوافاه .

٨٢٧ — وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذى الخلصة ، وكان مروة بيضاء ، بتبالة . وهو صنم بجيلة ، ونخشم ، وأزد^(١) السراة . فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هدمه ، سجد شكرا لله . وكان جرير قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر مسلما . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي تدعى حجة الوداع ، وتوفى سنة إحدى عشرة .

٨٢٨ — وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الذين حاربهم أبوه يوم مؤتة ، وأمره أن يوطئهم الخيل ، وعقد له لواء ، وضم إليه أبا بكر ، وعمر رضي الله تعالى عنهما فيمن ضم . فرض صلى الله عليه وسلم قبل أن يُنفذ الجيش ، فأوصى بإنفاذه ، فقال : أنفذوا جيش أسامة . فلما استخلف أبو بكر ، أنفذه ، وكلمه في عمر لحاجته إليه . فخلفه ، ومضى أسامة فأوقع بالعدو ، ثم قدم المدينة .

٨٢٩ — وحدثت عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، (٢) عن يزيد [بن عبد الله] بن قسيط ، عن أبي القعقاع بن عبد الملك بن أبي حدر ، عن أبيه قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم . فخرجت في سرية فيها

(١) خ : اردو السراة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٨٧ .

أبو قتادة الحارث بن ربعي، ومحملم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن إضم، مرّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، ومعه مُتَبَعٌ له، وطب من لبن. فسلم علينا، فأمسكنا عنه. وحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بغيره ومتبعه. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه الخبر. فنزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (١).

٨٣٠ - وقال محمد بن إسحاق (٢)، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال سمعت زياد بن ضميرة [بن سعد] السلمي، يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده جميعاً، قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمحنيين، فصلى بنا الظهر، ثم جلس في ظل شجرة وهو بمحنيين. فقام إليه الأقرع بن حابس، وعيينة ابن حصن، فطلب عيينة بدم عامر بن الأضبط، وجعل الأقرع يدفع عن محلم بن جثامة لمكانه من خندف. فقال عيينة: والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الخز ما أذاق نساءنا (٣). ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. وعيينة يأبي عليه. فقام رجل من بني الليث، يقال له مكيثل وهو قصير مجتمّع، فقال: «يا رسول الله ما وجدت لهذا القتيل شها في غرة الإسلام إلا غنا وردت فرميت أولها فنفرت أخرها. اسنن اليوم وغير غدا». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلدوا الدية خمسين في سفرنا، وخمسين إذا رجعنا. فقبلوا ذلك. ثم قال أين صاحبكم؟ فقام رجل ضرب، طُوال، عليه حلة قد كان تها فيها للقتل حين جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: ما اسمك؟ قال: محلم بن جثامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة.

(١) القرآن، النساء (٩٤/٤).

(٢) ابن هشام، ص ٩٨٧-٨٨، وراجع السهيلي ٣٦١/٢-٣٦٢ للاختلافات في القصة.

(٣) في تفسير الطبري (١٣٠/٨) «لا والله حتى تذوق نساؤه من الشكل ما ذاق نساى».

فقام وهو يتلقى دمعته بفضل رذاته . قال زياد ، عن أبيه ، عن جده : وأما نحن فنقول : إنا لندرجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر له بعد ذلك ، وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو هذا .

وقال محمد بن إسحاق (١) ، حدثني من لا أتهمه ، عن الحسن البصري

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمحمد : أقتلت رجلاً قال « آمنتُ / ١٧٨ / بالله ؟ » ويقال : « تلك المقالة ؟ » فما مكث محمداً إلا سبعة ، حتى مات . فدُفن ، فلفظتْهُ الأرضُ ثلاثاً . فلما غُلب قومه ، رَضِمُوا (٢) عليه الحجارة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتطابق (٣) على من هو شر منه ، ولكن الله أراد أن يعظكم بما أراكم منه . ومن قال هذا ، قال : إن الذي مات بحمص : الصعب ، أخوه (٤) .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)

٨٣١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

رأيت شَعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب منكبيه .

٨٣٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان ، وإسحاق القروي قالا ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا جميع بن عمر العجلي ، حدثني رجل بمكة ، عن ابن أبي هالة التميمي يكنى أبا عبد الله ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال :

سألتُ خالي ابن أبي هالة ، وكان وصافاً عن حليّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان فخماً ، مفخّماً ، يتلأأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر . أطول من المربع ، وأقصر من المشدّب ، عظيم الهامة ، رَجِيل الشَّعر ، وإن انفردت عقيقته فرقاً ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره (٦) . أزهر

(١) ابن هشام ، ص ٩٨٨ - ٩٨٩ .

(٢) خ : رَمُوا .

(٣) خ : أَتطابق .

(٤) وللاختلافات الشديدة في بابها راجع الاستيعاب رقم ١٢٦٩ * محم بن جشامة .

(٥) راجع لهذا الباب أيضاً ابن هشام ، ص ٢٦٦ ؛ الطبري ، ص ١٧٨٩ ؛

ابن سعد ، ١ (١) / ٨٣ وما بعدها ؛ كتاب الشئال للترمذي .

(٦) خ : وفره .

اللون ، صلت الجبين ، أهدب الأشفار ، أزجّ الحواجب سابغهن ، في غير قرن ، بينهما عيرق يدرّهُ الغضب . أفنى العرّنين ، له نور يعلوه بحسنه من يتأمله . أشمّ ، كثّ اللحية ، سهل الخدين ، ضلّيع الفم ، أشنب^(١) الثغر ، مفلج الأسنان ، أحمّ الشفتين رقيقهما ، دقيق المسربة ، كأنّ عنقه جيد دمية في صفاء القيضة ، معتدل الخلق ، بادنا ، متماسكا ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرّد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ، عارى البطن والثديين ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رجب الراحة ، سبط القصب ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خمصان الأخصمين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء . إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفؤا ويمشى هونا ، ذريع المشية كأنما ينحطّ من صبيب ، إذا التفت التفت بجمعه ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جلّ نظره الملاحظة . يبدأ من لقي بالسلام . صلى الله عليه وسلم . قال . قلتُ : فصف لى منطقه . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر ، متواصل الأحران ، ليست له راحة . لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت . يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم ، قولاً فصلاً ، لا فضلاً ولا تقصيراً^(٢) ، دمثاً ، ليس بالخالق ولا المهين . يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذمّ منها شيئاً . لا يذم دواياه ، ولا يقبحه . ولا يغضبه الدنيا وما كان لها . فإذا كان الحقّ ، لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . لا ينتصر لنفسه ، ولا يغضب لها . يشير بكفه كلها . وإذا تعجب قلبها ، وإذا حدثت اتصل بها فضرّب بإراحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى . وإذا غضب ، أعرض وأشاح . وإذا رضى غصّ بصره وصمت . جلّ ضحكته التبسّم ، يفتر عن مثل حب الغمام . صلى الله عليه وسلم . قال الحسن : فكتمتها عن أخى الحسين زمانا ، ثم حدثته بها ، فوجدته قد سبقني إليه ، فسأله عما سأله عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخل رسول الله صلى

(١) أشنب : أبيض الأسنان .

(٢) خ : بقصيرا .

الله عليه وسلم ، ومخرجه ، ومجلسه ، وشكله ، وسيرته ، وكلامه ، وسكوته . قال الحسين عليه السلام : سألتُ أبي عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان مدخله لنفسه مأذونا له في ذلك . فإذا آوى إلى أهله ، جزأ مدخله ثلاثة أجزاء : جزءا لله ، وجزءا لنفسه ، وجزءا لأهله . ثم جزأ جزأه لنفسه بينه وبين الناس ، فرد على العامة من الخاصة . وكان من سيرته لإيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين . فمنهم ذو الحاجة ، وذو الحاجتين ، وذو الحوائج ، فيتشاكل بهم ، ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسئلته / ١٨٨ / عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته . فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغه إياها ، ثبت الله قدمه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل غيره من أحد . قال : وسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان يخزن لسانه عما لا يعنيه . وكان يؤلف ، ولا ينفر ، ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ، ويحذر الناس الفتن ، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه . يتفقد أصحابه ، ويسأل عما في الناس فيحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، مؤتلف الأمر ، غير مختلفه . كل حال عنده عتاد . لا يقصر عن الحق ، ولا يجوز الدين . أفضل الناس عنده أعمهم نصيحة . وأعظمهم عنده منزلة ، أحسنهم مؤاسة ومؤازرة . قال : وسألته عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله . ولا يوطن الأماكن ، وينهى عن إيظانها . وإذا انتهى إلى قوم ، جلس حيث ينتهى به المجلس ، ويأمر بذلك . ويعطى كلا من جلسائه بنصيبه ، فلا يحسب جلسيه أن أحدا أكرم عليه منه . من جالسه أو قارنه في حاجة ، سايره حتى يكون هو المنصرف . ومن سأله حاجة ، لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبا ، وصاروا عنده في الحق سواء . مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وصدق . وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا توتن فيه الحرم ، ولا تثنى (١)

فلتاته . ترى جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحيطون الغريب . قال ، قلتُ : فكيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب ، ولا عيباب ، ولا فحاش ، ولا مدّاح . يتغافل عما لا يشبهه^(١) ، ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، ومالا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذمّ أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عثرته ، ولا يتكلم إلا فيما رضى ثوابه . فإذا قال ، أطرق جلساؤه فكأنما على رؤوسهم الطير . وإذا سكت ، تكلموا ، لا ينازعون عنده أحدا : من تكلم أنصتوا حتى يفرغ من كلامه . حديثهم عنده حديث أوليتهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون منه . ويصبر للغريب الخافى في منطقته ومستلته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إن رأيتم طالب حق ، فارفدوه . ولا يقبل^(٢) الثناء إلا من المكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز ، فيقطعه بنهى أو قيام . قلت : فكيف كان سكوته ؟ قال : على أربع : الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير . فأما تقديره ، ففي تسوية النظر بين الناس ، واستماعه منهم . وأما تفكيره ، ففيما يفنى ويبقى . وجمع الحلم والصبر ، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه . وجمع ثلاثا : أخذه بالحسن ليقبض به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته . وجمع لهم خير الدنيا والآخرة . صلى الله عليه وسلم .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرّ الناس ، وأطلقهم وجها ، وأحسنهم خلقا ، يبدأ من لقيه بسلامه ، وإذا صافح رجلا لم يرسل يده حتى يتركها المصافح له .

(١) خ : تشبهه .

(٢) خ : تقبل .

[تفسير غريب اللغات] :

قول الحسن عليه السلام : « سألت خالي هند بن أبي هالة » ، لأن خديجة بنت خويلد كانت عند أبي هالة الأسيدى ، من بنى تميم ، فولدت له هند ابن أبي هالة ، أخا^(١) فاطمة عليها السلام لأُمها ، وهو خال الحسن عليه السلام . و « المشدّب » : الطويل المفرط الطول . و « الأزج الحاجب » : الحسن التمام في غير غلظ ولا رقة . و « القنا » : أن يرتفع الأنف من وسطه . و « الضليع » : ها هنا الذى لا يكون ضيقاً . / ١٨٩ / و « حمة الشفتين » : سوادهما . و « المسربة » : الشعر الذى على الصدر يسيل مستدقاً إلى السرة . و « الشثن » : الذى فيه خشونة ، وليس بدين مسترخ ، و « الأخص من الرجل » : ما جفا عن الأرض باطنها . و « الأخصان » : لليمنى واليسرى . و « الحمصان » : الذى فيه ضمور . و « الزندان » : عظما الساعدين . و « الدمث » : اللين السهل و « المسيح »^(٢) : الجادّ المتبهيّ للشيء . وأصل « العقيقة » : شعر البطن الذى يكون على المولود ، ثم كل شعر عقيقة .

٨٣٣ - وحدثنى أبو بكر الأعمش ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب شعرات فى مفرق رأسه . فإذا ادّهن ، واراهنّ الدهن .

٨٣٤ - حدثنى بكر بن الحميم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن رجل ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت :

إنكم تنثرون الكلام نثرًا ، وإن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج نثرًا .

٨٣٥ - وحدثنى الزيادة ، حدثنى أبو أحمد السكرى ، حدثنى عبد الملك بن وهب ، عن الحر الخثعمى

أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة ،

(١) خ : أخو .

(٢) خ : المشعج

فتزل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف ، ويقال
ازوجها أكرم بن الجحون بن منقذ الخزاعي ، وهي أم معبد . فوصفته صلى
الله عليه وسلم فقالت : كان ظاهر الوضاعة ، متبلج الوجه ، حسن الخلق ،
لم تعبهُ ثُجْلَةٌ ، ولم تزر به صَمَلَةٌ ، وسيما قسيما ، في عينه دُعْجٌ ، وفي أشفاره
وَطَفٌ ، وفي صوته صُحْلٌ ، وفي عنقه سَطْعٌ ، وفي لحيته كثائَةٌ ، أزجٌ ، أقرنٌ ،
إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سمي وعلاه البهاءُ ، أجمل الناس وأبهامهم
من بعيد ، وأحسنهم وأحلامهم من قريب ، منطقهُ فصل ، لا نزر ولا هذر
كأنه خرزات نظم يتحدثون ، حلو المنطق ، لا يُشْتَى من طول ، ولا تقتحمه
العينُ من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ؛
له رفقاء يحفون به ، إذا قال أنصتوا ، وإذا أمر بادروا إلى أمره ، محفود محشود ،
لا عابس ولا مفند . صلى الله عليه وسلم .

[تفسير غريب اللغات] :

« الثجلُ » : عظم البطن . و « الصعل » : صغر الرأس . و « الوسيم » :
الجميل . وكذلك « القسم » . و « الدعج » : شدة سواد الحدقة . و « الصحل » :
شبيه بالبيجة ؛ تقول إنه ليس بحادث الصوت . و « السطع » : طول العنق ،
لا تقتحمه العين ولا تزدريه بل تهابه فتقصر نظرها دونه . و « الوطف » : طول
هدب العين . ويروى : « غصنا بين غصنين » ^(١) ؛ ويروى : « محفودا محشودا ،
لا عابسا ولا مفندا » ؛ ويروى : « كان منطقهُ فصلا ، لا نزرا ولا هذرا » .

٨٣٦ - وحدثنى سليمان الرق المؤدب ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عمر مولى غفرة ، عن إبراهيم بن محمد من
ولد عل ، عن علي عليه السلام قال :

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المتردد ،
وكان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجلعد القطط ولا السبط ، كان جعدا رجلا ،
ولم يكن بالمطهم ولا المكلم ، كان في وجهه تدوير ، أبيض مشربا حمرة ،
أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ذا مسربة ، شثن
الكفّين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشی في صلب ، وإذا التفت التفت

(١) خ : عصباً بين عضبين .

معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، أجراً الناس صدرا ، وأجود الناس كفا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته : لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم . - « المشاش » : العظام . « الكتد » : موصل العنق بالظهر فوق الكاهل . و « اللهجة » : اللسان . و « الممغط » : الذى ذهب طولاً . و « المطهشم » : المعرق ؛ يقال : خيل مطهشة ، معرفة الوجوه ، وذلك يستحب منها .

٨٣٧ - حدثني أحمد بن الحرار ، عن ابن عائشة القرشي ، / ١٩٠ / عن سجاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، وكان عرقه اللؤلؤ ما شملت مسكة ولا عنبرة أطيب رائحة منه ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفّه .

٨٣٨ - حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول ، سمعت البراء بن عازب يقول :

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، عظيم الجامة ، جمته إلى شحمة أذنيه ، ما رأيت قط أحسن منه ، ورأيت عليه حلّة حمراء .

حدثني محمد بن الصلاح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

ما رأيت أجمل من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلاً في حلّة حمراء .

٨٣٩ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ومعمّر كليهما ، عن الزمري ، عن عروة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى يمحو الله بى الكفر ، والعاقب [الذى ليس بعدى نبي^(١)] ، والحاشر الذى يحشر الناس على قدمي^(٢) .

قال الواقدي ، وحدثني موسى بن عبيدة الربدى ، عن عطاء .

مثله .

(١) سقط من الأصل .

(٢) خ : يديه . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٨٨) .

٨٤٠ - سرقال الواقدي في إسناده أن أبا الطفيل عامر بن وائلة كان يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره . وإنّ من الرجال رجالاً حوله يمشون ، فمنهم من هو أقصر منه ، ومنهم من هو أطول منه . فقلت لأبي : من هذا ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٤١ - وحدثن عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي صالح قال : كانت أم هانئ تحدث فتقول :

ما رأيت أحداً كان أحسن ثغراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها فوق بعض ، تعني عكسه . ورأيت يوم الفتح قد ضمير رأسه بضمغائر أربع .

٨٤٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن سمالك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوش^(١) العقب ، وكان في ساقه حموشة .

٨٤٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبأ قتادة ، عن مولى لآل أنس ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من تجارية عذراء في خدرها . وكان إذا كره شيئاً ، عرفت كراهته إياه في وجهه .

٨٤٤ - حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجذلي قال :

سألت أمير المؤمنين - يعني علياً عليه السلام - عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : لم يكن فاحشاً ، ولا متفحشاً ، ولا صخاباً ، ولا عياباً . ولكنه كان يعفو ويصفح .

(١) خ : منهوس . (والمنهوش : المهزول ، قليل اللحم) .

٨٤٥ - وحدثنى بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال :

قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف لا أشيب وأنا أقرأ سورة هود^(١) ، وإذا الشمس كورت^(٢) ؟

٨٤٦ - حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس أنه سمعه يقول :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ، ليس شعره السبط ولا القطط ، كان أزهر اللون ، ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق . كان ربعة من القوم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . بعث على رأس أربعين .

٨٤٧ - حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد ، وبه ثنا عباد بن العوام ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسما . وكنت إذا نظرت إليه ، قلت : « أكحل العينين » ، وليس بأكحل .

٨٤٨ - حدثني أبو عمران المقرئ ، ثنا أبو يوسف يعلى الطنافسي ، عن مجمع بن يحيى ، عن عبد الله بن عمران ، عن بعض الأنصار أن عليا عليه السلام قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدعج العينين ، سبط الشعر ، ذا وفرة ، كث اللحية ، كأن عنقه ١٩١ / إبريق فضة ، دقيق المسربة ، من لبتة إلى سرتة شعر يجرى كالقضيبي ، ليس في بطنه شعرة غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى فكأنما ينقطع من صخرة وكأنما ينحدر من صعب ، وإذا التفت التفت معا ، ليس بطويل ولا قصير ، ولا عاجز ولا لثيم ، كأن عرقه اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر^(٣) ، سهل الخلد . لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم .

٨٤٩ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه .

(١) سورة القرآن رقم ١١ .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٨١ .

(٣) خ : الأذفر .

٨٥٠ - وحدثني أحمد بن هشام ، عن شعيب بن حرب ، عن ربيع بن صبيح^(١) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء في كل يوم .

٨٥١ - وحدثني أبو نصر التمار ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من منكبيه .

٨٥٢ - وحدثني محمد بن حبان الحراي ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال :

قيل للبراء : كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتلق مثل السيف ؟ فقال : لا ، بل كان مثل القمر ، ليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء .

٨٥٣ - حدثنا وهيب بن بقية الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال : ما كان الله ليشتين نبيه بالشيب . قيل : وشين هو ياباً^(٢) حمزة ؟ قال : كلنا يكرهه .

٨٥٤ - وروى عن حميد الطويل ، عن أنس

أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما كان فيه من الشيب ما يخضبه .

٨٥٥ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن عبد الله بن موهب ، قال :

دخلتُ على أم سلمة ، فأخرجت إليّ شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوباً بالحِنَّاء والكُتَم .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، عن معتمر بن سليمان ، عن عبد الله ، وصبيد الله ابني عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفّر لحيته .

(١) خ : صحيح (والتصحیح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٤٧٤) .

(٢) خ : بالنا .

٨٥٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، عن أبي نعيم ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، يعنى عَنَقَتَهُ (١) ،
وأنا يومئذ أريش النبل وأرى بها .

٨٥٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ وعكرمة ، عن
ابن عباس ؛ قال أبو صالح في حديثه :

رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ردع من حياء . وقال عكرمة
في حديثه : رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها تلوين من الحناء .

٨٥٨ - حدثني الأعين ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن شيخ
من كنانة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى الحجاز بين بُردين أحمرين ،
مربوعا كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر سابغه ، شديد البياض .

٨٥٩ - حدثني عمرو ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صدعتُ الفرق
بين يافوخه ، وأرسلتُ ناصيته بين عينييه .

أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده (٢) :

٨٦٠ - تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي - وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم ، / ١٩٢ / من
بنى عامر بن لؤى ، ويقال : زيادة بن الأصم - قبل الإسلام .

٨٦١ - فولدت منه القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبه كان
يكفى . ومات وقد مشى ، وهو ابن سنتين .

(١) هي شميرات بين الشفة السفلى والذقن .

(٢) راجع أيضاً لهذا الباب طبقات ابن سعد ، ج ٨ ؛ وكتاب الخبر لابن حبيب ، ص ٧٧
وما بعدها .

٨٦٢- وولدت أيضا زينب بنت رسول الله . وهى أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد . وكان أبو العاص يلقب جرو البطحاء ، أى ابن البطحاء . وبعضهم يقول : اسمه القاسم ؛ والثبت أن اسمه لقيط . وكان تزوجه إياها قبل الإسلام . فلما أكرم الله نبيه بالرسالة ، آمنت به خديجة وبناته وصدقته^(١) . وثبت أبو العاص على دين قريش . وكان من معدودى رجال مكة مالا ، وأمانة ، وتجارة . فحشت إليه وجوه قريش ، فقالوا : اردد على محمد ابنته ، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش . فقال : لا ، ها الله ، إذ لا أفارق صاحبتى ، فلما خير صاحبة . ولما سارت قريش إلى بدر ، كان معهم . فأسر فى المعركة . فلما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم ، بعثت زينب فى فداء أبي العاص بمال . وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضى الله تعالى عنها وهبتها لها حين أدخلتها على أبي العاص . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرفها ، ففرق لها رقة شديدة وقال للمسلمين : إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب وما لها عايبا وتطلقوا أسيرها ، فافعلوا . فقالوا : نعم ، ونعمة عين يا رسول الله . فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزینب إليه . وتوثق منه ، ووجه زيد بن حارثة الكلبي مولاه فى عدة من الأنصار إلى بطن يأجج ، وأمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة . وذلك بعد بدر بشهر . وأمر أبو العاص زينب بالتهيؤ . فلما تجهزت ، بعث بها مع كنانة ابن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمه . ويقال : بل بعث بها مع عدى بن ربيعة . فاعترضها رجال من قريش بلدى طوى . فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ونافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهري ، وهو أبو « عقبة بن نافع » ، صاحب المغرب . فأهوى إليها هبار بالرمح ، فأفرعها ، وكانت حاملا فألقت ما فى بطنها بعد أيام . وفوق كنانة ، أو عدى ، سهما وكان راميا . فقال له أبو سفيان ابن حرب ، وكان فى القوم : اكفف بذلك عنا ، فلما والله ما نمنعها من المسير

إلى أبيها وإنما أنكرنا خروجكم بها نهاراً ، ورأينا علينا في ذلك غضاضة ؛ فردها إلى مكة ، فلإذا غشنا الليل ، وهدأت الزجل^(١) فأسر بها . ففعل ، وأخرجها ليلاً حتى أتى بها زيدا ومن معه فسلمها إليهم . ويقال إن هباراً أنفر بها البعير حتى سقطت ، وانكسرت ضلع من أضلاعها . وفي أمر زينب يقول عدى أو كنانة بن عدى^(٢) :

عجبتُ هبار وأوباش قومه يريدون إخفاري ببنت محمد
فإن أنا لم أمنع من القوم كنتي فلا عشتُ إلا كالحليع المطرد
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وقال : إن لقيتم هباراً ، فأحرقوه^(٣) . ثم قال : سبحان الله ، لا يعذب بالنار إلا خالقها ؛ اقطعوا يده ورجله . فلم تلقه السرية . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين فتح مكة ، مسلماً . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض^(٤) له . وقال له : لا تسب إلا من يسبك . وكان سباباً للناس . وكان يكنى أبا سعد . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً ، فقد محا الإسلام ما كان قبله .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن معروف بن خربوذ المكي

أنه أنشده لأبي العاص في زينب رضى الله تعالى / ١٩٣ / عنها^(٥) :
ذكرتُ زينب لما جاوزت إرمًا فقلتُ سقياً الشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحه وكل بعل سيئنى بالذى علما
وقال أبو العاص هذا الشعر ، وقد خرج في سفر له . وخرج أبو العاص ابن الربيع في سنة ست إلى الشام في تجارة له . فلما انصرف ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاة في كثف من المسلمين لاعتراض العير

(١) خ : الرجل (بالمهمله) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٨ (وعزاها إلى كنانة بن الربيع) .

(٣) خ : فأخرجوه .

(٤) خ : تعرض . (وراجع لقصته أيضاً مصعباً الزبيري ، ص ٢١٩) .

(٥) السهيلي ، ٨٠ / ٢ (وروى في الأول : لما يمت إصم) .

التي أقبل فيها أبو العاص ، فاستاقها وأسره ، فأقى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبعث إلى زينب يستجير بها . ويقال : بل حاص حيصة حتى أقى زينب ، فاستجار بها . فأجارتها . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، قالت ، وهي في صفة النساء : أيها الناس إني قد أجرتُ أبا العاص ابن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الذي نفسى بيده ، ما علمتُ بما كان حتى سمعتُ ما سمعتُ ؛ إنه يُجبر على المسلمين أذنهم . ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم من المسجد ، فقال : يا بنية : أكرمي مثواه ، ولا يخلصن إليك . وبعث إلى المسلمين ممن كان في السرية : إنكم قد عرفتم مكان هذا الرجل منا ، فإن تردّوا عليه ماله فإننا نحبّ ذلك ؛ وإلا تردّوه فأنتم أملك بفيثكم الذي جعله الله لكم . فقالوا : بل نردّه يا رسول الله . فردّوا عليه ماله وجميع ما كان معه . وأسلم أبو العاص ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه زينب بنكاح جديد . ويقال : بل ردّها بالنكاح الأول .

حدثني خلف بن هشام البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا الحجاج بن أوطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب بنت رسول الله على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد .

حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن موسى ، عن عراك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة

أن زينب استأذنت أبا العاص في إتيان أبيها عليه السلام ، حين هاجر . فأذن لها في ذلك . فقدمت المدينة . ثم إن أبا العاص لحقها ، فاستجار بها ، وقال : خذي لي أمانا . فخرجت ، فأطلعت رأسها من باب حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فقالت : أنا زينب بنت رسول الله ، وقد أجرتُ أبا العاص بن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الله ما علمتُ ؛ والمسلمون يجبر عليهم

أدناهم . فأمر مضي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب . وأسلم أبو العاص ، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح الأول . وقال الواقدي : ردّها في المحرم سنة سبع .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن المفضل ، عن داود بن أبي الهند ، عن الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول . وقال الواقدي : لما أسلم أبو العاص ، أتى مكة ثم رجع إلى المدينة . فكان بها . فلما فتحت مكة ، أقام بها . ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في سنة اثنتي عشرة . وأوصى إلى الزبير بن العوام ، وهو ابن خاله . وكان لأبي العاص من زينب : عليّ ، وأمّامة . فأما عليّ ، فمات وهو غلام ، ولم يعقب . وأمّامة ، فتزوجها عليّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، فولدت له محمدا الأوسط . وقتل عليّ ، وهى عنده . فحملها عمها عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة إلى المدينة . ثم إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مروان بن الحكم يأمره أن يخطبها عليه ، ففعل . فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذى كان الحسن بن عليّ عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار إلى المدائن . فأشهد المغيرة عليها برضاها بكل ما يصنع . فلما استوثق منها ، قال : قد تزوجتها ، وأصدقها أربع مائة دينار . فكتب مروان بذلك إلى معاوية . فكتب إليه : هى أملك بنفسها ، فدعها وما اختارت / ١٩٤ / ثم إنه بعد ذلك سير المغيرة إلى الصفراء ، فمات . وماتت بالصفراء . وولدت من المغيرة : يحيى بن المغيرة ، وبه يكنى . وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة بالمدينة . فغسلتها أم أيمن ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة . وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في قبرها ، ومعه أبو العاص . وجعل لها نعش . فكانت أول من اتخذ لها ذلك . والذى أشارت باتخاذها أسماء بنت عميس ، رأته بالحبشة ، وهى مع زوجها جعفر بن أبي طالب . ويقال إن عليا خاف أن يتزوج معاوية أمّامة ، فأوصاها أن تتزوج المغيرة . وكانت أمّامة عنده بضعا وعشرين سنة .

٨٦٣—وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب . فلما نزلت « تبت يدا أبي لهب »^(١) ، قالت أمه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب : قد هجانا محمد . وعزمت على ابنها عتبة أن يطلق رقية . وعزم عليه أبوه أيضا أن يطلقها . ففعل . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فهاجرت معه إلى الحبشة . وولدت له عبد الله . فكفى أبا عبد الله . وتوفيت في أيام بدر ، وهي عند عثمان . ودفنت بالبقيع . وصلى عليها عثمان . وغسلتها أم أيمن . ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن زيد ابن حارثة قدم المدينة بخبر بدر حين سوّى على رقية التراب . وأما عبد الله بن عثمان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه في حجره ، ودمعت عليه عينه . وقال : إنما يرحم الله من عباده الرحماء . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونزل عثمان في حفرة .

٨٦٤—ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم أيضا . تزوجه معتب بن أبي لهب . ويقال : عتيبة . فعزمت عليه أم جميل ، وأبوه ، أن يطلقها . ففعل . فلما توفيت رقية ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان أيضا . فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع . وتبكتي^(٢) عثمان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقال : انقطاع صهرى منك يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : كلا ، إنه لا يقطع الصهر الموت ؛ إنما يقطعه الطلاق ؛ ولو كانت عندنا ثالثة ، لزوجناك . ويقال إن قريشا لما سعوا إلى أبي العاص في طلاق زينب ، سعوا إلى عتبة وأخيه في طلاق رقية وأم كلثوم ، فطلقاهما ؛ فزوجه عتبة : ابنة سعيد بن العاص بن أمية .

وحدثت عن ابن جعدة ، عن الزهري

أن عثمان كان يجزع على رقية جزعا شديداً ، فكان لا يزال يأتي قبرها .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ وما بعدها) .

(٢) خ : تكفى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل أمرني أن أزوجهك أختها على مثل مهر أختها .

٨٦٥- ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، تزوجها على ابن أبي طالب عليهما السلام بالمدينة في سنة اثنتين . فولدت له الحسن ، والحسين ، ومحسن درج صغيرا ، وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر فبانت منه ويقال ماتت عنده ، وأم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فولدت له زيد بن عمر . وقتل عنها . فخلف عليها محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فتوفى عنها ، فخلف عليها عبد الله بن جعفر ، بعد زينب . وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد ؛ فصلى عليهما عبد الله بن عمر . وتوفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وذلك الثبت . ويقال : بثلاثة أشهر ، ويقال بخمس وسبعين ليلة ، ويقال بأربعين ليلة . وصلى عليها العباس بن عبد المطلب . ونزل هو وعلى في قبرها . ودفنت ليلا . وكبر العباس عليها أربعاً . وكان لها ، يوم توفيت ، تسع وعشرون سنة . ويقال إحدى وثلاثون سنة وأشهر . ولما حضرت فاطمة الوفاة ، أمرت عليا ، فوضع لها غسلا . فاغتسلت وتطهرت ، /١٩٥/ ثم دعت بثياب أكفانها . فأتيت بثياب غلاظ خشنة ، فلبستها . ومست من الخنوط . ثم أمرت عليا أن لا يكشف عنها إذا قبضت ، وأن تدفن كما هي في ثيابها . ففعل . ولم يصنع مثل هذا إلا كثير بن العباس ، وكتب على أطراف أكفانه : « كثير بن العباس يشهد أن لا إله إلا الله » .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان أبو بكر خطب فاطمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أنتظر بها القضاء . ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ذلك . فقيل لعلي : لو خطبت فاطمة ؟ فقال : منعها أبا بكر وعمر ، ولا آمن أن يمنعيها . فحمل على خطبتها ؛ فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجه إياها . فباع بغير آله ، ومتاعا ، فبلغ ثمن ذلك أربع مئة وثمانين درهما . ويقال أربع مئة

(١) ابن سعد ، ١١/٨ - ١٢ .

درهم . فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب ، وثلثها في المتاع . ففعل . وكان على يقول : ما كان لنا إلا إهاب كبش ، ننام على ناحية منه ، وتعمجن فاطمة على ناحية .

وحدثني علي بن المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن حكرمة قال :

استحلّ عليّ فاطمة ببطن^(١) من حديد .

وحدثني علي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا عليه السلام يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابنته ، فقلت : والله ما لي شيء ، ثم ذكرتُ صلته وعائده ، فخطبتها إليه . فقال : وهل عندك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا ؟ فقلت : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي قال :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنخميل ، وقربة ، ووسادة محشوة بإذخر . وقال الواقدي ، وغيره : دخل العباس بن عبد المطلب على عليّ فاطمة عليهما السلام ، وأحدهما يقول لصاحبه : أينما أكبر ؟ فقال العباس : ولدت يا عليّ ، قبل بناء قريش الكعبة بسنوات ، وولدت ابنتي^(٢) وقريش تبني الكعبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . وقد قيل إنها ولدت قبل ذلك .

حدثنا عمرو بن محمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخزومة قال :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ، فقال : ألا إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم عليا ، ألا وإنني لا آذن^(٣) ، ثم لا آذن^(٤) ، ثم لا آذن^(٥) ، إنما فاطمة بضعة مني ، يربيني ما رابها . وروى أن رسول الله صلى الله عليه

(١) البطن : الدرع القصير .

(٢) أي فاطمة بنت رسول الله .

(٣) (٥، ٤، ٣) خ : لا آذن .

وسلم قال : بلغني أن عليا خطب العوراء بنت أبي جهل ، وإني لا آذن في الجمع بين ابنة رسول الله وابنة عدو الله . فولدت فاطمة لعليّ : الحسن وتكنى أبا محمد ، والحسين وتكنى أبا عبد الله ، ومحسناً مات صغيراً . وكان مولد الحسن في سنة ثلاث للنصف من شهر رمضان ، فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكبش . ثم علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين ، على جميعهم السلام . وقال بعضهم : كان بين حمل الحسين ومولده الحسن طهر . فلما وُلد الحسين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بزنة شعره فضة . وكان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع .

حدثني أبو عمرو الزياتي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق أن علياً قال لما وُلد الحسن : سميتُه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسن . فلما وُلد الحسين ، سميناه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسين . ثم لما وُلد الثالث ، جاء فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو محسن ؛ إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبّر ، وشبّير ، ومشبّر .

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .
بنحوه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص قال : توفي سعد بن أبي وقاص ، والحسن بن علي / ١٩٦ / بعد ما مضت من إمرة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سمهما . وقال الواقدي : صلى على الحسن : سعيد بن العاص [بن] سعيد بن^(١) العاص بن أمية . فقال الحسين : لولا السن ، ما قدمتك . وكان أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يخافوا أن يهراق في ذلك محجمة من دم . فنعهم مروان ، حتى كادت الفتنة تقع . وأبي الحسين إلا دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلمه عبد الله

(١) خ : بن بن .

ابن جعفر ، والمسور بن مخرمة الزهري في دفنه بالبيع . وكان مرضه أربعين يوما . وتوفي رضي الله تعالى عنه وله سبع وأربعون سنة . وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وقال بعضهم : مات في سنة خمسين وله ثمان وأربعون سنة . وقتل الحسين يوم عاشوراء من محرم سنة إحدى وستين .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو [بن دينار] ، عن الحسين بن محمد

أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، ثنا يحيى بن سعد القطان ، عن ممر ، عن الزهري ، عن مروة .

أن عليا دفن فاطمة عليها السلام ليلا . وقال محمد بن سعد : كانت وفاتها ، فيما ذكر الواقدي وغيره ، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أنت أسرع أهلى لحاقي . فوجمت . فقال لها : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ؟ فتبسمت . قالوا : وأوصت فاطمة أن تحمل على سرير طاهر ، فقالت لها أسماء بنت عميس : أصنع لك نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون . فأرسلت إلى جريد رطب فقطعته ، ثم جعلت لها نعشا . فتبسمت ولم تر متبسمه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ساعتها تيك . وغسلها على ، وأسماء . وبذلك أوصت . ولم يعلم أبو بكر ، وعمر بموتها .

٨٦٦ - وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا عبد الله ، وهو الطاهر ، وهو الطيب . وسمى بهذين الاسمين جميعا ، لأنه ولد بعد المبعث في الإسلام . وتوفي بمكة . فقال العاص بن وائل : محمد أبتر ، لا يعيش له ولد ذكر . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (١) .

٨٦٧ - وتوفيت خديجة في سنة عشر من المبعث ، قبل موت أبي طالب . وكان بين وفاتها وموت أبي طالب شهر وخمسة أيام . ويقال خمس وخمسون ليلة . ويقال ثلاثة أيام . ومات أبو طالب في آخر شوال ، وأول ذى القعدة . ويقال توفي للنصف من شوال . وقال بعض البصريين : ماتت قبل الهجرة بخمس سنين

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

ونحوها . وذلك غلط . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها . ولم يكن سنت^(١) الصلاة على الجنائز يومئذ . وقال الكلبي وغيره : غسلها أم أيمن وأم الفضل .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بستين ، أو قريب من ذلك . وقال الواقدي : توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها . وروى عن حكيم بن حزام أنه قال : أخرجناها حتى دفناها بالحجون ؛ ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ؛ وكانت وفاتها لعشر خلون من شهر رمضان سنة عشر ، وهي ابنة خمس وستين سنة .

حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساءها خديجة بنت خويلد ، وخير نساءها مريم ابنة عمران . وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل خديجة ، الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس : كانت تحتها هالة بنت خويلد . ثم أخوه ربيعة بن عبد العزى : كانت عنده هالة أيضا . وهب بن عبد [بن]^(٣) جابر الثقفي ، كانت عنده هالة أيضا . ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي ، من قبل هالة أيضا . وعلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة الثقفي ، كانت تحتها ١٩٧/ خالدة بنت خويلد . وعبد الله بن بجاد بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، كانت تحتها رقيقة بنت خويلد . وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي هالة هند بن النباش بن زُرارة الأسدي^(٤) ، من تميم ، فولدت له هند بن أبي هالة ، سمى باسم أبيه . ثم خلف عليها بعلده عتيق بن عابد^(٥) بن عبد الله بن عمر^(٦) بن مخزوم ، فطلقها ،

(١) خ : سنة .

(٢) راجع أيضاً المحبر ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) الزيادة عن المحبر ، ص ١٠٠ .

(٤) خ : الأسدي (والتصحيح عن المحبر ، ص ٤٥٢) .

(٥) خ : عابد .

(٦) خ : عمرو .

فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت مسماة لورقة بن نوفل ، فأثر الله عز وجل بها نبيه . وكانت خديجة ولدت لعتيق جارية ، يقال لها هند . فتزوجها صبي بن أمية بن عابد بن عبد الله ، فولدت له محمدا . فيقال لبني محمد بن صبي بالمدينة « بنو الطاهرة » .

٨٦٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة ، سودة بنت زمعة ابن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، قبل الهجرة بأشهر . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أخى سهيل بن عمرو . فلما مات خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكانت أول امرأة وطئها بالمدينة . وكانت أم سودة . الشمس بنت قيس^(٢) بن زيد بن عمرو^(٣) بن لبيد بن خديش^(٤) ، من بني النجار ، من الأنصار . وكانت رأت في النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ على عنقها ، فأخبرت السكران بذلك . فقال : لئن صدقت رؤياك ، لأموتن وليتزوجنك محمد . فقالت : حجرا وسترا^(٥) . ثم رأت ليلة أخرى كأن قمرا انقض عليها من السماء . فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وولى تزويجها إياه^(٦) حاطب [بن عمرو] بن عبد شمس ، ويقال أبوها . فوضع أخوها ، عبد ، التراب على رأسه . فكان يقول حين أسلم : إني لست أحنو التراب على رأسي لتزوج النبي سودة . وكانت سودة مسنة ، فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة تطليقة . فجمعت ثيابها ، وجلست له على الطريق التي كان يسلكها إذا خرج إلى الصلاة . فلما دنا منها ، بكى وقالت : يا رسول الله ، هل اعتددت علي في الإسلام بشيء ؟ فقال : اللهم لا . فقالت : أسألك بالله لما راجعتني . فراجعها . وجعلت يومها لعائشة ، وقالت ، والله ما غايتي إلا أن أرى وجهك وأحشر مع أزواجك . وكان في أذنها ثقل . وتوفيت في سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليها عمر بن الخطاب . ويقال إنها توفيت في خلافة

(١) خ : بنوا .

(٢) خ : قليس (والتصحيح عن المهر ، ص ٧٩ ؛ مصعب ، ص ٤٢٢) .

(٣) خ : عمر (والتصحيح عما مضى) .

(٤) خ : خديش (والتصحيح عما مضى) .

(٥) خ : سبرا .

(٦) خ : لثياه .

عثمان ، ولها نحو من ثمانين سنة . وكانت سودة قد لزمت بيتها ، فلم تحجّ إلى أن توفيت . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حجّ بنسائه ، قال : هذه الحجة ، ثم طهور الحصر .

وحدثني عمر بن عبد الرحمن المبري ، ثنا مطرف بن عبد الله مولى أسلم ، ثنا مالك بن أنس ، (١) عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه ، وقال : اقبضه إليك . فلما كان عام الفتح ، أخذه سعد وقال : [ابن أخي] (٢) قد كان عهد إلى فيه . فقام إليه عبد بن زمعة ، فقال : « أخي ، ابن وليدة أبي ، ولد على فراشه » . فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سعد : يا رسول الله ، إن (٣) [قد كان] (٤) أخي عهد إلى فيه . وقال عبد بن زمعة : أخي ، وابن وليدة أبي ، ولد على فراشه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو لك ، يا عبد بن زمعة . وقال صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . ثم قال لسودة بنت زمعة : « احتجبي منه » ، لما رأى من شبهه بعتبة . فما رآها حتى لقي الله عز وجل .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن مالك ، عن عروة ، عن عائشة

نحوه

وحدثني عن محمد بن بشر العبدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا :

لما هلك خديجة ، جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، فعرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج . فقال : بمن ؟ قالت : بسودة وعائشة . وكانت سودة مسالمة . فزوجها إياه أبوها وهو شيخ كبير .

(١) موطأ مالك ، كتاب ٣٦ ، حديث ٢٠ . (راجع أيضاً مصعب الزبيري ، ص ٤٢١) .

(٢) الزيادة عن الموطأ .

(٣) عند الموطأ : ابن .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

وسالف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل سودة ، حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بنى عامر بن لؤى ، وكان معمرًا ؛ مات سنة أربع وخمسين وله مائة /١٩٨/ وعشرون سنة . وكان عنده أم كلثوم بنت زمعة ، أختها لأبيها وأُمها . وعبد الرحمن بن عوف الزهرى ، وكانت عنده أم حبيب بنت زمعة .

٨٦٩ - وتزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . وأمها أم رومان بنت عمير ، من بنى كنانة . وأمها كنانة أيضا . وقال بعضهم : أم رومان بنت الحارث بن الحويرث . وذلك خطأ . وكانت عائشة مسماة لجبير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، فسماها أبو بكر سلا^(٢) وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثابت أنها لم تسم لأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يتزوج رسول الله ببكر غيرها ، وكان أبا عذرها . وتزوجها بمكة وهى ابنة ست ، ويقال : سبع . وابتنى بها وهى ابنة تسع فى شوال سنة إحدى من الهجرة . وكانت أحب نسائه إليه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

وحدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، أنبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :
تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بى

(١) راجع أيضاً ، المحبر ، ص ١٠١ .

(٢) أرسل رسول الله خولة بنت حكيم إلى أبي بكر تخطب عليه عائشة . « فأتت أبا بكر ، فذكرت ذلك له . فقال : انتظرينى حتى أرجع . فقالت أم رومان : إن المطعم بن عدى كان ذكرها على ابنه ؛ ولا والله ما وعد (أبو بكر) مشياً قط فأخلف . فدخل أبو بكر على مطعم ، وعنده امرأته أم ابنه الذى كان ذكرها عليه . فقالت المجوز : يا ابن أبي قحافة ، لعلنا إن زوجنا ابنتنا ابتلك أن تصبغه وتدخله فى دينك الذى أنت عليه . فأقبل على زوجها المطعم فقال : ما تقول هذه ؟ فقال : إنها تقول ذلك . قال : فخرج أبو بكر ، وقد أذهب الله العدة التى كانت فى نفسه من عدته التى وعداها إياها . وقال لخولة : ادعى لى رسول الله . فدعته . فجاء ، فأذكحه » . (الطبرى ، ص ١٧٦٨ - ١٧٦٩) .

وأنا ابنة تسع سنين . وقال الواقدي والكلبي : تزوّجها في شوال ،
وأدخلت عليه في شوال . فكانت تستحب أن تتزوج نساؤها في شوال ، وتقول (١) :
آية امرأة كانت أحظى عند زوج مني ؟

حدثني حفص بن عمر ، حدثني هشام بن الكلبي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي قال :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتني بعائشة ، خرجت إليها أمها ،
أم رومان ، وهي تلعب مع الجوارى في النخل ، فأخذت بيدها فأدخلتها على
النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد قدومه المدينة بعام ، وهي ابنة تسع . وتوفي
عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين
خطب سورة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، حدثني محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عمرة ،
عن عائشة قالت :

تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين في شوال
سنة عشر من النبوة ، وقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الأول ، وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر . وكنت
يوم تزوّجني ابنة ستّ ويوم دخل عليّ ابنة تسع .

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، عن ابن يمان ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وأعرس بي في شوال ،
فأى نساء رسول الله كان أحظى عنده مني ؟ وكانت تستحب نساها أن يدخلن
على أزواجهن في شوال .

وحدثني العقوى الدلال البصري ، عن أبيه ، عن عباد بن عباد المهلبى ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه عن عائشة قالت :

تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني ألعب مع الجوارى بالبناات. فما شعرت

(١) خ : يقول .

(٢) ابن سعد ، ٣٩/٨ - ٤٠ (وفيه : عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

بذلك حتى حبستني أمي عن الخروج . فوقع في نفسي أني قد زوّجت . وماسألتها حتى أخبرتني ابتداء . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتي فتنقمع الجوارى منه ويخرجن . فيخرج ويسرهن إلى .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال ، قالت عائشة :

ما تزوّجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل بصورتي ، وقال : هذه زوجتك . فتزوّجني وإني لجارية على خوف^(١) . فلما تزوّجني ، وقع عليّ الحياء وإني لصغيرة . وقال سفيان : « الخوف » ، الذي يكون في وسط الصبي .

حدثنا عمرو الناقد ، عن حدثه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، قبل أن يتزوّجني ، مرتين .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي قال : حدثني عدة ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة على أرجوحة فأعجبته ، فأتى منزل أبي بكر ولم يكن حاضرا . فقالت له أم رومان : ما حاجتك يا رسول الله ؟ قال : جئت أنخطب عائشة . قالت : إن / ١٩٩ / عندنا يا رسول الله من هي أكبر منها . قال : إنما أريد عائشة . ثم خرج . ودخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فأخبرته ، فأخبرته أمها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج ، فزوّجها إياه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الأراجيح .

حدثني أبو بكر الأعمش ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال :

تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست ، ودخل بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة ، وماتت وهي ابنة ست وستين سنة في سنة ثمان وخمسين . وتزوّجها بكرا ، وسماها « أم عبد الله » . وقال أبو نعيم :

وقد يقال إنها ماتت في سنة سبع وخمسين . والثبت أنها ماتت في سنة ثمان^(٢) وخمسين .

(١) الخوف : جلد يشق على هيئة الإزار تلبسه الصبيان .

(٢) خ : ثمانى .

حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين ، ومات أبو هريرة في سنة تسع وخمسين .
وقد روى قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في شهر رمضان . والأول أثبت .

٨٧٠ - قالوا : وكانت عائشة . تقول : ما غرتُ على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غيرتي على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح قال ، قالت عائشة :

إني لأغار على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما كنتُ أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ؛ ولقد سمعته يقول : « كانت خديجة خير نساء العالمين » ؛ وقال : « إنَّ لخديجة بيتا في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » ؛ وإني لأعرف فضلها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبئات ، فقال :
ما هذا ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك صلى الله عليه وسلم .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، فيما يحسب عبد الرزاق عن عروة ، عن عائشة قالت :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم امرأة سوداء ، فأقبل عليها . فقلت :
يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : لأنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، فإن حسن العهد من الإيمان .

وحدثنا عبد الله بن صالح العجل ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن كريب قال :
خطب علي يوما ، فقام رجل ، فشمَّ عائشة . فنهض إليه عمار بن ياسر ،
فقال : اسكت مقبوحا ؛ أتقع في حبيبة رسول الله وزوجته ؟

حدثنا بكر بن الهيثم وإبراهيم بن محمد السامى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ،
عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : يا عائشة ، إن جبريل يقرؤ عليكِ
السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وحدثني محمد بن إسماعيل الضرير ، عن يزيد بن هارون ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن
عائشة

بمثله .

حدثني محمد بن إسماعيل الواسطى الضرير ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بن شراحيل ، عن
أبي موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من
النساء إلا آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ؛ وإن فضل عائشة عن النساء
كفضل الثريد على الطعام .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : إنى لأعرف غضبك إذا غضبت ،
ورضاك إذا رضيت . فقالت : وكيف تعرف ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا
غضبت قلت « يا محمد » ، وإذا رضيت قلت « يا رسول الله » . وروى فى غير
هذا الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا غضبت قلت « لا ، وربّ
إبراهيم » ، وإذا رضيت قلت « لا ، وربّ محمد » . فقالت : إنما أهجر
اسمك .

حدثني المدائنى ، عن ابن جعدة ، عن الزهرى أو غيره ، عن عروة قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة ، فقالت له : أين كنت ؟
قال عند أم سلمة . فقالت : « وما تصنع بأم سلمة ؟ وإنك نزلت بعدوتين ،
/ ٢٠٠ / إحداهما عافية^(١) لم ترع ، والأخرى قد رُعيت ؛ فى أيهما كنت ترعى ؟ »
قال النبي صلى الله عليه وسلم : فى التى لم ترع . وتبسم صلى الله عليه وسلم .

(١) المائنة الأرض غطاها النبات (القاءوس)

وقال أبو الحسن : يعنى أن كل امرأة لك^(١) فإنما خلفت عليها بعد زوج ، غيرى .

٨٧١ - حدثنا أبو مسعود الكوفى ، عن علي بن هاشم ، عن حميد بن عبد الله الملثى ، عن أمه قالت : رأيت على عائشة خمارين ، حبشانيا و غرابيا أسود .

وحدثني المدائنى ، عن يزيد بن عياض ، عن هشام بن عروة ، قال :

دخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب . فقال : من هذه الحميراء يا رسول الله ؟ قال : هذه عائشة بنت أبى بكر . قال : أفلا أنزل لك عن أجمل النساء ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا . فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا الأحمق المطاع فى قومه .

٨٧٢ - وحدثني أبو مسعود الكوفى ، قال سمعت مالك بن أنس يحدث ، عن هشام بن عروة قال ، قالت عائشة :

وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، حين هاجر إليها ، زيد بن حارثة ، وأبا رافع موليه . فحملت سودة بنت زمعة ، وفاطمة ، وأم كلثوم . وحمل زيد أم أيعن امرأته ، وأسامة ابنه . وبعث أبى : عبد الله ، أخى ، فحمل أم رومان ، وحملنى وأختى . وخرج طلحة ، فاصطحبنا . فقدمنا المدينة ، والمسجد يبنى وأبيات حوله . فكثنا أياما ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أنا باعث بالصدق . وهو اثنتا عشرة أوقية ونشس^(٢) . فبعث بذلك ، وبنى بى فى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى توفى فيه . وقال الواقدى وغيره : بدى النبی صلى الله عليه وسلم فى بيت زينب بنت جحش . ويقال فى بيت ميمونة . فجعل يقول : أين أنا غدا ، وأين أنا بعد غدا ؟ فعرف أزواجه أنه يريد عائشة ، فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة . فخرج متوكئا على عمه العباس ، والفضل بن العباس حتى دخل منزل عائشة ، فتوفى فى منزل عائشة . وروى الواقدى بإسناد له أن فاطمة كانت

(١) خ : امرادك .

(٢) الثن نصف أوقية عشرون درهماً (القاموس)

تطوف ، حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، على أزواجه فتقول : إنه يشقّ على النبي أن يطوف عليكن . فقلن : هو في حيل . فكان يكون في بيت عائشة .

٨٧٣ - حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال :

أرسل أزواج النبي ^(١) فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنت . فأذن لها . فدخلت وهو عند عائشة . فقالت : يا رسول الله ، إنّ أزواجك أرسلنني إليك ، يسألنك السوية في ابنة ابن أبي قحافة . فقال : أي بنية ، ألسن تحبين ما أحبّ ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : فأحبي هذه ، يعني عائشة . قالت فاطمة : فجئتُ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثهن . فقلن : ما أغنيت عنا شيئاً . فأرسلن زينب بنت جحش ، فقالت : يا رسول الله ، أرسلني إليك أزواجك ، وهن يسألنك السوية في ابنة [ابن] أبي قحافة . قالت عائشة : فوُتعت بزينب ، فسبّتنى . وطفقتُ أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم متى يأذن لي فيها . فلم أزل أنظر إليه حتى عرفتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر منها . قالت : فأوُتعت بزينب ، فلم أنشب أن أفحمتها . فتبسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنها ابنة أبي بكر .

٨٧٤ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله ابن كعب مول آل عثمان ، عن محمود بن لبيد قال :

كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ، ولا بمثل عائشة وأم سلمة . وكانت عائشة تُفتي في عهد عمر ، وعثمان ، وإلى أن ماتت . وكان عمر ، وعثمان يرسلان إليها فيسئلانها عن الشيء .

٨٧٥ - حدثني محمد بن مصعب الحمصي ، ثنا معاذ بن عمران الحمصي ، عن ابن لهيعة ، عن ٢٠١/ عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن كنتُ لأستاك فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك ، فيستاك

(١) زاد بعده في الأصل سهواً : « فاطمة صلى الله عليه وسلم » ، فحذفناه .

(٢) ابن سعد ، ٥٦/٨ .

بفضل ربي .

وحدثني محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ناوليني الحُمرة . قالت : إني حائض . قال : ما (١) حيضك بيدك .

٨٧٦ - حدثني أبو مسعود الكوفي ، عن ابن أبي الأجلح ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال ، قالت عائشة : رَوَيْتُ لِلْبَيْدِ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ بَيْتٍ . وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَذْكُرُهَا ، فَيَتَعَجَّبُ مِنْ فَهْمِهَا وَعِلْمِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : مَا ظَنُّكُمْ بِأَدَبِ الثَّبَوَةِ ؟

وقال أبو مسعود ، قال ابن [أبي] الأجلح ، عن أبيه ، عن عامر قال :

قِيلَ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا الْقُرْآنُ تَلَقَّيْتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَهَذَا الشَّعْرُ وَالنَّسَبُ وَأَحَادِيثُ النَّاسِ سَمِعْتِهَا أَبْيَكَ وَغَيْرَهُ ؛ فَمَا بِالِطَّبِّ ؟ قَالَتْ : كَانَتْ الْوُفُودُ تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَشْكُو عِلَّةَ بِهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ دَوَائِهَا ، فَيُخْبِرُهُ بِذَلِكَ . فَحَفِظْتُ مَا كَانَ يَصِفُهُ لَهُمْ ، وَفَهَمْتُهُ ، وَحَفِظْتُهُ .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ (٢) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أنها أنشدت بيت لبب (٣) :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَنْجَلِدِ الْأَجْرِبِ
فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ لَبِيدًا ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَى هَذَا الزَّمَانُ ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ : وَأَنَا
أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَتْ هَذَا الزَّمَانُ ؟ وَقَالَ هِشَامُ : رَحِمَ
اللَّهُ عُرْوَةَ ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَى هَذَا الزَّمَانُ ؟ وَقَالَ حَمَادُ : رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَكَيْفَ

(١) خ : لم .

(٢) لعله : « المصري » .

(٣) ديوان لبب ، ص ٢٨ ؛ الاستيعاب رقم ٥٤٨ * حجر بن عدى الكندي ، ورقم ٩٧٨ *

لبب بن عامر .

لو رأوا زماننا هذا ؟ (١) .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن ابن يمان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، قال :
كان يقال إن عائشة رجلة الرأي .

٨٧٧ ~ حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب
قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : ألا تعدني على عائشة ؟ فرفع
أبو بكر يده ، فضرب صدرها ضربة شديدة . فجعل يقول : غفر الله لك
أبا بكر ، إنما لم نرد هذا كله .

وحدثني المدائني ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال ، قالت عائشة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرع بين نسائه لسفر فخرج غير
سهمي ، تغير وجهه ؛ وكان إذا قدم من سفر ، بدأ بي فيكون ابتداءه القسم
فيما يستقبل من عندي .

وحدثني رجل من سلمة ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد هم أن يطلق من نسائه . فلما
رأين ذلك ، جعلنه في حل من إتيان من شاء . فكان يؤثر عائشة وزينب ،
لفضلتهما عنده .

حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب ، حدثني يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال :
ذكروا مسير عائشة إلى البصرة ، فقال : ليس ذلك بمذهب فضلها
البارع ، ولا مبطل ما تقدم لها وتأخر من الإحسان ، ومع هذا فلأنها أحب نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وكانت أشد من حباً له ؛ وكل مع من أحب .

(١) ومن أمثال حسن الفطن بالقدم ما رواه ابن هشام (ص ٨١٥) عن يوم فتح مكة
في العصر النبوي ، حيث اقتطع جندي طوقاً من عنق أخت أبي بكر كانت بمكة مع أبيها :
« ثم قام أبو بكر ، فأخذ بيد أخته ، وقال : أنشد الله والإسلام طوق أختي ! فلم يجبه أحد .
قالت [الراوية] : فقال : أي أختي ، احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لتقليل .
(٢٧)

٨٧٨ - وحدثنى عبد الأعلى النعماني قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال : شرّ من ينتحل قبلتي الخوارج والروافض ؛ وشرّهم قاتل علي والسيد الحميري .

٨٧٩ - حدثني أبو موسى إسحاق القروي ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعشى ، عن مسلم ، عن مسروق

أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . ورؤي عن عائشة أن رجلا كان في دار لها ، وكان يلعب بالنرد ، فقالت له : إن أخرجت النرد من منزلك ، وإلا أخرجتك من داري .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أفقه في رأى إذا احتيج / ٢٠٢ / إلى رأيه ، ولا أعلم بآية فيمن أنزلت ، ولا بفريضة من عائشة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا عبد الله بن معمر بن حفص ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه قال :

كانت عائشة قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت ؛ وكنت ملازما لها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن مسلم بن حماد ، عن عثمان بن حفص ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب قال :

كانت عائشة أعلم الناس ، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٨٠ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن عطاء

أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة قومت مائة ألف ، فقبلتها وقسمتها في أمهات

المؤمنين ، وكانت من أسخى الناس .

وحدثني أبو حسان الزياتي ، عن أبي عاصم العباداني ، عن علي بن زيد قال :

باعت عائشة دارا لها بمئة ألف درهم ، ثم قسمت المال . فبلغ ذلك ابن الزبير ، فقل : قسمت مائة ألف ؛ والله لتنتهين عن بيع رباها أو لأحجرن عليها . فقالت : « أهو يحجر علي ؟ » علي نذر إن كلمته أبدا . فضماقت به الدنيا ، حتى كلمته ، وأعتقت مائة رقبة .

٨٨١ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال :

دخل حسان على عائشة بعد ما كُفّت بصره . فقيل لها : أتدخلين عليك هذا الذي قال الله فيه : ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾^(١) ؟ فقالت : أو ليس هو في عذاب ، وقد كفّ بصره ؟ فأنشدتها بيتا قاله لابنته^(٢) :
حصان رزان لا تُزن برية وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
فقالت : لكنك لست كذلك .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد قال :

لما أنزل الله^(٣) عذر عائشة ، قام إليها أبو بكر فقبل رأسها . فقالت : بحمد الله ، لا بحمدك ولا حمد صاحبك يا أبتاه إلا عذرتني ؟ فقال : « وكيف أعذرك بما لا أعلم ؟ أي أرض تقلني يوم أعذرك بما لا علم لي به ؟ »

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عروة قال :

كانت عائشة تكره أن يسبّ عندها حسان ، وتقول : إنه الذي قال^(٤) :

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٢ ، ب ٢ : (حصانا رزان الرجل يشبع جارها وتصبح الخ) : السهيل ٢/٢٢٤ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) وعنده كما عندنا ؛ ابن هشام ، ص ٧٢٩ ، كذلك . (زن : تظن . خ : يصبح غرثي) .

(٣) القرآن ، النور (١١/٢٤) وما بعدها .

(٤) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٧ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ صحيح البخاري ،

كتاب المغازي (٣٦/٦٤) ، حديث (١) .

فإن أبي وال والده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن عمارة ، عن عكرمة

في قول الله عز وجل : ﴿ والذين يرمون المحصنات الغافلات ﴾ (١) ، قال : يعنى عائشة .

٨٨٢ - قالوا : وكان آخر عائشة لأمها أم رومان ، طفيل بن عبد الله بن الحارث ابن سخبرة بن جرثومة (٢) الأزدي ، وأخوها لأبيها وأمها عبد الله بن أبي بكر . ويذكر بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن يرى امرأة من الخور العين ، فلينظر إلى أم رومان . وكان أبو بكر خلف على أم رومان بعد عبد الله بن الحارث ، وكان قدم بها مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام ، فخلف عليها بعد وفاته . وماتت أم رومان في ذى الحجة سنة ست . فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وصلى عليها .

٨٨٣ - وتوفيت عائشة رضي الله تعالى عنها ، ولم تلد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشتملت على حمل . وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسيح عشرة ، ويقال تسع عشرة ، ويقال لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ، وهي ابنة ست وستين سنة . وأوصت أن تدفن من ليلتها . فدفنت بالبقيع بعد الوتر . وبين يدي جنازتها الجريد ، ملفوفا عليها الحريق وفيها النار (٣) ، وقد زُيِّت (٤) الخرق زينا (٥) . قالوا : واجتمع الناس ليلتها ، ٢٠٣ / وجاء أهل العوالي ، فكأنها كانت ليلة عيد . وكثر البكاء عليها . وكان على المدينة مروان بن الحكم ، إلا أنه خرج معتمرا واستخلف أبا هريرة . فصلى عليها أبو هريرة . وحضر عبد الله بن عمر صلواته عليها بالبقيع ، فلم ينكر ذلك . وجعلت أم سلمة تقول ، وقد حضرت وفاتها : رحمتك الله وغفرلك ، وعرفنيك في الجنة . ونزل في حفرتها

(١) القرآن ، النور (٢٣/٢٤) .

(٢) خ : « يزجر » (في سطر) ، « ثومة » (في سطر تال) .

(٣) خ : البار .

(٤) خ : زويت . (لله كما أثبتناه) .

(٥) خ : زينا .

عبد الله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء ابنة أبي بكر ، وعروة بن الزبير ،
والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
وهو ابن أبي عتيق . وإنما قيل « ابن أبي عتيق » ، لأنه كان يرى ذات يوم ،
فانتمى إلى أبي قحافة ، فقال : أنا ابن أبي عتيق ، فغلب ذلك على اسم أبيه .
ويقال إنه نزل في قبرها أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . وقال قوم :
كان الوالى على المدينة عتبة بن سفيان ، وكان معتمرا ، وأبو هريرة خليفته ،
فصلى عليها . والثبت أنها ماتت في شهر رمضان ، والوليد ولى المدينة في ذى القعدة
من هذه السنة .

٨٨٤ - قال محمد بن سعد ، حدثني الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة ، فقال : يا أُمِّه كيف تجدينك ،
جُعِلَتْ فداك ؟ قالت : هو الموت . قال : فلا جعلتُ فداك إذاً . فقالت :
أما تدع هذا على حال ؟

وحدثني الحرمازي ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن الملاء قال .

عرضت لعائشة حاجة ، فبعثت إلى ابن [أبي] عتيق أن أرسل إلى ببغلتك
لأركبها في حاجة . قال ، وكان مزاحا بطالا ، فقال لرسولها : قل لأم
المؤمنين : والله ما دحضنا عارَ يوم الحمل ؛ أفتريدين أن تأتينا بيوم البغلة ؟
٨٨٥ - وسالف ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عائشة رضى الله
تعالى عنها : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة ، كانت
عنده أم كلثوم بنت أبي بكر ، من حبيبة بنت خارجة [بن زيد] بن أبي
زهير ^(٢) الأنصاري ، وكانت حين توفي أبو بكر حاملا . فولدت لطلحة :
عائشة بنت طلحة ، وزكريا بن طلحة . وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
ابن المغيرة المخزومي ، عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، خلف على أم كلثوم
بنت أبي بكر ^(٣) ، فولدت له إبراهيم ، وعثمان ، وموسى ، وبنات . والزبير

(١) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) خ : خارجه بن أبي رهم .

(٣) خ : كلثوم بن طلحة .

ابن العوام بن نحويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كانت عنده أسماء بنت أبي بكر الصديق ، أخت عائشة لأبيها . وأم أسماء : قتيبة بنت عبد العزى ابن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤى . فولدت أسماء ، للزبير ، عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، وأم حسن ، وعائشة بنى الزبير .

٨٨٦ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو ، من ولد معيص بن عامر بن لؤى ، وهى أم شريك التى « وهبت نفسها للنبي »^(١) صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هى غزية بنت دودان بن عوف بن جابر ابن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص . وهو أثبت النسبين . وكانت غزية قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العكر ، واسمه مسلم بن سمى بن الحارث الأزدي ، من ميدعان . وهو حليف بنى عامر بن لؤى ، فولدت له شريك بن أبي العكر ، فكنيت به . وقال ابن الكلبي : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزية كبرة ، فطلقها . فأوثقها أهلها وقومها وحملوها من مكة الى البدو . وكانت تدخل على النساء بمكة ، فتدعوهم الى الإسلام . وكانت على ذلك بعد طلاقها ، تدعو الى الإسلام . وقال غيره : وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يتزوجها ، ولم يردّها .

٨٨٧ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، رضى الله تعالى عنها فى شعبان ، ٢٠٤ / سنة ثلاث قبل أحد بشهرين . وأم حفصة : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، أخت عثمان بن مظعون . وأمها خزاعية . وكانت حفصة عند خنيس بن حذافة ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤى ، فرض والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . ومات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك .

(١) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٥٠) .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

لما تأيَّمت حفصةُ ، لقيتُ عثمانَ بن عفان فعرضتها عليه . فقال : أنظر في ذلك . فكث أيا ما ثم لقيني : فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يوى هذا . قال : فلقيتُ أبا بكر ، فقلتُ : إن شئتَ زوّجتك حفصة . فصمت ، ولم يرجع إليّ جواباً . قال عمر : فكنتُ على أبي بكر أوجد مني على عثمان . ثم لبثتُ ما شاء الله . فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ، فنكحها . فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدتَ في نفسك ؟ قلتُ : نعم . قال : إنه لم يمنعني من أن أرجع إليك فيها شيئاً ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها ، فلم أكن لأفشي سره .

وحدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ، ثنا عبيد بن مجيث ، ثنا ربيع بن حراش قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : ألا أدلك على نختن خير لك من عثمان ، وأدّل عثمان على نختن خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : زوّجني ابنتك ، وأزوّج ابنتي عثمان .

وقال الواقدي ، حدثني معمر ، عن الزهري

أن عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد زوّج الله [عثمان] خيراً من ابنتك ، وزوّج ابنتك خيراً من عثمان . فتزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصةَ ، وزوّج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الوليد بن صالح ، حدثني الواقدي ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن معلم ، قال :

خرجت حفصةُ من بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاريته فجاءت ، فدخلت عليه حفصة وهي معه . فقالت : يا رسول الله ، أفى بيتي وعلى فراشي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكتي ، فلك الله أن

لا أقربها أبدا ، ولا تذكرى هذا لأحد أبدا . فأخبرت به عائشة ، وكانت لا تكتتمها شيئا ، إنما كان أمرهما واحدا . فأنزل الله : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك ^(١) ﴾ ، الآيات ؛ فكفر يمينه . وقوله « إلى بعض أزواجه ^(٢) » ، يعنى حفصة . وقوله « وإن تظاهرا عليه ^(٣) » ، يعنى عائشة وحفصة . وقوله « وصالح المؤمنين ^(٤) » ، يعنى أبا بكر وعمر . قال : فطلق حفصة تطليقة .

وحدثني أبو مسعود ، عن ابن الكلابي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثا ^(٥) ﴾ ، قال : أسرّ إلى حفصة أن أبا بكر وإلى الأمر بعده ، وأن عمر واليه بعد أبي بكر ، فأخبرت بذلك عائشة .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه قال : سألت نافعا عن الحرام ، فقال : يكفّر يمينه ؛ أو ليس قد حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية ، فأمره الله أن يكفّر يمينه ؟

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير وابن مهدي ، قالوا ثنا شعبه ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن شدّاد قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك ﴾ ، في شراب .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يخبر عن عائشة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواطأت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول ^(٦) له : إني لأجد منك ريح مغافير ؛ أأكلت مغافير ؟

(١) القرآن ، التحريم (١/٦٦) .

(٢) أيضاً (٣/٦٦) .

(٣) أيضاً (٤/٦٦) .

(٤) أيضاً .

(٥) أيضاً (٣/٦٦) .

(٦) خ : يقول .

/٢٠٥/ فدخل على إحدانا ، فقالت له . فقال : بلى شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش ، وإن أعود له . وحرّمه . فنزلت : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ . وقال الواقدي : أمر الجارية هو المعروف بالمدينة .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم سلمة في غير يومها ، فتخرج إليه عكة عسل ، فيلحق منه . وكان يحبّ العسل ، ويعجبه . فقلت لحفصة : أما ترين مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة ؟ فإذا دنا منك ، فقول : أجد منك ريح شيء . فإنه سيقول : ذلك من عسل أصبته عند أم سلمة . فقول له : أرى نحلة جرس وعرفطاً . فلما دخل على عائشة ودنا منها ، قالت : إني أجد منك شيئاً ، فما أصبته ؟ قال : عسلاً . فقالت : أرى نحلة جرس العرفط . ثم خرج من عندها ، فأتى حفصة ، فقالت له مثل ذلك . فلما قالتاه جميعاً ، اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على أم سلمة . فأخرجت إليه العسل ، فقال : لا حاجة لي فيه . وحرّمه على نفسه . وقالت عائشة لحفصة : ما أرانا إلا قد أتينا عظيماً : منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يشتهي .

وقد روى سعدويه ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حفصة ، فتأتيه بالعسل ، وأنها واطأت سودة على أن تقول له إذا خرج من عند حفصة : إني أجد منك ريح عرفطة .

وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار العجل ، عن سماك بن أبي زميل قال ، حدثني عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال :

اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، فسمعتُ الناس يقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه . قال : وذلك قبل الحجاب . فقلت : والله لأعامنّ ذلك . فدخلتُ على عائشة ، فقلت : يا بنة أبي بكر ، أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ؟ عليك بغيري .
فدخلتُ على حفصة ، فقلتُ يا حفصة أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟ والله لقد علمتُ أنه لا يحبك ، فلو لا أنا ، لطلقك . قال :
فبكت أشد البكاء . فقلت : أين رسول الله ؟ قالت : في مشربة . قال : وإذا
أنا برَبّاح ، غلامه ، قاعدا على سكة^(١) المشربة وقد دلى رجليه على نقيز من
خشب . وهو جذع يرقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وينحدر . فقلت :
يا رَّبّاح ، استأذن لي . فنظر إلى الغرفة ، ثم نظر إلى ، ولم يقل شيئا . فرفعت
صوتي وقلت : يا رَّبّاح ، استأذن لي ، فأني أظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى أني جئتُ من أجل حفصة ؛ والله لئن أمرني بضرب عنقها ، لأضربن
عنقها . فأومأ إلى بيده أن ارق . فركبتُ فقلت : يا رسول الله : أطلقهن ؟
فقال : لا . وذكر بعد ذلك كلاما .

حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني
أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة . فدخل عليها خالاه ، عثمان
وقد أمة ابنا مظعون ، فبكت وقالت : والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شنع . ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، فتجلببت . فقال صلى الله عليه وسلم :
إن جبريل أتاني ، فقال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وهي
زوجتك في الجنة . وقال بعضهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم همّ بطلاق
حفصة ، فأتاه جبريل ، فقال : إنها صوامة قوامة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن ابن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة
أنه أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية في بيتها ، فأرسل إلى كل امرأة
من نسائه منها شيئا ، وأرسل إلى زينب بنصيبها . فلم ترض به . فزادها^(٢) ،
فلم ترض به ، وزادها^(٣) . فقالت عائشة : لقد أقعأت ٢٠٦ / وجهك حين
تردّ عليك الهدية . فقال صلى الله عليه وسلم : لأنتن أهون على الله من أن

(١) لعله في معنى الأسكفة أى خشبة الباب التي يوطأ عليها .
(٢، ٣) كذا بالزاي في الأصل ، لعله : « فرادها » ، « وراادها » .

تقمننى ، والله لا أدخل عليكن شهرا . فلما تمت تسع وعشرون ليلة ، دخل عليهن ، وقال : إن الشهر كذا وكذا وكذا ، ثم قبض ليهامه فى الثالثة .

حدثنا محمد بن حاتم ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عباس

فى حديث طويل ^(١) قال : اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث الذى أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة . قال الزهرى ، وقالت عائشة : وأنزل الله آية التخيير ^(٢) ، فبدأنى به ، فقلت : إني أريد الله ورسوله . وقال له جميع أزواجه مثل ذلك .

وحدثت عن على بن هشام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : خيرتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختارناه ، أفكان طلاقاً ؟

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال :

كان لأم سلمة نسيب بالطائف أهدى لها عسلاً ، فقلن ^(٣) أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك . وروى عن عمر أنه قال لابنته حفصة : لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عائشة .

٨٨٨ — وتوفيت حفصة رضى الله تعالى عنها فى سنة خمس وأربعين ، وصلى عليها مروان بن الحكم فى إمرته الأولى على المدينة . ونزل فى قبرها عبد الله بن عمر ، وعاصم بن عمر ^(٤) وحمزة بن عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عمر . ودفنت بالبقيع ، وحملت فى نعش على سرير . وتبعها مروان إلى البقيع ، وجلس حتى فرغ من دفنها ، ثم أرسل إلى ابن عمر بعزيمة فى الصحف التى كانت عندها ، فيها القرآن على ما نسخ فى أيام أبى بكر . فأخذها ومحامها .

(١) تجده فى مستند ابن حنبل ، رقم ٢٢٢ (ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ من الطبعة الأولى) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٢٨/٣٣ - ٢٩) .

(٣) قلن (كذا فى الأصل) .

(٤) خ : عمير .

وقال محمد بن سلام الجسحي : توفيت حفصة في خلافة عثمان ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين . والأول أثبت .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن المقبري قال :

كان مروان بين أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة . فحمل مروان السريير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها .

وقد روى رشدين ، عن (٢) الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب

أن حفصة توفيت سنة إفريقية . والأول أثبت .

٨٨٩ - وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصة :

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : كانت تحتها فاطمة بنت عمر ، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوها لأبيها وأمها زيد بن عمر (٤) بن الخطاب ، فولدت لعبد الرحمن : عبد الله وابنة . وإبراهيم بن نعيم النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب ، كانت عنده رقية بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وأمها : أم كلثوم بنت علي . وعبد الله بن عمر بن سراقبة بن المعتمر ابن أنس (٥) بن أذاة بن رياح (٦) بن عبد الله بن قُـرْط بن رزاح ، كانت عنده زينب بنت عمر ، أخت حفصة لأبيها ، وهي أخت عاصم بن عمر لأمه ، وأمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري الذي حمت لحمه الدبّر . ومعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي ، من بني الحنظلي ، وكانت أم أبي : سكلو الخزاعية ، وكان اسم عبد الله بن عبد الله « الحجاب » ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه ، خلف على زينب

(١) ابن سعد ، ٦٠/٨ .

(٢) خ : وعن .

(٣) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٤) خ : عمير .

(٥) خ : أشر . (والتصحيح عن المحبر ، ص ١٠٢) .

(٦) خ : « زياح » وبالهامش : « زاي معجمة » . كأن الناسخ سهأ ، ووضع العلامة على كلمة « رياح » ، بدل « رزاح » التي تليها .

بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقه ، فولدت له عثمان بن عبد الله .
 ٨٩٠ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث
 ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة
 ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وقال غير الكلبي : خزيمة بن الحارث بن عمرو
 ابن قيس بن عبد مناف . وهى أخت ميمونة بنت الحارث بن حزن لأُمها .
 وكان يقال لزينب بنت خزيمة « أم المساكين » ، وكنيت بذلك فى الجاهلية .
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث بن المطلب
 ابن عبد مناف بن قصي ، أخى عبيدة بن الحارث . فطلقها طفيل ، ثم خلف
 عليها أخوه عبيدة ، فأصيب يوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستين
 سنة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها
 لإليه . فتزوجها فى شهر رمضان سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت
 فى آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيقاع ،
 وصلى عليها . ومات الطفيل فى خلافة عثمان سنة ثلاثين ، ويقال سنة اثنتين
 وثلاثين .

٨٩١ - وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أم المساكين ،
 لأن أختها لأُمها ، هند بنت عوف بن زهير : لبابة بنت الحارث بن حزن ، أم
 بنى العباس .

٨٩٢ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة . واسمها هند بنت أبي
 أمية - واسمها حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكانت قبله
 عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
 وقد هاجرت معه إلى أرض الحبشة . وأم « أم سلمة » : عاتكة بنت عامر بن
 ربيعة ، أحد بنى غنم بن مالك بن كنانة . وكان أبو سلمة بن عبد الأسد -
 وأمه برة بنت عبد المطلب - رُمى يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة الجشمي ،
 فانتقض عليه فمات منه فى جمادى الآخرة سنة أربع . فلما انقضت عدتها ،
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر ، وأعرس بها فى شوال
 سنة أربع . فيقال إنه خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها لإليه . ويقال إنه قال :

مرى ابنك سلمة يزوجك . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام . ويقال إن الذي زوجه إياها عمر بن أبي سلمة . والثبت أن سلمة زوجه إياها . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه ابنة حمزة بن عبد المطلب ، وهي أمامة : هل جزيت ، سلمة ؟ فيقال إنه أصابه خبل من فالج قبل أن يضمها إليه . وتزوجها أخوه ، ولم تلد له . وولدت أم سلمة لأبي سلمة : عمر ، وسلمة ، وزينب ، ودرة ، وزينب . [وزينب] هذه هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سلمة فيقول : ما فعلت زنا ؟ فشهد عمر الجمل مع علي عليه السلام ، بعثت به معه أمه ، وقالت : « قد دفعته إليك وهو أعز علي من نفسي ، فليشهد مشاهدك حتى يقضى الله ما هو قاض ، فلولاً مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نخرجت معك كما خرجت عائشة مع طلحة والزبير » . واستعمله علي على البحرين ، ثم عزله وولاه فارس . ويقال ولاه حلاوان ، وماء ، وما سبندان ^(١) . وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ^(٢) ابن تسع سنين ، ويكنى أبا حفص ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة .

حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله بن سلمة ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجرة ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ادن مني ، فسم الله ، وكل مما يليك .

وحدثني محمد بن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، متوشحاً به ، واضعاً طرفيه على عاتقه . وكانت زينب بنت أم سلمة ولدت بالحبيشة ، وتزوجها عبد الله بن زمعة بن / ٢٠٨ / الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .

٨٩٣ — قالوا : وكان السفير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة ،

(١) خ : ماسيدان .

(٢) خ : وعمره .

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . ويقال حاطب بن أبى بلتعة .
فقال : إني مسنة . فقال : وأنا أسن منك . قالت : فلأني مصيبة .
فقال : هم في عيال الله ورسوله . قالت : فلأني غيور . قال : أنا أدعو
الله عز وجل أن يذهب عنك الغيرة . فدعاها لها ، ثم إنه تزوجها .
وقالت أم سلمة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : إذا أصابتك
مصيبة ، فقل : « اللهم أعطني أجر مصيبي ، وأخلف على خيرا
منها » ، فقلت ذلك يوم توفي أبو سلمة ، ثم قلت : « من لي مثل
أبي سلمة ؟ » ، فأخلف الله على خيرا من أبي سلمة . قالوا : وابنتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة في بيت أم المساكين ، فوجد فيه جرة
فيها شيء من شعر ، وإذا رحي وبُرمة^(١) ، وفيها كعب^(٢) من أهالة .
فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ليلة عرسه . قالوا :
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة حين دخل بها في
صبيحتها : « إنه ليس بك على أهلك هوان ، فإن شئت ثلثت لك
أو خمّس أو سبّع ؟ فلأني لم أسبع لامرأة من نسائي قط » . فقالت : اصنع
يا رسول الله ما شئت ، فلما أنا امرأة من نساك . ويقال إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لك عندنا قطيفة تلبسينها في الشتاء ،
وتفرشينها في الصيف ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورَحِيان تطحنين
بهما ، وجرتان في إحداهما ماء وفي الأخرى دقيق ، وجفنة تعجنين وتتردين
فيها . فقالت : رضيت . فكان ذلك مهرها .

٨٩٤ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة قالت :

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، حزننا حزنا شديدا لما ذكر
لنا من جمالها . فتلطفت حتى رأيتها فكان في عيني على أضعاف ما وصفت
لنا . فذكرت ذلك لحفصة ، وكنا يدا واحدة . فقالت : لا والله إن هذا

(١) هي قدر من حجر .

(٢) هو كتلة من سن .

(٣) ابن سعد ، ٦٦/٨ .

إلا غيره ، وما هي كما تقولين . قالت : ثم رأيتها بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة منى شعبة ما نزلها أحد فلما تزوج أم سلمة ، سئل عن الشعبة ، فسكت . فعُرف أن أم سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة .

٨٩٥ - وتوفيت أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين ، ودفنت بالبقيع . ونزل في قبرها سلمة ، وعمر ابناها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أختها . ويقال إن أم سلمة توفيت في شهر رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري . ويقال إن أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة ، فركب في حاجة له استيحاء من الناس ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل إنها توفيت سنة إحدى وستين يوم عاشوراء . ويقال إن الوليد كان غائبا ، وقد استخلف أبا هريرة ، فصلى عليها أبو هريرة وكبر أربعاً .

٨٩٦ - وسألف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم سلمة : زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى : كانت تحتها قريبة الكبرى بنت أبي أمية أخت أم سلمة لأبيها . وكانت أم قريبة هذه : عاتكة بنت عبد المطلب . فولدت له عبد الله ، وهيبا ، ويزيد ، والحارث قتل يوم بدر كافرا . وعمر بن الخطاب رضى الله عنه : كانت عنده قريبة الصغرى ، ففرق بينهما الإسلام ورجعت إلى الكفار ، ثم أسلمت ، / ٢٠٩ / فتزوجها معاوية ، فقال له أبو سفيان : أتزوج طعينة أمير المؤمنين ؟ فطلقها ، فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله . فكانت عائشة ختمته ، وأم سلمة خالته . فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عبد الرحمن بن أبي بكر ومنبه بن الحجاج

(١) راجع أيضاً المهر ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

ابن عامر بن حذيفة ، بن سعد بن سهم ، كانت عنده ابنة لأبي أمية أخت أم سلمة لأبيها ، فولدت رجلين . وعبد الله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشير ابن بشر ، من ولد بُندُقة^(١) بن مَظْنة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة ، كانت تحتها ابنة لأبي أمية بن المغيرة . وكانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان ، أخت عثمان ، فولدت له محمدا ، وولده بالمدينة ، ومنهم ناس بالبصرة . وسالف رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا صُهيب بن سنان ، مولى عبد الله ابن جُدعان التيمي ، كانت عنده ريطة بنت أبي أمية . ويقال بل هي ابنة أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أبي سلمة ، وهي عممة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر .

٨٩٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن سبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، حليف بني أمية بن عبد شمس - وأُمها أميمة بنت عبد المطلب - في سنة خمس لَهلال ذي القعدة . ويقال إنه تزوجها رجوعه من غزاة المريسيع ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس . ويقال إنه تزوجها في سنة ثلاث ، وليس ذلك بثبت . ٨٩٨ - (٢) (وكان سبب (٣) حلف جحش بن رثاب بنى عبد شمس ،

(١) خ : « حذقة » ولا يصح . فقد ذكر لنا : « الحدأ ، بالكسر ، الطائر . ومنه قولهم : « حدأة ، وراك بندقة » ؛ يعنون الطائر . وقد زعم ابن الكلبي أن حدأة وبندقة قبيلتان . والأول هو الأعراف . . . وقال أبو يوسف [ابن السكيت] ، قال الشرق : هو حدأ [؟ حدأة] ابن مرة بن سعد العشيرة ، وهم الكوفة ؛ وبندقة بن مظنة - وهو سفيان - بن سلهم بن الحكم ، ابن سعد العشيرة ، وهم اليمن . فأغارت حدأة على بندقة ، فنالت منهم . وأغارت بندقة على حدأة فأثارتهم . (التنبيهات على أغلاط الرواة ، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري ، باب التنبيهات على ما في كتاب النبات لأبي داود الدينوري ، مغلطة دار الكتب المصرية) . ووافقت جداول وستنفد في بندقة ، ولم تذكر حدأة .

(٢) جميع العبارة ما بين القوسين ، نقلناها ههنا من صفحة الأصل ٢١٢ ، فقد كان كتب الناسخ هناك بالهامش : « من هذا إلى قوله : وسالف رسول الله من قبل أم حبيبة ، ينبغي أن يكون في أول تزويج النبي زينب بنت جحش » .

(٣) راجع أيضاً لتفاصيل القصة : المنق ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .

فيما أخبر به محمد بن الأعرابي ، عن هشام الكلبي ، عن أبيه والشرق

أن رجلاً من بني أسد بن خزيمه ، يقال له فضالة بن عبدة بن مُرارة ، قتل رجلاً من خزاعة ، يقال له هلال بن أمية . فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها . فاستغاثت بنو أسد بكنانة ، فأبوا أن يعينوهم . فحالفوا بني غطفان . فالحليفان أسد وغطفان . وقال جحش بن رثاب : والله لا حالف إلا قريشا ، و^(١) لأدخلن مكة فلا تحالفن أعز أهلها ، ولأزوجن بنت أكرمهم . وكان موسراً سيدا . فحالف حرب بن أمية ، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب . وأدخل جماعة من بني دودان مكة ، فدخلوا معه في الحلف . وقال ابن الأعرابي ، قال بعض القرشيين من ^(٢) أن رثاب ابن يعذر حالف حرباً ، وقال : لأزوجن جحشا أكرم أهل مكة . فزوج أميمة . وكان أراد أن يحالف بني أسد بن عبد العزى ، فقبل له : لمنهم مشائيم ^(٣) ، فتركهم .

٨٩٩ — وكانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم . فشكا إليه ، وقال : إنها سيئة الخلق ، واستأمره في طلاقها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك يا زيد . وهو قول الله عز وجل : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه » — يقول : بالإسلام « وأنعمت عليه » — يقول : بالعتق — « أمسك عليك زوجك » ^(٤) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها ، فأعجبته ، فقال : « سبحانه الله مقلب القلوب » . ثم إن زيدا ضاق ذرعاً بما رأى من سوء خلقها ، فطلقها . فزوجها الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه . ولم تلد زينب لزيد ، وكان يقال له « الحب » ، ولابنه أسامة « الردف » أردفه النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هو الحب بن الحب .

٩٠٠ — وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة ، ودعى الناس .

(١) خ : أو .

(٢) كذا في الأصل : من أن .

(٣) خ : مشائيم .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٣٧) .

فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، ولم يقوموا فأدوا النبي صلى الله عليه وسلم . فأنزل الله عز وجل آية الحجاب^(١) ، وأنزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ^(٢)﴾ ، أى بلوغه ، الآية .

وحدثت عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي

أن زينب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : لستُ كسائر نساءك ، إني أدلّ بثلاث سائر نساءك من يدلّ بهن : جدّك وجدّى واحد ، وأنكحنيك الله من السماء ، وكان جبريل السفير في أمرى .

وروى عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت :

يرحم الله زينب ، لقد نالت الشرف الذى لا يبلغه شرف في الدنيا : إن الله زوجها نبيه ، ونطق بذلك كتابه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ونحن حوله : « أسرعكن لحاقا بي أطولكنّ يدا » ، [أ] وقال : « باعا » ، فبشرها بسرعة لحاقها به وأنها زوجته في الجنة . قالوا : وكانت زينب تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : زوجكن أولياؤكن بمهور ، وزوجنى الله .

وحدثت عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن إسماعيل ، عن عامر بن عبد الرحمن بن أبزى قال :

صليت مع عمر على زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعده . قالوا : وقالت زينب حين حضرتها الوفاة : إني قد هيأت كفى ، ولعل عمر سيبعث إلى بكفن ، فإن فعل فتصدقوا بأحد الكفنين . فلما توفيت ، أرسل عمر بخمسة / ٢١٠ / أثواب يخيرها ثوبا ثوبا ، فكفنت فيها . فتصدّقت أختها حمزة بنت جحش بالكفن الذى كانت أعدت . فقالت عائشة : لقد ذهبت حميدة^(٣) ، فقيدة ، مفزعا^(٣) للأرامل واليتامى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥٩/٣٣) .

(٢) أيضاً (٥٣/٣٣) .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « مفزعة » .

حدثني عمرو بن محمد ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أطولكن يدا أسرعكن في إلحاقا . فكانت سودة أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، قلن : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كانت أطولنا يدا في الخير . وقال عمرو الناقد : قد أخبرت أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه لإياها ، ونزول الآية في ذلك ، جعلت على نفسها صوم شهرين شكراً لله ، وأعطت من بثّرتها حلّياً كان عليها .

٩٠١ - قالوا : وأوصت زينب أن تحمل على السرير الذي كان [حمله] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحملت عليه ؛ وعليه حمل أبو بكر رضي الله تعالى عنه . وكان الناس يحملون عليه . فلما كان مروان ، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف ؛ وفرّق في المدينة سررا ، يحمل عليها الموتى . وكان وسطه بليغ منسوج . وكان موت زينب سنة عشرين ، فصلى عليها عمر ، ودُفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ، ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وهو ابن أختها حممة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وأسامة بن زيد وكان لها محرمات لأنها كانت عند أبيه . وكان أبو أحمد بن جحش ضريراً ، فرآه عمر يروم حمل السرير ، فقال له : يا أبا أحمد تنح عن السرير لا يعتكك الناس . فقال : يا عمر ، هذه التي نلنا بها الشرف ، وهذا مما يبرّد حرّ ما أجده . وكان يبكي على قبره وهو جالس وعمر رضي الله تعالى عنه قائم في أشراف الناس وهم يبكون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم . وكان دفنها في يوم صائف ، فضرب عمر على قبرها فسطاطا .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن منكدر بن محمد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال :

رأيت عمر ودرّته على منكبه يقدم الناس في جنازة زينب وصلى عليها وكبر أربعاً ، وقام على قبرها حتى رشّ الماء . وأمر فسترت بلزار حتى دليت في القبر . قالوا : وغسلها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني أبو بكر الأعمش، ثنا عفان، أنبأ هشيم، أنبأ مغيرة، عن عثمان بن يسار قال :

بينما هم يدفنون زينب بنت جحش إذ أقبل (١) فتى من قريش في ثوبين حمصين (٢)، مرجلاً شعره. فجعل عمر يعلوه بالدرّة، ويقول : كأنك جئتنا ونحن على لعب ؛ أشياخ يدفنون أمهم .

٩٠٢ - وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل زينب : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وهو الفياض : اشترى في غزاة ذي قرد بثراً فتصدق بها، ونحر جزوراً فأطعمها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة أنت الفياض . ويقال إنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود ، فجعل طلحة يكسوهم ويعطيهم . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « الفياض » . وقال الواقدي : كل ذلك قد فعل . وكانت عند طلحة حمّة بنت جحش، أخت زينب لأبيها وأمها ، وأمهما أميمة بنت عبد المطلب ، خلف عليها بعد قتل مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يوم أحد ، فولدت لطلحة محمداً ، وعمران ؛ ومحمد ابن طلحة هذا السجّاد ، قتل مع أبيه يوم الجمل ، فقال قاتله (٤) :

وأشعث قوام إذا جنّ ليلته قليل الأذى فيما ترى العينُ مسلم
يناشدني حاميمَ والرمحُ دونَه فهلا تلا حاميمَ قبل التّقدم

وكانت حمّة ولدت من مصعب : زينب بنت مصعب ، فتزوجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فولدت له مصعباً ، ومحمداً ، وقريبة ؛ فتزوج قريبة : / ٢١١ / عمرُ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له حفصاً . وعبد الرحمن بن عوف الزهري، كانت عنده حمية ، ولم تلد له ، خلف عليها بعده مصعب الخير . فالأسلاف من قبل زينب : عبد الرحمن ،

(١) خ : إذا قيل .

(٢) أي مصبوغ بالمرص ، وهو تراب أحمر .

(٣) راجع أيضاً المحبر ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢٨١ ؛ ابن سعد ، ٣٩/٥ ؛ مروج المسعودي (٢/١٠) طبع بولاق ؛ الاستيعاب ، رقم ١٠٠٨ * محمد بن طلحة ، مع اختلافات وزیادات .

ثم مصعب ، ثم طلحة . قال الواقدي : لما قتل مصعب يوم أحد ، قيل لحمنة : قتل خالك حمزة . فاسترجعت . فقيل : قتل أخوك عبيد الله بن جحش . فاسترجعت . فقيل : قتل زوجك مصعب بن عمير . فشقت جيها ، وولدت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الزوج ليقع من المرأة متوقعا لا يقع شي . وكانت حمنة ممن شهد على عائشة ، فحدثت .

٩٠٣ — وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان . وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش ، فولدت له جارية سميت حبيبة ، فكنت بها . فتزوج حبيبة : داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي . وكان اسم أم حبيبة : رملة . ويقال : هند . ورملة أثبت . وكان عبيد الله بن جحش قد أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم حبيبة ، ثم إنه تنصر وأقامت أم حبيبة^(١) على الإسلام ، وكان يقول^(٢) : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم تبصروا . وهذا مثل ، لأن الجرو إذا فتح عينيه ، قيل : فقح ؛ وإذا فتح ثم غمض من الضعف والصغر ، قيل : صأصأ .

٩٠٤ — وروى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن عبيد الله ، زوجها ، بأسوأ حال وأرثها . فلما أصبحت ، أعلمها أنه قد تنصر وارتد ، فثبتت على الإسلام . وأكبت على الخمر ، فلم يزل يشربها حتى مات . فيقال إن موته كان غرقا من الخمر . ويقال بل غرق في البحر . وأرت في نومها أباه يقول لها « يا أم المؤمنين » قالوا : فكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع ، وهو الثيت — ويقال في سنة ست — كتابين إلى أصحمة النجاشي ، يدعو^(٣) في أحدهما إلى الإسلام ؛ ويأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة ، وأن يبعث من قبله من المسلمين ، جعفر وأصحابه ، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري . وهو كان رسوله بالكتابين . فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وأوان مبعثه ؛ ووجه إلى أم حبيبة ، وقد وصف له عمرو موضعها وأمرها ، جارية

(١) قال الطبري (ص ١٧٧٢) : « فتنصر زوجها وحاولا أن تتابعه ، فأبت وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانية » .

(٢) خ : كانت تقول . (وهو سهو الناسخ ؛ كما مر فيما مضى وكذا ذكر سائر كتب السير) .

(٣) خ : تدعوه .

له يقال لها « أبرهة » لتعلمها ذلك وتبشّرها به . فوهبت لها أم حبيبة حلياً كان عليها ، وكسّتها . ثم وكلت أم حبيبة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو ابن عم أبيها ، بتزويجها . فخطبها عمرو لإليه ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار . فلما بعث إليها بالدنانير ، وهبت منها لأبرهة خمسين مثقالاً ، فلم تقبلها ، وردّت ما كان أعطتها أولاً . وذلك لأن النجاشي أمرها برده . وهياً النجاشي طعاماً ، أطعمه من حضره من المسلمين ، جعفرّاً وغيره . وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة . فلما تقدم عمرو بن أمية بأم حبيبة المدينة ، ابتنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن عمرو بن أمية ، وجميع من كان بالحبيشة قدموا جميعاً في سفينتين أعدتهما^(١) لهم النجاشي ، فوافوا في أيام خير . وذلك الثبت . وقال بعض الرواة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا عامر الأشعري ، حين بلغه خطبة عمرو أم حبيبة وتزويج خالد إياها ، فحملها إليه قبل قدوم أهل السفينتين ؛ وأنّ أبا سفيان قال : أنا أبوها أم أبو عامر ؟ قالوا : ولما بلغ أبا سفيان تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ، ابنته ، قال : ذلك الفحل لا يُقدّع^(٢) أنفه .

وحدثني أبو مسعود بن القتات^(٣) ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ﴾^(٤) ، قال : نزلت حين تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب . وقال بعض البصريين : قدم عمرو بن أمية بأم حبيبة مع المسلمين ونسأهم ، فخطبها إلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، فزوّجه إياها . والأول أثبت .

(١) خ : أعدّها .

(٢) في أصل العبارة : « يردع » ، وبالهامش عن نسخة : « يقذع » . راجع للمثل

السهيل ١٢٢/١ . (قدح : كبح) .

(٣) خ : العتاب . (ولكن راجع فيما بعد) .

(٤) القرآن ، الممتحنة (٧/٦٠) . راجع أيضاً المحرر ، ص ٨٨ - ٨٩ .

٩٠٥ — وروى عن عائشة أنها قالت : دعتنى أم حبيبة عند وفاتها ، فقالت : إنه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لى ولك . فقلتُ : غفر الله ذلك كله ، وتجاوز عنه ، وحاملك منه . فقالت : سررتينى ، سرّك الله . وأرسلت إلى أم سلمة ، فقالت لها مثل ذلك . وكانت وفاة أم حبيبة فى سنة أربع وأربعين . وهى السنة التى حج فيها معاوية . ويقال توفيت فى سنة اثنتين وأربعين . والأول أثبت . وصلى على أم حبيبة مروان . ونزل فى قبرها بعض بنى أختها : هند بنت أبي سفيان ، وأبو بكر بن سعيد بن الأحنس — وكان يروى الحديث عنها ، وهى خالته ؛ أمه^(١) : صخرة بنت أبي سفيان — وبعض ولد عتبة بن أبي سفيان...^(٢) ٩٠٦ — وسالف^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم حبيبة : الحارث ابن [نوفل بن] الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت عنده هند بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، فولدت له عبد الله بن الحارث بيبّة^(٤) ، ومحمد ابن الحارث الأكبر ، وربيعة ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير ، وطريبة^(٥) ، وامرأة أخرى . ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، كانت عنده رملة بنت أبي سفيان ، فقتل عنها . وسعيد بن عثمان بن عفان ، خلف على رملة بعد محمد بن أبي حذيفة ، فقتل عنها : قتله غلمان قدم بهم المدينة من أبناء ملوك السُّغْد فى أيام معاوية ، ولم تلد له ؛ وكان معاوية ولى سعيدا خراسان . والسائب بن أبي حبيش — واسمه أهيب — بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى : كانت عنده جويرية بنت أبي سفيان ، فلم تلد له . وعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، خلف على جويرية ، فلم تلد له . وصفوان بن أمية بن خلف الجهمى ، كانت عنده أميمة بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها وأمها . وكانت أم « أم حبيبة » : صفية

(١) خ : خالة أمه .

(٢) كانت هناك عبارة نقلناها فى صفحة الأصل ٢٠٩ ، كما مر .

(٣) راجع المحبر ، ص ١٠٤ — ١٠٦ .

(٤) راجع عنه مصعب الزبيرى ، ص ٣١ وحاشيتها لاشتقاق هذا الاسم .

(٥) كذا فى الأصل بالطاء المهملة وكذلك عند المحبر (ص ١٠٤ وحاشيتها) ؛ أما فى جداول وستنفلد فهى بالطاء المدجمة .

بنت أبي العاص بن أمية . وأمها أميمة بنت عبد العزى بن حراثان ، من بني
عدى بن كعب . فولدت أميمة : عبد الرحمن بن صفوان . وحويطب بن
عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود^(١) : كانت تحتها أميمة قبل صفوان ، فولدت
له أبا سفيان بن حويطب . وعياض بن عبد غم - ويقال : ابن غم - الفهري :
كانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، وكانت أمها
هند بنت عتبة ، أم معاوية ، ففرق الإسلام بينهما . وعبد الله بن عثمان بن
عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ، خلف على أم الحكم ، بعد عياض ،
فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم ، كان ينسب إلى أمه ، وقتل عبد الله
يوم الطائف ، فرّ به على عليه السلام ، ٢١٣/ فقال : لعنك الله فلأنك
كنت تبغض قريشا . وسعيد بن الأخنس بن شريق ، كانت عنده صخرة بنت
أبي سفيان ، فولدت له أولادا ، منهم أبو بكر بن سعيد وكان يروى عن خالته
أم حبيبة . وعروة بن مسعود بن معتب الثقفي ، كانت تحتها ميمونة بنت أبي
سفيان ، فولدت له داود بن عروة . ومسعود بن معتب هذا « عظيم القريتين »^(٢) .
وعروة هو الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعو ثقيفا
إلى الإسلام ، وقد استأذنه في ذلك ، فرماه رجل وهو جالس فوق سطح ،
فقتله . والمغيرة بن شعبة ، خلف على ميمونة بنت أبي سفيان ، بعد عروة .
وعبد الله بن معاوية خلف على أميمة بنت أبي سفيان بعد صفوان^(٣) بن أمية .
٩٠٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية . واسمها برة بنت الحارث
ابن أبي ضرار الخزاعي . وكانت قبله عند مسافع بن صفوان بن ذى الشفر
الخزاعي ، فقتل يوم المريسيع كافرا . وكان ثابت بن قيس بن شماس بن أبي
زهير الأنصاري أحد الخزرج ، وأخوه - ويقال : ابن عم له - أصابها يوم
المريسيع ، فكاتبها على سبع أواق . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
المعونة على مكاتبها . فقال : أو ما هو خير من ذلك : أشتريك ، وأعتقك ،
وأتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل ذلك ، وسمّاها جويرية ، لأنه كره أن يقال :

(١) القرآن ، الزخرف (٣١/٤٣) .

(٢) كذا ههنا ، أما في المحبر (ص ١٠٦) فقد خلف بعد حويطب بن عبد العزى .

« خرج من عند برّة ، أو خرجت برّة من عنده » . ويقال : بل كانت صفية^(١) يوم المريسيع ، فجاء أبوها فافتداها ، ثم زوّجه لإياها . ويقال : بل أعتقها ، وجعل صداقها عتقها وعتق مائة من أهل بيت من قومها . وقال بعضهم : جعل صداقها عتقها وعتق أربعين من أهل بيتها . فلما عتقوا ، انصرفوا . ولم يبق مصطلقية عند رجل من المسلمين إلا أعتقها صاحبها . فكانت أعظم امرأة بركة على قومها . وقال بعض الرواة : أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل عتقها فقط صداقها .

وحدثني عبد الله بن صالح العجل قال ، حدثت عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت جويرية يا رسول الله : إن نساءك يفخرن^(٢) على^(٣) ويقلن : لم يتزوّجك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » وكانت جويرية من ضُرب عليها الحجاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها كما يقسم لنسائه . وفرض لها عمر ستة آلاف ، وقال : لا أجعل سبية كابنة أبي بكر الصديق . وقال قوم : فرض لها في اثني عشر ألفا . وتوفيت جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

حدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال : كانت جويرية وصفية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يقسم لهما^(٣) كما يقسم لنسائه .

٩٠٨ - وتزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب بن سَعْيَةَ بن ثعلبة بن عبيد ، من ولد النضير بن النحام بن ينحوم ، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام . وكانت قبله عند كنانة بن أبي العقيق اليهودي فقتل يوم خيبر . فكانت صفية بنت حيي صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

(١) خ : صفية .

(٢) خ : تفخرن .

(٣) خ : لها .

خبير . وكان له من كل مغنم صنفى يصطفيه : عبد ، أو أمة ، أو سيف ، أو غير ذلك .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الله بن أبي بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنفى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخميس ، عبد أو أمة أو سيف أو درع ؛ فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم بنى قينقاع درعا ، وفى غزاة ذات الرقاع جارية ، وفى المريسيع عبدا أسود يقال له دَبَاح ، ويوم بنى قريظة رِيحَانَه / ٢١٤ / بنت [شمعون بن] زيد ، ويوم خيبر صنفية بنت حُيَّي بن أخطب . ويقال إن صنفية وقعت فى سهمه يومئذ ، فتزوّجها . ووقعت فى سهمه أخت لها ، فوهبها للدحية بن خليفة الكلبي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين صارت صنفية وأختها إليه ، أرسل معهما بلالا . فمَرَّ بهما على القتلى ، فصاحت أختها ولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لقليل الرحمة : مررت بجارية حدثت على القتلى . وكانت وضيفة ، إلا أن صنفية كانت أوضأ منها . فوهبها للدحية . وقُرب لصنفية بعير لتركبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله ، لتضع قدمها على فخذه . فأبَت ، ووضعت رُكبتها على فخذه . وسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صنفية عتقها ، وأعرس بها فى طريقه بعد أن حاضت حيضة ، فسترت بكسائين . ومشطتها أم سليم — وهى أم أنس ابن مالك — وعطّرتها . وكانت وليمتها حَيَس^(١) على أنطاع . ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، بات أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد على باب الستارة ، أو بقربها ، شاهرا سيفه . فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، رآه . [ف] قال له : يا أبا أيوب ، ما لك شهرت سيفك ؟ فقال : يا رسول الله ، جارية حديثة عهد بالعرس ، وكنت قتلت أباهما وزوجها ، فلم آمنها . فضحك ، وقال خيرا .

(١) هو طعام مركب من تمر وسمن وسويق .

٩٠٩ - ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أنزل صفية بيتا من بيوت الأنصار . فجاء نساء الأنصار ينظرن إليها . وانتقبت عائشة رضي الله تعالى عنها ، وجاءت فنظرت . فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما خرجت ، اتبعها فقال : كيف رأيته يا عائشة ؟ قالت : رأيته يهودية بنت يهوديين . فقال : لا تقولى هذا يا عائشة ، فإنه قد حسن إسلامها . وقالت زينب لجويرية : ما أرى هذه الجارية إلا استغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جويرية : كلا ، إنها من نساء قداما يحظين عند الأزواج . وجرى بينها وبين عائشة ذات يوم كلام ، فعيرتها باليهودية ، وفخرت عليها . فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ألا قلت : « أبى هارون ، وعمى موسى ، وزوجى محمد ، فهل فيكن مثلى ؟ »

٩١٠ - وتوفيت صفية بنت حيى فى سنة خمسين ، وصلى عليها سعيد بن العاص . ويقال معاوية حين حج . وقال هشام بن الكلبي : أم صفية برة بنت سموعل . وفرض عمر لصفية وجويرية ستة آلاف . وسمعت بعض أهل المدينة قال : فرض لها مثل ما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الحسين بن على بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرض لأمهات المؤمنين فى عشرة آلاف آلاف عشرة آلاف ، وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف ستة آلاف .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لصفية بنت حيى مثل قسمة نسائه .

٩١١ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة ، من حمير . وذكر بعض الرواة أن أم ميمونة : خولة بنت عمرو بن كعب ، من خثعم ، وأم خولة : هند بنت عوف . والثبت أن أمها هند . وكانت ميمونة ، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند أبى سبرة بن أبى رهم ، فخلف عليها .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا الواقدي ، عن مالك بن أنس (٢) ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سليمان بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع موله ، ورجلا من الأنصار إلى مكة ، ٢١٥/ فخطبا ميمونة عليه . وذلك قبل خروجه من المدينة . فلما قدم مكة في عمرة القضاء ، ابنتى بها .

وحدثني محمد بن سعد (٣) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عمر ، عن الزهري ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . وقال الزهري : بلغ سعيد بن المسيب أن عكرمة قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ؛ فقال : كذب عكرمة ؛ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما حلّ تزوجها .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس قال :

زوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لعمرة القضاء ، بعث أوس بن خولى الأنصاري وأبا رافع إلى العباس في أن يزوجه ميمونة . فأضلا بغيريهما ، فأقاما أياما ببطن رابغ حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصارا معه حتى قدما مكة . فأرسل إلى العباس ؛ فزوجته إياها . ويقال إن مهر ميمونة كان عشر أواق (٤) ونشأ . ويقال : تزوجها على ما تركت زينب بنت خزيمة .

وحدثني عمر بن بكير ، حدثني الهيثم بن عدي ، عن الحجال بن سعيد ، عن الشعبي قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام ، فبعث إليه حويطب بن عبد العزى : إن أجلك قد مضى ، وانقضى الشرط ،

(١) ابن سعد ، ٥٩/٨ .

(٢) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٦٩ .

(٣) ابن سعد ، ٩٦/٨ .

(٤) خ : أواق .

فأخرج من بلدنا . فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : كذبت ، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا سعيد . فقال حويطب : أقسمتُ عليك لما خرجت . فخرج ، وخلف أبا رافع ، وقال : الحقني بميمونة . فحملها على قلوص . فجعل أهل مكة ينفرون بها ، ويقولون : لا بارك الله لك . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف . فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف ، وهو على أميال من مكة .

حدثنا علي بن المديني ، عن رجل ، عن ابن جريج ، عن عطاء

أن ميمونة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، خالة ابن عباس ، توفيت . قال : فذهبتُ معه إلى سرف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أم المؤمنين لا تززعوا بها ، ولا تزلزلا ، وارفقوا ، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة — يريد صفية بنت حيي — قال : — وكانت آخرهن موتا .

وحدثنا علي بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال ابن عباس : لا تزلزلا ، ولا تنعننوا^(١) ، وارفقوا فلأنها أم المؤمنين ، يعني ميمونة حين^(٢) ماتت . وروى أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر ، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابته جعفر [أ] إلى أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجها إياها العباس . والخبر الأول أثبت . وروى عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس ذلك بثبت . وتوفيت ميمونة بسرف . وهي آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا . وكان وفاتها سنة إحدى وستين . فقال عبد الله بن عباس ، وهي خالته ، للذين حملوها : ارفقوا بها ، ولا تززعوا فلأنها أمكم ، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها . ويقال إنها ماتت

(١) خ : تنغنوا (بالنن المعجمة ؛ وتنعننوا : تضطربوا) .

(٢) خ : حتى .

بمكة ، فحملها إلى سرف ، فدفنت بسرف . وصلى عليها عبد الله بن عباس ،
وبقى بعدها ست سنين وتوفي في سنة ثمان^(١) وستين .

حدثني علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان ، عن عبد الله ابن أخي يزيد بن الأصم ، عن عمه قال :
لما ماتت ميمونة ، وكانت خالته ، أخذت ردائي فبسطته في اللحد ، فرمى به
ابن عباس . وقد روى أنها توفيت في سنة ثلاث وستين ، ونزل في قبرها عبد الله
ابن عباس ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعبد الله
ابن شداد بن الهاد ، وعبد الله بن الحولاني يقيم كان ٢١٦/ في حجرها .
٩١٢- وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة : حمزة بن
عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف ؛ كانت تحتة سلمى بنت عميس ، أخت
ميمونة لأمها هند بنت عوف الحميرية ، فولدت له أمة الله . وشداد بن الهاد ،
خلف على سلمى بنت عميس بن معد الخثعمية ، فولدت له عبد الله
وعبد الرحمن . والعباس بن عبد المطلب : كانت عنده أختها لأبيها وأمها ، وهي
لبابة بنت الحارث بن حزن ، وتكنى أم الفضل ، فولدت للعباس : الفضل ،
وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبدا ، وأم حبيب . وجعفر
ابن أبي طالب : كانت عنده أسماء بنت عميس ، فولدت عبد الله^(٣) ، وعونا ،
ومحمدا . وأبو بكر بن أبي قحافة ، خلف على أسماء بنت عميس بعد جعفر
ابن أبي طالب ، فولدت له محمد بن أبي بكر المقتول بمصر . وعلي بن أبي طالب
خلف على أسماء بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ، فولدت له يحيى وعونا .
والطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : كانت عنده زينب بنت
خزيمة أخت ميمونة لأمها هند . وعبيدة بن الحارث ، أخو الطفيل ، خلف
على زينب ، وهي أم المساكين ، فقتل عنها . والوليد بن المغيرة المخزومي ويكنى
أبا عبد شمس ، كانت تحتة لبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن
ابن بجير أخت ميمونة ، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ، وتكنى أبا سليمان

(١) خ : ثمان .

(٢) راجع المحبر ، ص ١٠٦ - ١٠٩ .

(٣) خ : عبيد الله .

فهو ابن خالة عبد الله بن عباس . ويقال إن لبابة الصغرى غير العصماء ، وأن العصماء كانت عند أبي بن خلف ، فولدت لها أبا أبي وإخوة له . والأول قول الكلبي . وعبد الله بن كعب^(١) بن عبد الله بن كعب الخثعمي ، كانت عنده سلامة بنت عميس أخت ميمونة لأُمها ، فولدت له آمنة تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له صالحا الأصغر ، وأسماء ، ولبابة بنى عبد الله ابن جعفر . وسلامة أخت أسماء بنت عميس لأبيها وأُمها . وزياد بن عبد الله ابن مالك بن بجير الهلالي ، كانت عنده عزّة بنت الحارث بن حزن ، أخت ميمونة . وكانت عند الأصمّ البكائي أخت لميمونة بنت الحارث بن حزن ، فولدت له يزيد بن الأصمّ .

حدثني محمد بن سعد ، أنبا الواقدي ، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم قال :

مات يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وكان ينزل الرقة . ويقال إنه خلف على عزّة بنت الحارث . ٩١٣—وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدئ في منزل ميمونة ، وقُبض في منزل عائشة ودُفن فيه . وآوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه — والإيواء أن يقسم لمن ويسوّي بينهم — عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة . وأرجى — والإرجاء أن يأتي من يشاء منهم متى شاء وينزلها إذا شاء — سودة ، وصفية ، وجويرية ، وأم حبيبة ، وميمونة . وقُبض صلى الله عليه وسلم عن تسع مهاجر .

وروى عن سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي

في قول : ﴿ ومن ابتغيت من عزلت^(٢) ﴾ ، قال : هن نساء وهن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل بهن ، ولم يتزوجهن أحد بعد . ٩١٤—وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد ، وهى مارية القبطية . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وذلك في سنة سبع . فأعظم كتاب

(١) خ : أخت . (والتصحیح عن المحبر ، ص ١٠٩) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٥١/٣٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لولا المَلِكُ ، يعنى ملك الروم ، لأُسلِمت . وأُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية ، وأختها شيرين ، وأُلف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً ، وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم التى تعرف بدُلْدُل ، وحماره يعفوراً . ويقال إنَّ يعفوراً من هدية فروة بن /٢١٧/ عمرو الجذامى ، عامل قيصر على عمان ونواحيها . وبعضهم يقول : اسم الحمار عفير . وأُهدى مع ذلك خصياً^(١) . فلما خرج حاطب بمارية ، عرض عليها الإسلام ، فأُسلِمت وأُسلِمت أختها . وأقام الخصى على دينه ، حتى أسلم بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فدُفِن بالبقيع سنة ستين وكان شيخاً كبيراً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بمارية ، وكانت يبيضاء ، جميلة ، جعدة الشعر ، وكانت أمها رومية . فأُنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية فى المال الذى يعرف بمشربة أم إبراهيم ، وكان يختلف إليها هناك ، وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها . فحملت ، وولدت ، فقبيلتها^(٢) سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء زوجها أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبشر بولادتها غلاماً سوياً ، فوهب له عبداً . وسماه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه إبراهيم . وأمر ، فحلق رأسه أبو هند البياضى ، من الأنصار . وتصدق يزنة شعره ورقاً ، وعق عنه بكبش ، ودفن شعره فى الأرض . وتنافس الأنصار فى إبراهيم عليه السلام ، أيهم يحضنه وترضعه امرأته ، حتى جاءت أم بردة ، وهى كبشة^(٣) بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خدّاش ، من بنى النجار ، فدفعه إليها لترضعه . وزوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد ، من بنى مذبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فكان إبراهيم فى بنى مازن ، إلا أن أمه تؤتى به ، ثم يعاد إلى منزل ظئره أم بردة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى أم بردة ، فيقبل عندها ، وتخرج إليه إبراهيم ، فيحمله ويقبله . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح ، وقطعة غنم ، فكانت مارية تشرب من

(١) اسمه « مابور » ، كما روى الطبرى (ص ١٧٨١) فى آخرين .

(٢) أى أدت وظيفة القابلة عند المخاض ووضع الحمل .

(٣) وفى المهبّر (ص ٤٢٩) : اسم أم بردة خولة بنت المنذر .

ألبانها وتسقى ولدها . قالوا : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بإبراهيم ، وهو عند عائشة ، فقال : انظري إلى شبهه . فقالت : ما أرى شبها . فقال : ألا ترين إلى بياضه ولحمه ؟ فقالت : من قصرت عليه اللقاح ، وسقى ألبان الضأن ، سمن وأبيض . وكانت عائشة تقول : ما غرت على امرأة غيرتى على مارية ، وذلك لأنها كانت جميلة ، جعدة الشعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بها ، ورزق منها الولد وحرمناه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل^(١) . وروى عن عبد الله بن عباس أنه قال : لما وُلد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعتق أم إبراهيم ولدها . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالقبط خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما ؛ وكانت هاجر ، أم إسماعيل ، منهم . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو عاش إبراهيم ، لوضعت الجزية عن كل قبطنى . وكان مولد إبراهيم عليه السلام فى ذى الحجة سنة ثمان . وروى الواقدى فى إسنادة قال : كان الخصى الذى بعث به المقوقس مع مارية يدخل إليها ويحدثها ، فتكلم بعض المنافقين فى ذلك ، وقال : إنه غير محبوب وأنه يقع عليها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ، وأمره أن يأتية فيقرره وينظر فيما قيل فيه ؛ فإن كان حقا ، قتله . فطلبه على ، فوجده فوق نخلة . فلما رأى علياً يؤمه ، أحس بالشر ، فألقى إزاره . فإذا هو محبوب ممسوح . وقال بعض الرواة : إنه ألقاه^(٢) يصلح خباء له ، فلما دنا منه ألقى إزاره وقام متجردا . فجاء به على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراه إياه ، فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما أظهر من براءة الخصى واطمأن قلبه . ولما وُلد إبراهيم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، فقال له : يا أبا إبراهيم . وتوفى إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أم بردة ، ٢١٨/ وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، ويقال : ابن ستة عشر شهرا ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : مات وله إحدى وسبعون ليلة ، والأول أثبت .

(١) خ : نحل (بالحاء المهملة) .

(٢) خ : ألقاه .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال :

توفي إبراهيم بن النبي عليه السلام وله ثمانية عشر شهراً .

٩١٥- قالوا: وغسل إبراهيم عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

ويقال غسلته أم بردة ، وحمل على سرير صغير . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون . فدُفن بالبقيع إلى جانب عثمان بن مظعون الجثمحي . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس على شفير قبر إبراهيم ، ونزل فيه الفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . وذلك يوم الثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سنة عشر . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن ، فأمر بسدّها ، وقال : أما إن هذا شيء لا يضر ولا ينفع ، ولكنه إذا عمل الرجل عملاً أحبّ الله أن يتقنه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ، فوضع عند رأس إبراهيم ، ورشّ على قبره الماء .

٩١٦- قالوا: ولما مات إبراهيم عليه السلام ، دمعت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقليل : يا نبي الله ، أنت أحق من عرف الله حقّه ، فيما أعطاه وأخذ منه . فقال صلى الله عليه وسلم : « تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يُسخط الربّ ، ولولا أنه قول صادق ، وموعود جامع ، وسبيل مأتية ، وأن الآخر لاحق بالأول لوجدنا عليك أشدّ مما^(١) وجدنا ، وإنا عليك يا إبراهيم ، لمحزونون » .

حدثنا عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، ثنا عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله

قال : لما نقل^(٢) إبراهيم بن رسول الله ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف ، فقام ومعه ناس من أصحابه حتى أتى النخل ، فإذا إبراهيم يجود بنفسه . فوضعه في حجره ، وذرفت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : ألم تنه عن البكاء يا رسول الله ؟ فقال : « نهيتُ عن النوح والغناء ، صوتين أحمتين فاجرين : صوت لهُ عند نعمة^(٣) ، ومزامير شيطان ؛ وصوت عند

(١) خ : من .

(٢) خ : نقل .

(٣) خ : نفمة

مصيبة رنة شيطان، وخش وجهه ، وشقّ جيب . ولكنها رحمة . ومن لا يرحم ، لا يُرحم . وأولا أنه أمر حق ، ووعد صادق ، وسبيل مأتية ، وأن آخرنا سيتبع أولنا ، بلزعنا أشد مما جزعنا » . ثم قال : « تدمع العين ، ويبجع ^(١) القلب ، ولا نقول ما يُسخط الرب ، وإنا بك ، يا إبراهيم ، لحزونون » . قال هشام : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر قبض إبراهيم عليه السلام ، وهو مستقبل الجبل : « يا جبل ، لو بك ما بي لهدّك . ولكننا نقول كما أمرنا الله ^(٢) : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين » .

٩١٧- قالوا : وكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال الناس : إنما كُسفت لموت إبراهيم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . قالوا : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبوبكر يُنفق على مارية خلافتَه ، ثم كان عمر ينفق عليها إلى أن توفيت . وكانت وفاتها في سنة ست عشرة . وصلى عليها عمر . ودُفنت بالبقيع . وأمر عمر ، فجمع الناس لحضور جنازتها .

٩١٨- قالوا : وكان صفوان بن المعطل السلمى حنقاً على حسان بن ثابت لما كان تكلم به في أمره وأمر عائشة من الإفك ، فشدّ عليه بسيف فضربه به ضربة شديدة حتى اجتمع قومه ، وغضبت له الأنصار . فكلّمهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعوا وسكتوا . وهب لحسان يومئذ شيرين أخت مارية ، فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر . فصار حسان سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مارية . فحدّث عبد الرحمن بن حسان ، عن أمه قالت : كنت أنا وأختي مارية نصيح على إبراهيم ، وهو محتضر ، فلا ينهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛ / ٢١٩ / فلما مات ، نهانا عن الصياح .

وحدثني عباس ^(٣) بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، اعتدّت مارية ، وكانت تكون في

(١) خ : تيجع .

(٢) القرآن ، البقرة (١٥٧/٢) .

(٣) خ : عياش .

مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم عمر . وتوفيت لستين من خلافته في شهر رمضان ، فجمع عمر الناس لحضورها ، وصلى عليها ، ودفنها في بقيع الغرقد .

٩١٩ - وحدثنى هشام بن عمار ، وحدثنى أبي عمار بن نصير ، عن عمرو بن سعيد الخولاني ، عن أنس ابن مالك

أن سلامة ، حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : يا رسول الله ، إنك تبشّر الرجال بخير ، ولا تبشّر النساء ؟ فقال : أما ترضين إحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها ، وهو عنها راضٍ ، كان لها أجر الصائم القائم في سبيل الله ؟ فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قُرّة أعين ؟ فإذا وضعت لم يجرع ولدُها من لبنها جرعة ولم يمص مصّة إلا كتب لها بذلك حسنة .

٩٢٠ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنى ریحانة بنت شمعون ، ابن زيد بن خنافة بن عمرو ، من بني قريظة ، لما فتح بني قريظة . فعرض عليها الإسلام ، فأبت إلا اليهودية . فعزلها . ثم أسلمت بعد ، فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب ، فقالت : بل تتركني في ملكك . فكان يطؤها وهي في ملكه . وكانت تحت رجل يقال له عبد الحكم ، أو الحكم ، وهو ابن عمها وكان لها مكرماً . فكرهت أن تتزوج بعده . وقال بعضهم : اسم القرظية ربيعة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في نخل له ، ادعى نخل الصدقة . وكان ربما قال عندها ، وعندها وعيك ، فأتي منزل ميمونة ، ثم تحول إلى بيت عائشة . ويقال : كانت ریحانة من بني النضير ، عند رجل من قريظة يكنى أبا الحكم . والله تعالى أعلم .

وحديث محمد بن سعد ، عن الأعرجي قال : سمعت أزهرا السمان يحدث عن ابن عون ، عن ابن سيرين أن رجلا لقي ریحانة بالموسم ، فقال لها : إن الله لم يرضك للمؤمنين أمّا . فقالت (٢) : وأنت فلم يرضك الله لي ابناً .

(١) ابن سعد ، ٩٢/٨ (ونسبها : ریحانة بنت زيد بن عمر بن خنافة بن سمون

بن زيد) .

(٢) خ : قالت .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظية وكانت من ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها وجعل صداقها عتقها ، ثم إنه طلقها . فكانت في أهلها ، تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى الواقدي في إسناده ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

كانت ريحانة من قرظية ، صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها . فغارت عليه غيرة شديدة ، فطلقها تطليقة ، ثم راجعها ، فكانت عنده حتى ماتت قبل أن يتوفى . وكانت ريحانة تقول : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومهرني مثل نسائه ، وكان يقسم لي ، وضرب عليّ الحجاب ، وكان تزوجه إياي في المحرم سنة ست من الهجرة .

٩٢١ - وحدثني علي بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عرفة ، قالان ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سريتان : القبطية ، وريحانة بنت شمعون .

فاطمة الكلابية

٩٢٢ - وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني كلاب ، فلما دنا منها قالت : أعود بالله منك . فقال صلى الله عليه وسلم : عدت بعظيم ، الحقى بأهلك .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلابية ، ولكنه لما خير نساءه ، اختارت قومها ، ففارقها . فكانت بعد ذلك تلقت البعر ، وتدخل على نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ، فيتصدقن عليها ، وتقول : أنا الشقية . وقال الواقدي : ماتت الكلابية سنة ستين عند أهلها ، وكان / ٢٢٠ / تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها في سنة ثمان ، منصرفه من الجعرانة . وقال بعض الرواة : إن هذه الكلابية ابنة الضحاك بن سفيان الكلابي ، واسمها فاطمة . وقال بعضهم عرض الضحاك الكلابي ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من صفتها كذا ، وكفالك من صحة بدنّها أنها لم تمرض قط ، ولم تصدع . فقال صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا فيها هذه تأتينا نخطبها . وقال الكلبي : التي قال أبوها إنها لم تصدع قط ، وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال « لا حاجة لنا بها » ، سلمية ، وأما الكلابية ، فاختارت قومها فدلّمت وذهب عقلها ، فكانت تقول : أنا الشقية ، خُدعتُ . وقد روى مثل ذلك عن عبد الواحد بن أبي عون .

العالية بنت ظبيان :

٩٢٣ - وقال الواقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر فكان إذا خرج اطلعت على أهل المسجد . فأخبرته أزواجه بذلك . فقال : إنكن تبغين عليها . فقلن : نريكها وهي تطلع . فلما رآها ، فارقتها . وقال الكلبي : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب . فكثت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها بسبب التطلع .

وحدثني علي بن عبد الله المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالية ، فتزوجها ابن عم لها ودخل بها وذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس ، وولدت له .

(١) في أصل العبارة : « تأتينا بخطبها » ، وبالهامش « تأسا بخطاياها » ؛ لعل الأرجح ما أنبتناه .

عمرة بنت يزيد:

٩٢٤ - وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب، فبلغه أن بها بياضاً - أو رأى بكشحها بياضاً - فطلقها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد، من القرطاء، من ولد أبي بكر بن كلاب. وبعث إليها أبا أسيد الأنصاري. فلما استهداها، رأى بها بياضاً، فطلقها.

أسماء بنت النعمان:

٩٢٥ - وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن معاوية بن الجون بن آكل المزار. وكانت من أجمل النساء. ومهرها اثنتي عشر أوقية ونشاً. فقال لها بعض نساءه: أنت بنت ملك، وإن استعذت بالله منه حظيت عنده. فلما دخلت عليه ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك. فقال: قد عذت بمعاذ، عذت بمعاذ، أمن عائذ الله؟ وصرف وجهه عنها، وقال: ارجعي إلى أهلِكَ. فقيل: يا رسول الله، إنها خدعت وهى حدثت. فلم يراجعها. فتزوجها المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ثم قيس بن هبيرة المرادي. فأراد عمر معاقبتها. فقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها، ولم يضرب عليها حجاً، ولم تبس في أمهات المؤمنين. فأمسك. وقال الشري بن القطامي: دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بل اثنتي أنت. فطلقها. وقال الكلبي: لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل، كان الأشعث حاضراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أزوجك قتيلة بنت قيس، أختي؟ فقال: نعم. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تخرج من اليمن. فتزوجها عكرمة بن أبي جهل. قال الواقدي: قدم النعمان الكندي، وكان منزله بنجد نحو الشربة،

(١) خ: مالك.

(٢) خ: فتوفى. (وهو غلط فاحش).

فأسلم وقال : يا رسول الله ، / ٢٢١ / ألا أزوّجك أجملَ أيم في العرب ؟ فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش ، وذلك خمس مائة درهم ، ووجه أبا أسيد الساعدي ، فقدم بها . وكانت جميلة فائقة الجمال . فاندست إليها امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن كنت تريدن الخطوة عند رسول الله ، فاستعيزي منه ، فلإن ذلك يعجبه .

قال الراقدي ، فحدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر [و] (١) بن الحكم ، عن أبي أسيد قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجونية ، فأتيته بها ، فأنزله في أطم بني ساعدة . فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعى ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع ، فقالت : أعوذ بالله منك . فأنحرف عنها ، وقال : عدت بمعاذ ، عدت بمعاذ . ووثب فخرج ، وأمرني بردها . فرددتها إلى قومها . فلما طلعتُ بها ، قالوا : إنك لغير مباركة ، جعلتنا في العرب شهرة . فأقامت في بيتها لا يطعم فيها طامع ولا يراها ذو محرم ، حتى توفيت في أيام عثمان عند أهلها بنجده .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمرو ابن الحكم ، عن أبي أسيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة من بني الجون ، وبعثني إليها ، فأتيته بها . فأهوى ليقبلها ، وكان إذا أراد أن يقبل أقعى ، فقالت : أعوذ بالله منك . قال : عدت بمعاذ . وردّها إلى أهلها . وقال الواقدي : كان تزوجه هذه الجونية في شهر ربيع الأول سنة تسع .

وحدثني حفص بن عمر ، حدثني أبو المنذر ، أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة قال :

حدثني أصحابنا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة من كندة ، يقال لها أسماء بنت النعمان . وكانت عاتشة وحفصة تولتا مشطها وإصلاح أمرها . وكان أبو أسيد الساعدي قدم بها . فقلتا لها إنه يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المرأة إذا دنا منها أن تقول : أعوذ بالله

منك . فلما مدَّ يده إليها ، استعازت منه . فوضع كفه على وجهه وقال : عدت بمعاذ ، ثلاثا . وأمر أبا أسيد أن يلحقا بأهلها ، ومتعها برازقين^(١) . فمات كمدأ

حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال :

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كندية إلا أخت الجون ، ثم فارقتها . قال ،

وقال الواقدي ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة

أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث بن قيس ؟ فكتب إليه أنه ما تزوجها قط ، ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون .

حدثني علي بن المدني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال : لقد عدت بعظيم ، الحق بأهلك .

[مليكة الكنانية] :

٩٢٦ — وروى أبو معشر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج في شهر رمضان سنة ثمان مليكة بنت كعب الليثي ، من كنانة ، فقالت لها عائشة : أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك ؟ فقالت : فكيف أصنع ؟ فقالت : استعيزي بالله منه . فاستعازت ، فطلقها . وكان أبوها قتل يوم فتح مكة . وقال أبو عبيدة : اسم هذه الكنانية حمرة .

وحدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء الجندعي

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية ودخل بها ، فمات

(١) خ : « عبدة بن عمر بن الحكم » (ولكن راجع فيما بعد) .

(٢) هي ثياب كتان بيض .

(٣) ابن سعد ، ١٠٣/٨ - ١٠٤ .

عنده . وقال الواقدي : وكان الزهري وجميع / ٢٢٢ / أصحابنا ينكرون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية قط . وقال الكلبي : لا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية .

[أم هاني بنت أبي طالب] :

٩٢٧ - وكانت أم هاني بنت أبي طالب عند هبيرة بن أبي وهب . فلما كان يوم الفتح ، هرب ومات كافراً . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله لقد كنت أحببك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ؛ ولكنني امرأة ذات أولاد صغار وأنا أخاف أن يؤذوك . فأمسك عنها ، وقال : خير نساء ركب المطايا نساء قريش أحنهن ^(١) على ولد في صغر ، وأرعاهن على زوج في ذات يد .

[متفرقات] :

٩٢٨ - وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت بشامة العنبري ، أخت الأعور بن بشامة ، وكانت ، أخذت سبية ، أن يتزوجها أو ترد إلى أهلها . فأختارت أن ترد ، فردت .

٩٢٩ - وأتت النبي صلى الله عليه وسلم ليلى بنت الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد ابن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة ، وهو غافل ، فحطأت ^(٢) على منكبيه . فقال : « من هذا ؟ أكله الأسود . » فقالت : « ابنة الخطيم ، وبنت مطعم الطير ، ومباري الريح ، وقد جئتُك أعرض نفسي عليك . » فقال : قد قبلتك . فأنت نساءها ، فقلن : « بش ما صنعت . أنت امرأة غيور ، ورسول الله كثير الضرائر . ونخاف أن تغارى ، فيدعو عليك فتهلكي . استقيليه . » فأنته ، فاستقالته . فأقالها . فدخلت بعض حيطان المدينة ، فأكلتها أسود .

(١) خ : خلفن . والتصحيح عن المحبر ٢ ص ٩٨ ، في مصادر أخرى .

(٢) خطأ : ضرب بيده مبسوطة .

٩٣٠ - وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهذيل بن هُبيرة الثعلبي .
فلما حَمَلت إليه ، هَلَكَتْ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ وَصُولِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
٩٣١ - وشراف ، أخت دحية بن خليفة الكلبي . هَلَكَتْ أَيْضاً قَبْلَ دُخُولِهَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٣٢ - وكانت ضباعة بنت عامر بن قُرْط بن سلمة بن قشير بن كعب بن
ربيعة بن عمير بن صعصعة عند علي الحنفي (١) . أبى «هوزة» ، وهلك . فورثته مالا .
فتزوجها عبد الله بن جدعان التيمي ، فلم تلد منه . فسأله الطلاق ، فطلقها .
فتزوجها هشام بن المغيرة ، فولدت له سلمة بن هشام ، وكان من خيار المسلمين .
وكانت موصوفة بالجمال . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمة .
فقال : استأمرها . فقالت : أفى رسول الله تستأمرنى ؟ ثم بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنها كبرة وتغير ، فأمسك عنها . وهى التى طافت (٢) حول الكعبة
عريانة ولم تجد ثوب حرمى تستعيره ولا تكتريه فقالت (٣) :

اليوم يبلو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

(١) خ : الخشمى .

(٢) خ : كانت .

(٣) بلدان ياقوت * مكة ، وزاد بيتاً . إن طواف النساء عريانة لم يكن أمراً معتاداً ،
وما حدث لضباعة أمر استثنائى ، فقد ذكر « الهيثم وابن الكلبي » ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ،
عن المطلب بن أبي وداعة أن المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قُرط
بن سلمة بن قشير بن كعب تحت هوزة بن على بن ثمامة الحنفي . فهلك ، فأصابته منه مالا
كثيراً . ثم رجعت إلى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها . فزوجه إياها .
فأتاه ابن عم لها ، يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، فقال : زوجنى ضباعة . قال :
قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً ، وليقتلنها ذوته . قال :
فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك . فكتب إليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لأرفعن
لك راية غدربسوق عكاظ . فقال أبوها لابن عمه (١) : قد جاء من الأمر ما قد ترى ؟ فلا بد
من الوفاء لهذا الرجل . فجهز وحملها إليه . وركب حزن فى إثرها ، وأخذ الراح ، فقبها حتى
افتى إليها . فوضع السنان بين كتفها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يقتنون المال تجراً أحب
إليك أم قول حلول ؟ قالت : لا ، بل قوم حلول . قال : أما والله ، أن لو قلت غير هذا ،
لأنفذته من بين يديك . ثم انصرف عنها ، وهديت إلى ابن جدعان . فكانت عنده ما شاء الله
أن تكون . قال : فبينما هى تطوف بالكعبة ، وكان لها جمال وشباب ، إذ رآها هشام بن المغيرة
المخزومي . فأعجبته . فكلمها عند البيت . فقال : لقد رضيت أن يكون هذا الشاب والجمال عند =

٩٣٣ - وقال الواقدي : خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم [امرأة من كلب ، فبعث عائشة لتنظر^(١) إليها . فذهبت ثم رجعت . فقال لها : ما رأيت ؟ قالت : لم أر طائلا . قال : لقد رأيت خالا بخداها اقتشعرت له كل شعرة منك . فقالت : يا رسول الله ، ما دونك ستر .

= شيخ كبير ؛ فلو سأله الفرقة ، لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا . قال : فرجعت إلى ابن جدعان ، فقالت : إلى امرأة شابة ، وأنت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما إلى قد أخبرت أن هشاماً كلمك وأنت تطوفين بالبيت . وإن أعطى الله عهداً ألا أفارقك حتى تحلني ألا تزوجي هشاماً ؛ فيوم تفعلين ذلك ، فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا وكذا بدنة ، وأن تغزلي وبرا بين الأخشبين من مكة . وأنت من الحمس ، ولا يحل لك أن تغزلي الوبر . قال الهيثم : والحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدت قريش من أفاء العرب . فأرسلت إلى هشام تخبره بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فإني أسأل قريشاً أن يخلوا لك المسجد ، فتطوفي قبل الفجر بسدفة من الليل فلا أحد [يراك] . وأما الإبل التي تنحريها ، فلك الله أن أنحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزلي الوبر ، فإنها دين وضعه نفر من قريش ليس ديننا جاءت بالنبوة . وفي رواية ، أنه قال لها : لي جوار كثيرة ، يغزلن لك ما بين الأخشبين - فقالت لعبد الله بن جدعان : زعم ، لك أن أصنع ما قلت ، وأخذت على إن تزوجت هشاماً . فطلقها . فتزوجت هشاماً . فكلّم هشام قريشاً . وسأهم أن يخلوا لها المسجد . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكنت غلاماً من غلمان قريش ، فأقبلت من باب المسجد وأنا أنظر إليها . فوضعت ثيابها ، وطافت بالبيت أسبوعاً وهي تقول :

اليوم يبدو نصفه أو كله وما بدا منه فلا أحله

حتى فرغت . ونحرنها ما ذكرت من الإبل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين . قال : فبينما هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحه ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : عبد الله بن جدعان التيمي مات . فقالت ضباعة : لنعم زوج العربية كان . فقال هشام : أي والله ، وابنة العم القرية . ثم مات هشام بعد ذلك عنها . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خجلها إلى ابنها سلمة بن هشام ؛ فقالت : يا سلمة ، زوجني ضباعة . فقال : حتى أستأمرها يا رسول الله . فاستأمرها ، فقال : يا ضباعة إن رسول الله خطبك إلى . قالت : ويلك ، فما قلت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . قالت : أتستأمرني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قبح الله رأيك ؛ أرجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدا له . قال : فجاء وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها] كبرة . فقال : يا رسول الله قد استأمرت فأمرتني أن أفعل . قال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . » (كتاب المنق لابن حبيب ، مخطوطة لكهنو بالهند ، ص ١٧٣ - ١٧٦) .

(١) خ : لينظر .

٩٣٤ - وقال الواقدي ، ثنا الثوري ، عن جابر ، عن مجاهد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب فردّ ، لم يعد . فخطب امرأة ، فقالت : أستأمر أبي . فاستأمرته ، فأذن لها ، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : قد التحفنا لحافاً غيرك .

٩٣٥ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد وغيره قالوا ، حدثنا معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : يا رسول الله ، بلغنا أنك / ٢٢٣ / تخطب دُرّة بنت أم سلمة ؟ فقال : لو لم تكن أمها عندي لما حلت لي ؛ قد أرضعني وأباها ثويبة مولاةُ بني هاشم ؛ فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن . ٩٣٦ - وقال أبو عبيدة : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة^(١) بنت الحارث

ابن عوف . فقال أبوها : إنّ بها برصاً . وهو كاذب . فبرصت . وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر . وقال أبو الحسن المدائني : أم شبيب بن البرصاء : القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . وأختها عمر بنت الحارث أم عقيل ابن علفة . وأبو شبيب : يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة (الم) رى . وقال الكلبي : كانت أم شبيب أدمى ، فسميت برصاء ، على القلب ، ولم يكن بها برص .

٩٣٧ - وعُرضت ابنة حمزة بن عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما علمتم أن حمزة أخى من الرضاع ، وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟

٩٣٨ - وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيب بنت العباس ، عمه ، فقال : العباس أخى من الرضاع . وقد روى عن أم الفضل لبابة بنت الحارث أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كبرت أم حبيب وأنا حيّ ، تزوجتها^(٢) .

(١) حمزة (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٧٧) .

(٢) خ : تزوجتها .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق (١) عن الحسن ، عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ورأى أم حبيب بنت العباس وهي فوق الفطيم ، قال : لئن بلغت ابنة العباس هذه وأنا حيٌّ لأتزوجنها . وقال محمد ابن إسحاق : في هذا تأكيد لقول عائشة إنه أحلّ للنبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء ، وأنه لم يحبس على تسع .

٩٣٩ — وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا بنت الصلت ، ويقال : بنت أسماء بن الصلت السُلَاحِيَّة ، وحملت إليه ، فأتت قبل أن تصل إليه .

٩٤٠ — قالوا : وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ فقال : إنَّ فيهنَّ غيرة شديدة ، وأنا صاحب ضرائر ، وأكره أن أسوء قومهنَّ فيهنَّ .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال :

كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زوج به بناته ، وتزوج به : عشر أواق (٢) ونشا . قال عبد الرزاق : وذلك خمس مائة درهم .

حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني

أن عمر بن الخطاب قال : لا تغالوا بصديق النساء ، فإنه لو كان تقوى أو كرما في الدنيا ، كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أولاكم به : ما أصدق واحدة من نسائه ولا أصدقت واحدة من بناته أكثر من عشر أواق (٣) .

٩٤١ — حدثني الواقدي ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن رجل ، عن أبي بكر بن حزم قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب المرأة ، قال للذي يخطبها عليه : « اذكر لها جفنة سعد بن عبادة » — الذي كان يبعث بها . قال :

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢، ٣) خ : أواق .

يعنى أنها كانت مرة بلحم ، ومرة بسمن ، ومرة بلبن . وقال الواقدي : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد . قال : ورؤى عنه أيضاً أنه طاف عليهن يغتسل من كل امرأة غسلاً . وأنه قال صلى الله عليه وسلم : أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلاً .

٩٤٢ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أكل عمر بن الخطاب / ٢٢٤ / مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأصابته يده يداً بعض نسائه ، فأمر بالحجاب .

حدثني روح بن [عبد] المؤمن ، ثنا كثير بن عبد الله (... ؟) (عن أنس) (١) قال :

« ما مسستُ كفا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما قال لي قط لشيء فعلته : لم فعلته ؟ ، ولا لشيء لم أفعله : هلا فعلته ؟ وقال لي : يا أنس ، إذا خرجت من بيتك ، فسلم على من لقيت تزدد حسنة — أو قال : محبة — وإن استطلعت أن لا تكون (٢) إلا على وضوء فافعل ، فإنك لا تدري متى يأتيك الموت . وكنت أجىء فأدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فجئت لأدخل ، فقال : « يا أنس ، خلفك ؟ فقد نزلت آية الحجاب (٣) » .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : وافقت ربي في ثلاث : قلتُ يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ؟ ، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ (٤) ؛ وقلتُ : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ ، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ؛ وبلغني معاينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلت على واحدة واحدة ، فجعلتُ

(١) بياض في الأصل مقدار خمس كلمات تقريباً ، ولا بد من ذكر أنس في الإسناد .

(٢) خ : يكون .

(٣) القرآن ، النور (٣٠ - ٣١ ، ٥٨ - ٥٩) ، أو الأحزاب (٣٣ / ٥٩) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢ / ١٢٥) .

أقول : والله لئن انتهيتنّ وإلا ليبدلنّ الله نبيه أزواجاً خيراً منكّن ، فأُنزل الله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكّن أن يُبدله أزواجاً خيراً منكّن ﴾ الآية (١) . قال الواقدي : ونزل الحجاب في ذى القعدة سنة خمس . وقوم يقولون : نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين حج حجته .

٩٤٣ - وقال الواقدي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التؤمة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم ظهور الحصر . قال : فحججن بعده إلا سودة وزينب . قال : لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . وذكر بعضهم أن أم حبيبة كانت تحج كل سنة ، وليس ذلك بثبت .

قال الواقدي ، وحدثني عثمان بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال :

خرج عمر آخر حجة حجها إلى مكة بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؛

فحدثني سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال :

كان عمر ممنعهن من الحج والعمرة حتى كان آخر حجة حجها عمر ، فخرج بهن في الهوداج ، فكان عبد الرحمن بن عوف يقول : كنا نخرج بهن وهنّ في الهوداج وعلى هوداجهن الطيالة . فأكون ، وعثمان بن عفان وراءهن فلا ندع أحداً يدنو منهن ، فإذا نزلنا المنزل ، أنزلناهن في الشعاب ، وجلستُ أنا وهو على أفواه الشعاب فلا يرينه (٣) منا أحد . وقالت أم معبد الخزاعية : رأيت عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر ؛ ونساء النبي صلى الله عليه وسلم قد حججن ؛ وابن عفان يسير أمامهن على راحلته ، فإذا دنا منهن إنسان ، قال إليك إليك ؛ وابن عوف وراءهن يفعل مثل ذلك . ولما نزلن ، ستر عليهن بالشجر من كل ناحية . فلما رأيتهن ، بكيتُ ، وقلتُ لهن : ذكرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بهذا الموضع ، فبكين معي ، وعرفنني فأكرمنني . ورحبتن (٤) بي ،

(١) القرآن ، التحريم (٥/٦٦) .

(٢) كأنه قول أم المؤمنين سودة رضى الله عنها ، حكاه الراوى .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « يراهن » .

(٤) خ : رعبو .

ووصلتني كل امرأة منهن بصلة ، وقلن : إذا أخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدى علينا . فقدمتُ عليهن فأعطتني كل امرأة منهن خمسين ديناراً . وكنّ سبعة .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن

أن عمر حج سنة ثلاث وعشرين ، واستخلف زيد بن ثابت ، وحج معه بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم غير سودة ، فإنها لزمّت بيتها ، وغير زينب فإنها كانت قد ماتت . فكان أمامهن عبد الرحمن ، ووراءهن عثمان ، فلا يتركان أحداً يدنو منهن إلا أن يكون ذا محرم ، فيكلمنه من وراء الحجاب ، وكن ينزلن في شعب ، فيقف عثمان وعبد الرحمن على فم الشعب . قال الواقدي : وقد / ٢٢٥ / روى أن أمهات المؤمنين استأذن عثمان في الحج . فقال : قد أذن لكن عمر . فحج بهن جميعاً إلا سودة ، وزينب فإنها كانت قد توفيت .

٩٤٤ - حدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عائشة قالت :

لم يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحلّ الله له أن يتزوج من النساء من شاء إلا ذات زوج ، لقوله عز وجل : ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى ﴾ (١) .

حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

في قوله : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ (٢) ، قال : حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ، فلم يتزوج بعدهن .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين قال :

همّ النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نسائه ؛ فلما رأيّن ذلك ، جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ ، حتى بلغ ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى

(١) الأحزاب (٥١/٣٣) .

(٢) الأحزاب (٥٢/٣٣) .

إليك من تشاء»^(١) ، يقول : اعتزل من تشاء منهم . فكان ممن عزل : سودة ، وأم حبيبة ، وصفية ، وجويرية ، وميمونة ، وجعل يأتي عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة ، وقوله ﴿ ترجى من تشاء ﴾ ، تعزل من تشاء في غير طلاق ، ثم قال : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ ، يقول من المسلمات .

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمه :

زيد الحب :

٩٤٥ — زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة . ويقال لولد عامر بن النعمان بن عامر « بنو المدنية » ، وذلك أن أمة سوداء يقال لها « المدنية » كانت حاضنتهم ؛ واسم أمهم ليلي بنت عريج ، وهى كلبية . وأم زيد بن حارثة : سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر ، من بنى معن ، من طي . فزارت سعدى قومها وزيد معها ، فأغارت خيل لبني القمين بن جسر بن شيبع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فى الجاهلية ، ومروا على أبيات بنى معن فاحتملوا زيدا ، وهو يومئذ غلام ينعة قد أوصف ، فوافوا بسوق عكاظ ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعمته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم ، ويقال : بست مائة درهم . فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهبته له . فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه . ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدا بالشأم لخديجة حين توجه مع ميسرة ، قيمتها ، فوهبته له . وكان حارثة بن شراحيل ، أو « زيد » قال فيه حين فقده^(٢) :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحيى فبرجى أم تخرمه الأجل

(١) الأحزاب (٣٣/٥٠-٥١) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٧-٢٨ ؛ ابن هشام ، ص ١٦٠-١٦١ ؛ السبيل

١/١٦٤ ؛ الاستيعاب ، رقم ٨٠٤ * حارثة بن زيد ، مع اختلافات .

فوالله ما أدري وإن كنتُ سائلا
 فياليت شعري هل لك الدهر رجعة
 /٢٢٦/ تذكريه الشمس عند طلوعها
 وإن هبت الأرواح هيجن ذكره
 سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا
 حياقي أو تأقي على منيقي
 وأوصي بها كعبا (٢) وعمرا كليهما (٣)
 يعني بعمره : عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس ، أبو « بشر » ،
 جد « محمد بن السائب بن بشر الكلبي النسابة » . ويعني بكعب : كعب بن
 شراحيل ؛ أخا زيد لأمه . ويعني بجبل : جبلة بن حارثة ، أخا زيد ، وكان
 أكبر من زيد . وبعضهم يجعل مكان كعب قيسا ، ويقول : هو أخو حارثة .
 ثم إن قوما من كلاب حجوا ، فرأوا زيدا فعرفوه وعرفهم . فلما قدموا بلادهم ،
 أعلموا حارثة بمكانه ، وأخبروه خبره . فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل ، وجبلة
 ابن حارثة بفدائه ، وقدا مكة ، فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل :
 هو في المسجد . فدخلا عليه ، فقالا : يا بن عبد الله وابن عبد المطلب وابن
 هاشم ، ثم سيد قومه ، أنتم أهل حرم الله بجيرانه ، تفكون العاني ، وتطعمون
 الضيف ، جئناك في ابنا عندك ، فامنن به علينا وأحسن في فدائه إلينا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا غير ذلك ؟ أدعوه ، فأخيره . فإن اختاركم
 فهو لكم بغير فداء . وإن اختارني ، فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني
 شيئا » . قالوا : قد زدتنا على النصص ، وأحسن . فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيدا ، فقال له : أتعرف هؤلاء ؟ [فقال :] أبي وعمي وأخي . فقال :
 أنا من قد علمت ؛ فاخترني أو اخترهم . فقال : ما أنا بمختار عليك أحدا .
 فقال له أبوه (٤) : ويحك يا زيد ، أختار العبودية على الحرية ؟ قال : نعم ،

(١) البجل محرقة : المسن .

(٢) خ : لعيا . (وعند ابن سعد : قيسا) .

(٣) خ : كلاهما (واتصم جميع عن ابن سعد) .

(٤) خ : دعوه .

قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالخيار عليه معه أحدا . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من زيد ، أخرجته إلى الحجر ، فقال لمن حضر : اشهدوا أن زيدا ابني أخته ويرثني . فطابت أنفسهم . فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وهى ابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها زيد ، وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتكلم المنافقون ، وطعنوا في ذلك ، وقالوا : محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان محمد أباً ﴾ (١) أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً (٢) ؛ ونزلت : ﴿ ادعهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ - يعنى هو أعدل عند الله - ﴿ فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾ (٣) . فدعى يومئذ « زيد بن حارثة » ، ونسب كل من تبناه رجل من قريش إلى أبيه ، مثل سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه ، ومثل عامر بن ربيعة الوائلى وكان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو « عمر » قد تبناه فكان يقال عامر بن الخطاب .

حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان ، ثنا وهيب بن خالد ، أنبأ موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادعهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ . وقال الكلبي : كان زيد يسمى زيد الحبيب ، لأنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ابنه أسامة يدعى « الردف » ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يردفه كثيراً .

حدثني بكر بن الهيثم / ٢٢٧ / الأهوازي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملاً بأكاف على قطيفة ، وأردفه خلفه ، وأتى سعد بن عبادة يعوده .

(١) خ : إذا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٤٠/٣٣) .

(٣) أيضاً (٥٥/٣٣) .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن علي عليه السلام قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد . وقال بعضهم : كان أسامة يدعا حبا أيضاً .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الهراء بن عازب ، عن هيرة ، عن علي

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت أخونا ومولانا .

وحدثني الحسين ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله ، عن محمد ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلى .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إلى .

٩٤٦ - وحدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا أبو عبد الله يعني الواقدي ، أبا ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، أخبرني محمد بن الحسن (٣) بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال :

كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله أكبر ، وكان زيد رجلاً قصيراً ، آدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان يكنى أبا أسامة .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٩ - ٣٠ .

(٢) أيضاً ، ٣ (١) / ٣٠ .

(٣) غ : الحسين (ولكن راجع الحديث التالي) .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن حسين المازني ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال :

أول من أسلم من النساء خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٩٤٧ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده قال :

أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة ، وأمها أم حكيم البيصاء بنت عبد المطلب - مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها الزبير ، وزيد بن حارثة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن العاص . فاستشارت أخاها لأمها ، عثمان بن عفان ، فأشار عليها أن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم . فأتته ، فأشار عليها بزيد بن حارثة . فتزوجته ، فولدت له زيدا ، ورقية . فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رقية في حجر عثمان . وطلق زيد أم كلثوم ، فخطب عليها عبد الرحمن بن عوف ، ثم الزبير ، ثم عمرو بن العاص . ٩٤٨ - وتزوج زيد مرة (٢) بنت أبي لب ، ثم طلقها . وتزوج هند بنت العوام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه أم أيمن ، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، فولدت له أسامة بن زيد . وكان اسم أم أيمن « بركة » . فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم - وهو الحبلي - بن غنم بن عوف بن الخزرج ، فولدت له أيمن بن عبيد ، فكنيت به . واستشهد أيمن يوم حنين . ومات عبيد عن أم أيمن ، فكانت فارغة لم تتزوج بها (٣) ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠ .

(٢) خ : رقية .

(٣) خ : به .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ فضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة قال :
كانت أم أيمن تلتطف [بـ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / ٢٢٨ / وثقوم (١)
عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يتزوج امرأة من
أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن . فتزوجها زيد ، فولدت له أسامة .
٩٤٩ - قالوا : ولما هاجر صلى الله عليه وسلم ، نزل زيد على كلثوم بن الهدم .
ويقال : على سعد بن خيثمة . وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
حمزة . وإليه أوصى حمزة يوم أحد حين أراد القتال . وأخى بينه وبين أسيد بن
حضير الأوسي .

٩٥٠ - حدثني جعفر بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

قدم عبيد بن عمرو الخزرجي مكة ، فأقام بها وتزوج أم أيمن بركة مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقلها إلى يثرب ، فولدت له أيمن بن عبيد ،
ومات عنها ، فرجعت إلى مكة . فلما ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
وبلغ ، زوجته إياها .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال :

كان لآل أسامة مولى يقال له ابن أبي الفرات ، فخاصم بعض مواليه . فقال
له : يا عبد الله . فقال : يا ابن بركة . فاستعدى عليه أبا بكر بن عمرو بن
حزم . فقال : إنما نسبته إلى أم أسامة ، وما قلتُ بأساً . فقال أبو بكر : تقول
لامرأة حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدُها ينسبون إلى ولائه . ويقال
هم بنو الحب ، هؤلاء تصغر (٢) بها فيه . فضر به سبعين سوطاً ، وأطاف به .

٩٥١ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا وائل بن داود قال : سمعت النبي يحدث عن
عائشة قالت :

ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا
أمّره عليه ؛ وإن بقي بعده ، استخلفه على المدينة .

(١) خ : يقوم .

(٢) خ : يصغر .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو عاصم النبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال :
غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة
تسع غزوات يؤمره فيها علينا .

٩٥٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق
عن أبي ميسرة قال :

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلُ زيد ، قال : اللهم اغفر لزيد ،
اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لحضر ولعبد الله بن رواحة .

حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا سليمان بن حرب ، أنبأ حماد بن زيد ، عن خالد بن سلمة قال :
لما أصيب زيد ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهله ، فجهشت زينب بنت
زيد في وجهه . فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب . فقال له سعد
ابن عباد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه . وقال
الواقدي : استشهد زيد وله خمسون سنة ، وذلك في سنة ثمان .

٩٥٣ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرياناً قط إلا مرة واحدة : جاء زيد
ابن حارثة من غزاة له يستفتح . فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته ، فقام
عرياناً يجر ثوبه ، فقبله واعتنقه .

أسامة بن زيد :

٩٥٤ - وكان أسامة بن زيد يكنى أبا محمد . وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على توجيهه إلى شرحبيل بن عمرو الغساني بمؤتة ، فلم يتهيأ شخوصه حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أن ينفذ جيش أسامة . وأنفذه أبو بكر رضي
الله تعالى عنه بعد وفاته ، فأوقع بالعدو وغنم المسلمون . وكان بين خروجه وقدمه
أربعون ليلة . ويقال شهران . واستقبله الناس حين قدم مستبشرين بقدومه .

٩٥٥ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه ، / ٢٢٩ / حتى
 جلس على المنبر ، وكان الناس قد تكلموا في أمره حين أراد توجيههم إلى مؤتة ،
 فكان أشدهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة . فقال : أيها الناس ، أنفذوا
 بعث أسامة ، فلعمري لئن قُلت في إمرته ، لقد قُلت في إمره أبيه من قبله ، ولقد
 كان أبوه للإمارة خليفاً ، وإنه لخليق بها . وكان في جيش أسامة : أبو بكر ،
 وعمر ، ووجوه من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم . وخرج ، فعسكر
 بالجرف . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، أتى
 أسامة فقال له : قد ترى موضعي من خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا
 إلى حضور عمر ورأيه محتاج ؛ فأنا أسألك تخليفه . ففعل ، ومضى أسامة حتى
 قدم سالماً غانماً ، فسر الناس بذلك .

٩٥٦ - وحدثني عن الواقدي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال :

فرض عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الله بن عمر في ألفين وخمسمائة ، وفرض
 لأسامة في ثلاث [ة] آلاف ، فقال عبد الله : ما شهد أسامة مشهداً لم أشهده .
 فقال عمر : كان والله أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وكان
 أبوه أحب إلى رسول الله من أبيك .

٩٥٧ - وقال الواقدي في إسناده :

توجه أسامة في سنة سبع في سرية ، فلحق نهيك بن مرداس
 الجهنى . فلما لحمه السيف ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله واستاق
 ما كان معه من النعم . فلما رجع ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول « لا إله إلا الله » ؟ [فجعل يقول] ^(١) : فإنما
 قاتلها ، يا رسول الله ، متعوذاً . قال : فهلا شققت عن قلبه ؟ فجعل أسامة على
 نفسه أن لا ^(٢) يواجه رجلاً يقول « لا إله إلا الله » بسيف أبداً . فلما نهض على

(١) الزيادة عن إمتاع المقرئى ، ٣٣٥/١ .

(٢) خ : إلى أن .

عليه السلام إلى البصرة لحرب أصحاب الجمل ، دعاه إلى الخروج معه . فقال :
والله إني لأصدقك المحبة ؛ ولو كنت بين لحي أسد لأحببتُ أن أكون معك ،
والكني جعلتُ على نفسي وعاهدتُ ربي أن لا أقاتل أحداً يقول لا إله إلا الله .
٩٥٨ـ قالوا : وكان أسامة من الرماة المذكورين ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي بوادي القرى ،
وكان قد نزلها . وذلك في أيام معاوية . ويقال إنه قدم المدينة من وادي القرى ،
فمات بالمدينة .

ورحدثني المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

قال معاوية لأسامة بن زيد : رحم^(١) الله أم أيمن ، كأنني أرى ساقها
وكانهما ساقاً نعمة . فقال أسامة : كانت والله خيراً من هند ، وأكرم . فقال :
وأكرم أيضاً ؟ فقال نعم ؛ قال الله عز وجل : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »^(٢) .
٩٥٩ـ وقال الواقدي : كان أسامة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
إحدى وعشرين سنة أو أقل بأشهر . وكان يوم الفتح يأتي بملء الدلو من ماء
زمزم ، وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التي كانت في الكعبة
فبيل الثوب ، ثم يضرب به الصورة . ولم يحل لواءه الذي عقده له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين أمره على الجيش ، بعد قتل أبيه ، وكان منصوباً في بيت له .
قال الكلبي : وقيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : إن عامة الناس مع أسامة ،
وقد ارتدت العرب ، فكيف تفرق الناس ؟ قال : والله ، لو ظننتُ أن السباع
تأكلني وإني اختطف في هذه القرية لأنفذتُ بعثه كما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ثم دعا أسامة ، فقال : انفذ يا أبا محمد رحمتك الله ، واعمل بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك به . ولم يوصه بشيء .

٩٦٠ـ حدثنا محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الهبي ، عن عائشة رضي الله
تعالى عنها / ٢٣٠ / قالت :

عثر أسامة بعتبة الباب فانشج في وجهه . فقال لي رسول الله صلى الله عليه

(١) خ : رحمه .

(٢) القرآن ، الحجرات (١٣ / ٤٩) .

وسلم : أمبىطى عنه الأذى . فقذرتة . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح شجته ويمسح دمه ، ويقول : لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه . قال ابن الصباح ، قال شريك : الدم حرام ، وقد مصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لفظه وبجّه ، والطعام حرام على الصائم ولا بأس بأن يتذوق الرجل القدر بطرف لسانه وهو صائم ما لم يدخل حلقه .

٩٦١ - قالوا : وكانت بركة ، وهى أم أيمن ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ورثها من أبيه ، فأعتقها . ويقال بل كانت مولاة أبيه ، فورث ولاعها . ويقال بل كانت لأمه ، فورثها منها ، وأعتقها . وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه .

٩٦٢ - حدثني محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبى مريم ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن أبى سعيد الخدرى قال :

اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسى بيده ، ما طرقت عيناي فظننت أن شفريرهما يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمْتُ لقمة فظننت أنى أسيغها حتى يغصني بها الموت » . ثم قال : يا بنى آدم ، إن كنتم تعقلون ، فعدوا أنفسكم من الموت : ﴿ إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين ^(١) 》 .

٩٦٣ - وقال الواقدي : كان حارثة بن شراحيل من كلب ، فتزوج امرأة من طي بجبلى طي . فولدت له زيد بن حارثة ، فكان هناك . وتوفى حارثة ، وكانت له أبرة . فرّ نفر من العرب ، وهو يومئذ وصيف ، فأكرهم إياها إلى مكة ، فوافوا به سوق عكاظ فباعوه ، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة ، فكان يتجر لها ، وكان لخديجة . وكانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب . فلما بلغ زيد ، زوجه إياها ، وهو لخديجة . فطلبه منها ، فوهبت له ، فأعتقه وأعتق أم أيمن . والأول خبر الكلبي ، وهو أثبت .

أبو رافع :

٩٦٤ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم . وكان للعباس بن عبد المطلب ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما بشره بإظهار العباس لإسلامه ، أعتقه . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة . وهو الذى عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من أثل البغاية . وكانت سلمى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رافع ، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب على عليه السلام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث سلمى هذه من أمه . وكان أبو رافع الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم بن رسول الله ، فوهب له غلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبها على ميمونة بنت الحارث زوجته .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كنت غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت . وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم ، فكان يكتنهم لإسلامه . وكان ذا مال كثير متفرق فى قومه . فلما جاء مصاب أهل بدر ، وجدنا فى أنفسنا عزاً وقوة . وكنت ضعيفاً أعمل القداح وأنحت فى حجرة زمزم . فبينما أنا أنحت أقداحى ، وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر ، / ٢٣١ / إذ أقبل الفاسق أبو لهب ، فجلس . ووافى أبو سفيان بن الحارث (٢) بن عبد المطلب ، فقال أبو لهب : إلى يا ابن أخى ؟ ما خبر الناس فقال : ما هو إلا أن لقينا رجالاً حتى متحناهم أكتافنا ، ولقينا رجالاً على خيل بلق . فقلت : تلك الملائكة . فلطمنى أبو لهب لطمة شديدة . وثاورته ،

(١) ابن هشام ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٢) خ : الحرب .

(٣) خ : لقيناهم رجال . (وعند ابن هشام : لقينا القوم فنحنهم) .

فضرب بي (١) الأرض . فقالت له أم الفضل : أراك تستضعفه إذ غاب سيده . وأخذت شيئاً ، فضربت به ، فشجته . فقام ذليلاً . فوالله ما عاش إلا سبع ليال ، حتى رماه الله بالعدسة ، فقتلته . ولقد ترك حتى أنثى . وعذل ابنه في ذلك ، فصبا عليه الماء وما مساه ، ودُفن بأعلى مكة إلى جدار ، وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه بها . ومات أبو رافع بعد خلافة عثمان .

أنسة :

٩٦٥ - أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولدى السراة ، ويكنى أبا مسروح . كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قوم : قتل يوم بدر ، ولم يعرف قاتله . قال الواقدي : رأيت أهل العلم يشبّون أنه لم يقتل ببدر ، وأنه قد شهد أحد [١] وبقي بعد ذلك ، وتوفي في خلافة أبي بكر .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر .

أبو كبشة

٥٦٦ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، وكان من مولدى أرض دّوس . وقال بعضهم : كان من مولدى مكة . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ويوم أحد ، والمشاهد كلها . وكان نزوله حين هاجر على كلثوم بن الهدم . ويقال على سعد بن خيثمة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكة فأعتقه . وتوفي أبو كبشة في أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب .

صالح شقران

٩٦٧ - صالح شقران ، وكان غلاماً له صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وشهد بدرًا وهو مملوك ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسراء . ولم يسهم له ،

(١) خ : في .

(٢) راجع ابن سعد ، ٣ (١ /) ٣٢ .

فأخذاه كل رجل كان له أسير ، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم^(١) . وشهد بدرًا غلام لعبد الرحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وغلام لسعد بن معاذ ، فأخذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم لهم . وكذلك كان يفعل بالمماليك إذا شهدوا معه الحرب .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال :

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم شقران مولاة على جميع ما وجد في رجال أهل المريسيع من ريث المتاع والسلاح والنعم والشاء ، وجمع الذرية ناحية . قال الواقدي^(٣) : فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل : المريسيع كيف وجدتم شقران ؟ فقالوا : أشبع بطوننا ، وشد وثاقنا .

٩٦٨ — ولا بن شقران يقول عمر حين وجهه إلى أبي موسى الأشعري : قد وجهت إليك عبد الرحمن بن صالح : الرجل الصالح شقران ، فأعرف له مكان أبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان شقران ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

مات شقران في خلافة عمر .

قال حفص ، وقال هشام ، عن أبيه :

مات في خلافة عمر .

يسار

٩٦٩ — يسار ، وكان نوبيًا ، أصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فأعتقه وجعله في لقاحه يرعاها ، / ٢٣٢ / فأغار عليها قوم من عرينة —

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ (١) / ٣٤ .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (١) / ٤٦ .

(٣) ليس في رواية ابن سعد .

ويقال : من عكل — فأخذوا يسارا فغرزوا الشوك في عينيه وقتلوه . وقال الكلبي والواقدي : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارا في غزاة بني ثعلبة بن سعد فأعتقه .

فضالة

٩٧٠ — فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل الشام . فولده بها .

حدثني بذلك محمد بن سعد ، عن الواقدي . وقال الهيثم :

لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له فضالة .

سفينة

٩٧١ — سفينة ، واسمه مفلح ، ويقال مهران . وكان من مولدي الأعراب . ويقال إنه كان مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل كان عبدا لها ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وقد حدث عن عبد الرحمن بن سفينة .

حدثني ابن أخي أبي حسان الزياتي أبو عمرو ، ثنا الحافى ، ثنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ابسط كساءك . فقال للقوم : اطرحوا أمتعتكم فيه . ثم قال : احمل ، فلما أنت سفينة . قال : فلو كان وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، حملته .

وحدثني أبو مسعود بن القتات ، قال :

توفي رجل من ولد سفينة على عهد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، فلم يكن له وارث إلا المنصور وولد أبيه .

ثوبان

٩٧٢ — ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن لنسب فيهم . فأصابه سباء ، فابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،

وأعتقه . وكان قد نزل حمص وله بها دار صدقة . وبها مات في سنة أربع وخمسين .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا ابن جابر ، حدثني شيخني أبي عبد السلام ، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تداعى الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قيل : يا رسول الله ، أمن قلة يومئذ ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم ، وليقذفنّ الوهن في قلوبكم . قيل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى خصلة ، أضمن له الجنة . فقال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فكان ثوبان يقع سوطه^(١) من يده ، فلا يقول لأحد : « ناولنيه »^(٢) ، حتى ينزل فيأخذه . فكانت عائشة تقول : تعاهدوا ثوبان ، فإنه لا يسأل الناس شيئاً .

حدثني هشام بن عمار ، عن بقرية ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، حدثني ثوبان قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثوبان ، لا تنزل الكفور^(٣) ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور .

حدثني محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول :

طوبى لمن ملك لسانه ، ووسع بهيته ، وبكى على خطيئته .

(١) خ : صدقه .

(٢) كذا بالهامش عن نسخة ، وفي أصل العبارة « ناولنى إياه » .

(٣) الكفر : الأرض البعيدة .

وحدثني هشام ، عن (١) ابن عمار ، عن ابن عياش ، عن راشد الصنماني ، عن أبي أسماء الرحمي ، عن ثوبان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مسير له : إنا مدبلجون الليلة ، فلا يدخلن معنا مصعب ولا مضعب ، فدخل (٢) رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه ، ثم / ٢٣٣ / مات . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه . ثم أمر بلالا ، فنادى : إن الجنة لا تحل لعاص .

أنجشة

٩٧٣ — أنجشة كان حبشياً ، يكنى أبا مارية . وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسوق الإبل بالنساء : يا أنجشة ، ارفق بالقوارير .

رافع :

٩٧٤ — رافع ، وهو رويغ . كان لسعيد بن العاص أبي أحبيحة ، فورثه ولده ، فأعتق بعضهم حصته منه ، وسعى لباقيهم فيما بقي من رقبته . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في أمره . فاستوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منه فوهب له — ويقال : ابتاعه — وأعتقه . فكان يقول : أنا مولى رسول الله . ويقال إن سعيد بن العاص كان أعتقه إلا سهما ، فاستوهب صلى الله عليه وسلم ذلك السهم من ورثته ، فوهب له أو ابتاعه ، فأعتقه . فكان يقول : « أنا مولى رسول الله » ، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص . فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو الأشدق ، المدينة ، بعث إليه ، فدعاه . فلما أتاه ، قال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط ؛ ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط أخرى ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله . فضربه مائة سوط ثالثة . فلما رأى أن لا يرفع عنه الضرب ، قال له مولى من أنت ؟ قال : مولاك .

(١) كذا في الأصل « هشام عن ابن عمار » ، لعله « هشام بن عمار » .

(٢) خ : فان كل رجل .

٩٧٥ — وقال ابن الكلبي : والناس يغلطون فيما بين رافع وأبي رافع ، ويقول بعضهم : إن كاتب علي عليه السلام كان عبيد الله بن رافع وإنما هو عبيد الله بن أبي رافع . وقد كان رافع مع الحسن بن علي ومع علي قبله . فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن مفيث بن سمى ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال :

قلنا : يا نبي الله ، من خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم واللسان الصادق . قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق ؛ فما القلب المحموم ؟ قال : هو التقى النقي الذي لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا حسد . قلنا : يا رسول الله ، فمن على إثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ، ويحب الآخرة . قلنا : ما نعرف هذا فينا إلا أن يكون رافعاً مولى رسول الله ؛ فمن على إثره ؟ قال : مؤمن له خلق حسن . وقال هشام : لا أحسب الحديث محفوظاً ، وما هو فيما أظن « إلا أن يكون أبا رافع » .

أبو لبابة

٩٧٦ — أبو لبابة ، واسمه زيد بن المنذر ، من بنى قريظة ، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب ، فأعتقه . وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه » ، غفر الله له ولو كان فرّ من الزحف . وابنه يسار بن زيد .

أبو مويهبة

٩٧٧ — أبو مويهبة ، وهو أبو موهبة ، من مولدى مزينة . أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد المريسيع . وكان يقود^(١) بعائشة بعيرها . روى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه . فلما وقف بين أظهرهم ، قال : السلام عليكم يا أهل

(١) خ : يقول .

المقابر! ليهنثكم ما أصبحتم فيه مع ما أصبح الناس فيه ؛ أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم . ثم استغفر لهم طويلاً .

مدعم

٩٧٨ - مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم من مولد حسّسى ، ويكنى أبا سلام . ويقال إن أبا سلام غيره . وكان مدعم من هدية فروة بن / ٢٣٤ / عمرو الجذامى ؛ ويقال من هدية رفاعه بن زيد الجذامى . أصابه سهم غرب بوادى القرى ، وهو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أبو ضميرة

٩٧٩ - أبو ضميرة ، وهو أبو ضميرة ، وهو من العرب ممن أفاء الله على رسوله ، فأعتقهم . ثم خير أبا ضميرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه . فاختار المقام . فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين . فذكروا أن لصوصاً لقوا قوماً منهم ، فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يعرضوا . وفد حسين بن عبيد الله بن ضميرة بن أبى ضميرة على المهدي أمير المؤمنين ، وجاء معه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتب لهم . فأخذ المهدي الكتاب ، فقبله ووضع على عينيه ، وأعطى حسيناً ثلاث مائة دينار . ويقال خمس مائة دينار . وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى : كانت لأبى ضميرة دار بالبقيع . وقال ابن الكلبي : كان لعلى بن أبى طالب غلام يكنى أبا ضميرة ، وليس هو هذا .

كركرة

٩٨٠ - كركرة غلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أهدى له فأعتقه . ويقال مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مملوك .

رباح

٩٨١ - رباح أبو أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أسود ، كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم صيره مكان يسار حين قتل ، فكان يقوم بأمر لقاحه .

هشام

٩٨٢ — هشام مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله إن لى امرأة لا تدفع كُفَّ لا مس ؛ فقال : طلقها .

أبو هند

٩٨٣ — أبو هند مولى أبى فروة بن عمرو البياضى كان حجاجاً رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أبو هند رجل من الأنصار ، فأذكوه وانكحوا إليه » . ففعلوا . ولم يشهد بدرا ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولقى أبو هند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الظبية بحميت (٢) مملوء حيسا . وقال قوم : وهب بنو بياضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء أبى هند . وقال الواقدى : كان خدماً رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يريمون بابه : أنس بن مالك ، وأبا (٣) هند ، وأسماة ابنة حارثة ، من بنى مالك بن أفضى . فكان أبو هريرة يقول : ما كنتُ أظنهما إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

[إمام النبي صلى الله عليه وسلم]

٩٨٤ — وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى ، وخضرة ، ورَضوى ، كنَّ إماء له فأعتقهن . وكان له رَضوة ، ورُبِيحة أعتقهما (٤) . وكان ممن يخدم ميمونة بنت سعد .

أمر سلمان الفارسي

٩٨٥ — قالوا : كان أصل سلمان الفارسي من لَصِطَخَر ، إلا أن أباهم نزل راسمهم رُمُز من كور الأهواز . وكان مجوسياً . وقوم يقولون : كان سلمان من أهل لَصِبهان .

(١) الزيادة عن الاستيعاب ، الكنى رقم ٣٧٧ * أبو هند .

(٢) كأنه قعب أو قدر .

(٣) خ : أبو .

(٤) خ : أعتقهن .

وذلك غير ثبت . فحدث سلمان أن أباه كان دهقان قريته ، وكان يحول بينه وبين الخروج والتصرف ، صيانة له . وأنه بعثه مرة في حاجة له . قال : فدفعته إلى كنيسة نصارى ، فأعجبني قراءتهم وصلاتهم . فسألت بعضهم عن دينهم ، فحدثوني بأمر المسيح عاياه السلام وما كان من شأنه وشأن الأنبياء قبله . فقلت : هذا أفضل من ديني وأشبه بالحق . ويقال إنه قال : كنت يتيماً فقيراً ، وكنت صحبت ابن دهقان رامهرمز ، فكان يصعد الجبل فيقف عند راهب في صومعة فيسأله ويحدثه . فسألت الراهب عن دينه ، فأخبرني به ، فأعجبني . وقلت : هذا خير من ديني . فاتبعته دين النصرانية ، وسألت عن معدن ذلك الدين . / ٢٣٥ / فقبل بالشأم : وتهيأ لى ركب يريدون الشأم ، فصحبهم حتى قدمت الشأم فعمدت إلى كنيسة فدخلتها . فكنت مع أسقفهم أتفقهم في النصرانية ، وأخدمه حتى مات . وقام مكانه آخر ، وكان عفيفاً موحداً ، فخدمته . فلما احتضر ، قلت له : أوصني . قال : ائت نينوى ، من أرض الموصل فإن هناك رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فكنت معه حتى إذا حضرته الوفاة ، قلت له : أوصني إلى من أصير بعدك . فقال^(١) : إن بنصيبين رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فقممت معه حتى احتضر ، فقلت له أوصني إلى من أصير بعدك . فقال : إن بعمورية رجلاً على ديني . فأتيته . فكان يذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما احتضر ، قلت له أوصني بما أصنع . فقال : إنه قد أظلم زمن نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، يكون مولده وقراره بين النخل ، خاتم النبوة بين كتفيه ، يسوء أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال : فلما مات ، [وجدت] قوماً من كلب ، نصارى ، يريدون وادي القرى ، فأعطيتهم ما كان معي حتى أخرجوني إلى وادي القرى فغدروا بي ، وباعوني من رجل يهودي يقال له يوشع . ثم باعني اليهودي من رجل من بني قريظة قدم وادي القرى تاجراً . فأتي بني القرظي المدينة . فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرت خبره ومفارقة قومه . فجمعت له رطباً وغير ذلك ، وأتيته به وهو بقاء ، فقلت : هذا صدقة مني . فدعى قوماً من أصحابه ، فأكلوا

(١) خ : وقال .

ذلك ، ولم يأكل منه ، وقال : إني لا أكل الصدقة . ثم أتيت به بشيء ، فقلت : هذا هدية . فقبل ذلك مني . ثم تحولت فنظرتُ إلى الخاتم الذي كان صاحبي وصفه لي بين كتفيه . فأكبتُ أقبله . وسألني ، فقصصتُ عليه قصتي . وكاتبْتُ صاحبي القرطبي على مائة وستين فسيلة وأربعين أوقية من ذهب . وأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم . فأعاني سعد بن عبادَةَ بستانٍ وديّة (١) ، وأعاني الأنصار بالمائة الباقية . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب من معدن بني سليم ، فأعطاني منه شيئاً استقلتته ، وقلت : لا يبلغ (٢) أربعين أوقية . فوضعه في فمه ، وقال : ادفعه إلى صاحبك . فوزن ، فإذا هو تمام ما أريد . فكان سلمان يقول : أنا سلمان بن الإسلام .

٩٨٦ - - حدثني عمر بن بكير ، عن الهيثم بن عدي ، عن الجبالد بن سعيد قال :

سئل الشعبي هل كان سلمان من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أفضلهم ؛ كان مكاتباً فاشتراه وأعتقه . قالوا : وشهد سلمان الخندق ، ولم يتخلف عن غزاة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات بالمدائن في خلافة عثمان . وكان يكنى بأبي عبد الله . قالوا : ورأى عيينة بنُ حصن سلمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وعليه شملة ، فقال له : إذا دخلنا عليك ، فنحن عنا هذا وأمثاله فنزلت فيه : « وإصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً » (٣) ، أى عجلاً ، لا يفرط منه بغير فكر . يقال : فرس فرط ، أى سريع يتقدم الخيل .

٩٨٧ - - حدثني هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عروة بن عويمر اللخمي ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، أنه حدثه قال :

زارنا سلمان الفارسي فخرج أناس بثلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وهو

(١) خ : حلة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ١٣١ - ١٤٢ ؛ والمكاتبة عنده على ثلاث مائة نخلة ؛ والودى صغار الغنم) .

(٢) خ : تبليغ .

(٣) القرآن ، الكهف (٢٨/١٨) .

يمشي ، فوقفنا نسلم عليه . ولم يبق شريف ألا سأل أن ينزل عنده . فسأل عن أبي الدرداء . فقليل : هو مرابط . قال وأين مرابطكم ؟ قالوا : بيروت . فتوجه قبله . فلما صار إلى بيروت ، قال سلمان « يا أهل بيروت ، ألا أحدتكم حديثاً يذهب الله به عنكم غرض / ٢٣٦ / الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم كصيام شهر وقيامه ؛ ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر وأجرى له ما كان يعمل إلى يوم القيامة » .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء : يا عويمر ، سلمان أعلم منك . وحدثنا محمد بن سعد (١) ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان يُبْعَثُ أمة لقد أشبع من العلم . ٩٨٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، عن معاذ العنبري ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال :

صنع سلمان طعاماً لإخوانه ، فجاء سائل . فأراد بعضهم أن يناوله رغيفاً ، فقال سلمان : ضع ، إنما دُعِيتَ لتأكل . ثم قال : وما عليّ أن يكون لي الأجر ، وعليك الوزر . قال شعبة : وكان سلمان يحتم على القدر مخافة سوء الظن . وكان يقول في العمل القليل رداؤه (٢) وأنت الجواد الفرط (٣) ، أي السابق (٤) .

حدثنا عمر بن شبة ، عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ ابن عمرو (٥) المزني قال :

كان بلال ، وصهيب ، وسلمان جلوساً ، فمرّ بهم أبو سفيان بن

(١) ابن سعد ، ٩/٦ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خ : المبلوط .

(٤) لعل هناك سقط في الأصل فلا يتضح السباق والسياق . وقد مضى آنفاً تفسير

« فرس فرط » .

(٥) خ : عمرو بن مائل (والتصحیح من الاستيعاب ، رقم ٢١٣٦ « عائذ بن عمرو ،

حيث صرح أن معاوية بن قرة يروى عنه .

حرب . فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عيق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ ثم انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ؛ أئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . قال : فأتاهم أبو بكر ، فقال : يا إخوتي لعلكم غضبتهم ؟ فقالوا : يغفر الله لك يا أبا بكر .

أمر أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٩٨٩ - حدثني عباس بن هشام ، أدياً عوانة بن الحكم الكلبي وغيره قالوا :

كانت سمية امرأة من أهل زَنْدَوْرَد ، من كسكر ، تسمى في أهلها بِأَمَنْج (١) . فسرقتها الكواء اليشكري أبو « عبد الله بن الكواء » ، وسماها سمية . فكانت عنده ما شاء الله . ثم أنه سقى بَعْلانُ الكواء ، فخرج إلى الطائف فأتى الحارث بن كَلْدَةَ الثقفى ، وكان طبيب العرب . فداواه ، فبرأ ، فوهب له سمية . ويقال إنها كانت أمة لدهقان الأبلّة . فقدم الحارث الأبلّة ، فعالج ذلك الدهقان ، فوهبها له ، فقدم بها الطائف . قالوا : فوقع الحارث بن كلدّة على سمية ، فولدت له على فراشه غلاماً ، سماه نافعاً . ثم وقع عليها ، فجاءته بنفيع وهو أبو بكرة ، وكان أسود . فقال الحارث : والله ما هذا بابنى ، ولا كان فى آبائى أسود . فتيل له : إن جاريتك ذات ريبة ، لا تدفع كفّ لأمس . فنسب أبو بكرة إلى مسروح ، غلام الحارث بن كلدّة ، ونفى نافعاً بسبب أبى بكرة . ثم إن الحارث تزوّج صفية بنت عبيد بن أسيد بن علاج الثقفى ، ومهرها سمية . فزوّجها صفية عبداً لها رومياً ، يقال له عبيد ، فولدت منه زيادا . فأعتقته صفية . وولدت صفية من الحارث ابنتين : أزدة ؛ وصفية سمّتها أمها (٢) باسمها ويقال بل سمّتها صفية . قالوا : فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزى الطائف ، قال : من خرج إلىّ فهو حرّ . فوثب أبو بكرة الجدار ، فخرج

(١) خ : يا ميهج . لعل الصواب ما اقترحنه . وذكر ياقوت (بلدان * زندورد) القصة ولكن لم يذكر اسم الجارية . وامنع (مرب / منك) كلمة فارسية معناها الأمانة والمطلوب ويجوز أن تكون اسماً لامرأة .

(٢) أى أم صفية بنت صفية .

إليه ، فأعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصارت السنة أن من نزل من حصن أو خرج من العبيد من دار الحرب مسلماً ، عتق . ونخشي الحارث ابن كلدة أن يفعل نافع مثل ما فعل أبو بكرة ، فقال له : أى بنى أنت ابني وشبيهى ، فلا تفعل كما فعل العبد الحبث . فأثبت نسب نافع يومئذ . وتزوج عتبة بن غزوان المازنى ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف ، أزدة بنت الحارث . فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة ، قوم معه رافع وأبو بكرة وزياد البصرة بذلك السبب . / ٢٣٧ / وقد روى أن رقيقاً من رقيق ثقيف دعاهم أبو بكرة إلى الإسلام ، فأسلموا ، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأمرونه في قتال ثقيف في الحصن ، ويعلمونه أنهم قد أسلموا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولهم : كم هم ؟ فقال : ثمانون . فقال : إني أخاف عليهم أن يقتلوا ولكن ليخرجوا إلينا . فتدلى منهم أر بعون رجلاً أو أكثر ، ونذرت^(٢) ثقيف بالباقيين فحبسهم . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا إليه ، فصارت سنة في الرقيق يكون للعدو ، فيخرج العبد منهم مسلماً أنه يعتق . وقال الواقدي . كانوا تسعة عشر ؛ وكان فيهم الأزرق وكان عبداً رومياً حداثاً . وحدثني بعض آل أبي بكرة تدلى من الحصن على بكرة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف جئت ؟ فقال : تدليت ببكرة . فقال : فأنت أبو بكرة . ويقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكرة ، لأنه كانت له بكرة يعلقها ويركها . وقال ابن الكلبي : كان يكنى أبا بكرة وهو بالطائف .

٩٩٠ - قالوا : وولى عمر رضى الله عنه المغيرة بن شعبه البصرة . فهوى امرأة من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأفقم ، وكانت عند الحجاج بن عتيك الثقفي . فكان أبو بكرة لا يزال يلقي المغيرة خارجاً وحده ، فيقول له أبو بكرة : أين يريد الأمير ؟ فيقول : أزور بعض من أحب . فيقول : إن الأمير يزار ولا يزور . وكان أبو بكرة رجلاً صالحاً ، من

(١) خ ليستا مرونة . (لعله كما أثبتناه ، أو : ليستأمره) .

(٢) خ نذرت (بالدال المهملة) .

(٣) خ : أبى .

الذين « يمشون على الأرض هوناً » (١) . فتنبع المغيرة ذات يوم ، وكان متقنعاً بثوبه ، فدخل دار أم جميل . ودخل أبو بكرة داراً إلى جانبها ، وصعد سطحها فيها مشرفاً على الدار ، فرآها وقد التزمته ولثمته . فقال : سيجيء بعد هذا ما هو أعظم منه . فأقبل راجعاً ، فدعى شبل بن معبد البجلي حليف ثقيف ، ونافع بن الحارث أخاه ، وزيايد بن عبيد . فأقبلوا أربعتهم حتى أشرفوا على المغيرة وهو فوق أم جميل ينكحها . فجعل أبو بكرة يقول لأصحابه : أثبتم ، أثبتم ؟ قالوا : نعم . حتى كان فيما رأوا أثراً من الجلدري بفخذها . ثم إن المغيرة اغتسل وخرج من عندها . فأتاه أبو بكرة ، فقال : يا مغيرة اجتنب مصلانا ، فإنك نجس . فقال : لا ، ولا نعمة عين . قال : فرحل أبو بكرة حتى أتى المدينة . فلما رآه عمر ، قال : اللهم إني أسألك خير ما جاء به ، وأعوذ بك من شر ما جاء به ، ما وراءك ؟ قال : أخبرك أن المغيرة بن شعبة زان . فقال عمر : ويحك ما تقول ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، هو زان . فقال : أنت رأيته يزني ؟ قال : نعم ، ورأى معي نافع بن الحارث ، وشبل بن معبد ، وزيايد بن عبيد مولى ثقيف . فبعث عمر إلى أبي موسى الأشعري ، فولاه البصرة ، ووجه معه أنس بن مالك وأخاه البراء بن مالك ، وعمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعي . وكتب إلى المغيرة في القدوم عليه . وأمر أبا موسى إذا قدم البصرة أن لا يحلّ عقدة حتى يشخصه إليه ومن شهد عليه . فسار أبو موسى حتى قدم البصرة ، فلم يحلّ رحاله ثلاثاً لوصية عمر ، حتى أشخص المغيرة والشهود . فلما قدموا على عمر ، اجتمع الناس . وتقدم أبو بكرة ، وأقيم المغيرة . فقال عمر لأبي بكرة : بماذا تشهد ياأبا بكرة ؟ فقال : أشهد أني رأيته وذكره يدخل في فرجها كالمرود في المكحلة . فقال عمر : ذهب ربع المغيرة . ثم تقدم نافع بن الحارث بن كلدة ، فشهد بمثل ما شهد به أبو بكرة . فقال عمر : ذهب نصف المغيرة . ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثل ما شهدا به . فقال عمر : ذهب ثلاثة أرباع المغيرة . ثم تقدم زيايد ، وكان شاباً طريراً جميلاً . فلما نظر إليه عمر ، قال : والله إني لأرى وجهاً خليقاً أن لا يخزي عليه اليوم رجل من أصحاب محمد ، أيه ، بما تشهد ؟ قال : أشهد أني

سمعتُ نفساً عالياً ، ورأيتُ امرأةً قبيحاً ، فأما ما ذكر هؤلاء فلا . فالتفتُ المغيرة السيفَ يريدُ أبا بكرٍ وصاحبيه . فقال : عمر : يا أعور أمسك ، عليك لعنة الله / ٢٣٨ / وكانت عينه ذهبت يوم القادسية . ويقال يوم اليرموك . ثم أمر عمر بالثلاثة الذين شهدوا ، ففصبوا . ودُرى عن زياد حذو القاذف ، وعن المغيرة حد الزاني . وذلك في سنة سبع عشرة . وقال لهم عمر : توبوا . فتاب نافع وشبل ؛ وقال أبو بكر : والله لا أتوب من الحق ؛ أشهد أنه زان . فأراد عمر أن يحدّه ثانية . فقال له علي : لا تفعل ، فلما إن جعلتها شهادة ، رجمنا المغيرة لأنه قد تمت عليه أربع شهادات . فلم يجلده عمر . وحلف أبو بكر أن لا يكلم زياداً أبداً . وكان أبو بكر رجلاً صالحاً .

٩٩١ — قالوا : ولما قدم بسر بن أبي أرطاة القرشي ، ثم العامري ، البصرة وكان معاوية بعثه لقتل من خالفه واستحياء من بايعه أخذ بنى زياد ، وهم غلمان — عبيد الله ، وسلسا ، وعبد الرحمن ، والمغيرة وبه كان يكنى زياد ، وحربا — وزياد يومئذ متحصن في قلعة بفارس ، تعرف بقلعة زياد ، [وزياد] مخالف لمعاوية ؛ وذلك قبل أن يدعيه معاوية . فقال : والله لأقتلنكم أو ليأتينى زياد أبوكم . ثم صعد المنبر ، فذكر علياً بالقبيح وشتمه وتنقصه ، ثم قال : أيها الناس أنشدكم بالله ، أما صدقتُ ؟ فقال أبو بكر : إناك تنشد عظيمًا ، والله ما صدقت ولا بررت . فأمر بأبي بكر ، ففُصِرَ حتى غُشى عليه . فأفاق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر قاعد عند رأسه ، فقال له : يا أبة ، ألم تعلم أن القوم أعداء الرجل ؟ فقال : « يا بني » ، لعلك تظن أن أباك قال هذه المقالة رغبة منه في علي ؟ والله لأن أكون ذباباً أنتقل على الجيف أحب إليّ [من] أن أدخل فيما دخل فيه عليّ ولكنّه قال فيه غير الحق ، وسألنا بالله : « أما صدقتُ ؟ » فأخبرناه أنه لم يصدق . وأن علياً غير مطعون عليه في بطن ولا فرج ولا نسب ولا سابقة . والله ما ميتة أحب إليّ من ميتة عند كلمة حق تخرج من فيّ » . ثم إن بسر بن [أبي] أرطاة حبس بنى زياد . وكتب إلى أبيهم يعلمه أنه [إن] لم يقدم صلبهم . فخرج أبو بكر إلى معاوية ، فكلّمه في أن يؤمنهم ففعل ، وكتب إلى بسر بذلك . فلما أورد أبو بكر كتابه ، أطلقهم بسر . وكان قدوم أبي بكر على معاوية بالكوفة .

فيقال إنه قال له : إن الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الأطفال . فقال : وما ذاك ؟ قال : ولد زياد . فأمر عند ذلك بالكتاب في أمرهم . قالوا : وكان عبد الرحمن بن أبي بكر يلى ما كان لزياد بالبصرة . فبلغ معاوية أن لزياد أموالاً عنده . وكان زياد قد كتب إليه في إحرازها تخوفاً من أن يعرض لها معاوية فكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه في أخذ عبد الرحمن بتلك الأموال . وكان يحفظ لزياد تركته الشهادة عليه بالنزاع . فغيب عن عبد الرحمن ، وقال له : لئن كان أبوك أساءني ، لقد أحسن عمك ، ولأحفظن لك ذلك . وعذر في عذابه ، فألقى على وجهه حريرة مبالوة بالماء ، فلصقت بوجهه حتى غشى عليه . ففعل به ذلك مرات . ثم خلى سبيله وكتب إلى معاوية : إنى لم أصب عنده شيئاً وقد بالغت في عذابه واستقصيت عليه .

٩٩٢ ويروي عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تطالب الإمارة . فإنك إن أوتيتها عن غير طلب أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن مطالب وكنت لإيها .

وروي ابن جرير عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال :

قيل لعبد الرحمن بن أبي بكر : ما بلغ من نعمك ؟ قال : ولي ثلاثة خبازين ، فليس منهم خباز إلا وهو يأتيني بثرمة لا تشبه صاحبها . ولم أدخل الحمام خالياً إلا بعنقني^(١) قط ولا بمنياً قط ، ولم تأت علي ليلة إلا وفي بطني عسل ، وفي رأسي بفسج . وفي رجلي ذئبق .

٩٩٣ قالوا : وأراد زياد الحج ، فأتاه أبو بكر وهو لا يكاديه ، فدخل عليه وأخذ ابنه وأجاسه في حجره ليخاطبه ويسمع زيادا ، فقال : إن أباك هذا أحق ، قد فجر في الإسلام ثلاث فجرات ؛ أما أولهن فكتمان الشهادة عن المغيرة^(٢) . وقد يعلم الله أنه رأى ما رأينا ؛ وأما الثانية فانتفاؤه من عبيد وادعائه إلى أبي سفيان وأقسم^(٣) قسماً صدقاً أن أبا سفيان لم ير سمية قط في ليل ولا نهار ؛ وأما الثالثة فإنه يريد الحج وأم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك

(١) الزيادة من ابن جرير . ولا يكون هذا الحال إلا بعد نصف الليل بحيث يكون الحمام حراً مطلقاً . ولا تهم إذا كان الحمام بين الحال والمثله .

وقد ادعى أنها أخته فإن أذنت له كما تأذن الأنثى لأخيها فأعظم بها مصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هي حجبتة وتستترت منه فأعظم بها حجة عليه . ثم ولي أبو بكر خارجاً . فقال زياد : ما تترك النصيحة لأخيك على حال . وتركت الحج في تلك السنة .

٩٩٤ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي ، ثنا أبو هلال الراسي ، ثنا الحسن قال :

انطلقت أنا وأنس بن مالك إلى أبي بكر نعوذ ، وكان به عرق النساء ، فقال له أنس : « يا أبا بكر ، فيم تجد على أخيك زياد ؟ فإن كنت تجد عليه في شأن الدنيا ، فإنه يقول : قد استعملت ابنه على الديوان ، واستعملت ابنه الآخر على كذا ، واستعملت ابنه الآخر على مدينة الرزق ، ومما أبالي أوليت رجلاً مدينة الرزق أم فتحت له بيت مالى وقلت : خذ ما شئت . وإن كنت تجد عليه في أمر الآخرة ، فإنه والله مجتهد » . فقال أبو بكر : والله إنه لمجتهد ؟ قال أنس : والله إنه لمجتهد . قال أبو بكر : الحرورية أيضاً يزعمون أنهم قد اجتهدوا . قال أبو هلال : وكان عبد الرحمن على بيوت الأموال ، وعبيد الله على سجستان .

حدثني عبد الأعلى بن حماد الترسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عوف ، عن أبي عثمان

أنه قيل لأبي بكر : إن الناس يزعمون أنك تجد على معاوية وزياد في أمر الدنيا . فقال أبو بكر : « وأية دُنْيا ^(١) أعظم من استعماله عبيد الله بن أبي بكر على سجستان وأمور النيران ، واستعماله عبد الرحمن على كذا . لا والله ، ولكن القوم كفروا صراحة » .

وقال أبو يحيى عبد الأعلى ^(٢) بن حماد ، قال أبو سلمة حماد بن سلمة :

ولى زياد عبيد الله بن أبي بكر إطفاء النيران وهدم بيوتها وأخذها جميع فيها من الهدايا التي كان المحجوس يتقربون بها ، والأموال المعدة لنفقاتها . فصار إليه ، فيما يقوون ، أربعون ألف ألف درهم . فما أتى عليه الحول حتى أنفقها ، وأدان .

(١) خ : خال .

(٢) خ : ذنبا .

٩٩٥ - حدثني أبو الحسن المدائني ، قال :

كان أبو بكرة يقول : من أحبّ البقاء فليوطن نفسه على المصائب . وكان يؤمّ الناس في شهر رمضان . قال : وكان عبد الرحمن قد أسنّ وشارف التسعين . وكان يقول : إن الجلوس في البيت مهرومة ويخرج في كل يوم إلى المريد . فخرج يوماً يريد المريد ، فلما صار ببعض الطريق إذا هو بفقي على فرس يمرح . فقال لعبد الرحمن ، وهو هازئ به : يا شيخ إنك لتطويل العمر ، أفلا تعقب ؟ فقال له عبد الرحمن : يا ابن أخي لا تقل هذا لعمرك ، فلربّ شابّ كان أشدّ مرحاً منك قد طبقت باللبن على استه . فما مضى الفتي بعيداً حتى نفر به فرسه فسقط عنه واندقت عنقه ، ولم يحصل عبد الرحمن إلى منزله حتى بلغه خبر الفتي ، فحضر جنازته . وكان يقول : موت الولد يصمدع القلب ، وموت الأخ قاصمة الظهر .

٩٩٦ . وكان زياد حين شخص من فارس ، قدم عبدُ الرحمن بن أبي بكرة فأتى الكوفة ، ثم صار منها إلى الشام ، فعرف معاويةَ خبر زياد . وكان جزلاً^(١) .
٩٩٧ . وقال أبو اليقظان : كان عبد الرحمن أول مولود وُلد في الإسلام بالبصرة . وكان له قدر ، وفضل ، وكرم ، وتنعم . وكان علىّ عاياه السلام ولاّه بيت المال . وولاّه زياد أيضاً بيت المال . وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا بجر^(٢) :

أبو بجر أعم الناس فضلاً علينا بعد جرّ أبي المغيرة
لعمرك ما نهضت بنفس شو بها وهن ولا هم قصيره
وقال أبو اليقظان : بنى أبو الأسود داراً ، فكتب إلى عبد الرحمن يطلب منه جذعاً للدار^(٣) :

ألا أبلغ أبا بجر خليلى فنعم أخو المودة والخليل

(١) التخريم المعطاء .

(٢) ديوان أبي الأسود ، ص ٢١٤ . (وليس فيه البيت الثاني . وروايته في الأول :

أمن الناس طراً) .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع .

/ ٢٤٠ / بأن قد تمّ بعدكم بنائي وضمن علىّ بالمعروف فيسلّ
فهب لي من جدوعكم جدوعا وأكثر ليس خيركم الغليل
فبعث إليه بما طلب . ومات عبد الرحمن بالبصرة .

٩٩٨ - قالوا : وقدم عبيد الله بن أبي بكرة على زياد قبل مرضه الذي مات فيه بيوم
أو يومين . فأمر زياد سليما مولاه بمحاسبته والاستقصاء عليه ، وقال : إنه مشرف
متلف . وكان جواداً . وقال له : يا سليم ! لا تقولن : « ابن أخي الأمير » ؛
فإنك إن أصبحت ولم تعرفني خبره فيما جرى على يده ، لقيت مني ما تكره .
فدعى سليم بالسرج والكتاب ، وأحضر عبيد الله وعماله . فبينما سليم في ذلك ،
إذ جاءه رسول زياد ، وإذا هو شديد العلة . فشغلوا عنه . ومات زياد بالكوفة ،
هو أميرها وأمير البصرة . وعامله على البصرة سمرة بن جندب . أصابته حمّة
شديدة ، ثم أصبح وإصبعه تضرب عليه من عرفة ^(١) عرضت له فيها . وذلك في
سنة ثلاث وخمسين . وصلى على زياد : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص
ابن أمية ، وولى الكوفة بعده لأنه أوصى بذلك ؛ فكان عليها حتى ولى عبيد ^(٢)
الله بن زياد .

٩٩٩ - حدثني أبو محمد التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

وقفت امرأة من الأعراب على عبيد الله بن أبي بكرة ، وهو أحد أجواد العرب
المذكورين ، فقالت : « إني أقبلتُ من أرض شاسعة ، ترفعني رافعة وتخفضني
خافضة ؛ لفحات ^(٣) من البلاء ، برين جسمي ، وهضم عظمي ، وتركنني ولى
أمشي ^(٤) بالخضيض ، وقد ضاق بي البلد العريض ، مع كثرة من الولد ،
لا سيد لهم ولا لهد . فسألتُ في أحياء العرب : من المرء المرجو خيره ، المحمود
نيله الكريمة شمائله ؟ فدللتُ عليك . وأنا امرأة من هوازن . فافعل بي واحدة من
ثلاث : إما أن تردني إلى بلدي ، أو تقيم أودي ، أو تحسن صفدي » . قال :
بل أجمعهن لك . ففعل .

(١) العرفة : القرعة .

(٢) خ : عبد .

(٣) خ : للحات (لله كما اقترحنه) .

(٤) خ : مشى (بدون الألف) .

١٠٠٠ - وحدثنى محمد بن عثمان مولى الكريزيين ، حدثنى أبى

أن عبيد [الله بن عمر] ^(١) بن عبيد الله بن معمر التيمى ، من قریش ، دخل على عبيد الله بن أبى بكرة وهو فى دار قد ابتناها فى سكة سمرة بالبصرة ، وأنفق عليها عشرة آلاف دينار . فاستحسنها عبيد [الله بن عمر] ^(٢) . فقال له ابن أبى بكرة : هى لك بجميع ما فيها من الفرش والآلة والرقيق . فقال : بل يمتلك الله بها ويعمرها بك . فحلف عليه ليقبلها ، وخرج عنها . فهى اليوم تعرف بدار المعمرين .

١٠٠١ - وحدثنى أن عمرو بن أبى سيارة المذى كان يصلى فى بيته فى ولاية ابن أبى بكرة . فسمع خشفة فى البيت ، فقام عند الباب . فخرج عليه رجل كالجمل المحجوم ، فضرب بالباب فى وجهه ، وضربه عمر بالسيف وأخذ ماله وعبيده فرفعه إلى ابن أبى بكرة . فسأله عن الخبر . فقال : أنا رجل قصاب ، لقينى عمرو وضربنى ، وذكر أنى لص . فدعى ابن أبى بكرة عمرا ، فسأله عن قصة الرجل . فأخبره فقطع يده .

١٠٠٢ - وحدثنى أبو الحسن المدائنى ، عن مسلمة قال :

لما ولى سعيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية ، أتى المدينة ليصلح من شأنه . فلقى عبيد الله بن أبى بكرة بها وهو يريد الحج . فأتاه فعرض عليه ما عنده . فقال ^(٣) : إن أحبّ مالى إلى ما أعنتُ به مثلك وردفته به . فكتب له كتاباً إلى سليم الناصح مولاه ، يأمره فيه أن يدفع إليه عشرين ألفاً ، وعشرين بغلاً ، وعشرين برذوناً ، وعشرين بعيراً ، وكسوة وآلة عدّها . فلما قدم سعيد البصرة ، قال : لا أرى ابن أبى بكرة إلا قد غرنا . فقل له : لا عليك ؛ أوصل كتابه . فلما أوصل الكتاب إلى سليم ، وقرأه ، أحضر جميع ما كتب به إليه عبيد الله ، فدفعه إليه . ثم قال :

(١) فى أصل العبارة « عبيدة بن عبيد الله » ، وبهامش عن نسخة « الله » . وعبيد الله هو ابن عمر بن عبيد الله . ولعل المراد ههنا عمر بن عبيد الله ، لا ابنه عبيد الله بن عمر .

(٢) غ : عبيدة .

(٣) غ : وقال .

هل لك من حاجة أخرى ؟ فقال سعيد : أو لو كانت لي حاجة أخرى غير ما كتب به صاحبك ؛ أفكنت^(١) قاضيهـا لي ؟ قال : أما مثل ما أعطاك ، فلإني كنت أعطيك / ٢٤١ / إياه من مالى . وقال سعيد :

لا تخفون صحيفةً محتومة وانظر بما فيها فكاك الخاتم
إن الغيوبَ عليكم محجوبةٌ ألا تظنى جاهل أو عالم
قال : وسليم هذا صاحب « أصفر سليم » ، وكان دواء يتخذـه للأجر .

١٠٠٣ - حدثني المدائني ، عن شيخ من ثقيف ، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة قال :

استخلف عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان ، حين وفد على زياد مع رتبيل^(٢) ، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . فلما رجع إلى سجستان ، أمر له بما في بيت مالها .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، وأبو الحسن المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

خرج عمر بن عبيد الله بن معمر زائراً لابن أبي بكرة إلى سجستان ، فأقام شهراً لا يصله . فقال له عمر : إني قد اشتقتُ إلى بلدى وأهلى . فقال عبيد الله : سوءة من أبي حفص ، أغفلناه ؛ كم في بيت المال ؟ قالوا : ألف ألف وسبع مائة ألف . قال : أحملوها إليه . فحملت إليه .

حدثني المدائني ، عن مسلمة وخلاد بن عبيدة ، قالوا :

أقبل عبيد الله بن أبي بكرة من بعض النواحي ، فعطش . فلما كان بالخرربة من البصرة ، استسقى من منزل امرأة . فأخرجت كوزاً أو قدحاً ، وقامت خلف الباب وقالت : ليأخذه بعض غلمانكم ، فلإني امرأة من العرب ماتت خادمة (ت)ى . فأتى . فأخذ الغلمان الكوز ، فشرب وقال لغلـامه : أحمل إليها عشرة آلاف درهم . قالت : يا سبحان الله ، أتسخر منا ؟ فقال : أحمل إليها عشرين ألف درهم . فقالت : أسأل الله العافية . فقال : يا أمة الله ، كأنك « تريـنا أهلاً أن تقبلى مناصبتنا ؛ أحمل إليها ثلاثين ألف درهم . فأغلقت الباب ، وقالت : أف لكم . فحمل إليها غلامه ثلاثين ألف درهم ، فلم تمس حتى كثر خطابها .

(١) خ : قان كنت .

(٢) خ : رتبيل بن عمر .

١٠٠٤ - المدائني ، عن خلاد بن عبيدة ، عن هشام بن حسان قال :

مرض رجل من بني قطيعة ، وأصابته ريح فتشنج عصبه . فقال له الأطباء : اجلس في لبن الجواميس . فقال : وأنى [لى] من لبن الجواميس بما أجلس فيه ؟ فقيل له : التمس ذلك من عبيد الله بن أبي بكرة . فحمل على السرير حتى وُضع على بابه ومعه رجال من قومه . وجاء عبيد الله ، فقال : ما حاجتك ؟ فأخبروه . فقال لو كيّله : كم لنا بالطف من الجواميس ؟ قال : ثمانى مائة . قال : اصرفها إلى هذا الرجل . فقال : يا أبا حاتم ، لست أحتاج إليها ، إنما أريدها عارية . فقال : نحن لا نغير الجواميس . فصرفت إليه بما فيها من الإناث والذكور .

المدائني ، عن مسلمة ، عن بشر بن عبد الله قال :

أعطى عبيدُ الله بن أبي بكرة، عمرَ بن عبيد الله بن معمر سبع مائة جريب . فرض سويد بن منجوف ، فعاده عبيد الله فقال : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً إن شئت . قال : قد شئت ؛ فإذا تريد ؟ قال : أعطني كما أعطيت ابن معمر ، وليس بي بأس . قال : ذلك لك . قال مسلمة : فأقطعه خمس مائة جريب ، فهي تسمى سويدان . وقال خلاد بن عبيدة : سبع مائة جريب : ثلاث مائة بالغوثة ، وأربع مائة بالمسرقان ناحية نهر معقل .

حدثني المدائني ، عن مسلمة ، عن أبيه قال :

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : لا تستعمل عبيد الله بن أبي بكرة على الخراج والجباية ، فإنه أريحي^(١) . وقال سحيم بن حفص : ضمن ابن أبي بكرة عن عمر بن عبيد الله بن معمر ستة آلاف ألف درهم . فحلف عمر ألا يراه راكباً إلا نزل ، ولا جالساً إلا قام له .

حدثني المدائني ، عن عامر ، عن أشياخه

أن عبيد الله بن أبي بكرة أعطى أنس بن مالك ، وعمران بن الفضيل

(١) هو المسرف في البذل والمطاء .

البرجمي ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث مائة ألف درهم : لكل امرئ مائة ألف درهم . فقال أنس : سواني بهلدين الأعرابيين ؛ وغضب ، وغضب عمران وقال : سواني بهلدين .

١٠٠٥ - حدثني عبد الأعلى بن حماد الترمي قال :

بلغني أن المنذر بن جارود العبدى سأل عبيد الله بن أبي بكرة أن يتغدى عنده . ففعل . فلما انصرف ، بعث إليه بثمانين ألف درهم . ثم دعاه ، فتغدى عنده مرة أخرى ، / ٢٤٢ / فبعث إليه بثمانين (١) ألفاً . ثم دعاه ، فتغدى عنده ، [فبعث إليه بأربعين ألفاً] (٢) . فقال : يا حاتم ، نقصت ؟ فقال له : لو كان عندي ما كان يكون ، لم أقصر عما يجب لمثلك ، وسيأتيك ما يمكن . فبعث إليه بأربعين ألف درهم .

١٠٠٦ - حدثني التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو قال :

ولى خالد بن عبد الله بن خالد ، عبيد الله بن أبي بكرة قضاء البصرة ، وولى زياد بن عمرو العتكي الشرطة . فقال ابن أبي بكرة : لو تقدم إلى شاهد على حق ، وله بنون قد بلغوا لم يعلمهم السباحة ، لأسقطت شهادته وعلمت أنه مضيع قليل الحزم والتيقظ . قال : ولما ولى عبد الملك خالد البصرة ، قدم إليها عبيد الله بن أبي بكرة خليفته . فقال له حمران بن أبان : قد جئت ، لاجئت . وكان حمران حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة . فكان ابن أبي بكرة على البصرة حتى قدم خالد ، فولاه القضاء .

وحدثني المدائني ، عن سحيم بن حفص قال :

ضرب عبيد الله بن أبي بكرة ملائحاً وجده لا يحسن السباحة . وذلك حين توجه يريد سجستان . ونظر إلى أكار له لا يحسن السباحة ، فأخرجه من (٣) أرضه .

(١) خ : بأربعين . (والصحيح من اقتراحنا) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . والله الموفق إلى الصواب .

(٣) خ : عن .

١٠٠٧ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

عشق ابن مفرغ الحميري امرأة بالأهواز ، فكان يدان وينفق عليها ،
فأخذته غрмаؤه غير مرة . فقال له عبيد الله بن زياد : لئن أعادوك إلى بعثتك
لهم . فعاد غрмаؤه إلى تقديمه ، فقال ابن زياد : بيعوه . فقال لهم أبوه : والله ما
له ثمن ؛ ولكننا نسأل الناس . فأقعدوه على الطريق . فجعل الرجل يمر به فيضمن
عنه الألف والألفين ، حتى مر به عبيد الله بن أبي بكرة (وقال :) كم عليك ؟
قال : ثمانون ألفا . قال : هي على ؛ وأدّن بعدها في مالي ما شئت . فقال
ابن مفرغ :

لو شئت لم تشق ولم تبغ	عشت بأسباب أبي حاتم
عشت بأسباب الجواد الذي	لا يحتم الأموال بالحاتم
ما دون معروفك قفل ولا	أنت لمن يرجوك بالحارم
الواهب الجرد بأرسانها	والسامل الثقل ^(١) عن الغارم
والمطعم الناس إذا حادرت	ريح الصبا في الزمن العارم
والطاعن الطعنة يوم الوغى	يوقظ منها سنة النائم

وحدثني أبو عل الحرمازي ، عن أبي محمد القرشي ، عن لبطة بن الفرزدق قال :

أتى أبي عبيد الله بن أبي بكرة ، وعليه دين ، فقصاه عنه ، ووهب له عشرة
آلاف درهم ومائة من الإبل . فقال فيه (٢) :

أبا حاتم ما حاتم في زمانه	ولا النيل يرمي بالسفين غواربه
بأجود عند المحل منك ولا الذي	علا بعباب سور عانة ثائبه
يداك يد تعطى الخزيل تبرعا	ومهلكة يشقى بها من تحاربه
فلو عُدّ ما أعطيت من ألف قيمة	وأجرد نخنديد طويل ذوائبه
ليعلم ما أحصاه فيمن أشعته	جميعاً إلى يوم القيامة حاسبه
تداركني من نخالد بعد ما التقت	على جثتي أنيابها ومخالبه

(١) خ : النقل .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ١٤٠ (حيث زاد بيتين بين الخامس والسادس) ، مع

اختلافات . (خ في السادس : تداركني) .

١٠٠٨ - وحديثي التوزي ، عن القحطاني قال :

كان عبيد الله بن زياد أول مولود وُلد بالبصرة . فنحر أبو بكره جزورا
أطعمها المسلمين . قالوا : وحمل عبيد الله بن أبي بكره بسجستان في يوم
واحد على ألف قارح .

١٠٠٩ - قالوا : واتخذ مسلم بن أبي بكره حماما ، ولم يكن بالبصرة غيره . فكان
يستغله في كل جمعة ألف درهم وكرّى حنطة . فقال له أبوه : يا بني نفقتك
شبيهة [بنفقة أخويك ، ولست في شيء من أمر السلطان ، فما هذا ؟ فأخبره
خبر حمامه . ثم إن سياه الأسواري ، والمنجاب صاحب حمام منجاب ، وريطة
امرأة زياد سألوا أن يبتنوا حمامات ، / ٢٤٣ / فأجيبوا إلى ذلك .

١٠١٠ - حديثي المدائني ، عن مسلمة وغلاد بن عبيدة ، قالا :

تذاكر قوم من وجوه أهل الجدا (١) ، الباردة والحارة أيهما أطيب ؟
وعبيد الله بن أبي بكره حاضر ، فسئل عن ذلك ، فلم يدر ونظر فإذا هو قد
اشترى له في سنة واحدة من الجدا (٢) بثمانين ألف درهم . فقال سويد بن
منجوف : الكريم غرّ .

١٠١١ - وقال الواقدي : نفيح أبو بكره مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلا
صالحاً ورعاً . وولده يقولون : نفيح بن الحارث الثقفي . وكان أبو بكره يُنكر ذلك
وقال لابنيه (٣) ، حين حضرته الوفاة ، إنه ليس (٤) ابن مسروح الحبشي .
ومات في ولاية زياد البصرة ، وكان أخا لأمه سمية .

١٠١٢ - المدائني عن غلاد بن عبيدة ، عن عواقة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكره
قال :

كتب أبو بكره إلى عبيد الله ابنه وهو على سجستان : لا تحكم بين

(١) كذا بالأصل . لعله أراد لحم الجدى المشوى .

(٢) كذا ههنا بالخاء المهملة .

(٣) غ : لا ينته .

(٤) غ : يبي .

اثنين وأنت غضبان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يحكمن حاكم بين اثنين وهو غضبان .

١٠١٣ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

لما قدم سلم بن زياد خراسان ، وافق عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . فأتاه فأقعه معه . ثم استأذن عليه عبيد الله ابن أبي بكرة ، فمأ إليه فحمله على دابته حتى أدخله فأجلسه معه . فغضب من ذلك سلم ، فقال له عمر بن عبيد الله قدمت عليك خراسان فاستعملتني على كؤيرة ثم عزلتني عزلاً قبيحاً ، وأتيت هذا بسجستان فاستخلفني عليها ثم أمر لي بما في بيت مالها .

١٠١٤ - وأم عبيد الله وعبد الرحمن ابني أبي بكرة هولة ، من ولد الحر العجلي .
١٠١٥ - وقال زياد لخاصته من أهله : من أحب منكم الإذن مع العامة ، أحسنت إذنه ولم يقريني في خاصتي ، ومن أحب أذنت له في خاصتي ولم يقريني في العامة إلا لأمر يحدث . فاختار ابن أبي بكرة لإذن العامة .

١٠١٦ - حدثني المدائني قال :

بعث الحجاج عبيد الله بن أبي بكرة إلى عبد الملك يسأله أن يولييه خراسان وسجستان . فقال عبد الملك لعبيد الله : إن شئت جمعتكما لك . فقال : لا حاجة لي فيهما ، لأنني لا أخون رجلاً بعثني في حاجته . فقال : ما كنت لأعزل أميةً للحجاج ثم إنه ولي الحجاج خراسان وسجستان ، فولى المهلب سجستان وولى ابن أبي بكرة خراسان . فغرم ذلك المهلب . فلقى عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ، وكان على شرط الحجاج ، فقال : إن عبيد الله بن أبي بكرة أعلم بسجستان قد وليها ، وأنا أعلم بخراسان كنت بها مع الحكم بن عمرو الغفاري وغيره . فقال له : عليك بزذان^(١) فروخ بن بيري فكلمه ليعينني . فتكلم عبد الرحمن بن عبيد ، وأعانه زذان^(٢) فروخ . فنقل

(٢، ١) كذا زذان ، والرسم المعروف عند الطبري وغيره زاذان بالالف بين الزاي والذال أيضاً . وكان من دهاقين أسفل الفرات .

المهلب إلى خراسان ، وعبيد الله بن أبي بكرة إلى سجستان . قال أبو الحسن المدائني : وسئل شيخ من أهل سجستان عن عاملهم ، فقيل له : من كان أعظمهم في أعينكم ، وأجلهم في صدوركم ؟ فقال : عبد الرحمن بن سمرة ، ثم عبيد الله بن أبي بكرة كان أحسنهم سياسة . وكان عباد بن زياد أضبطهم . وكان طلحة أسخاهم . ثم جاء ابن أبي بكرة فوهن ونهار وأهلك جنده . وكان سلك مضيقاً ، فأخذ عليه فهلك جنده .

١٠١٧ - قالوا : ومات عبيد الله ببُشْت كدأ لما أصابه ونال العدو منه . ويقال : اشتكى أذنه وكان موته منها في سنة ثمانين . قال مجاهد المنقري يرى عبيد الله بن أبي بكرة :

إن الجواد إذا الرياح تناوحت
لوصاحب السُّمَّحاء كعباً ذا الندى
أو طلحة الطالحات في عداته
٤٤٢/ يا أكرم الأمراء في سلطانه
قد طال ما سُسَّت الجنود فلم تكن
قد فُتت بالمصرين كل سميدع
والشأم لو قاسوا به سمحاءهم
وقال الحجاج الجشمي :

أبا حاتم في أي شيء جفوتني
وأنت جواد تنهب الناس مالهكم
فكيف حرمتنا ذلك منكم وأنتم
أبا حاتم إنا سراة أناسنا قديماً
يقول رجال لا يضررك فقد هم

وقال وائلة السدوسي يهجوهم :

هل يذهب عنك مسروحا وحلبته^(١)
ربط البراذين أو تشييدك الدوراً

لَنْ الْأَسْوَدَ لَنْ تَلْقَى (١) عِطَاءَهُمْ
أَوْلَادَ أَسْوَدَ نَوْبِي لِسَهْ ذَفَرٍ
وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ :

كَانَ الْجَوَادُ عَبِيدُ اللَّهِ أَكْرَمَهُمْ
حَلَوُ الشَّمَائِلِ لَا تَحْصِي مَوَاهِبُهُ
يُعْطَى الْجَزِيلُ بِلَا مِنْ وَلَا نَكْدٍ
أَعْنَى أَبَا حَاتِمٍ الْفَيَاضِ كَانَ لَنَا
قَالَ : وَكَانَ سُلَيْمٌ مَوْلَى عَبِيدِ اللَّهِ يَقُولُ : خَتَمْتُ خَاتَمِي هَذَا عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفٍ
أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، فَمَا حَالَ الْحَوْلُ وَعِنْدَنَا مِنْهُ شَيْءٌ . وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، إِذَا ذَكَرَ ابْنَ
أَبِي بَكْرَةَ ، يَقُولُ : الْأَسْوَدُ سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ آدَمُ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ ،
مُفْلَجُ الثَّنَائِيَا ، طَوَالَا ، أَبْرَجُ (٢) الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، غَلِيظُ الْوَسْطِ .

١٠١٨ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ :

نَخْرَجُ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى الْكَوْفَةِ لِيَكْلِمَ مَعَاوِيَةَ فِي أَمْرِ بَنِي زِيَادٍ حِينَ أَخَذَهُمْ بِسَرٍّ مِنْ
أَبِي أَرْطَاةٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَزَاثِرُ ، أَمْ نَزَعْتَ بَاكَ حَاجَةً يَأْبَا بَكْرَةَ ؟ فَقَالَ : لَا
أَقُولُ بَاطِلًا ؛ مَا جِئْتُ إِلَّا فِي حَاجَةٍ . قَالَ : تَشْفَعُ يَأْبَا بَكْرَةَ ، وَتَرَى لَذَلِكَ أَهْلًا ؛
فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : تَوْثُنُ زِيَادًا وَوَلَدَهُ . قَالَ : أَمَا زِيَادٌ فَلِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ مَالٌ ،
إِذَا أَدَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ؛ وَأَمَّا وَلَدُهُ فَتَخْلِي سَبِيلَهُمْ . وَكَتَبَ إِلَى بَسْرٍ فِي ذَلِكَ . فَلَمَّا
وَدَعَهُ ، قَالَ : يَأْبَا بَكْرَةَ ، أَعْهَدْ لِي بِمَا عْهَدًا . فَقَالَ : نَعَمْ : أَعْهَدُ لِي بِكَ أَنْ تَنْظُرَ
لِنَفْسِكَ وَتَعْمَلَ صَالِحًا ، فَإِنَّكَ قَدْ تَقَلَّدْتَ أَمْرًا عَظِيمًا : خِلَافَةُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ ،
فَاتَّقِ اللَّهَ ، فَإِنَّ لَكَ غَايَةَ لَنْ تَعْدُوهَا ، وَمَنْ وَرَاثُكَ طَالِبُ حَثِيثٍ لَنْ تَفُوتَهُ ،
فَيُوشِكُ أَنْ تَبْلُغَ بَاكَ الْمَلْدَى وَيُلْحِقَكَ الطَّالِبُ فَتَصِيرَ إِلَى مَنْ يَسْأَلُكَ عَمَّا كُنْتَ فِيهِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُحَاسِبَةٌ وَتَوْقِيفٌ ، فَلَا تُؤْثِرُنْ عَلَى رِضَاءِ اللَّهِ
شَيْئًا .

(١) خ : يَلْقَى .

(٢) هُوَ مِنْ بَيَاضِ عَيْنِهِ مُحَدَّقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ .

١٠١٩ — وقال الهيثم بن عدى : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على الحجاج ، فقال له : ما أذهب أسنانك ؟ قل أكل الحارّ وشرب القارّ . قال فما طعامك ؟ قال : أتقى بلحوم صغار المعز . قال : فما شربك ؟ قال : ما حلّ قليله وحرّم كثيره . قال : فما الذى بقى طرترك ؟ قال : لم تأت على ليلة إلا تمرخت فيها بالبنفسج من قرنى إلى قدمى . قال : فما زال الحجاج يتمرخ حتى مات .

أبو طيبة :

١٠٢٠ — قالوا : / ٢٤٥ / وكان أبو طيبة لبعض الأنصار ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

فحدثني الترمذى (١) ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس

أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فأمر له بصاعين من طعام . وكلم أهله . فوضعوا عنه من خراجه .

عبيد :

١٠٢١ — ويقال إنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد . روى عنه حديثين فى امرأتين صامتا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست لحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس (٢) .

أنس بن مالك :

١٠٢٢ — وحدثني مظفر بن مريح ، حدثني أبو يزيد الغسالى الدمشقى ، ثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن أنس

أن أمه أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فقالت : يا رسول الله هذا ابنى وهو غلام كاتب ، ولم يكن بلغ الحلم . قال : فخدمته تسع سنين ، فما قال لى قط أسأت ، أو بشس ما صنعت .

(١) خ : الترمذى .

(٢) أكل لحوم الناس هو غيبتهم كما ورد أيضاً فى القرآن ، الحجرات (١٢/٤٩) .

لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٢٣ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي ، عن عمر بن محمد ، عن أبي حفص محمد ابن علي قال :

ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أثواب : ثوب حبرة ، وإزارا عمانيا ، وثوبين صحاريين^(١) ، وقميصاً صحارياً وقميصاً سحولياً ، وجبة يمنية ، وملحفة مورسة وكان يلبسها في بيوت نسائه ، وخميصة ، وكساء أبيض ، وقلائص صحاراً لاطية^(٢) ثلاثاً .

حدثنا أبو سعيد القاسم بن سلام ، ثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس أو بزعفران . وإذا كان يوم إحداهن ، يعنى نساءه ، ذهب بها إليها ، ورش عليها الماء لتؤخذ رائحتها .

وقال عباد ، قال هشام ، قال ابن سيرين :

بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يلبس القطن والكتان واليمنة ، وأنه صلى في نعلين مقابلتين^(٣) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا جاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة أسماط ، يعنى جلوط ، وكانت فيها ثقبية .

(١) خ : صحاريين .

(٢) اللطاة : البهجة . كأن اللاطية من القلائص ما تغطي البهجة .

(٣) المقابلة من النمل ما لها قبال .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم خيبر على بغلته الشهباء وعليه
مطر سبيجان . وعليه عمامة ، وعلى العمامة قلنسوة من المحطر السبيجان . قال
هشام : والساج الطيلسان الأسود .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ،
عن أبي بردة قال :

دخلتُ على عائشة فأخرجتني إلى أزارين ، لإزارا غليظاً من هذه اليمانية ،
وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة ، فأقسمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض فيها .

وحدثنا عفان ، عن سليمان ، عن حميد ، عن أبي بردة ، عن عائشة
بمثله .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب ، عن الربيع بن يزيد ، عن أنس قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع رأسه (١) حتى يُسْتَظَرَّ إلى حاشية
ثوبه كأنها ثوب زيات .

وحدثني حفص بن عمر العمري ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن
ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أثواب صُحَّارِيَّة ، وسَحْزَلِيَّة ، ويمنة
/ ٢٤٦ / وكتان .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجاهد قال :

قلت لعائشة : ما كان يعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت :
كعمل أحدكم : يَخِيطُ ثوباً أو يصنع شيئاً .

(١) كأنه أراد بعد التغطية بعد الإدهان .

نخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان له من الخافر غير الخيل ، ومن الخلف والظلف :

١٠٢٤ - حدثني محمد بن سعد ، (١) ثنا أبو عبد الله الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه قال :

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق (٢) . وكان اسمه عند الأعرابي «الضريس» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكباء . وكان أول ما غزا عليه أحد .

١٠٢٥ - وحدثنا محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل قال :

ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المرتجز من أعرابي ، من بني مرة . فرأى الأعرابي فيه رغبة ، فجعل أن يكون باعه إياه ، فشهد له على ابتياعه هذا الفرس نخزيمة بن ثابت الأنصاري ، ولم يكن شاهداً شراؤه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف شهدت ولم تحضر ؟ قال : لتصديقي إياك يا رسول الله ، وإن قولك كالمعاينة . قال : أنت ذو الشهادتين . فسمى ذا الشهادتين .

١٠٢٦ - وحدثنا محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال :

كانت (٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندي ، ثلاثة أفراس :

(١) ابن سعد ، ١ (٣) / ١٧٤ .

(٢) (١) خ : أواق .

(٣) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٤ .

(٤) أيضاً ١ (٢) / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) في هذا الباب راجع أيضاً الطبري ، ص ١٧٨٣ ؛ عبد الحى الكتاني ، التراتيب الإدارية

لزاز ، والظرب ، واللخيف . فأما لزاز فأهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي ، من عمان الشام . وأما اللخيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء الكلبي ، فأثابه فرائض من نعم بني كلاب . قال : وأهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً يقال له الورد ، فأعطاه عمر . فحمل عليه عمر في سبيل الله ، فوجده يباع فأخذه . وقال الواقدي : سمى اللخيف لأنه كان كالمخف بعرفه . ويقال : شبه بلخف جبل وصغر . وسمى الظرب لتشوفه وحسن صهيله . وسمى لزازا لأنه كان ملزازا موثقاً .

١٠٢٧ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي العلاء ، عن مكحول قال :

طلعت الخيلُ وفيها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، فبرك على ركبتيه وأطلع رأسه من الصف ، وقال كأنه بحر . وروى الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل ، فجلس على سراع ، وطلعت الخيل . فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً ، يتقدمها فرسه لزاز . فلما رآه سر به . ثم فرسه الظرب ، ثم السكيب .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ذافع ، عن ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل ، فجعل غاية المضمرة من الخفيا إلى ثنية الوداع ؛ (قال حماد : وأهل المدينة يقولون : بينهما ستة أميال) ، وجعل غاية ما لم تضم من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق .

وروى الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال :

سبقتُ على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب ، فكساني بسرًا يمانياً . قال عباس : فبقيته / ٢٤٧ / عندنا إلى اليوم . وقال الواقدي : سبق أبو أسيد الساعدي ، وهو مالك بن ربيعة ، على فرس النبي صلى الله عليه وسلم لزاز ، فأعطاه حلة يمانية .

١٠٢٨ - وحدثني محمد بن سعد^(١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال : كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دُلْدُل ، من هدية فروة بن عمرو الجذامي .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت دُلْدُل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أولَ بغلة رُكبت في الإسلام ، أهداها المقوقس وأهدى معها حماراً يقال له عُفِير .

وقال الكلبي والهيثم بن عدي :

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى دُلْدُل من هدية المقوقس ، فبقيت إلى زمن معاوية ؛ وأهدى المقوقس أيضاً إليه حماراً يقال له يعفور . وقال الكلبي : عُفِير من هدية فروة الجذامي صاحب البلقاء . وقال الواقدي : كان يعفور من هدية فروة بن عمرو الجذامي ، وعُفِير من هدية المقوقس .

١٠٢٩ - وحدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن زاهر بن عمرو قال : أهدى فَرَوَة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضّة ، وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ؛ وحماره يعفور فننق منصرفه من حجة الوداع .

١٠٣٠ - وحدثني الأعمش ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن يزيد بن عطاء مولى أبي عوانة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء من نعم بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ، ويقال من نعم بني الحريش بن كعب ابتاعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه بأربع مائة درهم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم منه بذلك الثمن . والثبت أنه وهبها له ، فقبلها

(١) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٥ .

(٢) أيضاً .

(٣) أيضاً .

وهاجر عليها . ولم تزل عنده حتى ماتت . ويقال : ماتت في خلافة أبي بكر . وكانت تكون بالبقيع . ويقال : بنقيع الخيل . وهي تسمى أيضاً الجدعاء والعضباء . قال الواقدي .

وحدثني ابن أبي ذئب ، عن يحيى بن يعلى ، عن سعيد بن المسيب قال :

كان اسمها العضباء ، وكان في طرف أذنها جدع .

قال الكلبي ، فحدثني معمر ، عن قتادة قال :

قلت لسعيد بن المسيب : ما العضب في الأذن ؟ فقال : قطع النصف فصاعداً . قال الواقدي وغيره : القصواء التي في أذنها قطع يسير والعضباء مثلها . والجدعاء التي قطع نصفها .

١٠٣١ - وحدثني بكر بن الحيمم ، عن محمد بن يوسف الفاريابي ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن نبيط ، عن أبيه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبيته بعرفة على جمل أحمر .

١٠٣٢ - وروى الواقدي في إسناده

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمى الحمار على ناقة صهباء .

١٠٣٣ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

كانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له ، فسابقها فسبقها . فكان ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حقاً على الله أن لا يرفع الناس شيئاً إلا وضعه .

١٠٣٤ - قالوا : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر لقائح : أهدى إليه ثلاثاً منهن سعد بن عباد من نعم بني عقيل ، فكان يرعين بالجماء ، وكان السبع يرعين بندي الجحدر^(١) . ويقال إن سعداً أهدى إحدى الثلاث وأنه ابتاع الاثنتين بالمدينة . وكانت التي أهداها سعد تدعى مهرة ، وكانت من نعم

(١) ذو الجدر بناحية قباء ، قريب من عين ، على ستة أميال من المدينة . (تنبيه المسعودي ، ص ٢٥٤) .

بنى عقيل . وكانت الاثنتان تدعيان الرياء^(١) والشقراء . فكان الثلاث يحلبن ، ويسرح إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبانهن كل ليلة . وكن غزارا / ٢٤٨ /

حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن هارون بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد العزى ، عن أبيه ، عن فجهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

كان عيشنا أو أكثر عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبْنُ . كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح بالغابة ، فكان قد فرقها على نسائه فكانت لى لقحة غزيرة يقال لها العريس . فكنا منها فيما شئنا من لبن . وكانت لعائشة لقحة تدعى السَّعَاء .

حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه قال : كان يراح على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقربتين عظيمتين من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت فى لقاحه عدة لمن غزر : الحنَّاء ، والسَّعَاء ، والعريس ، والسَّعدية ، والبَّغوم ، واليسيرة . وقال بعض المدنين : وهب البغوم لسودة .

١٠٣٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

أهدى الضحَّاك بن سفيان الكلَّابي للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بُرْدَة ، لم أر من الإبل سنا كان أحسن منها ولا أغزر : كانت تحلب ما تحلب لقحتان . فربما حُلِّبت لأضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم غبوقاً وصبوحاً .

١٠٣٦ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن سويد الأسلمى ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منائح سبعة أعتز ، ترعاهن أم أيمن .

(١) خ : الزبَاء (عند ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ : الدباء ؛ ورجحنا ما ذكر الطبري ، ص ١٧٨٥) .
 (٢) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ .
 (٣) أيضاً .

وحدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة ، عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال : كانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد ، وتروح في كل ليلة إلى البيت الذي تبیت فيه . قالوا : وكانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَجْوَة ، وزمزم ، وسُقْيَا ، وبركة ، وورسة ، وإطراف ، وإطلال .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مسلم بن يسار ، عن وجيبة مولاة أم سلمة قالت :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعنز سبع . فكان الراعي يبلغ بهن مرةً بالحماء ، ومرةً أحدا ، وتروح علينا . وكانت لقاحه بذي الحدر ، فتأتينا ألبانها بالليل . وتكون^(١) بالغابة فتأتينا ألبانها بالليل . وكان أكثر عيشنا اللبن من الإبل والغنم . قال الواقدي .

وحدثني خالد بن إلياس ، عن صالح بن زهران مولى التؤمة ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة .

ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة

١٠٣٧ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن يحيى بن الجزار قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس الخمس .

وحدثني محمد بن الصباح البزاز^(٢) ، ثنا هشيم ، عن مطرف^(٣) بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي صلى الله عليه وسلم صنفى يصطفيه من المغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرمرة ، ثنا سفيان بن مطرف ، عن الشعبي

بمثله .

(١) خ : يكون .

(٢) خ : البزاز .

(٣) خ : مطرق .

قال إبراهيم ، قال سفيان :

كان الصنفى فى جميع الغنيمة قبل أن تقسم .

وحدثنى محمد بن حبان الحرقى ، ثنا زهير ، عن مطرف قال :

سمعت عامراً ، وسأله جرير بن زيد وإسماعيل بن أبى خالد عن سهم النبى صلى الله عليه وسلم والصنفى ، قال : فتكره أن يخبرهما . / ٢٤٩ / ثم قال : أما الصنفى فغرة كان يختارها النبى صلى الله عليه وسلم من المغنم ، إن شاء فرسا ، وإن شاء جارية ، وإن شاء ما شاء . وأما السهم فسمه مع المسلمين . ففقت لمطرف : كرجل منهم ؟ قال : نعم . قلت : سوى الخمس ؟ فقال : نعم .

١٠٣٨ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدى ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الله بن أبى بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنفى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع . فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم قينقاع درعاً ، وفى غزاة ذات الرقاع جارية ، وفى غزاة ذات المريسيع عبداً أسود يقال له رباح ، وفى يوم بنى قريظة ربحانة بنت [شمعون بن] زيد ، وفى يوم نخير صفية بنت حبي ، وفى يوم حنين فرساً أشقر .

١٠٣٩ - حدثنى القاسم بن سلام ، (١) ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن أبى طلحة ، عن عبد الله بن عباس أنه قال :

كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل عليها ، وخمس واحد يقسم على أربعة : فربع لله والرسول وذى القربى ، يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان لله وللنبى صلى الله عليه وسلم ، فهو لذى القربى ، ولم يأخذ النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً . والربع الثانى لليتامى . والربع الثالث للمساكين . والربع الرابع لأبناء السبيل .

وحدثني بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال :
 سهم الله والرسول خمس الخمس ، وسهم ذى القربى خمس الخمس ،
 وما بقي لليتامى والمساكين وابن السبيل على ثلاثة .

وحدثني أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا الحجاج بن محمد الأعور ، عن أبي جعفر الرازي (١) ، عن
 الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي بالغنيمة ، فيضرب بيده فما وقع من شيء
 جعله للكعبة ، وهو سهم الله . ثم يقسم ما بقي على خمسة ، فيكون لنبي الله سهم ،
 ولذى القربى سهم ، ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم ، ولابن السبيل سهم .

وحدثنا أبو عبيد (٢) ، عن محمد بن كثير (٣) ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ،
 عن عطاء بن أبي رباح قال :

خمس الله ورسوله واحد ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه
 ويعطى ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان الثوري (٤) ، عن قيس بن مسلم ،
 عن الحسن بن محمد

في قوله : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسَهُ﴾ ، قال : هذا مفتاح كلام —
 لله (٥) الدنيا والآخرة — و ﴿لرسوله﴾ ، ولذى القربى (٦) . واختلف أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعده في هذين السهمين ، فقال قائل منهم : سهم ذى القربى
 لقربة الخليفة ، وقال قائل منهم : سهم الرسول للخليفة من بعده . فأجمعوا هذين
 السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله . فكان خلافة أبي بكر وعمر في الخيل
 والعدة في سبيل الله .

(١) عنه أيضاً في كتاب الأموال * ٨٣٥ .

(٢) كتاب الأموال * ٨٣٧ .

(٣) خ : كبير .

(٤) عنه أيضاً كتاب الأموال * ٨٣٦ .

(٥) خ : الله .

(٦) القرآن ، الأنفال (٨/٤١) .

قال التوزي ، فحدثني محمد بن إسحاق أنه يسأل أبا جعفر

عنهما : أين وضعهما علي ؟ فقال : سلك بهما طريق أبي بكر وعمر ، وكان يكره أن يدعى عليه خلافيهما .

حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على خمسة أسهم : لله وللرسول سهم ، ولذی القربى سهم ، [ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم] ^(١) ولأبناء السبيل سهم .

١٠٤٠ - حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر ، عن عبد الله بن هرمز قال :

كنتُ كاتب عبد الله بن عباس إلى نَجدة وكتب إليه يسأله عن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل كان يضرب لهن بسهم ، وهل كان للعبد في المغنم سهم ، ومتى كان يضرب للصبي ، ويسأله / ٢٥٠ / عن سهم ذی القربى . فكتب إليه أن النساء كنَّ يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرضخ لهن بسهم ، وأنه لا سهم للعبد في المغنم ، وأنه كان لا يضرب للصبي ^(٢) بسهم حتى يحتلم ؛ وأن عمر بن الخطاب عرض عليه ^(٣) أن يزوجه من سهم ذی القربى أيما ، ويقضى ^(٤) عن غارمنا ، فأبيننا إلا أن يسلمه إلينا ، وأبى ذلك علينا .

١٠٤١ - وحدثنا بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

أن عثمان وجبير بن مطعم كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم ذی القربى ، وقسمته قالا : بين بنى هاشم وبنى المطلب بن عبد مناف ونحن [و] بنو المطلب إليكم في النسب سواء ^(٥) . فقال صلى الله عليه وسلم :

(١) ولابد من هذه الزيادة .

(٢) خ : الصبي .

(٣) أى على ابن عباس .

(٤) خ : نقضى . (إما يزوجه ويقضى ، أو تزوجه ونقضى) .

(٥) هو كذلك لأن عثمان من أولاد « عبد شمس » ، وجبير من أولاد « نوفل » ، ورسول الله من أولاد « هاشم » ، فهؤلاء و « المطلب » كلهم ولد عبد مناف .

إنا وهم لم نزل في الجاهلية شيئاً واحداً ، وكانوا معنا في الشعب كلها - وشبهك أصابعه .

وحدثني وهب بن بكرة ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن نحوه .

١٠٤٢ - وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ^(١) ، عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق

في قوله : ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ ، قال : من بني النضير ؛ ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رُسُلَه على من يشاء ﴾ ^(٢) قال أعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون الناس ، فقسمها في المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف وأبا دُجانة ذكرا فقراً ، فأعطاهما . وقال الواقدي [في] إسناده : كانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يزرع تحت النخل في أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة ؛ وما فضل جعله في الكراع والسلاح ، وأقطع من أموال بني النضير . وكان مخيريق أحد بني النضير ، ويقال أحد بني قينقاع ، ويقال أحد بني القُطَيون ^(٣) حبراً عالماً فأسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو سبعة حوائط ، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة . وهي المبيت ، والصفاية ، والدلال ، وحسن ^(٤) وبرقة ، والأهواف ، ومشربة أم إبراهيم . وأخبرني بعض بني الحارث بن عبد المطلب قال : ومن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحديقة » ؛ ولم يدرك أمن مال مخيريق هي أم لا .

١٠٤٣ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر :

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ، ولم يوجب المسلمون

(١) كتاب الخراج ليحيى بن آدم ، ص ١٩ .

(٢) القرآن ، الحشر (٦/٥٩) .

(٣) خ : القُطَيون .

(٤) خ : حسبي . (لعله كما صححه عن السهيلي ١٤٣/٢) .

عليه بخيل ولا ركاب ، وكانت له خالصة ، وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا أسامة بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان أنه أخبره عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : مال بنى النضير ، وخيبر ، وفدك . فأما أموال بنى النضير فكانت حبساً لنوائبه ، وأما فدك فكانت لأبناء السبيل . وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء : فقسّم جزءين منها بين المسلمين ، وحبس جزءاً لنفسه ونفقة أهله ؛ فما فضل من نفقتهم ، ردّه إلى فقراء المهاجرين .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، (١) حدثني إبراهيم بن حميد ، عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ، عن عمر قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : فكانت أرض بنى النضير حبساً لنوائبه ، وجزاً خيبر ثلاثة أجزاء ، / ٢٥١ / وكانت فدك لأبناء السبيل .

١٠٤٤ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي بن عائشة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ

أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر : من يرثك إذا مت ؟ فقال : ولدى وأهلى . قالت : فما بالك ورثت رسول الله دوننا ؟ - تعنى نفسها والعباس بن عبد المطلب . فقال : يا بنت رسول الله ، ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ، ولا كذا ، ولا كذا . فقالت : سهمه بخيبر ، وصدقته بفدك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياى ، فإذا مت فهي بين المسلمين .

وحدثني أبو بكر الأعمى ، ومظفر بن مرجى ، قالوا ثنا الحسين بن موسى الأشيب ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أخى جويرية زوج النبی صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته الشهباء وسلاحه ؛ وأرضاً تركها صدقة .

١٠٤٥ - حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم (١) العجل ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير

أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وفدك . فقالت لهن عائشة : « أما تتقين الله ؟ أما سمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيقتهم (٢) » ، فإذا مت فهو إلى والى الأمر بعدى » . قال : فأمسكن .

١٠٤٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سهماً وجعل لكل سهم مائة سهم . فعزل نصفه لنوائبه ، ومن ينزل به . وقسم النصف الباقي بين المسلمين . فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنسطة ، وما حيز معها .

١٠٤٧ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا مالك بن أنس (٣) ، عن الزمري عن مالك بن أنس بن الحدثان قال : قال عمر :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر للعباس : أنا ولي رسول الله ، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وخاف هذا ، - يعني علياً ، - يطلب ميراث امرأته . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركناه صدقة .

(١) في أصل العبارة « سلم » ، وبالهامش عن نسخة « مسلم » .

(٢) خ : ضيقهم (بالقاف) ؛ ولكن راجع الحديث التالي حيث قال : « لنوائبه ومن ينزل به » .

(٣) في الموطأ ، (كتاب ٥٦ ، باب ١٢) ، بإسناد غير هذا قول رسول الله في آخر هذا الحديث .

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٤٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثور .

قال ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن عطاء قال :

كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذات الفضول » لسعد بن عباد ، فأرسل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر ، وأرسل إليه معها بسيف يقال له العضب ، فشهد بهما وقعة بدر ، وغنمه الله عز وجل ذا الفقار . قال الواقدي : كان ذو الفقار لمنبه بن الحجاج . وقال غيره : كان لنبيه بن الحجاج . وقال الكلبي : كان للعاص بن منبه بن الحجاج .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا أبو الحكم الصبلي ، ثنا مرزوق الصميلي ، أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، فكانت قبيعته ، وحلق في قيده ، ويكر في وسطه / ٢٥٢ / من فضة .

محمد ، (٣) عن الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن المسيب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم ذا الفقار يوم بدر .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل (٤) ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر .

(١) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧١ .

(٤) أيضاً عند ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧١ - ١٧٢ .

١٠٤٩ - وحدثنى محمد ، (١) عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المولى الأنصاري قال :

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث أسياف : سيفاً قلعيّاً (٢) ، وسيفاً يدعى بستان ، وسيفاً يدعى الحتّاف . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً إلى الفلّس (٣) ، صنم طيّ ، فوجده مقلداً سيفين يقال لهما مخدّم ورسوب . وهما سيفان كانا للحارث بن أبي شمس الغساني ، يتقلدهما عن يمينه وشماله ، فنذر : لئن ظفر ببعض أعدائه ليهدينيهما إلى الفلّس (٤) ؛ فظفر به ، فأهداهما إليه . وهما اللذان يقول فيهما علقمة بن عبدة التميمي (٥) :

مظاهر سربالى حديد عليهما عقيلا سيوف مخدّم ورسوب
وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح ، وثلاث قسيّ : قوس اسمها الروحاء ، وقوس من شوحط (٦) وتسمى البيضاء ، وقوس من

(١) راجع ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٢ .

(٢) ذكر البيروني (كتاب الجواهر ، ص ٢٤٨ وما بعدها) في بحث طويل : « ومن الشاربقان [وهو الحديد الصلب] سيوف الروم والروس والصقلية . وربما قيل له قلع - بنصب اللام وسكونها - فيقال : تسمع للقلع طنيناً ، ولغيره بجحاً . ونسب إليه نوع من السيوف ، فسميت قلعية . وظنها قوم منسوبة إلى موضع ، كالحندية ، واليمانية ، والمشرقية . فقالوا : إنها تجعل من كله ، كما يحمل منها الرصاص ، وينسب إليها القلعي ، وهي سيوف عراض . ولا تبعد أن تشبه لبياضها في أشعار العرب على اضطرابها فيه » إلخ .

(٣) (٤٣) خ : القليس . (والفلّس صنم طيّ ، معروف . والقليس كنيسة بناها أبرهة في اليمن ، راجع ابن هشام ، ص ٢٩ ، والسهيلى ٤٠/١ في آخرين . وهو الأشبه بالصواب فإن الحارث بن أبي شمر الغساني كان نصرانياً ، وسوف لا يهدي شيئاً إلى صنم أهل الأوثان . وقد ذكرنا فيما مضى ، في أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد في أمر هذين السيفين . فالحتمل أن هدية الحارث الغساني غير التي أهداها غيره إلى الفلّس ، اللهم إلا أن يكون الفلّس لطيّ أيضاً تصحيفاً من القليس (ekklisia, église) أى كنيسة ، لا صنماً فإن كثيرين من طيّ كانوا نصارى كمدى بن سحاتم الطائي وغيره) .

(٥) مضى ذكر هذا البيت في ذكر السرايا . (خ : مخدّم) .

(٦) « قال أبو حنيفة أخبرني عالم بالمشوحط أن نباته نبات الأرز ، قضبان تسمى كثيرة من أصل واحد . قال : وورقه فيها ذكر دقاق ، طوال مثل ورق الطرخون وله ثمرة مثل المنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق منه . وهي لبنة تؤكل . وهو من عتق العيدان التي تتخذ منها القسي =

نَبْعٌ ^(١) تسمى الصفراء . وصارت إليه يومئذ درعان من سلاحهم : درع يقال له السعدية ، ودرع تدعى فضة . وقال بعضهم : كانت ذات الفضول والسعدية لعُكَيْنَ القينقاعى ؛ وكانت فضة من هدية سعد بن عباد . وأصاب من سلاحهم مغفراً موشحاً .

١٠٥٠ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المعل الأصمري قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس تدعى الكتوم ، من نبع ، كُسرت يوم أحد ، فأخذها قتادة بن النعمان . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغفر ، يقال له ذو السبوب ، ورمح يقال له المثنوي ، و ^(٢) وقصة ؛ وجعبة يقال لها الكافور ؛ وترس يقال له الزلوق .

١٠٥١ - وحدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس ، حدثني ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر .

١٠٥٢ - وحدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي قال :

سألنا عن العنزة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إليها في أسفاره وتحمل بين يديه يوم العيد .

فحدثني أبو بكر بن عبد الله ^(٣) بن محمد بن أبي سبرة الهامري ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

لما هاجر الزبير إلى أرض الحبشة ، خرج مع النجاشي فقاتل عدواً له ،

= وقال مرة : الشوحت والنبع أصغرا العود ، وزينه ، ثقيلاً في اليد . وإذا تقادما احمرأ . (المحكم لابن سيده * حشط ؛ المختصر لابن سيده ١١/١٤٢ ؛ لسان العرب وتاج العروس * شحط) .

(١) قال « أبو حنيفة : والنبع شجر - زاد الأزهري : من أشجار الجبال - تتخذ منه القسي . . . وقال مرة : النبع شجر أصغر العود ، وزينه ، ثقيله في اليد . وإذا تقادما احمر . قال : وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع ، كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسي للأرز واللين . يعنى بالأرز الشدة » (لسان العرب وتاج العروس * فرخ) .

(٢) كذا في الأصل . لا ندرى إذا كان الرمح الواحد له اسمان ، أو رمحين ، أو رمحاً وسلاحاً آخر سقط اسمه ههنا .

(٣) كذا عبد الله بن محمد ؛ وفي أسانيد غير هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة .

فأعطاه النجاشي يومئذ عنزة فقاتل ^(١) بها وطعن عدة حتى ظهر النجاشي على عدوه . وقدم الزبير بها فشهد بدرا وهي معه . وشهد بها يوم أحد ويوم خيبر . ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه منصرفه من خيبر ، فكانت تحمل بين يديه يوم العيد : يحملها بلال بن رباح ؛ يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلي إليها . وتوفي صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ؛ وكان أبو بكر ، وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم على ذلك . فهي اليوم تحمل بين أيدي الأئمة ، ويكون مع المؤذنين .

١٠٥٣ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره أن النجاشي بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر رضي الله تعالى عنه واحدة ، / ٢٥٣ / وأعطى عليا رضي الله تعالى عنه واحدة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع عنزات فأعطى الزبير منها عنزة ، وفرقها في أصحابه ؛ وكانت هذه العنزة منها تحمل بين يديه . والأول أثبت . وقد أمر المتوكل على الله أمير المؤمنين بحمل هذه العنزة إليه ؛ فهي اليوم بسُرٍّ من رأى .

١٠٥٤ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن التوزي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مكحول قال : كانت الحربة تحمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره لأنه كان يصلي إليها وهي العنزة .

قال الواقدي ، وحدثننا عبد الله بن نافع ، [عن أبيه] عن ابن عمر قال :

كان يخرج بها يوم العيد فتغرز بالمصلي لأنه ليس ثم بناء ولا غيره .

١٠٥٥ - قال الواقدي ، وحدثنى إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ ، عن أبيه ، عن جده ، أن بلالا كان يحمل العنزة يوم العيد ، ثم حملها سعد بن عمار ، ثم حملها محمد بن عمار بين أيدي الولاة . قال ثم أنا هذا أحملها بين أيديهم .

وقال الواقدي ، حدثنا التوزي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

رأيتُ بلالا في حجة الوداع خرج بالعنزة فركبها ، وصلى إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، والحمار والكلب يمران من ورائها .

١٠٥٦ - المدائني عن هشام بن سعد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال :

خاصم العباس عليا رضي الله تعالى عنهما إلى أبي بكر فقال : العمّ أولى أو ابن العمّ ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : العمّ . فقال : ما بال دروع النبي وبغلته دُلْدُل وسيفه عند علي ؟ فقال أبو بكر : هذه سيف وجدته في يده ، فأنا أكره نزعها منه . فتركه العباس .

باب في السرير

١٠٥٧ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن محمد بن أبي حرملة مولى بني عامر بن لؤي ، عن عطاء ابن يسار ، عن عائشة قالت :

كانت قريش بمكة وليس شيء أحبّ إليها من السرير تنام عليه^(١) . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [و] نزل منزل أبي أيوب ، قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا أيوب أما لكم سرير ؟ قال : لا والله . فبلغ أسعد بن زرارة ذلك ، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود ، وقوائمه ساج ، مرمول بخزم ، يعنى المسد . فكان ينام عليه حتى تحوّل إلى منزلي ، كان فيه . . .^(٢) لي فكان ينام عليه حتى توفي ، فوضع عليه وصلي عليه وهو فوقه . فطلبه الناس منا يحملون موتاهم عليه . فحمل عليه أبو بكر ، وعمر ، والناس طلبا لبركته . وقال الواقدي : اجتمع أصحابنا بالمدينة ، لا اختلاف بينهم ، أن سرير النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ألواحهُ عبدُ الله بن إسحاق الإسحاق ، من موالى معاوية ، بأربعة آلاف درهم .

(١) خ : عليها (إما « السرير تنام عليه » أو « السرير تنام عليها ») .

(٢) كلمة مطموسة في الأصل كأنها « فوهيته » . (لعلها « سرير لأمي فوهيته ») .

أسماء مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٥٨ - قال: أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر بالمدينة وفي أسفاره ، وجعل على نفسه أن لا يؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثنى أبا بكر رضي الله تعالى عنه قال : ائذن لي في إتيان الشام . قال : بل أقم . فقال : إن كنت أعتقتني على أن أقيم ، أقمتم . فقال : هل تقرأ كتاب الله ؟ قال : أقرأ ولا أكل السور . فأذن له . فأثنى الشام ، فلم يزل مقبياً . فلما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام لقيه ، فأمره أن يؤذن ، وقال : لست بالموضع الذي كنت تؤذن^(١) فيه للنبي . فأذن . فبكى عمر ، والمسلمون ، وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا أذانه . وكان ديوانه مع خثعم . فليس من حبشي في الشام / ٢٥٤ / إلا [و] ديوانه مع خثعم . ومات بلال بدمشق ، ودُفن بالمقبرة التي عند الباب الصغير . وكانت وفاته في سنة عشرين . ويكنى أبا عبد الله .

١٠٥٩ - وكان عمرو بن قيس بن شريح ، من بني عامر بن لؤي - وأمه أم مكتوم ، وهي عاتكة بنت عبد الله بن عَنَكثة ، من بني مخزوم - وربما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وبعض الرواة يقول : اسم ابن أم مكتوم : عبد الله . والأول أثبت . وهو قول الكلبي .

١٠٦٠ - وأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أبو مخدورة ، واسمه أوس ابن معير بن لؤذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح . وله يقول أبو دَهَبَل وهب بن زمعة الجمحي^(٢) :

أما وربّ الكعبة المستوره وما تلا محمد من سورة
والنعرات من أبي مخدوره لأفعلن فعلة مذكوره

وبعضهم يقول : اسم أبي مخدورة سمرة بن معير . والأول أثبت . وكان أبو مخدورة استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في أن يؤذن مع بلال ،

(١) خ : يؤذن .

(٢) السهيلي ٢٧٧/٢ ؛ الاستيعاب ، كنى الرجال رقم ١٨٦ * أبو مخدورة ، مع اختلافات يسيره .

فأذن له في ذلك . وكان يؤذن في المسجد الحرام . وأقام بمكة يؤذن ، ومات بها ، ولم يأت المدينة . وقال ابن الكلبي : كان أبو محذورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلا في الفجر ، ولم يهاجر وأقام بمكة يؤذن في المسجد الحرام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال : آخر أصحابي موتا في النار . فبقي سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة ، وأبو محذورة بمكة . وكان سمرة يسأل من تقدم من الحجاز عن أبي محذورة ، وكان أبو محذورة يسأل من تقدم من البصرة عن سمرة حتى مات أبو محذورة قبله .

وحدثني عمر بن شبة ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب قال :

كان أبو محذورة يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقدم عمر حاجا ، فقال : ويح أبا محذورة ، أما يخاف أن ينشق مريطاؤه؟ فلما دخل عليه ، قال : ويحك يا أبا محذورة، أما تخاف أن ينشق مريطاؤك؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن مكة أرض حارة ، فأحب أن تخرجني ^(١) معك . فقال عمر : مكة أرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب — « المريطاء » ، ممدود ، جلدة رقيقة في صفاق البطن مما يلي العانة ^(٢) .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر الشعبي قال : أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ، وأبو محذورة ، وابن أم مكتوم .

حدثني هديبة بن خالد ، ثنا همام ، عن ابن جريج

أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أبا محذورة الأذان بالجرعانة ، ثم قسم غنائم حنين ، ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام .
١٦٠١ — وقد روى أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر .

(١) خ : يخرجني .

(٢) الأمرط قليل شعر الرأس . والمريطاء تصغير المريطي ، كأنه أراد جمجمة مريطي لأبي محذورة وهو يؤذن عارى الرأس لصلاة الظهر في شمس الصيف .

١٠٦٢ - محدثنا عمرو بن محمد ، عن عباد بن العوام ، عن حمّاج ، عن عطاء قال :

كان أبو محذورة لا يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفجر .
 ١٠٦٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله . وربما قال : السلام عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، السلام عليك يا رسول الله . وقال غيره : كان يقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله . قالوا : فلما ولي أبو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة ، كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا خليفة رسول الله . فلما استخلف عمر ، كان سعد القرظ يقف على بابه ، فيقول : السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله ، /٢٥٥/ حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله . فلما قام عمر ، قال للناس : أنتم المؤمنون وأنا أميركم . فدُعِيَ أمير المؤمنين ، استطالة لقول القائل « يا خليفة خليفة رسول الله » ، ولن بعده « خليفة خليفة خليفة رسول الله » . كان المؤذّن يقول : السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا أمير المؤمنين . ثم إن عمر أمر المؤذّن ، فزاد فيها « رحمك الله » . ويقال : زادها عثمان .

ومحدثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن حرب الزبيدي ، عن محمد بن الوليد ، عن الزهري قال :
 أول من سلّم على عمر بن الخطاب فقال « السلام عليك يا أمير المؤمنين »
 المغيرة بن شعبه .

ومحدثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يحيى بن عبد العزيز ، عن أبيه قال :

الذى سلّم على عمر : عدى بن حاتم الطائي ، وكانوا قبل ذلك يقولون :
 « يا خليفة خليفة رسول الله » .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن فاطم ، عن ابن أبي مليكة قال :

قيل لأبي بكر رضى الله تعالى عنه : « يا خليفة الله » ، فقال : أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا بذلك راض .

أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٤ - قالوا : ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الأنصارى نجران ؛ وزياد بن ليبيد ، من بنى بياضة ، من الأنصار ، حضرموت ؛ وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية صنعاء ؛ والمهاجر بن أبي أمية الخزومي كندة^(١) والصدف ، وأبا موسى الأشعري عبد الله بن قيس زبيد ، ورمع ، وعدن ، والساحل ؛ ومعاذ بن جبل الأنصارى الجندى ، والقضاء ، وتعليم الناس الإسلام ، وشرائعهم ، وقراءة القرآن ، وقبض الصدقة من عمال اليمن . فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، ولى أبو بكر زياد بن ليبيد كندة ، والصدف الى حضرموت . وولى المهاجر بن أبي أمية صنعاء ، مكان خالد بن سعيد ، وولى عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية مكة والطائف . ثم ولى عثمان بن أبي العاص الثقفى الطائف ، وأقر عتاب بن أسيد على مكة . وهذا الثبت .

١٠٦٥ - وروى الواقدي ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة من بنى أمية عماله : عتاب ابن أسيد على مكة ، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين ، وخالد بن سعيد على صنعاء ، وأبو سفیان بن حرب على نجران^(٢) . وقال الواقدي : أصحابنا مجمعون على [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وأبو سفیان حاضر . وقال الكلبي : كان أبو سفیان غائبا ، فلما قدم قال : كيف رضيتم يا بنى عبد مناف بأن يلى أمركم غيركم ؟

١٠٦٦ - قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة دبا ؛ وعمرو بن العاص

(١) غ : كيد . (والتصحيح عن المخبر ، ص ١٢٦) .

(٢) غ : حران . (والتصحيح كذلك) .

نُحمان ، ومعه أبو زيد الأنصاري . وقوم يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم
ولى أبا سفيان صدقات خولان ، وبجيلة ، واستعمل يزيد بن أبي سفيان على
نجران ، والله أعلم .

وروى ابن أبي لمية ، عن الحارث بن يزيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى حمير ، وعمرو بن سليم
الزرقى من الأنصار إلى كندة وحضرموت ، وعوف بن مالك إلى نجران .
والأول أثبت .

١٠٦٧- قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا مولى أبي بكر صدقات
الثمار . وولى عباد بن بشر الأنصاري صدقات بنى المصطلق من خزاعة ، والأقرع
ابن حابس التميمي صدقات بنى دارم بن مالك بن حنظلة ، والزبرقان وهو
حصين بن بدر صدقات عوف بن كعب ، ومقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد والأبناء^(١) - وهم بنو سعد بن زيد مناة ، غير بنى كعب بن سعد ،
وعمر بن سعد - ومالك بن نويرة^(٢) على صدقات بنى يربوع بن حنظلة ،
وعدي بن حاتم / ١٥٦ / الطائي على صدقات طي^{*} وأسد ، وعيينة بن حصن
على صدقات بنى فزارة ، والحارث بن عوف على صدقات بنى مرة ، ونعيم
ابن مسعود الأشجعي على أشجع بن ريث ، وأثمار بن بغيض ، وبنى عبس
ابن بغيض ؛ ومالك بن عوف النصرى على عجز هوازن - وهم جشم ، ونصر ،
وسعد^(٣) بن بكر ، وثقيف بن منبه - وعباس بن مرداس السلمى على صدقات
بنى سليم ومازن ابني منصور ، وعامر بن مالك بن جعفر على بنى عامر ،
والأعجم بن سفيان البلوى على عذرة وسلامان وبلى^{*} وكلب . ويقال إنه ولى
صدقات كلب عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، لأنه لم يكن مع النبي صلى الله

(١) الأبناء طائفتان : أبناء سعد المذكورة هنا ، وأبناء الفرس الذين جاءوا مع وهرز
إلى اليمن ، أسلم منهم باذان على العهد النبوى .

(٢) خ : مورة . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٩٦٥) .

(٣) خ : سعيد . (والتصحیح عن لسان العرب * عجز) .

عليه وسلم أحد منهم . وولى بريدة بن الحُصيب الأسلمي صدقات أسلم وغفار وجهينة . ويقال إنه ولى صدقات أسلم وغفار وجهينة : كعب بن مالك . وولى صدقات جهينة فقط رافع بن مُكيث . ويقال الأعجم بن سفيان معه^(١) . وولى أبا عبيدة بن الجراح صدقات مُزينة وهذيل وكنانة . وولى الضمحاك بن سفيان الكلابي صدقات بنى كلاب . ويقال إنه بعث قرّة^(٢) بن هبيرة القشيري^(٣) على صدقات بنى قُشير ، وجعدة من بنى عامر فقط . وولى سالف بن عثمان ابن معتب الثقفي صدقات الطائف والأحلاف . ووجه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن ، ثم كتب إليه بموافاته بالموسم ، فوافاه .

[أسماء الرسل إلى الملوك]

١٠٦٨- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شَمير ، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ، وسليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي الحنفي ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وعمرو بن أمية الضممرى إلى النجاشي . وذلك في سنة سبع ، وهو أثبت من قول من قال في سنة ست .

أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٩- قالوا: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبيّ بن كعب الأنصاري . وكان يكتب له زيد بن ثابت إذا لم يحضر أبيّ . وكانا يكتبان الوحي ، ويكتبان كتبه إلى من كاتبه من الناس وغير ذلك . وكتب له عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ، ثم افتنن وارتدت وخرج إلى قریش كافرا ، وكان إذا أملى عليه « الكافرين » ، جعلها « الظالمين » ، وإذا أملى عليه « عزيزا حكيمًا » كتبه « غفورا رحيمًا » ، وأشبه ذلك ، فقال : أنا آتى بمثل ما أتى به محمد .

(١) غ : ممّا .

(٢) كذا في أصل العبارة (ووافقه الاستيعاب ، رقم ٢٢٨٣ * قره بن هبيرة القشيري) ، وبهامش عن نسخة : « فروة » .

(٣) غ : والقشيري .

ونزلت : ﴿ ومن أظلمُ ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلىّ ولم يوحَ إليه شيء ، ومن قال سأنزلُ مثلَ ما أنزلَ الله ﴾ ^(١) ثم إنه أسلم بعد فتح مكة . ١٠٧٠- وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شُرَحْبِيل بن حسنة ، وجهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف . وكان عثمان بن عفان يكتب له ، وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية ، وأبان بن سعيد بن العاص ، والعلاء بن الحضرمي . وأسلم معاوية عام فتح مكة ، فكتب له أيضا ، فبعث إليه ابن عباس ذات يوم هو يأكل ، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله ، فقال : لا أشبع الله بطنه . فكان معاوية يقول : لحقني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يأكل في كل يوم مرّات أكلا كثيرا .

ذكر الفواطم والعواتك من جدّات رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٧١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا ابن الفواطم والعواتك » . أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت ٢٥٧/ عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم . وأم عمرو بن عائذ أيضا فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة ابن جَحْشَوْش بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمها فاطمة بنت الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور ، ماتت أمها في نفاسها ، فسميت باسمها . وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل ، من الجَدّة ، من أزد شَنْوَة . جدّة ^(٢) عبد مناف لأبيه ، وأمّه حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبْشِيّة . [وأمها] فاطمة بنت نصر بن عوف بن [عمرو بن] ربيعة ^(٣) بن حارثة ، من خزاعة . فهن قرشية ، وقيسيتان ، ويمانيتان .

١٠٧٢- العواتك : أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ، وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . وأمها أم حبيبة بنت أسد ابن عبد العزى بن قصي . وأمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى

(١) القرآن ، الأنعام (٦/٩٣) .

(٢) غ : وجده .

(٣) التكملة عن المهر ، ص ٥٢ .

ابن كعب . وأم أسد بن عبد العزى ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب ، وهى الحظيا التى « نَقَضَتْ غزلها من بعد قوّة أنكاثا » . وأم ربيعة :
قيلة بنت حدافة بن^(١) جمح . وأم قيلة : أميمة بنت عامر ، من خزاعة .
وأم أميمة : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر . وأم
أهيب بن ضبة : عاتكة بنت غالب بن فهر . وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر
ابن كنانة . فهؤلاء ثلاث من ولد النضر بن كنانة .

١٠٧٣- وأم هاشم بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان
ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وأم مرة بن هلال بن فالج : عاتكة
بنت مرة بن عدى بن أسلم ، من خزاعة . ويقال بل هى عاتكة بنت جابر
ابن قنفذ^(٢) بن مالك ، من بنى سليم . وهو أثبت القولين . وأم هلال بن فالج
عاتكة بنت عصبية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . فهؤلاء ثلاث
من بنى سليم .

١٠٧٤- قالوا : وأم عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جحوش - وعبد الله :
جد عمرو بن عائذ ، أبو أمه فاطمة ، وهى الثانية من الفواطم - عاتكة بنت
سعد^(٣) بن هذيل . فهذه واحدة من هذيل .

١٠٧٥- وأم عبد الله ، أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطمة بنت عمرو
ابن عائذ . وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم . وأمها تخمر بنت عبد قصى ،
سميت باسم عمها تخمر بنت قصى . وأمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة
ابن الحارث بن فهر . وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب ،
من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأمها زينب بنت نصر بن عامر ،
من بنى فهم^(٤) بن عمرو بن قيس . ويقال : زينب بنت مالك بن ناصرة
ابن كعب بن حرب ، من بنى فهم بن عمرو . وأمها عاتكة بنت عمرو بن

(١) خ : بنت .

(٢) خ : فيفد (والتصحیح عن المحبر ، ص ٤٨) .

(٤) كذا فى أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

(٣) خ : بنت ابن سعد ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث ، وهو عدوان^(١) . وأم مالك ابن النضر بن كنانة : عاتكة ، وهى عكرشة الحصان ، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس . هاتان عدوانيتان^(٢) .

١٠٧٦- وأم النضر بن كنانة : برة بنت مُرّ بن أد . وأمها ماوية ، من بنى ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وأمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث . فهذه أزدية واحدة . ١٠٧٧- وأم كعب بن لؤى : ماوية بنت القين بن جسر بن شيبع^(٣) الله بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف . وأمها^(٤) وحشية بنت حرام ابن ضينة العدوى . وأمها عاتكة بنت رَشْدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف . فهذه قضاعية واحدة .

١٠٧٨- وأم كلاب بن مرة : هند بنت سُريّر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك ابن كنانة . وأمها^(٥) عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمة . وأمها جديلة بنت صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط . فهذه أسدية واحدة .

١٠٧٩- وقال أبو عبيدة : من العواتك عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن وهب ، أم^(٦) عبد مناف بن زهرة^(٧) . وقال أبو مسعود الكوفى : ٢٥٨/ هذا غلط . ، وإنما أمه هند بنت أبى قيلة جزء بن غالب الخزاعى . ١٠٨٠- وقال أبو عبيدة : أم غالب بن فهر : ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمها سلمى ، من ولد طابخة بن اليأس ، وأمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث . وقال بعضهم : أم غالب بن فهر عاتكة بنت سعد بن هذيل . وهو غلط ، إنما أمه ليلي بنت الحارث الهدلية ، ولكن أم ولد غالب عاتكة

(١) زاد بعده فى الأصل « هاتان عدوانيتان » ، وهو فى غير محله . راجع الحاشية التالية .

(٢) نقلنا الكلمتين ههنا من السطر السابق ، فراجع الحاشية السالفة .

(٣) خ : شيبع .

(٤) خ : الحاف بن وحشية . (والتصحيح عن المحرر ، ص ٥٠) .

(٥) خ : أمه . (والتصحيح عن كتاب أمهات النبي لمحمد بن محبوب) .

(٦) خ : وهب بن عبد مناف . (والتصحيح من اقتراحنا . وعند مصعب ، ص ٢٥٧ :

أم عبد مناف : جمل بنت مالك الخزاعية) .

(٧) خ : الزهرة .

بنت يخلد بن النضر ، وهى إحدى العواتك. وقد يقال إنها سلمى بنت عمرو ابن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

ذكر البثار التى كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

١٠٨١ - قال الواقدي ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمى قالت :

كان أبو أيوب ، حين نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر ، أبي « أنس » . فلما صار إلى منزله ، كان أنس ، وهند^(١) ، وحارثة بن أسماء الأسلميان يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من « بيوت السقيا » . ثم كان رباح ، وهو عبد أسود له ، يستقي من بئر غرس مرة ، ومن بيوت السقيا مرة .

١٠٨٢ - قال الواقدي ، وحدثني سليمان بن عاصم قال ، قال الهيثم بن نصر الأسلمي :

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمتُ بابه في قوم محاويج ، فكنت آتيه بالماء من بئر أبي الهيثم بن التيهان ، « جاسم » ، وكان ماؤها طيبا . ولقد دخل يوما صائفا ، ومعه أبو بكر ، على أبي الهيثم فقال له : هل من ماء بارد ؟ فأتاه بشجوب^(٢) فيه ماء كأنه الثلج ، فصب منه على لبن عنز له ، وسقاه . ثم قال له : إن لنا عريشا باردا ، فقل فيه يا رسول الله عندنا . ونضح به بالماء . فدخله وأبو بكر . وأتى أبو الهيثم بألوان من الرطب : عجوة ، وابن طاب ، وأمهات جراذين . ثم جاءهم بعد ذلك بجفنة مملوءة ثريدا ، عليها العراق . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأكلنا . ثم قال : عجبنا للناس يقولون : توفي رسول الله ولم يشبع من خبز الشعير . قال : فلما حضرت الصلاة ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي الهيثم ، وزوجة أبي الهيثم خلفنا . ثم سلم وعاد إلى العريش ، فصلى فيه ركعتين بعد الظهر . ورأيتُه ينصب اليمنى من رجله ، ويفترش اليسرى .

(١) هند أسلمى وهو ابن حارثة بن هند الأسلمي . (الاستيعاب ، رقم ٢٦٤٧ * هند بن حارثة) .

(٢) هو سقاء كالدلو .

١٠٨٣ - قالوا : وبئر مالك بن النضر يعرف بئر أنس .

١٠٨٤ - قال الواقدي : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من بئر لبنى أمية ، من الأنصار ، تسمى العبيرة ، فسماها اليسيرة . وفي بعض الرواية أنها كانت تسمى العسيرة ، فسماها اليسيرة . والأولى أثبت .

١٠٨٥ - وكان يشرب من بئر رؤمة بالعقيق ، وبصق فيها فعذبت . وقال : وهي اليوم لعمر بن بزيع . قال : وهي بئر قديمة كانت انطمت ، فأتى قوم من مزينة ، فحالفوا الأنصار وقاموا عليها بأبدانهم وأصلحوها . وكانت رؤمة امرأة منهم أو أمة ، تستقى^(١) منها للناس ، فنسبت إليها . وقال بعض الرواة : إن الشعبة التي هي على طرفها تدعى رؤمة . والشعبة واد صغير يجري فيه الماء . ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه البئر ، فرأى عليها رجلاً من مزينة يسقى عليها بأجر ، فقال صلى الله عليه وسلم : نعم هذه صدقة للمؤمن هذه^(٢) . فاشتراها عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه بأربع مائة دينار ، فتصدق بها . فلما تعلق العلق - والعلق البكرة وآلة السقى - مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنها . فأخبر بخبرها . فقال : اللهم أوجب لعثمان الجنة . وشرب منها ، فقال : هذا هو النُّقَاق^(٣) .

١٠٨٦ - وحديث محمد بن سعد^(٤) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئر غرس من عيون الجنة .

حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر قال : كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٩ / الماء من بئر غرس ومنه غُسل .

(١) خ : يستقى .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) النُّقَاق : الماء البارد الصافي .

(٤) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٨٤ .

(٥) أيضاً ١ (٢) / ١٨٥ .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل وعمرو بن محمد الناقد ، قالنا ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا ابن جريج ، عن أبي جعفر قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر . وغسل في قميصه . وغسل من بئر لسعد بن خيثمة ، يقال لها بئر الغرس . وكان يشرب منها .

حدثني شيخنا ، عن الواقدي قال :

احتفر « بئر غرس » مالك بن النحاط ، وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط . وكان له عبد أسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها . وكان يدعى سئاما ، ويُلقب غرسا فيغضب . فنسبت إليه ، فقل غرس ، وبئر الغرس . وحدثت عن غير الواقدي أن مالكا احتفرها وجعل منها مجرى إلى غرس كان غرسه ، فكانت تدعى بئر الغرس . ثم حذفت الألف واللام ، فقل « غرس » . وبعض المدنيين يقول : بئر غرس ، وذلك خطأ .

١٠٨٧ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن أبي أسيد ، وأبي حميد ، وأبي سهل بن سعد سمعهم يقولون :

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة ، فتوضأ في الدلو وردّها في البئر ، ومجّ في الدلو مرة أخرى ، وبصق فيها وشرب من مأها . وكان إذا مرض المريض ، قال : اغسلوه من ماء بضاعة . فيغسل ، فكأنما ينشط من عقال .

وحدثني إبراهيم بن غياث ، قال سمعت الواقدي يقول :

يكون بئر بضاعة سبعا في سبع ، وعيونها كثيرة ، فلا تنزح .

وحدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قالت :

وحدثت عن الواقدي أنه قال :

دخلنا على سهل بن سعد الساعدي في بيته ، فقال : لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك ؛ قد والله سقيت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هذه .

وحدثت عن الراقدى أنه قال

بضاعة امرأة قديمة من اليهود ، أو قبل اليهود كانت احتفرتها . ثم لأنها
انطمت فكسحها بنو ساعدة وأصلحوها .

المحمدون في الجاهلية^(١)

١٠٨٨- محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم . محمد بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ، واسم الحرماز :
الحارث . محمد بن بَرّ بن طُريف بن عَتَوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة . محمد الشويعر بن حُمران بن أبي حُمران الجُعفي ، الذي
يقول له امرؤ القيس بن حجر^(٢) :

أبلغنا عنى الشويعر أنى عَمَدَ عَيْنٍ حَلَلْتُهُنَ حَرِيماً
يعنى حَرِيمَ بن جُعْفَى بن سعد العشيرة . ومحمد بن عقبة بن أحبيحة بن
الجلاح الأوسى . ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، من الأوس .

المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٨٩- محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وُلد بالحبيشة . محمد بن طلحة بن
عبيد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وقال : لا
أجمع له اسمى وكنيتى . محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب
ابن حذافة بن جمح . محمد بن أبي بكر الصديق ، وُلد بذي الحليفة في سنة
عشر من حجة الوداع ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه
أبا القاسم ؛ وقال بعضهم : كناه أبا عبد الملك ؛ وروى أن عائشة هي [التي
سمته] محمداً وكنته أبا القاسم . محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس . محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الخزرجي ، ولد بنجران

(١) راجع أيضاً الخبر ، ص ١٣٠ للزيادات .

(٢) ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين ، ذيل ديوان امرئ القيس ، ق ٣٤ ، ب ١)

وفيه « قلدتهم » بدل « حَلَلْتُهُنَ » . وكذلك في لسان العرب * شعر .

وأبوه^(١) واليها ، / ٢٦٠ / فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قد وُلد لى مولود ، فسميته محمدا ، وكنيته أبا سليمان . فكتب إليه . قد كنيته أبا عبد الملك .

١٠٩٠ - حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي .

وحدثني محمد بن سعد ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف الأعرابي ، عن جلاس^(٢) ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

١٠٩١ - وحدثني محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري^(٣) ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إن وُلد لى ، يا رسول الله ، غلام ؛ أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : فسمى ابن الحنفية محمدا ، وكنّاه بأبي القاسم .

أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٩٢ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ؛ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : له : شَبَّهَ خَلْقِي وَخُلُقِي . الحسن بن علي عليهما السلام ؛ وكانت فاطمة عليها السلام تقول :

بأبي شَبَّهَ النَّبِيَّ غَيْرَ شَبِيهِ بَعْلِي
ويقال إن أبا بكر قال له يوما ، وقد لقيه في طريق المدينة :

بأبي شَبَّهَ النَّبِيَّ غَيْرَ شَبِيهِ بَعْلِي

وقُتِّمَ بن العباس بن عبد المطلب . وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، واسمه المغيرة . وهاشم بن المطلب بن عبد مناف . ومسلم بن معتب بن أبي لهب .

(١) خ : فابوه .

(٢) خ : جلاس (بالحاء المهملة) .

(٣) خ : الثوري (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١٠ ، رقم ٥٣١) .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضى الله عنه :

١٠٩٣ - حدثنا شريح ، وهب بن بقة ، وأحمد بن هشام بن بهرام قالوا ، ثنا يزيد بن هارون ، أن أبا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه
أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً . فقال : ارجعى إلى .
قالت : فإن رجعتُ ، فلم أجِدْك يا رسول الله ؟ - تعرض بالموت . فقال لها :
إن رجعت فلم تجدنى ، فالتى أبا بكر .

١٠٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ^(١) ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس ، ثنا السرى بن يحيى ، عن الحسن ، قال :

قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أزال أراى كأنى أظأ فى عذرات الناس .
فقال : لتكونن منهم بسبيل خير .

١٠٩٥ - حدثنى عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، ثنا وكيع بن الجراح ، أنبا سفيان الثورى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربعى بن محراش ، عن ربعى بن محراش ، عن حذيفة بن ايمان قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لا أدرى كم بقائى فيكم ؛ فاقتدوا
بالذين من بعدى - وأشار إلى أبى بكر وعمر - واهتدوا بهدى عمار ؛ وما
حدثكم به ابن أم عبد فصدّقه .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد أنه روى هذا الحديث عن سفيان الثورى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربعى ، عن ربعى مولى حذيفة . وحدثنى عباس بن حاتم البزاز ، ثنا على بن عبد الله المدينى ، ثنا سفيان بن عيينة ، أنبا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعى ، عن حذيفة قال ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر .

وحدثنى الحسين بن على بن الأسود ، حدثنى يحيى بن آدم ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبى الزبراء ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر .

حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم [بن]^(٢) أبي العلاء المرادي ، / ٢٦١ / عن عمرو بن هرم ، عن ربيع وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة جسيماً ، عن حذيفة

بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح ، عن وكيع .

١٠٩٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ومحمد بن سعد قالا ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر القرشي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : ائتنى بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، لا يختلف عليه معه . فذهب عبد الرحمن ليقوم ، فقال : اجلس ، أبا الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر .

وحدثني وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادعى لى أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، فإني أخاف أن يقول قائل ، أو يتمنى متمن ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

١٠٩٧ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصرى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٣) ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي شهاب ، عن عروة قال : قالت عائشة :

بُدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة ، ثم خرج فى يومه ذلك فدخل علىّ وأنا أقول : « وأرأساه » . فقال : وددت أن يكون ذلك وأنا حىّ ، فأصلى عليك وأدفنك . فقلت : وإنك لتحبّ ذلك ، كأنى أراك فى ذلك اليوم معرساً ببعض نسائك . ثم قال : أنا وأرأساه ؛ ادعى أباك وأخاك أعهد عهداً لأبي بكر ، فإنى أخاف أن يتمنى متمن ، أو يظنّ ظانّ ، ويأبى الله ذلك والمؤمنون .

(١) أيضاً ٢ (٢) / ٩٨ .

(٢) كما مرّ فى إسناد آخر قبل هذا .

(٣) الرواية عند ابن هشام (ص ١٠٠٠) بالمعنى ولكن ليس فيها ذكر العهد لأبي بكر .

حدثنا عفان أبو عثمان ، ثنا محمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشة : ادعى لي عبد الرحمن بن
أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا ، فلا يختلف فيه المسلمون بعدى . ثم قال :
دعيه (١) ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر .

١٠٩٨ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب ، أبا خالد بن يزيد القرشي ، ثنا زرعة
ابن عمرو قال :

وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان - قال : لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال للمهاجرين : انطلقوا بنا إلى
الأنصار نسلم عليهم . فقال : يا معشر الأنصار ، اجمعوا لي أحجارا
من حجارة الحرّة . فأخذ حجرا ، فوضعه ؛ ثم قال : يأبى بكر ، أخذ حجرا ،
فضمعه إلى جنب حجري . ثم قال : يا عمر ، أخذ حجرا فضمعه إلى جنب حجبر
أبي بكر . ثم قال لعثمان : أخذ حجرا فضمعه إلى جنب حجبر عمر . قال : فأفرد
هؤلاء الثلاثة لهذا الأمر .

١٠٩٩ - حدثني المدائني ، عن عمر بن نهان ، عن قتادة ، عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تولوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في بدنه ،
قويا في أمر الله ؛ وإن تولوا عمر تجدوه قويا في نفسه قويا في أمر الله ؛ وإن
تولوهما عليا ، ولن تفعلوه ، تجدوه هاديا مهديا يهديكم إلى الطريق المستقيم .

١١٠٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ،
عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

غزوتُ غزاة ، ثم قدمتُ ، فسألني أبي عن البلاد والناس وهل سمعتُ شاكيا
لعامل ، أو مررتُ بشيء ضائع ؟ فأخبرته (٢) بأنني لم أسمع أحدا يشكو أحدا ،
ولم أر شيئا ضائعا . ثم قلتُ : ألا تستخلف يا أمير المؤمنين رجلا تثق (٣) به في

(١) خ : ادعية .

(٢) خ : فأخبرته .

(٣) خ : يثق .

حياتك ؟ قال : فاسكت ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا ؛ إن استخلفتُ ، فقد استخلف من هو خير مني ، وإن تركتُ فقد ترك من هو خير مني ؛ وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن لا استخلف أحدا أسلمُ لي .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بُدئ :

١١٠١ - ٢٦٢ / حدثني الوايد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، أبا هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبور الشهداء ، ثم رجع معصوب الرأس ، فلم يزل شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الأول ، ودفن ليلة الأربعاء .

١١٠٢ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي الزناد (١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع ، فقلتُ : أين كنت يا رسول الله ؟ فقال : إني أمرتُ أن أستغفر لأهل البقيع وأصلي عليهم . قال هشام : فبلغني أنه رجع موعوكا .

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، حدثني سويد الأنباري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل ، فاستغفر لأهله ، ثم أصبح ، فابتدى بوجعه من يومه ذلك .

١١٠٣ - وروى بعضهم أنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جارية يقال لها رُبَيْحَة ، أخذها من سبي بني قريظة وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة ، وكان ربما قال عندها ، فأنصرف ذات يوم من عندها موعوكا ، فأتى منزل ميمونة ، ثم تحول إلى منزل عائشة فقبض فيه .

(١) خ : الزيادة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٩٩ - ١٠٠٠ .

١١٠٤ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، ثنا محمد بن إسحاق (١) ، عن عبد الله بن عمرو بن علي ، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ، فقال : يا أبا موهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : « السلام عليكم يا أهل المقابر ، لينهي لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . لو علمتم ما نجاكم الله منه ! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع أولها آخرها (٢) . الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « هل علمت يا أبا موهبة ؟ أني قد خيرت بين (٣) مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة ، وبين لقاء ربي والجنة . واخترت لقاء ربي والجنة . » ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف . فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجعه الذي قبض فيه حين أصبح .

١١٠٥ - وحدثني عبد الله بن أبي أمية ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع حين استغفر لأهله ، فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وأأساه . فقال : بل أنا وأأساه . ثم قال : ما ضرك لو (٥) مت قبلي ، فقمْتُ عليك وكفنتك ، ثم صليتُ عليك ودفنتك . فقلت : كأنني بك ولو فعلتُ ذلك قد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسم . وتنام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به وهو في بيت ميمونة . قالت : فدعى نساءه فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي ، فأذن له . فخرج يمشي بين رجلين أحدهما الفضل بن العباس ، ورجل آخر وهو تخط قدماه الأرض ، عاصبا رأسه بخرقه ، حتى دخل بيتي . قال عبيد الله ،

(١) أيضاً ، ص ١٠٠٠ .

(٢) عند ابن هشام : « آخرها أولها » .

(٣) خ : بان .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠٠٠ .

(٥) لم نجده عند ابن هشام .

فحدثتُ ابنَ عباس بهذا الحديث ، فقال : أتدري من الآخر ؟ قلتُ : لا . قال : عليّ ، ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير وهي تستطيع .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة

بمثله إلا أنه لم يذكر قول ابن عباس : « إنها لا تقدر علي أن تذكره بخير وهي تستطيع » .

١١٠٦ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه كان يدار برسول الله / ٢٦٣ / صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض . فلما كان ذات يوم ، قال : أين أنا غدا ؟ فجعل يخبره . فقال بعضهم : إنما يسأل عن يوم ابنة أبي بكر . فأذن له ، وقلن له : أنت في حل يا رسول الله ؛ إنما نحن أخوات . فقال : في حل ؟ قلن : نعم . فأخذ رداءه ، ثم انطلق إلى منزل عائشة . فلم يزل عندها حتى قبضه الله .

١١٠٧ - حدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دبر به على نسائه ، يحمل في ثوب يأخذ بأطرافه الأربعة أبو موهبة ، وشقران ، وثوبان ، وأبو رافع مواليه .

١١٠٨ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوجته ، حتى غمر من شدة الوجع . فاجتمع عنده عمه العباس ، وأم سلمة زوجته ، وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس ، وأسما بنت عميس فاستشاروا في لد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر . فلدوه . فلما أفاق ، قال : من فعل هذا بي ؟ قالوا : يا رسول الله : إنا خشينا أن يكون بك ذات الجنب ، فلدناك . فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أكرم عند الله من أن يبتلني بذات الجنب ؛ ما كان (٣٥)

الله ليعذبني بها . ثم قال : لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا التذ ، غير عمى ، عقوبة لهم . قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فالتذت ميمونة وهي صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أفلح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل في بيت ميمونة ، فقال نساؤكن بالحبيشة - منهن أم سلمة ، وأسماء ابنة عميس - : لدّوه . فقلتُ : لا تفعلوا . فخالقوني ، فلدّوه . ثم أفاق ، فقال : هذا عمل أم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، هذا من دواء أهل الحبيشة ؛ لا يبقين في البيت أحد إلا لدّ ، غير عمى . فلددتُ صفيّة بنت حيّ ، ولدتنى فوجدتُ من ذلك حزناً . ولدّ بعضنا بعضاً . وأقام في بيت ميمونة سبعة أيام .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعيد (١) قال :

حدّثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة زوجته ، لدّ بالكسب والزيت . فلما أفاق : قال : من لدّتنى ؟ قالوا : عملك ، وزينب بنت جحش ، وعائشة . قال : من دلّكم على هذا ؟ قالوا : أسماء بنت عميس ، وأم سلمة . قال : هذا طبّ جاءتا به من الحبيشة حين هربتا بدينهما من قريش . وأمرهم جميعاً ، فالتدّوا إلا العباس .

وروى الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره :

أنّ الذي لدّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عود هندي ، وشيء من ورس ، وشيء من زيت .

١١٠٩ - وحدّثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الزهري عن أيوب بن بشير

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر ، فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد واستغفر

(١) خ : سعد (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١ ، رقم ٧٧٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٦ .

لهم . ثم قال : إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند ربه . ففهمها أبو بكر وعرف أنه يريد نفسه ، فبكى وقال : نحن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأبنائنا . ثم قال : انظروا هذه الأبواب الشاحصة — أو الشارعة ، أو كلمة نحوها — فسدوها إلا باب أبي بكر ، فإنى لا أعلم أحداً كان أفضل عندى يدا فى الصحبة منه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، أنبأ الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن / ٢٦٤ / عكرمة قال :

سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن عبدا خير بين الدنيا والآخرة . ففطن أبو بكر ، فبكى . فقال له أبو سعيد الخدري : يا أبا بكر ، ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، فقال : إن آمنكم على بصحبته ، وذات يده لابن أبي قحافة ؛ «سُدُّوا كل خوخة إلى المسجد إلا خوخة أبي بكر .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة : فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذى قبض فيه عرضت له بحجة (١) ، فسمعتة يقول : « بل الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » ، فعلمت أنه خير فاختار ما عند الله .

١١١٠ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لأصحاب أحد ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيراً فإن الناس يزيدون والأنصار على همتهم

(١) خشونة الصوت .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٧ .

لا يزيدون ؛ إنهم عيبتي التي آويت إليها ، فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم .

١١١١ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله (١) ، عن الزهري

أن الله عز وجل خير نبيه بين خزائن الدنيا والخلود فيها ثم الجنة ، وبين الموت ولقاء ربه والجنة ، فاختر لقاء ربه ، وجعل يقول : « الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى » .

حدثني أبو الحسن المدائني ، عن خباب بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل عليه السلام ، فخبّره بين البقاء في الدنيا والمصير إلى رحمة ربه ، فجعل يقول : « بل الرفيق الأعلى » ، حتى قضى صلى الله عليه وسلم .

حدثني عبد الله بن أبي أمية أبو عمرو ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (٢) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

سمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول : إن الله لم يقبض نبيا قط حتى يخبره ؛ فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت آخر كلمة سمعتها منه : « الرفيق الأعلى من الجنة » ؛ فقلت : إذا والله لا يختارنا ، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبيا لا يقبض حتى يخبر .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته : اللهم اغفر لي وألحقني بالرفيق .

حدثنا شريح ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة قال ، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي في يومى وليلتي ، وبين سحري

(١) خ : سعد . (والتصحيح عن عين الإسناد تكرر مراراً) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

ونحري^(١) ؛ ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننتُ أن له فيه حاجة ، فضمغته وطيبته ودفعته إليه ، فاستن^(٢) أحسن ما رأيته استنَّ قط ، ثم ذهب يرفعه فسقطت يده ، فأخذتُ أدعو دعاء كان يدعوه به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذلك ورفع بصره إلى السماء وقال : « الرفيق الأعلى » ، ثم فاضت نفسه ؛ فالحمد لله الذي جمع بين ريق وريقه في آخر يوم من الدنيا .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا القعنبي ، ثنا مالك بن أنس^(٣) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ٢٦٥٠ / قالت :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرى ، وقد أصغيتُ إليه ، يقول : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق [الأعلى^(٤)] .

١١١٢ - حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك ، عن الزهري قال :

دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما رأيت مثل هذه الحمى التى عليك ؛ فقال : « إن الله يضاعف الأجر كما يضاعف البلاء . هى من الأكلة التى أكلتها وابشك من الشاة بخير . فهذا أوان انقطع أبهرى » .

١١١٣ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك^(٧) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في مرضه على نفسه بالمعوذات^(٨) .

(١) أى مستنداً إلى صدرى .

(٢) استنَّ : نظف أسنانه .

(٣) موطأ مالك ، كتاب ١٦ ، باب ١٦ (حديث ١٦) .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

(٥) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨ ، ١٢ .

(٦) أيضاً ٢ (٢) / ٨٤ .

(٧) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٨) هى ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ من سور القرآن .

حدثني عمرو بن محاد بن أبي حنيفة ، عن مالك بن أنس (١) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قرأ بالمعوذتين (٢) على نفسه وتفل ؛ فلما اشتد به الوجع الذي توفي فيه كنتُ أقرأ عليه المعوذتين وأمسحه بيده ، رجاء بركتهما .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كنتُ أعوذُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان جبريل يعوذ به ، وكنتُ أسمعه يتعوذ به إذا اشتكى ، فقال : ارفعي رُقاك عني ، فإنما كانت تنفعني وأنا في المدة .

١١١٤ - حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثت عن الزهري ، وأحسب الذي حدثني يونس الأيلي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق (٣) ، طفق يطرح خميصة على وجهه ثم يكشفها إذا اغتم .

١١١٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الحكم بن أبي الحويرث قال :

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى ، دعا لنفسه بالعافية ؛ فلما اشتكى آخر شكاة . لم يدع بشيء ، وجعل يقول : « يا نفس ، مالك ؛ تلوذين كل ملاذ ! »

١١١٦ - حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ويوسف بن موسى ، قالوا ثنا جرير الضبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

ما رأيت أحدا أشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٢) هي ١١٣ ، ١١٤ من سورة القرآن .

(٣) السياق : بدء نزع الروح .

١١١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز بن [عبد الله بن] أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته ، في ثوب واحد قد توشح به ، المغرب ، فقرأ « والمرسلات » (١) ، وما صلى بنا بعدها حتى قبض .

١١١٨ - حدثني يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن عباس قال :

كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السر ، فرأيت معصوبا في مرضه الذي مات فيه ، فقال : « اللهم هل بلغت ؟ » ثلاثا ، ثم قال : لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو تروى له .

١١١٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن هلال ابن أبي حميد الوزان ، عن عروة ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

حدثنا هوزة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :

بلغني أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ائتمروا أين يدفونه ، فأجمعوا (٢) أن يدفونه في المسجد ، فقالت عائشة : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً رأسه في حجرى ، إذ قال : قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . فأجمعوا أن يدفونه حيث قبض في بيت عائشة .

١١٢٠ - حدثني محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، عن أبيه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن / ٢٦٦ / ابن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث بن حزن قالت :

كنت جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ، فبكيت ، فقال : ما يبكيك ؟ قلت : أخشى عليك ولا أدري ما تلقى من الناس بعدك ؟ فقال : أنتم المستضعفون .

(١) الزيادة عن عين الإسناد مر قبل هذا .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٧٧ .

(٣) أزعج : أظهر العزم .

١١٢١ - حدثنا الأعين ، ثنا سويد بن سعيد ، عن رشد [بن سعد] ، عن يزيد بن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت :

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، حين اشتد وجعه ، قدح فيه ماء ، يدخل فيه يده ثم يمسح وجهه ويقول : اللهم أعني على سكرات الموت .

حدثني بكر بن الميثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال ، قالت عائشة : ما أغبط أحدا يهود^(١) عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٢٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن سروق ، عن عائشة قالت :

أقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت مشيتها مشية رسول الله . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله ، ثم أسرّ إليها حديثا ، فبكّت . ثم أسرّ إليها حديثا ، فضحكّت . فقلت : ما رأيتُ كالיום فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ؟ فقالت : ما كنتُ أفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض ، سألتها ، فقالت : « أسرّ إلى أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه^(٢) إلا قد حضر أجلى ؛ وأنتك أول أهلي لحاقا بي ونعم السلف أنالك . فبكيتُ لذلك . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو : نساء المؤمنين ؟ فضحكّت »

وحدثني عمر^(٣) بن شبة ، ثنا حماد بن واقد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل ، ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت : « واكره يا أبتاه » ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

(١) أى يبطىء .

(٢) خ : رواء .

(٣) عمرو .

١١٢٣ - حدثني محمد بن حاتم المروزي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعتت إلى نفسي . قال ، يقول : إنه مقبوض في تلك السنة .

١١٢٤ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي في إسناده قال :

بكى فاطمة رضي الله تعالى عنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا بنية ، لا تبكي ، وإذا مت فقول : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، فإن فيها من كل ميت معوضة . قالت : ومنك ، يا رسول الله قال : نعم ومنى . قال^(٣) : وبكى أم أيمن ، فقيل لها : لا تبكي ، فلما خير فاختار ما عند ربه . قالت : إنما أبكى انقطاع خبر السماء عنا .

وحدثت عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه الذي توفي فيه ، جعلت فاطمة عليها السلام تبكي ، وتقول : بأبي أنت وأمي ، أنت والله كما قال القائل^(٤) :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فأفاق صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا قول عمي^(٥) أبي طالب ، وقرأ :
﴿وما محمد إلا رسول ، قد خلت من قبل الرسل أفلين مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين﴾^(٦) .

١١٢٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن أبان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن ٢٦٧ / رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انقلوني إلى بيت عائشة .

(١) سورة القرآن رقم ١١٠ .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨٤ .

(٣) أيضاً ، ٢ (٢) / ٨٣ - ٨٤ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٧٤ ، ١٧٧ في قصيدة طويلة .

(٥) غ : عمك .

(٦) القرآن ، آل عمران (٣ / ١٤٤) .

قالت : فلما سمعتُ ذلك ، قمتُ ، ولم تكن لى خادماً ، فكنتُ بيقى وفرشتُ له فراشا ، ووسدته وسادة كان حشوها إذخر . فلما حضرت الصلاة ، قال : أرسلني إلى أبي بكر فليؤمّ الناس . قالت : فأرسلتُ إليه . فأرسلني إلى أبي شيخ كبير ، ضعيف عن أن أقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أشيرني على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر ، واستعيني عليه بحفصة . ففعلت فقال : إنكن صواحب يوسف^(١) ؛ أرسلني إلى أبي بكر .

حدثنا محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صمعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إذا وجد خفة خرج فصلى بالناس ، وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس . فخرج الأمر من عنده يوما بأن يصلي أبو بكر ، وكان غائبا ، فصلى عمر بالناس . فلما كبر ، وكان جهير الصوت ، سمع تكبيره ، فقال : لا ، لا ، أين ابن أبي قحافة ؟ فانصرف عمر ، وانتقضت الصفوف . فإبرحنا حتى طلع ابن أبي قحافة ، وكان بالسَّنْح ، فصلى بالناس .

١١٢٦ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معمر ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمة قال :

دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، فقال : يا عبد الله مر الناس بالصلاة . فخرجتُ فلقيتُ رجالاتي لم أكلمهم حتى رأيتُ عمر ، فقلت : صل بالناس . فلما كبر ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأخرج رأسه من حجرتي ، وهو يقول : لا ، لا ، لا ، ليصل [ب] الناس ابن أبي قحافة . وقال ذلك وهو مغضب . فانصرف عمر ، فقال : يا ابن أخي ، أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرني ؟ قلت لا ، ولكنه قال لي^(٥) :

(١) راجع القرآن ، يوسف (١٢ / ٣٠ - ٣٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٢ وفيه « لألا » مرتين .

(٣) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢١ .

(٤) خ : صل .

(٥) تكرر في المخطوطة بسبو الناسخ « ولكنه قال لي » .

« يا عبد الله ، مر الناس بالصلاة » ، فلما رأيتك لم أبلغ من ورائك . فقال : ما ظننتُ إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تأمرني ، ولولا ذلك ما صليتُ .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبيد الله بن سالم ، عن سالم ، عن أبيه قال :

كبر عمر ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأقلع رأسه مغضبا يقول : « أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ »

١١٢٧ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة قال :

صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام .

حدثنا محمد (٣) ، عن الواقدي ، ثنا يونس بن يعقوب ، عن أبي الحارث بن عبد الله ، عن سعيد بن يسار قال :

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ، فصلى بهم أبو بكر يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذي توفي فيه ، فإنه كثر الناس . فصلى بهم صلاة الصبح . فأقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر ، فصلى بصلاة أبي بكر . فلما سلم أبو بكر ، قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا شاذان بن سوار ، ثنا شعبة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا .

١١٢٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا كثير بن مرور الفلسطيني ، عن الحسن بن عمار ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غفلة ، عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على صلاة المؤمنين ، فصلى بهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أيام ، ثم قبض .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) ٢٢ .

(٢) أيضا ، ٢ (٢) / ٢٣ .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢٢ - ٢٣ خلاصة الحديث بأسانيد أخرى .

١١٢٩ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن أبيه ، عن يونس ، عن الحسن قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر / ٢٦٨ / في برد قد
خالف بين طرفيه ، حين اشتكى .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، قال سمعت حميدا يحدث ، عن أنس بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبا بكر في ثوب واحد .

١١٣٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة قال :

صلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن رجل ، عن الفضيل بن عمرو ، قال :
صلى أبو بكر بالناس ثلاثا .

١١٣١ - حدثنا أبو عثمان عفان بن مسلم ، ثنا سجاد بن سلمة ، أنبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل أسيف ، إذا
قرأ القرآن بكى . فقال : مروه فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي إن
أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل . ففعلت .
فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فقالت حفصة :
ما كنت لأصيب منك خيرا .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا الحسين الجعفي ، أنبا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبي
موسى الأشعري قال :

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه قال : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . فقالت عائشة : أن أبا بكر رجل رقيق ، وإن قام مقامك

(١) ابن سعد ، ٢ / (٢) ٢٣ .

(٢) أيضا .

لم يكن يُسمع الناس . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحب يوسف .

حدثنا إسماعيل أبو (١) موسى القزويني ومحمد بن سعد (٢) ، قالوا ثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت إن أبا بكر رجل أسيف ، وإنه إن قام مقامك لم يسمع الناس ؛ فلو أمرت عمر ؟ قال : مروا أبا بكر فليصل للناس . فقلت لحفصة : قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه إن يقيم مقامك لا يسمع الناس ، فلو أمرت عمر ؟ فقالت له حفصة ذلك . فقال : أنتن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فصلى بهم . فلما دخل أبو بكر في الصلاة ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفّة ، فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد . فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب يتأخر . فأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن كما أنت ؛ وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا ، وأبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقتدى الناسُ بصلاته .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا يعقوب بن الحصري ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة وابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي ، فاستأخر أبو بكر ، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وصلى أبو بكر قائما ، يقتدى أبو بكر والناسُ بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : بن (وقد مر اسمه في أسانيد) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢١ ، ٢٣ (بأسانيد أخرى) .

١١٣٢ - أبو الحسن المدائني ، عن النضر بن إسحاق ، عن عبد الله بن غازم ، عن الحسن ، عن علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة : كان بلال يأتيه في مرضه فيؤذنه بالصلاة . [فيقول] فهايتوا أبا بكر أن يصلي بالناس وهو يرى^(١) مكانى . فلما قبض ، نظر المسلمون فرأوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه أمر دينهم ، فولوه^(٢) أمر دنياهم .

حدثنا أحمد بن إبراهيم / ٢٦٩ / الدورقي والحسين بن علي بن الأسود العجلي قالا ، ثنا وكيع بن الجراح ، أخبرني أبو بكر الهذلي ، عن الحسن قال ، قال علي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم أبا بكر في الصلاة ، فرضينا لدنيانا من رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا ، فقد منا أبا بكر .

١١٣٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف ، أنبا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما ؛ فكان إذا وجد خفة صلي ، وإذا ثقل صلي أبو بكر .

حدثني بكر بن الحيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري ، أنبا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال :

لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج أبو بكر يصلي للناس صلاة الصبح . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أحس أبو بكر ، ذهب يستأخر . فحبسه . فصلى هو بأبي بكر ، وأبو بكر إمام الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد . فلما فرغ من الصلاة ، قال أبو بكر : أراك يا رسول الله قد أصبحت صالحا ، واليوم لابنة خارجة - يعني امرأته من الأنصار . وانطلق أبو بكر إليها ، والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس القتن . ثم نادى بأعلى صوته : « إني والله أحل لكم

(١) غ : ترى .

(٢) غ : فولاه .

إلا ما أحلّ الله ، ولا أحرّم عليكم إلا ما حرّم الله في كتابه . يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صفية عمة رسول الله ، اعملا لما عند الله فإنّي لا أغني عنكما من الله شيئا » . فما انتصف النهار حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٤ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هيثم ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا أبي قال ،

قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه : أراك اليوم مفيقا ، وهو يوم ابنة خارجة . فانطلق أبو بكر إليها ، ثم رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكشف عن وجهه ، وقبل جبهته فقال : بأبي أنت وأمي ، طبت حيا وميتا .

١١٣٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عائشة قالت :

لما استعزّ (٢) برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلتُ : إنّ أبا بكر رجل ضعيف الصوت ، رقيق ، كثير البكاء إذا قرأ القرآن . قال : مروه فليصل . قالت : فعدتُ بمثل قولي . فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروه فليصل . قالت : فوالله ما قلتُ ذلك إلا أنّي خفتُ أن الناس لا يحبون رجلا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يتشاعروا به ، فأحببت أن أصرفه ذلك عنه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا المعقل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال :

لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها ، فقال : ليصل للناس أبو بكر . فقالت عائشة : يا رسول الله إنّ أبا بكر رقيق ، وأنتك متى تُقمه مقامك لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فر عمر أن يصلي للناس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل أبو بكر . فراجعت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر ؛ فإنكن صواحب يوسف . قالت عائشة : ما حملني على

(١) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

(٢) غ : استمر .

أن كلمته بذلك إلا كراهة أن يتشامم الناس بأول رجل يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٦ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي والحسين بن علي بن الأسود قالوا ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وأبو بكر يصلي بالناس في مرضه ، فأخذ من حيث بلغ من القراءة .

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي / ٢٧٠ / المدائن ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن أبا بكر يصلي بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه . ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ، فخرج . فأراد أبو بكر أن يتأخر . فأوماً إليه أن كما أنت فجلس إلى جنبه ، وأبو بكر عن يمينه . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الآية التي انتهى إليها أبو بكر ، فقراً .

١١٣٧ - حدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي جري (١) ، عن يونس ، عن الحسن قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو مريض أن يصلي بالناس . ثم قال الحسن : ليس عليهم ، والله ، من أصحابهم بعده ؟

١١٣٨ - المدائني ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل

أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر بالناس . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل حصر . قال : فبعثوا إلى عمر ، فقال : ما كنت لأتقدم وأبو بكر حي .

المدائني ، عن أبي سلمة ، عن إسماعيل بن مسام ، عن أنس قال ، قال علي :

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أبا بكر بالصلاة وهو يرى مكاني . فلما قبض ، اختار المسلمون لدنياهم من رضىه رسول الله صلى الله

(١) خ جزى (بالزاي ؛ والتصحيح عن الطبري) .

عليه وسلم لدينهم . فولوا أبا بكر . وكان والله لها أهلا . وماذا كان يؤخره عن مقام أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟

١١٣٩ - - وحدثني هذبة ، ثنا المبارك بن فضالة

أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظلي إلى الحسن فقال له : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر ؟ فقال الحسن : « أو في شك صاحبك ؟ والله الذي لا إله إلا هو ، لاستخلفه حين أمره بالصلاة دون الناس . وهو كان أتقى لله من أن يتوثب عليها » .

المدائني ، عن المبارك بن فضالة

بمثله .

١١٤٠ - - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي ، فأراد أن ينكص . فقال : مكانك ؛ إنما أردت أن أنظر إلى الصفوف .

حدثني علي بن إبراهيم السواق ، حدثني إسماعيل بن زارة السكري ، عن سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن أنس قال :

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى وأمر أبا بكر أن يصلي بالناس . فبينما نحن في صلاة الظهر ، [إذ] كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر عائشة ، فنظرت إلى وجهه وكأنه ورقة من مصحف .

قال ، وقال إسماعيل بن أمية : سمعت غير الزهري يذكر عن أنس

أن أبا بكر نكص وهو يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي بالناس . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم صفوفا لما رأى من هيبتهم وأشار أن اثبتوا على صلاتكم . ثم أرخى الستر بينهم وبينه ، وتوفى صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٨ بإسناد غير هذا .

١١٤١ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

« يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ اشتدّ فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبكى ابن عباس طويلاً . ثم قال : « فلما اشتدّ وجعه ، قال : اثبتوني بالدواة والكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلونّ معه بعدى أبداً . فقالوا : أترأه يهجر . وتكلموا ، ولغظوا . فغمّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأضجره . وقال : إليكم عني . ولم يكتب شيئا » .

١١٤٢ - حدثني روح ، ثنا الحجاج بن نصير ، عن قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة أراد أن يكتب فيها كتاباً لأُمَّته . فكان في البيت لغط . فرفضها .

١١٤٣ - حدثنا أحمد بن هشام / ٢٧١ / بن بهرام ، ثنا شيبان بن سوار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة تقول :

نعمّة من الله علىّ ورحمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وليتي بين سحري ونحري ، لم يلّمه غيري وغير الملك .

وحدثنا عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم أحداً ؛ فمن سفهني وحداثة سنّتي أنه قبض [وهو في حجرى (٢)] ، فوضعت رأسه على وسادة وقمتُ ألتدم مع النساء وأضرب وجهي .

١١٤٤ - حدثني الربيع بن صالح ، ثنا مرجم بن عبد العزيز ، ثنا أبو عمران الجوفى ، عن يزيد بن نائوس قال سمعت عائشة تقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول « وآرأساه » ، أنا الذي أشتكى رأسي . وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض . فلبّثه أياماً

(١) ابن هشام ، ص ١١١ - ١١٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام .

حتى جئ به من بيت ميمونة ، فحمل بين أربعة . فقال :
يا عائشة ، أرسلى إلى النسوة ، فلما جئن قال : لا أستطيع أن أختلف بينكن ،
فأذن^(١) لى فأكون فى بيت عائشة . قلن : نعم يا رسول الله . ورأيناه يوما يحمر
وجهه ويعرق جبينه ، ولم أكن رأيت قط ميتا قبله . ثم قال : أقعدينى ، فأسندته
إلى ووضع يدي عليه ، فقلب رأسه فوقعت يدي عنه . ووقعت من فيه نطفة
باردة على صدرى - أو قالت : على ترقوتى - فسقط على الفراش . فسجّيناه
بثوب . وجاء عمر ، فاستأذن ، ومعه المغيرة بن شعبه ، فأذنت لهما ومددت
الحجاب . فقال عمر : يا رسول الله . فقلت : غشى عليه منذ ساعة . فكشف
عن وجهه ، وقال : واغشياه ما أشد غشى رسول الله . ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة .
فلما أن بلغ إلى عتبة الباب ، قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر .
قال عمر : كذبت ، ما مات رسول الله ، ولا يموت حتى يؤمر بقتال المنافقين ؛
بل أنت امرؤ تحوسك الفتنة . وجاء أبو بكر ، فقال : ما لرسول الله ؟ قلت :
غشى عليه منذ ساعة . فكشف عن وجهه ووضع فمه بين عينيه ووضع يده على
صدغه ثم قال : وأنبياءه ، وأخيلاه ، وأصفياه ، صدق الله ورسوله ، قال الله
عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مِيتُونَ^(٢) ﴾ ، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ
أَلْإِنْ مِيتَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ^(٣) ﴾ ، ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ^(٤) ﴾ ،
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ^(٥) ﴾ .
قال عمر : « أفى كتاب الله هذا ، يابا بكر ؟ » قال : نعم . ثم قال عمر :
هذا صاحب رسول الله فى الغار وثانى اثنين ، فبايعوه . فحينئذ بايعوه .

(١) غ : فاذا .

(٢) القرآن ، الزمر (٣٩/٣٠) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٢١/٣٤) .

(٤) القرآن ، النكبات (٢٩/٥٧) .

(٥) القرآن ، آل عمران (٤٣/١٤) .

١١٤٥ - حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر قال :
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سُجِّيَ بثوب ، وقعدنا حوله
نبكي . وإنا لذلك إذ سمعنا صوتا ، ولا يتبين شخصا ، قال : السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . فرددنا عليه مثل ذلك . فقال : « كل نفس ذائقة الموت
ولإنما توفنون أجوركم يوم القيامة » ، إلى قوله « متاع الغرور » (١)
أما تعلمون أن في الله خلفا من كل هالك ، وعزاء عن كل مصيبة ، وعوضا
من كل فائت ، فبالله فثقوا ، والله فارجوا ، وليحسن نظركم في أمركم ومصيبتكم ،
فإن المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال ابن
عمر : فسمع هذا الكلام أهل البيت كلهم ، وأهل المسجد ، وأهل الطريق .
وبكى الناس يومئذ حتى النساء في الخدور ، وكادت البيوت تسقط من الصراخ .
قال ابن عمر : فظننا أن جبريل عليه السلام جاء يعزينا عزاء نبينا ويودعنا .

المدائني ، عن أبيه قال ، قال الشعبي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعوا مناديا / ٢٧٢ / ينادي : في
الله عوض كل فائت ، وعزاء من كل مصيبة ، المحبور من جبره الثواب ،
والمحروم من حرمه . فقال على عليه السلام : هذا الخضر يعزيكم عن نبيكم .

١١٤٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن
أبي عون ، عن أبي عون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا غسلتوني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني
ساعة ، وأن أول من يصلي على خليلي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ،
ثم ادخلوا على فوجا فوجا ، فصلوا وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بتزكية (٣) ، وليبدأ
بالصلاة على رجال أهل بيتي ، ثم نساؤهم ، ثم أنتم ، واقرأوا السلام على من
غاب من أصحابي .

(١) القرآن ، آل عمران (١٨٥٣) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) / ٤٦ - ٤٧ .

(٣) أي بالمبالغة في ثناء الميت . (راجع أيضاً البخاري ومسلم ، كتاب الجنائز) .

١١٤٧ - حدثنا عبد الله بن أبي أمية والوليد بن صالح ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن ابن عباس قال :

خرج علي بن أبي طالب في شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقالوا : كيف رسول الله ، أبا الحسن ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً . فأخذ العباس بيده ، ثم قال : يا علي أنت والله عبد العصا بعد ثلاث ، قد والله عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجه بني عبد المطلب (٢) ؛ فانطلق بنا إلى رسول الله ، فإن كان الأمر فينا أعلمنا ، وإن كان في غيرنا سألناه أن يوصي الناس بنا . فقال علي : والله لا أفعل ؛ والله لئن منعناه لا يوتيناها الناس بعده . وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتفع الضحى من ذلك اليوم .

١١٤٨ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي في إسناده قال :

دخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استأذن له جبريل . فقال : يا رسول الله ، إني أمرت أن أطيعك ، فإن شئت قبضت روحك ، وإن شئت تركتك . فقال : ما عند الله خير وأبقى ؛ فامض لقبض رحي . قالوا : ورُفِع خاتم النبوة من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتيقن الناس بوفاة .

١١٤٩ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة (٥) ؛ والله

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٠ - ١٠١١ .

(٢) غ : وجوه عبد الله المطلب

(٣) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٤٨ - ٤٩ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠١٢ - ١٠١٣ مع زيادة بعض الكلمات .

(٥) راجع القرآن ، البقرة (٥١/٢) ، والأعراف (١٤٢/٧) .

ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . ثم جاء أبو بكر فدخل بيت عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة . فأقبل حتى كشف عن وجهه ، ثم قبله ورد البرد على وجهه ثم خرج وعمر يكلم . فقال : على رسلك يا عمر . ثم حمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات . ثم تلى قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(١) ، ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم^(٢) . قال : فوالله لأكأن الناس لم يعلموا^(٣) . بنزل هاتين الآيتين حتى قرأهما أبو بكر ، وأخذهما الناس فكانتا في أفواههم . وقال عمر : لما سمعتهما ، سقطت رجلاي ، فما يقلاتني ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

حدثني محمد بن عروة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر أمر جليل ، فأقبل وألها ما لها يقول : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يموت ، إنما هذه غشية . فقال أبو بكر : أشككت في دينك يا عمر ؟ أما سمعت الله يقول لنبيه : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . قال : فسرتي عن عمر ، وقال : والله / ٢٧٣ / لأكأنني لم أسمعها قبل يومى هذا . وأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل جبينه ويبكي .

١١٥٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال :

جلس أبو بكر رضي الله تعالى عنه على المنبر الغد من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد عمر ، وأبو بكر صامت ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنني قلت أمس مقالة لم تكن^(٤) ، كما قلت ، وأنى والله ما وجدت تلك المقالة في كتاب أنزله الله ولا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) القرآن ، الزمر (٣٩ / ٣٠) .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٤ / ٤٣) .

(٣) خ : تعلموا .

(٤) خ : يكن .

ولكني رجوتُ أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا ، وإن كان الله قد أبقى فينا كتابه الذي هدى به رسوله فإن اعتصمتم به هداكم الله ، وقد جمع الله أمركم على خيركم : صاحب رسول الله وثاني اثنين وأحق الناس بأمركم ، فقوموا فبايعوا . فبايع الناس أبا بكر ، بعد السقيف ، بيعة العامة .

١١٥١ - وروى الواقدي في إسناده

أن عثمان رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمّت ، ولكنه رُفِعَ كما رفع عيسى بن مريم .

وحدثني عمر بن شبة ، ثنا زيد بن يحيى ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، فترك بقية يومه ، ومن الغد ، ودفن ليلاً . فتكلم عمر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمّت وإنما عُرِج بروحه كما عُرِج بروح موسى بن عمران ؛ والله لا يموت حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم . وتكلم حتى أزيد شدقه . فقال العباس فقال : « يا قوم ، إن النبي قد مات ، فادفنوا صاحبكم ، فإنه ليس يعزّ على الله ، إن كان كما يقولون ، أن ينحى عنه التراب ؛ فوالله ما مات رسول الله حتى ترك السبيل نهجاً واضحاً : أحلّ الحلالَ وحرمّ الحرامَ ، ونكح وطلق ، وحارب وسالم . والله ما كان راعي غنم يخبّط عليها العصاة^(١) بمخبطه ويمدّر حوضها بيده بإرب^(٢) . ومن رسول الله فيكم ولا أتغب^(٣) ؛ يا قوم ادفنوا صاحبكم » . وجعلت أم أيمن تبكي ، فقيل لها : أتبكين على رسول الله ؟ فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أنه خرج من الدنيا إلى ما هو خير له منها ؛ ولكني أبكي لأنه انقطع عنا خبر السماء .

(١) غ : العصاة (لعله كما اقترحناه) .

(٢) غ : بازاب . (والإزب : الثيم) .

(٣) غ : اتغب . (أتغب : أهلك) . ولا نجزم بصحة الاقتراحات لتصحيح هذه الجملة .

١١٥٢ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

قال لي عمر في خلافته : أتدري يا ابن عباس ما حملني على ما قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كنت أقرأ هذه الآية : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ (١) ، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها . فذلك حملني على ما قلت .

١١٥٣ - وقال الواقدي : بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء للياتين بقيتا من صفر ، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وحدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول قال :

قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق (٣) ، عن فاطمة بنت محمد بن عمارة امرأة عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن عائشة قالت :

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا أصوات المساحي في جوف الليل ليلة الأربعاء . وروى عن أبي معشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدئ يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ، وقبض لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ، فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة .

وروى أبو مخنف مثل رواية أبي معشر ، وقال :

دُفن / ٢٧٤ / يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ؛ وتغير لونه .

(١) القرآن ، البقرة (١٤٣/٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ / (٢) / ٥٨ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ .

ورحلتني محمد بن سعد (١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن موسى ابن عقبة ، عن الزهري قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس شهر لھلال ربيع الأول .

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفينه ودفنه :

١١٥٤ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) عن عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله ،

أن علياً ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة ابن زيد ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ، وأن أوس بن خنّس ، أحد الخزرج قال لعلي عليه السلام : اجعل لنا حظاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بدرياً . فقال له : ادخل . فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله ، وأسنده علياً إلى صدره ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه ، وكان أسامة وشقران يصبان عليه الماء ، وعلياً يغسله مسنداً له إلى صدره ، وعليه قميصه يدلّكه به ، ومن ورائه لا يقضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلياً يقول : بأبي أنت وأمي ، طبت حياً وميتاً .

١١٥٥ - حدثنا سعيد بن سابق ، ثنا عباد بن العوام ، أنبأ محمد بن إسحاق ، (٣) عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في غسله ، وقالوا : كيف نصنع : أنجرّد رسول الله كما نجرّد موتانا؟ فألقى الله عز وجل عليهم النوم ، فما أحد يرفع رأسه ، فسمعوا منادياً ينادي من عرض البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه . فغسل في قميص له ، يصبون الماء فوق القميص ويدلّكونه به . فقالت عائشة : لو كنتُ استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ، ما غسله إلا نساءه .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠١٨ - ١٠١٩ ، ١٠٢١ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

حدثنا خلف بن هشام البزار ومحمد بن الصباح ، عن هشيم بن بشير ، عن مغيرة ، عن مولى لبني هاشم قال :
لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هموا بنزع قميصه ، فسمعوا
صوتاً من ناحية البيت : لا تنزعوا قميصه .

١١٥٦ - حدثنا إسحاق ، بن (١) أبي إسرائيل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعقوب ابن علية - ثنا ابن جريج ،
عن أبي جعفر قال :

غُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر ، في قميص ،
وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها بئر غرس . وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يشرب منها . وولى غسله على بن أبي طالب بيده ، والعباس يصب الماء ،
والفضل بن العباس محتضنه . والفضل يقول أرخني أرخني ، قطعت وتبني (٢) .

١١٥٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري قال :

نخلى أبو بكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس ، وعلى ،
والفضل بن العباس ، وسائر أهله ، فكانوا هم الذين أجنّوه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن الزهري ، عن
سميد بن المسيب قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على والفضل ، وصالح يعاوبهما -
يعنى شقّقران .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا سجاد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سميد بن
المسيب قال :

ولى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنتانه دون الناس أربعة :
العباس ، وعلى ، والفضل بن العباس ، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : عن . (وقد مر ذكر هذا الراوى مراراً ، وذكره أيضاً ابن حجر في تهذيب
التهذيب) .

(٢) رواه أيضاً ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ وزاد في آخره : « إني وجدت شيئاً ينزل
على مرتين » .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن
سميد بن المسيب قال :

التمسّ عليّ من النبي ما يلتبس من الميت ، فلم يجده فقال : بأبي أنت
وأمي طبتّ حيا وميتا .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشم ، أنبأ إسماعيل بن / ٢٧٥ / أبي خالده ، عن الشعبي قال :
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ، والفضل ، وكان أسامة
يناولهما الماء .

١١٥٨ - حدثنا سليمان بن داود الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد الخلاء ، عن أبي قلابة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية : رباط يمانية .

حدثني محمد بن سعيد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ،
عن عائشة قالت :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية ، ليس فيها
قميص ولا عمامة .

حدثنا هدية ، عن جرير بن محازم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال :
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم رأوا أن يكفّنوه في بياض
أو يمانية . قال : فأخذهما عبد الله بن أبي بكر ، فقال : كفن فيهما رسول
الله ، ومسا جلده ، فلن يفارقاني حتى أكفن فيهما . فعجب الناس من رأيه .
قال : فأمسكهما ما شاء الله ، ثم قال : لو كان فيهما خير ، ما آثرني الله بهما
على نبيه . فعجب الناس من رأيه الآخر أشد من عجبهم من رأيه الأول .

حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبأ يونس أنه سمع الحسن يقول :
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة ، وقميص .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن جعفر بن محمد وعلى بن الحسين ، وعن الزهري عن علي بن الحسين

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب : ثوبين صحاريين ، وثوب حبرة أدرج فيهما إدراجاً .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن مقبرة ، عن إبراهيم مثله .

حدثنا القاسم بن سلام ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعلى بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه وسلم) في ثلاثة أثواب : ثوبين أبيضين ، وثوب حبرة .

حدثنا هديبة ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن علي : « ابن الحنفية » ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب .

١١٥٩ - حدثنا أبو عبيد وبكر بن الهيثم قالا ، ثنا عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب (٢) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقصصت رؤياي على أبي بكر ، فقال : ليدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دُفن في بيتها . فقال أبو بكر : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

حدثنا شريح بن يونس ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة

أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت قمراً خرو من السماء يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

(٢) رواه عنه أيضاً مالك في الموطأ ، كتاب ١٦ ، باب ١٠ (حديث ٣٠) .

وقع في حجرتها ، فقصت رؤياها على أبي بكر ، فقال : إن صدقت رؤياك ،
دُفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض .

قال ابن عليّة ، وأخبرني غير أيوب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض ، قال أبو بكر لعائشة رضي الله
تعالى عنها : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

١١٦٠ - حدثني عباس بن حاتم البزار بن أبي شيبة ، أنبا عيسى بن يونس ، عن ابن [أبي] جريج ، عن
أبيه قال :

شكروا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم : / ٢٧٦ / أين يدفونه ؟ فقال
أبو بكر رضي الله تعالى عنه : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إنَّ النبي لا يحول من مكانه ، يدفن حيث يموت . فنحوا فراشه ، وحفروا
له في موضع فراشه .

١١٦١ - حدثنا الوليد بن صالح وعبد الله بن أبي أمية قالا ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ،
عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو عبيدة
ابن الجراح يضرع كحفر أهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل
المدينة فكان يتكلم . فدعى العباسُ بن عبد المطلب رجلين ، فقال لأحدهما :
اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم ،
خيرٌ لنبيك . فوجد صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به ، فلحد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال : ولما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يوم الثلاثاء ، وضع على سريره في بيته . وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه :
فقال قائل : ندفنه في المسجد ، وقال قائل : ندفنه في مكان كذا . فقال
أبو بكر : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما قبض نبي إلا دفن
حيث يقبض . فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه ، وحفر
له تحته ، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه . حتى إذا فرغوا دخل النساء .

حتى إذا فرغ النساء دخل الصبيان . ولم يؤمّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء .

١١٦٢ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده قال :

اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائل : يدفن بالبقيع ، وقال قائل : يدفن عند منبره ، وقال قائل : يدفن عند الجذع الذي كان يصلي إليه . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : عندي مما تختلفون فيه علم ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من نبي يدفن إلا حيث يقبض . فخطّ حول فراشه ، ثم حوّل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحية ، ثم حفر له أبو طلحة ، ولحد له .

١١٦٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ أبو عمران الجوفى ، ثنا أبو عسيم

وشهد ذلك ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قالوا : ادخلوا لإرساله . فكانوا يدخلون من الباب ، ويخرجون من الباب الآخر ، ولم يتقدمهم عليه إمام .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن عمران ، عن أبيه ، عن أمه قالت :

كنتُ ممن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير ، فكنا صفوفا ندعو ونصلي ، فرأيتُ أزواجه قد وضعن الجلابيب عن رؤوسهن يلتدمن في صدورهن ، ونساء الأنصار يضربن الوجوه فذبحت حلوقهن من الصياح .

وقال الواقدي ، ثنا موسى بن محمد قال :

وجدتُ في صحيفة لأبي : دخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه والمهاجرون يسلمون ، يقولون : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . وكان أول من سلم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالوا (٢) بعد السلام : إنا نشهد أنك قد بلغت الرسالة ، ونصحت الأمة ،

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧١ .

(٢) خ : ولوا . (لعل الأرجح ما أثبتناه) .

وجاهدت في سبيل الله حتى أعزّت دينه ؛ اللهم فاجعلنا ممن يتبع ^(١) القول الذي أنزل معه ، واجمع بيننا وبينه .

وحدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عبد الله وغيره ، عن الزهري ، عن عروة

أنه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٧٧ / وضع في البيت ، فدخل الناس أفواجا : الرجال ، والنساء ، والصبيان يصلون عليه ، ثم يخرجون ، لا يؤمهم إمام .

١١٦٤ - حدثنا خلف بن هشام • ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ومغيرة ، عن إبراهيم ومجالد ، عن الشعبي ، قالوا :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال خلف بن هشام ، قال هشيم :

بلغني أن اللبن نصب نصبا .

وحدثني بعض الدمشقيين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشقّ ، وبنوا عليه اللبن كما يبنى على القباب .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، التمسوا بناء ، فقال المغيرة بن شعبه : أنا أنزل فأبني . فنزل فبني .

١١٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ^(٣) ، عن الحسن قال : جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان أصحابها يوم خيبر . وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة سبعة . قال : ففُرسَتْ تحته .

(١) خ : تتبع .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٦٨ .

(٣) خ : زاذان (بالذال المهملة ، والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ،

ج ١٠ ، رقم ٥٣٥) .

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد بن - أحسب (١) - عبد العزيز، عن سليمان بن موسى أنه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة تقيه سبخ المدينة .

وقال الواقدي في إسناده له :

قَدْ فُشِّرَتْ قُطَيْفَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ، وَقَالَ : لَا يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

جُعِلَ - أو بسط ، أو فُشِّرَ - في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء .

١١٦٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن مالك وميمر ، عن الزهري قال :

لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رُشَّ على قبره الماء من قبل رأسه ، من شقه الأيمن . رشه بلال . وجعل مسطوحا ، وجعلت عليه ، بعد ، حصباء .

١١٦٧ - وحدثني هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي جريح قال :

كان حائط البيت الذي دُفِنَ فيه النبي صلى الله عليه وسلم قد استهدم وسقط بعضه بعضا ، فبناه عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد أيام الوليد بن عبد الملك .

١١٦٨ - حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت الشعبي قال :

دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم على عليه السلام ، والفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . قال : فتكلم بعضهم ، فدخل عبد الرحمن بن عوف .

(١) خ : أحسب .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧٩ - ٨٠ .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرجم قال :

نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ، أحدهم عبد الرحمن بن عوف . وقال الواقدي : الثبت أنه نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران . وقالت الأنصار : اجعلوا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا . فدخل أوس بن خولى أحد بني الحلبى ، من الخرج ، وكان بدريا . وسقط خاتم المغيرة بن شعبة في القبر . فقال له على عليه السلام : إنما أسقطته عمدا لتنزل فتأخذه وتقول (١) : كنت آخر من نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم عهدا به . فنزل قم ابن (٢٧٨) / العباس ، فأخرج خاتم المغيرة . فكان قم آخر الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عمر بن محمد ، ثنا هشيم ، أنبا يونس ، عن عكرمة قال :

دخل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة . فقال رجل من الأنصار ، يقال له ابن خولى : قد علمتم أنى كنت أدخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء ، فأدخل معهم .

١١٦٩ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (٢) ، عن أبيه إسماعيل بن يسار ، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن الحارث ، عن على بن أبي طالب أنه قال :

أن المغيرة بن شعبة يخبركم أنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم بن العباس .

(١) غ : يقول .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ (مع زيادات) .

حدثني محمد بن أبان الطلعان ، ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق (١) قال :
 كان آخر الناس عهدا برسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم تمام بن العباس
 ابن عبد المطلب ، أو قثم ؛ نزل فأخرج خاتم المغيرة بن شعبه .
 المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :
 أحدث الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ،
 أمره أبوه فنزل فأخرج خاتم المغيرة .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، ثنا عجل ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبه
 أنه كان يحدثهم ها هنا ، يعني بالكوفة ، قال : أنا أقرب الناس عهدا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم . ودفن صلى الله عليه وسلم ، فخرج علي ،
 فألقيت خاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن ، خاتمي . قال : انزل ، فخذ .
 فنزلت ، فأخذت الخاتم ، ووضعت يدي على اللبن ، ثم خرجت .

حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا عمران الجوني ، عن أبي عسيم قال :
 لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده قال المغيرة : إنه قد بقي
 من قبل قدميه شيء لم يصلح . قالوا : فأدخل فأصلح . قال : فمس قدميه ،
 ثم قال : هيلوا على التراب هيلاً ، حتى بلغ أنصاف ساقيه ، ثم خرج ،
 فقال : أنا أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٠ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن محمد بن
 شريك ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : من أصيب من أمتي
 بمصيبة بعدى ، فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته ، فإن أحداً من أمتي
 لا يصاب بأشد من مصيبته بي .

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢) تكرر في الأصل سهواً كلمة « رسول الله » .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٢ - ١٣ .

١١٧١ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا غندر ، أنبا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير بن عبد الله أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبا داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال :

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة .

حدثنا أبو نصر الحمار ، ومحمد بن الصباح البزاز ، عن شريك ، عن أبي إسحاق .

كثله .

أمر السقيفة :

١١٧٢ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال له : ابسط يدك نبايعك فلأنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا عمر ، ما رأيتُ لك تهمة (١) منذ أسلمتُ / ٢٧٩ قبلها ، أتبايعني وفيكم الصدّيق وثاني اثنين ؟

حدثنا عفان ، ثنا معاذ بن معاذ ، أنبا ابن عون ، أن محمد بن سيرين حدثهم قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتوا أبا عبيدة بن الجراح . فقال : أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال ابن عون : فقلت لمحمد : وما ثالث ثلاثة ؟ قال : ألم تقرأ هذه الآية : ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (٢) ﴾ ؟

١١٧٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر ، فقال : وليس فيكم من

(١) خ : فهنة .

(٢) القرآن ، التوبة (٤٠ / ٩) .

تمد إليه الأعناق - أو قال : تقطع إليه الأعناق - مثل أبي بكر .

١١٧٤ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا معاذ بن زيد ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، فأتاهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح . فقام حباب بن المنذر ، وكان بدريا ، فقال : منا أمير ومنكم أمير ؛ فإنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط ، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوانهم . قال : فقال عمر : إذا كان ذلك ، قمت إن استطعت . فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كشقّ الأبلême^(١) - قال حماد : يعني الخوصة . فبايع أول الناس بشير بن سعد ، أبو « النعمان بن بشير » . قال : فلما اجتمع الناس على أبي بكر ، قسم بينهم قسما ، فبعث إلى عجزوز من بني عدى بن النجار يقسمها مع زيد بن ثابت . فقال : ما هذا ؟ قال : قسم قسمه أبو بكر . فقالت : أترشوني عن ديني ؟ قال : لا . قالت : أتخافوني أن أدع ما أنا عليه ؟ قال : لا . قالت : فوالله لا آخذ منه شيئا . فرجع زيد إلى أبي بكر ، فأخبره بما قالت . فقال : ونحن والله لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا .

١١٧٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، أنبا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، ألسن تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّر أبا بكر أن يصلي بالناس ؟ قالوا : بلى . قال : فأياكم يطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر بعد ذلك ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم^(٢) أبا بكر .

(١) راجع كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ، الجزء الخامس ، رقم ٢٩ (طبع أبسالاً) .

(٢) خ : يتقدم .

١١٧٦ - حدثني بكر بن الحيثم ، عن هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة ، فمجلت الرواح حين صارت الشمس صكة^(١) عي . فلما سككت المؤذنون ، خطب فقال : إني قاتل مقالة لا أدرى لعلها قدام أجلى . فمن وعاهها ، فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته . ومن خشي أن لا يعقلها شيء ، فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي . ثم قال : بلغني أن الزبير قال : « لو قد مات عمر ، بايعنا عليا ، وإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة » ، فكذب والله . لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه ، واختاره لعماد الدين على غيره ، وقال : يا أي الله والمؤمنون إلا أبا بكر ، فهل منكم من تمد إليه الأعناق مثله ؟

١١٧٧ - وحدثني محمد بن سعد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي معمر ، عن المقبري ، ويزيد بن رومان مولى آل الزبير ، عن ابن شهاب قال :

بينما المهاجرون في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد / ٢٨٠ / قبضه الله إليه ، وعلى بن أبي طالب والعباس متشاغلان به ، إذ جاء معن بن عدى ، وعويم ابن ساعدة فقالا لأبي بكر : « باب فتنة ، إن لم يغلقه الله بك فلن يغلق أبدا . هذا سعد بن عبادة الأنصاري في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يبايعوه » . فضى أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة ، وإذا سعد على طنفسة متكئا على وسادة وعليه الحمي . فقال له أبو بكر : ما ترى يا أبا ثابت ؟ فقال : أنا رجل منكم . فقال الحباب بن المنذر : منا أمير ومنكم أمير ؛ فإن عمل المهاجري شيئا في الأنصار ، رد عليه الأنصاري ؛ وإن عمل

(١) غ : مكة . (وقال السهيلي ٩٢/١ : « وسميت الهاجرة صكة عي لخبر ذكره أبو حنيفة في الأذواء أن عمياً رجلاً من عدوان ، وقيل من إباد . وكان فقيه الحرب في الجاهلية . فقدم في قوم معتمراً أو حاجاً . فلما كان على مرحلتين من مكة ، قال لقومه ، وهم في نحر الظهيرة : من أتى مكة غداً في مثل هذا الوقت ، كان له أجر عمرتين . فصكوا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت . وأنشد :

وصلك بها نحر الظهيرة صكة عي وما يبين إلا ظلالها

في أبيات . « وعي تصغير عي على الترخيم . فسميت الظهيرة صكة عي به » .

الأنصارى شيئاً في المهاجرين ، ردّ عليه المهاجرون ، أنا جديليها المحكك وعديبقها
المرجّب ؛ إن شتمت فرزنا ، فرددناها جذعة ؛ من ينازعني ؟ فأراد عمر أن يتكلم .
فقال له أبو بكر : على رسلك ؛ ثم قال أبو بكر : « نحن أول الناس إسلاماً ،
وأوسطهم داراً ، وأكرمهم أنساباً ، وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً .
وأنتم إخواننا في الإسلام ، وشركاؤنا في الدين . نصرتم ، وآوئتم ، وأسيتم ،
فجزاكم الله خيراً . فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء . ولن تدّين العرب إلا لهذا
الحى من قريش . فقد يعلم ملائمتكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
الأئمة من قريش . فأنتم أحقّاء أن لا تنفوسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق
الله إليهم » . فقال الحباب : « ما نحسدك ولا أصحابك . ولكننا نخشى أن يكون
الأمر في أيدي قوم قتلناهم ، فحقّدوا علينا » . فقال أبو بكر : إن تطيعوا
أمرى ، تبايعوا أحدَ هذين الرجلين : أبا عبيدة - وكان عن يمينه - أو عمر
ابن الخطاب ، وكان عن يساره . فقال عمر : « وأنتَ حى ؟ ما كان لأحد أن
يؤخرك عن مقامك الذى أقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فابسط
يدك » . فبسط يده ، فبايعه عمر ، وبايعه أسيد بن حضير ، وبايع الناس
وازدحموا على أبي بكر . فقالت الأنصار : قتلتم سعداً . وقد كادوا يطئونونه .
فقال عمر : اقتلوه ، فإنه صاحب فتنة . فبايع الناسُ أبا بكر . قال ، وقال
ابن رومان : وقد يقال إنَّ أول من بايع من الأنصار بشير بن سعد ، وأتى
بأبي بكر المسجد فبايعوه . وسمع العباس وعلى التكبير في المسجد ، ولم يفرغوا
من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال على : ما هذا ؟ فقال العباس :
« ما ردّة مثل هذا قط . لهذا ما قلتُ لك الذى قلتُ » . قال : فخرج على ،
فقال : يا أبا بكر ، ألم تر لنا حقاً في هذا الأمر ؟ قال : بلى ، ولكنى خشيتُ
الفتنة ، وقد قلتُ أمراً عظيماً . فقال على : وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرك بالصلاة ، وأنتَ ثانى اثنين في الغار ، وكان لنا حق ولم نستشر ،
والله يغفر لك . وبايعه .

١١٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسماعيل (١) ، عن الزهري قال :
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، انحاز الأنصار إلى سعد بن عبادَةَ
في سقيفة بني ساعدة ، واعتزل على الزبير وطلحة في بيت فاطمة ، وانحاز
المهاجرون إلى أبي بكر ومعهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل ، ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يُفترغ من أمره . فأتى أبا بكر آت ، فقال :
أدرك الناس قبل أن يتفارق الأمر .

١١٧٩ - حدثنا محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا بَقِيَّةُ بن الوليد ، عن الزبيرى ، عن الزهري قال :
خطب عمرُ الناسَ يوماً ، فقال : إن بيعة أبي بكر كانت فلتة
فوق الله شرها : اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتبايع سعدَ بن عبادَةَ .
فقال الحُباب بن المنذر : نحن كتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين منا أمير
ومنكم أمير ، ٢٨١/ حتى يكون الأمر بيننا كشقّ الأبلمة . فتكلم أبو بكر ،
وكان رشيداً ، فقال : نحن قريش ، والأئمة منا ، وأنتم إخواننا ووزرائنا قد
أوتيت ونصرتُم فجزاكم الله خيراً . فبايعوه إلا سعداً ، فإنه راغ ثم أتى الشام .

١١٨٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال :
قال العباس لعلّ : « ما قدّمته لك إلى شيء إلا تأخرت » (٢) عنه .
وكان قال له : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج حتى
أبايعك على أعين الناس ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبى وقال : أو منهم من
ينكر حقنا ويستبدّ علينا ؟ فقال العباس : ستري أن ذلك سيكون . فلما بويع
أبو بكر ، قال له العباس : ألم أقل لك يا علي ؟

١١٨١ - عن ابن محمد المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب خطب خطبة ، قال فيها : إن فلانا
وفلانا قالوا : « لو قد مات عمر ، بايعنا علياً فتمت بيعته ،

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٣ .

(٢) خ : شيء إلى ما أخرت . (راجع أيضاً بعد قليل لمثل هذه الرواية) .

فإنما كانت معه إلى أبي بكر فلتة وفي الله شرها ، وكذباً . والله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة ، ولقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لدينهم على غيره ، وقال : « يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر » . فهل منكم أحد تقطع إليه الأعناق^(١) كما تقطع إلى أبي بكر ؟ فمن بايع رجلاً على غير مشورة ، فإنها^(٢) أهل أن يقتلوا . وإنى أقسم بالله ، ليكفن الرجال أو ليقطعن أيديهم وأرجلهم وليصلبن في جذوع النخل . وإنى أخبركم أن الله لما قبض رسوله ، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر . وتكلم خطيب الأنصار فقال : نحن الأنصار ، وكتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين رهط هنا ، وإذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا ويفصونا أمرنا . فأردت أن أتكلّم ، وكنت قد زوّرت^(٣) مقالة أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر . فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر . وتكلّم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلا قالها مع أمثالها حتى سكت . فقال : ما كان من خبر فأنتم له أهل . ونحن ، بعد ، ممن نحن منه . ولن تعرف العرب الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « هذا الشأن بعدى في قريش » . فقال الحباب بن المنذر ، أحد بني سلمة : قد نعرف لكم فضلكم ، ولكننا منا أمير ومنكم أمير^(٤) ، فذلك أخرى ألا يخالف أحد منا صاحبه ، فلا تفعلوا فأننا جئناكم المحكك وعذيقها المرجب . ثم قال بشير بن سعد : الأمر بيننا وبينكم كشتى الأبله . فقلت^(٥) : وأنت أيضاً يا أعور ؟ نشدتك بالله ، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأئمة من قريش » ؟ قال : اللهم نعم ، فرغم أننى . قلت فقيم الكلام ؟ وقال أبو بكر : أدعوكم إلى أى المهاجرين شتم : عمر ، أو غيره . فهى التى كرهت من كلام أبى بكر ، ولأن أقدم فيضرب^(٦) عنتى أحب إلى من أن أزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال أبو بكر : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء وإخواننا فى الدين ، وأحب الناس إلينا . فأذهب الله عنهم نزع الشيطان .

(١) خ : يقطع إليه الاعتاق . (٢) أى البائع وهذا الخليفة .

(٣) خ : زودت .

(٤) خ : أمين ومنكم أمين . (ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٠١٦) .

(٥) خ : فعلت . (٦) خ : فتغرب .

وقال الزهري : كان ممن يقول :

إني أحبّ أن لا أموت حتى أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا
كما صدّقته حيا . واستشهد يوم البعثة .

حدثني ابن عباس ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن إسحاق (١)

بنحوه .

١١٨٢ - وحدثني محمد بن سعد ، ٢٨٢ / ثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبا الجريدي ، عن أبي نضرة قال :

أبطل أناس عن بيعة أبي بكر ، [ف] قال : من أحق بهذا الأمر مني ؟
ألست أول من صلى ؟ ألست ، ألست ، وذكر خصالا فعلها مع النبي صلى
الله عليه وسلم .

١١٨٣ - حدثني هدية بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا الجريدي (٢) ، عن أبي نضرة قال :

لما بايع الناس أبا بكر ، اعتزل على الربير . فبعث إليهما عمر
ابن الخطاب ، وزيد بن ثابت . فأتيا منزل عليّ ، فقرعا الباب ، فنظر الزبير
من قتره (٣) ثم رجع إلى عليّ فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا
أن نقاتلهما . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر ، فقال
أبو بكر : يا علي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ؟
لاها الله لأننا أحق به منك . قال : لا تثريب ، يا خليفة رسول الله ، أبسط
يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عم رسول الله
وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر ؟ لاها الله لأننا أحق به منك . فقال : لا تثريب
يا خليفة رسول الله ، أبسط يدك . فبسط يده فبايعه .

(١) راجع ابن هشام ، ص ١٠١٣ - ١٦

(٢) غ : الجريدي (بالحاء المهملة) .

(٣) القتر : الكوة والذافلة .

١١٨٤ - المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعي ابن عون

أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فتيلة^(١) . فتلقته فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أتراك محرقا على بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء علي ، فبايع وقال : كنت عزمْتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .

١١٨٥ - وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس على عليّ ، فقال : ما قد متك قط إلا تأخرت . قلتُ لك وقد احتضر النبي صلى الله عليه وسلم : تعال ، فاسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم ، فلا نستخلف أبدا . ثم توفي ، فقلت : أبايعك ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبيت . ثم توفي عمر ، فقلت : قد أطلق الله يدك ، وليس عليك تبعه . فلا تدخل في الشورى . فأبيت ، فما الحيلة ؟

١١٨٦ - المدائني ، عن أبي جري^(٢) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : لم يبايع عليّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما ماتت ، ضرع إلى صالح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر : لا تأته وحده . فقال : وماذا يصنعون بي ؟ فأثاه أبو بكر . فقال علي : والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكننا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبدّ به علينا . فقال أبو بكر : والله لقرابة رسول الله أحبّ إلى من قرابتي . فلم يزل عليّ يذكر حقه وقرابته ، حتى بكى أبو بكر . فقال ميعادك العشية . فلما صلى أبو بكر الظهر ، خطب فذكر عليا وبيعته . فقال علي : إني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفا بحقه ، ولكننا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا استبدّ به علينا . ثم بايع أبا بكر . فقال المسلمون : أصبّت وأحسنّت .

المدائني ، عن أبي جري^(٣) ، عن الجريري ، عن أبي نضرة

أن عليا قعد عن بيعة أبي بكر [فقال :] ما يمنعك من بيعة وأنا كنتُ في هذا الأمر قبلك ؟

(١) خ : قلّين . (لعله كما أثبتناه) .

(٢، ٣) خ : جزى (ولكن راجع فهرسة الأسماء والأعلام لتأريخ الطبري) .

١١٨٧ - حدثنا سلمة بن الصقر ، وروح بن عبد المؤمن قالوا ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، أن أبا أيوب ، عن ابن سيرين قال :

قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى عنهما : أكرهت إمارة ؟ قال : لا ولكنني خلقت أن لا أرتدى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل .

١١٨٨ - وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الكلابي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته وقال : ائتنني به بأعنف العنف . فلما أتاه ، جرى بينهما كلام . فقال^(١) : احلب حلبا لك شطوره . والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليوثرك^(٢) غدا / ٢٨٣ / [فقال علي :] وما تنفس^(٣) على أبي بكر هذا الأمر ولكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا ، وقلنا : إن لنا حقا لا يجهلونه . ثم أتاه فبايعه .

١١٨٩ - وحدثت عن الحسن بن عرفة ، عن علي بن هشام^(٤) بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي الجحاف قال : لما بويع أبو بكر وبايعه الناس ، قام ينادي ثلاثا : أيها الناس قد أفلتكم بيعتكم . فقال علي : والله لا ثقيلك ولا نستقيلك ، قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فماذا يؤخرك ؟

١١٩٠ - المدائني ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال :

لما ارتدت العرب ، مشى عثمان إلى علي . فقال : يا ابن عم ، إنه لا يخرج أحد إلى . فقال : هذا العدو ، وأنت لم تبائع . فلم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر . فقام أبو بكر إليه ، فاعتنقا ، وبكى كل واحد إلى صاحبه . فبايعه فسر المسلمون ، وجدد الناس في القتال ، وقطعت البعث .

(١) خ : فقال ب .

(٢) خ : ليوثرك .

(٣) خ : تنفس .

(٤) كذا في الأصل ، وفي فهرست أعلام تأريخ الطبري : « هاشم » .

١١٩١ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن صالح بن كيسان قال :

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فألقى عليا وعثمان فقال : أنتما الشعار دون الدثار ^(١) ؛ أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي أمركم عليكم غيركم ؟ فقال علي : أو غلبة تراها ؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء . قال : فلم يحتملها عليه أبو بكر واضطغنها عمر .

المدائني ، عن عوانة وابن جعدبة قالا :

لم يبايع خالد بن سعيد أبأ بكر إلا بعد ستة أشهر . ففر به أبو بكر وهو قاعد في سقيفة ، فقال له : يا خالد ما رأيك في البيعة ؟ قال : أبايع يا أبأ بكر . فأتاه أبو بكر . فأدخله خالد الدار وبايعه . وقال غير المدائني : بايع خالد أبأ بكر بعد شهرين .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن جعدبة ، عن محمد بن المنكدر قال : جاء أبو سفيان إلى علي فقال : « أترضون أن يلي أمركم ابن أبي قحافة ؟ أما والله ، لئن شئت لأملأنّها عليه خيلا ورجلا » . فقال : « لست أشاء ذلك ؛ ويحك يا أبأ سفيان إن المسلمين نصّحتهم لبعض وإن نأت دارهم وأرحامهم وإن المناققين غشّيتهم بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم وأرحامهم . ولولا أنا رأينا أبأ بكر لها أهلا ، ما خليناه وإياها » .

المدائني ، عن الربيع بن صبيح ، عن حدثه ، عن الحسين ، عن أبيه

أن أبأ سفيان جاء إلى علي عليه السلام ، فقال يا علي ، بايعتم رجلا من أذلّ قبيلة من قريش ، أما والله لئن شئت لأضرمها عليه من أقطارها ولأملأنّها عليه خيلا ورجلا . فقال له علي : إنك طال ما غشّيت الله ورسوله ، والإسلام ، فلم ينقصه ذلك شيئا ؛ إن المؤمنين وإن نأت ديارهم وأبدانهم نصّحتهم بعضهم لبعض ولنا قد بايعنا أبأ بكر وكان والله لها أهلا .

(١) الشعار من اللباس ما يلي شعر الجسد . والدثار : الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار ما يتغطى به النائم .

١١٩٢ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة

أن أبا سفيان كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غائبا ، بعث به مصدقا . فلما بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من قام بالأمر بعده ؟ قيل : أبو بكر . قال : « أبو الفصيل ؟ أنى لا أرى فتقا لا يرتقه إلا الدم » . وقال الواقدي : أجمع أصحابنا أن أبا سفيان كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضرا .

١١٩٣ - حدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني علي بن المدائني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح

أن سعد بن عبادَةَ خرج إلى الشام فقتل بها .

المدائني ، عن ابن جعدة ، عن صالح بن كيسان ، ومن أبي مخنف ، عن الكلبي وغيرهما

أن سعد بن عبادَةَ لم يبايع أبا بكر ، وخرج إلى الشام . فبعث عمر^(١) رجلا وقال : ادعه إلى البيعة واختل له ، وإن أبي فاستعن بالله عليه . فقدم الرجلُ الشام ، فوجد سعدا في حائط بحوارين ، فدعاه إلى البيعة ، فقال : لا أبايع قرشيا أبدا . قال : فإني أقاتلك . قال : ولم أقاتلني . قال : أفخرج أنت مما دخلت فيه الأمة ؟ قال : أما من البيعة فإني / ٢٨٤ / خارج . فرماه بسهم فقتله . ورؤي أن سعدا رمى في حمام . وقيل : كان جالسا يبول ، فرمته الجن فقتلته . وقال قائلهم^(٢) :

قتلنا سيدَ الخزرج سعدَ بن عبادَه رميناهُ بسهمين فلم تُخْطِ فؤاده

١١٩٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله الحميري المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير عن سعيد بن المسيب قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجّت مكة . فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال^(٣) : فن ولي أمر

(١) راجع صفحة الأصل المخطوط ١١٧ ، أعلاه .

(٢) مضى ذكر هذا البيت فوق .

(٣) خ : قالوا .

الناس بعده؟ قالوا: ابنك . فقال: أَرْضَى بِذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ ، وَبَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قالوا : نعم . قال : فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَ . ثُمَّ ارْتَجَتْ مَكَّةَ حِينَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَجَّةً دُونَ الْأُولَى ، فَقَالَ أَبُو قَعْقَاعَةَ : مَا هَذَا ؟ قالوا : مَاتَ أَبُو بَكْرٍ . قال : رِزْءٌ جَلِيلٌ .

١١٩٥ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، خَطَبَ (١) النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدْ وَلَّيْتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ [كَمْ] (٢) ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ ، وَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّنَنَ ، فَعَلِمْنَا . اْعْلَمُوا أَنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ التَّقَى ، وَأَحْمَقُ الْحَقِّ الْفُجُورُ . وَأَنْ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آتُخِذَ لَهُ حَقَّهُ . وَأَنْ أَضْعَفُكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آتُخِذَ الْحَقَّ مِنْهُ . أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ . فَإِذَا أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي (٣) وَأَنْ زُغْتُ فَقُومُونِي .

حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ : سَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَقُولُ : قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ خَيْرُهُمْ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْضُ نَفْسَهُ .

١١٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ بُويعَ وَاسْتَخْلَفَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى الْأَمْرِ كُلِّهِ عِلَانِيَةً وَسِرَّةً ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (٤) قَدْ آمَ السَّاعَةُ . فَمَنْ أَطَاعَهُ رَشِدٌ ، وَمَنْ عَصَاهُ هَلَكٌ . أَلَا وَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ . أَلَا (٥) وَقَدْ كَانَتْ بِيَعْتِي

(١) ذَكَرَ الْخُطْبَةُ أَيْضًا ابْنَ هِشَامٍ (ص ١٠١٧) عَنْ أَنَسٍ .

(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ وَعَنْ ابْنِ هِشَامٍ .

(٣) خ : فَعِينُونِي .

(٤) رَاجِعِ الْقُرْآنَ ، سَبَأُ (٢٨/٣٤) وَفِي سُورَةِ أُخْرَى .

(٥) خ : وَكَأ .

فلانة وذلك أني خشيتُ فتنة . وإيم الله ما حرصتُ عليها يوماً قط ولا ليلة ، ولا طلبتها ، ولا سألتُ الله إياها سرّاً ولا علانية ، وما لي فيها راحة . ولقد قلدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقة ولا بد أن . ولوددتُ أن أقوى الناس عليها مكانى . فعليكم بتقوى الله . وإنّ أكيس الكيس التقى ، وإنّ أحق الحق الفجور . وإني متبع ولستُ بمبتدع . وإنّ أضعف الناس عندى الشديد حتى آخذ منه الحق ، وإنّ أشد الناس عندى الضعيف حتى آخذ له له الحق . وإن أحسنتُ فأعينوني ، وإن زُغتُ فقوموني . واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قوم الجهاد قط إلا ضربهم الله بذلّ . ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلا أعهم بالبلاء . أيها الناس ابتغوا كتاب الله واقلوا نصيحته فإنّ الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون . واحذروا يوماً ما للظالمين فيه من حميم ولا شفيع يطاع . فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل قبل ألا يقدر على ذلك . أيها الناس أطيعوني ما أطعت الله ورسوله . فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا إلى صلاتكم .

١١٩٧- المدائني ، عن جعفر بن سليمان الفهمي^(١) ، عن أبي عمرو الجوف قال ،

قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر : « كرداذ ونا كرداذ »^(٢) ، أي علمت وما علمت ؛ لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم / ٢٨٥ / ومن تحت أرجلهم .

١١٩٨ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال :

لما بلغ عمر في حجته التي رجع منها فطعن ، أن رجالاً يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، فقال : إن كانت فلتة فقد وقى الله شرّها ؛ وإن حدث بي حدثٌ فالأمر إلى الستة الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

(١) خ : الصين . والتصحيح عن فهرسة أعلام تأريخ الطبري .

(٢) كلام فارسي ، يكتب باللغة المصرية « كرديد وزه كرديد » . وتلفظ الألف في « كرداذ » بالإمالة Karded . وذكر هذا الكلام الفارسي أيضاً الجاحظ في الرسالة المنائية .

مرثية أبو بكر :

١١٩٩ - قال: ورثي أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة،
منها قوله :

فجعلنا بالنبي وكان فينا	إمام كرامة ونعم الإمام
وكان قوامنا والرأس منا	فنحن اليوم ليس لنا قوام
نموج ونشتكى ما قد لقينا	ويشكو فقده البلد الحرام
فلا تبعد فكل كريم قوم	سيدركه ولو كره الحمام
فقدنا الوحى إذ وليت عنا	وودعنا من الله الكلام
لقد أورثتنا ميراث صدق	عليك به التحية والسلام

مرثية عمر رضى الله تعالى عنه :

١٢٠٠ - قال عمر شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ما زلت مذ وضع الفراش لحثته	وثوى ، مريضاً خائفاً أتوقع
شفقاً عليه أن يزول مكانه	عنا فيبقى بعده التفتجع
فليكنه أهل المدينة كلهم	والمسلمون بكل أرض تعجزع
نفسى فداؤك من لنا فى أمرنا	أم من نشاوره إذا نتوجع (١)

مرثية على بن أبى طالب :

١٢٠١ - وقال على بن أبى طالب شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ألا طرق الناعى بليلى فراعنى	وأرقنى لما استقل مناديا
فقلت له لما رأيت الذى أتى	لغير رسول الله إن كنت ناعيا
فوالله لا أنساك أحمد ما مشيت	بى العيس أو جاوزت فى الأرض واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلة	أرى أثراً منه جديداً وعافيا

(١) غ : يتوجع .

جواد تشظى الخيل^١ عنه كأنما
ليبك رسول الله خيل^٢ كثيرة
مرثية حسان :

١٢٠٢ - وقال حسان في قصيدة له^(٢) :

ما بال عينك لا تنام كأنما
جزعا على المهدي أصبح ثاويا
يا ويح أنصار النبي ورهطه
جنبي يقيك التراب لهفي ليتني
أقيم بعدك في المدينة بينهم
بأبي وأمي من شهدت وفاته
فظللت بعد وفاته مثلدا
والله أسمع ما بقيت بهالك
ضاق بالانصار البلاد فأصبحوا
ولقد ولدناه وفينا قبره
والله أهدها لنا وهدى به
صلى الإله ومن يحف بعرشه
فرحت نصارى يثرب ويهودها
١٢٠٣ - ٢٨٦/ وقال حسان أيضا^(٥) :

يا لهف نفسي عليه حين ضمنه
مادت بي الأرض حتى كدت أدخلها
بطن الصريح على وابن عباس
بعد النبي رسول الله والآسي

(١) خ : ضارباً .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٣ ، ب ٦-١ ، ١٣-١٧ (ولم يذكر البيت الثالث والحادى عشر ولكن هما موجودان عند ابن هاشم) ، ابن هشام ، ص ١٠٢٤ - ١٠٢٥ ، وأيضاً ص ٣٧٩ ، مع اختلافات في الرواية .

(٣) خ : مطلقاً .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن هشام : الملحد .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع .

مرثية صفية بنت عبد المطلب :

١٢٠٤ - وقالت صفية بنت عبد المطلب :

يا عين جودى بدمع منك منحدر ولا تملّى وبكى سيد البشر
بكى رسول الله فقد هدت مصيبتته جميع قومي وأهل البدو والحضر
ولا تملّى بكاءك الدهر معولة عليه ما غرد القمري بالسحر

١٢٠٥ - وقالت أيضا :

ألا يا رسول الله كنت رجائيا^(١) وكنت بنا برّا ولم تلك جافيا
كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم حتى الله رب محمد على جدث أمسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله نفسى ونخالى وأمي وعمى قصرة^(٢) وعياليا
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

* * *

ويتلوه في الجزء التالى نسب الزبير بن عبد المطلب
وذكر حلف الفضول . والله المستعان وعليه التكلان

(١) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : رجاءنا .

(٢) القصرة : دافى النسب .

الفهارس

فهرسة الأسماء والأعلام

إن غرض الفهارس الأبجدية سهولة العثور على المطلوب . والتجربة شاهدة
أن تنوع الفهارس وتعددتها وتقسيم الأسماء بينها سبب لتعويق العمل وتعسيره .
ولذلك وضعنا فهرسة واحدة لجميع أنواع الأسماء ، وميزنا بينها بإشارات .
وهاك الرموز :

ح = حاشية .

ر = راوى .

ش = شاعر .

ق = قبيلة أو قوم .

م = موضع أو محل .

والرقم الصغير على الرقم الكبير يدل على عدد التكرار مثلاً آدم ٣٣ معناه
أن اسم آدم تكرر مرتين على صفحة ٣ .
وقد حذفنا المجاهيل والمذكورين بالإضمار مثلاً عن أبيه .

آدم عليه السلام ٢٣ ، ٨٣	أبان بن عثمان ٢٤٨
آدم بن ربيعة ٢٣٦٤	« بن نهد (ق) ١٩
آزر (بن ناخور ، أو ناجر) أبو إبراهيم	« بن يزيد (ر) ١٠٩
عليه السلام ٣٥ أيضا عازر ، تارح	إبراهيم عليه السلام ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ،
آسية امرأة فرعون ٤١٣	٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٤٦٤ ، ٤١٣ ،
آمنة بنت عبد الله بن كعب الخثعمية ٤٤٨	أيضا أبرهم
« بنت وهب ، أم رسول الله ٧٩ ، ٢٨٠ ،	« (ر) هو ابن يزيد النخعي ١٦٤ ، ١٨٠ ،
٨١ ، ٩١ ، ٣٩٤ ، ٩٥ ، ٥٣٢	٤٠٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
« أيضا (ش) ٩٢	« التيمي (ر) ١٦٧ ، ٥٧٩
أبان ١٢٥ ، أيضا أبو ميعط	« بن جعفر (ر) ٥٢٩
« بن سميد بن العاص ١٤٢ ، ٣٦٨ ،	« بن حميد (ر) ٥١٩
٥٣٢ ، ٥٢٩	« بن سعد (ر) ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ،

ابن أبي بكرة ٥٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
٢٥٠٠ ، ٢٥٠٣ ، ٥٠٥ ، أيضا

عبيد الله

» أبي البكير الكنانى خالد ٣٧٥

» أبي البكير عاقل ٢٩٦

» أبي جريج (ر) ٥٧٣

» أبي حبيبة (ر) ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ ،

٢٢٥٣

» أبي الحقيق ٣٥٢ أيضا كنانة

» أبي خيشمة (ر) ٢٢٥٣

» أبي ذئب (ر) ٢١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ،

٣٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٢ ، ٥٦٤

» أبي الرجال (ر) ٤١٠ ، ٤٢٦

» أبي زائدة (ر) ٤١٨ ، ٥١٨

» أبي الزناد (ر) ١٣١ ، ١٥٧ ، ٢٥٦ ،

٣٢١ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥٢١ ،

٥٤٣ ، أيضا عبد الرحمن

» أبي سبرة (ر) ١٠٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٦٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٢٥٢١ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ،

٥٥٦ ، أيضا أبو بكر عبد الله

» أبي طلحة ، هو على (ر) ٥١٥

» أبي عاصية (ش) ٣١

» أبي عتيق ٥٤٢١ ، أيضا عبد الله بن محمد

بن عبد الرحمن

» أبي الدوجاء السلمى ٣٧٩

» أبي عون (ر) ١٧٠

» أبي الفرات مولى آل أسامة ٤٧٢

» أبي قحافة ٣٢٧ ، ٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ،

٣٥٥٥ ، أيضا أبو بكر الصديق

» أبي كيشة ٩١ ، ٣٢٧ ، أيضا رسول الله

» أبي لهية (ر) لعله ابن لهيعة ٥٣٠

» أبي مريم (ر) ٥٠٦

٣٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٢٥٤٠ ،

٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ،

٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ،

٥٦٢ ، ٢٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨٣

إبراهيم بن سويد الأسلمى (ر)

» بن عبد الله بن معبد (ر) ٥٥١

» بن عبد الرحمن الخزوى ٤٢١

» بن عربى بن منكث ٢٢١ ، ٧٢٢

» بن غياث (ر) ٥٣٧

» بن الفضل (ر) ٥١٠

» بن محمد السامى (ر) ٤١٣

» بن محمد ، من ولد على (ر) ٣٩١

» بن محمد بن عرفة (ر) ١٦٦ ، ٣٤٢ ،

٤٥٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥

» بن محمد بن عمار (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤

» بن مسلم الخوارزمى (ر) ٢١٦١ ، ١٧٧ ،

٥٤٣

» بن مهاجر (ر) ٢٣١

» بن النبی عليه السلام ٢١٢ ، ٤٤٩ ،

٧٤٥٠ ، ٨٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٧٧

» بن نعيم بن النحام المدنى ٤٢٨

» بن يوسف بن أبي إسحاق (ر) ١٠٥

إبرويز بن هرمز ، كسرى ٢١٠٣ ، ١٠٤

أبرهم ٦٩ ، ١١٧ ، أيضا إبراهيم عليه السلام

أبرهة الأشرم النجاشى ٦٧ ، ٥٢٢ ح

» جارية النجاشى ٣٤٣٩

الأبلة (م) ١٨٠ ، ٢٤٨٩

إبلنس اللعين ١١٠ ، ١١٧ ، ٢٩٥

ابن أبان ١٢٥ ، أيضا عقبة بن أبي معيط

» أبي ، المنافق ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٢٣١٥ ،

أيضا عبد الله بن أبي بن سلول

» أبي الأجلح (ر) ٢٤١٦

- ابن أنيس ٣٧٦ ، عبد الله
 « أهبان ٢١٣ »
 « بركة ٤٧٢ ، أسامة بن زيد »
 « بيض ٥٥٩ ، ثوب بن بيض »
 « جابر (ر) ٤٨١ »
 « جبير الأوسي ٣١٨ ، عبد الله »
 « جبير بن مطعم بن عدي (ر) ٥٤٠ »
 « جحش ٣٠١ ، عبد الله »
 « جدعان ٥٦ ، ٢١٨٠ ، ٤٣٣ ، عبد الله »
 « جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦ »
 « جريج (ر) ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٢٤٤٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ »
 « جذبة (ر) ٨٣ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ »
 « حاجز العامري ٣٣٥ ، عبد بن حاجز »
 « الحارث بن عبد الله بن نبتل ٢٧٦ »
 « حبيب بن جذيمة ٢٢٢ ، الحارث »
 « حرب ١٣٥ ، أبو سفيان »
 « حميد الأسدي ٣٢٤ ، عبد الله »
 « الحنظلية ٢٩١ ، ٢٩٤ ، أبو جهل »
 « الحنفية (ر) ٥٧٢ ، محمد بن الحنفية ، محمد بن علي »
 « خباب بن الارت (ر) ١٧٩ »
 « خربوذ (ر) ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، معروف »
 « خرشة ٣٢٠ ، أبو دجاجة »
 « خزيمة بن ثابت (ر) ٧٠ ، هو عمارة »
 « الخطاب ١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٩٠ ، ٥٨٦ ، عمر »
 « خطل ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٢٣٦١ ، عبد الله »
 « هلال ، هلال بن عبد الله »
 « نخولة ٢٢٣ ، سعد »
 « نخول الأنصاري ٥٧٧ ، أوس »
 ابن أبي مسعود (ر) ٢٥٣
 « أبي مليكة (ر) ٤٠٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ »
 « أبي نجيح (ر) ١١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٤٤٢ ، ٤٠٣ »
 « أبي هالة التيمي (ر) ٢٣٨٦ ، أيضا أبو عبد الله هند »
 « أبي هذيل (ر) ١٦٦ ، أيضا عبد الله »
 « أبيرق ٢٧٧ ، أيضا بشر »
 « الأبيرق ٢٧٨ ، أيضا بشر »
 « الأختم ٦٢ »
 « أخى أبي حسان الزياتي أبو عمرو (ر) ٤٨٠ »
 « إدريس (ر) ٣٤٧ »
 « أريقط ٢٦٢ ، عبد الله »
 « إسحاق (ر) ١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٣٨٤ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ »
 « الأشرف ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، كعب بن الأشرف »
 « الأصداه الهذلي (ابن الأصدي) ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٥٠ »
 « الأعرابي (ر) ٤٣٤ ، محمد »
 « أكال ٣٣٠ ، سعد بن أكال »
 « أم بلال ٣٣٥٦ ، بلال »
 « أم عبد ٣١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ ، ٥٤٠ ، ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود »
 « أم مكتوم ٢١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ، ٢٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٢٥٢٦ ، ٥٢٧ ، عمرو »

- ابن عاصية (ش) ٣١ ح
 « عائشة القرشي (ر) ٣٩٢
 « عبادة ٣٤٦ ، سعد بن عبادة
 « عباس ٥٦ ، ٣٣٧٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٥٣٢ ، ٢٥٤٥ ، ٥٦٨ ، هو عبد الله
 - أيضا (ر) ٨ ، ٢١٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ،
 ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ٢١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ٢١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٣١ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ،
 ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣
 « عباس بن سهل بن سعد الساعدي (ر)
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، أبي بن عباس
 « عبد الله ٤٦٨ ، رسول الله
 « عبد المطلب ٤٦٨ ، رسول الله
 « العدوية ٢٩٨ ، نوفل بن خويلد بن أسد
 « العرقه ٣١٩ ، ٣٤٧ ، حبان
 « عفراء ٢٤٣ ، معاذ بن الحارث
 « عليّة الأسدي (ر) ١١٥ ، ١٨١ ،
 ١٨٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، إسماعيل
 ابن عليّة ، إسماعيل بن إبراهيم
 « عمار (ر) ٤٨٢ ، هشام بن عمار
 « عمر (ر) ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ،
 ٢٣٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
 ابن داب (ر) ٢٢١ ، ٢٢٧ ،
 « دحداحة ٣٣٤ ، هو ثابت
 « هويد بن الصمة ٢٣٦٦
 « الدغينة ٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ، الحارث
 (أو مالك) بن يزيد
 « الدمينية الخثعمي (ش) ٢٤
 « رواحة ٣٧٨ ، عبد الله
 « رومان (ر) ٥٨٢ ، يزيد
 « الزبيري (ش) ٤٣ ، ٣١٢ ، ٢٣٦٢ ،
 عبد الله
 « الزبير بن العوام ٤١٩ ، عبد الله
 « الزبير الحنظلي ٥٦١
 « زياد ٥٠١ ، هو عبيد الله
 « سابط (ر) ١٣٧
 « ساقى الحجيج ٥٤ ، حمزة بن عبد المطلب
 « ساقى الغسل ٢٠٧ ، شماس بن عثمان
 « سعد (ر) ١٩٥ ، ٢٠٩ ، محمد بن سعد
 « سلمى ٨٣ ، عبد المطلب
 « سمية ١٦٨ ، ١٦٩ ، عمار بن ياسر
 « سويد ٣٣٢ ، هو الحارث
 « سهل ٢٨١ ، ليبيد
 « سهل بن سعد (ر) ٣٥٣٧
 « سيرين (ر) ٢٩٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٣٩ ، ٥٨٧
 « شملة الفهري (ش) ٧٦
 « شعوب ٢٣٢١ ، الأسود
 « شهاب (ر) ١٦١ ، ١٩٤ ، ٣١٩ ،
 ٢٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨١ ، الزهري ، محمد بن مسلم
 « الصباح (ر) ٤٧٦ ، محمد
 « الطلائعة ١٥٤ ، مالك بن الطلائعة

١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٢٩٩ ،
 ابن أم مكتوم
 — أيضا (ر) ٥٤٠
 ابن مسعود الكوفي (ر) ٤٩٣
 « المسيب (ر) ١١٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ ،
 سعيد بن المسيب
 « مضاض ٩ ، عمر بن الحارث
 « مفرغ الحبري (ش) ٢٥٠١ ، ٥٠٥
 « مقطعة البطور ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
 « معمر ٤٩٩ ، عمر بن عبید الله بن معمر
 « منكث ٢٢ ، إبراهيم بن عربى
 « موهوب (ر) ٢٦٣
 « مهدى (ر) ٤٢٠ ، ٤٢٤
 « فجيج (ر) ٣٤٦
 « نمير (ر) ١٧٤
 « هاجر ٨٣ ، إسماعيل عليه السلام
 « هاشم ٤٦٨ ، رسول الله
 « هاشم ٩٢ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « هاشم ٧٠ ، عبد المطلب
 « هرمة (ش) ٣١
 « يمان (ر) ٤١٧ ، ٤٢٧
 ابنا ربيعة ١٥٣ ، وهما شيبة وعتبة
 الأبناء (من البنين) (ق) ٥٣٠ ح
 « (من تميم) (ق) ٥٣٠
 ابنة ابن أبي قحافة ٢٤١٥ ، عائشة الصديقة
 بنت أبي بكر
 « أبي أمية ٢٥٨ ، أم سلمة
 « أبي بكر ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ،
 ٥٤٥ ، عائشة الصديقة
 ابنة أبي أمية ٤٣٣
 « خارجة ، زوجة أبي بكر ٢٤٤ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، حبيبة
 الخطيم ٤٥٩ ، ليل
 « سعد ٢٨٠ ، سلافة بنت سعد بن شهيد

٥١٠ ، ٥٢٤ ، ٣٥٦٤ ، عبد الله
 ابن العواتك ٣٢٦ ، رسول الله
 « عوف ٤٦٥ ، عبد الرحمن
 « عون (ر) ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٨٥ ، ٤٥٣ ، ٥٨٦ ، ٢٥٧٩
 « عياش (ر) ٤٨٢ ، إسماعيل
 « الغسيل (ر) ٤٥١
 « الفيظلة ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ،
 الحارث بن قيس بن عدى
 « فاطمة ٥٤ ، علي بن أبي طالب
 « الفريرة ٣٢٤ ، حسان بن ثابت
 « فسمح ٢٩٦ ، يزيد بن الحارث الخزرجي
 « فسوة (ش) ١٣٧
 « الفواطم والعواتك ٥٣٢ ، رسول الله
 « القاسم (ر) ٢٤٢ ح
 « قتادة (ر) ٣٤٧
 « قمينة الأدرى ٢٣١٩ ، ٥٣٢٣ ،
 ٣٢٨ ، ٣٢٥
 « قيس الرقيات (ش) ٥٦
 « الكلبي (ر) ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ،
 ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٤ ،
 ١٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ح ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٥٢٧ ، هشام بن محمد
 « كيسان ٢٣٧٢ ، حكم بن كيسان
 « لوى ٤٢ ، هو عوف بن سعد
 « طيمة ، واسمه عبد الله (ر) ١١٢ ،
 ٣٥١ ، ٣٩٩ ، ٤١٥
 « المبارك (ر) ٢٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٥٧١ ، عبد الله
 « مزروع (ر) ١٥
 « ابن مسروح الحبشي ٥٠٢
 « ابن مسعود ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٢١٦٣ ،

- ابن إسحاق الشيباني (ر) ١٧٥
 « إسحاق الفزاري (ر) ١٥٩
 « الأسد ٣٥ ، خزيمية بن مدركة
 « الأسد بن ١٣٣ ، كلدة بن أسيد بن خلف
 « أسماء الرحبي (ر) ٤٨٢
 « الأسود (ر) ١٢ ، ١١٢ ، ٣٥١
 « الأسود الدؤلي (ش) ٢٤٩٥
 « أسيد (ر) ٥٣٧
 « أسيد الساعلي ١٤٥ ، ٢٣٠٠ ، ٤٥٦ ،
 ٣٤٥٧ ، ٥٨ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، مالك بن
 ربيعة
 « أسيرة الخزرجي ٣٣٤
 « الأصداء الهذلي - راجع ابن الأصداء
 « الأعور بن سنان السلمى ٣٣١
 « الأتلاح ٣٧٥ ، قيس بن عصمة الأوبى
 « أمانة ٢٤٣ ، ٣٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ،
 أسعد بن زرار
 « أمانة بن سهيل بن حنيف ٢٤٣
 - (أيضا) (ر) ٤٦٦
 ابن أمية ٣٠٥ ، عمير بن وهب الجمحي
 « أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٩٩ ، ٤٢٩ ،
 حذيفة
 - (أيضا ، ابنته) ٤٣٣
 ابن أياد ٢٣ ، زرار بن معد
 « أياس الكناني ٣٦٣ ، أنس بن زعيم
 « أيمن مولى رسول الله ٤٨٤ ، رباح
 « أيوب الأنصاري ٢٤٢ ، ٢٦٦ ،
 ٣٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ،
 ٢٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، خالد بن زيد
 « أيوب سليمان المؤدب الرقي (ر) ١٨١
 « بجر ٤٩٥ ، عبد الرحمن بن أبي بكرة
 « البختري (ر) ٢١٦٢ ، ٢١٧٢ ،
 ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٤٤٨
 « البختري العاص بن هاشم ١٢٤ ، ١٤٦ ،
 ابنة سعيد بن العاص ٤١٥
 « سلمة بن مخربة ٢٠٨
 « طلبة بن قيس ٢٢
 « عبد يزيد بن هاشم ٢٠٦
 « عتبة ١٢٢ ، ٢٣٠ ، هند
 « عفان بن أبي العاص ٤٣٣
 « أبو إبراهيم ٤٥٠ ، رسول الله
 « إبراهيم ٢١٣ ، محمد بن حاطب
 « أبي بن أبي بن خلف ٤٤٨
 « أحمد ١٩٤ ، عامر بن فهيرة
 « أحمد بن جحش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٦٩ ،
 ٢٤٣٦
 - (أيضا) (ش) ٢٠٠ ، ٢٢٦٨ ، ٢٦٩
 ابن أحمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « أحمد الزبيرى (ر) ١٦٥
 « أحمد السكري (ر) ٣٩٠
 « الأحوص (ر) ٢١٠٧ ، ١٦٦
 « أحيحة سعيد بن العاص ١٣٣ ، ٢١٣٤ ،
 ٤١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٢٢٧ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 - (أيضا) ، بناته ٣٥٦
 ابن الأخنيس ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
 « أزهر بن أنيس الأزدي الدوسي ٧٣١٥ ، ١٣٦٤
 « أسامة (ر) ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ،
 ٧٥٣٩
 « أسامة ٤٧٠ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « أسامة ٢٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، زهير
 ابن معاوية الجشمي
 « إسحاق (ر) ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ،
 ٢٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،
 ٥١١ ، ٥١٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٧٩

٢٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٣ ،
 ٢٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٣٤٧٨ ، ٤٨٩ ،
 ٢٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٢٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٣٥٣٥ ، ٦٥٤٠ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ،
 ٦٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ، ١٠٥٥٦ ،
 ١٤٥٥٧ ، ٨٥٥٨ ، ٧٥٥٩ ،
 ١٠٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٣ ،
 ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ ، ٥٥٧٠ ، ٢٥٧٢ ،
 ٤٥٧٣ ، ٣٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٩٥٨٠ ،
 ٥٥٨١ ، ٦٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ١١٥٨٤ ،
 ٤٥٨٥ ، ١٠٥٨٦ ، ٦٥٨٧ ،
 ٨٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٥٩٠ ، ابن
 أبي قحافة ، أبو الفصيل ، ثاني اثنين ،
 ثالث ثلاثة
 - (أيضا) (ش) ٢١٩٣ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٩٢
 أبو بكر الأعين (ر) ١٣٢ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٩٠ ، ٤١١ ،
 ٤٣٧ ، ٥١٩ ، الأعين
 » بكر الهللي (ر) ٥٥٨
 » ابن أبي شيبه (ر) ١٠٧ ، ١١٤ ،
 ٢١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ،
 ٤٥١ ، عيد الله
 » بكر بن أبي سريم (ر) ٤٧٦
 » بكر بن إسماعيل بن محمد (ر) ٥٦١
 » بكر بن حزم (وهو أبو بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم) (ر) ٤٦٣
 » بكر بن حفص (ر) ٤٠٤
 » بكر بن سعيد بن الأخنس ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
 » بكر بن سليمان بن أبي حشمة (ر) ١٢
 » بكر بن عبد الله بن أبي جهم العلوي (ر)
 ٤٧٩

٢١٤٧ ، ٢٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٨
 - (أيضا) (ش) ١٤٦
 أبو براء الكلابي ٢٣٧٥ ، عامر بن مالك ،
 ملاعب الأستنة
 » بردة (ر) ٢٥٠٨ ، ٥٥٦
 بردة بن نيار البلوي ٢٢٤١ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٦ ، ٢٣٢٢ ، هاني بن نيار
 » برزة الأسلمي ٣٦٠ ، نضلة بن عبد الله ،
 خالد بن نضلة ، عبد الله بن نضلة
 - (أيضا) (ر) ٣٦٠
 أبو بشر ٢٤٦ ، البراء بن معرور
 » بشر (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 ١٦٠ ، ٢٦٥
 » بشر الخراسي (القميري) ٧١
 » بصير عتبة بن أسيد الثقفي ٩٢١١ ، ٥٢٢١
 أبو بكر الصديق بن أبي قحافة ١٠ ،
 ٣٦٣ ، ١٠٦ ، ٤١٢٣ ، ١٢٨ ،
 ١٤٢ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ١٥٨ ، ٢١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٩٠ ،
 ٢١٩٢ ، ٣١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٣١٩٦ ،
 ٤٢٠٥ ، ٨٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٣٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٢٦٠ ، ٧٢٦١ ،
 ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٨ ،
 ٢٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
 ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٨ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٥٣٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٢٤٠٢ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٢٤١١ ، ٤١٤ ،
 ٢٤١٧ ، ٣٤١٨ ، ٤١٩ ، ٢٤٢٠ ،
 ٤٢١ ، ٣٤٢٣ ، ٣٤٢٤ ، ٤٢٧ ،

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
 (ر) ٤٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ح ، ٥٣٦
 » بكر بن عبد الرحمن (ر) ٣٢٢٨
 » بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 (ر) ٣٩٩ ، ٥٤٥ ، ٢٥٤٦
 » بكر بن عبد المطلب ٩٠ ، المقوم
 » بكر بن عمر بن حزم ٢٤٧٢
 » بكر بن عياش (ر) ٦ ، ٤٥٧
 » بكر بن كلاب ٤٥٦
 » بكرة بن مسروح مولى رسول الله ٣٦٧ ،
 ٥٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 ٣٥٠٢ ، ٤٥٠٥ ، نفع
 » (أيضا) آله (ق) ٤٩٠
 » بكرة بن الحارث ٩٤٩٠ ، ٨٤٩١ ،
 ٩٤٩٢
 » البكير (ق) ٢٥٩
 » بليج (ر) ١٦٧
 » البنات ٣٢٩ ، أبو سفيان بن الحارث
 الأوسى
 » تمجرة ٢٠٠
 - (أيضا) (ر) ١٠٠
 أبوتيم ٤٠ ، غالب بن فهر
 » ثابت ٢٥٠ ، ٥٨١ ، سعد بن عبادة
 الخزرجى
 » ثابت سلمة بن سلامة ٢٤٠
 » ثور ٢٩٦ ، ٢٣٠٢
 » جابر ٢٤٨ ، عبد الله بن عمرو بن حرام
 الخزرجى
 » الجحاف (ر) ٥٨٧
 » جحش بن جحش ١٩٩ ، عبيد الله
 » جحيفة (ر) ٣٩٦
 » جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 » جريج (ر) ٥٧٦
 » جعفر (ر) ١٠٤ ، ٢٥١٧ ، ٥٣٦ ،

٥٣٧ ، ٥٧٠
 أبو جعفر الرازى (ر) ٥١٦
 » جعفر المنصور الخليفة ١١ ، ٤٨٠
 » جمرة (ر) ٥٧٦
 » جنادة بن أبي أزيهر ٢١٣٦
 » جندل بن سهيل بن عمرو ٣٢٢٠ ،
 ٦٢٢١ ، عمرو
 » الجوزاء (ر) ٥٥٠
 » جهل ٢١٢٤ ، ٨١٢٥ ، ٤١٢٦ ،
 ٣١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٣١٢٩ ، ٢١٣٠ ،
 ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٣١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٣١ ،
 ٤٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٤٢٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٩١ ، ٥ ، ٢٩٢ ، ٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٢٩٨ ، ٥٢٩٩ ،
 ٣٠٧ ، أبو الحكم بن هشام المخزومى ،
 ابن الخنظلية ، فرعون هذه الأمة
 » جهنم بن حذيفة بن غام ٢٥٧
 » الحارث ٦٧ ، ٧١ ، ٢٨٦ ، عبد المطلب
 » الحارث ٢٠٣ ، فراس بن النصر
 » الحارث ٣٩ ، مالك بن النصر
 » الحارث ٦٥ ، المطلب بن عبد مناف
 » الحارث ٢٠٣ ، النضير بن الحارث
 » الحارث بن عبد الله (ر) ٥٥٥
 » حازم (ر) ٥٦٤ ، ٥٨٩
 » حبيبة (ر) ١٠٤
 » حبيبة بن الأزعر المنافق ٢٧٦
 » حبش بن المطلب ٤٤٠ ، أهيب
 » حذافة ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
 » حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد سمس
 ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، مهشم ،
 هشيم

- أبو حيان (ر) ١٨٩ ،
 « حيدة ١٥ ، معد بن عدنان
 « حية بن غزية الخزرجي ٢٤٤
 « خالدة ٢٤٥ ، الحارث بن قيس
 « خولي بن زهير ٢١٨ ، عمرو
 « خيشمة (ر) ٥٥٠ ، زهير بن حرب
 « داود (ر) ٣٨٦
 « داود الأنصاري المازني ٢٨٩ ، ٢٩٨
 « داود الطيالسي (ر) ١٧١ ، ٣٩٣ ،
 ٥٤٧ ، ٥٧٦
 « داود ١٤٧ ، عمير بن عامر المازني
 « أبو دجاجة ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
 ٣٣٠١ ، ٢٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤
 ٢٣٣٥ ، ٥١٨ ، ابن خرشة
 « الدرداء ٢٧١ ، ٤٤٨ ، عويمر
 « داود الأيادي (ش) ٢٥٩ ح
 « دهل وهب بن زمعة الجمحي (ش) ٥٢٦
 الدهماء ٤٥
 « ذر الغفاري ٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ،
 جندب بن جنادة
 « ذؤيب ٩٣ ، الحارث بن عبد الله
 « رافع مولى النبي ٣٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٢٤٤٥ ،
 ٢٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٧٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٢٤٨٣ ، ٥٤٥ ، أسلم
 « رافع ٢٤١ ، رفاعة بن عبد المنذر
 « رافع ٢٨٤ ، ٣٦٧ ح ، سلام بن أبي
 الحقيق ، عبد الله
 « رافع النضري ٢٨٤
 « الربيع ٢٤٤ ، سعد بن الربيع
 « الربيع الزهراني (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ،
 ٢٨٣ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ (هو سليمان
 ابن داود)
 « ربيعة (ر) ١٦٠
 « ربيعة بن المغيرة ٤٣ ، ٢٠٩ ، ذو الرمحين
 أبو حذيفة بن المغيرة ١٠٠ ، ٤١٥٧ ،
 مهشم
 « حرملة ٢٠٣ ، سويبط بن سعد
 « حسان ٢٣٦ ، عدى بن قيس
 « حسان الزبيدي (ر) ٤١٩
 « الحسن ٥٦٥ ، ٥٧٨ ، علي بن أبي طالب
 « الحسن المدائني (ر) ١٦ ، ٩١ ،
 ٢٣٤ ، ٤١٤ ، ٤٦٢ ، ٤٩٥ ،
 ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨
 ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 « حصين (ر) ٤١٩
 « حضير ٢٤٠ ، أسيد بن حضير
 « حفص (ر) ٢٧٢
 « حفص محمد بن علي (ر) ٥٠٧ ، محمد بن علي
 « حفص ٤٩٨ ، عبيد الله بن أبي بكرة
 « حفص ٤٣٠ ، عمر بن أبي سلمة
 « أبو الحكم بن هشام ٢١٢٥ ، ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٣٥٦ ،
 أبو جهل ، عمرو بن هشام المخزومي
 « الحكم ٣١٠ ، سلام بن مشكم
 « الحكم الصنعاني (ر) ١٢٩
 « الحكم الصيقلي (ر) ٥٢١
 « الحكم بن الأخنس بن شريق ٣٢٨ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥
 « حكيمة ٢١٤٩ ، زمعة بن الأسود
 « الحمراء بن سفيان بن عوف الكنان ٣٣٦
 « حمزة ٣٩٥ ، أنس بن مالك الأنصاري
 « حمزة مولى الأنصار (ر) ١١٢
 « حميد (ر) ٥٣٢
 « حنظلة ٢٠٢ ، يزيد بن معاوية
 « حنيفة الدينوري ١٨٢ ح ، ٢٤١ ح ،
 ٥٢٢ ح ، ٥٢٣ ح ، ٥٨٠ ح ،
 ٥٨١ ح
 « الحويرث (ر) ٤٢٣

أبوزيد ٢٤٧ قطبة بن عامر الخزرجي
 « زيد الأنصاري ٥٣٠ »
 « زيد الأنصاري النحوي (ر) ١٦ ،
 ٤٢١ ، ٢٣٤ »
 « السائب ٢١٢ ، عثمان بن مظعون
 « السائب بن عابد ١٢٤ ، ٣٠٠ ، صيف
 « سيرة بن أبي رهم ٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٤ ، عبد مناف
 « سعد بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ، ٣٣٤
 « سعد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
 « سعد ٣٩٨ ، هبار بن الأسود
 « سعد (ر) ٤١١ »
 « سعيد ١٩٩ ، خالد بن سعيد
 « سعيد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
 « سعيد ٢٢٢ ، سعد بن خولة
 « سعيد (ر) ١١١ »
 « سعيد الخدري ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٥٤٧ ، سعد
 ابن مالك بن سنان الخزرجي
 - (أيضا) (ر) ١٦٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٩٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٤ »
 أبوسفيان بن الحارث الأوسي ٢٣٢٩ ،
 أبو البنات
 « سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٤٣٦١ ،
 ٢٣٦٥ ، ٤٧٧ ، ٥٣٩ ، المغيرة
 - (أيضا) (ش) ٣٦٥ »
 أبوسفيان بن حرب ١١٦ ، ١٢٤ ، ٥١٣٥ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
 ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٠١ ، ٢٣١٠ ، ٥٣١٢ ، ٢٣٢١ ،
 ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،
 ٢٣٤٠ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،

أبوجراء (ر) ١١١ (هو محمد بن سيف
 الأزدي الحداني)
 « رجاء المطاردى (ر) ١١٠ (هو عثمان
 بن ملحان)
 « رزين (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 « رغال ٣٢٥ ، ٥٢٦ »
 « رفاعه ٢٤٥ ، رافع بن مالك
 « رفاعه بن رافع الأنصاري ١٣٨
 « رفاعه بن عائذ ٢٩٩ ، أمية
 « روق الحمداني (ر) ٥ ، ١٢٢
 « الروم بن صير ٥٥ ، ٢٢٠٣ ، ٣٣٦ ،
 عبد مناف بن عمير العبدري
 « رويحة الخثعمي ٣١٨٧ ، ١٩٢ ، عبد الله
 بن عبد الرحمن
 « رهم الغفاري ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 كلثوم بن الحصين ، المنحور
 « رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ٦٣ ، ٨٨
 « الريان ١٥٣ ، ٢٩٧ ، طعيمة بن على
 « الزاهرية جعفر بن كريب ١٠
 « زبيدة عبث (ر) ١٦٤
 « الزبير (ر) ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٦٢
 « زرة (ر) ١٨٩
 « الزعراء (ر) ٥٤٠
 « الزعراء عبد الله بن هاني ١٠
 « زعنة ٣٢٢
 « زكريا العجلاني (ر) ٥٨٨ ، ٥٨١ ،
 « زعنة ١٤٨ ، ١٥٠ ، الأسود بن المطلب ،
 زاد الراكب
 « الزناد (ر) ٢٠٣ ، ٢٥٦
 « زهرة ٤٧ ، كلاب بن مرة
 « زهير ١٨٠ ، عبد الله بن جدهعان

أبو شهاب الخياط (ر) ١٨٨
 « صالح (ر) ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ،
 ٤٩ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ٢٣١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤١٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ،
 « صالح (ر) ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، شعيب
 بن حرب
 « صالح خوات بن جبير ٢٢٤١
 « صالح الفراء الأنطاكي (ر) ١٥٩ ،
 ١٨١ ، ١٨٦
 « صحصعة بن زيد ٢٤٤ ، عمرو
 « صيني بن هاشم ٢٨٧ ، عمرو
 « الضحى (ر) ١٧٦ (هو مسلم بن صبيح)
 « ضمرة مولى رسول الله ٤٤٨ ، أبو ضمرة
 « ضمرة مولى رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضمرة
 « ضمرة مولى على بن أبي طالب ٤٨٤
 « طالب ٣٥٧ ، ٢٧٢ ، ٥٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٣٩٦ ، ٧٩٧ ، ٢٩٨ ، ٧١١٣ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢١٣٠ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٥٢٣١٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٤٠٥ ، عبد مناف بن عبد المطلب
 « (أيضا) (ش) ١٠٠ ، ٢٣٢ ، ٥٥٣ ،
 « الطفيل (ر) ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، عامر
 ابن وأثلة
 « طعمة ٢٧٧ ، بشر بن أبيرق
 « طلحة الخزرجي ٢٤٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، زيد بن سهل الأنصاري
 « طيبة ، حجاج النبي ٣٥٠٦
 « العاص (المشرك) ٣٠٧

٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ابن حرب
 - (أيضا) (ش) ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٢١
 أبوسفين بن حويطب بن عبد العزى ٤٤١
 « سلام مولى رسول الله ٢٤٨٤ ، مدغم
 « سلمة بن سلمة ١٩١ ، ٤٩٤ ، حماد
 « (ر) ٢١٠٧ ، ٢١٠٩ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي
 ٨٨ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٨ ، ٣٢٥٧ ، ٣٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٧٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 - (أيضا) (ر) ٣٩٤
 أبو سلمة بن عبد الرحمن (ر) ٣٢١ ،
 ٥٧٣ ، ٤١٨
 « سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٣٧٨
 « سليمان ٤٤٧ ، خالد بن الوليد سيف الله
 « سليمان ٥٣٨ ، محمد بن طلحة بن عبيد الله
 « سليمان ٥٣٩ ، محمد بن عمرو بن حزم
 « السهك الأسدي (ش) ٣٧
 « السنابل بن يعكك ٢٢٢٣
 « سنان (ر) ١٦٥
 « سنان صخر بن صيني الخزرجي ٢٤٦
 « سنان بن محصن ٣٠٨
 « سنيئة اليهودي ٢٨٥
 « سود بن نهد (ق) ١٩
 « السوداء (ر) ١٣٧
 « سهل بن سعد (ر) ٥٣٧ (لعله سهل
 ابن سعد)
 « سهيل ٢١٩ ، عبيد الله بن سهيل
 « شداد الخزرجي ٢٤٣ ، أوس بن ثابت
 « الشعثاء بن سفيان بن عوف الكناني ٣٣٦

أبو عبد الله ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 « عبد الله ٢٤٨ ، كعب بن مالك الخزرجي
 « عبد الله (ر) ٢٥٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٩ ،
 محمد بن عمر ، الواقدي
 « عبد الله ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عبد الله الجذلي (ر) ٣٩٣
 « عبد الله تلميذ حذيفة (ر) ٥٤١
 « عبد ربه ١٧٦ ، نجيب بن الأثرث
 « عبد الرحمن جبير بن نفير ١٠
 « عبد الرحمن ٢٧٣ ، جرهد بن رزاح
 الأسلمي
 « عبد الرحمن ٢٠٤ ، عبد الله بن مسعود
 « عبد الرحمن ٢٤١ ، عويم بن ساعدة
 « عبد الرحمن ٢٤٧ ، معاذ بن جبل
 « عبد الرحمن بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٨ ، يزيد
 « عبد الرحمن السلمي (ر) ١٦٧
 « عبد الرحمن القرشي بن عائشة (ر) ٥١٩
 « عبد السلام (ر) ٤٨١
 « عبد شمس ٥٨ ، عبد مناف بن قصي
 « عبد شمس ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٤٤٧ ،
 العدل ، الوليد بن المغيرة
 « عبد الملك ٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « عبد الملك ٥٣٩ ، محمد بن عمر بن حزم
 « عبد مناف ٢٤٣ ، هاشم بن المغيرة
 « عيس بن جبر الأنصاري ٢٧١
 « عيس بن عامر بن عدى الخزرجي ٢٤٧ ،
 « عبيد (ر) ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 « ٣٤٨ ، ٢٣٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢ ، القاسم بن سلام
 « عبيد الله ٢١٤ ، شرحبيل بن حسنة
 « عبيدة (ر) ٣١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
 ٢٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ،

أبو العاص ٢١٥ ، أبو مطيع ، هشام بن
 العاص
 « العاص بن الربيع ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ،
 ٥٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٧٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ،
 ٤٠١ ، جرو البطحاء ، القاسم ، لقيط
 — (أيضا) (ش) ٣٩٨
 أبو العاص بن قيس بن عدى السهمي ٣٠٠
 « العاص بن نوفل بن عبد شمس ٣٠٢
 « عاصم (ر) ١٦٤
 « عاصم النبيل (ر) ٤٥٧ ، ٤٧٣ ،
 ٥٦٢ ، ضحالك بن مخلد
 « عاصم المباداني (ر) ٤١٩
 « العالقة (ر) ٥١٦
 « عامر (ر) ١٦٦
 « عامر ٤٣٩
 « عامر الأشعري ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٦٦ ،
 ٤٣٩
 « عامر الراهب ٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٠ ، عبد عمرو بن صيفي
 « عبد الله (ر) ٣٨٦ ، ابن أبي هالة
 « عبد الله ١٨٤ ، ٥٢٦ ، بلال المؤذن
 « عبد الله مولى رسول الله ٨٠ ، ثويان
 « عبد الله ٢٤٨ ، جابر بن عبد الله الأنصاري
 « عبد الله ٢٤٦ ، جبار بن صخر
 « عبد الله ١٩٨ ، جعفر بن أبي طالب
 « عبد الله ٤٠٤ ، الحسين بن علي
 « عبد الله ٢٤١ ، خوات بن جبير
 « عبد الله ٢٠١ ، الزبير بن العوام
 « عبد الله ٢٤٥ ، زياد بن لبيد
 « عبد الله ٢٠٢ ، سعد بن خولي
 « عبد الله ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 « عبد الله ٢١٨ ، عامر بن ربيعة المنزى
 « عبد الله ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « عبد الله ٤٠١ ، عثمان بن عفان

- أبوعلقمة ميسرة ٣٩
 « عل ١٩١ ، أمية بن خلف
 « عل الحرمازي (ر) ٥٠١
 « عمار ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عمران الجوني (ر) ٤٢٩ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عمران المقرئ (ر) ٣٩٤
 « عمرو (ر) ٥٠٠
 « عمرو ٧٣ ، حرب بن أمية
 « عمرو ٣١٠ ، سلام بن مشكم
 « عمرو ٢٢٥ ، صفوان بن البيضاء
 « عمرو ١٣٩ ، العاص بن وائل
 « عمرو بن أبي وقاص ٢٠٤ ، عامر
 « عمرو (ر) ٥٤٨ ، عبد الله بن أبي أمية
 « عمرو بن عبد مناف ٦١ ، ٦٣ ، عبيد
 « عمرو ٢٤١ ، قنادة بن النعمان
 « عمرو ٢١٣ ، قدامة بن مطعون
 « عمرو ٣٢ ، الياس
 « عمرو الأوزاعي (ر) ١٠٧
 « عمرو الجوني (ر) ٥٩١
 « عمرو الزياتي (ر) ٤٠٤
 « عمرو الشيباني (ر) ١٦
 « عمرو بن العلاء (ر) ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٤٢١ ، ٤٩٦
 « عمير ٢٤١ ، ممن بن عدي
 « عوانة (ر) ١٦٣ ، ١٦٧
 « العوجاء السلمي ٣٧٩
 « عوف ٢٤٠ ، سلمة بن سلمة
 « عوف ٢١٢ ، معتب بن عوف
 « عون (ر) ٣٤٢ ، ٥٦٤ ، ٥٨٧
 « عون ٢٠٤ ، عتبة بن مسعود
 « الغادية المري ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 « غالب ٣٩ ، فهر بن مالك
- ٤٥٨ ، ٢٣٦٢ ، ٤٦٣ ، ٢٥٣٤ ،
 معمر بن المثنى
 أبو عبيدة بن الجراح ٣٩ ، ٥٦ ، ١٠٢ ،
 ١٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٥٥ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، واسمه الكامل
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح .
 راجع أيضا أمين هذه الأمة
 - (أيضا) (ر) ٥١١
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار (ر) ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ٢٩٨
 « عتبة ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٣٠ ،
 أبو لب
 « عتبة ٦٦ ، عبد المطلب
 « عتبة ١٩٩ ، عمرو بن سعيد
 « عتبة ٩١ ، أبو لب
 « عثمان (ر) ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٥٦ ،
 عفان بن مسلم
 « عثمان (ر) ٣٨٦ ، عمرو بن محمد الناقد
 « عثمان النهدي (ر) ١٨٢
 « عدنان الأعور (ر) ١٦
 « عدي ٢٠٢ ، طليب بن عمير
 « عزة الجمحي ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، عمرو بن عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٣١٢
 أبو عزيز بن عمير العبدي ٢٢٧ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، زارة بن عمير
 « عسيم (ر) ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عفك (المشرک) ٣٧٣
 « العكر ٤٢٢ ، مسلم بن سمي الأزدي
 « عكرمة بن عامر (ش) ٦٨
 « العلاء (ر) ١٦٢ ، ٥١٠

- أبوقيس (ش) ٢٦٨ ، صرمة بن أبي أنس
 « قيس ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
 « قيس بن الأسلت ٢٧٤
 « قيس بن الأسلت (ش) ١٤١ ، صيف
 بن عامر
 « قيس بن الحارث ٢١٥
 « قيس بن عبد مناف بن زهرة ٧١
 « قيس بن الفاكه بن المغيرة ١٢٤ ، ٢١٣٨ ،
 ٢٩٩
 « قيس بن الوليد بن المغيرة ٣٩٩
 « قيلة بن غالب ٢٩١ ، وجز ، أبو كبشة
 « كبشة مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، سليم
 « كبشة (رجل مسلم) ٢٨٩
 « كبشة ٥٩١ ، ٩١ ح ، أبو قيلة بن غالب
 وهب بن عبد مناف ، الحارث بن عبد
 العزى ، عمرو بن زيد
 « كريب (ر) ١٠٩
 « كعب ٢٤٨ ، عمرو بن القين الخزاعي
 « كعب ٤١ ، لوى بن غالب
 « لبابة بن عبد المنذر الأوسى ٢٤١ ،
 ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، (هو بشير ، أو :
 مبشر)
 « لبابة مولى رسول الله ٨٣ ، زيد بن المنذر
 « لقمان الحضرمي ١٠
 « لطب ٦٦ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣١١٨ ، ٤١١٩ ، ٥١٢٠ ، ١٢١ ، ١٠
 ٢١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٤١٣٠ ،
 ٧١٣١ ، ٢٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٩٢ ،
 ٤٠١ ، ٢٤٧٧ ، أبو عتبة ، أبو عتيبة ،
 عبد العزى بن عبد المطلب
 « لطيمة ١١
 « ليلى الكندى (ر) ١٧٧
 « مارية ٤٨٢ ، أنجشة
- أبو غبشان سليم بن عمرو ٢٥٠ ، ٥١
 « غزوان ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « غطفان (ر) ١٩٧
 « الغيداق ٢٢٨١ ، قزمان
 « فائد ٢٣٣ ، عمارة بن الوليد
 « فائد ١٣٩ ، النصر بن الحارث
 « فروة بن عمرو البياضى ٤٨٥
 « الفصيل ٥٨٩ ، أبو بكر الصديق
 « الفضل التيمى (ر) ٣٧٠
 « فكيمة ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢١٩٤ ،
 ١٩٧ ، أفلح ، يسار
 « قابوس ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، النعمان
 بن المنذر
 « القاسم ٩١ ، رسول الله
 « القاسم ٢٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « القاسم ٥٣٩ ، محمد بن الحنفية
 « القاسم (ر) ٥٧٧ ، مقسم بن عبد الله
 « القاسم على بن حمزة البصرى (ر) ٤٣٣ ح
 « قبيس ، جبل (م) ٨٣
 « قتادة (ر) ٤٨٨
 « قتادة الحارث بن ربیع ٣٨٥
 « قتادة بن ربیع ٢٣٤٩ ، ٣٨١ ، النعمان
 « قثم ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « قحافة ١٤٢ ، ٢٢٦١ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 « قرصافة ٢٧٢
 « قصاف الخزاعي ١٣٤ ، (حرا ب ، أو :
 حراث)
 « قضاة ١٥ ، معد بن عدنان
 « قطن (ر) ١٦١
 « القمعا بن عبد الله بن أبي حدر (ر) ٣٨٤
 « قلابة (ر) ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢
 « قيس (ر) ١٦٠

أبومسلم مستطلى يزيد بن هارون (ر) ١٦١ ،

١٦٢

» معاذ ٢٤٥ ، رفاعه بن رافع

» معاوية (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ٢١٦٩ ،

٢٦٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،

٥٤١ ، ٥٥٧ ، الضرير ، محمد بن خازم

» مريد ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو

» معد ١٣ ، عدنان بن أدد

» معشر (ر) ١١١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ،

نجيج

» معمر (ر) ٥٨١

» مغيث ١٢٥ ، أبان

» المغيرة ٤٩٥ ، زياد

» المغيرة ٤٩٢ ، زياد بن عبيد

» المغيرة ٥٢ ، قضى

» المنيرة ٤٨ ، كلاب بن مرة

» المقدم ٢٠٧ ، شماس بن عثمان

» المنذر (ر) ٤٥٧ (لعله هشام بن محمد

الكلبي)

» المنذر ٢٤١ ، عبد الله بن جبير

» المنذر ٢٤٧ ، يزيد بن عامر الخزرجي

» المنذر بن أبي رفاعه ٢٩٩

» موسى الأشعري ١١٠ ، ٢٠١ ، ٤٧٩ ،

٣٤٩١ ، ٥٢٩ ، عبد الله بن قيس

— (أيضا) (ر) ٣٦٥ ، ٥٥٦

أبوموسى (ر) ٤١٣

» موسى القروي (ر) ٤١٨ ، ٥٥٧ ،

إسحاق القروي

» موسى ٢٢٤ ، سويل بن البيضاء

» موهبة مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو موهبة

» موهبة ٤٨٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، أبو موهبة

» ميسرة (ر) ١٠٥ ، ٤٧٣

أبو مالك (ر) ١٥٩

» مالك ٢٤٥ ، رافع بن مالك

» مخذورة المؤذن ٤٤٥٦ ، ١١٥٢٧ ،

٥٢٨ ، أوس بن الجمحي ، سمرة

» محمد ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، أسامة بن زيد الحب

» محمد ٢٠٢ ، حاطب بن أبي بلتعة

» محمد ٤٠٤ ، الحسن بن علي

» محمد ١٩٩ ، عبد الله بن جحش

» محمد ٢٤٤ ، عبد الله بن زيد

» محمد ٢١٩ ، عبد الله بن السعدي

» محمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب

» محمد ٢٢١ ، ٢٢٢ ، عبد الله بن خزيمة

» محمد ٢١٣ ، عبد الله بن مظلوم

» محمد ٢٠٤ ، عبد الرحمن بن عوف

» محمد ٢٠٣ ، مصعب بن عمير

» محمد التوزي (ر) ٤٩٦ ، التوزي

» محمد الغنوي (ر) ١٨٥

» محمد القرشي (ر) ٥٠١

» خزيمة ٢٠٤ ، عبد الله بن شهاب

» مخنف (ر) ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٨٩

» مرثد الغنوي ٢٧٠ ، ٣٥٤

» مرحب (ر) ٥٧٧

» مريم (ر) ١٦٤

» مسافع الأشعري ٢٩٩

» مسروح مولى رسول الله ٤٧٨ ، أنسة

» مسعود (ر) ٤٢٤

» مسعود القتات (ر) ٤٨٠ ،

» مسعود بن القتات (ر) ٤٣٩

» مسعود الكوفي (ر) ١٦٣ ، ٢٤١٤ ،

٢٤١٦ ، ٥٣٤

» مسعود ٢٤١ ، سعد بن خيثمة

» مسعود ٢٤٥ ، عتبة بن ثعلبة الخزرجي

- أبوهالة الأسيدى ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، هند
ابن النباش
» هذيل ٣٥ ، مدركة
» هريرة ١٣٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٢ ،
٢٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ،
عمير بن عامر الدوسى
- (أيضا) (ر) ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ،
٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٤٦٥ ،
٤٨٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩
أبوهصيص ٤٧ ، كعب بن لوى
» هلال الحمصى (ر) ١٨٩ ، ١٩٠
» هلال الراسى (ر) ١٦٣ ، ٢٤٩٤
» همهمة بن عبد العزى ٢٦١
» هند حجام النبى ٤٨٥
» هند البياضى الأنصارى ٤٤٩
» هند بن حارثة ٤٨٥
» الهيثم بن التيهان الأشهل الأوسى ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٢٩ ،
٥٣٥ ، مالك
- (أيضا) (ر) ٥١٤
أبوياسر بن الأخطب النضرى اليهودى ٢٨٣
» يحيى ٢٤٠ ، أسيد بن حصير
» يحيى خباب مولى عتبة ٢٠١
» يحيى ٢٠١ خباب بن الأرت
» يحيى ١٨٠ ، ٢١٨١ ، ١٨٢ ، صهيب
ابن سنان الرومى
» يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد ٢٤٩
» يحيى (ر) ٤٩٤ ، عبد الأعلى بن حماد
» يحيى ٤٠٠ ، المغيرة بن نوفل
» يخلد ٣٨ ، النضر بن كنانة
» يزيد ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، سهيل بن عمرو
» يزيد الغسانى الدمشقى (ر) ٥٠٦
» يزيد المدنى (ر) ١٦٧
- أبوفافع بن الأزرق الحنفى ٣٦٧
» نائلة ٣٢٣ ، سلكان بن سلامة
» نجيد الخزاعى ٤٩١ ، عمران بن الحصين
» نزار ١٥ ، معد بن عدنان
» نصر التمار (ر) ١٨٨ ، ٣٩٥ ، ٥٧٩
» النضر ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
» نصرة (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٨٥ ، ٥٨٦
المنذر بن مالك العبدي
» فضلة ٦٤ ، هاشم بن عبد مناف
» النعمان ٢٤٤ ، بشير بن سعد الخزرجى
» نعيم (ر) ١٠ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ،
٢١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٣٩٦ ،
٢٤١١ ، ٥٥٢ ، الفضل بن دكين
» نوفل بن أبي عقرب (ر) ١٦٧
» نيار الخزاعى ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
» وائل (ر) ٥٥٠
» وجرة (ر) ٤٣٠
» وداعة بن ضبيعة ٢٨٤
» الوضاح ٢١٩ ، سليط بن عمرو
» وقاص ١٧٩ ، ٢٠٤ ، مالك بن أهيب ،
» الوليد ٢٥١ ، رفاعه بن عمرو الخزرجى
» الوليد ٢٥١ ، عبادة بن الصامت
» الوليد ٢١٥١ ، ٢٩١ ، (عتبة بن ربيعة
المغيرة بن عبد الله) ؟
» الوليد ١٤٧ ، عقبة بن أبي معيط
» الوليد ، رهط (ق) ١٤٩
» الوليد الطيالسى (ر) ٢٥٧
» وهب ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، صفوان بن أمية
» وهب ٢٠٠ ، مالك بن كبير
» وهب ١٥٣ ، مطعم بن عدى
» هاشم ٢٠٨ ، سلمة بن هشام
» هاشم ١٥٢ ، شيبة بن ربيعة

- أبو يزيد بن أسكنم ٩٠ ، ربيعة
 « اليسر الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، كعب
 ابن عمرو
 » يعمل ٢٤٤ ، شداد بن أوس
 » اليقظان (ر) ١٢ ، ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٨٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٤٩٥
 » اليقظان البصري (ر) ٣٦ ، ١٧٥ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٤
 » اليقظان ١٥٧ ، ٣١٦٧ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، عمار بن ياسر
 » يقظة ٤٧ ، مرة بن كعب
 » يكسوم ٦٧
 » يوسف (ر) ١٧٥ ، ٣٥١٧
 » يوسف يعلى الطنافسي (ر) ٣٩٤
 الأيواء (م) ٣٩٤ ، ٢٨٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١
 أبي بن خلف الحمصي ١٢٤ ، ٢١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ح ،
 ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٣٥ ،
 ٤٤٨
 » بن سلول ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن مالك
 ابن الحارث
 » بن شريق الثقفي ٢٢٨ ، ٢٢٩١ ،
 الأخنس
 » بن عباس بن سهل الساعدي (ر) ٥٣٧ ،
 ابن عباس
 » بن عدنان ١٣
 » بن كعب الأنصاري ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٥٣١ ،
 » بن مالك ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن سلول المنافيق
 أبيرق ، بنو (ق) ٣٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٢٨١
- الأبريق بن عمرو ٢٧٧ ، الحارث
 الأثرم (ر) ٣٢ ، ٤٤ ، علي الأثرم
 الأثروم (ق) ١١
 الأثيل (م) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٩٨
 أجلع (ر) ١٦٦
 أجنادين (م) ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٦٣
 أجياد (م) ٢٢٥ ، ١٠٤ ، ١١٣
 أجياد الأصغر (م) ١١٧
 الأحابيش (ق) ٢٥٢ ، ٦٢ ح ، ٧٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣١٣ ح
 الأحجم بن دندنة بن عمرو ٨٧
 أحد (م) ٥٣ ، ٥٧ ، ٩٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ح ، ١٦٣ ،
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٦٤ ح ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
 أحدب بن قياتة ١٤
 أحدر (ق) ١١
 الأحزاب ، يوم ٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٣٤٨

- الأحزاب (ق) ٢٣٤٦
 الأحلاف ، من الطائف (ق) ٥٣١
 » ، من مكة (ق) ٢٩٩ ، ٤٥٦
 أحمد ٨١ ، ١٤٤ ، ٢٣٢ ، ٥٩٣ ،
 رسول الله
 » بن إبراهيم الدورقي (ر) ١٦٢ ، ٦ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،
 ١٩٠ ، ٢٥٧ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣ ،
 ٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٢
 » بن إسحاق ١٠
 » ابن إسحاق (ر) ٢٤٦ (لعله الأهوازي)
 » بن الحرار (ر) ٣٩٢
 » بن عبيد الله بن يونس (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٥٨ ، ٥٥٦
 » بن محمد بن أيوب (ر) ٣٨٤ ، ٥٧٧ ،
 ٥٨٣
 » بن هشام بن بهرام (ر) ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،
 ١٨٦ ، ٢١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ،
 ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢
 » بن يحيى بن جابر (البلاذري) ٣ ، ٥ ،
 ١٠٧ ، ٢٥٢ أحمر (ق) ١١
 الأححق المطاع ٤١٤ ، عينة بن حصن الفزاري
 أحيحة بن الجلاح بن الحريش ٦٤
 الأخشاب (م) ٤٣ ، الأخشبان
 الأخامدة (ق) ١١
 الأخشم (بن عمرو بن خالد ؟) ٦٢
 الأخشبان ، جبل (م) ٧٢ ، ١٨٥ ،
 ٤٦١ ح ، الأخشاب
 أخذ (ق) ١١ ، أخامدة
 الأغنس بن شريق الثقفي ١١٦ ، ٢١١ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٩١ ، أبي بن
 شريق
 أغنوخ هو إدريس عليه السلام) ٢٣
 أدد ١٢٥
 الأدرم ٤٠ ، ١١٩ ، تيم بن غالب
 — بنو (ق) ٢٤٠ ،
 إدريس عليه السلام ٢٣
 أدي بن سعد (ق) ٢٦
 أدينة اليهودي ٧٣
 أذرعات (م) ٣٠٩
 الأذمور (ق) ٣١١
 أذينة اليهودي ٧٣ ح
 أرأش (ق) ١٢٨
 » بن عمرو ٢٣ ، ٢٤
 أريد بن قيس ٢٢٨٢
 الأربوع (ق) ١١
 الأرت بن جندلة ١٧٥ ، ١٧٦
 الأردن (م) ٢١٩ ، ٢٤٧
 أرطاة بن عبد شرجبيل ٨٨ ، ٣٣٤
 أرفخشاذ ه
 أرفخشذ ه
 أرقم بن أبي الأرقم ٢٧١ ، دار الأرقم
 الأرقم بن شرجبيل (ر) ٣٥٦٠
 » بن فضلة ٦١
 » (أيضا) (ش) ٦١ ، ٧٤
 أرنب (امرأة) ٣٥٧
 » ، القينة ٣٦١
 » بنت كرز ، أم طلحة ٨٨
 أروى بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٢ ،
 — (أيضا) (ش) ٨٦ ، ١٤٧
 — بنت كرز بنت عامر ٨٨ ، ٤٧١
 الأزارقة (ق) ٣٦٧
 الأزد (ق) ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٢٩ ،
 ٣٠ ، ٢٤٧ ، ٣١٣٦ ، ١٩٣

- أزد السراة (ق) ٣٨٤
 أزد شنوة (ق) ٥٣٢
 الأزد بن الغوث ٢٣
 أزد بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩ ، ٤٩٠
 الأزرق الرومي ٣١٥٧ ، ٣٣٦٧ ، ٤٩٠
 أزهري السمان (ر) ٤٥٣
 الأزهري صاحب القاموس ٥٢٣ ح
 أسامة ، آل (ق) ٤٧٢
 أسامة بن زيد الحب الكلبى ٢٦٩ ، ٢٨٨ ،
 ٣٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٤٣٤ ، ٤١٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٢٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٣٤٧٣ ، ٧٤٧٤ ،
 ٧٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٢٥٦٩ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٣ ، الردف ،
 الحب بن الحب ، أبو محمد
 » (أيضا) (ر) ٤٦٩ ،
 » بن زيد الليثي (ر) ١١٧ ، ٢٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٤٧ ، استانبول (م) ٢٤٢ ح
 إسحاق (ر) ٢٥٦
 إسحاق الأزرق (ر) ٢٨٦
 » القروي أبو موسى (ر) ١٦٢ ، ٣٨٦ ،
 ٥٥٧
 » بن أبي إسرائيل (ر) ٥٢١ ، ٥٣٧ ،
 ٥٧٠
 » بن عبد الله (ر) ١٠٤
 » بن منصور السلولى (ر) ١٠٥
 » بن يحيى (ر) ٤٦٤
 » بن يسار (ر) ٥٧٧
 أسد بن خزيمه ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨
 » (أيضا) (ق) ٥٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٠ ،
 ٧٧ ، ٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٠٨ ،
 ٣١٦ ، ٣٧٤ ، ٣٤٣٤ ، ٥٣٠ ،
 » بن عبد المزي ٨٧ ، ٥٣٣ ،
- أسد (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٤٣٤ ،
 » بن فهر ٢٩
 » بن هاشم ٨٧
 الأسد (بسكون السين) (ق) ٨
 أسدة بن خزيمه ٣٥ ، ٢٣٦ ،
 » (أيضا) (ق) ٣٦
 إسرائيل عليه السلام ٥٦٤
 إسرائيل ، هو ابن يونس (ر) ١٠٧ ،
 ١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٠
 » بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
 ٢٩٣ ، اليهود
 أسعد الخير بن زراره بن عدس النجاري الخزرجي
 ٢٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
 ٢٢٦٧ ، ٥٢٥ ، أبو أمية
 الإسكندرية (م) ٤٤٨ ، ٥١٠ ،
 أسلم مولى النبي ٤٧٧ ، أبو رافع
 » ابن أفضى (ق) ٥ ، ٧١ ، ٢٥٣١ ،
 أسلم (بضم اللام) بن قياتة ١٤
 أسلم (بضم اللام) بن لسان ١٤
 أسماء بن حارثة ٤٨٥
 أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢٦٠ ، ٢٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٢٣ ،
 » بنت سعد بن عدى ٤٧
 » بنت الصلت ، ابنتها ٤٦٣
 » بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨
 » بنت عمرو بن مخزبة ٢٢٠٩ ، أسماء
 بنت مخزبة
 » بنت عيسى الخثعمية ٢١٩٨ ، ٣٨٠ ،
 ٤٠ ، ٢٤٠٥ ، ٣٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٤٥
 » بنت مخزبة (أو بنت عمرو بن مخزبة)
 ٣٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٨

- الأسود بن عبد الأسد المخزومي ١٢٤، ٢١٤٦، ٣٠٠
 « بن عبد يغوث الزهري ١٢٤، ٢١٣١،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٧٩، ١٩٦،
 ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٨٩
 « بن مسعود (ر) ١٦٨
 « بن المطلب بن أسد ١٢٤، ١٣٤،
 ١٤٠، ٢١٤٨، ٣١٤٩، ١٥٠،
 ٢٩٠، ٣١٢، أبو زينة
 « (أيضا) (ش) ١٤٩
 « بن مقصود ٦٧، ٦٨
 « بن نوفل بن خويلد ٢٠٢
 « بن يعفر أعشى نهمش (ش) ٢٨
 أسوع (ق) ١١
 أسيد بن الأحجم ٨٧
 « بن حضير الأوسي ٢٢٤٠، ٢٥٢،
 ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٢٨٨، ٣١٤،
 ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢،
 ٣٣٩، ٤٧٢، ٥٨٢، ٥٨٣،
 أبو يحيى، أبو حضير
 « بن ظهير الأوسي ٢٢٤٢، ٢٨٨،
 ٣١٦
 أسير بن رازم (أو : رزام) النضري اليهودي
 ٢٨٥، ٣٧٨
 « بن زارم (أو : رازم) ٢٨٥
 « بن عروة ٢٧٩
 أسيلم بن قياتة ١٤
 أشجع بن ريث (ق) ٥٣٠
 الأشدق ٤٨٢، عمرو بن سعيد بن العاص
 الأشترم ٢٦٩، أبرهة
 أشعث (ر) ٤٢٧
 « بن أبي الشعثاء (ر) ٣٩٦
 « بن سوار (ر) ١٧٤
 « بن قيس الكندي ١٦٤، ٤٥٦، ٤٥٨
- أسماء بنت النعمان الكندية ٤٥٦، ٤٥٧
 إسماعيل عليه السلام ٤٨، ٢٦، ٥٤،
 ٢٢٤، ٥٢، ٧٨، ٤٥٠، ٤٨٦،
 عرق الثرى، أعراق الثرى
 « بنو (ق) ٥
 « (هو ابن أبي خالد) (ر) ١٨٨،
 ٤٣٥، ٣٦٦
 « بن إبراهيم (ر) ١١١، ١٧٤،
 ١٨١، ١٨٦، ٣٩٤، ٥٣٧،
 ٥٧٠، ابن علي، إسماعيل بن علي
 الأسدي
 « بن إبراهيم بن عقبة (ر) ٣٦٩، ٥٩١،
 « بن إبراهيم بن مهاجر (ر) ١٨٩
 « بن أبي خالد (ر) ١٧٨، ١٨٦،
 ٤٢٧، ٤٧٣، ٥١٥، ٥٥٩،
 ٥٧١، ٥٧٦، ٥٧٧
 « بن أمية (ر) ٤١٠، ٥٢٤، ٢٥٦١،
 « بن جعفر (ر) ١١٥، ٣٩٤، ٥٥١
 « بن زارة السكري (ر) ٥٦١
 « بن سميع (ر) ١٦٥
 « بن عبد الله بن أبي أويس (ر) ٥٢٤
 « بن عبد الله بن خالد (ر) ٤٧٠
 « بن علي (وهي أمه) (ر) ١٥٩،
 ٥٤٨، ٥٧٢، ابن علي، إسماعيل
 ابن إبراهيم
 « بن عياش (ر) ٣٥٢، ٤٨١، ٥٤٦،
 ابن عياش
 « بن مسلم (ر) ٥٦٠
 الأسود (هو ابن يزيد النخعي) (ر) ٤٠٩،
 ٥٥٧
 « بن جموعة ٣٣٣
 « بن شعوب ٣٢٩، ابن شعوب
 « بن شيبان (ر) ١٦٧
 « بن عامر بن الحارث ٣٠٢

أشعر بن أدد ١٣ ، نبت
الأشعرون (ق) ٢٢٠
الأصينغ بن نباتة (ر) ١٧٥
أصبهان (م) ٤٨٥
أصحاب الشورى (ق) ٢٤٢
أصممة النجاشي ٢٠٠ ، ٤٣٨ ، النجاشي
اصطخر (م) ٤٨٥
الأصفر ، بنات (ق) ٢٨٤
الأصم البكائي ٤٤٨
الأصمعي (ر) ٧٠ ، ١٨٢ ح ، ٤٩٦ ،
٥٠٠
أضابة بن غفار (م) ٢١٥ ، ٢٦٥
أضم ٢٣٨١ ، ٥٨٤ ، بطن أضم
إطراف ، منيحة النبي ٥١٤
إطلال ، منيحة النبي ٥١٤
أطم بن ساعدة (م) ٤٥٧
الأعجم بن سفيان البلوي ٥٣٠ ، ٥٣١
الإعرابي (ر) ٤٥٣
أعراف (م) ٢٤٩
أعراق الثرى ٦ ح ، عرق الثرى ، إسماعيل
عليه السلام
أعشى ميمون (ش) ٢٥
الأعشى (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ٢١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٧
الأعور بن بشامة المنبري ٤٥٩
الأعين (ر) ٣٩٦ ، ٥١١ ، ٥٥٢ ،
أبو بكر الأعين
أفل بن أنمار ٢٣ ، خشم
أفريقيس بن قيس الحميري ٧
أفريقية (م) ٢٧ ، ٢٠١ ، ٣٥٨ ،
٤٢٨

أفصى بن حاربه ٨
الأفصى بن الحصين الجرهمي ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أفصى بن حارثة ٨
الأفصى بن الحصين الجرهمي ٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أفلح ١٩٤ ، أبو فكيهة
« بن حميد (ر) ٥٤٦
« بن حيدة ٢٠
« بن النصر السلمي ١٢١
« بن يعقوب (ش) ١٨
أفيان بن القهم ٢٢١
الأقرع بن حابس التميمي ٣٢٤ ، ٣٣٨٥ ،
٥٣٠
أقساس مالك (م) ٢٦ ، ٢٨
أكال ، بنو (ق) ٣٠١ ح
أكثم بن الجون الخزاعي ٢٦٢ ، ٣٩١
« بن صيفي ٢٦٥
أكرم بن لسان ٢١٤
أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجب الكندي
السكوني ٣٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
الألوف بنت عدى ٢١٦
أم أحمد (زوج أبي أحمد بن جمش) ٢٢٦٨
« أنمار (زوج سباع) ١٧٥
« أنمار بنت سباع ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
« أيمن حاضنة رسول الله ٩٤ ، ٣٩٦ ،
٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
٣٤٧١ ، ٣٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٢٤٧٦ ،
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، بركة
« أيوب (زوج أبي أيوب الأنصاري) ٢٢٢٦
« بردة ٤٤٩ ، ٤٤٥٠ ، ٤٥١ ، كبشة
بنت المنذر ، خولة بنت المنذر النجارية
« بشر (زوج البراء بن معرور) ٢٤٦ ،
٥٤٩
« جميل الأزدي ٢١٣٦

أم جميل بنت حرب ٢١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٠١ ، حمالة الخطب (زوج أبي لخب)
 « جميل بنت محجن الهلالية ٤٩٠ ، ٢٤٩١ »
 « حبيب بنت زمعة ٤٠٩ »
 « حبيب بنت سعيد بن يربوع ٢٠٧ »
 « حبيب بنت عباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٢٤٦٢ ، ٤٦٣ »
 « حبيبة بنت أبي سفيان ، زوج رسول الله
 ٩٦ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٧٤٣٨ ، ٧٤٣٩ ، ٧٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٩٣ ، ٥٣٢ ، رملة ، هند
 « حبيبة بنت أسد بن عبد العزى ٥٣٢ »
 « حجر (من ولد عية الهمداني) ٨٩ »
 « حرمة بنت هشام بن المغيرة ٢١٥ »
 « حسن بنت الزبير ٤٢٢ »
 « الحكم بنت أبي سفيان ٢٤٤١ »
 « حكيم بنت الحارث بن هشام (زوج
 عكرمة بن أبي جهل) ٣٥٧ »
 « حكيم بنت طارق ٣١٣ ، ٣١٧ »
 « حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٤٧١ ، الحصان لا تكلم
 « (أيضا) (ش) ٨٥ »
 « الخير بنت جحر ٢٠٥ »
 « رومان (زوج أبي بكر الصديق) ١٩٤ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٦٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢٠ ، وهي بنت عمير الكنانى أو بنت الحارث
 الكنانى)
 « رومان بنت الحارث بن الحويرث ٤٠٩ »
 « الزبير بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠ »
 « سعد بنت سعد ٣٣٨ »
 « سلمة بنت أبي أمية ، زوج رسول الله
 ٢٨٨ ، ١٤٥ ، ٣٢٠٧ ، ٢٣١١ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٠١ ، ١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٣٧ ، كلثوم بنت زمعة ٤٠٩ »
 « كلثوم بنت سهيل بن عمرو ٢١٩ »
 « كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٢٤٧١ »

٢٥٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢٥ ، ٤٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٥٤٥ ، هند ، ابنة أبي أمية
 - (أيضا) (ر) ٣٩٩ ، ٤٦٢ ، ٥١٣ ، - (أيضا) (ش) ٢١٠ ،
 أم سليم الأنصارية ٤٤٣ ، ٥٠٦ ، « شريك ٤٢٢ ، غزية بنت دودان
 « ضرار ٩٠ ، ثنيلة بنت جناب
 « طلحة بنت كرز ٨٨ ، أرنب
 « عبد بنت ود ٣٠٤ »
 « عبد الله ٤١١ ، عائشة الصديقة
 « عبد الله (رمشوق الشاعر) ١٦٥ »
 « عبدة (زوج أبي عبدة بن الجراح) ٢٢٤ »
 « عبيس ١٩٦ ، ١٩٧ »
 « عمارة الخزرجية ٢٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، نسبية بنت كعب
 « عنيس ١٩٦ »
 « غيلان الأزدية ٣١٣٦ »
 « الفضل (زوج عباس بن عبد المطلب)
 ٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٤٥ ، لبابة بنت الحارث
 « (أيضا) (ر) ٤٦٣ ، ٢٥٥١ ، « قرعة الفزارية ٣٧٨ ، فاطمة بنت ربيعة
 « كرز بنت كرز بن ربيعة ٨٨ »
 « كلثوم بنت أبي بكر الصديق ٢٤٤ ، ٢٤٢١
 « كلثوم بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٣٣٧ ، ٢٤٠١ ، ١٤ ، ٤٢٣ ، ٢٤٣٧ ، كلثوم بنت زمعة ٤٠٩ »
 « كلثوم بنت سهيل بن عمرو ٢١٩ »
 « كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٢٤٧١ »

- أمية ، منو (من انصار المدينة) (ق) ٣٠١ ،
٥٣٦
- » (من قريرش مكة) (ق) ١١ ، ٦١ ،
٢١٥٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨ ،
٢٤٣٣ ، ٥٢٩
- » عامل عبد الملك ، معاصر الحجاج بن
يوسف (٥٠٣)
- » بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي ٣٢٦ ،
٣٣٥
- » بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٢٨ ، ٣٨ ،
٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٣٠٧
- » بن خلف الجمحي ١٠٢ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
٤١٨٤ ، ٣١٨٥ ، ٩١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، أبو علي
- » بن عائذ ٢٩٩ ، أبو رفاعه
- » بن عبد شمس ٦٠ ، ٦١ ، ٧٤
- » بن المغيرة بن حذيفة ٣٠٢
- الأنبار (م) ٢٧
- الأنباط (ق) ٢٥٥ ، نبطلة
- أنجشة مولى رسول الله ٣٤٨٢ ، أبو مارية
- أنس بن أنس زعيم ٣٦٣
- » بن رافع الأوسي ٢٣٨
- » بن زعيم (ش) ٣٦٣ ، أبو أياس
- » بن قتادة الأوسي ٣٣٠ ، أنيس
- » بن مالك الخزرجي خادم رسول الله ٢٤٨ ،
٣٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،
٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
٥٠٦ ، ٥٣٥ ، أبو حمزة
- (أيضا) (ر) ٢١ ، ١١٥ ، ١٦٠ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،
- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٢٤٢٨ ،
٢٤٩٢
- » كلثوم بنت الفضل ٢١٦
- » المساكين ٢٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ،
زينب بنت خزيمة
- » معاوية ١٥٢ ، ١٥٣ ، هند بنت ربيعة
- » معبد الخزاعية ٥٢٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٦٥ ،
عاتكة بنت خالد
- » مكتوم ٥٢٦ ، عاتكة بنت عبد الله
المخزومية
- » منيع بنت عمرو بن علي ٢٥٠
- » هاني بنت أبي طالب ٣٦٢ ، ٤٥٩
- (أيضا) (ر) ١٦٠ ، ٣٩٣ ، ٥١٩ ،
أماة بنت أبي العاص ٤٠٠ ،
- » بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٣٠
- أمر مناة بن مشجعة (ق) ١٨
- امرو القيس بن حجر الكندي (ش) ٥٣٨ ، ٢٠
- » بن عمرو المحرق ٢٨
- الأمولوك (ق) ١١
- أمة الله بنت حمزة ٤٤٧
- أميم بن يلمع (ق) ٤
- أميمة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٣٤٤١
- » بنت أبي علي ٨٧
- » بنت سعيد بن وهب الكنانية ٣١٢
- » بنت عامر الخزاعية ٢٥٣٣
- » بنت عبد العزى بن حريثان ٤٤١
- » بنت عبد المطلب ٨٦ ، ٨٨ ، ١٩٩ ،
٣٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧
- » بنت علي بن عبد الله ٨٧
- » بنت غنم ٢٢٣
- الأمين ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٦١ ، رسول الله
- أمين هذه الأمة ٢٢٢٣ ، ٥٧٩ ، أبو عبيدة
- ابن الجراح
- أمينة (مصغراً) ٨٠ ، أمينة بنت وهب

أنو شروان بن قباذ ، كسرى ٢٧ ، ٢٩٢ ،
٢١٠٣

أنيس بن قتادة الأوسى ، أنس بن قتادة
أنيسة بنت الحارث ٩٣
أوارة (م) ١٠١

أود بن صعب بن سعد المشيرة ٢٢
» بن معد ٢٢

الأوزاع (ق) ٤

الأوزاعي (ر) ٥٤٧ ، ٣٤١ ، عبد الرحمن بن عمرو
الأوس (ق) ١٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٣٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،
٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،
٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،
٥٣٨

أوس بن أرقم الخزرجى ٣٣٠

» بن أوس بن عتيك الأوسى ٣٢٩

» بن ثابت بن المنذر الخزرجى ٢٢٤٣ ،
٢٧١ ، أبو شداد

» بن حارثة (ق) ٢٤٠

» بن حرام النجارى الخزرجى ٣٣٤

» بن خولى الخزرجى ٤٤٥ ، ٥٦٩ ،
٥٧٧ ، ابن خولى

» بن الصامت الخزرجى ٢٢٥١

» بن ضميم ١٠

» بن قيطى ٣٢٦

» بن معير بن لوذان الجمحى ٥٢٦ ، ٣٠٠ ،
أبو محذورة

أوطاس (م) ٣٣٦٥

أوفى بن قياثة ١٤

أهل الأفك ٣٤٣

» الكهف ١٤٢

الأهواز (م) ٤٨٥ ، ٥٠١

٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ،

٤٥٣ ، ٢٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥٥١ ،

٢٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٣٥٦١ ، ٥٦٦

أنس بن النضر بن ضميم النجارى الخزرجى
٣٣٣

أنسة مولى رسول الله ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧٨ ،
أبو مسروح

أنسى (ق) ١١

الأنصار (ق) ٢١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٢١٤٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ،

٢٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٧٦ ،

٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ،

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ،

٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

٢٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ،

٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ،

٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ،

٢٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٤ ، ٢٥٧٧ ،

٥٨٠ ، ٢٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٣٥٨٤

٣٥٨٤ ، ٥٩٣ ، بنو الحارث

أنطاكية (م) ٢٧

أنمار بن أراش ٢٣

» بن بغيض (ق) ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٥٣٠

» أنمار بن نزار ٤٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢٩ ،

٢٣٠

أنمار الحمار ٢٩

أنوش بن آدم ٣

بشار ، سيف النبي ٥٢٢
 بثينة بنت حيا العذرية ١٧
 بجاد بن السائب بن عويمر ١٣٦
 » بن عثمان بن عامر ٢٧٥
 بجير بن أبي ربيعة ٢٢٣٣ ، عبد الله
 » بن العوام بن خويلد ١٣٦
 بجيلة (ق) ٣٨٤ ، ٥٣٠
 » بنت صعب ٢٢٣
 بجران (م) ٢٠٩ ح ، ٢٣١١ ، ٣٧٤
 البحرين (م) ١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٠ ، ٥٢٩ ، ٤٣٠
 بجير بن سعيد (ر) ٥٤٦
 » بن عبد الله القشيري (ش) ٣٠٧ ح
 بجيرا الراهب ٩٦
 بجخت نصر ٢٢
 بدر (م) ٤٤ ، ٥٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣١٥٢ ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٩ ، ٥٢٢٠ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦

الأهواف ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 أهيب بن ضبة بن الحارث ٥٣٣
 » بن عبد مناف ٧٩
 » بن المطلب ٤٤٠ ، أبو حبيش
 إبياد بن نزار ١٧ ، ٣٢٥ ، ٤٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ابن نزار
 » الشمطاء ، إبياد البرقاء ٢٩ ، إبياد بن نزار
 » المصا ٣٠ ، إبياد بن نزار
 » (ق) ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢٢٧ ، ٥٢٨ ، ٤٢٩ ، ٢٥١ ، ٥٨١ ح ، الطبق
 إبياس بن أوس بن عتيك الأوسى الأشجلى ٢٣٢٩ ، ٣١٥
 » بن البكير ٢٤٣ ، ٢٩٦
 » بن قبيضة الطائي ١٠٤
 إبياء بن رخصة الغفاري ٣٢٩٤
 أيمن بن عبيد بن عمرو ٣٦٥ ، ٢٤٧١ ، ٤٧٢
 أيوب عليه السلام ١٧٥
 » ، وهو السخيتاني (ر) ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٧
 » بن بشير (ر) ٥٤٦
 » بن موسى (ر) ٣٤١ ،
 باب بن شيبه ، من الكعبة (م) ١٠٠
 » جو (م) ٧
 » الصغير ، من دمشق (م) ١٩٣
 بابل (م) ٥
 الباردة بنت عوف بن تميم ٤١
 بارق (م) ٢٨
 » (ق) ٤٧
 با-بيخ ٤٨٩ ، سمية
 ببة ٤٤٠ ، عبد الله بن الحارث بن نوفل
 بشار (اسم سيف) ٣٠٩

- البرصاء ٤٦٢ ، جمرة بنت الحارث
برقة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
برك الفهاد (م) ٢٠٥
البرك بن وبرة ٣٧٦ ، البركي
بركة ، حاضنة رسول الله ٩٦ ، ٤٧١ ،
٢٤٧٦ ، أم أيمن
» ، منيحة النبي ٥١٤
» بنت يسار الأسدي ٢٠٠
البركي بن وبرة ٢٤٩ ، البرك
برة (بن نهـ ؟) (ق) ١٩
برة بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ٣٤١ ،
٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، جورية بنت الحارث
» بنت سموأل القرظية ٤٤٤
» بنت عبد العزى العبدرية ٩١ ، ٥٣٢
» بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ،
٤٢٩
» (أيضا) (ش) ٨٥
» بنت عبد مناف ٦٢
» بنت عوف بن عبيد العلوية ٥٣٢
» بنت قصي ٥٧
» بنت مر بن أد ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣٤
بريدة بن الحصيب الأسلمي ٢٦٢ ، ٥٣١
يسر بن أبي أرتاة العامري ٤٤٩٢ ، ٢٥٠٥
بسبس بن عمرو الجهني ٢٨٩
بشت (م) ٥٠٤
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٠١
» بن أبي خازم العنزي (ش) ٢٠ ، ٣٦
» بن أبيرق الظفري ٢٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
٢٢٨٠ ، أبو طعمة ، ابن أبيرق ، بشير
(مصغراً)
» (أيضا) (ش) ٢٧٨
» بن البراء بن معمر الخزرجي ٣٢٤٦ ،
٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٣٢٣
» بن سعيد ١٠
- ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ،
٥٣٠٦ ، ٤٣٠٧ ، ٤٣٠٨ ، ٣١٠ ،
٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ،
٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
٣٧٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٢٢ ،
٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٢٤٧٧ ،
٤٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٥ ،
٥٥٢١ ، ٥٢٤
غرفة الصفراء (م) ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ،
» الموعد ، غزوة ٣٣٩ ، ٢٣٤٠
البدران ٦١ ، هما هاشم والمطلب ابنا عبد
مناف
بدليل بن ميسرة (ر) ٣٥٢
» بن ورقاء الخزاعي ٢١٥ ، ٣٦٥
بر بن قيس ٧
البرابرة (ق) ٣٧
البراض بن قيس الضمري الكنانى ١٠٠ ،
٦١٠١
» (أيضا) (ش) ٢١٠٢
البراق ، مركب النبي في المعراج ٢٥٥
البراء (ر) ٣٨٦
» بن أوس بن خالد النجارى ٤٤٩
» بن عازب الأوسى ٢٤١ ، ٢٨٨ ،
٣١٦ ، ٣٤٤
» (أيضا) (ر) ٢٥٧ ، ٢٣٩٢ ،
٢٣٩٥ ، ٤٧٠ ،
» بن مالك الأنصاري ٤٩١
» بن معمر الخزرجي ٢٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ،
أبو بشر
بردة ، لقحة النبي ٥١٣
برزة بنت مسعود الثقفية ٣١٢

- البعيث المجاشعي (ش) ٢٢
 البقوم بنت المغزل الكنانية ٣١٢
 » ، لقحة النبي ٢٥١٣
 يفيض بن عامر بن هاشم ٢٣٥
 البقيع (م) ٢٠٨ ، ٢٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٢٥٤٤
 ٣٥٤٤ ، ٥٧٤ ، بقيع الفرقد
 — الفرقد (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، ٥٩٣
 يقية بن الوليد (ر) ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ، البكائي (ر) ٤٧٠ ، ٥٦٨
 بكر (ر) هو ابن الهيثم ١٨٥
 » بن عبد مناة ، بنو (ق) ٧٥ ، ٣٧٦ ، ١٠٢ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ ،
 » بن أبي حليفة (ر) ١٦٤
 » بن عبد الله المزني (ر) ٥٠٧
 » بن وائل (ق) ٣١٧
 » بن الهيثم الأهوازي (ر) ٤ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ابن الهيثم
 الكبير ، بنو (ق) ١٩٠ ، ٢٥٩
 » بن سمار (ر) ٣٣٥
 » بن عبد يا ليل الثقفي ٢٩٦
 » بن عبد يا ليل الليثي ٢٤٣
 بلال بن رباح مؤذن رسول الله ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٧٨ ، ٨١٨٤ ، ٧١٨٥ ، ٦١٨٦ ، ٥١٨٧ ، ٥١٨٨
 بشر بن عبد الله (ر) ٢٧٢ ، ٤٩٩
 » بن عمر الزهراني (ر) ٥٢٠
 » بن عمرو بن الحارث الكلبي ٤٦٨
 » بن مروان ١٠ ، ٢١٣
 » بن المفضل (ر) ٤٠٠
 » بن الوليد الكندي (ر) ١١١ ، ١٧٥ ، ٣٥١٧
 بشير بن أبيرق ٢٧٨
 » بن زياد ٢٧٧
 » بن سعد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤
 ٢٣٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، أبو الامان
 » بن عبد المنذر بن زبهر الأوسي ٢٤١ ، ٢٩٤ ، أبو لبابة
 » بن عبيد الله بن أبي بكرة (ر) ٤٩٨
 » بن يسار (ر) ٥٢٠
 بشير (مصفراً) بن الأبيرق ٢٧٩ ، ٢٢٨٠ ، ٢٨١
 البصرة (م) ١٠ ، ٢٦ ، ١١٠ ، ١٦١ ، ٢٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٣٤٩٠ ، ٣٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٢٤٩٧ ، ٢٥٠٢ ، ٤٥٠٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧
 بضاعة اليهودية ٥٣٨ ، راجع بئر بضاعة
 بطن لاضم (م) ٣٨٥ ، اضم
 » رابغ (م) ٣٧١ ، ٤٤٥ ، رابغ
 » مر (م) ١٠٢
 » نخلة (م) ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، نخلة
 » ياجج (م) ٣٩٧
 نعات (م) ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣١

- بئر يبيوت السقيا (م) ٢٥٣٥
 « جاسم (م) ٥٣٥
 « رومة (م) ٥٣٦
 « زمزم — راجع زمزم
 « سعد بن خيشمة ٥٣٧ ، ٥٧٠
 « العميرة (م) ٥٣٦
 « العميرة (م) ٥٣٦
 « غرس (م) ٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٣٥٧ ، ٥٧٠
 « الفرس (م) ٣٥٣٧
 « مالك بن النضر (م) ٥٣٦ ، ٥٣٥
 « معونة (م) ٢١٩٤ ، ٢٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٣٧٥
 « ميمون (م) ١١
 « اليسيرة (م) ٢٥٣٦
 بياضة ، بن عامر ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩
 البيت (م) ٢٧ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٣٤٩ ، ٢٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ١٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣ ، ٣٧١ ، ٢٣٨٣ ، بيت الله ، الكعبة ، المسجد الحرام
 بيت الله (م) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، الكعبة
 البيت المعمور (م) ٨
 بيت المقدس (م) ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١
 البيد (م) ٦٨
 بيروت (م) ٣٤٨٨
 البيروني ٥٢٢ ح
 بيشة (م) ٢٧
 البيضا ، وهي أم سهيل ٢٢٤ ، دعد بنت جحدم
 « ، بنو (ق) ٣٩
- ٦١٨٩ ، ١٠١٩٠ ، ٤١٩١ ، ٥١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٢٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٤٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٢٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، أبو عبد الله ، ابن أم بلال
 بلال (أيضا) (ش) ١٨٧ ، ١٩٣
 « بن يحيى العيسى (ر) ١٦٧
 « الرماح بن محرز الأيادي ٢٢٦ ، الرماح
 بلعاء بن قيس ٧٦ ، ١٠٢ ، مساحق
 البلقاء (م) ٥١١
 بلقين (ق) ٣٥٢ ، القين
 بلى (ق) ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٥٣٠
 بنات أبي أحيحة ٣٥٦
 بنات طارق ٣١٧
 بنانة (ق) ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦ ، سعد
 ابن لوى
 « بنت القين بن جسر ٢٤٤
 بنت الأمين ٣٩٨ ، زينب بنت رسول الله
 « سعد ٢٨٠ ، سلافة
 بندقة بن مظلة بن سلهم (ق) ٤٣٣
 بواط (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 بوانة ، صنم ١٨٥
 بولان بن صهار ٢١٤
 بهراء القين (ق) ٢٦
 بهز بن أسد (ر) ٢٨٢
 بهنافة بنت صفوان ٢٢١
 البهى (ر) ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٥٥٩
 بئر أبي الهيثم (م) ٥٣٥ ، جاسم
 بئر أنس (م) ٥٣٦ ، بئر مالك بن النضر
 « بضاعة (م) ٥٣٧

البيضاء ، اسم قوس ٣٠٩
 » قوس النبي ٥٢٢
 » بنت عبد المطلب ٨٢ ، ٨٨ ، أم حكيم
 قارح (أو : تاريخ) ٣٥ ، آزر
 التبابعة ، ملوك ٧
 قبالة (م) ٣٨٠ ، ٣٨٤
 تبع ، ملك اليمن ٧
 تبوك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢٤ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢
 تجيب ، بنو (ق) ٤٥
 التجيبي ٤٥ ، كثافة بن بشر
 تخمر بنت عبد قصي بن قصي ٥٣٣
 تخمر بنت قصي ٥٧ ، ٥٣٣
 تربة (م) ٣٧٩
 تغلب بن وائل ، بنو (ق) ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ،
 تماضر بنت الأصيب الكلبية ٣٧٨
 » بنت عبد مناف ٦٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥٧٨
 تميم بن الحارث بن قيس السهمي ٢٢١٥
 » بن غزية ٣٢٥
 » بن مر ٣٥
 - (أيضا) (ق) ٧ ، ٣٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ح ، ٢١٥ ،
 ٢٩١ ح ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،
 تميم الداري ٥١٠
 تنعة (ق) ١٠
 التنعيم (م) ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥
 تنوخ (ق) ٢٧
 التوأمة بنت أمية ٢١٢٧
 التوراة ٤ ، ٥ ، ٢٦٦
 التوزي النحوي (ر) ٧٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، أبو محمد
 » بن غنمة الخزرجي ٢٤٨

تهامة (م) ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
 ٥١ ، ٧٣ ، ٣٦٤
 تيم بن عمرو ٣٢١٦ ، جميع
 » بن غالب ٤٠ ، الأدرم
 » (أيضا) (ق) ٣٩ ، ١١٩ ، ٢٣١٩ ،
 » بن مرة ٤٧
 » (أيضا) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٠٢ ،
 » اللات ٧٠
 » الله ٧٠ ، النجار
 » الله (ق) ١٦٤
 تيم بن نبت ٨
 التيهان بن مالك بن عتيك ٢٤٠
 ثابت ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 » البناني (بن أسلم) (ر) ١٨٧ ، ٣٢٠ ،
 ٢٣٢٧ ، ٣٩٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٢ ،
 ٥٥٢
 » بن الجذع الخزرجي ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨
 » بن خنساء بن عمرو النجاري الخزرجي ٣٣٣
 » بن الدحداحة ٣٣٤ ، ابن الدحداحة
 » بن قيس بن شماس الخزرجي ٤٤١
 ثالث ثلاثة ٥٧٩ ، أبو بكر الصديق
 ثاني اثنين ٥٦٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، أبو بكر
 الصديق ، ثالث ثلاثة
 ثبير (م) ٦٨ ، ٧٢
 ثعلبة بن أبي مالك (ر) ٤٥٥
 » بن حاطب الأوسي ٢١٢ ، ٢٢٧٦ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٠
 » بن زيد الخزرجي ٢٤٧ ، الجذع
 » بن سعد (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٣١١ ،
 ٣٧٧
 » بن سعد بن مالك الخزرجي ٣٣٠
 » بن عمرو بن قيس الخزرجي ٢٤٤
 » بن غنمة الخزرجي ٢٤٨

ثقاف بن عمرو السلمى ٣٠٨

ثقب ٣٣١ ، محمد الله بن فروة الخزرجى

ثقيف بن إبياد ٢٧

» بن منبه ٤ ، ٤٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

قسى بن منبه

» (ق) ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ،

١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،

٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ، ٣٤٩٠ ،

٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ،

ثمالة بن أثال الحنفى ٣٧٦

ثمود (ق) ٤ ، ٧ ، ٣٢٥ ، ٢٦ ،

ثنية لفت (م) ٢٩١

» المرة (م) ٣٧١

» الوداع (م) ٢٥١٠

ثوب بن بيض ٥٩

ثوبان مولى رسول الله ٧٤٨٠ ، ٣٤٨١ ،

٥٤٥ ، أبو عبد الله

» (أيضا) (ر) ٤٨١ ، ٤٨٢ ،

ثور ، غار (م) ٢٦٠

» بن عفير ٢٢٠

» بن يزيد (ر) ٣٧١

الثورى (ر) ٢٣١ ، ٤٦٢ ، ٥٧٧ ، لعله

سفيان الثورى

ثوية مرضعة النبي ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٦٤٢ ،

جابر بن جميل ٢١٤

» بن السائب ٢٣٠٠

» بن سفيان بن معمر ٢١٤

» بن سمرة (ر) ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٣٩٠ ،

٣٩٣ ، ٣٩٤

جابر بن عبد الله الأنصارى الخزرجى ١٠٧ ،

٤٢٤٨ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٤٩ ، ٢٥٣ ،

٣٣٣ ، ٣٣٨ ، أبو عبد الله

» (أيضا) (ر) ٣١٠٩ ، ١٨٦ ،

٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣ ،

جابر بن عمرو الكناني ٣١٣

» ، هو بن يزيد بن رفاعة (ر) ٥٢٧ ،

٤٦٢

الجادر ٢٤٨ ، عامر بن عمرو بن جعشة

جارية بن أبي عمران (ر) ١١٦

» بن عامر بن مجمع المنافق ٢٧٦

جارية بنى المؤمل ١٩٥ ، ١٩٦ ، لبيبة

جارية بنت الأحجم ٨٧

جاسم (م) ٧

» ، بئر ، راجع بئر جاسم

» (ق) ٧

» بن يلص (ق) ٤

جاه بن سنام ٢٠

جبار (م) ٣٧٩

جبار الثعلبى ٣١١

» بن سفيان الطائي ٣٠٠

» بن سلمى الكلابى ٢١٩٤ ، ٢٣٧٥

» بن صخر بن أمية الخزرجى ٢٠٥ ،

٣٢٤٦ ، ٣٠١ ، أبو عبد الله

جبر النصراني ١٤٠

» بن عتيك بن الحارث الأوسى ١٧٧

جبريل عليه السلام ٢٧٨ ، ٨٣ ، ٢١٠٤ ،

٢١٠٨ ، ١١٠ ، ٧١١ ، ١١٨ ،

٣١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٤ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،

٣٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ،

٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٥٥٢ ،

٥٦٢ ، ٢٥٦٤ ،

جبل ٢٢٦٨ ، جبلة

جبلا طيء (م) ٤٧٦

جبلة بن حارثة الكلبي ٢٤٦٨ ، جبل

جبر بن مطعم النوفلي ٢٣ ، ١٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٤٠٩ ، ٥١٧ ،
 « بن نفيير الحضرمي ١٠ ، أبو عبد الرحمن
 جتيد بن معد ١٥
 جحش ، بنو (ق) ٢٥٩
 « بن رثاب بن يعمر ٨٨ ، ٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ،
 الجحفة (م) ٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٧١
 جد بن قيس الخزرجي ٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
 جدارة بن عوف بن الحارث ٢٣٣٣
 الجدة (ق) ٥٣٢ ، الجادر
 الجداء ، ناقة النبي ٥١٢ ، القصواء
 جدى بن أخطلب النضري اليهودي ٢٨٣
 جدس بن أرم (ق) ٤ ، ١٠٧ ، ١٢ ، ١٣
 جديلة ، بنو (ق) ١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢
 « بنت صعب بن علي ٥٣٤
 جذال بن كنانة ٣٧
 جذام (ق) ٦٣٦ ، ٣٧ ، ٦٦ ، ٢٧٧ ،
 ٩٠ ، ١٠٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 « بن علي ٣٦
 « بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 جذامة (ق) ٣٦٨
 الجذع ٢٢٤٧ ، ثعلبة بن زيد
 جذل الطعان الكناني ٨٨
 جديمة ، بنو (ق) ٣٨١
 « بن مالك ٢٣٥
 جرش (م) ٣٦٦
 الجرف (م) ٢٠٥ ، ٤٧٤
 جرو البطحاء ٣٩٧ ، أبو العاص بن الربيع
 جرو بن كنانة ٣٧
 جروة ، وهو عيسى ، وهو النيان ، أبو
 « حذيفة » ٣٢٩

جرهد بن رزاح الأسلمي ٢٧٣ ، أبو عبد
 الرحمن
 جره بن عابر (ق) ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٥٨ ،
 ١٢ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٤٨ ، ٧٨
 جرير الضبي (ر) ١٨٥ ، ٥٥٠ ، جرير
 ابن عبد الحميد
 « بن حازم (ر) ٢١٤ ، ١٦٦ ،
 ١٨٣ ، ٣٨٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « بن زيد ٥١٥
 « بن عبد الله البجلي ٢٤ ، ٢٣٨٤ ،
 « (أيضا) (ر) ٥٧٩
 « بن عبد الحميد الضبي (ر) ١٥٨ ،
 ٢١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٤٣٥ ،
 جرير الضبي
 — بن عطية بن الخطفي (ش) ٢٦ ، ٤٥ ،
 الجريري ، واسمه سعيد (ر) ٥٨٥ ، ٥٨٦
 الجزور بنت عامر ٨٧ ، قيلة
 الجزيرة (م) ١٨٠ ، ٢٢٦
 جشم (عبد الولي) ٢٤١ ، ٤٥
 « ، بنو (ق) ٤٥ ، ٤٦
 « بن سنام ٢٠
 « بن معاوية ، بنو (ق) ٣٧٩ ، ٥٣٠ ،
 عجز هوازن
 الجعاشمة (ق) ١١
 جمدة ٥٣١
 « بن عبد الله بن عبد العزيز (ش) ١٣٥
 الجعرافة (م) ٢٠٣ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ،
 ٤٥٥ ، ٥٢٧
 جعشم (ق) ١١
 جعفر بن أبي طالب ٣١٩٨ ، ٤١٩٩ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١٩ ،

الجن ، شاعر من ٢٥٠ ، ٥٨٩ ، شاعر
 الجناب (م) ٣٧٩
 جناب ، مولى عتبة بن غزوان ٢٠١ ، أبويحيى
 » بن كليب بن مرة ٨٩
 جنادة بن سفيان ٢١٤
 » بن معد ١٥
 » بن مليحة ١٤٦
 الجند (م) ٥٢٩
 جندب الجندعي ٢٦٥
 » بن جنادة ٣٥٣ ، أبو ذر الغفاري
 » بن الحارث الثقفي ٢٧٤
 جندع بن ضمرة الجندعي ٢٦٥
 جندلة بنت عامر بن الحارث ٣٩
 جو (م) ٣٧ ، النيامة
 جواثا (م) ٢٢٠
 الجون ، بنو (ق) ٤٥٧ ، ٤٥
 » بن أبي الجون الخزاعي (ث) ١٣٧
 » بن فهر ٣٩
 » بن متقذ الخزاعي ٢٦٢ ، عبد العزى
 جويرية بنت أبي جهل ٢٣٥٦
 » بنت أبي سفيان ٢٤٤٠
 » بنت الحارث المطلقية ، زوج رسول الله
 ٢٣٤١ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، برة
 جهنم بن قيس بن (شرحبيل ، أو : عبد
 شرحبيل) ٢٢٠٣
 جهنم بن الصلت بن مخزومة ٢٩٢ ، ٥٣٢
 جهينة بن زيد (ق) ١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٥٣١
 الجياد (م) ٣٦٤
 حاتم الطائي ٥٠١ ، ٥٠٤
 » بن إسماعيل (ر) ٣٥١ ، ٥١٩ ، ٥٣٧
 » بن حريث ١٠
 حاجر (م) ٢٦٧

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٢٣٨٠ ،
 ٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٢٤٤٦ ،
 ٢٤٤٧ ، ٤٧٣ ، أبو عبد الله
 جعفر بن أبي المنيرة (ر) ٣٦٠ ، ٤٢٧
 » بن الزبير (ر) ٣٩٦
 » بن سليمان الضبعي (ر) ٥٩١
 » بن عبد الله بن أبي الحكم (ر) ١١٨
 » بن عمر (ر) ٤٧٢
 » بن عمرو بن حريث (ر) ٥٠٧
 » بن كريب أبو الزاهرية الحميري ١٠
 » بن محمد (ر) ٥٤٨ ، ٥٧٢
 جلاس (ر) ٥٣٩
 » بن سويد المناقي ٢٣٨ ، ٦٢٧٥ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣
 » بن طلحة بن أبي طلحة المبدري ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤
 » بنت مخزومة ٢٣٥
 جليلة بن عمرو ٢١٥
 جليل (م) ١٩٣
 الجمار (م) ٣٧٠ ، ٥١٢ ، جمرة
 الجماء (م) ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤
 جمع بن عمرو ٢٢١٦ ، تيم
 » بنو (ق) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٣٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠
 جمرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢ ، البرصاء
 الجمرة (م) ٢٤٩ ، الجمار
 جمرة العقبة ٣٧٠ ، الجمار
 جمع (م) ٢٣٧٠ ،
 الجموم (م) ٣٧٧
 جميع بن عمر العجلي (ر) ٣٨٦
 جميل بن عبد الله العذري (ش) ٢١٧
 » بن معمر ٢١٤ ، ذو قنين
 جميلة مولاة الحسن البصري ٢٤٧
 » بنت عاصم بن ثابت الأنصاري ٢٤٨

الحارث سويد (ر) ١٦٧
 « بن الصمة الأنصاري ٢٧١ ، ٢٨٩ ،
 ٣٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣١٨
 « بن الطلائع ١٥٤
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤ ،
 « بن ظالم المري ٣٤٢ ، ٣٤٣
 « (أيضا) (ش) ٤٢ ، ٤٣
 « بن عامر بن نوفل ٢١٥٤ ، ٢١٥٧ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٧
 « بن عباد ٨٩ ، فارس النعامة
 « بن عبد الله بن شجنة ٩٣
 « بن عبد العزيز ، غلث الزبي ٩٣ ، أبو كبشة
 « بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٧
 « بن عبد المطلب ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 « (ق) ١٨٥
 « بن عبد مناة ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦
 « بن عقبة بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن عمرو الظفري ٢٧٧ ، الأبيرق
 « بن عوف القرظي اليهودي ٢٨٥
 « بن عوف ، عامل رسول الله ٥٣٠
 « بن الفصيل (ر) ١٥٨
 « بن فهر ٣٩
 « بن فهر ، بنو (ق) ٣٩ ، ٥٦ ،
 ١١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦
 « بن قيس الخزرجي ٢٤٥ ، أبو خالد
 « بن قيس بن عدي السهمي ١٢٤ ، ٢١٣٢ ،
 ابن النبطية
 « بن كعب ، بنو (ق) ٣٨٤
 « بن كلدة الثقفي ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٧٤٨٩ ،
 ٤٩٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن لؤي ٤١ ، جشم
 « بن لؤي ، بنو ٢٤٥ ، عقيدة

الحارث القياض ٣٠٨
 « ، بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 « بن أبي شمر الغساني ١٥٧ ، ٣٨٢ ،
 ٥٢٢ ، ٥٣١ ،
 « بن أبي ضرار ٣٤١
 « بن أبي وجرة ٣٠١
 « بن الأسود ٣١٤٩
 « بن أنس بن رافع ٣١٩
 « بن أنس الأوسي ٣٢٨
 « بن أوس بن عتيك الأوسي ٣٢٩
 « بن أوس بن معاذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 « بن تميم بن سعد ٢١٨
 « بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 « بن حاطب بن الحارث ٢٢١٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٢٦
 « بن حبيب بن جذيمة ٢٢٢
 « بن حبيب (مصنفاً) بن شحام ٢٢٢ ،
 ٢٣٥
 « بن حرب بن أمية ٩٠
 « بن الحضرمي ٢٩٧
 « بن حنشل (ش) ٥٩
 « بن خالد بن صخر التيمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣٣٠
 « بن خزيمة ٢٤٢
 « بن الدغينة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغينة
 « بن الديث ١٤
 « بن رفاع الخزرجي ٢٤٣
 « بن رفاع ٢٩٦
 « بن زمعة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 « بن سامة بن لؤي ٤٦
 « بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 « بن سويد بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد

الحارث بن مالك ٣٩
 « بن مالك التميمي ٥٣٨ ، الحرماز
 « بن مالك بن عبيد ٤٤
 « بن نوفل بن الحارث ٤٤٠
 « بن نمر التنوخي (ش) ١٢
 « بن وجرة ٣٠١
 « بن هشام بن المغيرة ٢٠٨ ، ٣٢٠٩ ،
 ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٦٣ ، ٣٥٦
 « بن يزيد (ر) ٥٣٠
 « بن يزيد ، سيد القارة ٢٠٥ ، ابن الدغينة
 « بن يزيد بن أبي نبيشة العامري ٣٢٠٨
 حارثة ، بنو (ق) ٣٢٦
 « بن أسماء الأسلمي ٥٣٥
 « بن الحارث بنو (ق) ٢٤١ ، ٢٨٥ ،
 ٣١٥
 « بن سراقه الخزرجي ٢٩٦
 « بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٦
 « (أيضا) (ش) ٤٦٧
 « بن مضرب العبدي (ر) ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٧٨
 الحاشر ٣٩٢ ، رسول الله
 حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٣٢٠٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥٤ ، ٣٦٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٩ ،
 ٥٣١ ، أبو محمد
 « بن أمية بن رافع المنافيق ٢٢٧٧
 « بن الحارث بن معمر ٢٢١٣
 « بن عمرو بن عبد شمس ١١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٠٧
 حائط الصدقة (م) ٥١٨ ، فخل الصدقة
 الحب ٤٣٤ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « ، بنو (ق) ٤٧٢
 « بن الحب ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، أسامة بن زيد

الحباب بن عبد الله ٤٢٨ ، عبد الله بن عبد الله
 « بن قيطلي الأوسي ٢٣٢٩
 « بن المنذر بن الجموح الخزرجي ١٣٨ ،
 ٢١٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ذو الرأي
 الحباحب ، جبل (م) ٤٣
 حبان بن أبي قيس العامري ٣١٩
 « بن العرق ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
 ٢٣٤٧ ، ابن العرق
 « بن علي العنزي أخو مندل (ر) ١٧٧
 الحبشة (ق) ٢٦ ، ٥٥ ، ٢٢٩
 « (م) ٥٩ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ٤١٩٨ ،
 ١٢١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٦٢٠١ ، ٥٢٠٢ ،
 ٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٥٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ،
 ٥٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٢ ،
 ٥٢١٣ ، ٤٢١٤ ، ٦٢١٥ ، ٣٢١٦ ،
 ٦٢١٧ ، ٢١٨ ، ٩٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٢٦ ، ٤٢٢٧ ، ٢٢٣٢ ، ٢٥٧ ،
 ٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٣٥٤٦
 الحبل ٢٥١ ، سالم بن غنم
 « ، بنو (ق) ٢٥١ ، ٢٣٣٣ ، ٥٧٧ ،
 حبي بنت حليل بن حبشية الخزاعية ٢٤٩ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٢٥٣٢
 حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤
 « بن أسد بن عبد العزى ٨٧
 « بن زيد بن عاصم ٢٥٠ ، ٣٢٥
 « بن الشهيد (ر) ٢٩٠
 « بن عمرو بن عوف ، بنو (ق) ٢٧٥
 « بن عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٩

الحارث بن مالك ٣٩
 « بن مالك التميمي ٥٣٨ ، الحرماز
 « بن مالك بن عبيد ٤٤
 « بن نوفل بن الحارث ٤٤٠
 « بن نمر التنوخي (ش) ١٢
 « بن وجرة ٣٠١
 « بن هشام بن المغيرة ٢٠٨ ، ٣٢٠٩ ،
 ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٦٣ ، ٣٥٦
 « بن يزيد (ر) ٥٣٠
 « بن يزيد ، سيد القارة ٢٠٥ ، ابن الدغينة
 « بن يزيد بن أبي نبيشة العامري ٣٢٠٨
 حارثة ، بنو (ق) ٣٢٦
 « بن أسماء الأسلمي ٥٣٥
 « بن الحارث بنو (ق) ٢٤١ ، ٢٨٥ ،
 ٣١٥
 « بن سراقه الخزرجي ٢٩٦
 « بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٦
 « (أيضا) (ش) ٤٦٧
 « بن مضرب العبدي (ر) ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٧٨
 الحاشر ٣٩٢ ، رسول الله
 حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٣٢٠٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥٤ ، ٣٦٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٩ ،
 ٥٣١ ، أبو محمد
 « بن أمية بن رافع المنافيق ٢٢٧٧
 « بن الحارث بن معمر ٢٢١٣
 « بن عمرو بن عبد شمس ١١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٠٧
 حائط الصدقة (م) ٥١٨ ، فخل الصدقة
 الحب ٤٣٤ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « ، بنو (ق) ٤٧٢
 « بن الحب ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، أسامة بن زيد

حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
 حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خارجة
 » بنت عبيد الله بن جحش ٢٤٣٨ ، ٢٠٠
 حبش الأشعر بن خالد الكعبى ٣٥٥
 الحتف ، سيف النبي ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أرمطة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 » الجشمى (ش) ٥٠٤
 » بن الحارث بن قيس السهمى ٢١٦
 » بن عتيك الثقفى ٤٩٠
 » بن علاط (ش) ٥٣
 » بن عمرو النضرى اليهودى ٢٨٤
 » بن محمد الأعور (ر) ٢١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ،
 ٥١٦
 » بن منهل (ر) ١٨٩
 » بن نصير (ر) ٥٦٢
 » بن يوسف الثقفى ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٠٤
 حجر الكندى ٨٩
 الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
 » (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحجر الأسود (م) ١٠٠٤
 حجل بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٣٨ ، ٥٢٥

حجير بن أبي أهاب ٢١٢
 حداثة بن مرة (ق) ٤٣٣ ح ٢
 الحدائق ، يوم ٣٠٩
 الحديبية (م) ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٤٣٥٠ ، ٦٣٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٧٩
 الحذيفة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 حذافة ، بنو (ق) ٢٨
 » بن غانم العدوى (ش) ٥٠ ، ٣٦٦ ،
 الحذالة بنت وعلان ٢٣
 حذيفة (لعله ابن النيران) ٥٢٩
 » بن أنس الهذلى (ش) ٢٣٦٤
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٤٢٩ ، أبو أمية
 » بن المغيرة ٢٠٨ ، مهشم
 » بن النيران ١٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 » (أيضا) (ر) ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٥٤٠ ،
 ٥٤١
 الحر الخشمى (ر) ٣٩٠
 » العجل ٥٠٣
 الحر (عبد الله بن أبي إسحاق) ١٠
 حراب ، بن عامر الخزاعى ١٣٤
 حراث بن عامر الخزاعى ١٣٤ ، أبو قصاف
 حران (م) ٢٠٩ ح
 حراء ، غار (م) ٦٨ ، ٢٨٤ ، ١٠٤ ،
 ٣١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ،
 حرب بن أمية ٧٢ ، ٥٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٢١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٣٤ ، أبو عمرو
 » ، بنو (ق) ٤٤
 » بن خزيمه ٤٤
 » ، بنو (ق) ٣٤٤
 » بن زياد ٤٩٢
 » بن على بن أبي طالب ٥٤٠٤ ، الحسن ،
 الحسين ، المحسن الحرم (م) ٤٠ ، ٦٧ ،
 ٢٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٢١٠١ ،

حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
 حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خارجة
 » بنت عبيد الله بن جحش ٢٤٣٨ ، ٢٠٠
 حبش الأشعر بن خالد الكعبى ٣٥٥
 الحتف ، سيف النبي ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أرمطة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 » الجشمى (ش) ٥٠٤
 » بن الحارث بن قيس السهمى ٢١٦
 » بن عتيك الثقفى ٤٩٠
 » بن علاط (ش) ٥٣
 » بن عمرو النضرى اليهودى ٢٨٤
 » بن محمد الأعور (ر) ٢١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ،
 ٥١٦
 » بن منهل (ر) ١٨٩
 » بن نصير (ر) ٥٦٢
 » بن يوسف الثقفى ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٠٤
 حجر الكندى ٨٩
 الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
 » (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحجر الأسود (م) ١٠٠٤
 حجل بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٣٨ ، ٥٢٥

مكة وما حولها

الحرماز بن مالك ٥٣٨ ، الحارث

الحرمازي (ر) ٨٢ ، ٤٢١

حرملة بن عمرو ٢٩٩

الحزورية (ق) ٤٩٤

الحرّة ، يوم ٣٢٥

حرّة المدينة (م) ٢١٠

حريث بن ياسر ١٥٧

حريز بن عثمان (ر) ١٩٠

الحريش بن كعب ، بنو (ق) ٥١١

حريم بن جعفر بن سعد العشيرة ٢٥٣٨

حزن بن عبد الله بن سلمة ٤٦٠ ح

الحزورة (م) ١٣٠

حزيمة (؟ بن نهد) (ق) ١٩

حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٤ ، ٨٩ ،

١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٢٤ ،

٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٤٥٢ ،

ابن الفريمة

— (أيضا) (ش) ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٨٩ ،

٢١٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠٧ ، ٢٣٥ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،

٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ،

٣٦١ ، ٢٤١٩ ، ٣٥٩٣

حصل بن عامر بنو (ق) ٤٠

حسبي (م) ٣٧٧

الحسن ، وهو البصري بن أبي الحسن (ر)

٣١ ، ١١١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ،

٣٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٠ ،

٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،

٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

٥٩٠

— البصري ٢٤٧

— (ر) ٣٨٦ ، أيضا « الحسن » ، أعلاه

الحسن بن ثوبان (ر) ٤٢٨

» بن صالح (ر) ١٦٠ ،

» بن عرفة (ر) ٥٥٥ ، ٥٨٧ ،

» بن علي بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٧٤٠٤ ،

٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٧٨ ، أبو محمد ،

حرب بن علي

» بن علي الحرمازي (ر) ٥٧

» بن عمارة (ر) ٥٠٩ ، ٥٥٥ ،

» بن محمد (ر) ٤٠٥ ،

» بن محمد (؟ بن علي) (ر) ٥١٦

» بن موسى الأشيب (ر) ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،

٥١١ ، ٥١٩

الحسناء (زوج النعمان بن علي) ٢١٧

حسنّة (أم شرحبيل) ٢١٤

حسنى ، حائط الصدقة (م) ١١

حسيل بن جابر (أبو « حذيفة بن اليمان »)

٣٢٢ ، ٣٢٨

الحسين (ر) ١١٥ ، ٤٧٠ ، ٥٨٨

» الجعفي (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٥٥٦ ،

٥٨٠

» المازني (ر) ٤٧١

» بن الأسود (ر) ١٦٠ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٣٢٦٤ ،

٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، الحسين بن علي

بن الأسود

» بن عبد الله (ر) ٥٦٩ ، ٥٧٣

» بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس (ر)

٤٧٧ ، ٥٣٦

» بن عبيد الله بن فضالة ٢٤٨٤

» بن علي بن أبي طالب ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٤٠٢ ، ٧٤٠ ، ٤٠٥ ، أبو عبد الله ،

حرب بن علي

» بن علي بن الأسود العجلى (ر) ١٦١ ،

الحكم (؟ بن عتبة) (ر) ٥٠٩
 « القرظي ٤٥٣ »
 « بن أبي العاص بن أمية ١٢٤ ، ٢١٥١ »
 « بن الحويرث (ر) ٥٥٠ »
 « بن سعد العشيرة ٧٧ »
 « (ق) ٢٠ »
 « بن عمرو النفازي ٥٠٣ »
 « بن كيسان ٣٧٢ ، ابن كيسان »
 « بن الهون ٧٧ »
 « حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ٩٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ »
 « (أيضا) (ر) ٩٨ ، ٤٠٦ »
 « حلوان (م) ٤٣٠ »
 « الحليس بن (يزيد ، أو : علقمة) الكناني
 ١٠١ ، ١٠٢ »
 « حليل بن حبشية ٤٤٩ »
 « حليلة السعدية بنت أبي ذؤيب ، مرسعة النخعي
 ٩١ ، ٧٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥٩٥ ، ٣٦١ »
 ٣٦٧
 « حجاد الراوية (ر) ٧ ، ٢٦ »
 « (؟ بن أبي سليمان) (ر) ٥٥٣ »
 « بن إسحاق (ر) ١٨٩ »
 « بن زيد (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ »
 « ٥٥٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٨٠ »
 « بن سلمة (ر) ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ،
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ »
 « ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ »
 « ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤١٦ »
 « ٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٩ »

٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ،
 ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ،
 ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 الحسين بن الأسود
 الحسين بن عمارة (ر) ١٧٥
 « بن محمد (ر) ٤٠٥ »
 « حشرج بن نباتة (ر) ٤٨٠ »
 « الحصان لا تكلم والصناع لا تعلم ٨٨ ، أم حكيم
 بنت عبد المطلب
 « حضرموت (ق) ٤ ، حضرموت
 حصين (؟ بن عبد الرحمن السلمي) (ر)
 ١٥٩
 « بن بدر ٥٣٠ ، الزرقان
 « بن الحارث ٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨
 « حضرموت (م) ٢١٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٠ »
 « (ق) ٢٤ ، ٢٩ ، ١٠ ، حضرموت
 « حضير الكتائب ٢٣١
 « خطاب بن الحارث بن معمر ٢١٣
 « الخطيا ٥٣٣ ، ربيعة بنت كعب التميمية
 « حفص بن الأخيف العامري ٢٢٩٤
 « بن عمر (ر) ٨١ ، ٢٣١ ، ٤١٠ ،
 ٤٥٧ ، ٤٧٩ »
 « بن عمر العمري (ر) ٥٠٨
 « بن عمر بن عبد الرحمن ٤٣٧
 « بن غياث (ر) ١٠٨
 « بن الوليد ٣٠٢ ح
 « حفصة بنت عمر ، زوج النبي ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٣٤٢٢ ، ٦٤٢٣ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٢٥ ،
 ٧٤٢٦ ، ٣٤٢٧ ، ٦٤٢٨ ، ٤٣١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥٧
 « الحفيا (م) ٥١٠ »

حميد بن عبد الله الملائي (ر) ٤١٤
 « بن هلال (ر) ٢٥٠٨
 الحميدى (ر) ١٨٦
 حمير (ق) ٧٤ ، ٧ ، ٢١١ ، ١٣ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٧٣ ،
 ٢١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٠
 الحميراء ٤١٤ ، عائشة الصديقة بنت أبي بكر
 حمية بن جزه ٢١٦
 حن بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٥٠
 الحناء ، لقحة النبي ٥١٣
 حنظلة ، بنو (من تميم) (ق) ٢٩١ ح
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٢٩٦
 « بن أبي عامر ٣٢٠ ، ٢٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، غسيل الملائكة
 « بن خويلد (ر) ١٦٨
 « بن نهد (ق) ١٩
 حنيفة ، بنو (ق) ٢٣٨
 حنين (م) ٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٢٣٦٤ ، ٣٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٤٧١ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ،
 الحوارين (م) ٥٨٩
 الحواريون ٢٥٣ ، ٢٥٤
 الحوثة بن لسان ١٤
 حوران (م) ١٣١ ، ٢٥٠
 حوى بن ماتع السكسكى ١٧١ ، ١٧٣
 الحويرث بن عباد بن أسد ٣٠٢
 « بن نقيذ ٣٥٧ ، ٣٥٩
 حويطب بن عبد العزى ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٢٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حيدان بن عمرو ٢٠
 « بن معد ١٥

٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٥ ، أبو سلمة
 حماد بن واقد (ر) ٥٥٢
 حماس بن قيس بن خالد الدؤلى (ش) ٣٥٦
 حمالة الخطب ٤٠١ ، أم جميل زوج أبي هب
 حمام بن الجموح الأنصارى ٢٧٠ ، ٣٣٣ ،
 حمام منجاب (م) ٥٠٢
 حمارة أم بلال ١٨٤ ، سكينه
 الحمايف (ر) ٤٨٠
 حمران بن أبان ٢٥٠٠
 الحمراء (أم معتب بن عوف ؟) ٢١٢
 حمراء الأسد (م) ٢٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ،
 حمزة بن صهيب (ر) ١٨١
 « بن عبد الله بن عمر ٤٢٧
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٥٤٢ ، ٢٥٥٩
 « بن عبد المطلب ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ٢١٤٦ ،
 ١٤٩ ، ٢١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٧٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٢٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٢٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٥٣٣٦ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٧١ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٦٢ ، ٢٤٧٢ ، ابن ساقى
 الحميج
 الخمس (ق) ٤٦١ ح
 حمص (م) ٢٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤٨١ ،
 حمنة بن جحش ٨٨ ، ٣٤٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٣٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 حميد ؟ (بن هلال) (ر) ٣٣٦ ، ٢٥٠٦ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٦ ،
 « الطويل (ر) ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤

خالد بن سلمة (ر) ٤٧٣
 « بن عامر بن أمية الفهري ٦٢
 « بن عبد الله الطحان (ر) ١٧٠
 « بن عبد الله القمري ٤٠
 « بن عبد الله الواسطي (ر) ١٨٩
 « بن عبد الله بن خالد ٣٥٠٠ ،
 « بن عمار مولى بني هاشم (ر) ١١٤ ، ١١٥
 « بن قيس بن مالك الخزرجي ٢٤٥
 « بن كلثوم (ر) ٣٢
 « بن مخلد (ر) ١١٥ ، ٢١٨
 « بن نبيح الهذلي ٣٧٦
 « بن فضالة ٣٦٠ ، أبو برزة الاسلمي
 « بن الوليد سيف الله المخزومي ٢١٠ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، أبو سليمان
 « بن يزيد القرشي (ر) ٥٤٢
 خالدة بنت خويلد ٤٠٦
 « بنت هاشم ٨٧
 خباب بن الارت ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ٤١٧٥ ، ٨١٧٦ ، ٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ،
 ٦١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، أبو عبد ربه ، أبو يحيى
 « ، مولى عتبة بن غزوان ٢٠١
 « بن موسى (ر) ٥٤٨
 الخبيط ، سرية ٣٨١
 خبيب بن أساف (أو : يساف) الخزرجي
 ٢١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٢٣٣ ،
 « بن زيد ، راجع تحت « حبيب ، بالحاء
 المهملة
 « بن عدى الأوسى ٣٧٥
 « بن يساف ٢١٩١

حيدان بن معد (ق) ٢٠
 حيدة بن معد ١٥ ، ٢٢٠
 الحيرة (م) ٣٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٢ ،
 ٤٣ ، ٨٤ ، ٢٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ٣١٤٠
 الحيسان بن (عبد الله بن) إلياس الخزاعي
 ٢٩٤
 حية بنت عبد مناف ٦٢
 « بنت هاشم ٨٧
 حبي بن أخطب اليهودي ٢٨٣ ، ٣١٠ ،
 ٣٤٣ ، ٤٤٤
 خارجة بن حذافة ٦٦ ح
 « بن زيد بن أبي زهير الخزرجي ٢٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ،
 ٢٣٣٠
 « بن زيد بن ثابت ٢٧٥
 « بن عامر ٣٢٦
 خالد الأشعر الكمي ٣٥٥
 « الخلاء (ر) ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٥٣٩ ،
 ٥٧١
 « بن أبي البكير ٣٧٥ ، ابن أبي البكير
 « بن أسيد بن أبي العيص ٣٥٦
 « بن الأعمى العقيلي ٣٠٢ ، ٣٣٥ ،
 - (أيضا) (ش) ٢٩٦
 خالد بن إلياس (ر) ٥١٤
 « بن البكير الكنانى ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
 « بن جعفر بن كلاب ٤٢
 « بن حزام بن خويلد ٢٠٢
 « بن زيد الخزرجي ٢٤٢ ، ٤٤٣ ،
 أبو أيوب الأنصاري
 « بن سعيد بن العاص ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٣٦٦ ، ٢٤٣٩ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٢ ،
 ٥٨٨ ، أبو سعيد
 « بن سفيان بن عوف الكنانى ٣٣٦

٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
 الحزرج (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٢٧٤ ، ٢٢٩٣ ، ٢٩٠ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩ ،
 خزيمه (ق) ٢٣٦
 « بن ثابت ٣١٧٠ »
 « بن ثابت الأنصاري ٥٠٩ ، ذو الشهادتين
 « بن جهم بن قيس ٢٠٣ »
 « بن الحارث بن عمرو ٤٢٩ »
 « بن لوى ٤١ ، ٤٤٤ ، عائذة قریش
 « بن مدركة ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، أبو الأسد
 « بن نهد (ش) ١٨ »
 « (ق) ٢١٩ »
 الخضر عليه السلام ٥٦٤
 خضران بن أكرم ١٤
 خضرة ، مولاة النبي ٤٨٥
 « (م) ٣٨١ »
 الخطاب بن فقيل العلوي ٢٢١٨ ، ٢٢٨ ،
 ٤٦٦
 الخطمة ، بنو (ق) ٢٣٧٣
 « بن جشم ٣٧٣ ، عبد الله
 خلاد بن الجموح الخزرجي ٣٣٣
 « بن سويد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٣٤٨
 « بن عبيدة (ر) ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٢ »
 « بن عمرو بن الجموح ٣٣٣
 خلد بن القاسم (ر) ١٠٠
 خلف بن سالم الخزرجي (ر) ٢٧٧
 « بن الوليد ٣٠٢ ح
 « بن هشام البزار (بالزاي ثم بالراء) (ر)

خبيبة. بنت عك ٢٤
 خشم (ق) ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٢١٩٣ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٥٢٦ ،
 « بن أنمار ٢٣ ، أقتل
 خدأش ١٠٢
 « بن زهير (ش) ١٠١ ، ١٠٢
 « بن قتادة الأوسي ٣٣٠
 خدران بن قياطة ١٤
 خدره ، جد أبي سعيد الخدري ٢٣٣٠
 « بن عوف بن الحارث ٣٣٣
 خديج بن أويس البلوي ٢٤٩
 « بن مالك البلوي ٢٤٩
 خديجة بنت خويلد زوج النبي ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٩٨ ، ١٠٤ ، ٢١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ١٠٩ ، ٣١٠٨ ، ١١٠ ،
 ٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ،
 ٣٤٧٦ ،
 « بنت سعيد بن سهم ٦٥
 خذام بن خالد المناق ٢٧٧
 الخرار (م) ٣٧١
 خراسان (م) ٤٤٠ ، ٤٩٧ ، ٦٥٠٣ ،
 ٥٠٤ ،
 خراش بن الصمة ٢٣٠٢ ، ٣٢٣
 الخريبة (م) ٤٩٨
 خزاعة (ق) ٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٤٠ ، ٣٤٩ ، ٥٥٠ ، ٤٥١ ،
 ٥٢ ، ٢٧٠ ، ٧١ ، ٢٧٢ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 ١٠١ ، ٢١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٦٥ ، ٢٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩١ ، ٤٣٣ ،

- ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٧٥ ،
 خبيشة بن الحارث بن مالك الأوسي ٣٣٠
 خير بن حجلة ٤٧ ، سبل
 دار آل حزم (م) ٤٢٨
 « الأرقم بن الأرقم (م) ١٥٨ ، ١٧٦ ،
 ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ،
 « الحضرميين (م) ١٠
 « المعمرين (م) ٤٩٧
 « المغيرة (م) ٤٢٨
 « الندوة (م) ٥٢ ، ٢٥٣ ، ٧١ ،
 ١٣٣ ، ٣١٢
 دارم بن مالك بن حنظلة ، ينو (ق) ٥٣٠
 داعس القينقاعي المنافق ٢٨٥
 داود (؟ بن أبي هند) (ر) ١٦٨
 « بن أبي هند (ر) ١٢ ، ٨٢ ، ١٦٦ ،
 ١٧٠ ، ٤٠٠ ، ٥٧٩
 « بن الحصين (ر) ١٠٤ ، ١٢٠ ،
 ١٢٣ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ،
 « بن عروة الثقفي ٤٣٨ ، ٤٤١
 « بن علي ٥٧
 دبا (م) ٥٢٩
 دبية بن حرمي السلمي ١٢٩
 دجاجة بنت أسماء بن الصلت ٨٢
 دحية بن خليفة الكلبي ٣٧٧ ، ٤٤٣ ،
 ٤٦٠ ، ٥٣١
 ذرة بنت أبي سلمة ٩٦ ، ٤٣٠ ، ٤٦٢
 « بنت أبي لهب ٤٧١
 ذري بن الحارث المنافق ٢٧٥ ، ٢٨٣
 دعثور بن الحارث المحاربي ٣٣٩١
 دعد بنت جحدم ٢٢٤ ، البيضاء
 الدغينة (امرأة) ٣١٣
 الدلال ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 دلدل ، بغلة النبي ٤٤٩ ، ٣٥١ ،
- ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ٣٤٢ ، ٣٩٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٢٥٧٥ ،
 خنساس بنت مالك بن (مغرب ، أو :
 مطرف) ٣١٣
 خندف ، زوج اليأس ٥٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٣٤ ، ٤٨ ، ليلي بنت حلوان
 « (ق) ٣٠٣ ، ٣٨٥
 الخندق (م) ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٤٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ،
 ٥٣٤٥ ، ٢٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٤٨٧ ،
 الخندمة ، جبل (م) ٣٥٦
 خنيس بن جابر العامري ٢١١
 « بن حذافة السهمي ٢١٤ ، ٢٢١٥ ،
 ٢٧١ ، ٤٢٢ ، أبو حذافة ، أبو الأخنس
 خوات بن جبير الأوسي ٣٢٤١ ، ٢٢٨٩ ،
 ٣١٧ ، ٣٣١ ، أبو صالح ، أبو عبد الله
 الخوارج (ق) ٤١٨
 الخويرق (م) ٢٦ ، ٢٨
 خولان (ق) ٥٣٠
 خولة بنت حكيم بن حارثة ٢١٢ ، ٤٠٨
 « بنت عمرو بن كعب الخثعمية ٢٤٤٤
 — بنت المنذر ٤٤٩ ح
 — بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ح
 خويل بن أبي خويل عمرو بن زهير ٢١٨
 خويلد بن أسد ٨٣ ، ١٠٢
 خويلة بنت ثعلبة ٢٥١ ، الحجادة
 خيبر (م) ٩٠ ، ٩٦ ، ٢١٩٨ ، ٣٢٠١ ،
 ٢٢٠٣ ، ٢٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣٤٣ ،
 ٥٣٥٢ ، ٢٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ،

ذو التاج ١٤١ ، أبو أحبيحة سعيد بن العاص
 « الجدر (م) ٥١٢ ، ٥١٤
 « الخليفة (م) ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٥٣٨ ،
 « الخلفة ، الصنم ٣٨٤
 « الرأي ٢٩٣ ، الحباب بن المنذر
 « الرحين ٢٤٣ ، أبو ربيعة بن المغيرة
 « السبب ، مغفر النبي ٥٢٣
 « الشالين ٢٩٥ ، عمير بن عبد عمر الخزاعي
 « الشهادتين ٥٥٩ ، خزيمة بن ثابت
 « طعن (ق) ١١
 « طوى (م) ٣٩٧
 « المشيرة (م) ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٧١
 « الفقار ، سيف رسول الله ١٤٥ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٢١ ،
 « قرد (م) ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٣٧
 « القرنين ١٤٢
 « القصة (م) ٣١١ ، ٣٧٧
 « قلين ٢١٤ ، جميل بن معمر
 « الكفين ، الصنم ٣٨٢
 « الكلاع (ق) ١٣ ، ٢٥
 « الحجاز (م) ٢١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٩٦
 « مران (ق) ١١
 « الهرم (م) ٧٤ ، ٧٥
 « ذئب بن فهر ٣٩
 « رابغ (م) ٣٧١
 « راشد الصنعاني بن داود (ر) ٤٨٢
 « بن سعد (ر) ٣٧١ ، ٤٨١
 « رافع مولى رسول الله ٢٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، رويغ
 « بن أبي الحقيق اليهودي النضري ٢٨٤ ، ٣٧٦
 « بن حريملة المناق ٢٨٥
 « بن خارجة النضري اليهودي ٢٨٥
 « بن خديج ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨
 « (أيضا) (ر) ١٨٩
 « بن رميلة القرظي اليهودي ٢٨٥

دمشق (م) ١٩٣ ، ٢٨٢ ، ٥٢٦
 « دودان بن أسد (ق) ٤٣٤
 « دوس (ق) ١٣ ، ١٣٦ ، ٢٠٠ ، ٤٧٨
 « دومة الجندل (م) ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ٢٣٨٢
 « دهمان بن نصر ، بنو (ق) ٦٢ ، ٣٦٥
 « الدئل ، بنو (ق) ١٠١ ، ١٥٧
 « الديث بن عدنان ٢١٣
 « دير الأعور (م) ٢٦
 « الجاجم (م) ٢٦
 « السواء (م) ٢٦
 « قرة (م) ٢٦
 « دينار بن تيم الله (أو : تيم اللات) (ق)
 ٦٩ ، ٢٧٠ ، النجار
 « الدينوري - راجع أبو حنيفة الدينوري
 « ذات أبطح (م) ٣٨٠
 « أجدال (م) ٢٩٥
 « أطلح (م) ٣٨٠
 « الرقاع (م) ٢٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 « السلاسل (م) ٣٨٠
 « عرق (م) ٣٧٤
 « العشرة (م) ٢٨٧
 « الفضول ، درع النبي ٥٢١ ، ٥٢٣
 « المريسيع (م) ٥١٥ ، المريسيع
 « النحيين ٢٤١ ، ٣١٧
 « النطاقين ٢٦٠ ، أسماء بنت أبي بكر
 « نكيث (م) ٢٧٦ ، ٧٧
 « اللفراء بنت هني ٢٣٨ ، فكهة
 « ذكوان بن عبد قيس بن خلدة ، الخزرجي
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣
 « بن قيس الأنصاري ٢٧١
 « ذو الأراكة (م) ٩
 « أمر (م) ٣١١ ، ٣٧٤

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) ٤٦٥ ، ٤٤٥
 ربيعة بن أكثم ٩٠ ، أبو يزيد ، وهو النبيت
 « بن الحارث بن عبد المطلب ٧٩
 « بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « بن حرام بن ضنة ٢٤٨ ، ٤٩
 « بن صبحار ١٤
 « بن عبد الله بن الهدير (ر) ٤٣٦
 « بن عبد شمس ، ابننا ١٥٣
 « بن عبد العزى بن عبد شمس ٤٠٦
 « بن عثمان (ر) ١١٢
 « بن عمرو الغساني ١٥
 « بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ٢٧٣
 « بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 « بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 « بن نزار ، وهو ربيعة الفرس ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٣٤
 ربيعة الفرس ٢٩
 ربيعة (مصغراً) الحارثية ٨٩
 ربيعيل ٤٩٨
 الرجيع (م) ٣٧٥
 الرجال ١٠١ ، عروة
 الردف ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، أسامة بن زيد
 رذمان (م) ٦٢ ، ٢٩٣
 « (ق) ١١
 رزاح بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٣٥٠
 « (أيضاً) (ش) ٥٠
 رسوب ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 رسول الله ١٢ إلى غير ذلك
 رشدين بن سعد (ر) ٤٢٨ ، ٥٥٢
 رضوى مولاة النبي ٨٥
 « ، جبل (م) ٩٠
 رفاعه بن أبي رفاعه أمية ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ،
 « بن رافع الخزرجي ١٩٢ ، ٢٢٤٥ ،
 ٣٠٠ ، أبو معاذ

رافع بن ذباد المنافيق ٢٧٧
 « بن زيد المنافيق ٢٧٦
 « بن مالك بن العجلان الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ،
 أبو رفاعه ، أبو مالك
 « بن المعل الزرق الخزرجي ٢٩٦
 « بن مكيث ٥٣١
 رامهرمز (م) ٤٨٥ ، ٤٨٦
 الرئاب بنت حيدة ٣١
 رباح الحيشي ، والد بلال ١٨٤
 رباح مولى رسول الله ٣٤٢٦ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٨٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، أبو أيمن
 ربان بن أكرم ١٤ ح
 « بن حلوان ٤٦ ، علاف
 الربرة (م) ٣٧٤
 رباعي بن حراش (بالحاء المهملة) مولى حذيفة
 (ر) ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٤٢٣ ، ٣٥٤٠ ،
 ٥٤١
 « بن عامر ٢٦٢
 ربيعة القرظية مولاة رسول الله ٤٥٣ ،
 ٤٨٥ ، ٤٤٣
 الربيط (ق) ٥٠ وهو النوث بن مرة
 الربيع (؟ بن خثيم) ٦
 « بن أبي الحقيق النضري ٢٨٤
 « بن أنس (ر) ٥١٦
 « بن صبيح (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٨
 « بن خثيم (ر) ٦
 « بن عبد العزى ٤٠٦
 « يزيد (ر) ٥٠٨
 ربيع (مصغراً) بنت معوذ (ر) ٢٩٨
 ربيعة (بن أبي عبد الرحمن) ١١٥ ، ٣٩٤
 « (ق) ١٧٥
 « بن أبي أكثم (والصحيح ابن أكثم) ٩٠
 « بن أبي براء الكلابي ٥١٠

- رفاعة بن زيد الجليلي ٤٨٤
 « بن زيد بن الثابت القرظي ٢٨٥
 « بن زيد بن عامر ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 « بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ،
 أبو رافع
 « بن عمرو بن زيد الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣ ،
 أبو الوليد
 « بن قيس النضري ٢٨٤
 « بن وقش بن زغبة الأوسي ٣٢٨
 « بن الهاف بن عمير الخزرجي ٢٥١
 رفيدة بن ثور بن كلب ٦٢
 رفيع بن صبيح بن عابد ٢٤٤ ، ٣٠٠ ح
 رقاش بنت ركة بن بليلة ٤٧
 الرقة (م) ٤٤٨
 رقيش الأسدي ٢٠٠ ، قيس بن عبد الله
 رقيقة بنت أبي صبيح ٨٢ ، ٨٤
 « (أيضا) (ش) ٨٣
 « بنت خويلد ٤٠٦
 رقية بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢١٩٩ ، ٢١٢ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٦٤٠١ ،
 ٤٧٥ ،
 « بنت زيد بن حارثة ٢٤٧١
 « بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 ركانة بن عبد يزيد ١٥٥
 الركن (م) ٢٥١ ، ٥٩٩ ، ١٠٣ ،
 ٣٦٠ ، الحجر الأسود
 الركن اليماني ، من الكعبة (م) ٢٩٩
 الرياح ٢٦ ، بلال بن محرز
 الرمادة ، عام ٢٦٢ ، ٣٣٧
 رماة الحدق (ق) ٧٧ ، القارة
 رمع (م) ٥٢٩
 رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، زوج النبي
 ١٩٩ ، ٢٤٣٨ ، أم حبيبة
- رملة بنت أبي سفيان (وهي أخت هذه) ٢٤٤٠
 « بنت أبي عوف بن صبيبة السهمي ٢٠٤
 « بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « بنت طارق بن علقمة الكنانية ٣١٣ ، ٣١٧
 الرملة (م) ٢٥١
 الروافض (ق) ٤١٨
 روام (م) ٢٦٧
 روح بن زنياع الجذامي ٣٣٦
 « بن عبادة (ر) ١٩٢
 « بن عبد المؤمن المقرئ (ر) ١٢ ، ٣١ ،
 ١١٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٢٠ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 الروحاء ، القوس ٣٠٩ ، ٥٢٢
 الروحاء (م) ٢٨٩
 الروس (ق) ٥٢٢ ح
 روضة ، مولاة النبي ٤٨٥
 روضة شاخ (م) ٣٥٤
 الروم (ق) ٢٧ ، ٥٥ ح ، ١٨٠ ،
 ٢١٨١ ، ٢١٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ح ،
 « (م) ٤١٨٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٢ ، ٤٤٩
 رؤمة (امرأة) ٥٣٦
 « ، وادي (م) ٥٣٦
 رويفع ، مولى النبي ٤٨٢ ، رافع
 رهاط (م) ٣٨١
 رهنة بن مالك ٢١٤
 رثاب بن يسمر ٤٣٤
 ريان بن أكرم ١٤
 الرياء ، لقحة النبي ٥١٣
 ريحانة بنت زيد القرظية ٤٥٣ ح

زرارعة بنت شمون القرظية ٣٤٥٣، ٤٤٣،
 ٤٤٥، ٥١٥،
 « ربيعة ، امرأة زياد ٥٠٢ »
 « بنت أبي أمية ٤٣٣ »
 « بنت أبي ربيعة بن المديرة ٤٣٣ »
 « بنت الحارث بن جبيلة المريّة ٢٠٦ »
 « بنت عبد مناف ٦٢ »
 « بنت كعب بن سعد التميمية ٢٤٣٢ »
 الحظيا
 زاد الراكب ١٥٠
 زاذان فروخ بن يبرى ٥٠٣ ح ، زذان
 زاهر بن عمرو (ر) ٥١١
 زائدة بن الأصم ٣٩٦
 « بن قدامة (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٠٣ ،
 ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٠ ،
 الزرقان بن بدر ٥٣٠ ، خصين
 الزيمري (ش) ٥٨
 زبيد ، بنو (ق) ١٣٠
 « (م) ٥٢٩ »
 الزبير بن باطا بن وهب القرظي ٢٨٥
 « بن الحريث (ر) ١١٤ »
 « بن عبد المطلب ٥٧ ، ٣٧٢ ، ٧٧٥ ،
 ٢٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،
 — بن العوام ٩٠ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٣٠١ ،
 ٢٣٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٧١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٣ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣٢٨ »
 الزبيري (ر) ٥٨٣
 زذان فروخ ٥٠٣ ، زاذان
 زدر بن حبيش (ر) ١٦٤ ، ٥٨٠

زرارعة بن عمير ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ،
 أبو عزيز
 زرعة بن الأحجم ٨٧
 « بن عمرو (ر) ٥٤٢ »
 زريق ، مولى الخليفة المنصور ٥٧
 « ، بنو (ق) ٢٣٩ »
 « بن عبد حارثة (ق) ٢٤٥ »
 زعوراء بن جشم ٢٤٠
 زكريا (ر) ٤١٣ ، ٤٤٨
 « بن أبي زائدة (ر) ٥٥٢ »
 « بن طلحة بن عبيد الله ٤٢١ »
 الزلوق ، ترس النبي ٥٢٣
 زمزم ، منيحة النبي ٥١٤
 زمزم ، يثر (م) ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٤٨٣ ،
 ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 زمة ٣٠٧
 « العامري ٤٠٨ »
 « بن الأسود بن المطلب ١٤٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ،
 ٤٣٢ ، أبو حكيمة
 « (بن قيس) ٤٠٨ »
 زئاب ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 زلدورد (م) ٤٨٩
 زليخة ١٩٥ ، ١٩٦
 زوبعة بن عمرو القسافي ١٥ ح
 زوج حليلة السعدية ٩١ ، الحارث بن عبد
 العزى
 زهرة بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، المغيرة
 « ، بنو (ق) ٥٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ،
 ١٨٩ ، ٣٢٠ ، ٢١٤ ، ٣٣٩١ ،
 ٢٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 الزهري (ر) ٣ ، ٥ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨

زياد بن سكن الأوسى ٣٢٨
 « بن ضميرة بن سعد السلمى (ر) ٣٨٥ ،
 ٣٨٦
 » بن عبد الله بن مالك ٤٤٨
 « بن عبيد ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 أبو المغيرة ، زياد بن أبي سفيان
 » بن عمرو المتكى ٥٠٠
 « بن لبيد البياضى الخزرجى ٢٤٥ ، ٢٥٢٩ ،
 أبو عبد الله
 زيادة بن الأصم ٣٩٦ ، زائدة
 الزيادى (ر) ٣٩٠
 زيد ، بنو (ق) ٢١٦
 زيد الحب ٤٦٩ ، زيد بن حارثة
 « بن أرقم الخزرجى ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 » (أيضا) (ر) ١١٢ ،
 « بن أسلم (ر) ١٩٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،
 ٥٤٣
 » بن أكال بن لوذان ٣٠٢
 « بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، كاتب
 رسول الله ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٥
 — بن جارية بن عامر المنافق ٢٧٦
 — بن الحارث النضرى اليهودى ٢٨٥
 — بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٦٩ ،
 ٢٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩٤ ،
 ٣٣٣ ، ٢٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٣٧٤ ،
 ٥٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٨٠ ، ٣٩٧ ،
 ٢٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٢٤١٤ ، ٣٤٣٤ ،
 ٧٤٦٧ ، ٦٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٦٤٧٠ ،
 ٧٤٧١ ، ٤٤٧٢ ، ٧٤٧٣ ، ٣٤٧٦ ،
 ٤٧٧ ، الحب ، زيد الحب أبو أسامة ،
 زيد بن محمد

١٠٩ ، ١١١ ، ٢١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٥ ، ٣٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ، ٥٧ ،
 ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ابن شهاب
 زهير (ر) ٣٩٦ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ،
 « بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « بن أبي أمية الخزرجى ٨٨ ، ١٢٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ،
 « بن جناب الكلبي (ش) ١٩
 « بن حرب (ر) ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٥٥٠ ،
 أبو خيثمة
 « بن معاوية الجشمى ٢٩٥ ، أبو أسامة
 « بن معاوية (ر) ٣٩٥
 زياد (هو ابن ضميرة) (ر) ٣٨٦
 « بن أبي سفيان ٣٦٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٢ ،
 ٧٤٩٣ ، ٤٤٩٤ ، ٣٤٩٥ ، ٥٤٩٦ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٣٥٠٥ ، زياد بن عبيد
 « بن زيد العذرى (ش) ١٧

« ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٤٦ »

« بنت الحارث بن خالد ٢٠٦ »
 « بنت الحارث اليهودية ٢٤٦ ، ٢٨٤ ،
 « بنت خزيمة زوج رسول الله ٢٤٩ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، أم المساكين
 « بنت رسول الله ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ،
 ٣٧٧ ، ٦٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٦٣٩٩ ،
 ٤٤٠ ، ٤٠١ »

« بنت زيد بن حارثة ٤٧٣ »
 « بنت علي بن أبي طالب ٢٤٠٢ »
 « بنت عمر بن الخطاب ٢٤٢٨ »
 « بنت مالك بن ناصرة ٥٣٣ »
 « بنت مصعب الخير العبدرية ٤٣٧ »
 « بنت مقلعون ٤٢٢ »
 « بنت نصر بن عامر ٥٣٣ »

سابور بن هرمز بن نرسی ذو الأكتاف ٢٧
 الساحل (م) ٥٢٩
 سارة (مولاة) ٢٩٠
 « (مولاة عمرو بن هاشم) ٢٣٥٤ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ »

ساعدة بن كعب ، بنو (ق) ٢٥٠ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٨
 « بن الشاهد ١٤ »
 ساف ، الصنم ١٨٥ ، ٣٤٤
 سالف بن عثمان بن معتب الثقفي ٥٣١
 سالم (ر) ٣٦٩ ، ٤٢٣ ، ٥٥٥ ، لعله
 ابن عبد الله

« ، بنو (ق) ٢٦٣ ، ٣١٥ »
 « مولی أبي حليفة ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٤٦٩ »

زيد بن خارجة الخزرجي ٢٤٤ ، المتكلم بعد
 الموت

« بن الخطاب ٢٥٧ ، ٣٠٨ »
 « بن زيد بن حارثة الكلبي ٤٧١ »
 « بن السمير ٢٨١ ح »
 « بن السمين ٢٨١ ح »
 « بن سهل بن الأسود الأنصاري ٢٤٢ ،
 ٢٧١ ، أبو طلحة »

« بن عاصم بن كعب ٣٢٥ »
 « بن عامر ، آل (ق) ٢٨١ »
 « زيد بن علي بن أبي طالب ١٠ »
 « بن علي بن حسين (ر) ٤٧٠ »
 « بن عمر بن الخطاب ٢٤٠٢ ، ٤٢٨ »
 « بن عمرو ٢١٦ ، جمع »
 « بن عمرو المناق ٢٧٤ ، ٢٨٣ »
 « بن عمرو بن نفيل ١٠٢ »
 « بن كلاب ٤٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٥١ ، قصي »

« بن اللصيت القينقاعي اليهودي ٢٨٥ »
 « بن مالك ١٥٧ ، عنس »
 « بن محمد ٢٤٦٩ ، زيد بن حارثة »
 « بن مليص مولى عمير ٢٩٨ »
 « بن المنذر مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو لبابة »
 « بن نهدي (ق) ١٩ »
 « بن واقد (ر) ٢٧٢ ، ٤٨٣ »
 « بن وديعه بن عمرو الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣ »
 « بن وهب (ر) ١٦٥ »
 « بن يحيى (ر) ٥٦٧ »
 زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٠٧ ،
 ٢٤٣٠ ، زئاب ، زينب بنت أم سلمة
 « بنت أم سلمة ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 « (أيضا) (ر) ٤٦٢ »
 « بنت جحش ، زوج رسول الله ٨٨ »
 ١٩٩ ، ٤١٤ ، ٣٤١٥ ، ٤١٧ ، ٥

- « بن أبي الجعد (ر) ١٦١ ، ١٦٩
 « بن أبي العلاء المرادي (ر) ١٦٢ ، ٥٤١
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٤٦٩ ، راجع
 أيضا سالم ، أعلاه
 « بن عمير الأنصاري ٢
 « بن غنم الخزرجي ٢٥١ ، الحبل
 سامة بن لؤي ٤١ ، ١٠٤٦ ، ٥٤٧
 السائب بن أبي حبيش ٣٠٢ ، ٤٤٠
 « بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « بن أبي السائب الخزرجي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
 ٣٠٠
 « بن خلاد الخزرجي ٢٤٥
 « بن عبيد بن عبد يزيد ٨٧ ، ٣٠١
 « بن عثمان بن مظعون ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٣
 « بن العوام ٩٠
 سبأ (ق) ٨
 سباع بن عبد العزى الخزاعي ٣١٧٥ ، ٣٢٢ ،
 ٣٣٥ ، أبو نيار ، ابن مقطعة البظور
 « بن عرفطة النافى ٣٤١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٦٨
 سبعة ، قرس المقداد ٢٨٩
 سبع بن الحارث الثقفي ٦٢
 سبيع بن حاطب بن قيس الأوسي ٣٣٠
 « بن علك ١٤
 سبيعة بنت الحارث الأسلمية ٣٢٢٣
 « بنت عبد شمس (ش) ٨٦
 سبيق بن حاطب الأوسي ٣٣٠
 السجاد ٤٣٧ ، محمد بن طلحة التيمي
 سجستان (م) ٢٤٩٤ ، ٣٤٩٨ ، ٥٠٠ ،
 ٢٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٢٥٠٤ ، مدينة
 الرزق
 سخام (امراة) ٢٣٥ ح
 سخماء ٢١
 سخيم بن حفص (ر) ٤٩٩ ، ٥٠٠
 سخام ٢٣٥ ح
- « بن خزيمة بنت العنيس بن وهبان ٢١٣
 « بن خزيمة (ق) ١٠١ ، قریش
 السدير (م) ٢٦ ، ٢٨
 سر من رأى (م) ٥٢٤
 سراقه بن مالك بن جعشم المدبلي ٢٦٣ ، ٢٢٩٥
 السراة (م) ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٤٧٨
 سرحة الكاهنة ٣٥
 سرف (م) ٤٤٦ ، ٤٤٧
 السري بن يحيى (ر) ٥٤٠
 سريج بن يونس أبو الحارث ؟ (ر) ١٨١ ،
 ٢٨٦
 سعد مولى حاطب ٣٢٨
 « ، بنو (ق) ٣٧٨
 « العبسي (ر) ١٦٧
 « القرظ ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٥٢٨
 « بن إبراهيم (ر) ٥٤٧
 « بن أبي سرح ٢٢٢
 « بن أبي سلمة (ر) ١٦٦
 « بن أبي وقاص الزهري ٥٤ ، ١٣٠ ،
 ٢١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٣٢٠ ، ٣٣٢٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٣٤٠٨
 « (أيضا) (ر) ١١٦ ، ٢٢٢
 « بن أكال ٣٠١ ، ابن أكال ، سعد
 بن النعمان بن أكال
 « بن بكر بن هوازن (ق) ٢٩٣ ، ٢١٩ ،
 ٣٧٩ ، ٥٣٠
 « بن ثعلبة ، بنو (ق) ٣٤٠
 « بن حنيفه النضري اليهودي ٢٨٤
 « بن خولة ٦٢٢٢ ، ٢٢٣ ، أبو سعيد ،
 ابن خولة
 « بن خويل الكلي ٢٢٠٢ ، أبو عبد الله

سعد بن معاذ الأوسى ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٤٧ ، ٣٣٨٣ ،
 ٤٧٩

« بن النعمان بن أكال ٣٠١ سعد بن أكال

« هذيم بن زيد (ق) ١٩

سعدويه (ر) ٤٢٥

السعدى بن وقدان ٢١٩

سعدى بنت ثعلبة الطائية ٢٤٦٧

« بنت الحارث بن زيد ٨٨

السعدية ، الدرع ٣٠٩

« ، درع النبی ٢٥٢٣

« ، لقحة النبی ٥١٣

سميد (ر) ١٤٨ ، ١٦٤

« الأنصاري المحدث (ر) ٢٧٤

بن أبي أيوب (ر) ٣١

« بن أبي زيد الأنصاري (ر) ٥٥٥

« بن أبي سعيد (ر) ٣٩٥

« بن أبي سلمة (ر) ١٦٦

« بن أبي عروبة (ر) ١٦٥ ، ٤٨٨

« بن الأخنس بن شريق ٤٤١

« بن جبير (ر) ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ،

٢٨٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٥٣ ،

٥٦٢

« بن جمهان (ر) ٤٨٠

« بن الحارث السهمي ٢١٥

« بن حريث المخزومي ٣٦٠

« بن خالد بن سعيد ١٩٩

« بن زيد بن عمرو الجهني ٢٨٨ ، ٢٨٩

« بن زيد بن عمرو بن قفيل ٢١٦ ،

١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٤٤٦

« (أيضا) (ر) ١١٦

« بن سلمة بن الأزرق (ر) ١٥٧

سعد بن خيشمة الأوسى ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٤٠ ،

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،

٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ ، ٤٧٢ ،

٤٧٨ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، أبو مسعود

« بن ذبيان بن بغيس ٢٤٢

« ، بنو (ق) ٣٧٩

« بن الربيع بن عمرو الخزرجي ٢٤٤ ،

٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،

أبو الربيع

« بن زارة المناقي ٢٧٤

« بن زيد بن مالك الأشجل الأوسى ٢٤٢ ،

٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٨١

« بن زيد مناة بن قميم (ق) ١٧٦ ، ٥٣٠

« بن سليمان (ر) ١٦٧ ، ٣٨٣

« بن سويد بن عبيد الخزرجي ٣٣٠

« بن سيل بن سجاله ٤٨

« بن صفيح بن الحارث الدوسي ١٣٦

« بن عبادة بن دليم الخزرجي ١٧٧ ،

١٧٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٣٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٤٦٣ ،

٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٥١٢ ،

٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، بن عبادة ،

أبو ثابت

« بن هيثم ٣٢٦

« بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤

« بن كعب بن القطريف ١٣٥

« كنانة ٢٣٧

« بن لوى ٤١ ، بنانة

« بن لوى ، بنو (ق) ٤٤

« بن ليث بن بكر (ق) ٣٢٨ ، ٣٣٦

« بن مالك الخدري ٣٣٠ ، أبو سعيد

- سعيد بن سليمان بن سعد (ر) ٣٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٦٩
 « بن العاص بن أمية ٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٣٥٢ ، ٤٤٤
 » ، آل (ق) ٢٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
 « بن العاص بن أبي أحيحة ٢٤٨٢
 « بن العاص بن أمية ٤٠١
 « بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٠٤
 « بن عبد الرحمن بن أبزي (ر) ٣٦٠
 « بن عبد العزيز (ر) ٥٧٥ ، ٥٧٦
 « بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٦
 « بن عثمان بن عفان ٢٤٤٠ ، ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨
 » (أيضا) (ش) ٤٩٨
 « بن مسلمة (ر) ٥٦١
 « بن المسيب ٥١٢
 » (أيضا) (ر) ٢١١٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٤١٧ ، ٤٤٥ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٥٧٢
 « بن يسار (ر) ٥٥٥
 سعية بن عمرو القرظي اليهودي (ش) ٢٨٥
 « بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٥
 - (أيضا) (ش) ٢٨٥
 السغد (م) ٤٤٠
 سفوان (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 سفيان (ر) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، سفيان الثوري
 وهو ابن سعيد بن مسروق
 سعيد الثوري (ر) ١٣٧ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٢٥٤٠ ،
 سفيان المذكور أعلاه
 « بن بشير بن ذعلوق (ر) ١٦٤
 « بن حسين (ر) ٣٨٣ ، ٥٧٢
 « بن خالد بن نبيح الهذلي ٣٧٦
 « بن عبد شمس السلمي ٣٣١ ، ٣٣٣
 « بن عمرو القميري ٧١
 « بن عوف ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
 « بن عيينة (ر) ١٨٦ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤٤٦ ، ٥٠٧ ، ٥٨٩ ، ٥٤٠ ، ٥١٨
 « بن مطرف (ر) ٥١٤ ، ٥١٥
 « بن معمر بن حبيب ٢١٣
 سفينة مولى رسول الله ٤٨٠ ، مفلح ، مهران
 سقيا ، منيحة رسول الله ٥١٤
 السقيف (م) ٦٧ ، سقيفة بني ساعدة
 سقيفة بني ساعدة (م) ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، السقيف
 السكاسك (ق) ١٧٣
 السكب ، الفرس ٥١٠
 السكباء ، الفرس ٥٠٩ ، الضرس
 السكران بن عمرو ٢١٩ ، ٢٤٠٧
 سكة سمرة (م) ٤٩٧
 سكين بن أبي سكين النضري اليهودي ٢٨٥
 سكينية ١٨٤ ، حامة أم بلال المؤذن
 سلافة بنت سعد بن الشهيد الأوسية ٢٨٠ ، ٣١٢ ، أبنه سعد
 سلام ، مولى مالك بن النحاط ٥٣٧ ، غرس
 « بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤ ، ٣٧٦ ح ، أبو رافع
 « بن أبي مطيع (ر) ٣٩٥

سلام بن مشكم اليهودي ٢٤٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٣١٠ ، أبو الحكم ، أبو عمرو
 سلامان بن سعد (ق) ٨٧ ، ٥٣٠
 سلامة ، حاضنة إبراهيم بن رسول الله ٤٥٣
 » بنت عميس الخثعمية ٢٤٤٨
 سلسلة بن إبراهيم (أو : بهرام) القرطبي
 المناق ٢٨٥
 سلع (ق) ١١
 » (م) ٣٤٣ ، ٥١٠
 السلف بن يقظان (أو : حمير) (ق) ٤٤ ،
 شالاف
 سلمان بن سلامة ٣٢٣ ، أبو نائلة
 السلم ، بنو (ق) ٣٣٠
 » بن امرئ القيس ، بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 » بن زياد ٤٩٢ ، ٥٠٣
 سلمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 » الفارسي ٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٨٧ ،
 ٧٤٨٨ ، ٥٩١ ، أبو عبد الله ، سلمان
 بن الإسلام
 » بن الإسلام ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 سلمة (ر) ١٧٣
 » (ق) ٤١٧
 » ، بنو (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ،
 ٣١٥ ، ٣٣٣ ، ٥٨٤
 » بن أبي حية بن الأشحم الكاهن القضاعي ٧٤
 » (أيضا) (ش) ٢٧٥
 » بن أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٥٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٢
 » بن الأزرق ١٥٧
 » بن أسلم بن حريش الأشبلي ٣٠١
 » بن الأكوع ٣٥١ ،
 » (أيضا) (ر) ٤٧٣
 » بن بخت (ر) ١٠٣ ، ١١٧

سلمة بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٨
 » بن خويلد ٣٧٤
 » بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٢٤٧
 » بن سلامة بن وقش الأوسي ٢٤٠ ،
 أبو عوف ، أبو ثابت
 » بن سمادير الجشمي ٣٦٥
 » بن الصقر (ر) ٥٨٧
 » بن كهيل ١٠
 » (أيضا) (ر) ١٧١
 » بن مخربة بن جندل ٢٠٨
 » بن نبيط (ر) ٥١٢
 » بن هشام بن المغيرة ١٩٧ ، ٣٢٠٨ ،
 ٣٢١٠ ، ٢٤٦٠ ، أبو هاشم
 سلمى ، مولاة النبي ٣٥٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ،
 ٤٤٧٧ ، ٤٨٥ ،
 » (جدة غالب بن فهر) ٥٣٤
 » ، جدة معاوية بن عبد الله (ر) ٥٣٥
 » (ممشوق الشاعر) ٧٧
 » بنت الأحجم ٨٧
 » بنت أسلم بن الحاف ٣٥
 » بنت عامر بن عميرة ٥٣٣
 » بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية ٤٠ ، ٥٣٥
 » بنت عمرو بن زيد (ش) ٣٦٤ ، ٦٥
 » بنت عميس الخثعمية ٢٤٤٧
 » بنت قعيد التميمية ١٨٠
 » سلوك الخزاعية (أم أبي بن سلوك) ٢٧٤ ،
 ٤٢٨
 سليط بن عمرو العامري ٣٢١٩ ، ٥٣١ ،
 أبو الوضاح
 » بن قيس الخزرجي ٢٢٥٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣
 » سليم بنو (ق) ٥٨ ، ٣١٠ ، ٢٣١١ ،
 ٣٢٦ ح ، ٣٤٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ ،

سمرة بن جندب الفزاري ٢٤٩ ، ٤١٦ ، ٤٩٦ ، ٣٥٢٧

— بن معير الجمحي ٥٢٦ ، أبو محذورة
سملقة بن مري بن الفجاء ١٥
السنة بن صهار ١٤

يلع ٥٠٤

السيراء ، ابن ٣٣٤ ، سليم بن الحارث ،
والنعمان بن عمر

سمية بنت الحياط ، أم عمار بن يامر ١٥٧ ،
١٥٨ ، ٢١٦٠ ، ٢٣٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٨٩

٤٩٣ ، ٥٠٢ ، يامخ

بنا بنت أسماء بن الصلت ٤٦٣

» بنت الصلت ٤٦٣

سنام بن معد ١٥ ، ٢٠

سنان بن صيفي بن صخر الخزرجي ٢٤٦

» بن مالك ١٨٠

السنح (م) ٥٥٤

سنداد (م) ٢٢٦ ، ٢٨

السواد (م) ٢٢٧ ، ١٦٣

سواد ، بنو (ق) ٢٣٩

» بن غزية ٣٢٦

سواع ، الصنم ٣٨١

سودة ، أم مضر ٢٤

— بنت زمعة ، زوج رسول الله ٢١٩ ، ٤٢١٩

٢٢٦٩ ، ٢٣٠٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٤٠٧

٤٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٠٨

٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٢٥

٢٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٤ ، ٥١٤

» بنت عك ٢٣

سويبط بن سعد بن حرملة ٢٠٣ ، ٣٣٦ ح

أبو حرملة

» بن عمرو بن حرملة ٣٣٦

سويد الأنباري (ر) ٥٤٣

» القينقاعي المناق ٢٨٥

٥٣٣ ، سليم بن منصور

سليم ٤٧٨ ، أبو كبشة

» مولى زياد بن أبي سفيان ٤٩٦ ، ٤٩٦

» مولى عبيد الله بن أبي بكرة ٥٠٥

» الناصح مولى عبيد الله بن أبي بكرة ٤٩٧ ، ٣٤٩٧

» بن الحارث النجاري الخزرجي ٣٣٣ ، ٣٣٤

» ابن السمراء

» بن عامر بن حديدة الخزرجي ٢٤٧

» بن عمرو بن بوي أبو غبشان ٥٠

» بن عمرو بن حديدة الخزرجي ٢٤٧

» بن منصور (ق) ٣٤٣ ، أيضا سليم

أعلاء

سليمان عليه السلام ١٢٦ ، ٤١٢

» التيمي (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٦

» الرقي المؤدب (ر) ٣٩١

» بن أبي سليمان الشيباني (ر) ١٠٨

» بن أبي عبد الله (ر) ١٨٣

» بن بلال (ر) ١١٥ ، ٢١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٦٥

» بن حرب (ر) ١٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٠

» بن داود الزهراني ٥٧٠ ، ٥٧١ ، أبو الربيع

» بن سحيم (ر) ٥٥١

» بن عاصم (ر) ٥٣٥

» بن عبد الله بن الأصم (ر) ٤٤٨

» بن علي ٥٧

» بن المغيرة (ر) ٣٣٦ ، ٢٥٠٨

» بن موسى (ر) ٥٧٥ ، ٥٧٦

» بن يسار (ر) ١١٢ ، ٤٤٥

سماك بن أبي زميل (ر) ٤٢٥

» بن حرب (ر) ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

السمراء ، لقحة عائشة ٥١٣

» ، لقحة النبي ٥١٣

شاعر من الجن ٢٥٠ ، ٥٨٩
 « مجهول ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ١٦٥ ،
 ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٤٣٧
 شاعرة مجهولة ٣٧ ، ٤٥ ، ٢٦٩
 شالاف بن يقظان (ق) ، الساف
 الشام (م) ٢٦ ، ٣٧ ، ١٠ ، ٣١٩ ،
 ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٦١ ، ٣٦٣ ، ٢٦٤ ، ٧٤ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ٢٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ،
 ١٤٩ ، ١٧١ ، ٣١٩٢ ، ٢١٩٣ ،
 ٢١٩٩ ، ٢٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩

شامة (م) ١٩٣
 الشاهد بن عك ٢١٤
 شباب بن خديج ٢٤٩ ، ٢٥٠
 شبابة بن سوار (ر) ٥٥٧ ، ٥٦٢
 شبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شبل بن معبد البجلي ٤٩١ ، ٤٩٢
 شبيب بن البرصاء ٤٦٢ ، شبيب بن يزيد
 « بن يزيد ٤٦٢
 شبير بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شجاع بن مخلد الفلاس (ر) ١١٥ ، ١٦٥ ،
 ١٨٧

سويد بن سعيد (ر) ٥٥٢
 « بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٤٣٣ ،
 ٣٣٣
 « (أيضا) (ش) ٣٣٣
 « بن عدى بن ربيعة المنافيق ٢٧٤
 « بن غفلة (ر) ٥٥٥
 « بن منجوف ٤٩٩ ، ٥٠٢
 سويدان (م) ٤٩٩
 السويق ، غزوة ٣١٠ ، ٣٧٤
 سهل بن يبيضاء ٥٢٥ ، ٢٢٢٦
 « بن حنيف ٢٤٣ ، ٢٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٧ ، ٢٣١٨ ، ٥١٨
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد الساعدي ٢٤٨ ، ٥٣٧
 « بن عتيك بن النعمان الخزرجي ٢٤٣
 « بن عمرو ٢٠٣
 سهلة بنت سهيل بن عمرو ١٩٩
 سهم بن عمرو ٢٢١٦ ، زيد
 « ، بنو (ق) ٤٣ ، ٥٦ ، ٢٩٩ ،
 ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠ ،
 سهيل بن البيضاء ٤٢٤ ، ٥٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، أبو موسى
 « بن عمرو العامري ٤٠ ، ١٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٧٣٠٣ ، ٥٥٠٤ ،
 ٢٣٤٩ ، ٣٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٢٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، أبو يزيد
 سهيمة ، أم مقيس الكنانى ٣٥٩
 السى (م) ٣٨٠
 سياه الأسوارى ٥٠٢
 السيد الحميري ٤١٨
 سيف الله ٣٨٢ ، ٤٤٧ ، خالد بن الوليد
 السيل ، فرس الرير ٢٨٩
 سيل بن حجلة ٤٧ ، خير

الشعب (شعب أبي طالب) (م) ١٥٣ ،
٥٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

٢٣٦ ، ٢٥٦

« أبي دب (م) ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٦

شعبان (ق) ٣١١ ، عبد كلال

شعبة بن الحجاج (ر) ١١٠ ، ٢١٢ ،

١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢١٦ ،

١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٩ ،

٢٢٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣ ،

٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٨٨ ، ٥٤٧ ،

٥٥٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥

الشعبي ، هو عامر (ر) ١٢ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٣٤٢ ،

٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،

٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،

٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، عامر

الشعبي

شعيب بن حرب أبو صالح (ر) ١٨٦ ،

١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ،

٥٤٢ ، أبو صالح

« بن ذى مهلم الحميري ٢٥

الشفاء بنت هاشم ٨٧

السقي (م) ٥٢٠

شقران ، مولى رسول الله ٢٩٤ ، ٤٧٩ ، ٥

٥٤٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ،

٥٧٧ ، صالح الشقراء ، لقحة النزي ٥١٣

شقرة بنت نبت بن أدد ١٢ ، ١٣

شقيق بن عقبة (ر) ٤٧٢

الشقيقة بنت عك ٢٥

شك بن معد ١٥

شكس بن الأسود ٤٥

شجاع بن وهب الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٨ ،

٣٨٠ ، ٥٣١

شجع ، بنو (ق) ٣٠٧

شحام (امرأة) ٢٣٥

الشحر (م) ٦

شحام (امرأة) ٣٢٥ ح

شداد بن الأسود الليثي الشجعي (ش) ٣٠٧

« بن أوس ٢٤٣ ، أبو يعلى

« بن الهاد ٤٤٧

شراف بنت خليفة الكلبي ٤٦٠

الشربة (م) ٤٥٦

شرحبيل بن حسنة ٣٢٤ ، ٥٣٢ ، أبو عبيد

الله ، شرحبيل بن عبد الله

« بن عبد الله ٢٢٤ ، شرحبيل بن حسنة

« بن عمرو الغساني ٤٧٣

« بن مسلم (ر) ٤٨١

« بن هاشم ٥٤

الشرق بن القطامي (ر) ٤ ، ٣٥ ، ٦ ،

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٣٤ ،

٤٥٦

شريح بن يونس أبو الحارث (ر) ١٠٨ ،

١٦٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٢

شريك (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،

١٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٥٧٩

« بن أبي العكر ٤٢٢

« بن أبي نمر (ر) ٢٩٤

« صحاء ٣٢١ ، شريك بن عبدة

« بن سلمة المرادي ١٧٠

« بن عبد الله (ر) ١٧٥

« بن عبدة المجاني ٢١ ، ٣٦٠ ، شريك

بن صحاء

شعب (ق) ١١

« بن معدى كرب (ق) ١١

الشخين ، أظا (م) ٣١٦
 شيرين ٤٤٩ ، ٤٥٢
 الشيطان ٢٦٠ ، إبليس
 الشفاء بنت الحارث ، أخت الرضاع للنبي ٢٩٣
 شميم بن الأحجم ٨٧
 صاحب رسول الله ١١ ، ٨٨ ، طلحة بن
 عبيد الله
 الصافية ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 صالح عليه السلام ٢٥
 » (ر) ٤٢٧
 » شقران مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، ٢٥٧٠
 » بن عجلان (ر) ٢٢٥
 » بن كيسان (ر) ١٩٤ ، ٢٥٤١ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 » بن نهبان مولى التوأمة (ر) ٤٦٥ ، ٥١٤
 » الأصغر بن عبد الله بن جعفر الطيار ٤٤٨
 صباح بن نهد (ق) ١٩
 صغار (م) ١٩ ، ٣٦٩
 » بن عك ٢١٤ ، غالب
 » بن مالك ٢١٤
 صخر بن صيفي الخرجي ٢٤٦ ، أبو سنان
 » بن عمرو ٧٣
 صخرة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٤٤١
 » بنت عبد بن عمران الخزومية ٥٣٣
 الصدوف ٧٩ ، مالك بن مرتع
 » (ق) ٢٥٢٩
 صدقة بن خالد القرشي (ر) ٢٧٢ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣
 الصديق ٥٧٩ ، أبو بكر بن أبي قحافة
 الصراح (م) - راجع الصراح بالفساد المعجمة
 صرمة بن أبي أنس ٢٦٨ ، أبو قيس
 صريحاً قریش ابنا كلاب ٤٨
 الصريحان (مضروبة) ٢٤
 الصعب بن جثامة ٣٨٦

شكيس (ق) ٣٤٥
 الشماخ بن ضرار (ش) ٣٢٧٧
 شماس بن عثمان المخزومي ٣٣٦
 » بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، ٣٢٨ ،
 عثمان بن عثمان ، ابن ساق العسل ،
 أبو المقدام
 » بن عثمان بن الشريك ٣٢٨
 شمر بن نمر الرائي (ش) ٧٠
 شمطة (م) ٢١٠٢
 شمطة (م) ١٠٢
 الشموس بنت قيس النجارية ٤٠٧
 » بنت وائل بن عطية ٢٠٩
 شميلة بنت أبي جنادة بن أبي أزيهر ١٣٧
 شن بن أفضى ، بنو (ق) ٣٢٩
 شنوق بن مرة ١٣٢
 الشويمس بن حمران الجعفي ٥٣٨ ، محمد
 ابن حمران
 شيان ، بنو (ق) ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣١٧ ،
 » (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٦
 النحوى (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 » بن أبي شيبه (ر) ٣٣٦
 » بن عبد الرحمن (ر) ٥٥١
 » بن فروخ الأبل (ر) ٢١٤ ، ٤٩٤
 » الشيباني (ر) ١٠٨ ، سليمان بن أبي سليمان
 شيبه ، شيبه الحمد ٣٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٣٨٦ ، ابن سلمى
 عبد المطلب
 » بن ربيعة ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
 أبو هاشم
 » بن عثمان بن أبي طلحة العبدري ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٣٦٦
 » بن مالك بن المضرب العامري ٢٣٣٥
 شيث هبة الله بن آدم عليه السلام ٣

- الصمعية بنت عبد الله بن عماد الحضرمية ١١
الصفاء (م) ٩ ، ١١٩ ، ٢١٢٠ ، ١٢١ ،
١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨
الصفراء ، قوس النبي ٥٢٣
» (م) ١٤٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٤٠٠ ،
٤٢٩
صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٥٣٠٥ ، ٣٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥
٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤
٤٤٠ ، ٢٤٤١ ، أبو وهب
» بن البيضاء الفهري ٢٢٥ ، ٢٩٦ ،
أبو عمرو
» بن عمرو (ر) ٤٨١
» بن عيسى (ر) ٥٢٠
» بن معطل السلمي ٢٣٤٢ ، ٤٥٢
الصفقة (م) ٣٢٧٢ ، ٢٧٣
الصفياء بنت الحارث بن حرب ٢٩٠
صفين (م) ٢١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧١ ،
٣١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣١٧٤ ، ١٧٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤٥
صفية بنت أبي العاص ٤٤٠
» بنت أبي عبيد ٣٢٥
» بنت هشامة العنبرية ٤٥٩
» بنت جنيد بن حجر ٢٩٠
» بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩
» بنت حيي النضرية زوج رسول الله ٣٤٤٢ ،
٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،
٤٦٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٦
» بنت صفية ٤٨٩ ح
» بنت عبد المطلب ٩٠ ، ١١٩ ، ٢٠٢ ،
٣٢٤ ، ٥٥٩
» (أيضا) (ش) ٧٨ ، ٢٥٩٣
» بنت عبيد بن أسيد الثقفية ٤٨٩^٥
- صفية بنت هاشم ٨٧
الصقالبة (ق) ٥٢٢
صلاح (م) ٧ ، مكة
الصلت بن النضر ٢٣٨ ، ٢٣٩
صلة بن زفر (ر) ١٦٩
صنماء (م) ٦ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٣٥٢٩ ،
صنهاجة ، بنو (ق) ٧
صواب ٢٥٥ ، ٢٨١
صوفة الربيط ٢١٤ ، الفوث بن مر
صهيب بن سنان الرومي ١٥٦ ، ٣١٥٨ ،
٦١٨٠ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ،
٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٤٣٣ ،
٤٨٨ ، أبو يحيى ، عميرة بن سنان
صيفي بن أبي رفاعة بن عابد المخزومي ٣٠٢
» بن أمية بن عابد المخزومي ٤٠٧
» بن سواد الخزرجي ٢٤٧
» بن عابد ١٢٤ ، ٣٣٠ ، أبو السائب
» بن عامر ١٤١
» بن قيطلي الأشهل الأوسي ٣٣٢٩
» بن هاشم ٨٧
الضب (ق) ٣٩ ، قریش البطاح
ضباعة بنت عامر القشيرية (ش) ٢٠٨ ،
٤٦٠
ضميع ، جارية خندف ٣٢ ، ٣٣ ، قرصافة
ضبيعة بن ربيعة بن زرار بنو (ق) ٥٣٤
ضجنان (م) ٢٩٥
الضحاك (ر) ١٢٢
» بن حارثة الخزرجي ٢٤٦
» بن حنيف ٢٧٧
» بن خليفة الأشهل المنافيق ٢٨١
» بن سفيان الكلابي ٣٨٢ ، ٤٥٥ ،
٥١٣ ، ٥٣١
» بن عبد الرحمن الأشعري (ر) ٣٦٦

٢١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٢٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٨٩ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣١ ،
 الطبق (ق) ٢٨ ، إيداد
 الطرف (م) ٣٧٧
 طربية بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧٥
 طريف ، بنو (ق) ٣٣١
 » الجهني ٣٣١
 » بن الخرج بن ساعدة الخزرجي ٣٣١
 » بن رهنه بن مالك ١٤
 طسم بن يلعم (ق) ٤ ، ٩٧ ، ١٣
 طعيمة بن عدى بن قوفل ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ،
 ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، أبو الريان
 الطف (م) ٤٩٩
 طفيل (م) ١٩٣
 الطفيل بن الحارث بن المطلب ٢٨٩ ، ٣٠٨ ،
 ٢٤٤٧ ، ٢٤٢٩
 » بن عبد الله الأزدي ٢٠
 » بن عبد الله بن الحارث ١٩٣
 » بن عمرو الدوسي ٣٨٢
 » بن مالك بن خنساء الخزرجي ٢٤٦
 طلحة ٥٠٤
 » (ر) ١٨٣
 » الطلحات ٥٠٤
 » بن أبي طلحة العبدري ٣٥٣ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٧ ، ٣٣٤ ،

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل (ر) ٤٥٧
 » بن مزاحم (ر) ٥
 الضحيان عامر بن سعد ٨٨
 الضراح (م) ٨ ، البيت المعمور
 ضرار بن الخطاب الفهري ٣١٩ ، ٢٣٢٨ ،
 ٢٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤
 » (أيضا) (ش) ٤٠ ، ٢١٣٦ ،
 ٢٥٤ ، ٢٩٧
 » بن عبد المطلب ٢٨٩ ، ٩١
 الفرس ، الفرس ٥٠٩ ، السكباء
 ضرية (م) ٣٧٦
 ضعيفة بنت حذيم ٢١٤
 » بنت هاشم (ش) ٨٦
 الضمايح (ق) ١١ ، ضميم
 ضمرة الجهني ٣٣١
 » بن بكر ، بنو (ق) ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ٢٨٧
 » بن العيص الخزاعي ٢٦٥
 » ضمرة بن كنانة (ق) ٢٨٧ ، ضمرة
 بن بكر
 ضمضم ٢٩٢
 » بن عمرو الكناني ٢٢٩٠
 ضميم (ق) ١٠ ، الضمايح
 ضور ، آل (ق) ٤٥
 طابحة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٥٣٤ ، عامر بن
 اليأس
 طارق بن شهاب (ر) ٢١٦١
 » بن المرقع الكناني ، بنات ٣١٧
 طالب بن أبي طالب (ش) ٢٣٠٦
 الطاهر بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله
 الطاهرة ، بنو ٤٠٧ ، محمد بن صفي الخزوي
 الطائف (م) ٢٥٠ ، ٣٢٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ،
 ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،

طلحة بن خويلد ٣٧٤

» بن عبيد الله التيمي ١١ ، ٨٨ ، ٢٤٤ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،

٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ،

٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،

٤٣٠ ، ٤٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٨٣ ،

الفياض ، صاحب رسول الله

» بن عبيد الله الجهني ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

» بن عبد العزيز ٥٣ ، عبد الله

» بن عمرو (ر) ١٠٥ ،

» بن عمرو الليثي ٢٧٢

» بن مصرف (ر) ٥٦٢

طلق بن غنام النخعي (ر) ١٧٩

طليب بن أزهري بن عبد عوف ٢٠٤

» بن عمير بن وهب ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٧ ،

٢٠٢ ، أبو عدي

طليحة ٥٤ ، طلحة بن أبي طلحة

الطول (ق) ١٩

طلى* (ق) ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٤٦٧ ،

٤٧٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠

الطيب بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله

طيبة (م) ٢٦٨ ، المدينة

الظرب ، القريس ٢٥١٠

ظريفة بنت الحارث ٤٤٠ ح

ظفار (م) ٢٣٢٢ ، ٣٤٢

ظفر الأوسي ٢٧٧ ، كعب

» بن الخزرج ، بنو (ق) ٥٤ ، ٢٤١ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٣٤

الظواهر (ق) ٣٩ ، قريش الظواهر

ظهري بن رافع بن عدي الأوسي ٢٤٢

عابد بن عبد الله (ق) ٤٤

» بن عبد الله بن عمر (ش) ٢٦٨

عاتكة الخزومية (أم ابن أم مكتوم) ٣١١

» بنت أبي أزيهر الدوسي ١٣٥

عاتكة بنت الأزدي بن الغوث ٢٥٣٤

» بنت الأوقص بن هلال ٥٣٤

» بنت جابر بن قنفذ السلمية ٥٣٣

» بنت خالد الخزاعية ٢٦٢ ، ٣٩١ ،

أم معبد

» بنت دودان بن أسد ٥٣٤

» بنت رشدان بن قيس الجهينة ٥٣٤

» بنت سعد بن هذيل ٥٣٣ ، ٥٣٤

» بنت عامر بن ربيعة ٤٢٩

» بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية ٣١١ ،

٥٢٦ ، أم مكتوم

» بنت عبد المطلب ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٥ ،

٤٣٢

» (أيضا) (ش) ٨٥

» بنت عدوان ٥٣٤ ، عكرشة الحصان

» بنت عصية بن خفاف السلمية ٥٣٣

» بنت عمرو (؟ عامر) بن الظرب العدوانية

٥٣٣

» بنت غالب بن فهر ٥٣٣

» بنت مرة بن عدي الخزاعية ٥٣٣

» بنت مرة بن هلال السلمية ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥٣٣

» بنت هلال بن أهيب ٥٣٣

» بنت يخلد بن النضير ٤٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤

» عاد بن عوص (ق) ٣ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٢٩٣

» عارم (ر) ٣٤٠

» عازر ، آزر

» العاص بن سميد بن العاص ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،

٢٩٧

» بن منبه السهمي ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،

٣٠٨ ، ٥٢١

» بن وائل السهمي ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،

٢١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٨ ،

٢٣٢ ، ٤٠٥ ، أبو عمرو

الماص بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٩٩، ٢٩٢
 عاصم بن أبي عوف بن صبرة ٣٠١
 « بن بهدلة (ر) ٦ ، ١٦٤ ، ٤٥٧ ، ٥٨٠ »
 « بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسي ٢٥٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧٥ »
 « بن الزبير ٤٢٢ »
 « بن ضمرة (ر) ١٧٥ »
 « بن عبيد الله بن سالم (ر) ٥٥٥ »
 « بن عدى البلوي ٢١ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ »
 « بن عمر بن الخطاب ٤٢٧ ، ٤٢٨ »
 « بن عمر بن قتادة الظفري ٢٤٢ »
 « (أيضا) (ر) ٢٢٩ ، ٢٧٨ ، ٣٤٧ ، ٤٥١ »
 العاقب ٣٩٢ ، رسول الله
 عاقل بن أبي البكير (أو : بن البكير)
 الكنان ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
 العالية (م) ٢٨٩ ، ٤٤٩
 « بنت ظبيان الكلابية ٣٤٥٥ »
 عام الرمادة ٢٦٢ ، ٣٣٧
 عامر ٦٢
 « ، بنو (ق) ٣٨٠ وهم الساكنون بالسى »
 « (ق) ١٨ وهم رهط هدية بن خشرم »
 « (ق) ٤٥٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ »
 « ؟ (بن نهد) (ق) ١٩ »
 « الشعبي (ر) ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩ »
 ٥١٥ ، ٥٢٧ ، الشعبي ، عامر بن شراحيل
 « بن أبي وقاص ٢٠٤ ، أبو عمرو »
 « بن الأصبط الأشجعي ٣٨١ ، ٣٨٥ »
 — بن أمية بن زيد النجاري الخزرجي ٣٣٣

عامر بن البكير ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، عامر بن أبي البكير
 « بن الحارث (ش) ٨ ح »
 « بن الحضرمي ٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ »
 « بن الخطاب ٢١٨ ، ٤٦٩ ، عامر بن ربيعة »
 « بن ربيعة بن مالك العنزي الوائل ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٦ ، ٤٦٩ »
 عامر بن الخطاب
 « بن سعد ٨٨ ، الضحيان »
 « بن سعد (ر) ١١٦ ، ٢٢٢ ، ٥٧٩ »
 « بن شراحيل الشعبي ١١ ، الشعبي ، عامر الشعبي »
 « بن صعصعة (ق) ٣٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ »
 « بن الطفيل الكلبي ٢٨٢ ، ٣٧٥ »
 « بن الطرب العدواني ٢٧ »
 « بن عبد الله ٢٩٧ ح »
 « بن عبد الله بن اربير (ر) ١٨٣ »
 « الحضرمي بن عبد الله بن عامر ١١ »
 « بن عبد الرحمن بن أبزي (ر) ٤٣٥ »
 « بن عبد مناف ٧٣ »
 « بن عبيد الله ٢٩٧ »
 « بن عبيلة بن قسيميل (ش) ١٨٤ »
 « بن عمرو بن جعثمة ٤٨ ، الجادر »
 « بن غنم بن دودان (ق) ٩٠ »
 « بن فهيرة ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٦٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٠ »
 ٢٦٢ ، ٣٧٥ ، أبو أحمد
 « بن كريض بن ربيعة ٢٨٢ »
 « بن كنانة ٣٧ »
 « بن لوى ٤١ ، ٨٨ »
 « (ق) ٥٦ ، ٦٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ »

٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٣٥٦٣ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٢٥٧٢ ، ابنة ابن
 أبي قحافة ، ابنة أبي بكر ، أم عبد الله ،
 الحميراء
 عائشة (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٦ ، ١٠٥ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ٢١٣١ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣٤٧ ،
 ٢٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٣٤١٢ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٢٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥٢٥ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٣٥٤٨ ،
 ٢٥٤٩ ، ٤٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٣٥٥٢ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٢٥٥٧ ،
 ٥٥٩ ، ٣٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٢٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٦ ،

» بنت الحارث بن خالد ٢٠٦

» بنت الزبير ٤٢٢

» بنت سعد بن أبي وقاص (ر) ١٠٣

» بنت طلحة بن عبيد الله ٢٤٤ ، ٢٤١

» بنت قدامة بن مظعون (ر) ٢١٣

» بنت معاوية ، أم الخليفة عبد الملك

بن مروان ٣٣٨

عباد (ر) ٢٢٥

» بن بشر بن وقش الأنصاري الأوسي ٢٧١ ،

٥٣٠

» (أيضا) (ش) ٣٧٤

» بن حنيف بن واهب المنافق ٢٧٧

» بن خالد الففاري ٢٧٣

» بن زياد ٥٠٤

» بن سهل الأوسي ٣٢٩

٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٢٣٣٥ ،

٣٤٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ،

٤٠٩ ، ٢٤٢٢ ، ٥٢٦ ،

عامر بن مالك بن جعفر ١٠١ ، ٣٧٥ ،

٥٣٠ ، أبو براء

» بن مخلد التجاري الخزرجي ٣٣٤

» بن نافي الخزرجي ٢٤٨

» بن النعمان بن عامر ٤٦٧

» بن نهد (ق) ١٩

» بن وائلة (ر) ٣٩٣ ، أبو الطفيل

» بن اليأس ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، طابخة

» بن ياسر ١٩١

» بن يزيد بن عامر ٥٢٩٥

عاملة (ق) ٣٦٨ ، ٣٨١

» بن عمرو بن أسد ٣٧

عائذ بن عمرو المزني (ر) ٤٨٨

عائذة بنت الخمس بن قحافة ٤٤

» قريش ٤١ ، خزيمية بن لوى

» قريش (ق) ٤٤٤ ، ٤٦

عائشة الصديقة بنت أبي بكر زوج رسول الله

١٦٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ،

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،

٢٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،

٤٤١٣ ، ٤٤١٤ ، ٦٤١٥ ، ٤١٦ ،

٤٤١٧ ، ٦٤١٨ ، ٤٤١٩ ، ٣٤٢٠ ،

٤٤٢٢ ، ٤٤٢٣ ، ٣٤٢٧ ،

٤٣٠ ، ٢٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ،

٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٢٤٥٠ ،

٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،

٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ،

٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ،

٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،

٥٤٦ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٦ ،

العباس بن هشام (ر) ٣ ، ٢٤ ، ٥ ، ٦ ،
 ٨ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٠ ،
 ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ،
 » بن يزيد التجراني (ر) ٢٢٣
 عبد العامري ٢٣٩ هو ابن معيص بن عامر
 » أبي رغال ٢٦ ، الحجاج بن يوسف
 » بن جحش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، أبو أحمد
 » بن زمة العامري ٤٠٧ ، ٣٤٠٨
 » بن السفاح القاري (ش) ٢٧٦
 » بن صهار بن مالك ١٤
 » بن قصي ٥٣ ، ٥٥ ، عبد قصي بن قصي
 » الله (ر) ١٦٩
 » الله الحميدي المكي (ر) ٥٨٩
 » الله القراط ٢٧٥
 » الله بن أبي بن خلف ٣٠٣ ،
 » الله بن أبي بن سلوك المناق ٢٧٤ .
 ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ابن أبي
 » الله بن أبي أحمد بن جحش ٤٣٦
 » الله بن أبي إسحاق الحر ١٠
 » الله بن أبي أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٢١٤٥ ،
 ٢١٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦١ ، ٣٦٤ ،
 » الله بن أبي أمية البصري أبو عمرو (ر)
 ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٤٥ ، ٥٤٧ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 » الله بن أبي أوفى ٢٤٨

عباد بن عباد المهلبى (ر) ٤١٠ ، ٤١٣ ،
 » بن عبد الله بن الزبير (ر) ٢٢٤ ،
 ٥٠٧
 » بن عبد الله بن الزبير (ر) ٢٢٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٤٨ ،
 » بن العوام (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٤ ،
 ٥٢٨ ، ٥٦٩ ،
 » بن قيس بن عامر الخزرجي ٢٤٥
 » بن منصور (ر) ٥١٣
 عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ،
 » بن الوليد بن عبادة (ر) ٢٥٣
 العباس ، بنو (ق) ١٤
 » بن حاتم البزاز بن أبي شيبه (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٧٣
 » بن ذريح (ر) ٤٧٥
 » بن سهل بن سعد الساعدي ٥١٠
 » بن عبادة بن فضلة الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٣٣١ ،
 » بن عبد الرحمن الهاشمي (ر) ٨٢
 » بن عبد المطلب ٥٣ ، ٣٥٧ ، ٦٦ ،
 ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ،
 ١٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٢٥٣ ،
 ٤٣٥٤ ، ٣٠١ ، ٢١٣ ، ٣١٤ ،
 ٢٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٠٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٢٤٢٩ ، ٣٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٢٤٧٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٢٥٢٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٢٥٦٩ ،
 ٣٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٢٥٨٢ ،
 ٣٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
 » (أيضا) (ر) ٥٥١
 » بن مرداس السلمى ٣٥٢ ، ٥٣٠
 » (أيضا) (ش) ١٤

- عبد الله بن أبي أويس (ر) ١٨٨
 « الله بن أبي بكر الصديق ٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
 » (أيضا) (ر) ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧١
 « الله بن أبي بكر بن حزم ، امرأة (ر)
 ٥٦٨
 « الله بن أبي حنيفة الأسلمي ٣٨١
 « الله بن أبي الحقيق ٣٧٦ ح
 « الله بن أبي حنيفة ٢١٨
 « الله بن أبي ربيعة ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٦٣ ، بجير
 « الله بن أبي رفاعة ٣٠٠
 « الله بن أبي شيبه (ر) ١١٤ ، ١١٥ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ابن أبي شيبه ،
 أبو بكر
 « الله بن أبي عميرة (ر) ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٧١
 « الله بن أبي عتيك الخزرجي ٣٧٦
 « الله بن أبي مليكة (ر) ٥٤٢ ، ابن أبي
 مليكة
 « الله بن أبي الهذيل (ر) ١٦٥ ، ابن أبي
 الهذيل
 « الله بن الأجلح الكندي (ر) ٣٤٩ ،
 ٤١٠ ، ٤٥١
 « الله ابن أخى يزيد الأصم (ر) ٤٤٧
 « الله بن إدريس الأودي (ر) ٣١٦
 « الله بن أريقط الديلي ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
 ابن أريقط
 « الله بن إسحاق الإسحاقى مولى معاوية ٥٢٥
 « الله بن الأقرط (ر) ٣٧١
 « الله بن أمية ، المستهزي ١٢٦
 « الله بن أنيس بن أسعد الجهنى أبو يحيى
- ٢٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ابن أنيس ، أبو يحيى
 عبد الله بن بجاد بن الحارث التيمي ٤٠٦
 « الله بن بسر المازني ٢٤٨
 « الله بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 « الله بن ثعلبة بن صعتر (ر) ١٢٩
 « الله بن جبير بن النعمان الأوسي ٢٤١ ،
 ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،
 أبو المنذر ، صاحب الرماة
 « الله بن جحش الأسدي ١١ ، ٨٨ ،
 ٢١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، أبو محمد
 « الله بن جدعان التيمي ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ،
 ١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
 ابن جدعان
 « الله بن الجراح ١٠٢
 « الله بن جشم ٣٧٣
 « الله بن جعفر بن أبي طالب ٧٨ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 » (أيضا) (ر) ٨٤ ، ١٧٠ ، ٤٠٦ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥٨٧
 « الله بن جعفر الرقي (ر) ١٦٠ ، ١٨١ ،
 « الله بن الجليل ١٠
 « الله بن الحارث (ر) ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ٥٥١
 « الله بن الحارث الأزدي ٤٢٠
 « الله بن الحارث بن عبد العزيز ٢٩٣
 « الله بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ ، ٥٧٧ ، ببة
 « الله بن الحارث بن قيس ٢١٦
 « الله بن حذافة السهمي ٢١٥ ، ٥٣١ ،
 « الله بن حميد بن زهير الأسدي ٢٣١٩ ،
 ٢٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ابن حميد
 « الله بن خازم (ر) ٥٥٨
 « الله بن خالد بن أسيد ٤٩٦

عبد الله بن خزيمة ٣٥
 « بن خطل ٣٦٠ ، ابن خطل
 « الله بن الخولاني ٤٤٧
 « الله بن رجاء (ر) ٤٠٤
 « الله بن رزام الهوازني ٢٥٣٣
 « الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 « الله بن رواحة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن رواحة
 « الله بن الزبير السهمي ٣٦٢ ، ابن
 الزبير
 « (أيضا) (ش) ٥٨ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبير
 « الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 « الله بن زمعة بن الأسود ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 « الله بن زمعة (ر) ٢٥٥٤ ، ٥٥٥
 « الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 « الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 « الله بن سباح بن عبد العزيز ١٧٥
 « الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣١
 « الله بن سعد بن جابر ٢٤٣٣
 « الله بن سعد بن خولي ٢٠٢
 « الله بن سعد بن خيشمة ٢٥٢
 « الله بن السعدى ٢١٩ ، أبو محمد
 « الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 « الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 « الله بن سلمة المجاني ١٤٧ ، ٣٠١
 « الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 « الله بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٣٦٢
 عبد الله بن شداد (ر) ١٠٨ ، ٤٢٤
 « الله بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 « الله بن شقيق (ر) ٣٥٢
 « الله بن شهاب الزهري ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ابن شهاب
 « بن شهاب بن عبد الله ٢٢٠ ، أبو مخزومة
 « الله بن صالح (ر) ١٦٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨
 « الله بن صالح كاتب الليث (ر) ٤ ،
 ١٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢
 « الله بن صالح بن مسلم المجلي المقرئ (ر)
 ١٨٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ،
 ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦٠
 « الله بن صفوان ٥٦
 « الله بن صفوان الأصغر ٣١٢
 « الله بن صفوان الأكبر ٣١٢
 « الله بن عامر ٨٢
 « الله بن عامر بن ربيعة (ر) ٢١٨
 « الله بن عباس ٥٧ ، ٢٣١٧ ، ٣٦٨ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٧ ،
 ٥٤٥ ، ابن عباس
 « (أيضا) (ر) ٨٤ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٥ ، ٥١٥ ، ابن عباس
 « الله بن عبد الله بن أبي الخزرجي ٤٢٨ ،
 الحباب بن عبد الله
 « الله بن عبد الله بن أبي أمية ٤٣٢ ، ٤٣٧ ،
 « الله بن عبد الأسد الخزرجي ٨٨ ، ٢٠٧ ،
 ٢٥٧ ، أبو سلمة
 « الله بن عبد الرحمن ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 أبو رويحة الخثعمي

عبد الله بن خزيمة ٣٥
 « بن خطل ٣٦٠ ، ابن خطل
 « الله بن الخولاني ٤٤٧
 « الله بن رجاء (ر) ٤٠٤
 « الله بن رزام الهوازني ٢٥٣٣
 « الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 « الله بن رواحة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن رواحة
 « الله بن الزبير السهمي ٣٦٢ ، ابن
 الزبير
 « (أيضا) (ش) ٥٨ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبير
 « الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 « الله بن زمعة بن الأسود ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 « الله بن زمعة (ر) ٢٥٥٤ ، ٥٥٥
 « الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 « الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 « الله بن سباح بن عبد العزيز ١٧٥
 « الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣١
 « الله بن سعد بن جابر ٢٤٣٣
 « الله بن سعد بن خولي ٢٠٢
 « الله بن سعد بن خيشمة ٢٥٢
 « الله بن السعدى ٢١٩ ، أبو محمد
 « الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 « الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 « الله بن سلمة المجاني ١٤٧ ، ٣٠١
 « الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 « الله بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٣٦٢

- عبد الله بن عبد الرحمن أبي بكر الصديق ٤٣٢
 « الله بن عبد الرحمن بن زيد ٤٢٨
 « الله بن عبد العزيز ٥٣ ، طلحة
 « الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ٤٧٩ ،
 ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
 أبو أحمد ، أبو قثم ، أبو محمد
 (أيضا) (ش) ٧٩
 « الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ر) ٥٥٨
 « الله بن عبيد الله بن عمر (ر) ٥٧١
 « الله بن عتيك ٣٧٦
 « الله بن عثمان المخزومي ٢٢٨
 « الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي ٤٤١
 « الله بن عثمان بن عفان ٤٠١ ٢
 « الله بن عروة (ر) ٤١٠
 « الله بن عقبة بن طيبة ١٠
 « الله بن عمار الحضرمي ٥٣
 « الله بن عمر (ر) ٢٥٨ ، ٣٩٥
 « الله بن عمر بن الخطاب ٥٣ ، ٢٤٤٨ ،
 ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧٤ ،
 ابن عمر
 « (أيضا) (ر) ٣٤٢ ، ٤٦٩
 « الله بن عمر بن سراقه ٤٢٨ ، ٤٢٩
 « الله بن عمر بن عقيل (ر) ١٨١
 « الله بن عمر بن علي (ر) ٥٤٤
 « الله بن عمر بن مخزوم (ش) ٦٨
 « الله بن عمران (ر) ٣٩٤
 « بن عمرو بن حرام الخزرجي ٢٢٤٨ ،
 ٢٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٣ ، أبو جابر
 « الله بن عمرو بن العاص ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ٣١٣
 « (أيضا) (ر) ٥٤٤
 « الله بن عياش ٢٠٨ ، ٢٠٩
- عبد الله بن . . . فلان بن عامر (ر) ٣٧١
 « الله بن فروة بن البلدي الخزرجي ٣٣٠ ،
 ثقب
 « الله بن قصي ٥٢ ، عبد الدار
 « الله بن قيس العامري ٥٢٦ ، ابن أم مكرم
 « الله بن قيس بن خلدة النجاري الخزرجي
 ٣٣٣
 « الله بن قيس بن سليم ٢٠١ ، أبو موسى
 الأشعري
 « الله بن كعب بن مولى آل عثمان (ر) ٤١٥
 « الله بن كعب بن عبد الله الخثعمي ٤٤٨
 « الله بن كعب بن مالك (ر) ٥٤٧ ، ٥٦٥
 « الله بن الكواء الشكري ٤٨٩
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩
 « الله بن المجذر بن زياد البلوي ٢٧٥
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩ ، ٢٨٦ ،
 ابن المبارك
 « الله بن محمد بن أبي شيبة (ر) ١١٥ ،
 ١١٦ ، ٢١٥٨ ، ٤٣٥ ، ابن أبي شيبة
 « الله بن محمد بن عبد الرحمن ٤٢١ ،
 ابن أبي عتيق
 « الله بن مخزوم بن عبد العزيز ٢٢١ ، أبو محمد
 « الله بن مسعدة بن حكيم الفزاري ٣٤٩
 « الله بن مسعود الهذلي ١١٦ ، ١٣٨ ،
 ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ابن أم عبد ، أبو عبد
 الرحمن
 « (أيضا) (ر) ٥٨٠
 « الله بن مسلمة (ر) ٤٣٠
 « الله بن مطاع ٢١٤
 « الله بن المطلب بن أزهر ٢٠٤
 « الله بن مظعون ٢١٣ ، أبو محمد
 « الله بن معاذ (ر) ١٤٣ ، ١٤٨

- عبدالله بن معاوية ٤٤١
- « الله بن معمر بن حفص (ر) ٤١٨ »
- « الله بن المنذر بن أبي رفاعة ٣٠٠ ح »
- « الله بن موهب (ر) ٣٩٥ »
- « الله بن نافع (ر) ١٦١ ، ٥٢٤ »
- « الله بن نبتل بن الحارث المناق ٢٧٥ »
- « الله بن فضلة الأسلمي ٣٦٠ ، أبو برزة »
- « الله بن فضلة بن مالك الخزرجي ٣٣١ »
- « الله بن نعيم الأزدي (ر) ٣٦٦ »
- « الله بن نعيم (ر) ١٣٧ ، ٢٥٨ ، ٢٢٦٤ ، ٤١٩ ، ابن نعيم »
- « الله بن وداعة السهمي (ش) ٥٦ »
- « بن وهب المصري (ر) ١٢ ، ٣١ »
- « الله بن الهبيب الكناني ٣٢٨ »
- « الله بن هرمز (ر) ٥١٧ »
- « الله بن هلال بن خطل الأدرمي ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ابن خطل »
- « الله بن ياسر ٢١٥٧ ، ٢١٦٠ »
- « الله بن يحيى ١٠ »
- « الأسد بن هلال الخزوي ٨٨ »
- « (أيضا) (ق) ٢٥٨ »
- « الأشمل بن جشم (ق) ٢٤٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٢٩ ، ٥٨٣ »
- « الأعلى بن حماد النرسي (ر) ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، أبو يحيى ، النرسي »
- « الأعلى بن عبد الله بن عامر ١٧٢ »
- « الإله ١٠١ ، عبد الرحمن بن عوف الزهري »
- « الحان بن شهاب ٢٠٤ ، عبد الله »
- « الجبار (ر) ١٧٠ »
- « الحكم القرظي اليهودي ٤٥٣ »
- « الحكيم بن صهيب (ر) ١٥٩ »
- « الحميد بن جعفر (ر) ١١٠ ، ١٩٨ ، ٤٥٢ ، ١٥١ »
- ٢٩٨ ، ٢٣٦٧ ،
- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين (ر)
- ٣٤١ ، ٥٤٧
- « الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن (ر) »
- ٥٢١
- « الحميد بن عمران (ر) ٥٧٤ »
- « بن واسع الحاسب (ر) ٤١٧ »
- « الحيار ، بنو (ق) ٢٨ »
- « الدار بن قصي ٣٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣ »
- « الدار بن قصي (ق) ٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ »
- « الرحمن (ر) ٤٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٨ »
- « الرحمن البدوي الأستاذ المصري ٢٨٧ ح »
- « الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢١ ، ٤٣٢ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ »
- « الرحمن بن أبي بكر (ر) ٥٦٢ »
- « الرحمن بن أبي بكر القرشي (ر) ٥٤١ »
- « الرحمن بن أبي بكرة ٤٩٢ ، ٥٤٩٣ ، ٢٤٩٤ ، ٨٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ، أبو بحر »
- « (أيضا) (ر) ٢٥٠٢ »
- « الرحمن بن أبي الزناد (ر) ٤٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٢١ ، ابن أبي الزناد »
- « الرحمن بن أبي قسيمة (ر) ٢٧٢ »
- « الرحمن بن أم الحكم ٤٤١ »
- « الرحمن بن الأسود (ر) ٤١١ »
- « الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر ٤٤٠ »
- « الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش »
- « بن أبي ربيعة (ر) ٤٧٠ »
- « الرحمن بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ »
- « الرحمن بن حسان بن ثابت (ش) ٤٥ ، ١٥١ ، ٥٢ »

- عبد الرحمن بن محرز بن حارثة ٤٠٠
 « الرحمن بن متكث ٢٢ ، عرف
 « الرحمن بن موهوب الأشعري حليف بني
 زهرة (ر) ٨٢
 « الرحمن بن مهدي (ر) ١١٠ ، ٣٩٥
 « الرحمن بن ميسرة (ر) ١٩٠
 « الرحمن بن الهبيب الكنانى ٣٢٨
 « الرحمن بن يزيد بن جابر (ر) ٥٠٨
 « الرزاق بن همام (ر) ٢٩٨ ، ١٨٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧
 « شرخبيل بن هاشم ٥٤
 « شمس بن عبد مناف ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٣
 « (أيضا) (ق) ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ،
 ١٩٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٥٩٠ ،
 « شمس بن قيس (ش) ٧٧
 « العزى بن عامر النهري ٦٢
 « العزى بن عبد المطلب ٩٠ ، ١١٨ ،
 ١٣١ ، أبو لب
 « العزى بن عثمان بن عبد الدار ٥٣
 « العزى بن قصي ٥٢
 « (أيضا) (ق) ٢٩٨
 « العزى بن قلم المصطلق ٧١
 « العزى بن منقذ ٢٦٢ ، الجون
 « العزير (ر) ٤٥٨
 « العزير بن رفيع (ر) ٥٤٢
 « العزير بن سياه (ر) ١٧٤
 « العزير بن عبد الله بن أبي سلمة (ر)
 ١٨٦ ، ٥٥١
 « العزير بن محمد (ر) ٣٣٧
 « العزير بن محمد الدراوردي (ر) ٥٦٩
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٧
 « الرحمن بن زياد ٤٩٢
 « الرحمن بن زياد (ر) ٢١٦٩
 « الرحمن بن زيد بن الخطاب ٢٤٢٨
 « الرحمن بن سعد (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤
 « الرحمن بن سفينة (ر) ٤٨٠
 « الرحمن بن سمرة ٥٠٤
 « الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٢٢
 « الرحمن بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 « الرحمن بن صالح الأزدي (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٤١ ، ٥٦٠
 « الرحمن بن صالح شقران ٤٧٩
 « الرحمن بن صفوان الجمحي ٤٤١
 « الرحمن بن عائذ (ر) ١١٧
 « الرحمن بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧
 « الرحمن بن عبد الله المخزومي ٤٢١
 « الرحمن بن عبد الله بن أبي صمصة (ر)
 ٢٢٠٦
 « الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ٢٥٠٣
 « الرحمن بن عثمان بن مظعون ٢١٢
 « الرحمن بن عطاء (ر) ٥٢١
 « الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ر) ٥٧٠ ،
 الأوزاعي
 « الرحمن بن عمرو بن العاص (ر) ٤٨٣
 « الرحمن بن عوف الزهري ٤٨ ، ٣١٩١ ،
 ٢٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٥٠ ، ٣٧٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ،
 ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٦ ، ٥٣٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
 ابن عوف ، أبو محمد ، عبد الإله ،
 عبد عمرو ، عبد الكعبة
 « الرحمن بن القاسم (ر) ١١٦ ، ٢٠٩ ،
 ٣٦٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨

٣٥٤٠ ، ٥٥٦
 عبيد الملك بن مروان الخليفة ٣٢٢ ، ٢٣٣٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥
 « الملك بن وهب الأسلمي (ر) ٢٤٨ ،
 ٣٩٠
 » مناف بن أبي رهم ٢١٩ ، أبو سيرة
 » مناف بن زهرة ٥٣٤
 » مناف بن عبد الدار ٦٢
 » مناف بن عبد المطلب ٨٧ ، ٩١ ،
 أبو طالب
 » مناف بن عمير ٢٠٣ ، أبو الروم
 » مناف بن قصي ٤٥٢ ، ٥٨ ، ٢٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٢٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٢ ،
 ٣١٣ ح ، ٥٣٢ ، أبو عبد شمس ،
 القمر ، المغيرة
 » (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٨٤ ، ٣٩٩ ، ١١٨ ، ٢١٢٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ،
 ٢٦٠ ، ٥٢٩ ، ٥٨٨
 » مناة بن كنانة ٣٧ ، ٤٣٨
 » (أيضا) (ق) ٣١٢
 » الواحد بن أبي عون (ر) ٤٤٥ ، ٥٦٤ ،
 ابن أبي عون
 » الواحد بن زياد (ر) ١٨٠ ، ١٨٩ ،
 » الواحد بن عباد بن عبد الله (ر) ٢٢٤
 » الواحد بن غياث (ر) ١٤٨ ، ١٩١ ،
 ٢٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 » الوهاب (بن عبد الحميد) الثقفي (ر)
 ٢٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٧ ،
 » الوهاب بن عطاء الخفاف (ر) ١٦٥ ،
 ٤٨٨

عبد عمرو ١٩١ ، ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 بن عوف
 » عمرو بن صفي بن النعمان الأوسي ٢٨١ ،
 أبو عامر الراهب
 » قصي بن قصي ٥٢ ، ٥٣ ، عبد بن قصي
 » (أيضا) (ق) ٢٠٢
 » القيس (ق) ٢٢٩ ، ٣٠١ ح
 » الكعبة بن عبد المطلب ٨٨
 » الكعبة بن العوام ٩٠
 » الكعبة بن عوف ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 » الكرم (ر) ١٥٩ ، ١٦٠
 » الكرم بن أبي حفصة (ر) ٤٦٦
 » كلال ١١ ، ٨٩
 » كلال بن مشوب ٧
 » الحميد بن سهيل (ر) ٣٢٢ ، ٥٥٥
 » المطلب بن هاشم ٤١ ، ٥٧ ، ٢٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٥٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٣٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٣ ، ١٠٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٣٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٩٦ ، ٢١١٣ ،
 ٢١١٩ ، ٢١٢١ ، ٣٥٣ ابن هاشم ،
 أبو عتبة ، أبو الحارث
 » (أيضا) (ش) ٦٨ ، ٢٦٩ ، ٧٢ ،
 ٨٢
 » (أيضا) (ق) ١١٥ ، ٢١١٨ ،
 ٢١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ،
 ٢٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٥٦٥
 » الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن (ر)
 ٥٥٤
 » الملك بن أبي سليمان (ر) ٥١٦
 » الملك بن سليمان بن أبي المغيرة (ر) ٥١٤
 » الملك بن عمير (ر) ١٦٣ ، ٥٠٢ ،

عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص (ر)

٥٤٤

» بن جحش الأسدي ٨٨ ، ٢١٩٩ ،

٢٢٠٠ ، ٤٤٣٨ ، أبو جحش

» بن خالد (ر) ٣١

» بن رافع ٨٣ ، عبيد الله بن أبي رافع

» بن زياد ٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،

٥٠٢ ، ابن زياد

» بن زياد بن ظبيان ٥٠٠

» بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٧

» بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، أبو سهيل

» بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧

» بن عبد الله (ر) ٥٨١

» بن عبد الله بن أبي ثور (ر) ٤٢٧

» بن عبد الله بن عباس (ر) ٤٦٣

» بن عبد الله بن عتبة (ر) ٥٢١ ،

٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،

٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣

» بن عبد الله بن عمر ٤٢٧

» بن عتبة بن مسعود (ر) ٢٢٣

» بن عمر (ر) ٢٦٤ ، ٣٩٥

» بن عمر بن عبيد الله التيمي ٢٤٩٧

» بن عمرو (ر) ١٦٠

» بن معاذ العبدي (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٩٣

» بن موسى العبسي (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٧٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،

٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ،

٢٥٩٠ ،

عبيدة (ر) ٢٩٠

» بن الحارث بن المطلب ١٥٢ ، ٢٢٧٠ ،

٢٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ،

٢٣٧١ ، ٢٤٢٩ ، ٤٤٧

» بن سعيد بن العاص ٢٩٧

عبد يزيد بن هاشم ٨٧ ، المحض لاقلدى فيه

عبد بن الحساس ٣٣١ ، ٣٣٣

» بن سليمان (ر) ١١٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨

» بن مغيث ٢١

عيس ، بنو (ق) ٤٢

» بن يفيص (ق) ٥٣٠

» بن عامر الخزرجي ٣٤٧

عبيد بن سعد ، بنو (ق) ٢٢

عقير بن أثمار ٢٣

عبل بن المطلب بن عبد مناف ٩٠

عبيد ، مولى رسول الله ٢٥٠٦

» الرومي ٤٨٩ ، ٤٩٣

» بن الأبرص ٢٨٤

» بن أوس الظفري ٣٠١

» بن بجيت (ر) ٤٢٣

» بن حاجز العامري ٢٣٣٥ ، ابن حاجز

» بن خزيمية ٢٤٤

» عبد مناف ٦١ ، ٦٣

» بن عمرو بن بلال الخزرجي ٢٥٤٧١

٤٧٢

» بن عمرو بن علقمة ٣٠١

» بن عمير (ر) ٢١١٠ ، ٤٢٤

» الرماح بن معد ١٥

» ، بنو (ق) ٢١

» بن المعل الخزرجي ٣٣٣

عبيد الله (ر) ١٨١ ، ٣١٦

» بن أبي بكرة ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٦ ، ٣٤٩٧ ،

٢٤٩٨ ، ٢٥٠١ ، ٤٥٠٠ ، ٦٤٩٩ ،

٢٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٤٥٠٤ ، ٥٠٥ ،

أبو حفص ، ابن أبي بكرة

» بن أبي رافع ٤٨٣ هو كاتب علي

» بن أبي رافع مولى رسول الله ٤٧٧ ، ٤٨٣

» (ر) ٤٧٠

عيسى بن عقبة ١٠
 عبيد بن عوص (ق) ٣٠٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
 عتاب بن أسيد ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
 عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٤٠
 « بن أبي لُهب ١٢٣ ، ١٣١ ، ٢٤٠١ »
 « بن أبي وقاص ١٨٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٢٤٠٨ »
 « بن ربيع بن رافع الخزرجي ٣٣٠ »
 « بن ربيعة ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٢٩٧ »
 أبو الوليد
 « بن ربيعة ، آل (ق) ٢٠١ »
 « بن غزوان المازني ٣٢٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٢٤٩٠ ، أبو عبد الله »
 أبو غزوان
 « بن مسعود الهذلي ٢٢٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ »
 عتبة بن أبي لُهب ١٢٣ ، ٤٠١
 عتيق بن عابد الخزرجي ٢٤٠٦
 عتيق بن التيهان الأوسي ٣٢٩
 « بن أبي طلحة ٥٤ ، عثمان بن أبي طلحة »
 عثمان بن أبي شيبة (ر) ٥٥١
 « بن أبي طلحة العبدي ٣٣٤ »
 « (أيضا) (ش) ٥٤ »
 « بن أبي العاصي الثقفي ٣٦٦ ، ٥٢٩ »
 « بن حفص (ر) ٤١٨ »
 « بن حنيف ١٦٣ ، ٢٧٧ »
 « بن الحويرث البصري ٣٠٢ ح »
 « بن صالح (ر) ٣٥١ »
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٣ ، ٣٨٠ ، ٣٦١ ، ٢٥٨ »
 عثمان بن عبد الله الخزرجي ٢٣٧٢ ، ٣٧٣
 « بن عبد الله بن أبي أمية ٣٠٢ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٥ »
 « بن عبد الله بن عمر بن سرافة ٤٢٩ »
 « بن عبد الدار ٥٣ »
 « بن عبد الرحمن الخزرجي ٤٢١ »
 « بن عبد شمس ٣٠٢ »
 « بن عبد غنم بن زهير ٢٢٦ »
 « بن عثمان بن الثريد ٢٠٧ ، شماس بن عثمان »
 « بن عفان ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٨٨ ، ١٢٣ »
 « ١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، أبو عبد الله »
 « (أيضا) (ر) ١٦١ »
 « بن محمد (ر) ٢١٥٨ ، ٤٦٥ »
 « بن محمد بن أبي بكر بن عمر (ر) ٥٤٢ »
 « بن مطعون الجمحي ١٥٩ ، ٢١٢ ، ٣٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٢٤٥١ »
 — بن يسار (ر) ٤٣٧

- العجاج (ش) ٣٢
عجز هوازن (ق) ٢٣٧٩ ، ٥٣٠
المجلان ، بنو (ق) ٢١ ، ٣٦٠
المجول ، بنو (م) ٢٥١
عجوة ، منيحة النبي ٥١٤
العجير السلوي (ش) ٥٩
عداس ١١١ ، ١٤٠
عدنان بن عبد الله (ق) ١٣
العدل ٢١٣٣ ، الوليد بن المغيرة
عدن (م) ٥٢٩
عدنان بن أدد ٣١٣ ، ١٤ ، أبو معد
» (ق) ٣١٢ ، ١٥
عدوان (ق) ٥٨١ ح
» بن عمرو بن قيس (ق) ٥٣٣
عدى بن أبي الزغباء الجهني ٢٨٩
» (أيضا) (ش) ٢٩١
» بن حاتم الطائي ٥٢٢ ح ، ٥٢٨ ، ٥٣٠
» بن الحمراء الخزاعي ١٢٤ ، ٢١٤٦
» بن خرشة الأوسي ٣٧٣
» بن الخيار ٣٠٢
» بن الدئل (ق) ٣٦٤
» بن ربيعة المناقيق ٢٧٤
» بن ربيعة بن عبد العزى ٢٣٩٧ ، ٣٩٨
» (أيضا) (ش) ٣٩٨
» بن عمرو بن مالك ٣٣٤
» بن قيس بن عدى السهمي ٢٢٣٦ ،
أبو حسان
» بن كعب ٤٧
» ، بنو (ق) ٣٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
١٢٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٢٩١ ،
٢٢٩٥
» بن النجار (ق) ٢ ، ٥٨٠
» بن فضلة ٢١٧
- » بن فضيلة ٢١٧
عدى بن نوفل بن عبد مناف ٢٧٨
عذرة بن سعد (ق) ٢٤٩ ، ٧٤ ، ٥٣٠
عرابة بن أوس بن قيطي الجواد ٣٢٧٧ ،
٣١٦
العرق (م) ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٥٩ ، ١٦٣ ،
٢٥٢
عراق العرب (م) ٢٠٩ ح
عراك (ر) ٣٩٩
العرب (ق) ٢٤ ، وغير ذلك
العرب العاربة (ق) ٣ ، ٥ ، ٢٥
عربي بن منكث ٢٢ ، عبد الرحمن
العرف بن معد ١٥
عرفة (م) ٥١ ، ٣٣٧٠ ، ٤٧٠ ، ٥١٢
العرفة (والصحيح عرقة ، بالقاف ، راجع
حبان بن عرقة) ٩٦
عرق الثرى ٦ ، لإسماعيل عليه السلام
عرق الطيبة (م) ١٤٨ ، ٢٩٧٠ ، ٤٨٥
العرقة ٢٩٦ ، ٣١٩ ، قلابة بنت سعيد
بن سهم
عرنة (م) ٣٧٦
عروة الرجال ١٠١ ، عروة بن عتبة
» بن أبي أثانة بن عبد العزى ٢١٧
» بن عتبة بن جعفر ١٠١ ، عروة الرجال
» بن الزبير ٤٢١ ، ٤٢٢
» (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٩٤ ،
٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
٢٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ،
٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٤١٢ ،
٢٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،
٤٥٤ ، ٥٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،

- عطام الجندعي (ر) ٤٥٨
 « الخراساني (ر) ٤٦٣
 عظيم القرينين ٤٤١ ، مسعود بن معتب الثقفي
 عفان بن أبي الحكم ، ابنة ٤٣٣
 « بن مسلم الصفار (ر) ١١٢ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٩٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، أبو عثمان
 عقراء ، بنو (ق) ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 « بنت عبيد الخزرجية ٣٢٤٣ ، ٢٢٩٦ ،
 ٣٧٦ ،
 عفك الأوسي (المشرك) ٣٧٣ ، ٣٨٤
 عفير ، حمار النبي ٤٤٩ ، ٣٥١١
 « بن معاوية ٢٢٠
 عفيف بن كليب ٢١٢ ، عيامة
 عقبة بن أبان ٢٩٧ ، عقبة بن أبي معيط
 « بن أبي معيط ٢١٢ ، ٤١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٧ ، ٢١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
 ٣١٤٨ ، ٣٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩٧ ،
 ٣٠١ ، ابن أبان ، أبو الوليد ، عقبة
 ابن أبان
 « بن سلمة بن الأزرق ٢١٥٧
 « بن عامر الجهني ١٧٠ ، ١٧١ ،
 « بن عامر بن نافي ٢٣٩
 « بن عثمان ٣٢٦
 « بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٥ ،
 أبو مسعود
 « بن قديم المنافق ٢٧٤
 « بن نافع الفهري ، صاحب المغرب ٣٩٧
- ٥٢٠ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٦ ،
 عروة بن عويمر اللخمي ٤٨٧
 « بن مسعود الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ،
 المريس ، لقحة النبي ٢٥١٣
 عريش بدر (م) ٢٩٣
 عرينة (ق) ٣٧٨ ، ٤٧٩
 عزال بن شمويل القرظي اليهودي ٢٨٥
 عزة ، مولاة الأسود بن المطلب ٢٩٠
 « بنت الحارث بن حزن ٢٤٤٨
 العزى ، الصنم ١١٢ ، ٢١٢١ ، ١٢٢ ،
 ٢١٥٩ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٤٤ ،
 ٣٨١
 عزى سلمى ، الصنم ٧٤
 عزيز بن أبي عزيز النضري اليهودي ٢٨٥
 عزيزة بنت أبي تجرة (ر) ١٠٤ ، ١١٧
 عسفان (م) ٦١ ، ٣٤٨
 العصبة (م) ٢٥٨
 العصماء بنت الحارث بن حزن ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 لبابة الصغرى
 عصماء بنت مروان اليهودية (ت) ٢٣٧٣
 العضب ، سيف رسول الله ٥٢١
 العضباء ، ناقة النبي ٣٥١٢
 عضل بن النديش ٧٧
 عطارد ، بنو (ق) ١٦١
 عطام بن أبي رباح (ر) ٤٧٦ ، ٥١٦
 « بن السائب (ر) ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
 ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٣
 « بن يسار (ر) ١٢٨ ، ٥٢٥
 « بن يزيد الليثي (ر) ٢٩٤

٢٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٢٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٣ ،
 ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ،
 عكرمة بن أبي جهل الخزومي ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،
 ٢٣٥٦ ، ٤٥٦

» بن عامر بن هاشم ٥٣ ، ٦٨

» بن عمار العجلي (ر) ٤٢٥

» بن هاشم بن عبد مناف ١٠٢

عكل (ق) ٣٧٨ ، ٤٨٠

عكين القينقاعي ٥٢٣

علاج بن أبي سلمة الثقفي ٤٠٦

علاف بن حلوان ٤٦ ، ربان

العلاقم (ق) ١١

العلاء بن الحضرمي ١٠ ، ٥٣٢

علقمة (ق) ١١ ، علاقم

» بن عبدة التميمي (ش) ٣٨٢ ، ٥٥٢٢

» بن علاثة ٢٨٢

» بن مجزز ٣٨٢

على (؟ بن عبد العزيز) (ر) ٣٥١

» بن إبراهيم السواق (ر) ٥٦١

» بن أبي طالب ٥٣ ، ٤١١٢ ، ٤١١٣ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣١٤٩ ،

٢١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،

٢١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،

٥٢٩٧ ، ٧٢٩٨ ، ٧٢٩٩ ، ٧٣٠٠ ،

٢٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ،

٣٣٣٤ ، ٣٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،

٣٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

عقبة بن وهب بن ربيعة ٢٠٠ ، ٣٠٨

» بن وهب بن كلدة الغطفاني ٢٥١ ،

٢٣٢١

العقبة الأول والثانية (م) ٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٣٧٠

العقدي أبو عامر (ر) ١٦٤

العقوي الدلال البصري (ر) ٤١٠

عقيدة (ق) ٤٥ ، الحارث بن لوى

» بن وهب بن الحارث ٤٥

العقيق (م) ٥٣٦

عقيل (ر) ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ،

٤٦٩ ، ٤٤٥

» بنو (ق) ٥١٢ ، ٥١٣

» بن أبي طالب ٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥

» بن الأسود بن أبي طالب ١٤٩ ، ٢٩٨

» بن علفة ٤٦٢

عقيلة بنت أبي الحقيق ٢٨٤

عك (ق) ٢١٥ ، ٢٣

» بن الديث ١٣ ، ٣١٤ ، الحارث بن الديث

» (ق) ١٤

» بن عدنان ١٣

» بن عدنان ٢١٣ ، ١٤

عكاشة بن محصن الأسدي ٣٠١ ، ٣٠٨ ،

٣٧٢ ، ٣٧٦

عكاظ (م) ٢٤٣ ، ٤١٠١ ، ٤٦٠ ، ح

٤٦٧ ، ٤٧٦

عكبرة ، أم قضاة ١٦

عكرشة بنت عدوان ٣٨

عكرشة الحصان ٥٣٤ ، عاتكة بنت عدوان

عكرمة ، مولى ابن عباس (ر) ٩٥ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٦ ،

٣٢٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ،

- على بن عبد الله بن عباس ٥٧
 « (ر) ٤٤٧ »
 « بن مجاهد (ر) ١٦٨ »
 « بن محمد المدائني (ر) ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 المدائني
 « بن محمد بن عبيد الله (ر) ١٠٤ »
 « بن مسعود بن مازن ٤٣٨ »
 « ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٣٠٦ »
 « بن المغيرة الأثرم (ر) ٥٠ ، على الأثرم
 فيبا يلى
 « بن هاشم (ر) ٤١٤ »
 « بن هاشم بن البريد (ر) ٥٨٧ ح
 « بن هشام بن البريد (ر) ٤٢٧ ، ٥٨٧ ،
 « الأثرم (ر) ٣١ ، ٥٠ ، ٢٠٩ ،
 الأثرم ، على بن المغيرة
 عمار بن معاوية الذهني (ر) ١٦٩
 « بن نصير (ر) ٤٥٣ العنسي
 « بن ياسر العنسي ٣ ، ١١٦ ، ٣١٥٦ ،
 ٦١٥٧ ، ٥١٥٨ ، ٤١٥٩ ، ٦١٦٠ ،
 ٨١٦١ ، ٥١٦٢ ، ٦١٦٣ ، ٧١٦٤ ،
 ٧١٦٥ ، ٧١٦٦ ، ٥١٦٧ ، ٧١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ٦١٧٠ ، ٤١٧١ ، ٧١٧٢ ،
 ٩١٧٣ ، ١٢١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
 ٢١١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٣٦٠ ، ٤٢١ ، ٥٤٠ ، ابن سمية ،
 أبو اليقظان
 عمارة (ر) ١٧٠ ، ٤٢٠
 « بن حزم النجاري الحزرجي ٢٤٢ ، ٢٨٣ ،
 « بن زياد الأوسي ٢٣٢٨
 « بن الوليد بن المغيرة ٧٢٣١ ، ٧٢٣٢ ،
 ٧٢٣٣ ، أبو فائد
- ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
 ٤٣٨٣ ، ٣٤٠٠ ، ٣٤٠٢ ،
 ٧٤٠٣ ، ٣٤٠٤ ، ٤١٢ ،
 ٤١٨ ، ٢٤٣٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٢٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ،
 ٢٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٦٥ ، ٥٤٥ ،
 ٣٥٦٩ ، ٢٥٧١ ، ٢٥٧٧ ، ٣٥٧٨ ،
 ٢٥٨١ ، ٣٥٨٢ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٥ ،
 ٨٥٨٦ ، ٤٥٨٧ ، ٥٥٨٨ ، ٥٩٣ ،
 أبو الحسن ، ابن فاطمة
 « (أيضا) (ر) ٤٦ ، ١٦٢ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
 ٢٤٧٠ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٢٥٥٨ ،
 ٥٧٧ ،
 « (أيضا) (ش) ٢٣٢٤ ، ٢٥٩٢
 « بن أبي طلحة (ر) ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ،
 « بن أبي العاص ٢٤٠٠
 « بن أبي كثير (ر) ١٦٥
 « بن أمية بن خلف الجهمي ٢١٩١
 ٣٠٠ ، ٢٩
 « بن ثمامة الحنفي ٤٦٠
 « بن الحسين (ر) ٣٥٧٢ ، ٥٧٨
 « بن زيد (ر) ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ،
 ٢٢٦ ، ٤١٩ ،
 « بن زيد القرظي اليهودي ٢٨٥
 « بن شور المقرئ (ر) ١٦٥
 « بن عاصم (ر) ٨٢ ، ٥٣٩
 « بن عبد الله المديني (ر) ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥٤٠

- العاليق (ق) ٣٦ ، ٧
 عمان (م) ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣٠ (بضم
 العين ، قريب البحرين)
 عمان (يفتح العين وتشديد الميم ، بالشأم
 والأردن) (م) ٤٤٩ ، ٥١٠
 عمر ، مولى غفرة (ر) ٣٩١
 » بن أبي زعبة (ش) ٥٦
 » بن أبي سلمة ٣٤٣٠ ، ٤٣٢ ، أبو حفص
 » بن أبي سلمة (ر) ٢٤٣٠
 » بن يزيد ٥٣٦
 » بن البكير (ر) ٤٤٥ ، ٤٨٧
 » بن الخطاب ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٤٥ ، ٥٦
 ٥٧ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ،
 ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢١٨٨ ،
 ٤١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩٥ ، ٤٢٠١ ،
 ٢٠٢ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
- ٢٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ،
 ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٣٣٨١ ، ٤٠٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
 ابن الخطاب
 عمر (أيضا) (ر) ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٠
 » (أيضا) (ش) ٢٥٩٢
 » بن شبة أبو زيد ٤٨٨ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ ،
 ٥٦٧
 » بن صالح مولى التوأمة (ر) ١٢٧
 » بن الطلائة ١٥٤
 » بن عبد الله (ر) ١١٨
 » بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ٤٢١ ،
 ٤٣٣
 » بن عبد الرحمن العمري (ر) ٤٠٨
 » بن عبد الرحمن بن الخارث ٤٣٧
 » بن عبد العزيز الخليفة ١٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٦
 » بن عبد العزيز (ر) ٦٢٩
 » بن عبيد الله بن معمر التيمي ٣٣٩٩ ،
 ٤٩٧ ح ، ٣٤٩٨ ، ٢٥٠٣ ،
 » بن مخزوم ٥٧
 » بن نهبان (ر) ٥٤٢
 » بن يونس (ر) ٤٢٥
 عمران بن أبي أنس (ر) ١١٢ ، ١٢٢
 » بن الحصين الخزاعي ٤٩١ ، أبو نجيد
 » بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٧
 » بن الفضيل البرجمي ٤٩٩ ، ٥٠٠

- عمر بن الحضري ١١ ، ٣٠١ ، ٢٣٧٢
 « بن الحكم (ر) ٢٤٥٧
 « بن حجاج بن أبي حنيفة (ر) ٥٥٠
 « بن الحقيق ٦١
 « بن حممة الدوسي ٣٨٢
 « بن خالد بن أمية الفهري ٦٢
 « بن الخثارم (ش) ٢٣ ، (٢٢٤)
 « بن دينار (ر) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٨٩
 « بن الربيع ٢٣٠٢
 « بن ربيعة (ق) ٧١ ، ٧٢ ، خزاعة
 « بن زهير ٢١٨ ، أبو خول
 « بن زيد الخزرجي ٢٤٤ ، أبو صعصعة
 « بن زيد بن لبيد ٦٤ ، ٩١ ، أبو كبشة
 « بن سالم الخزاعي (ش) ٧٢ ، ٣٥٣
 « بن سعد (ق) ٥٣٠
 « بن سعيد الخولاني (ر) ٤٥٣
 « بن أبي أحيدة سعيد بن العاص ١٤٢ ،
 ١٩٩ ، ٣٦٨ ، ٤٨٢ ، الأشدق.
 « بن سفيان الطائي ٣٠٠
 « بن سلمة بن الأزرق ٢١٥٧
 « بن سليم الزرق الأنصاري ٥٣٠
 « بن سهيل بن عمرو ٢٢١ ، أبو جندل
 « بن شعيب (ر) ٣٩٩ ، ٤٥٤
 « بن ظويل ٦٢
 « بن العاص السجى ١٣٩ ، ١٦٨ ،
 ٣١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٨٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٢٣٨١ ،
 ٢٤٧١ ، ٥٢٩
 « (أيضا) (ر) ١٨٥
 « (أيضا) (ش) ٢٣٣
 « بن حاصم (ر) ١١٠
- عمران بن مخزوم ٥٧
 عمرو (ر) ٥٤٢
 « ١٣٠ ، أبو جهل
 « (ق) ١٩
 « ، بنو (ق) ٣٩ ، خزاعة
 « الهذلي ١٢٨
 « بن أبي سرح بن ربيعة ٤٢٢٦
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٣٣٠١
 « بن أبي سيارة المزني ٤٩٧
 « بن أحيدة بن الجلاح ٦٤
 « بن أدد ١٢
 « بن أدي بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٧
 « بن الأزرق ٣١٥٧ ، ٣٠٢
 « بن أسد بن خزيمه ٢٣٧
 « بن أسد بن عبد العزى ٤٩٧ ، ٢٩٨
 « بن أمية الضمري ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٢٤٢٨ ، ٥٤٣٩ ،
 ٥٣١
 « بن أمية بن الحارث ٢٠٢
 « بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٥ ، ٣٢٨
 « بن ثعلبة بن مالك البهراني ٢٠٥
 « بن جحاش النضري اليهودي ٢٨٤
 « بن الجموح الخزرجي ٢٧٠ ، ٣٣٣
 « بن جهيم بن قيس ٢٠٣
 « بن الحارث الكلبي ٤٦٨
 « بن الحارث المصطلق أخو أم المؤمنين
 جويرية (ر) ٥١٩
 « بن الحارث بن زهير ٢٢٦ ، ٢٢٧
 « بن الحارث بن مالك ، بنو (ر) ٣٨
 « بن الحارث بن مضاخ الجرهمي (ش)
 « (٩) ٨
 « بن حديدة ٢٣٩ ، ٢٢٣
 « بن حريث بن عمرو المخزومي ٢٢٨ ، ٣٦٠
 « بن حزم التجارى الخزرجي ٢٤٢ ، ٥٢٩

- عمر بن عائذ بن عبد الله الهذلي ٥٣٣
 « بن عائذ بن عمران المخزومي ٦٨ ، ٥٣٢ »
 « بن عبد الله (ر) ٢٥٦ »
 « بن عبد الله الجهمي ٣١٢ ، ٣٣٥ ، أبو عزة »
 « بن عبد شمس ١٠٢ »
 « بن عبد مناف ٥٨ ، ٦١ ، ٧٤ ، هاشم ، عمرو العلي »
 « العلي بن عبد مناف ٥٨ ، كالسابق »
 « بن عبد ود العامري ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٤٥ »
 « بن عبيد (ر) ٣١ »
 « بن عثمان بن عمرو التيمي ٢٠٥ »
 « بن علقمة بن المطلب ٢٦٩ »
 « بن عمرو ٨٧ ، أبو صبيح بن هاشم ، عمرو بن هاشم »
 « بن عوف ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٢٣٩ »
 « ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧٣ »
 « بن عون (ر) ١٦٨ ، ١٨٩ ، ابن عون »
 « بن غزية الخزرجي ٢٤٤ »
 « بن غنمة بن عدى الخزرجي ٢٤٨ »
 « بن قيس بن خلدة النجاري الخزرجي ٣٣٣ »
 « بن قيس العامري ٣١١ ، ٥٢٦ ، ابن أم مكتوم »
 « بن القين الخزرجي ٢٤٨ ، أبو كعب »
 « بن كنانة ٢٣٧ »
 « بن لحي بن قمعة ٣٤ »
 « بن مالك (ر) ٥٥٠ »
 « بن مالك بن الأوس ٢٨٧ ، النبييت »
 « بن محمد الناقذ أبو عثمان (ر) ١٢ ، ٣١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ٣١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٦٢ »
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢١٧٢ ،
 ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ،
 ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٢٣٩٦ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ،
 ٥٨٠ ، أبو عثمان
 عمرو بن مرة الجهني ١٥ ، ١٦ ،
 « (ر) ١١٢ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢١٦٢ ،
 ١٦٩ ، ١٧١ ، ٤٨٨ »
 « بن مرة بن شراحيل (ر) ٤١٣ »
 « بن مطرف المبدولي الخزرجي ٣٣٤ »
 « بن معاذ بن النعمان الأشجلى الأوسي ٣٢٨ »
 « بن معد ١٥ ، ١٦ ، قضاة »
 « بن المنذر ٨٤ ، ٩٢ ، عمرو بن هند ، مضطرب الحجارة »
 « بن المؤمل ، بنو (ق) ١٩٥ »
 « بن ميمون (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ »
 « بن هاشم ٨٧ ، أبو صبيح »
 « بن هاشم بن المطلب ٢٩٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ »
 « بن هرم (ر) ١٦٢ ، ٥٤١ »
 « بن هشام ١٣٠ ، أبو جهل »
 « بن هلال بن معيط ٢٥٢ »
 « بن هند مضطرب الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، المحرق ، عمرو بن المنذر »
 « بن إلياس ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، مدركة »
 « عمرة الكنانية ٤٥٨ »
 « بنت الحارث بن الملقمة البديرية ٢٥٥ ، ٣١٣ »

- عمرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
 « بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زُرارة
 ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٥٦٨
 « بنت يزيد الكلابية ٤٥٦
 عمرة القضاء ، عمرة القضية ، يوم ٣٥٣ ،
 ٣٧٩ ، ٤٤٥
 عمليق بن يلمع (ق) ، ٤ ، العماليق
 عثم بن ثمار بن نهم ٢٦٢
 عمواس (م) ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤٧ ، ٣٦٣
 عمورية (م) ٤٨٦
 عمي (ش) ٥٨١ ، ٥٨١ ح
 عمير بن أبي عمير ٢٩٧
 « بن أبي وقاص الزهري ٢٨٨ ، ٢٩٥
 « بن إسحاق (ر) ١٨٥
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٩
 « بن الحارث الخولاني ١٧٠ ، ١٧١
 « بن الحام بن الجموح الخزرجي ٢٩٦
 « بن خرشة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن رثاب بن مهشم (ش) ٢٢١٦
 « بن سعد بن شهيد ٢٨٠
 « بن عامر المازني ١٤٧ ، أبو داود
 « بن عامر الدوسي ١٣٦ ، أبو هريرة
 « بن عبد عمرو الخزاعي ٢٩٥ ، ذو الشمالين
 « بن عبد عمرو بن فضلة ٢٩٥
 « بن عثمان التيمي ٢٩٨
 « بن عدى بن خرشة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن عوف ٢٢٠
 « بن وهب بن عبد بن قصي ٨٨
 « بن وهب بن خلف الجمحي ٢٩٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، أبو أمية
 « بن هاشم العبدي ٢٩٨
 « بن اليأس ٣٢ ، ٣٣ ، قصة
 عميرة بن سنان ١٨٠ ، صهيب
- عميرة بنت السعدى ٢١٩
 « بنت عبيد الله بن كعب (ر) ١١٧
 عناق بنت الحان ٢٠٩
 عنيسة بن أبي سفيان ١٣٥
 « بن سعيد بن العاص (ر) ٣٥٢
 عنزة مولى بنى سلمة ٣٣٣
 عنزة (ق) ٢٠
 « بن أسد (ق) ٢٤٥
 عنس (ق) ١٥٦
 « بن صحار ١٤
 « بن مالك بن أدد ١٥٧ ، زيد
 عنة بنت جوشن ١٥
 العواتك ٤٠
 العوالى (م) ٤٢٠
 العوام بن حوشب (ر) ١٦٨ ، ٥٧٩
 « بن نخويلد ٩٠
 عوالة (ر) ١٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٨٨
 « بن الحكم الكلبي (ر) ٤٨٩ ، ٥٠٥ ،
 « بنت سعد ٣٥
 عودى بن ثمار بن نهم ٢٦٢
 العوزاء بنت أبي جهل ٤٠٤
 عوف (ق) ٣٧٣
 « (ر) ١٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١
 « الإعرافى (ر) ٥٣٩
 « بن الحارث الخزرجي ٥٢٤٣ ، ٣٣٣
 « بن حرب ، بنو (ق) ٤٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٥١
 « بن سعد ٣٤٢ ، عوف بن لوى
 « بن عقراء الخزرجي ٢٣٩ ، ٣٢٤٣ ،
 ٥٢٩٦
 « بن فهر ٣٩
 « بن كعب (ق) ٥٣٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 - بن لوى ٤١ ، ٣٤٢ ، عوف بن سعد
 (٤٣)

- عوف بن مالك ٥٣٠
 « بن معد ١٥
 عون بن أبي جحيفة (ر) ١٩٠ ، ٥٢٥
 « بن جعفر ١٩٨ ، ٤٤٧
 « بن سليمان ١٠
 « بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 عوف بن ربيعة بن الأضيظ الكناني ٣٥٣
 عويم بن ساعدة بن عائش الأوسي ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٤٣٣٢ ، ٥٨١ ، أبو عبد الرحمن
 عويمر ٤٤٨ ، أبو الدرداء
 « الأنصاري ٢٢١
 « بن السائب بن عويمر ٣٠٠
 « بن عمرو بن عائذ ٣٠٠
 العي بن عدنان ٢١٣
 عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٩٧ ، ٤٢٠٨ ،
 ٦٢٠٩ ، ٣٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٧٤
 عياض بن حجار المجاشعي (ر) ١١٧
 « بن زهير بن أبي شداد ٢٢٦ ، أبو سعد ،
 أبو سعيد
 « بن غنم (أو : عبد غنم) بن زهير الفهري
 ٣٩ ، ٢٢٢٦ ، ٤٤١
 عيسى بن عبد الله بن مالك (ر) ٥٢٥
 « بن عبد الرحمن الأنصاري (ر) ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 « بن علي ٥٧
 « عليه السلام بن مريم ٤١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،
 ١٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٥٦٧ ،
 « بن معمر (ر) ٢٢٤ ، ٥٢٣
 « بن وردان (ر) ١٠٩
 « بن يونس (ر) ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٥٧٣
 العيص (م) ٣٧٧
 « بن ضمرة بن زبياع الخزاعي ٢٦٥
 عيلان (عبد ، لمضر) ٣١
- عيلان الناس بن مضر ٢٣١
 عين أوباغ (= أباغ) (م) ٢٦
 « التمر (م) ٢٧ ، ٢٤٤
 عية الحمداني ٨٩
 عيمامة بن كليب ٢١٢ ، عفيف
 عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٢٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،
 ٣٣٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤١٤ ، ٥٣٠ ،
 الأححق المطاع
 الغابة (م) ٢٣٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٧٧ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤
 غار ثور (م) ٢٢٦٠
 غافق بن الشاهد ٢١٤ ، ١٥
 غالب بن سامة ٤٦
 « بن عبد الله الليثي ٣٣٧٩
 « بن عك ١٤ ، صحر
 « بن فهر ٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٣٤ ،
 أبو تيم
 « (ق) ٢٥٦ ، ١١٩ ، ٣٠٦ ، ٢٣٤٤
 غراب بن سفيان الكناني ٣٣٠ ، ٣٣٦
 غرس ، مولد مالك بن النحاط ٥٣٧ ، سلام
 غزات (م) ٦٢ ، غزة
 غزوان بن كنانة ٣٧
 غزة (م) ٥٨ ، ٤٦٣ ، ٦٤ ، ٩٢
 غزية بن عمرو بن عطية التجاري الخزرجي
 ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
 « بنت الحويرث ٣١٣
 « بنت دودان العامرية ٤٤٢٢ ، أم شريك
 غسان (ق) ١٤ ، ٢١٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ،
 ٣٤١
 الغسيل ، بنو (ق) ٣٢٠
 غسيل الملائكة ٣٢٠ ، حنظلة بن أبي عامر
 غطفان بن سعد (ق) ٢٤٢ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٣٤٦

٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ،
 ٢٥٨٦ ،
 فاطمة (أيضا) (ش) ٥٣٩
 » بنت زائد (أو : زيادة) بن الأصم
 العامرية ٣٩٦
 » بنت سعد بن سيل ٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٥٣٢
 » بنت شريك بن سحمان ٢١ ، ٢٢
 » بنت صقوان بن محرث الكنانية ١٩٩
 » بنت الضحاك الكلابية ٤٥٤ ، ٤٥٥
 » بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ٢٢٠
 » بنت عبد الله بن رزام الهوازنية ٥٣٢ ،
 ٥٣٣
 » بنت علقمة ٢١٩
 » بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 » بنت عمرو بن عائذ المخزومية ٨٨ ،
 ٥٣٢ ، ٥٣٣
 » بنت محمد بن عمارة ، امرأة عبد الله بن
 أبو بكر بن عمرو بن حزم (ر) ٥٦٨
 » بنت نصر بن عوف الخزاعية ٥٣٢
 » بنت الوليد بن المغيرة ٣١٣
 » بنت يذكر ٢١٨ ، ١٩
 الفاكه بن سكين بن زيد ٢٢٤٦
 فالخ بن عابر ٦
 فخ (م) ١٩٣
 فذك (م) ١٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ،
 ٢٣٧٩ ، ٥٥١٩
 الفرات (م) ١٨٠ ، ٥٠٣ ح
 فرات بن حيان المجلي ٣٧٤
 فراس (ر) ٥٥٢
 » بن النصر بن الحارث ٢٠٣ ، أبو الحارث
 الفرافصة بن الأحوص الكلبي ٢٢٤
 فرتنا (امرأة) ٣٥٧
 » ، القينة ٣٦١

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٢٤٣٣ ،
 غفار ، بنو (ق) ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٢٥٣١ ،
 الغمر (م) ٣٧٤
 غمر مرزوق (م) ٣٧٦
 غنث بن أفيان بن القهم ٢١
 غندر (ر) ٣٩٢ ، ٥٧٩
 غنم بن دودان (ق) ٢٢٦٨
 » بن سالم ، بنو (ق) ٣٣١
 » بن عوف ٢٥١ ، قوقل
 » ، بنو (ق) ٢٨٢
 » بن كنانة ٣٧
 » بن مالك بن كنانة ، بنو (ق) ٤٢٩
 الغوث بن أنمار ٢٣
 » بن مر ٥٠ ، ٢١٤ ، الربيط
 الغوثية (م) ٤٩٩
 الغور (م) ١٩
 الغيداق بن عبد المطلب ٧١ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 نوفل
 الغيطلة (أم أولاد قيس بن عدي) ١٣٢
 فارس (م) ١٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٥
 فارس النعامة ٨٩ ، الحارث بن عباد
 فارسية ، لغة ٥٩١ ، نبطية
 فارغ (م) ٣٢٤ ، ٣٥٩
 فاطمة الخثعمية (ش) ٧٩
 » بنت أوطاة ٨٨
 » بنت أسد ١١٣
 » بنت الحارث بن بهشة السلمية ٥٣٢
 » بنت ربيعة الفزارية ٣٧٨ ، أم قرفة
 » بنت رسول الله ١٢٥ ، ٢٢٦٩ ،
 ٢٣٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ،
 ٤٤٠٢ ، ٥٤٠٣ ، ٢٤٠٤ ، ٤٤٠٥ ،
 ٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٩ ،

- الفرزدق ٢٦
 « (ش) (٥٠١) »
 الفرس (ق) ٢٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،
 فارس
 الفرع (م) ٣١١
 فرعون ٢١٢٥ ، ٤١٣
 فرعون هذه الأمة ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، أبو جهل
 فروة بن عمرو البياضى الخزرجى ٤٢٥ ، ٣٠٣ ،
 « بن عمرو الجذامى ٤٤٩ ، ٤٨٤ ،
 ٥١٠ ، ٥١١ »
 فزارة ، بنو (ق) ٥٠٩ ، ٥٣٠
 « الشعر (ق) ٤٢ »
 « بن ذبيان بن بغيض (ش) ٢٤٢ »
 فسحم (امراة) ٢٩٦
 فضالة مولى رسول الله ٣٤٨٠
 « بن عبدة بن مرارة الأسدى ٢٤٣٣ »
 الفضل بن دكين (ر) ١٧١ ، أبو نعيم
 « بن العباس بن عبد المطلب ٢١٦ ، ٤١٤ ،
 ٤٤٧ ، ٢٤٥١ ، ٥٤٤ ، ٢٥٦٩ ،
 ٥٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٣٥٧٧ ،
 « بن عنبسة الواسطى (ر) ١٦٠ »
 « بن مالك ٢٤٦ »
 فضة ، بغلة النبی ٥١١
 « ، الدرع ٣٠٩ »
 « ، درع النبی ٥٢٣ »
 الفضيل (ر) ١٧٠
 « بن عمرو (ر) ٥٥٦ »
 « بن مرزوق (ر) ٤٧٢ »
 فطر بن خليفة (ر) ٥٣٩
 الفطيون ، بنو (ق) ٣٢٥ ، ٥١٨
 فقمس (ق) ٣٦
 فكهة بنت هنی ٣٨ ، الذفراء
 فلان . . . بن الحارث بن عبد الله ٢٧٦
 الفلس ، الصم ٣٨٢ ، ٢٥٢٢
- فلسطين (م) ٧ ، ١١ ، ٦٤ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٣٥٨
 فليح بن سليمان (ر) ١٨٣ ، ٢٢٥
 فتخاص النضرى اليهودى ٢٨٤
 فهر بن مالك ٣٣٩ ، ٤٠ ، أبو غالب ،
 قریش
 « (ق) ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،
 ١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٩٧ »
 فهم بن عمرو بن قيس ، بنو (ق) ٢٥٣٣
 الفياض ٣٤٣٧ ، طلحة بن عبيد الله التميمى
 فيد (م) ٣٧٦
 الفيض ٦١ ، المطلب بن عبد مناف
 قابوس بن المنذر ٨٤
 القادسية (م) ٢٠٥ ، ٤٩٢
 القارظ العزى ٣٢٠ ، يذكر بن عنزة
 القارظان ٢٠
 القارة ، جبل (م) ٧٧
 « (ق) ٢٧٦ ، ٧٧٧ ، ١٠١ ، ٢٠٥ ،
 رماة الحدق
 قاسط بن شريح بن عثمان ، أو : هاشم
 العبدى ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤
 القاسم (ر) ٣٦٩ ، لعله ابن محمد بن أبى بكر
 « أبو » عبد الرحمن « (ر) ٤٨٧ »
 « بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص
 « بن رسول الله ٣٩٦ »
 « بن سلام (ر) ١٧٨ ، ٣٤٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢ »
 أبو عبيد
 « بن عبد الرحمن (ر) ١٦٢ ، ١٨٧ ،
 ٤٨٧ »
 « بن الفضل الحرانى ١٦١ ، ١٦٢ »
 « بن محمد بن أبى بكر الصديق ٤٢١ »
 « بن محمد (ر) ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ،
 ٥٨٠ »
 « بن معن (ر) ١٦ »

قاصدة ٣٣ ، نائلة
 قاثين بن آدم عليه السلام ٣
 قباء (م) ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٢ ح
 القبط (ق) ٤٥٠
 القبلية (م) ٣٨١
 قبيصة بن ذؤيب (ر) ٤١٨ ،
 » بن عقبة (ر) ١٦٢
 قتادة (ر) ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ،
 ٥٤٢ ، ٥١٢
 » بن قيس ٢٧٦ ، ٧٧
 » بن النعمان الظفري الأوسي ٢٢٤١ ،
 ٣٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٥٢٣
 قتيلة بنت الحارث ١٤٤
 » بنت عبد المزي بن أبي قيس ٤٢٢
 » بنت عمرو بن هلال ٣١٣
 » بنت قيس الكندية ٤٥٦
 » بنت مظمون ٣١٣
 » بنت النصر ١٤٤
 » بنت نوفل ٨١
 قثم بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٦٩ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨
 » بن عبد المطلب ٢٩٠
 القحذي (ر) ٥٠٢
 قحطان بن (هود ، أو : هيمع) ٥٤
 » (ق) ٣٧
 القحم بن معد ١٥ ، ٢١
 قدامة بن مظمون ٢٢١٣ ، ٤٢٦ ، أبو عمرو
 قدم ، آل (ق) ٦٩
 قديد (م) ٢٦١
 قرة الكدر (م) ٣١٠

قردم بن كعب القرظي اليهودي ٢٨٥
 القردة (م) ٣٧٤
 قرصافة ٣٣ ، ضبع
 القرصافة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
 قرط بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
 القرطام (ق) ٢٣٧٦ ، ٤٥٦ ، قرط وقريط
 قرقة الكدر (م) ٣١٠ ، ٣٧٤
 قرن بن عك ٢١٤
 قرن الذهب ٢٤٢ ح
 قرة بن حجل بن عبد المطلب (ش) ٩٠
 » بن خالد (ر) ١١٠ ، ٥٢٦
 » بن هبيرة القشيري ٥٣١
 قريبة (امرأة) ٣٥٧
 » ، القينة ٣٦١
 » الصغرى ٤٣٢
 » الكبرى بنت أبي أمية ٨٨ ، ٢٤٣٢
 » بنت عبد الله بن عبد الله ٢٤٣٧
 القرينان (م) ١٣٤ ، مكة والطائف
 قريش ٣٩ ، فهر بن مالك
 » (ق) ٣٥ ، ٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٦ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٣٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٩٩ ، ٢١٠ ،
 ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
 ١٠٩ ، ٢١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٤١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٤١ ، ١٤٣ ،
 ١٤٥ ، ٢١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

قاصدة ٣٣ ، نائلة
 قاثين بن آدم عليه السلام ٣
 قباء (م) ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٢ ح
 القبط (ق) ٤٥٠
 القبلية (م) ٣٨١
 قبيصة بن ذؤيب (ر) ٤١٨ ،
 » بن عقبة (ر) ١٦٢
 قتادة (ر) ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ،
 ٥٤٢ ، ٥١٢
 » بن قيس ٢٧٦ ، ٧٧
 » بن النعمان الظفري الأوسي ٢٢٤١ ،
 ٣٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٥٢٣
 قتيلة بنت الحارث ١٤٤
 » بنت عبد المزي بن أبي قيس ٤٢٢
 » بنت عمرو بن هلال ٣١٣
 » بنت قيس الكندية ٤٥٦
 » بنت مظمون ٣١٣
 » بنت النصر ١٤٤
 » بنت نوفل ٨١
 قثم بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٦٩ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨
 » بن عبد المطلب ٢٩٠
 القحذي (ر) ٥٠٢
 قحطان بن (هود ، أو : هيمع) ٥٤
 » (ق) ٣٧
 القحم بن معد ١٥ ، ٢١
 قدامة بن مظمون ٢٢١٣ ، ٤٢٦ ، أبو عمرو
 قدم ، آل (ق) ٦٩
 قديد (م) ٢٦١
 قرة الكدر (م) ٣١٠

٤٣٣٥ ، أبو الفيداق
 القس ١٠٦ ، ١٠٧ ، ورقة بن نوفل
 قس الناطف (م) ٢٥٢
 قسطنط ٢١٥ ح
 قسطنطين ٢١٥
 القسطنطينية (م) ٢٤٢
 قسى بن منبه ٤٢٥ ، ٢٧ ، ثقيف
 قشير بن كعب ، بنو (ق) ٢٧٩ ، ٥١١ ،
 ٥٣١
 القصر ذو الشرفات (م) ٢٨
 القصواء ، ناقة رسول الله ١٤٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٥١١ ،
 الجدهاء ، المضباء
 قصى بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ١١٤٩ ،
 ٩٥٠ ، ٥١ ، ٤٥٢ ، ٢٥٣ ، ٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٣١٣ ح ،
 ٥٣٢ ، أبو المغيرة ، زيد ، المجمع
 » (أيضا) (ش) ٤٨ ، ٥٢
 » (أيضا) (ق) ١٢٠
 قضاعة بن مالك ١٥ ، ١٦ ، ١٨
 » بن معد ٦١٥ ، ٦١٦ ، عمرو
 » (ق) ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٨ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
 ٤٣١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
 قطبة بن (عامر ، أو : عمرو) بن حديدة
 الخزر جي ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، أبو زيد
 قطن ، جبل (م) ٣٧٤
 » بن وهب بن عمرو الخزاعي ٤٠٦
 قطيعة ، بنو (ق) ٤٩٩
 الققعقاع الطائي (ش) ٣٦
 القعنبي (ر) ٥٤٩
 قلابة بنت سميد بن سهم ٣١٩ ، العرقه
 » بنت عبد مناف ٦٢

١٥٢ ، ٢١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٨١ ، ٣١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢٠٦ ، ٣٢١١ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣٢ ،
 ٣٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٣٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
 سحينة
 قريش البطاح (ق) ٢٣٩ ، ٣٤٠ ، ٥١ ،
 الضب
 » الظواهر (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٥١ ،
 الظواهر
 قريظ (يفتح القاف) بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
 » (مصفرا) بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
 قريظة ، بنو (ق) ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٠٩ ، ٢٣٤٤ ، ٤٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ،
 ٣٧٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٤٣ ،
 قزح بن حيدة ٢٢٠
 قزمان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٢٨١ ، ٣٣٤ ،

- قلعة زياد (م) ٤٩٢
 القلعية ، من السيوف ٣٠٩ ، ٥٢٢ ح
 القليس (م) ٥٢٢ ح
 القمر ٥٢ ، عبد مناف بن قصي
 قمعة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥ ، عمير
 بن اليأس
 قناصة بن معد ١٥
 قنسرين (م) ٢٧
 قصص بن معد ١٥ ، ٢٢٣
 القواقل (ق) ٢٣٩
 قوئل بن عوف ٢٥١ ، ٣٠٣ ، غم
 ، بنو (ق) ٣٣١ ، قواقل
 قياته بن غافق ٢١٤
 قيذر ٤ ، ٥ ، ٨ ، قيذر
 » (ق) ٥٢
 قيذر بن إسماعيل عليه السلام ٤
 قيس ، بنو (ق) ٤٠ ، ٤٣ ، ٣٦٤ ،
 » (ر) ١٨٦ ، ٣٨٦
 » بن أبي حازم (ر) ١٧٨
 » بن أبي صعصعة الخزرجي ٢٤٤
 » بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 » بن حذافة ٢١٥
 » بن الحصين بن ذى الفضة ٣٨٤
 » بن الخطيم ٢٣٨
 » بن رفاعه الشاعر المنافيق ٢٧٧
 » بن زيد المنافيق ٢٨٦
 » بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨
 » بن عبد الله ٢٠٠
 » بن عدى ١٣٢
 » بن عصمة الأوسى ٣٧٥ ، أبو الأفلح
 » بن عمرو بن سهل المنافيق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 » بن عيلان بن مضر ٣١
 » (ق) ٢٢٥
 قيس بن غالب ٣٩ ، ٤٠ ،
 » بن كنانة ٣٧ ، النضر
 » بن مسلم (ر) ٢١٦١ ، ٤٢٤ ، ٥١٦
 » بن الناس بن مضر ٣١
 » بن هبيرة المرادي ٤٥٦
 » عيلان بن الناس بن مضر ٣١
 قيصر ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٤٤٩ ، ٥٣١
 قيلة ٨٧ ، الجزور بنت عامر
 » بنت حذافة بن جميع ٢٥٣٣
 القين بن جسر ، بنو (ق) ٤٦٧
 » بن قضاعة ، بنو (ق) ٢٩٦
 قينقاع (ق) ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ،
 ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٢٥٢٢ ،
 الكافور ، جمعية النبي ٥٢٣
 • الكاهن الخزاعي ٢٦١
 » القضاعى ٢٧٤ ، ٧٥ ، سلمة بن حية
 » (أيضا) (ش) ٢٧٥
 كبشة بنت المنذر النجارية ٤٤٩ ، أم بردة
 كتامة (ق) ٧
 الكتوم ، القوس ٣٠٩
 » ، قوس النبي ٥٢٣
 كثير بن العباس ٤٠٢
 » بن عبد الله (ر) ٤٦٤
 » بن عبد الرحمن ، صاحب عزة ٣٨ ، ٣٩
 » (أيضا) (ش) ٣٨
 » بن مروار الفلستيني ٥٥٥
 » بن مرة الحضرمي ١٠
 » بن نمير ١٠
 الكديد (م) ٣٧٩
 كردم بن حبيب القرظي ٢٨٥
 كردوس (ر) ١٧٦

٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ،
 ٢٨١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٣٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ،
 ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ح ، ٤٧٥ ،
 ٥١٦ ، البيت ، المسجد
 كلاب بن ربيعة ، بنو (ق) ٣٣٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ،
 ٥١٠ ، ٥٣١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤
 « بن مرة ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٥٣٤ ، أبوزهرة ،
 أبو المغيرة
 « (ق) ١٢٠
 كلب بن وبرة ٢٤٩
 « (ق) ٢١٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠١ ،
 ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ،
 الكلبى (ر) ٥ ، ٣١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ،
 ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٤٧ ، ٦٦ ،
 ٧٧ ، ٢٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١١ ، ١٢١ ، ٣١٥٤ ، ١٦٣ ،
 ١٧١ ، ٢١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٤ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٢٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ،

كرز بن جابر الفهري ٢٨٧ ، ٣٥٥ ،
 ٣٧٨
 « بن علقمة بن هلال الخزاعي ٢٦٠
 كركرة ، مولى رسول الله ٢٤٨٤
 كريب (ر) ٣٦٩ ، ٤١٢
 كريب بن ربيعة بن حبيب ٨٨
 كسرى ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ،
 ٥٣١ ، ٢٥٥
 « بن هرم ١٠٣
 كسكر (م) ١٧٥ ، ٤٨٩
 كمب ٥٠٤
 كمب ، بنو (ق) ٢٦٢ ، ٣٥١ ، خزاعة
 « (ق) ٣٠٦ ، قریش
 « ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ظفر
 « بن أسد القرظى اليهودى ٢٨٥
 « بن الأشرف اليهودى ٢٧٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٢٣٧٤ ، ابن الأشرف
 « (أيضا) (ش) ٢٨٤
 « بن رهنة بن مالك ١٤
 « بن زيد النجارى الخزرجى ٣٠١
 « بن سعد (ق) ٥٣٠
 « بن شراحيل الكلبى ٤٤٦٨
 « بن عمرو الخزرجى ٢٤٧ ، أبو اليسر
 « بن عمير الغفارى ٣٨٠
 « بن لوى ٣٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٣٤ ،
 أبو حصيص
 « (ق) ٥١ ، ١٢٠
 — بن مالك الخزرجى الشاعر ٢٤٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٨ ، ٥٣١ ، أبو عبد الله
 — (أيضا) (ش) ٢٦٧ ، ٣٤٠ ح
 — بن نهد (ق) ١٩
 الكعبة ١٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ،

كندة (ق) ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٧١ ،

٢٣٨ ، ٤٥٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،

كندى ٩

» بن ثور ٢٠

الكندير بن سعيد (ر) ٨٢

كنود المزنية ٣٥٤

الكواء يشكرى ٢٤٨٩

الكوفة (م) ٢١٠ ، ٢٦ ، ١٦١ ، ٣١٦٣ ،

٢١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٤٩ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،

٢٤٩٦ ، ٥٧٨ ،

» (ق) ٤٣٣

الكهف (م) ١٤٢

كيسان ، مولى بنى التجار ٣٣٤

اللات ، الصم (م) ١١٢ ، ١٢٢ ،

٢١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤٤ ،

لباية بنت الحارث ٢٩ ، ٤٤٧ ، أم الفضل

» الصغرى ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، الصباء بنت

الحارث

» بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨

لبطة بن الفرزدق (ر) ٥٠١

لبى بنت هاجر بن عبد مناف ٧١ ، ٩٠

لية (امرأة) ٢٢٨٣

ليبد بن أعصم القرظى اليهودى الساحر ٢٨٥

» بن ربيعة الكلابى ٢٢٨ ، ٣٤١٦

» (أيضا) (ش) ٢٢٧

» بن سهل بن الحارث الظفرى ٢٧٨ ،

٢٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ابن سهل

لبينة ، جارية بنى المؤمل ٢١٩٥

لحى ٤٩ ، عمرو بن ربيعة

» بن حارثة ٨

لحى جميل (م) ٣٧٠

٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٣

٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥١١ ، ٤١٢ ،

٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ،

٥٨٧ ، ٥٨٩ ، محمد بن السائب

كلثوم بن جبر (ر) ١٧٣

» بن الحصين ٣٥٠ ، أبو رهم الفزارى

» بن الهذيل الأوسى ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ،

٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،

٢٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ،

كلدة بن أسيد بن خلف الجمحى ١٣٣

أبو الأسدين

الكلفاء بنت الحارث الفزارية ٣١٦

كليب بن ربيعة التغلبى ٢٠

» بن وائل ٢٠

» وائل بن ربيعة ٢٠

الكليت بن زيد الأزدي (ش) ١٣ ، ٢٤ ، ٣٦

كنانة (ق) ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٧ ،

٨٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٩٠ ،

٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ،

٤٠٩ ، ٤٢٣ ، ٤٥٨ ، ٥٣١ ،

كنانة بن خزيمه

» بن أبي الحقيق النضرى اليهودى ٢٨٤ ،

٣٤٣ ، ٤٤٢ ، ابن أبي الحقيق

» بن بشر السكونى ٤٥ ، التجيبى

» بن خزيمه ٣٣٥ ، ٣٧ ، أبو قيس ،

أبو النضر

» (ق) ١٥ ، ٢٦٠

» بن صويرا (؟ صويرا) القينقاعى ٢٨٥

» بن عبد ياليل الثقفى ١٣٤ ، ٢٨٢

» بن عدى بن ربيعة ٣١٣ ، ٢٩٧

» (أيضا) (ش) ٣٩٨

- ٣٤٤٩ ، ٧٤٥٠ ، ٥٤٥٢
 مازن بن صمصمة (ق) ٦١ ، ٦٣
 » بن عدى ، بنو (ق) ٧١
 » بن منصور بن عكرمة (ق) ٢٤٨ ، ٥٣٠
 » بن النجار (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٧ ، ٤٤٩
 مازندر ١٧٣
 مازندران (م) ١٧٣ ح
 ماسبذان (م) ٤٣٠
 مالك ، بنو (ق) ٣٧٣
 » بن أبي خولي ٢١٨
 » بن أبي قوقل القينقاي المنافق ٢٨٥
 » بن أخطلب النضرى اليهودى ٢٨٣
 » بن إسماعيل النهدي (ر) ٢٨٦
 » بن أفصى بن حارثة (ق) ٧١ ، ٤٨٥
 » بن أنس ١٣٩
 » (أيضا) (ر) ٢٤٢ ح ، ٢٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٧٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٦
 » بن أوس بن الحدثان (ر) ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٧٥١٩
 » بن أهيب ١٧٩ ، أبو وقاص
 » بن التيهان ٢٤٠ ، أبو الهيثم
 » بن الحارث (ر) ٢٦٤
 » بن الحارث المنافق ٢٧٤
 » بن الدخشم بن مالك بن الدخشم الخزرجى ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦
 » (أيضا) (ش) ٣٠٣
 » بن الدغينة ٢٠٥ ح
 » بن ربيعة الساعدي ٥١٠ ، أبو أسيد
 » بن رهنة بن مالك ١٤
 » بن زمعة ٢١٩
 » بن زهير الجشمى ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٧٦ ، ٣٣٤٨ (ق) حليان بن هذيل
 نجم (ق) ٢٣ - ٢٨ ، ٢٣٦ ، ١٠٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 » بن عدى ٣٦
 » بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 اللخيف ، الفرس ٣٥١٠
 لزاز ، الفرس ٥٥١٠
 لعمسان بن غافق ٢١٤
 لعقة الدم (ق) ٥٦
 لقمان ٢٣٨
 لقيط بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص
 لوذ بن سبأ ٢٤
 لوط عليه السلام ١٠١
 لؤلؤة ، مولاة أم الحكم بنت عامر (ر) ١٧١
 لؤى بن غالب ٤٠ ، ٢٤١ ، ٥١ ، أبو كعب
 » (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٦
 اللهاث (ق) ١٠
 الهيمة (ق) ١٠
 الليث بن سعد (ر) ١٨٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢
 » ، بنو (ق) ٣٨٥
 ليل بنت أبي خثمة بن حذافة ٢٢١٧
 » بنت الحارث بن تميم الهذلية ٣٩ ، ٢٥٣٤
 » بنت حلوان ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، خندف
 » بنت الخطيم الأوسية ٤٥٩ ، ابنة الخطيم ، بنت مطعم الطير
 » بنت عريج الكلبية ٤٦٧
 ليرى ديلا ويذا ٨٤ ح
 مابور الخصى ٤٤٩ ح
 الماسى ٣٩٢ ، رسول الله
 مارب (م) ٨
 بارية القبطية ، أم ولد رسول الله ٤٤٨ ،

مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 « بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 « بن عامر ٢١٥٧
 « بن عبيد ٢٤٤
 « بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 « بن عمرو بن مرة ٢١٥
 « بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 « بن عوف بن سعد النصرى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 « بن غافق ٢١٤
 « بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 « بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 « بن كبير بن غنم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 « بن كنانة ٢٣٧ ، ٣٨
 « (ق) ٢١
 « بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 « بن منول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 « بن النحاط ٢٥٣٧
 « بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩
 « ٥٣٤ ، أبو الحارث
 « (أيضا) (ش) ٤٠
 « بن فورية ٥٣٠
 « بن نهد (ق) ١٩
 « بن يخامر (ر) ٤
 « ماوية الضبيعية ٥٣٤
 « بنت حوزة بن سلول
 « بنت القين بن جسر ٥٣٤
 « بنت كعب بن القين ٤١
 « ماه (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 « المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 « مبارى الرياح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 « مبدول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 « هم مبدول بن عمرو
 مبشر بن أبيرق ٣٧٨
 « بن عبد المنذر الأوسى ٢٠٧ ، ٢١٢ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٦
 المبيت ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 المتكلم بعد موته ٢٤٤ ، زيد بن خارجة
 المتقطرة بنت على الجرهمية ١٢
 المتوكل على الله ، الخليفة ٥٢٤
 المثنوف ، ربيع النبي ٥٢٣
 مشى العبدى (ر) ١٧٥
 المجادلة ٢٥١ ، خويلة بنت ثعلبة
 مجاشع بن مسعود السلمى ١٣٧
 المجالد بن سعيد (ر) ١٧٧ ، ٣٤٢ ، ٤٤٥ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٨
 مجاهد (ر) ٢١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،
 ١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
 ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤١٧ ،
 ٤١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٣٤ ،
 ٥٠٨
 « المنقرى (ش) ٥٠٤
 المجذر ، بنو (ق) ٣٣٢
 « بن ذبياد البلوى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٢٣٨ ،
 ٢٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٥٣٣١ ، ٣٣٣٢ ،
 ٣٣٣
 « أيضا (ش) ١٤٦
 مجمع ٢٥٠ ، قصي
 « بن جارية ٢٢٧٦
 « بن يحيى (ر) ٣٩٤
 مجنة (م) ١٩٣
 المحوس (ق) ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، النار
 مجيد بن حيدة ٢٠
 محارب بن خصفة (ق) ٣١١ ، ٣٧٧
 « بن فهر ٣٩

مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 « بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 « بن عامر ٢١٥٧
 « بن عبيد ٢٤٤
 « بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 « بن عمرو بن مرة ٢١٥
 « بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 « بن عوف بن سعد النصرى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 « بن غافق ٢١٤
 « بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 « بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 « بن كبير بن غنم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 « بن كنانة ٢٣٧ ، ٣٨
 « (ق) ٢١
 « بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 « بن منول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 « بن النحاط ٢٥٣٧
 « بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩
 « ٥٣٤ ، أبو الحارث
 « (أيضا) (ش) ٤٠
 « بن فورية ٥٣٠
 « بن نهد (ق) ١٩
 « بن يخامر (ر) ٤
 « ماوية الضبيعية ٥٣٤
 « بنت حوزة بن سلول
 « بنت القين بن جسر ٥٣٤
 « بنت كعب بن القين ٤١
 « ماه (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 « المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 « مبارى الرياح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 « مبدول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 « هم مبدول بن عمرو

- محارب (أيضا) (ق) ٣٩ ، ٤١ ، ١١٩ ، ٣٢٨ ، ٢٣٧
 محبوب القرشي (ر) ٣١
 محرر بن أبي هريرة (ر) ٣٨٣
 المحرق ٢٨ ، امرؤ القيس بن عمرو ، بن هند
 محسن بن علي بن أبي طالب ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٢٤٠٤ ، حرب
 المحض لا قنلى فيه ٨٧ ، عبد يزيد بن هاشم
 محلم بن جشامة ٢٣٨١ ، ٥٣٨٥ ، ٢٣٨٦
 « بن ذهل بن شيبان ، بنو (ق) ٤٤
 محمد ٨١ ، ٢٣٢ وغير ذلك ، رسول الله
 « بن أبان (ر) ٥٤٢ ، ٥٥٣
 « بن أبان الطحان (ر) ٥٧٨
 « بن إبراهيم التيمي (ر) ٥٤٥
 « بن أبي بكر الصديق ٣٦٩ ، ٤٤٧ ، ٥٣٨
 « بن أبي حذيفة بن عتبة ١٩٩ ، ٢٤٤٠ ، ٥٣٨
 « بن أبي حرملة مولى بني عامر (ر) ٥٢٥
 « بن أبي سفيان بن حرب ١٣٥
 « بن أبي يحيى الأسلمي (ر) ٥٣٧
 « بن أسامة بن زيد (ر) ٢٤٧٠ ، ٤٧١
 « بن إسحاق بن يسار (ر) ٣ ، ٩٣ ، ١٢٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٣٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣
- ٥٨٥ ، ابن إسحاق
 محمد بن إسماعيل (ر) ١١٦ ، ٥٣٩
 « بن إسماعيل الضرير الواسطي (ر) ٨٢ ، ٢٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٥٣٩ ، ٢٤١٣
 « بن إسماعيل بن أبي فديك المدني (ر) ١٩٠
 « بن الإعرابي (ر) ١٦ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣٤ ، ابن الإعرابي ، محمد بن زياد
 « بن جر بن طريف الكنانى ٥٣٨
 « بن بشر العبدي (ر) ٤٠٨
 « بن ثابت (ر) ١١٢
 « بن جبير بن مطعم (ر) ٩٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٣
 « بن جعفر الطيار بن أبي طالب ١٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٤٧ ، ٥٣٨
 « بن جعفر بن الزبير (ر) ٣٨٥
 « بن حاتم السمين بن ميمون المروزي (ر) ٣١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١٨٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٥٥٣
 « بن الحارث الأكبر ٤٤٠
 « بن حاطب بن الحارث ٥٣٨
 « بن حاطب ٣٢١٣ ، أبو إبراهيم
 « بن حبيب مولى بني هاشم (ر) ١٦ ، ٣٥
 « بن حرب الزبيري (ر) ٥٢٨
 « بن الحرماز بن مالك التيمي ٥٣٨
 « بن الحسن بن أسامة بن زيد (ر) ٤٧٠ ، ٤٧١
 « بن حمير (ر) ٤٧٦ ، ٥٢١
 « بن الحنفية ٥٣٩ ، أبو القاسم
 « (أيضا) (ر) ٥٣٩
 « بن حيان الحراني (ر) ٣٩٥ ، ٥١٥

٥٠٧ ، ٣٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٣٥١١ ،
 ٤٥١٣ ، ٢٥١٤ ، ٥١٥ ، ٣٥٢١ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٨ ،
 ٢٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ،
 ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٢٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٢٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٢٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ابن سعد

محمد بن سعيد بن المسيب (ر) ١٨٣

» بن سفيان الدارقي ٥٣٨

» بن سلام الحمصي (ر) ٤٢٨

» بن سلمة (ر) ٤٧٠

» بن سلمة بن كهيل ١٠

» بن سيرين (ر) ٢١ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،

١٨٦ ، ٢٥٧٩ ، ابن سيرين

» بن الشويرين حمران الجعفي ٥٣٨

» بن صالح (ر) ١٧٦

» بن الصباح البزاز (ر) ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،

٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ابن الصباح

» بن صيفي المخزومي ٢٤٠٧

» بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٦ ،

٢٤٣٧ ، السجاء

» بن طلحة بن عبيد الله ٥٣٨ ، أبو سليمان

» بن عبد الله (ر) ٩٩ ، ١٠٥ ،

١١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،

٢٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٥٤ ،

٤٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ،

٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

— بن عبد الله الأسدي (ر) ٥٥١

محمد بن خازم (ر) ٥٥٧ ، أبو معاوية
 الضرير

» بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي (ر)

٥٥١ ، ٥٥٦

» بن راشد (ر) ٥٦٨

» بن زياد الأعرابي (ر) ١٠ ، محمد

بن الأعرابي ، ابن الأعرابي

» بن السائب بن بشر الكلبي النسابة ٤٦٨

» (أيضا) (ر) ٧٢ ، ١١٥ ، ٥٠٨ ،

٥١٩ ، الكلبي

» بن سعد (ر) ٥ ، ١٠ ، ٦٤ ، ٧٨ ،

١٠٣ ، ٣١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ١١٠ ،

٢١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ٢١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،

٢١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،

٢١٦٣ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢١٧٩ ،

١٨١ ، ٣١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ،

٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ،

٢١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،

٣٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٣٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠ ، ٢٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،

٣٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٢٤٤٥ ،

٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٢٤٥٨ ،

٣٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ،

- محمد بن عبد الله الأنصاري (ر) ١٨٥
 « بن عبد الله المرادي (ر) ١٦٩
 « بن عبد الله بن جحش ٤٣٦
 « بن عبد الله بن جعفر (ر) ٥٦٤
 « بن عبد الله بن الحارث (ر) ٣٦٩
 « بن عبد الله بن الحصين (ر) ٥١٤
 « بن عبد الله بن سعد ٤٣٣
 « بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧
 « بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (ر) ٥٥٤
 « بن عبد الله بن عقيل (ر) ٥٧٢
 « بن عبد الرحمن (ر) ٤٨١
 « بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) ٤٥١
 « بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ر) ٤١٥
 « بن عبيد الطنافسي (ر) ١٨٧ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢
 « بن عثمان مولى الكريزيين (ر) ٤٩٧
 « بن عرعة (ر) ٥٦٦
 « بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ٥٣٨
 « بن عكرمة بن قيس النخعي (ر) ١٧٩
 « بن علي (ر) ٥٠٧ ، أبو حفص
 « بن علي العباسي ٥٧
 « بن علي بن أبي طالب (ر) ٥٧٢ ، ابن الحنفية
 « الأوسط بن علي بن أبي طالب ٤٠٠
 « بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤
 « بن عمر الواقدي (ر) ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ٢٥٥ ، ٤١٠ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ، أبو عبد الله ، الواقدي
 « بن عمر بن عطاء (ر) ١٥٧ ح
- محمد بن عمرو بن حزم الخزرجي ٥٣٨ ، أبو سليمان ، أبو عبد الملك
 « بن عمرو بن عطاء (ر) ١٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٤٠٨
 « بن عمرو بن علقمة الليثي (ر) ٤١٠
 « بن عيسى بن سميع (ر) ١١٢ ، ٤٧١
 « بن فضيل (ر) ١٧٦ ، ٥٥٣
 « بن قيس (ر) ٢١١ ، ٥٥٨
 « بن كثير (ر) ١٠٩ ، ٣٣٩ ، ٥١٦
 « بن كعب القرظي (ر) ١٥٨ ، ٢٥٥ ، ٤٥٤
 « بن كناسة الأسدي (ر) ١٦٣
 « بن مروان (ر) ٤٣٩
 « بن مسلم بن حاد (ر) ٤١٨
 « بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري ٣١٩
 « بن مسلمة الأوسي ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٦٨ ، ٢٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٥٣٨ ، ٤١٥ ، ٣٧٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣
 « بن المنتشر ١٧٣
 « بن المنذر (ر) ١٨٦ ، ٥٨٨
 « بن المنكدر (ر) ٥٨٨
 « بن وكيع (ر) ٤٣٠
 « بن الوليد الزبدي (ر) ١١٦ ، ٣٥٢ ، ٥٢٨
 « بن يحيى بن حبان (ر) ٣٠٥
 « بن يحيى بن سهل بن أبي خثمة (ر) ٢٥٠٩
 « بن يزيد الواسطي (ر) ٥٠٨ ، ٥٧٢
 « بن يوسف (ر) ٤٧٨
 « بن يوسف الفاريازي (ر) ٥١٢
 محمود بن دحية النضري اليهودي ٢٨٤
 « بن لبيد (ر) ٢٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٥١

- المخترش بن حليل أبو غبشان ٤٤٩
 مخلم ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 مخزومة بن كنانة ٣٧
 « بن نوفل الزهري ١٠٢ ، ٢٨٨
 » (ر) ٨٢ ، ٨٤
 مخزوم بن مرة ، بنو (ق) ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٣ ، ٣٧٢ ،
 مخشبة بنت شيبان ٤٧
 مخزيق ٢٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٥١٨
 المدائن (م) ١٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٨٧ ، ٥٦٠ ،
 المدائن (ر) ٤٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، أبو الحسن ،
 على بن محمد
 مدركة بن الياس ٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٤ ،
 أبو الهذيل ، عمرو
 مدغم مولى النبي ٢٤٨٤ ، أبو سلام
 مدلاج بن عمرو السلمى ٣٠٨
 مدليج ، بنو (ق) ٢٨٧
 المدينة ، (امرأة) ٤٦٧
 « ، بنو (ق) ٤٦٧
 » (م) ١٠ وغير ذلك ، راجع أيضا يثرب
 مدينة الرزق (م) ٢٤٩٤ ، سبستان
 مدحج (ق) ٢٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤ ،
 مر الظهران (م) ٢٩٥ ، ٣٥٥
 مراد (ق) ٣٧٣
- مراد بن مالك (ق) ١٥٦
 المريد (م) ٢٤٩٥
 مريع بن قيطلى ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣١٥
 المرتجز ، الفرس ٢٥٠٩
 مرتع بن معاوية ٢٩
 مرثد بن أبي مرثد الغنوي ٢٢٨٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٧٥
 مرج الصفر (م) ٢٠٨
 مرحب (ق) ١١
 مرحوم بن عبد العزيز (ر) ٥٦٢
 مرزوق الصبقل (ر) ٥٢١
 مرضخة بن قوقل ٢٥٢
 مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصارى (ر)
 ٥٢٢ ، ٥٢٣
 « بن الحكم ٢٢٢ ، ٢٤ ، ١٥١ ،
 ٢٣٦٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٢ ،
 » (أيضا) (ر) ٣٥١
 « ، بنو (ق) ٢٢
 « بن محمد ، الخليفة ٣٦
 « بن معاوية (ر) ١٦٥
 المروة (م) ٢٦٧
 مرة ، بنو (ق) ٢٠٦ ، ٢٣٧٩ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٠
 « بن الأحجم ٨٧
 « بن عوف بن (لؤى ، أر : سعد) ٤٢
 « بن كعب ٢٤٧ ، ٥١ ، أبو يقظة
 « ، بنو (ر) ١٢٠
 « بن هلال السلمى ٥٣٣
 « بن ثابت بن سنان الخزرجى ٢٣١٦
 المريسيع (م) ٢١٦ ، ٣٣٤١ ، ٣٥٨ ،
 ٢٤٣٣ ، ٢٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ذات المريسيع

- مريم عليها السلام ابنة عمران ٤٠٦ ، ٤١٣ ،
المزدلفة (م) ٣٧٠
مزينة (ق) ٣٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ ،
٢٥٣٦ ،
» ، جبل (م) ٣٢٦
مزيتيا ح
مساحق بن قيس ٧٦ ، بلعاء
مسافع بن صفوان الخزاعي ٤٤١
» بن طلحة بن أبي طلحة العبادي ٥٤ ،
٣١٣ ، ٣٣٤
مساور الوراق (ر) ٥٠٧
المسجد (م) ٣٣٢ ، هو مسجد قباء
» (م) ٨٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ،
٢٦٨ ، الكعبة ، المسجد الحرام
البيت ، بيت الله
» (م) ٣٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ،
٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٤٨٣ ،
٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ،
٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،
هو المسجد النبوي بالمدينة المنورة
مسجد الإضرار (م) ٢٨٣ ، مسجد لذى
النحلة والحاجة
المسجد الأقصى (م) ٢٥٥
المسجد الحرام (م) ٢٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٢٧ ،
الكعبة
مسجد بنى زريق (م) ٥١٠
» الشقاق (م) ٢٨٣ ، مسجد الضرار
» الضرار (م) ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٧ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، مسجد الشقاق
» القبلتين (م) ٢٤٦
» لذى النحلة والحاجة (م) ٢٨٣ ح ،
مسجد الإضرار
المسرقان (م) ٤٩٩
مسروح ، عبد الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩
- مسروح الحبشي ٥٠٢
» (بن ثوية ، أخو الرضاع لرسول الله)
٩٤ ، ٩٦
مسروق (ر) ١٧٦ ، ٢٦٤ ، ٤١٨ ،
٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥
» بن وائل أبو شمر (ش) ١١
مسطح بن أثالة ٢٨٩ ، ٣٤٣
مسعدة بن حكمة الفزاري ٣٤٩
مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ٢٩٩
» بن عمرو الثقفي ١٣٤
» بن معتب الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ، عظيم
القريتين
» بن يزيد بن سبيع الخزرجي ٢٤٦
المسعودي (ر) ١٦٢ ، ١٨٧
مسك الذئب الكنانى ٣١٣
مسلم (ر) ٤١٨ ، ٤١٩ ، (هو ابن
صبيح)
» البطين (ر) ٢٨٦ (هو ابن عمران)
» بن إبراهيم (ر) ١١٠ ، ١٦١
» بن أبي بكرة ٥٠٢
» بن سمى الأزدي ٤٢٢ ، أبو العكر
» بن معتب بن أبي طيب ٥٣٩
» بن يسار (ر) ٣٦٧ ، ٥١٤
مسلمة (ر) ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢
» بن محارب (ر) ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٨٦
السودة (ق) ٤٤
المسور بن مخزومة الزهري ٣٢٧ ، ٤٠٥
» (أيضا) (ر) ٣٥١ ، ٤٠٣ ،
المسيح ٦٧ ، ٤٨٦ ، عيسى عليه السلام
المسيبي بن علس (ش) ٤٧
المسيبي (ر) ١٩٧
مسيلم الكذاب ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
مشبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤

مطرف (ر) ١١٦ ، مطرف بن عبد الله
» بن طريف (ر) ٢٣٤٢ ، ٥١٤ ،
٥١٥

» بن عبد الله مولى أسلم (ر) ٤٠٨ ، مطرف
مطروذ بن كعب الخزاعي (ش) ٦٠ ، ٦١ ،
٦٢ ، ٢٦٣

مطعم بن على بن نوفل ٣١٥٣ ، ٣٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٥٤ ، أبو وهب

» الطير ومبارى الريح ، ابنة ٤٥٩ ،
الخطيم بن على

المطلب بن أبي وداعة (ر) ٤٦٠ ح
» بن أزهر ٢٢٠٤

» بن حنطب بن الحارث المخزومي ٣٠٢
» بن عبد مناف ٥٧ ، ٢٥٩ ، ٤٦١ ،
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩ ،
٣٧٦ ، ٧٩ ، أبو الحارث ، الفيض
- ، بنو (ق) ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٥١٧

المطيبيون (ق) ٢٥٦ ، ٢٩٩
مظعون ، بنو (ق) ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩
مظفر بن مرجى (ر) ٥٠٦ ، ٥١٩
معاذ بن جبل الخزرجي ٢٤٧ ، ٢٦٤ ،
٢٧١ ، ٣٦٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
أبو عبد الرحمن

» بن الحارث بن رفاعه الخزرجي ٢٤٣ ،
ابن عفراء

» بن عفراء ٢٢٩٦ ، معاذ بن الحارث
» بن عمرو بن الجموح ١٣٠ ، ٢٢٤٩ ،
٢٢٩٨

» بن معاذ العبدي (ر) ١٤٨ ، ٤٨٨ ،
٥٧٩

» بن محمد (ر) ١٢٢ ، ٢٢٩

مشربة أم إبراهيم (م) ٤٤٩ ، ٥١٨ ،
حائط الصدقة

المشرق (م) ٣٥١ ، العراق

المشلل (م) ٣٨١

مصاد بن عبد الملك الكندي ٣٨٢

مصر (م) ٧ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ،
٤٤٧ ، ٣٥٨

المصطلق ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٥٣٠

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ر)
٢٢٤ ، ١١٢

» (بن الزبير) ٥٠٠

» بن سعد (بن أبي وقاص) (ر) ٤٤٤
» بن عبد الله الزبيري (ر) ٨٤ ، ١١٦ ،

١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٤ ،
٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨٤ ،

» بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧

» الخبير بن عمير بن هاشم العبدي ٥٣ ،
٣٥٤ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٣٢٥٧ ، ٤٢٦٦ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،
٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٣٨ ، أبو محمد

» بن محمد بن شرحبيل (ر) ٥٧٨

المصل (م) ١٨٨ (لصلاة العيد في المدينة)
مضر بن نزار ٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٤٣١ ، ٨٣٤ ، مضر الحمراء

» الحمراء ٢٩ ، مضر بن نزار

» (ق) ٣٦ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٣٧٨ ،
مضر الضراب

» الضراب (ق) ٤٢ ، مضر

مضرب الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ، عمرو بن
المنذر ، عمرو بن الهند

- معاينة بنت (جشم ، أو : جوشم) بن جليلة
٣١٥
- معافى بن عمران الحمصي (ر) ٤١٥
معاوية (ر) ٤٦٢ (لعله ابن صالح)
« بن أبي سفيان بن حرب ١١ ، ١٨ ، ٤٤ ،
٥٣ ، ١٥٢ ، ٣١٦٨ ، ٤١٦٩ ،
١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
٣٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٢٧٣ ،
٣١٢ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٧٠ ، ٣٤٠٠ ،
٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٢٤٣٢ ، ٣٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٢٤٧٥ ، ٥٤٩٢ ،
٤٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،
٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ،
٥٧٩ ،
« بن حيدة ٢٢٠
« بن صالح (ر) ٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
١٧٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
« بن صهار بن مالك ١٤
« بن عامر ٣٠١ ح
« بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع (ر)
٥١٣ ، ٥٣٥ ،
« بن عبد الرحمن (ر) ١٨١ ، ١٨٥ ،
« بن عبد قيس ٣٠١
« بن عمرو (ر) ٤٠٣
« بن عميرة الكندي (ر) ٢٩
« بن قرعة (ر) ٤٨٨
« بن المغيرة بن أبي العاص ٣٣٣٧ ، ٣٣٣٨ ،
« بن نهد (ق) ١٩
« بن يحيى الزهري (ر) ٥٥٩
معبد (أخو تميم بن الحارث لأمه) ٢١٥
« بن أحبيحة ٦٤
« بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧
« بن وهب الكلبي ٣٠١
« معتب أبي طه ١٢٣ ، ٤٠١
- معتب بن عوف بن (الحمراء ، أو : عامر)
٢١١ ، أبو عوف
« بن قشير المناق ٢٧٦ ، ٢٧٧
معتمر بن سليمان (ر) ٣٩٥
« بن عبد الله بن عبد الله الخزرجي ٤٢٨
معد بن عدنان ١٣ ، ٣١٥ ، ١٦ ، ٢١٧ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤ ، أبو حيدة ،
أبو قضاة ، أبو زار
« (ق) ٥١٨ ، ٤١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٩٠ ،
معدن بن سليم (م) ٤٨٧
معروف الخزري (ر) ١٨١
« بن خربوذ المكي (ر) ٣٩٨ ، ابن خربوذ
المعقل بن زياد (ر) ٥٥٩
« بن المنذر الخزرجي ٢٤٦
المعل بن لوذان الخزرجي ٢٣٣٣
معمر بن أبي سرح ٢٢٢٦
« بن الحارث بن معمر ٢٢١٣
« بن راشد (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٣ ،
١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
٢٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ،
٢٣٤٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ،
٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
٤٦٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،
٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ،
٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
« بن عبد الله بن فضلة ٢١٦
« بن عبد الحميد (ر) ١٨٧
« بن المثنى (ر) ٥٠ ، أبو عبيدة
معن (؟) بن زيد ٣١
« بن زائدة الشيباني ٢٢٤

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٥٤٠٠ ، أبو يحيى
المفضل الضبي (ر) ١٦ ، ٣٥
مفلح ٤٨٠ ، سفينة مولى رسول الله
مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن البولاني
الخراساني ١٤

» بن طلحة بن قيس ٢٢
مقاس بن عمر بن كعب (ق) ٥٣٠
مقام إبراهيم (م) ٣٦٠
المقبري (ر) ٤٢٨ ، ٥٨١
المقداد بن الأسود ١٤٣ ، ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو
» بن عمرو البهراني ١٤١ ، ١٤٣ ، ٥
١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٢٨٩ ،
٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ،
٣٧٢ ، أبو معبد ، المقداد بن الأسود
مقسم ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر)
٥٠٩ ، ٥٧٧ ، أبو القاسم
المقوقس ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
٥٣١ ،

المقوم بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، أبو بكر
مقيس بن صيانة الكناني ٣٥٧ ، ٢٣٥٨ ،
٣٥٩
» (أيضا) (ش) ٣٥٩
مكحول (ر) ٤ ، ١١٧ ، ٣٧٦ ، ٥١٠ ،
٥٢٤ ، ٥٦٨ ،

» (عبد) ٩٣
مكرز بن حفص بن الأخيف ٢٢٠ ،
٣٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٤٣٩ ، ٣٥٠ ،
مكة المكرمة (م) ٦ وغير ذلك ، راجع أيضا
صلاح

مكيتل الليثي ٣٨٥
ملاعب الأسنة ٣٧٥ ، أبو براء الكلبي
ملكبان بن كنانة ٣٣٧ ، ٣٨ ،
الموج ، بنو (ق) ٣٧٩
مليكة بنت كعب الليثية الكنانية ٢٤٥٨

معن بن عدى البلوي ٢٤١ ، ٣٠٠ ،
أبو حمير

» بن عدى الأنصاري ٥٨١ ، ٥٨٥ ،
» ، بنو (ق) ٢٤٦٧
معوذ بن الحارث الخزرجي ٢٤٣ ، معوذ
بن عفراء

» بن عفراء الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٩٦ ،
معوذ بن الحارث
معيص بن عامر بن لوى ، بنو (ق) ٣٩ ،
٢٩٤

معيط بن عامر ٦٢ ح
معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ٢٠٠
مغالة بنت فهير ، بنو (ق) ٣٣٤
المغرب (م) ٧ ، ٣٩٧
المغمس (م) ٢٦٧ ، ٦٨
مغيث بن سمي (ر) ٤٨٣

مغيرة (ر) ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
٣٨٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٥٧٠ ،
٥٧٢ ، ٥٧٥ ، (هو ابن مقسم)
المغيرة ٥٣٩ ، أبو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب

» ٤٨ ، زهرة بن كلاب
» ٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
» ، بنو (ق) ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٨ ،
٥٩٠

» بن زياد بن أبي سفيان ٤٩٢
» بن شعبة الثقفي ١٦٨ ، ٤٤١ ، ٤٩٠ ،
١١٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ،
٥٢٨ ، ٢٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٣٥٧٧ ،
٣٥٧٨

» (أيضا) (ر) ٥٧٨
» بن عبد المطلب ٩٠ ، حبل
» بن قصي ٢٥٢ ، ٩٢ ، عبد مناف
» بن كلاب ٤٨ ، زهرة

- منعمة بنت عمرو بن مالك ، ٧١ ، ٩٠
 منافع ، الصنم ٥٢
 المنافقون (ق) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
 مناة ، الصنم ٣٨١
 منبج (م) ٢٧
 منبه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ،
 ٤٣٢ ، ٥٢١
 المنجاب ٥٠٢
 المنحني (م) ٩
 المنحور ٣٢٣ ، أبو رهم الفقاري
 المنذر الثوري (ر) ٥٣٩
 « بن جارود العبدي (ر) ٥٠٠
 « بن رفاعه ٢٩٩ ح
 « بن الزبير ٤٢٢
 « بن عبد الله (ر) ٩٨
 « بن عمرو بن خنيس الخزرجي ٢٥٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٥
 « بن قدامة السلمي ٣٠٩
 « بن مالك (ر) ١٦٨ ، أبو نضرة العبدي
 المنصور ، الخليفة ٥٧ ، ٤٨٠
 « (ر) ٢١٠٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،
 (هو ابن المتمر)
 « بن زاذان (ر) ٥٧٥
 « بن عبيد الله (ر) ١٠٤
 « بن عكرمة بن هاشم ٢٣٥
 منكدر بن محمد (ر) ٤٣٦
 المنال بن عمرو (ر) ٥٥٥
 مني (م) ٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٧٠
 مؤتة (م) ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 المؤذ بن يقظان (ق) ٤
 المذاذ بن يقظان (ق) ٤
- موسى (بن إسماعيل) (ر) ١٦٥ ، ٣٩٩
 « بن أبي عائشة (ر) ٥١٤ ، ٥٥٧
 « بن إسماعيل (ر) ١٦٦
 « بن الحارث بن خالد التيمي ٢٠٦
 « بن داود (ر) ٥٥١
 « بن سرجس (ر) ٥٥٢
 « بن ضمرة بن سعيد (ر) ٣٢٥
 « بن عبد الرحمن المخزومي ٤٢١
 « بن عبيدة الربذي (ر) ٢٥٥ ، ٣٩٢ ،
 ٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥٧٨ ،
 « بن عقبة (ر) ٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٤٦٩ ، ٥٦٩ ،
 « عليه السلام بن عمران ٤١ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٢٦ ، ٤٤٤ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٧
 « بن قيس الحضرمي (ر) ١٧١
 « بن محمد بن إبراهيم التيمي (ر) ١٨٧ ،
 ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٥١١ ، ٥٧٤
 « بن ميسرة (ر) ١١٩
 « بن يعقوب (ر) ٤٢٣
 « الهادي الخليفة ١٠
 الموصل (م) ٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٨٦
 مولد ربيعي بن حراش (ر) ٥٤٠ ، هلال
 « لآل أنس (ر) ٣٩٣
 « لبنى هاشم (ر) ٥٧٠
 المؤيل بنو (ق) ١٩٥
 « بن إسماعيل (ر) ١٦٢
 المهاجر بن أبي أمية المخزومي ٤٥٦ ، ٢٥٢٩
 المهاجرون (ق) ٢٥٨ ، ٣٢٦ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٠ ،
 ٤٧٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٢٥٧٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٣٥٨٤

الناس بن مضر ٢٣١ ، عيلان
 ناشرة بن كعب بن ضمرة (ق) ٢٢٩
 فاعة ، أم ولد لإياد ٢٣
 » (امرأة) ١٥
 النافذة (امرأة) ٦٢
 نافع مولى ابن عمر (ر) ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٢٣٤٥ ،
 ٣٤٢ ، ٤٢٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٩
 » بن أبي نعيم (ر) ١٨٢ ح
 » بن جبير ٢٤٩
 » بن الحارث بن كلدة ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ،
 ٣٤٩١ ، ٤٩٢
 » بن عبد قيس الفهري ٣٩٧
 » بن قيس بن زيد الجذامي ٢٣٦
 فائلة ، جارية خندف ٣٢ ، ٢٣٣
 » ، الصم ١٨٥ ، ٢٣٤٤
 نباش بن قيس النضري اليهودي ٢٨٥
 نبت بن أدد ٢١٢ ، ١٣ ، أشعر
 » بن قيذر ٨
 نبتل بن الحارث ٢٢٧٥ ، ٢٢٩
 النبطية ، اللغة ١٧٣ ، الفارسية
 نبهان ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 » ، بنو (ق) ٢٨٤
 النبي عليه السلام ٥ وغير ذلك ، رسول الله ،
 محمد ، العاقب ، الماحي ، الحاشر
 النبي (ق) ٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، عمرو
 بن مالك
 نبيط بن شريط الأشجعي ٢٧٢
 نبيه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ٢١٥٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٥٢١
 » بن عثمان بن ربيعة ٢١٤
 فتيلة بنت جناب بن كليب ٢٦٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٩٠
 » (أيضا) (ش) ٢٨٩ ، ٩٠

مهجع مولى عمر بن الخطاب ٢٩٦
 مهدد بنت اللهم بن جلدب بن حديس ١٣
 المهدي ، الخليفة ١٠ ، ٢٤٨٤
 مهران مولى رسول الله ٤٨٠ ، سفينة
 مهرة ، لقحة النبي ٥١٢
 » بن حيدان (ق) ١٢ ، ٢٠
 مهشم بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حديفة
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٢٠٨ أبو حديفة
 المهلب (بن أبي صفرة) ٢٥٠٣ ، ٥٠٤
 ميدعان (ق) ٤٢٢
 ميسان (م) ٢١٧
 ميسرة ، قيم خديجة بنت خويلد ٢٩٧ ، ٩٨٤ ،
 ٤٦٧
 » أبو علقمة ٣٨ ، ٣٩
 الميعة (م) ٣٧٩
 ميكائيل عليه السلام ٥٦٤
 ميمون بن شبيب (ر) ١٦٦ ،
 » الحضرمي بن المرتفع ١١ ، ١١ ح
 ميمونة بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 » بنت الحارث زوج رسول الله ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٣٤٤٥ ، ٦٤٤٥ ، ٥٤٤٦ ،
 ٤٤٤٧ ، ٥٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٦٣
 » بنت سعد ، خادمة رسول الله ٤٨٥
 نابت ٩
 » بن ألهيسع بن تيمن ٢٨ ، ١٢
 النابغة (ش) ٦٢
 » الذبياني (ش) ٢٣
 » النجاري ٦٢
 ناجية بن جندب الأسلمي ٣٥٣
 » بنت جرم بن ربان ٣٤٦ ، ٢٤٧
 النار ، بيوت (م) ٤٩٤ (هي معايد
 الخجوس)

- النجار بن ثعلبة ٧٠ ، تيم الله ، تيم اللات
 « ، بنو (ق) ٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٧ ، ٤٤٩ ،
 النجاشي ٦٧ ، ٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٣٨٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ،
 ٣٥٢ ، ٥٣١ ، أصمة
 نجد (م) ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 نجدة (الحروري) ٥١٧
 نجران (م) ٢٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
 ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ ، ٥٣٨ ،
 نجيج (ر) ١١١ ، أبو معشر
 النخع بن عمرو بن الطمثنان ٣٢٧
 نخل الصدقة (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، حائط
 الصدقة ، مشربة أم إبراهيم
 نخلة (م) ١٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، بطن نخلة
 النرسي (ر) ٥٠٦ ، عبد الأعلى بن حماد
 نزار بن معد ٨ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤ ، أبو إبياد
 « (ق) ١٩ ، ٢٥ ،
 نسبية بنت كعب ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 أم عمارة الخزرجية
 النصراري (ق) ١١١ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٣ ،
 ٢٤٨٦ ، ٥٢٢ ح ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ،
 نصر (ق) ٥٣٠
 « بن الحجاج بن علاط السلمى ١٣٧
 « بن زهران ١٩٣
 « بن معاوية بن بكر ، بنو (ق) ٣٧٩
- نصرانية - راجع « نصاري »
 نصيبين (م) ٤٨٦
 النضر بن إسحاق (ر) ٥٥٨
 « بن الحارث بن كلدة العبدي ١٢٤ ،
 ٢١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٧ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، أبو فائد
 « بن كنانة ٢٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، أبو يخلد ،
 قيس
 « ، بنو (ق) ٣٣٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
 فضلة بن عبد الله ٣٦٠ ، أبو برزة الأسلمي
 « بن هاشم ٨٧ ، ٢٣٥
 النضير بن الحارث بن علقمة ٢٠٣ ،
 الحارث
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن النحام بن ينحوم ٤٤٢
 « ، بنو (ق) وهم من اليهود ٢٦٦ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٥٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 النظاة (م) ٥٢٠
 نعم بنت سرير بن ثعلبة ٤٧
 النعمان بن أبي مالك ٣٠٠
 « بن الأسود الكندي ٥٦
 « بن أوفى النضري اليهودي ٢٨٥
 « بن بشير الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٣٧٩ ، ٥٨٠
 « بن ربيع بن بلدمة الخزرجي ٣٨١ ،
 أبو قتادة
 « بن عبد عمرو النجاري الخزرجي ٣٣٣
 « بن عدى (ش) ٢١٧
 « بن عمرو (القرشي) ٣٠١ ح
 « بن عمرو الخزرجي ٣٣٤ ، ابن السمياء

٢٥٣٥ ، ٣٥٣٦ ، ٤٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
 ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٢٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٣٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ،
 ٢٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٣٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٣٥٧٤ ،
 ٢٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١

وائل (ق) ١١

» (ر) ٥٥٥

» بن أكرم ١٤

» بن حجر الحضرمي ١٠

» بن داود (ر) ٤٧٢

» بن مهانة (ر) ١٠

وجز ٢٩١ ، أبو قبيلة بن غالب

وجيبة ، مولاة أم سلمة (ر) ٥١٤

وحاطة (ق) ١٣

وحشى الحبشى ٢٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٤٣٦٣ ،

وحشية بنت حرام بن ضنة العدوية ٥٣٤

الوحيد ١٣٣ ، الوليد بن المغيرة

ودان (م) ٢٨٧

وديمة بن خذام ٢٧٧

الورد ، الفرس ٥١٠

ورسة ، منبحة النبي ٥١٤

ورقاء بن عبد العزيز ٧١

ورقة بن الأحجم ٨٧

» بن نوفل الأسدي ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٦ ،

٢١١١ ، ٤٠٧ ، القس

» (أيضا) (ش) ١٨٦

وضاح بن خيثمة (ر) ١٢

الوضين بن عطاء (ر) ٣٦٧

الوقاصي (ر) ٩١ ، ٢٢٠٤

وقصة (اسم ربيع النبي) ؟ ٥٢٣

وكيع (ر) ٢١١٠ ، ١١٤ ، ١٦٠ ،

٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢١١٤ ،
 ٣٢١٥ ، ٣٢١٦ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٣٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٢٢٢ ،
 ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦ ،
 ٢٢٢٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٢٣٦٧ ،
 ٣٣٦٩ ، ٢٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٢٤١٨ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٢٤٥٥ ،
 ٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٢٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٢٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٢٤٧٨ ،
 ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٧ ، ٢٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٣٥١١ ،
 ٣٥١٢ ، ٤٥١٣ ، ٣٥١٤ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٣٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٢٥٢٣ ،
 ٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ،

وهب بن أبي سرح ٢٢٦
 « بن يقيّة الواسطي (ر) ٢١ ، ١٦٦ ،
 ١٦٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٩٥ ،
 ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ،
 ٥٧٩
 « بن جرير (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٧٧ ،
 ٤٢٤
 « بن خالد (ر) ٤٦٩
 « بن زمعة بن الأسود ٤٣٢
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد بن أبي سرح ٢٢٢
 « بن عبد بن جابر الثقفي ٤٠٦
 « بن عبد بن قصي (ش) ٥٨
 « بن عبد مناف بن زهرة ٨٧ ، ٢٩١ ،
 أبو كبشة
 « بن عمير الجمحي ٣٠٥
 « بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن كيسان أبو نعيم (ر) ١١٠ ، ١٥٧
 وهيب (بن خالد) (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٤
 هابيل ٢٣
 هاجر عليها السلام ٤٥٠
 « بن عبد مناف بن ضاطر ٧١
 « بن عمير القمي ٧١
 هارون عليه السلام (بن عمران) ٢٦٦ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
 « بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد
 العزى (ر) ٥١٣
 هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة ٢٠٧
 « بن صبابة بن حزن الكناني ٣٥٨
 « بن عبد مناف ٥٧ ، ٣٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٠ ، ١٠٦١ ، ٦٣ ، ٤٦٤ ، ٦٦ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٧٨ ، ٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ٩٢ ، ٥٣٣ ، أبو فضلة ، عمرو

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨ ، ٥٦٠ ،
 لعله وكيع بن الجراح
 وكيع بن الجراح (ر) ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٨ ،
 ولغة الدم (ق) ٥٦ (هم بنو على من
 قرين)
 الوليد بن صالح (ر) ٦٣ ، ٧٨ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٢٥ ،
 ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،
 ٢٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 « بن العاص بن هشام ٣٣٥
 « بن عبد الله القرشي (ر) ٨٢
 « بن عبد الملك ، الخليفة ١٧ ، ٤٠ ،
 ٤٥٨ ، ٥٧٦ ،
 « بن عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٣٢ ،
 « بن عتبة بن ربيعة ١٥٢ ، ٢٩٧ ،
 « بن عقبة بن أبي معيط ٣٠١
 « بن كثير (ر) ٥٨٩
 « بن مسلم (ر) ١٠٧ ، ٣٦٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 « بن المغيرة المخزومي ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٧ ، أبو عبد شمس ، العدل ،
 الوحيد
 « بن الوليد بن المغيرة ١٩٧ ، ٢٠٩ ،
 ٧٢١ ، ٣٢١١ ، ٣٠٢ ،
 « (أيضا) (ش) ٢١٠
 وليمة (ق) ١١
 « كندة (ق) ١١

هزان بن صباح ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٦
 هشام ، مولى النبي ٢٤٥٨
 « (ر) (لعله بن الكلبي) ٢١ ، ١١٤ ،
 ١١٥

٣٥٩ ، ٣٠٧ »
 « بن أبي حذيفة ٢٠٨
 « بن أبي أمية بن المغيرة ٣٣٥
 « بن حسان (ر) ٢٩٠ ، ٤٩٩ ،
 ٢٥٠٧
 « بن سعد (ر) ١٩٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣ ،
 « بن العاص السهمي ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،
 أبو العاص
 « بن عامر (ر) ٣٣٦
 « بن عبد الملك (ر) ٥٥٣
 « بن عبد الملك ، الخليفة ٤٠ ح

« بن عروة (ر) ١٦ ، ١٣١ ، ١٥٧ ،
 ١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ،
 ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٢٤٠٦ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٩٠ ،
 « بن عمار الدمشقي (ر) ٢١٢ ،
 ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ابن عمار
 « بن عمرو بن الحارث ٢٣٥
 « بن عمرو بن ربيعة ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 « بن محمد الكلبي (ر) ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢١ ،

هاشم ، بنو (ق) ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٨٠ ،
 ١٠٢ ، ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٣٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٩٠

« بن عتبة ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١٧٤
 « بن المطلب بن عبد مناف ٨٧ ، ٥٣٩
 « بن المغيرة ٤٣ ، أبو عبد مناف
 هالة بنت أهيب ٧٩ ، ٩٠
 « بنت خويلد الأسدي ٣٩٧ ، ٤٤٠٦
 « بنت عبد مناف ٦٢
 هاني بن ثيار ٢٤١ ، أبو بردة
 هبار بن الأسود ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٢٣٩٧ ،
 ٢٣٩٨ ، أبو سعد
 « بن سفيان بن عبد الأسد ٢٢٠٧
 « بن وهب بن حذافة ٢١٤
 هبل ، الصنم ٣٧ ، ١٨٥ ، ٣٢٧ ، ٢٣٤٤
 هبل خزيمية ، الصنم ٣٧
 هبة الله بن آدم ٣ ، شيث
 هيرة (ر) ٤٧٠
 « بن أبي وهب المخزومي ٢١٥٦ ، ٣١٢ ،
 ٣٣٠ ، ٢٣٦٢ ، ٤٥٩ ،
 هجر (م) ٢٩ ، ٢١٧١
 هدبة بن خالد البصري (ر) ١٠٩ ، ١٦٣ ،
 ٣٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٥
 « بن خشوم ١٨
 هذيل (ق) ١٢٨ ، ٢٠٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
 « بن شرحبيل (ر) ١٦٠
 « بن مدركة ٣٥
 هرقل ، قيصر الروم ٢٣٦٨
 هرمز بن أفو شروان ٨٤ ، ١٠٣
 هرمي بن عامر ٢٠٧
 هرير بن عبد الرحمن (ر) ١٨٩

هلال بن معيط بن عامر بن كنانة ٦٢
 همام (ر) ٥٢٧
 همدان (ق) ٣١١ ، ٨٩
 همنة بنت خلف بن أسعد الخزاعية ١٩٩
 الهميسع بن يشجب ١٢
 هند بن أبي هالة التميمي أبو عبد الله ٢٣٩٠ ،
 ابن أبي هالة ، هند بن هند بن النباش
 » (بن حارثة بن هند) الأسلمي ٥٣٥
 » بن هند بن النباش التميمي ٤٠٦ ، هند
 بن أبي هالة
 » بنت أبي أمية ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، أم سلمة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٤٣٨ ،
 أم حبيبة ، رولة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٢٤٤٠ ، وهي
 أخت السالفة)
 » بنت أبي قيلة الخزاعية ٩١ ، ٥٣٤
 » بنت بكر بن وائل ٣٨
 » بنت تيم الأدرم ٢٤٦
 » بنت الحارث (ر) ١١٩ ، ٤٣٢
 » بنت سرير بن ثعلبة الكنانية ٤٧ ، ٥٣٤
 » بنت عبد الله بن الحارث ٥٣٣
 » بنت عتبة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان
 ١٢٢ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٢ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٠ ، ٤٤٩ ، ٤٧٥ ، ابنة عتبة ،
 أم معاوية
 » (أيضا) (ش) ١٥٢ ، ١٥٣
 » بنت عتيق بن عائذ المخزومي ٤٠٧
 » بنت عمرو بن ثعلبة ٨٧
 » بنت عمرو بن قيس ٣٥
 » بنت العوام ٤٧١
 » بنت عوف بن زهير الحميرية ٤٢٩ ،
 ٣٤٤٤ ، ٢٤٤٧
 » بنت قصي ٥٣

٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ،
 ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ٢٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ،
 ابن الكلبي
 » بن المغيرة ٢٤٣ ، ٢١٠ ، ٣١٠٢ ،
 ٢٢٠٩ ، ٤٦٠ ، أبو عبد مناف
 » ، بنو (ق) ٤٠٣
 » بن الوليد بن المغيرة ٣١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ٣٠٢ ، ٢١٠
 » بن يوسف (ر) ٥٨١
 هشيم بن بشير (ر) ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٥ ،
 ٣٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ،
 ٢٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٣٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 هشام بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حذيفة
 هصيص ، بنو (ق) ١٤٩
 » بن كعب ٤٧
 هلال مولد ربيعي بن حراش (ر) ٥٤٠ ،
 مولد ربيعي
 » ، بنو (ق) ٢٥٨
 » بن أبي حميد الوزان (ر) ٥٥١
 » بن أبي خولى ٢١٨
 » بن أمية ٢١
 » بن أمية الخزاعي ، ٤٣٤
 » بن أهيب ، بنو (ق) ٣٩
 » بن عامر بن صعصعة ، بنو (ق) ٤٩٠
 » بن عبد الله بن خطل الأدرمي ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ابن خطل
 » بن فالج ٥٣٣

٥١٩ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ،

٥٧١ ، ٥٦٩

يحيى بن أبي بكر (ر) ٤٠٤

» بن أبي كثير (ر) ١٠٧ ، ١٠٩

» بن إسحاق ١٠

» بن أيوب الزاهد (ر) ١٥٩ ، ١٨١ ،

٣٩٤

» بن أيوب (لعله الغافقي) (ر) ٥٠٦ ،

٥٥١

» بن الجزائر (ر) ٥١٤

» بن حمزة (ر) ٤٨٧

» بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن (ر)

٥٢٩ ، ٥٦٠

» بن سعيد القطان (ر) ٤٠٥ ، ٤٦٤

» بن سعيد (بن قيس) (ر) ٢١٤ ،

٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ،

٥٨٠ ، ٥٤٥

» بن سعيد بن المسيب (ر) ٥٧٢

» بن سلمة بن كهيل ١٠

» (ر) ٥٤٠

» بن عباد بن عبد الله بن الزبير (ر)

٥٦٢ ، ٥٦٩

» بن عبد الرحمن بن حاطب (ر) ٤٠٨

» بن عبد العزيز (ر) ٣٦٦ ، ٥٢٨

» بن علي بن أبي طالب ٤٤٧

» بن معين (ر) ١١٠

» بن المغيرة بن نوفل ٤٠٠

» بن يعلى (ر) ٥١٢

يخلد بن النضر ٢٣٨ ، ٢٨٨

يذكر بن عزة ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، القارظ

العنزي

يربوع بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠

اليرموك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ،

٤٩٢

هند بنت مالك بن غافق ٢٢٣

» بنت منبه بن الحجاج السهمية ٣١٣

» بنت منصور بن يقدم ٣٥

» بنت يزيد الكلابية ٤٥٦

هوازن بن منصور (ق) ١٠١ ، ١٠٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٢٣٦٦ ،

٤٩٦ ،

هوزة بن خليفة (ر) ١٨٢ ، ٥٥١

» بن علي الحنفي ٤٦٠ ، ٥٣١

هولة العجلية ٥٠٣

الهون بن خزيمه ٣٥ ، ٧٧

» ، بنو (ق) ٥٢ ، ٢٧٦ ، ٧٧

الهيثم بن علي (ر) ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،

٢٨٢ ، ٣٦٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ،

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥١١

» بن نصر الأسلمي (ر) ٥٣٥

اليأس بن مضر ٢٣١ ، ٧٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٤ ، ٤٨ ،

ياسر بن عامر ٧١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،

٣٦٧ ،

» ، آل (ق) ١٦٠

يثراب (اسم رجل) ٦

» (م) ٤٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٦٤ ، ٩٢ ،

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،

٢٩١ ، ٢٣١٠ ، ٣١١ ، ٢٣١٣ ،

٤٧٢ ، ٥٩٣ ، المدينة

يحيى بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٤

يحيى (ر) ١٦٤ ،

» بن آدم (ر) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٤ ،

٤٣٢ ، ٢٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ،

٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٢٤٤٢ ، ٤٧٣
 « (أيضا) (ش) ٥٦ »
 « بن معاوية بن الأسود ٢٠٢ ، أبو حنظلة
 « بن المنذر بن سرح الخزرجي ٢٤٧
 « بن نانيوس (ر) ٥٦٢
 « بن الهاد (ر) ٤٥٥ ، ٥٥٢
 « بن هارون (ر) ٢١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 « ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ،
 « ٣٥١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ،
 « ٤٢٦ ، ٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 « ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٧٩
 يسار ١٩٤ ، أبو فكيهة
 « الكواعب ١٦ ، ٣١٧
 « النوي مولى رسول الله ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ،
 « ٤٨٤
 « بن زيد بن المنذر ٤٨٣
 اليسيرة ، لقحة النبي ٥١٣
 يشجب بن النبت ١٣
 يعرب بن قحطان ٥
 يعفور ، حمار النبي ٢٤٤٩ ، ٣٥١١
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ر) ٣٩٥
 « بن إبراهيم بن سعد (ر) ١٩٤ ، ٤١٩ ،
 « ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٥٧٩
 « بن إسحاق الحضرمي ١٠
 « بن الحضرمي ٥٥٧
 « بن زيد (ر) ٣٦٩
 « بن عبد الله القمي (ر) ٣٦٠
 « بن محمد بن أبي صعصعة (ر) ٣٠٦ ،
 « ٣٢٥
 يعلى بن حكيم (ر) ١٨٣
 « بن عبيد (؟ عبيدة) (ر) ١٧٨
 « بن منية التيمي ٩٨
 يعيش بن طخفة الغفاري ٢٧٣
 يقدم (ق) ٢٨

يزيد (ر) ١٢٩ (هو ابن هارون)
 « الرقاشي (ر) ٢٧٤ ، ٢٩٥
 « الكلبي ٤٦٨
 « بن أبي حبيب (ر) ٣٩٠ ، ٤٢٨
 « بن أبي زياد (ر) ٥٥١
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢١٣٥ ، ٥٣٠
 « بن أبي عبيد (ر) ٣٥١ ، ٤٧٣
 « بن أسلم (ر) ٦٣
 « بن الأصم ٤٤٧ ، ٢٤٤٨
 « (أيضا) (ر) ٤٤٥
 « بن تميم ٢٩٩
 « بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ،
 أبو عبد الرحمن
 « بن جارية بن عامر المنافق ٢٧٦
 « الشاعر بن الحارث بن قيس الخزرجي ٢٩٦
 « بن الحارث فسخم الخزرجي ٢٩٦
 « بن حرام بن سبيع الخزرجي ٢٤٧
 « بن حمزة بن عوف المري ٤٦٢
 « بن رقيش الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٠
 « بن رومان مولى آل الزبير (ر) ١٥٦ ،
 « ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٦٣ ،
 « ٤١٢ ، ٥٨١ ، ابن رومان
 « بن زيمة بن الأسود ٤٣٢
 « بن عامر الخزرجي ٢٤٧ ، أبو المنذر
 « بن عبد الله ٢٩٩ ح
 « بن عبد الله بن قسيط (ر) ٢٦٥ ،
 « ٣٨٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
 « بن عبد المذان ٣٨٤
 « بن عطاء مولى أبي عوانة (ر) ٥١١
 « بن عمرو الخزرجي ٢٤٧
 « بن عمير بن هاشم العبدي ٥٤ ، ٢٨١
 « بن عياض (ر) ٦٣ ، ٨١ ، ٤١٤ ،
 « ٤١٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠
 « بن فراس الليثي (ر) ٢٩٤

- يقتان ٤ ٧
يقتن (ق) ٤
يقتان (ق) ٤
يقتة بن مرة ٤٧
يلم (م) ٣٨١
يليل ، وادي (م) ٢٨٨
اليامة بنت مر ٧
اليامة (م) ٤٧ ، ٢٢ ، ١٣٦ ، ١٦١ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٨٥
اليمان (أبو « حذيفة » ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
جروة وهو عيسى وهو اليمان
يمن (م) ٣٧٩ (بضم الياء)
الين (ق) ٤٣٣
» (م) ٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٩ ، ١٥ ،
٢١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
٦٧ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤٥ ،
٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ،
٤٥٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٢ ح ، ٥٣١ ،
٥٨٨
يوسف (ر) ١٦٥
» الملك (ر) ١٦٠
» عليه السلام ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
٢٥٥٩
» بن موسى القطان (ر) ١٨٧ ، ١٧٦ ، ٥٥٠ ،
» بن مهران (ر) ٢١٢
يوشع اليهودي ٢٨٦
يوناظر بن عابر ٦
يونس النحوي البصري (ر) ٥٩
يونس (ر) ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٥٦ ،
٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
- ٥٧٧ ، يونس بن عبيد
يونس بن أبي إسحاق ١٧٨
» بن عبيد (ر) ١٨١ ، يونس ، (أعلاه)
» بن يزيد الأيلي (ر) ٢٨٦ ، ٥٥٠
» بن يعقوب (ر) ٥٥٥
يوم الأحزاب ٢٧٦ ، الخندق
» البغلة ٤٢١
» التخالق ٣١٧
» الجمل ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٣٦٣ ،
٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٥ ،
» الحدائق ٣٠٩
» الحرة ٢٥٠ ، ٢٧٣
» الخندق ، ١٥٦ ، الخندق ، يوم الأحزاب
» دار عثمان ٢٢
» ذات نكيف ٧٥ ، ٢٧٦ ، ٧٧
» سمطة (أو : شمطة) ١٠٢
» عكاظ ١٠٣
» الفتح ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
٣٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٧ ،
٢٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٣٦٤ ،
٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩ ،
٤٧٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ (هو فتح مكة)
» الفجار ٤٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ٢١٠٣ ،
» الفيل ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
» قضية ٣١٧
» الزليب ١٥٣ ، بدر
» نخلة ٢١٠٠ ، ١٠١ ، ٢١٠٣ ،
نخلة ، بطن نخلة
اليهود واليهودية ٢٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٩ ،
٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٠٨ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ،

فهرست القوافی

القوافى مرتبة على حروف الهجاء ، فليراجع أولاً الحرف الأخير من الكلمة كائناً ما كان : من جر الكلمة أو الضمير المتصل أو ألف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة ولكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة . وكذلك ألف الجمع فى الماضى والمضارع والأمر والنهى . مثلاً « اعتزموا » يكون فى رديف الواو ، « كالأنافح » فى رديف الحاء ثم محل يليق بـ « أنافح » أى فى حروف الألف ؛ « ما بيا » فى رديف الألف ثم « بيا » فحسب ؛ و « طبخنا » فى رديف الألف ، و « ذوائبه » فى رديف الهاء

ولم ترتب الفهرسة على البحور لأن أكثر غرض المراجعة تصحيح المهمات عند تحقيق المخطوطات ، حيث أحياناً لا يعرف الوزن للتصحيح في المخطوطة .

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٨١	أروى بنت عبد المطلب	بكت	الحياة
٨٦	»	طويل	السناء
٣٦١	حسان بن ثابت	أتهموه	فداء
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	على	كفاء
٣٥٦	حسان بن ثابت	تظل	النساء
٤٢٠	»	فان	وقاء
(ألف)			
٢٠	بشر بن أبي خازم	فرجى	آبا
٣٢	مجهول	لقد	أباباها
٢٣٣	عمرو بن العاص	تعلم	ابننا
١٢٢	أم جميل حمالة الخطب	محمدًا	أبيننا
٧٢	عمرو بن سالم الخزاعي	لاهم	الأتلدا
٣٥٣	»	»	»
صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٥	الأعشى ميمون	وبيداء	بأجبادها
٣٨	كثير	فان	أخضرا
٥٤	الحجاج بن علاط	وشددت	أخولا
٣٨	كثير	أليس	أزهرًا
٥٢	مجهول	إن	أسبابا
٢٧٨	بشر بن الأيبرق	متغصمين	فأمالها
٥٠٤	مجاهد المنقرى	والشأم	أميالا
١٥١	عبد الرحمن بن حسان	يضحي	بطينا
٣١	مجهول	هو	ما ييا
١٥٣	هند بنت عتبة	رحمن	تراهما
٩	عمرو بن مضاض الجرهني	يا أيها	تسير ونا
٩	»	حشا	تقصوفنا
٢٣٣	عمرو بن العاص	وليس	تكربنا
٩	عمرو بن مضاض الجرهني	كنّا	تكروفنا
٥٠٤	مجاهد المنقرى	قد طال	تنبالا

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٥٤	عثمان بن أبي طلحة	أن	تندقا	٤٢	الحارث بن ظالم	وقوى	الضرابا
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	ولو	تهدرا	٣٤	الياس بن مضر	يا عمرو	طبختا-قمعتا
١٩	مجهول	فان	ثابيا	١٥٣	هند بنت عتبة	سيفين	ظهاهما
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	أفاطم	ثاويا	١٨	خزيمة بن نهد	إذا	الظنوننا
٥٠٤	مجاهد المنقرى	يا أكرم	ثمالا	٥٩٢	علي بن أبي طالب	وكننت	عافيا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ألا	جافيا	٥٩٣	»	لبيك	عاليا
٣٧	مجهولة	نظرت	جداما	٩١	قرة بن حجل	أذكر	الهباسا
٩١	قرة بن حجل	و أبا	الجساسا	٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	وزعموا	عددا
٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	ذكرت	الحروما	٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	بنت الأيمن	علما
٥٣٨	امرؤ القيس	أبلا	حرما	١٠٢	خدش	بأنا	عمودا
٣٢٧	مجهول	نحن	حيينا حصينا	٥٠٤	مجاهد المنقرى	لو	عيا لا
٤١	كعب بن لوى	على	خيرها	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فدى	عيا ليا
١٠٢	البراض	علوت	خوارا	١٠٢	البراض	فقت	فخارا
٣٧	مجهولة	قد	الخياما	٥٠٤	مجاهد المنقرى	قدفقت	فعالا
٢٥٥	حسان بن ثابت	وان	خيرها	٢٣٣	عمرو بن العاص	قضى	الفما
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ويعرض	داعيا	٢٧٨	بشر بن الأيبرق	أو كلما	قالها
٨٩	نتيلة	أضللت	دعيا	٤٢	الحارث بن ظالم	رفت	القبها
٥٠٤	واثلة السدوسي	هل	الدورا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	بها	قطيها
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	إلى الله	دينها	٢٥٥	حسان بن ثابت	وكالرجل	قيصرا
١٧	مجهول	يا بكر	ذراكا	٩١	قرة بن حجل	والحارث	الكاسا
١٥٣	هند بنت عتبة	ابن ربيعة	ذكرها	٤٥	عبد الرحمن بن الحارث	والعائذى	كانا
٩١	قرة بن حجل	واعدد	الرواسا	٣٠١	أبو سفيان	فان	الكبلا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	عليك	راضيا	١٥٣	هند بنت عتبة	لا مثل	كفتاها
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	فلما	راضيا	٧٧	مجهول	نرد	كلاها
١٥٣	هند بنت عتبة	من	رأها	٣٠١	أبو سفيان	أرھط	الكبلا
٢٣	نابغة الذبياني	فان	ربيعها	٨٠	قتيلة بنت نوفل	لا تطلبين	فاليوم لا
٤٢	الحارث بن ظالم	فا	الرقابا	٥١	مجهول	آب	لحا-هشما
٣٧	مجهولة	ثم	السلاما	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فلو	ماضيا
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	لنحن	سميها	٥٠٤	مجاهد المنقرى	إن	مالا
٣١	ابن أبي عاصية	فلو	شفائيا	١٨	خزيمة بن نهد	ظننت	المبينا
٥٠٤	مجاهد المنقرى	أو	شمالا	٥٤	الحجاج بن علاط	جادت	مجدلا
٤٥	عبد الرحمن بن حسان	ضرب	شينا نا	١٥١	عبد الرحمن بن حسان	إن	مجنونا
٥٥٩	علي بن أبي طالب	جوار	ضاريا				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	محرم	٣٢١	أبو سفيان	ولو شئت	لا بن شعوب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فلا تلك	محفرا	٤١٦	لبيد	ذهب	الأجرب
٥٤	الحجاج بن علاط	الله	الحولا	٤٣	مجهول	أقمنا	أخاشب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	فانصر	مددا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	ولما	أرهب
٥٠٥	وأثلة السدوسي	إن	مذكورا	٥٥	حسان بن ثابت	جعلتم	التراب
٢٥٥	حسان بن ثابت	وتفرح	معصنرا	٣٢	مجهول	إذا	تغرب
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	كان	المكاويا	٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	نمت	تغرب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	ألا	مناديا	٨٦	سبيعة	أبي الحارث	تكاذب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	مثالا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	فكم	تندب
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	تداركت	منذرا	٢٥٩	أبو داود الإيادي	وكل	الحوب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فخرت	منذرا	٣٨٢	علقمة بن عبدة	مظاهر	رسوب
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ثوى	مواتيا	٥٢٢	»	»	»
١٩	مجهول	قضاة	المواشيا	٤٦	مجهولة	فعودوا	السباب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	إن قرشا	المؤكدا	٥٥	حسان بن ثابت	فخرتم	صواب
٣٨	كثير	إذا	ميسرا	٨٦	سبيعة	أعني	غالب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	و نائلا	٤٣	مجهول	ألا	غالب
٩١	قرة بن حجل	والقرم	الناسا	٤٥	جرير	بني	غالب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فقلت	ناعيا	٤٦	مجهولة	فإنكم	غالب
٧٧	مجهول	قد	نلقاها	٤٦	مجهولة	ألا	الغرائب
٥٠٥	وأثلة السدوسي	أولاد	نورا	٤٥	جرير	ولا	الغرائب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فوالله	واديها	٣٢٢	أبو سفيان	وما زال	لغروب
١٥٣	هند بنت عتبة	ويلي	واراهما	٤١	ضرار بن الخطاب	فذلك	الكتائب
٢٤	عمرو بن الخثارم	ابني	والا كما	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	وكم	مجلب
١٥٣	هند بنت عتبة	ما خلفا	واهما	٤١	ضرار بن الخطاب	نحن	محارب
١٠٢	خداش	فأبلغ	الوليدا	٨٦	سبيعة	أعني	المحاسب
٧٧	مجهول	قد	هواها	٤٧	المسيب بن علس	وقد	مشرب
٨٢	عبد المطلب	رد	يدا	٣٢	مجهول	فلو	معجب
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	يمما	٥٩	العجير السلوي	نحن	المنتجب
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	فلو	يمينا	٦١	مطروذ الخزاعي	قد	المنتعب
٥٤	الحجاج بن علاط	وعلت	ينها	٤٧	المسيب بن علس	فساموه	مهرب
			ينها	٣٢١	أبو سفيان	وسلي	نجيب
				٤١	ضرار بن الخطاب	إذا	فنضارب

صفحة	اسم الشاعر	صد البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صد البيت	قافية
١٣٧	الجنون بن أبي الجنون	نحن	بعميد	٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	مشهد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جزعا	تبعد	١٤	عباس بن مرداس السلمي	دعك	مطرود
٦٨	عابد بن عبد الله	لاهم	التقليد	٣٩٨	عدي بن ربيعة ،		
٣٦	القعمقاع الطائي	والبيض	ثم		أو كنانة بن عدي	فان	المطرود
١٤٩	الأسود بن المطلب	فلاتبكي	الحدود	٢٤	عمرو بن الخثارم	لقد	معد
١٨٦	ورقة بن نوفل	لا تميدون	حدد	٢٨	مجهول	ورجال	معد
٤٤	حسان	وإن	رشاد	١٨	عامر بن عبيلة	وما	معد
١٣٦	جعدة بن عبد الله	ثم	وعديد	٥٩٣	حسان بن ثابت	فرحت	الملحد
٢٤	عمرو بن الخثارم	ففرق	سعد	٥٩٣	»	يا ويح	الملحد
٢٨	الأسود بن يعفر	أهل	سنداد	٦١	الأرقم بن فضلة	وقبلك	مورد
١٤٩	الأسود بن المطلب	أتبكي	السهود	٧٤	»	»	»
٣٦	القعمقاع الطائي	فأصبحت	العدد	٣٦٣	أنس بن زعيم	أحث	المهند
٦٣	مطروذ الخزاعي	لا يبعث	العود	٢٨	الأسود بن يعفر	جرت	ميمعاد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جنبي	الفرقد	٥٩٣	حسان بن ثابت	ولقد	فجحد
٤٤	»	فان	فساد	١٤٩	الأسود بن المطلب	وبكهم	فديد
٥٩	الحارث بن حنشل	والخير	للقاعد	١٩	زهير بن جناب الكلبي	ولم	نهد
٥٩	»	إن	الكاسد	١٧	جميل العنزي	ربث	وليد
٨٦	ضعيفة بنت هاشم	ألا	المجد	١٣٧	الجنون بن أبي الجنون	كبا	بوليد
٢٤	عمرو بن الخثارم	وكنتم	مجد	١٣٥	حسان بن ثابت	وقد	هند
١٣٦	جعدة بن عبد الله	يوم	بالمحدود	٦٣	مطروذ الخزاعي	مات	لا يبعد
٣٠٧	حسان بن ثابت	ألا	محمد	٢٨	مجهول	قلت	يد
٣٩٨	عدي بن ربيعة ،			٦٣	مطروذ الخزاعي	فجفانه	باليد
	أو كنانة بن عدي	عجبت	محمد				
٣٦٣	أنس بن زعيم	فاحملت	محمد				
٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	محمد	٥٦	عبد الله بن وداعة	لم يستطيعوا	أخير
٢٦٢	مجهول	هما	محمد	٥٤	مجهولة	ضربا	الأدبار
٦٨	عابد بن عبد الله	بين	محمود	٦٥	المطلب بن عبد مناف	فاقي	الاستار
٣٠٧	حسان بن ثابت	مشوم	مرشد	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	أمير
٢٦٢	مجهول	ليهن	بمرصد	٣٣٣	سويد بن الصامت	أقبل	إفكار
٣٥٩	مقيس بن صبابه	دون	المزاد	٦٦	حذافة بن غاثم	وأولاده	الهدر
٥٩٣	حسان بن ثابت	يا ويح	المسجد	٣٧٤	عباد بن بشر الأوسي	فعدت	بشر
١٣٦	جعدة بن عبد الله	لا أرى	مسود	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	يا عين	البشر
٣٠٧	حسان بن ثابت	فأنزل	مشهد	٥٠٥	ابن مفرغ	يعطى	تعذير

(ر)

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٤	أمية بن أبي الصلت	يا بايزيد	فتمطر	٧٢	عبد المطلب	وأن	غدر
١٨	أفلق بن يعقوب	يا أيها	تنزر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	فكيف	غدير
٥٦	عبد الله بن وداعة	نحن	تنظر	٦٦	حدافة بن غانم	أبو	غر
٣٣٣	سويد بن الصامت	أبلغ	حار	٥٠	»	وأنتم	فخر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	ولم	حاضر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	وأنت	فقير
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	بكي	الحضر	٥٠	حدافة بن غانم	أبوكم	فهر
٤٦	مجهول	بنانة	الحمار	٦٦	»	»	»
٢٩	»	نزار	بالحمار	٧٢	عبد المطلب	هم	فهر
٤٠	مالك بن النضر	قبيح	الخبر فتفجر	١٣	الحارث بن نمر التنوخي	أى	قدر
٦٦	حدافة بن غانم	هو	خدر	٣٧٤	عباد بن يشر الأوسي	صرحت	قصر
٨٣	رقية	مبارك	خطر	٨٩	عبد المطلب	وينزع	كثر
٨٦	أميمة بنت عبد المطلب	على	الخطر	٨٩	»	وينحر	المبر
١٦	مجهول	وزنيم	خار	٤٠	مالك بن النضر	رب	المختبر
٥٠٥	ابن مفرغ	حلوا الشاغل	الخير	٥٠٥	ابن مفرغ	كان	مذكور
٨٩	عبد المطلب	ظني	الدبر	١٩	زهير بن جناب	وما	بمستعار
٦٦	حدافة بن غانم	أخرج	الدهر	١٣	الحارث بن نمر التنوخي	نحتوا	المستمر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	ولقد	الدهر	٨٣	رقية	منأ	مضر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	كان	سامر	٨٣	»	بشبية	المطر
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ولا تملى	بالسحر	٦٥	المطلب بن عبد مناف	يا سلم	المعار
٦٥	المطلب بن عبد مناف	لو قد	أسفار	٨٦	أميمة	أعني	المعتصر
٨٣	رقية	فجاد	الشجر	٨٦	»	على	المفتخر
٣٢	العجاج	أليس	صبر	١٣٧	ابن فسوة	أتيح	المقتدر
١٦	مجهول	فان	الصغار	٥٠٥	ابن مفرغ	أعني	مكسور
١٦	»	قضاة	والضرار	١٨	أفلق بن يعقوب	قضاة	المنكر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	وكنا	ظاهر	١٦	مجهول	وأكره	لذار
٢٨١	مجهول	بني	عامر	١٩	زهير بن جناب	لقد	نزار
٦٣	مطروود الخزاعي	كانت	عبد الدار	٤٦	مجهول	وعائذة	النصار
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبني	العسر	١٣	»	إن	نمر
٨٩	عبد المطلب	أكل	المشر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	لثير
١٣	الحارث بن نمر التنوخي	فلئن	عفر	٨٩	عبد المطلب	ويكسو	هر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	بلى	العواثر	١٦	مجهول	وكانت	يسار
٢٨١	مجهول	أردم	بنادر	٤٠٥	الحجاج الجشمي	يقول	يضر

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٦٣	النايفة	شاق	حجاز	٢٨٤	كعب بن الأشرف	طحننت	تدمع
	(ز)			٢٨٤	»	صدقوا	تصدع
				٢٨٤	»	قتلت	تصرع
				٢٤	عمرو بن الخطاب	يا أفرع	تصرع
	(س)			٥٩٢	عمر بن الخطاب	شفقا	التفجع
٢٩١	عدي بن أبي الزغباء	واحملها	الأخنس	٣٥٩	مقيس بن صبابه	حللت	راجع
٢٩١	»	أقم	تحبس	٧٤	نفيل بن العزى	وشينهم	طبع
٣٥٩	أخت مقيس الكذائية	فلله	تخرس	٣٥٩	مقيس بن صبابه	ثأرت	فارغ
٧	مجهول	يا طسم -	٩	٥٩٢	عمر بن الخطاب	نفسى	تتبع
٧٠	عبد المطلب	جديس	حسيس	٧٣	نفيل بن عبد العزى	أولاد	الورع
٧٠	»	رأيتهم	والخميس	٢٢	البيث الحاشمي	ترى	وقوع
٢٠٧	حسان بن ثابت	أبلغ	شامس	٧٤	نفيل بن عبد العزى	يا حرب	البيع
٥٩٣	»	قد ذاق	عباس	٢٨٤	كعب بن الأشرف	ويقول	يجزع
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	يا لطف	الفرس	٧٤	نفيل بن عبد العزى	نبئت	يجمع
٦٨	عبد الله بن عمر بن مخزوم	أنت	مجلس تدنس			أبو ككا	البيع
٣٥٩	أخت مقيس الكبنائية	لعمري	بمقيس				
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	اعل	ملتسم				
٢٠٧	حسان بن ثابت	أفنى	الناس				
	(ض)						
٥٩	وهب بن عبد قصي	تحمل	ابن بيض	٥٦	ابن قيس الرقيات	ولها	الأحلاف
٥٩	»	فأوسع	الغريض	٥٦	»	يشربون	الأشراف
				٥٨	عبد الله بن الزبيري	وهو	الأصياف
				٦٠	مطروود الخزاعي	والمفضلون	الأضياف
				٦٠	»	هبلتك	أقراف
				٦٠	»	الآخولون	الإيلاف
				٨٩	فتيلة	ثم	الإيلاف -
						الأصياف	
	(ط)			٧٦	عيا بن السفاح	يا طعنة	تخنف
١١	أبو شمر مسروق بن وائل وأكرم	امشائط		٢٩٧	ضرار بن الخطاب	وهوب	تنوف
				٦٠	مطروود الخزاعي	والمطعمون	الرجاف
	(ع)			٢٩٧	ضرار بن الخطاب	إذا	زعوف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	ما زلت	أتوقع	٥٦	ابن قيس الرقيات	إنها	عبد مناف
٣٥٩	مقيس بن صبابه	شئ	الأخادع	٦٣	مطروود الخزاعي	كانت	عبد مناف
٢٨٤	كعب بن الأشرف	ليزور	الأروغ	٦٠	»	يا أيها	عبد مناف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	فليبيكه	تجزع	٥٨	عبد الله بن الزبيري	عمرو	عجاف

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
١٣٦	ضرار بن الخطاب	جزى	عواطل	٣٠٨	عبد الله بن الزبيري	والعاص	أوصام
٤٩٦	أبو الأسود الدؤلي	فهب	الغليل	٢٦٧	كعب بن مالك	الخائضو	الأيام
٤١٩	حسان بن ثابت	حصان	الغوافل	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	فان	التراحم
٨٦	برة بنت عبد المطلب	طويل	فضل	٩٢	»	عشية	تراحم
٢٤	ابن الدميثة	وأصب	فواضل	٣٠٣	مالك بن النخشم	وغندف	تقلم
		(أو: لحال)		٤٣٧	مجهول	يناشدني	التقدم
٦٩٦	أبو الأسود الدؤلي	بأن	فيل	٢٢	»	لما	تميم
٣٦	الكهيت	فباتوا	القبول	٢٢	مقاتل بن طلبة	وفضلي	تميم
٣٦	»	أجتهم	المصول	١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	يقول	جاشم
١٣٦	ضرار بن الخطاب	فهن	المقاتل	٣٦	بشير بن أبي خازم	صبرنا	جدام
٤٨	مجهول	فارس	نزل	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	كما	جدام
٢٣٢	أبو طالب	كذيتم	فقاتل	١٠٢	خدش بن زهير	إذ	الجذم
٧٠	شمر بن نمر الرافى	أجابوا	فوفل	٣٠٧	شداد بن الأسود	وكم	الجسام
٢٠	أبو ذؤيب الهذلى	وحق	وائل	٥٠١	ابن مفرغ	لو شئت	حاتم
٤٦٨	حارثة بن شراحيل	وإن	ووجل	٥٠١	»	ما دون	بالخار
٧٠	شمر بن نمر الرافى	فا	يؤكل	٣١٢	أبو عزة	أيا بنى	حام
				٥٩٢	أبو بكر الصديق .	نموج	الحرام
				١٠١	خدش بن زهير	يا شدة	الحرم
				٦٩	عبد المطلب	قلت	بالحرم
				٤٣	ابن الزبيري	وذو	الحزم
				٥٩٢	أبو بكر الصديق	فلا تبعد	الحام
				٢١٧	النعمان بن عدى	ألا	حتم
				٤٩٨	سعيد بن عثمان بن عفان	لاتخفرن	الخاتم
				٥٠١	ابن مفرغ	عشت	بالخاتم
				٨٥	عاتكة	على	الخصام
				٤٣	ابن الزبيري	هشام	الخصم
				١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	إذا	الخصوم
				٣١٠	أبو سفيان	أبو الحكم	خضرم
				٣١٠	»	فذاك	خضرم
				٦٢	مجهول	أبشر	كالدم
				٢٣٢	أبو طالب	أرجون	الدم
				٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	دعونا	الدمام
				١٤١	أبو قيس بن الأسلت	وكان	ذميم

(م)

٨٣	خويلد بن أسد	حفيرة	آدم	٨٣	عبد المطلب	فخزالك	أبرهم
٦٩	كعب بن مالك	ينتابنا	الأحكام	٢٦٨	مجهول	لما	الاخشم
٦٢	مجهول	لولا	أزوم	٦٢	مجهول	الله	الإسلام
٢٦٧	كعب بن مالك	وقصفة	أشمتهم	٩٥	عبد الله بن الزبيري	والخارث	الإظلام
٣٠٨	»	تنمى	الأعمام	٣٠٨	كعب بن مالك	وبنا	بالندام
٢٦٧	عاتكة	فجعنا	الإمام	٨٥	أبو بكر الصديق	أسرت	الأم
٥٩٢	مالك بن النخشم	لو	انصرم	٣٠٣	عبد المطلب	وإذا	أنهدم
٦٦	»			٦٦			

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٣	مالك بن الدخشم	ضربت	ذى العلم	٣٠٧ ح	شداد بن الأسود	وماذا	الكرام
٩٢	آمنة ، أم رسول الله	عفا	رائم	٣٠٧	»	ونقب	الكرام
٢٦٧	كعب بن مالك	فسألوا	فروا	٣٥٩	ابن شعوب	ونقب	الكرام
٢٦٧	»	نحن	زمام	٥٥	حسان بن ثابت	لم	الكرام
٨٣	خويلد بن أسد	أقول	زوم	٦٩	عبد المطلب	فأنثى	بالكظم
٦	رجل من بني عييل	عين	بالسجام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فقدنا	الكلام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	فقد	سقيم	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	المشلم
٣٠٧ ح	شداد بن الأسود	تحى	سلام	٢١٧	»	لعل	المتهدم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	لقد	السلام	٥٥	حسان بن ثابت	عرة	منجروم
٦	رجل من بني عييل	عمرنا	سنام	٤٣٧	مجهول	وأشعث	مسلم
٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	بالسنام	٢٨٤	أبو سفيان	سقانى	مشكم
٤٣	ابن الزبيرى	ألا	سهم	٣١٠	»	»	»
٢٢٢	حسان بن ثابت	-	شحام	٧٨	صفية بنت عبد المطلب	هزيمة	مطعم
٢٣٥	»	من	»	٢٦٨	كعب بن مالك	أنا منع	للمعشام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وسعلت	الصميم	٧٨	صفية بنت عبد المطلب	نحن	المكرم
٣٠٧	شداد بن الأسود	ألا	الصيام	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	منسم
٦٦	عبد المطلب	لو	الضرم	٥٠١	ابن مفرغ	والطاعم	النائم
٧٥	الكاهن القضاى	أما	طاسم	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	كرىم	النجوم
٧٧	مجهول	دعونا	الظلم	٢٨	أمية بن أبي الصلت	قوى	النم
٥٠١	ابن مفرغ	والمطعم	الغارم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	أعازية	نيام
٤٩٨	سعيد بن عثمان بن عفان	إن الغيوب	عالم	٨٥	عاتكة بنت عبد المطلب	أعبنى	النيام
٣١٢	أبو عزة	لاتسلمونى	العالم	٧٥	الكاهن القضاى	إن	هاشم - العالم
٣٠٧	شداد بن الأسود	فكم	العفام	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	دعته	هاشم
٥٠١	ابن مفرغ	الواهب	الغارم	٦١	الأرقم بن نضلة	لما	هاشم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	تركوا	فنام	٢٦٧	كعب بن مالك	فى كل	الهام
١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	عذت	قائم	٣٠٧	شداد بن الأسود	ينجربنا	هام
٩٥	عبد المطلب	أعيذه	قدم	٦٦	عبد المطلب	تمتعت	هرم
٦٩	»	رامه	قدم	٤٣	ابن الزبيرى	هم	الهزم
٢٢	مقاتل بن طلبة	وجدت	قديم	٣٥٩	ابن شعوب	دعبنى	هشام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وتينكم	القديم	٣٠٧	شداد بن الأسود	»	»
٥٩٢	أبو بكر الصديق	وكان	قوام	٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	فاذا	هشام
٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	فان	كرام	٢٨	مجهول	عارى	يقدم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	ماذا	كرام				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٨١	عبد المطلب	الحمد	الأردان	٢٨٠	حسان بن ثابت	وما	أوأدعه
٨٠	قتيلة الأسدية	وما	لتوان	٣٦٥	أبوسفيان بن الحارث	بنو أمية	أهضامه
٨٠	»	كا	بدهان	٥١	مجهول	فلاتلحوا	باعه
٨١	عبد المطلب	أعيزه	شتان العنان	١٥٢	هند بنت عتبة	يا رب	باكيه
٢٩٧	ضرار بن الخطاب	عين	الفرسان	٦٩	عبد المطلب	إني	براقه
٢٧٧	الشمخ بن ضرار	رأيت	القرين	٥٠١	الفرزدق	يداك	تحاربه
٨٠	قتيلة الأسدية	فأجمل	يصطرعان	٢٨١	حسان بن ثابت	فهلا	فترافعه
٨٠	»	بني هاشم	يهتلجان	٢٨٠	»	لقد	تنازعه
	(و)			١٠٠	أبو طالب	إن	تذكرو
٣٧	أبو السباك الأسدي	إننا	اعتزموا	٥٠١	الفرزدق	بأجود	ثائبه
١٠٢	خداش بن زهير	فان	اكتتموا	١٨٧	بلال المؤذن	ما لبلال	جبينه
١٨	زيادة بن زيد	وإذا	تقتنوا	١٠٠	أبو طالب	ليعلم	حاسبه
٣٧	أبو السباك الأسدي	أبلغ	علموا	١٥٣	هند بنت عتبة	نحن	حجته
١٦	مجهول	أيا إخوتي	عمر	٣٠	مجهول	نحن	حلله
٧٢	عبد المطلب	سأوصي	عمر	٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أذهب	الحمامة
٣٧	أبو السباك الأسدي	لاتدعوا	كرموا	١٥٣	هند بنت عتبة	من	خاوية
١٥٠	الأسود بن المطلب	ألا	يسودوا	٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قتل	خده
١٣٥	حسان	غدا	يغدو	٥١	مجهول	أبو غبشان	خزاعة
	(هـ)			٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	وبكيا	الدمعة
١١	مجهول	وجدى	أبو لهيعة	٣٢٤	علي بن أبي طالب	يا رب	ذمه
٦٥	سلمى بنت عمرو	كنا	آتمه	٥٠١	الفرزدق	فلو	ذوائبه
٣٦٥	أبوسفيان بن الحارث	فتاثل	إحرامه	١٥٢	هند بنت عتبة	الله	رجاليه
٤٦٠	ضباعة بنت عامر	اليوم	أحله	٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	عين	زبعة
٨٠	عبد الله بن عبد المطلب	أما	فاستبيته	١٤٦	أبو اليخترى	لن	سبيله
			تنوليه	٢٠٨	ضباعة بنت عامر	لاهم	سلمه
٢٩	مجهول	وافق	فاعتقه	٥٢٦	أبو دهل الجمحي	أما	سوره
٦٩	عبد المطلب	وحيثما	أعراقه	٢٨١	حسان بن ثابت	ولولا	طواله
٢٨١	حسان بن ثابت	وأن	أكارعه	٧٥	الكاهن القضاعي	أهل	عباده شهادة
١٥٣	هند بنت عتبة	يا رب	أم معاوية	٢٥٠	شاعر من الجن	قتلنا	عباده
				٥٨٩	»	»	»
				٢١٠	أم سلمة	مثل	العشيرة
				٣٥٦	حماس بن قيس	وأنت	عكومه

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٤٦	مجهول	عين	العلاقة	٤٨	قصي	أنا	أبي
٦٥	سلمى بنت عمرو	انتزعوه	عمه	٦٩	عبد المطلب	يا طول	أخوالى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	دار	الفرامة	٦٩	»	وكنث	لأذيانى
٣٥٧	حماس بن قيس	إذ	نعم نعمه	٥٩٣	حسان بن ثابت	مادت	الآسى
١٥٠	الفرزدق	أوحاتم	غواربه	١٤٦	المجذر بن زياد	إما	بلى
٢٥٠	شاعر من الجن	رميناه	فؤاده	٨٠	قتيلة الأسدية	لله	تدرى
٥٨٩	»	»	»	٦٩	عبد المطلب	بينى	جلى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	وحليفكم	القسمه	٢٥٨	أم سلمة	يا رنم	فحل-فل
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	لعمرك	قصيره	٤٣	الحارث بن ظالم	إلى	حى
٧٥	الكاهن القضاعى	إن	القلاده	٣٦	بشر بن أبي خازم	وكانوا	الشامى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قوم	القعمه	٧٠	عبد المطلب	ستأبى	ضيمى
٢٦٩	مجهولة	وعافهم	كافره	٥٣٩	أبو بكر الصديق، أو :	بأبى	يعلى
٣٥٦	حماس بن قيس	أبو زيد	كلمه	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	يا حبذا	عوادى
١٤٧	أروى بنت عبد المطلب	أن	ماله	٩٠	نتيلة	من بعد	بمهدى
٥٠١	الفرزدق	تداركنى	مخالبه	٦٩	عبد المطلب	أنتم	الغالى
٥٢٦	أبو دهل الجمحى	والنمرات	مذكوره	٦٦	حذافة بن غانم	لساقى	الفهرى
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	أبو بحر	المغيره	٤٣	الحارث بن ظالم	فان	قصي
٢١٠	أم سلمة	يا عين	المغيره	٧٠	عبد المطلب	هم	قوى
٦٢	مطروذ الخزاعى	أخلصهم	بمنجاة	٦٠	المطروذ الخزاعى	والخالطون	كالكافى
٢٠٠	ضباعة بنت عامر	له	منعمه	٤٣	الحارث بن ظالم	إذا	لوى
٣١	ابن هرمة	وقول	موده	٦٩	عبد المطلب	فغاب	مالى
٢٦٩	مجهولة	لا هم	المهاجرة	١٤٦	المجذر بن زياد	الطاعنين	مشرقى
٤٦	مجهول	عين	الناقه	٥٩٣	حسان بن ثابت	بأبى	المهتدى
٦٩	عبد المطلب	لاتحسبى	الناقه	٦٩	عبد المطلب	أ أن	والى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبلغ	ندامة	٩٠	نتيلة	الحمد	ولدى
٩	عمرو بن الحارث	واد	نفشه	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	إنى	هادى
١٥٣	هند بنت عتبة	كم	الواعيه	٢٨٥	سعية بن عمرو	يخبرنى	يبدى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	أمسى	وجعه	٣٦٣	أنس بن زعيم	وفى	يدى
٢٨١	حسان بن ثابت	وجدناهم	يائه	٤٣	ابن الزبيرى	فهذان	يرى
٢٨١	»	ظننتم	يتابعه				
٩	عمرو بن الحارث	وابن	يفشه				

المستدرك (لأنساب الأشراف)

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٣	١٧	عوض	عوس [بالصاد المهملة]	»	٢١	شمعة شمطة	شمطة وأيضا شمطة
٦	١٦	هدلة	هدلة	١١٢	٤	أهم	[خ : أنهم]
٨	١٧	قال	١٣-قال [سقط الرقم]	١١٣	١٦	أسلمتكم	أسلمتكم
٩	١٣	وقال	١٤-وقال [سقط الرقم]	١١٨	١٩	أبيه	أبيه وقويه
»	١٥	تلد	تلد ولدا	١٢٧	٢	التوأمة	التوأمة
١١	أخير	٧٦٨	٧٧١	»	٢١	ص :	خ :
١٣	٥	فقرة	[خ : نهزة]	١٥٢	١٥-١٤	...	[يداوم السطر ، بدون
»	٢٣	ص:وحاضه	خ : وحاضه	١٥٩	٢	أنها	ويقال إنها
٢٥	١١	قيسيا	قيسا	١٦٥	٣	فطعنناه	[خ : فطعنناه]
٣٠	١٨	وحدثني	٥٦-وحدثني [سقط الرقم]	١٦٦	»	عمار	عماراً
٣٦	١٤	يمتد في	[خ : يمتد لي]	١٦٧	١٨	هذا الأمر من	هذا من
»	١٩	جذام	[لم يرد إلا : جذاما]	»	١٩	أمرك	[خ : لترك]
٤٤	٦	والبيت	[خ : والبيت أنه]	»	٢٠	إنك	[ليحذف إعراب الكسرة]
٤٨	٤	وهي	[خ : وهاء]	»	٢٢	البراز	البراز [بالزاي ثم بالراء]
٥٠	١٥	أن أتيت	[خ : أنا أتيت]	١٦٩	٢	عمر	عن عمرو
٥٨	١٩	عبد قصي	عبد بن قصي	١٧٩	١٤	خياب	خياب
٦٥	١٢	ياسلم	[خ : يا سلمى]	١٨٣	٩	عمر	عن عمر
٦٧	٨	كانت على	كانت إلى	١٨٤	٢	وجلا	وجلا
٦٩	٩-١٨	...	سقط من بينهما بيت	»	٩	بيننا ؟	بيننا (١) [سقط رقم
٧٢	أخير	٧٣٦	٧٤٠	١٨٥	١١	وحدثنا	حدثنا
٧٦	١٣	تخفف	[خ : تخفيف]	١٩٧	٦-٥	قال لها . قالت	[لعل الأحسن : قيل
٨٠	أخير	الثالث	الرابع	٢٠٤	٢٤	قائش	قائش
٨٤	١٤	مئة	مئة	»	٣	ص.. وستنفذ	خ .. عن وستنفذ
١٠١	٢٥	ص في الأول	خ في الأول	٢٠٨	٢٢	أوق	أوق [يحذف إعراب
١٠٢	٨	بن هاشم	بن هاشم				الضمه]

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٢٣٠	٨	ثم	فجمع رهطه ثم	٣٠٣	٢٦	القد	القدنه
٢٣٧	٢٠	من أحد	[خ: أحدا]	٣٠٤	١٠	الوريد	الوريد [راجع ص
٢٤١	١	عنده ؟ حتى	عنده حتى [يحذف	٣١٦	٢٠	عسرة	عشرة
٢٤٢	٩	ومن	علامة الاستفهام]	٣٢٠	١٥	النخاع	الزمام
٢٥٠	١٦	أنه لم يكن	٥٦٩ ومن [سقط الرقم	٣٢١	٢٣	م	[خ: من]
٢٥٣	٨	خيشمة	حيية (٤)	٣٢٧	٧	للعبر	لعمبر
»	١٦	خيشمة	حيية (٤)	»	١٢	لعمر :	لعمر : قل
٢٥٤	١٤	أسد	اسيد	٣٣٠	١٨	يبدا	عبدا
٢٥٥	١١	أنبغت	أنبغت	»	٢٢	هبيشة	خ : هبيشة
»	١٦	عبدا	عبيدة	٣٣١	٢٥-٢٤	غيم... غيم	غم . . . غم
٢٥٨	٧	وفهم	[و] فهم	٣٣٥	١٩	ضمننا	[خ: تضمننا]
٢٦٤	١٨	مولي أبو	مولي أبي	»	٢٢	الأفلاج	الأفلاج
٢٦٦	٦	أفكل (١)	أفكل (٢)	٣٣٦	٣	الكثاني	الكثاني
٢٦٧	٥	أم يزيد	أم زيد	٣٣٧	٢٠	صار	سار
»	١٥	هلموا	فيقول : هلموا	٣٣٨	١٠	ثلثي	ثلثي
»	١٢	فسألوا	[خ: فسألوا]	»	١٩	لا يخرج	لا يخرج إلا
٢٧٠	١٧	المهاجرين	المهاجرين والأنصار	٣٣٩	٧	أناها	أناهم
٢٧٧	أخير	نعرفك	خ : نعرفك	»	١٣	إلى السلاح	إلى السلاح
٢٧٨	٤	إسحاق (١)	إسحاق (٢)	»	١٧	بن اليهود	من اليهود
»	٦	ذو فاقة	[خ: ذو فاقة]	٣٤١	١٥	وفى غزاة	وفى غزاة
»	أخير	متجسسين	فتجسسنا	٣٤٢	٤	المغمم	المغمم ، حضر
٢٩٠	٢	عبيدة	ابن سيرين عن عبيدة	»	١٤	تكلم عنها	تكلم فيها
»	٣	قرين	قريش	»	٢١	مجاهد	مجاهد
٢٩١	١١	إن فارقنا قریش	إن فارقنا قریشا	٣٤٦	١	إلى عيينة	رسولا إلى عيينة
٢٩٢	٦	أيضا	أيضا نبي	٣٥١	٦	وضع	وضع (١) [سقط رقم
٢٩٤	١٧	أبي	أبي ، فخلوت به	»	١٠	أبو عبيد (١)	المراجعة]
٢٩٦	٣	عامر	عامر بن	»	١٠	أبو عبيد (١)	أبو عبيد (١)
»	٨	بنا	ابنا	٣٥٤	٢٤	معهم	منهم
٣٠٢	٧	معصب	معصب	٣٥٨	١	بالعجانة	بالعجانة
٣٠٢	٨	وسرة	موسرة	»	٦	استحياء	استحياء
»	٢٣	عثمان	عثمان بن	٣٥٩	٢	يضرع	[خ: يضرع]
٣٠٣	٢٤	أبي هشام	بن هشام	٣٦٢	١٠	وأشهد	وأشهد

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٣٦٤	٣	وقال	٧٦٣ - وقا [سقط الرقم]	»	٩	الله فيه	الله [فيه]
٣٦٦	٢٢	كتابا	كتابا بإقرارهم	٤٢٦	١٥	فتجلببت	[ليحذف إعراب الضمة]
٣٦٨	أخير	أهل	أرباب	٤٣٤	١٣	فشكا	فشكاها
٣٧٣	٥	هو	وهو	٤٣٨	١٧	أزت	رأت
٣٧٧	٢٠	رسول الله	رسول رسول الله	٤٣٩	١	« أبرهة »	« أبرهة »
»	٢٤	بالحموم	بالحموم باليحموم	»	٧	تقدم	قدم
٣٨١	١٢	عامر	[ليحذف إعراب الضمة]	٤٤٢	ناصية	٥٤٢	[ليصحح رقم الصفحة]
»	٢٥	نعم	محلم	»	٢	٥٤٢	صفية
٣٨٣	١٠	محرز (٢)	محرز [برائين]	٤٤٥	٦	عمر	معم
»	٢٥	(٢) خ : محرز	[ليحذف الحاشية]	٤٥٠	٦	رسول	[ليحذف إعراب الفتحة]
٣٨٤	٢٣	عبد الملك	عبد الله	»	١٦	نريكها	فحن نريكها
٣٨٦	٥	١٧٨	١٨٧	٤٥٦	١١	ملك	ملك ^١ [سقط رقم المراجعة]
٣٨٧	٥	القضة	الفضة	»	٢٠	فتوفى	فتوفى ^٢ [سقط الرقم المراجعة]
٣٩١	٣	الخلق	[ليحذف إعراب الضمة]	٤٥٨	٢٠	(١) خ : الخ	[لتنتقل هذه الحاشية على الصفحة ٤٥٧ ، بدل التي هناك]
٣٩٢	٢٤	مثله	بمثله	»	٢١	(٢) هي	(١) هي
٣٩٣	أخير	اللحم	(اللحم) . ومنهوس ومنهوش كلاهما وايتان	»	٢٢	(٣) ابن	(٢) ابن
٣٩٩	١٤	البراز	البراز [بالزاي ثم الراء]	»	٢٣	...	(٣) أيضا ، ص
٤٠٤	١٠	أرفى	أروى	»	٢٣	١٠٦ ، وزاد : في شهر رمضان سنة ثمان	خطب
٤٠٨	٣	طهور الحصر	(لعله : ظهور الحصر ، كما في مسند ابن حنبل ٣٢٤/٦ ، أى على ظهر الحصى يصلي في البيت لا يخرج منه]	٤٦١	١	خطيب	خطيب
»	١٠	[قد كان] أخى	أخى [قد كان]	٤٦٢	٨	لو لم تكن	[و] لو لم تكن
٤٠٩	٦	عنه	عنهما	»	١٣	عمر بنت	عمر بنت
»	٢٢	مشيا	شيأ	٤٦٣	٥	قال	فقال
٤١٦	١٢	أبيك	من أبيك	٤٦٥	٦	طهور	ظهور [راجع أيضا ، ص ٤٠٨]
٤١٨	١٩	جاد	[خ : جهاز]	٤٦٧	٩	عوف بن عذرة	عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة
٤١٩	٤	فقل	فقال				

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٤١٩	١٧	أسدين	أسد بن	٤٩٤	٣	حال (١)	حال
»	٢١	أو	أبو	»	٥	الأبلى	الأبلى
٤٧٧	٢١	رجال	رجال (١) [سقط رقم المراجعة]	»	١٤	الترسى	الترسى
»	»	»	»	»	١٦	دنيا (١)	دنيا (٢)
٤٨١	١٢	ققال	نقال	»	١٩	الأعلى (٢)	الأعلى
٤٨٢	١	الرحمن	الر بي	»	٢٢	يقولون	يقولون
٤٨٥	٦	[فيه]	[فيه (١)] سقط رقم المراجعة	٤٩٦	٥	مشرف	مشرف
»	»	»	»	٤٩٧	١٠	عمر	عمر
٤٨٧	٢٢	بتلقونه	يتلقونه	٥٠٠	٤	الترسى	الترسى
»	٢٤	الفسيل	الفسيل	٥٠٣	٦	فقا	فقا
٤٨٨	٢٤	المبلوط	المبردا	٥٠٤	١٣	/ ٤٤٣ /	/ ٢٤٤ /
٤٨٩	١	عيق	عنق	٥٠٦	١٠	سلم له	سلم
»	»	بأمنج (١)	بأمنج (١)	»	١٧	مرحى	مرحى
»	٢٤	أمنج / معرب /	أمنج [معرب امنك]	٥٠٧	٤	أثواب	[ليحذف إعراب الفتحة]
»	»	منك كلمة	كلمة سنسكريتية .	٥٠٨	١٧	سبحلية	سبحلية
»	٢٥	لا مرأة .	لا مرأة . ويظن الأستاذ	٥٠٩	٢٢	(٢) (١)	(٢) (١) خ
»	»	»	محمد شفيح من	٥١٥	٣	الحراى	الحراى
»	»	»	باكستان أنه معرب	٥١٦	١٦	لرسوله	لرسوله
»	»	»	من « باميك » ومعناه	٥١٧	٢٠	وقسمته قال :	وقالا : وقسمته
»	»	»	في الهلوية : الصبح	٥٢٠	١٢	النظاة	[ليحذف إعراب الضمة]
»	»	»	والجليل . ولكن يقتبح	٥٢٢	٣	ثلاث	ثلاثة
»	»	»	الأستاذ عبد القادر	٥٢٥	٧	هذه سيف	هذا سيف
»	»	»	قره خان من جامعة	٥٢٦	٤	قال	فقال
»	»	»	استانبول « بامنج »	»	١٠	في الشام	بالشام
»	»	»	[وهى طجة فى كلمة	»	٢٥	مخدورة	مخدورة
»	»	»	باموق] ومعناه القطن	٥٣٢	٧	هو	وهو
»	»	»	وأن النساء يسمين	٥٣٦	١	ببئر... بئر	بئر... ببئر
»	»	»	بهذا الاسم .	»	١٤	بخبورها	[خ : خبرها]
٤٩٠	٦	قوم معه	قدم معه	٥٣٧	٢٣	وحدثت الخ	[ليحذف السطر]
»	٨	يستأمرونه	يستأمرونه (١)	»	٢٤	لو	أو
»	١٥	أبى بكرة	أبى بكرة أن أبى بكرة (٣)	٥٤٣	١٥	إسحاق	إسحاق (٢)
٤٩٣	١٢	ويروى	ويروى عن				

صفحة	سطر	المطبوع	التصحیح أو الملاحظات	صفحة	سطر	غلط	صحیح
٥٤٤	١٧	لو (٥) مت	لو مت	٤٠٥	٥	الحسين بن	الحسن بن
»	أخير	(٥) لم نجد الخ	[ليتقل على الصفحة التالية تحت رقم (١)]	٤١٦	١٥	المقرئ (٢)	المقرئ
٥٤٧	٩	الآخرة	الآخرة فاختر الآخرة	٤١٦	٢٢	(٢) لعله	... (ليحذف الحاشية)
٥٤٩	٨	/٢٦٥٠/	/٢٦٥٠/	٤١٩	٩	الله فيه	الله [فيه]
٥٥٥	١	لم أبلغ	لم أبلغ	٤٢١	٦	بن سفيان	بن أبي سفيان
٥٥٦	٥	أبا بكر	أبي بكر	٤٣٠	٦	وزينب	وزينب
٥٥٧	٦	بالناس	لناس			[وزينب]	
٥٥٨	١٥	المصري	المقرئ	٤٣٧	٢٠	حمية	حمية
٥٦٣	٣	فأذن	فأذن	٤٤٢	فوق	٥٤٢	٤٤٢
٥٦٣	أخير	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٥٣	١٢	شمعون ،	شمعون (١)
٥٦٤	٢٣	(١٨٥/٣)	(١٨٥/٣)	٤٦٥	٦	ظهور	ظهور
٥٦٦	٢٤	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٨٠	١	الكلبي	الكلبي
٥٦٧	١٧	العصاة	الحصاة	٤٩٠	٦	رافع	(كذا في خ ، لعله : فافع)
٥٦٩	٤-٣	شهر لهلل	شهر لهلل	٥٠٥	١٠	عبد الله	عبيد الله
»	١٤	يقضى	يقضى	٥١٩	٣	أسامة بن زيد	أسامة بن زيد
٥٧١	١٢	سعيد	سعد	٥١٩	٢٢	الحسين بن	الحسن بن
٥٧٦	٨	جعل... الخ	[في رواية أبي داود الطيالسي ، رقم ٢٧٥٠ : «ادخل»]	٥٣٧	١٥	أبي سهل	ابن سهل
٥٧٧	١٥	عمر بن	عمر بن	٥٥٨	٢٣	احل	لا احل
٥٨٠	١٣	فقال	فقالت	٥٦٦	٣	يكلم	يكلم الناس
٥٨٤	٢٥	البائع	المبائع	٥٧٢	٨	أبي سلمة بن	(كذا في خ ، لعله : أبي سلمة عن)
٥٨٥	٤	ابن عباس	عباس [بن هشام الكلبي]	٥٨٥	١١	الربير	الزبير
				٥٨٧	١١	[فقال على :]	... (لحذف الإضافة)
٥٨٦	١	عمر بن عون	عن ابن عون	٥٩٢	١	أبو بكر	أبي بكر
٥٨٩	١٢	اختل	احتل	٨	٤	الصراح	الصراح
٥٩١	٨	ابتغوا	اتبعوا	٢٢	٣	سمحاء	(كذا في خ) سمحاء
»	أخير	كراذ	كرذاذ	٣١	١٢	بن اليأس	(كذا ، لعله : بن الناس)
٣٤٦	١٦	والقرطاء	بنو [كذا في خ ، لعله : القرطاء ، وهم]	٣٥	٤	الهديل	(كذا ، لعله :) هذيل
٣٧٨	١٠	إلى قرقة	إلى أم قرقة	٤١	٧	شيع	شيع
				٨٧	١٤	الحوارزية	الحوارزية
				٩٠	١٠	ابن أكرم	أكرم

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٧	١٤	أبو خيشمة	أبو خيشمة	٢٥٠	١٨	خبيب	خبيب
١٣٦	٨	فوق الطائف	(أى إلى الجنوب منه)	٢٥٠	٢٣	١١٩١	١١٩٣
١٤٣	١٨	عبد الله	عبيد الله	٢٥٨	٦	عبد الملك	عبد الله
١٤٨	١٢	»	»	٢٦٢	٢٢	تعالى	تعالى . (راجع الفقرة ٨٣٥)
١٥٠	١٢	زعة بن الأسود	(كذا ، والصحيح كما في المحبر ، ص ١٣٧)	١٦٧	١٢	يعجنه	يعجنه
			زعة الأسود	٢٩٦	١٨	فسح	(كذا في خ ، وهو ابن فسح)
١٦٥	١٠	عن عطاء	بن عطاء	٢٩٨	٢٠	أبو عبيدة بن	(كذا في خ ، لعله ؛ عبيدة بن)
١٩٧	١	أم عبيس بن	(كذا ، والمراد أن عبيس ابنها)	٢٩٩	فوق	٣٩٩	٢٩٩
٢٠٥	٢١	لقية بن	لقية ابن	٣٠٧	٦	با بكر	يا بكر
٢١٠	١٨	بنت أمية	بنت أبي أمية	٣٢٨	٩	الشريك	(كذا في خ ، لعله ؛ الشريد)
٢٢٢	١٠	لم ينكره	لم يذكره	٣٣٤	٤	ولدى عدى	ولد عدى
٢٤٦	١٦	أحمد بن إسحاق	(كذا في خ ، لعله ؛ محمد بن إسحاق)				

فهرست الكتاب

صفحة		صفحة	
١٣٩	النضر بن الحارث	٣	نسب فوج وأولاده
١٤١	أبو أحيدة	٥	أول من تكلم بالعربية
١٤٢	النضر بن الحارث	٨	إبراهيم وإسماعيل
١٤٤	منبه ونبيه	١٢	نسب ولد عدنان بن أدد
١٤٥	زهير بن أبي أمية	٢٩	وفاة نزار
١٤٥	عبد الله بن أبي أمية	٣٠	مضر
١٤٦	السائب والأسود والعاص	٤٨	قصي
١٤٦	أبو البخري	٥٧	عبد مناف
١٤٧	عقبة بن أبي معيط	٦٤	نسب بني هاشم
١٤٨	الأسود بن المطلب	٦٧	قصة الفيل
١٥٠	ابن الأصداء	٧٥	يوم ذات نكيف
١٥١	الحكم بن العاص	٧٨	حفر زيزم وفذر عبد المطلب
١٥١	عتبة بن ربيعة	٨٠	ولادة النبي عليه السلام
١٥٢	شيبه بن ربيعة	٨٧	أولاد عبد المطلب
١٥٣	مطعم بن عدي	٩١	عبد الله بن عبد المطلب
	طلحمة والحارث بن عامر	٩٩	بناء قريش الكعبة
١٥٤، ١٥٣	ومالك بن طلائمة	١٠٠	يوم نخلة
١٥٥	ركانة	١٠٢	يوم شمطة
١٥٦	هيرة	١٠٣	مبعث رسول الله
١٥٦	ذكر المستضعفين	١١٥	دعاء رسول الله
١٥٦	عمار بن ياسر	١٢٥	أمر أبي جهل
١٧٥	خبيب بن الأرت	١٣٠	أمر أبي لهب
١٨٠	صهيب الرومي	١٣١	أمر الأسود
١٨٤	بلال الحبشي	١٣٢	الحارث بن قيس
١٩٣	عامر بن فهيرة	١٣٣	الوليد بن المغيرة وأبو أحيدة
١٩٤	أبو فكيهة	١٣٧	أمية وأبي
١٩٥	جوازي أهل مكة	١٣٨	أبو قيس بن الفاكه
١٩٨	من هاجر إلى الحبشة	١٣٨	العاص بن وائل

صفحة	صفحة	أمر الشعب والصحيفة
٥٠٧	٢٢٩	لباس رسول الله
٥٠٩	٢٣٧	سفر الطائف
٥١٤	٢٣٧	عرض نفسه على القبائل
٥٢١	٢٣٩	أمر العمة
٥٢٥	٢٥٢	أسماء النقباء
٥٢٦	٢٥٥	المصراع
٥٢٩	٢٥٧	الهجرة
٥٣١	٢٦٢	أم معبد
٥٣١	٢٧٠	المؤاخاة
٥٣٢	٢٧١	الصلاة والقبلة والأذان والصوم والخمر
٥٣٥	٢٧٤	المنافقون
٥٣٨	٢٨٣	عنفاء اليهود
٥٣٩	٢٨٧	الغزوات
٥٤٠	٣٧١	السرايا
٥٦٢	٣٩٦	صفة رسول الله
٥٦٩	٤٤٨	أزواج رسول الله
٥٧٩	٤٥٤	أم ولد رسول الله
٥٩٢	٤٦٧	فاطمة الكلابية وغيرها
		موالي رسول الله
		أمره حين بدئ
		غسله وتكفينه
		أمر السقيفة وبيعة أبي بكر
		المراثي على وفاة رسول الله

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩

